
PIRTÛKXANA ÇARÇIRA
YA REWŞENBÎRIYA KURDÎ

وله أيضاً قدس سره :

باب الشين

(٤٤)

إيرو ملا سراپا

إيـرو مـلا سـراپا لـو تـيـك بومه آتش

من دى سحر خرامان نيشكرا شرين مش

سراپا { سەراپا } : ف ، أي : من الرأس إلى القدم .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

تيك { تێك } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، بمعنى جميعاً .

مش { مەش } : ك ، بمعنى المشي ، أو مرخم منه .

يقول ـ قدس سره ـ : يا مـلا ، إنما صـرت اليـوم نـاراً مـن الـرأس إلى القـدم ، أي : احـتـرقت ، لأني رأيت سحراً تتبختـر وتتمايل في مشيتها حبيبـتي الـتي قدّهـا مثـل قصبـة السكر الحلوة المشية .

يا رب چه طرفه ميوه أڤرنگه مى دبخشت

شـعـرا مه تى پريشان نظما مه تى مشوش

يا رب { يا رەب } : كلمة تستعمل للتعجب والتعجيب .

چه { چ } : بمعنى (أي) للاستفهام التعجبـي .

طرفه { طورفه } : ع ، اسم مصدر ، مـن قولهـم : اسـتطرفه اسـتحدثه ، والطـارف والطريف من المال المستحدث ، وهو ضد التالد والتليد .

ميوه { مێوه } : ك ، بمعنى شجرة العنب ، أي : الكـرم ، أو فارسـي بمعنـى الثمـرة ، والهاء أصلي على هذا ، وعلى الأول لربط المسند لأنه خبر مبتدأ محذوف وهو : هذا .

أڤرنگه { ئەڤ ڕەنگە } : ك ، بمعنى النوع .

دبخشت { دبەخشت } : مضارع غائب ، أي : يعطي ، ممتزج من الفارسي والكردي .

تى { تێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يأتي ، وفي بعض النسخ : **دى** { دێ } ، وهو بمعناه ، لأن بين الدال والتاء مبادلة .

پريشان { پەريشان } : ف ، بمعنى التفرق والتشتت .

مشوش { موشەووەش } : ع ، اسم مفعول ، من التشويش ، بمعنى التخليط .

يقول ـ قدس سره ـ : يا رب ! أي : أتعجب فتعجبوا أيها الناس ، أي شجرة عجيبة من أشجار العنب ، أو أي ثمرة ، أي : عنب ، استحدثت ، أي : تجددت ، كأنها لم تكن قبلاً تعطي هذه الخمرة ، أي : تصنع منها هذه الخمرة بهذه الطريقة والنوع العجيب ، بحيث يأتي ـ من شدة تأثيرها في الدماغ ـ شعرنا متفرقاً ، ونظمنا مختلطاً ، لا يلتئم بعضه ببعض .

دل گشته من ژ ديرى ناچم كنيشتهء قط

محراب وى بمن را ور دا بچينه لالش

گشته { گەشته } : ف ، ماضٍ غائب ، من (گشتن) بمعنى الرجوع والملال .

ناچم : ك ، مضارع منفي للواحد المتكلم ، أي : لا أذهب .

قط { قەط } : مرخم قطعاً ، أو هي التي لاستغراق النفي .

دا : ك ، بمعنى (لام) الأمر .

لالش { لالەش } : اسم موضع في ناحية حكارية [1] ، مقدّس عند اليزيدية ، عبّاد الشيطان ، يحتفلون فيه ، ويزورونه مرة في السنة تجتمع فيه الرجال والنساء ، ويطفئون

---

(١) هو وادٍ عميق يقع في المنطقة التي تسمى بـ (شيخان) التابعة ـ من الناحية الإدارية ـ لمحافظة نينوى في العراق ، شرق مدينة دهوك ، وفيه يقع قبر الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري (ت ٥٥٧ هـ) ـ رحمه الله ـ وكان قد لجأ إليها وابتنى فيها زاوية للعبادة ، كانت بعده مركزاً لأتباع الطريقة =

السراج ، ويلعبون ويرقصون ، ويعملون ما يعتادونه بحسب مذهبهم الباطل ، ثم يتواطئون ويجامع الرجال النساء بدون صوت وحس ، من غير تفرقة بين المحارم والأجانب ، بل بحسب التصادف ، مثل البهائم البهم ، والعهدة على الراوي . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : ملّ وسئم قلبي من الدير ـ معبد النصارى ـ ولا أذهب إلى الكنيست ـ معبد اليهود ـ قطعاً ، بل معي محراب المحبوبة ، فأتِ لنذهب إلى (لالش) للحفلة والرقص ، بصرف النظر عن عوائدهم الفاسدة .

ولعله استعير لحانة الخمر ، وقد عرفت سابقاً أن المراد بالدير في اصطلاح العشاق الدنيا ، وبالكنيسة الآخرة ، وبحانة الخمار قصر العشق للتمتع بجمال المحبوب الحقيقي . (٢)

= العدوية الصوفية التي عرفت باسمه ، تلك التي تحولت فيما بعد ـ لأسباب شتى ـ إلى ديانة مستقلة عرفت باليزيدية ، ويقال : إن كلمة (لالش) كردية مركبة من : (لال) أي : الأخرس ، و (ش) المحرفة من (هش) بمعنى اسكت ، ذلك لأن الضجيج ورفع الصوت غير محبذ هناك لقداسة المكان ، ولا يزال اليزيديون يحجون إلى هذا المكان ، وفيه يقع جبل عرفة ونبع ماء زمزم والعين البيضاء (ينظر : اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة ، لزميلنا د . آزاد سعيد سمو ، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ص ١٥٣) .

(١) هو غير صحيح قطعاً ، لأن الزنا عند اليزيديين من الكبائر ، وهم يحكمون على الزاني والزانية بالرجم لا فرق في ذلك بين المحصن وغير المحصن ، ويقولون بأن مرتكب الزنا خالد في النار (وانظر : اليزيدية ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩) ثم كيف يجيزون الزنا في مكان لا يجيزون رفع الصوت فيه ؟!

(٢) بل يشير الناظم في هذا البيت إلى مبدأ وحدة الأديان ـ ولعله كان من القائلين به ـ فهو لا يعرض عن الذهاب إلى معابد اليهود والنصارى من باب إنكار معتقداتهم ، إذ طالما عبد الله هناك ، كما يشير في مواضع من ديوانه ، ولكنه يريد هذه المرة أن يعبد الله على دين وضعي واضح البطلان لأهل الظاهر ليؤكد أن التدين بكل الأديان جائز عند أهل الباطن ، ما دام أن المتدين يحمل في قلبه محراب المحبة (وانظر : فلسفة العشق الإلهي في شعر الجزيري ، محمد أمين دوسكي ، ص ٦٩-٧٦) وكان الحلاج ـ أستاذ العشق في نظر الجزري ـ قد قال قديماً (وهناك من يرى أن القائل هو ابن عربي) :

عقد الخلائق في الإله عقائداً ... وأنا اعتقدت جميع ما عقدوه ! =

محبوب وك ستيره گوڤند وعشقبازى

تيكل بچين سمايى هشيار ومست وسرخوش

گوڤند { گۆڤەند } : ك ، هو أن يجتمع من الرجال أو النسوان مقدار كثير ، بحسب فسحة المكان وسعته ، ويأخذ بعضهم أيدي بعض ، ويصيرون مثل الحلقة ، ويرقصون ، ويدورون من جهة اليمين .

تيكل { تێكل } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، بمعنى مجتمعين ومختلطين .

بچين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نذهب .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوب كالنجم ، والحفلة حفلة الرقص واللعب العاشقي [1] ، فلنذهب مجتمعين مختلطين ، من الصاحين والسكارى .

حيوان لكو دمينت أم مفتى زمانين

بينن ژ دست ساقى جاما زلال بى غش

حيوان { حەيوان } : ع ، جسم نامٍ حساس بالإرادة ، ويطلق على الحياة وعلى العقل . [2]

= ويقول ابن عربي في إحدى فصوصه : ((فإياك أن تتقيّد بعقد مخصوص ، وتكفر بما سواه ، فيفوتك خير كثير ، بل يفوتك العلم بالأمر على ما هو عليه ، فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها ، فإن الله أوسع وأعظم من أن يحصره عقد دون عقد ، فالكل مصيب ، وكل مصيب مأجور ، وكل مأجور سعيد ، وكل سعيد مرضي عنه ..)) (وانظر : هذه هي الصوفية للشيخ عبد الرحمن الوكيل ، ص ٩٣-٩٤) .

(١) يفسر الزڤنگي كلمة (عشقبازى) في هذا البيت بالعشق الكاذب ، ويقول في شرح البيت : ((.. وحلقة الرقص والعشق الكاذب في تكامل ، فلنذهب .. إلخ)) ، وأظن أن في هذا الشرح تعسف إذ أن كلمة (عشقبازى) هو بمعنى المحبة مطلقة ، وقد وجدت في بعض النسخ : (گوڤند عشقبازى) أي : حلقة رقص المحبة ، ولو قدّرنا (في) الظرفية قبل (گوڤند) لكان معنى البيت هكذا : المحبوب في حلقة رقص المحبة يبدو كالنجم متلألأ ، فلنذهب مختلطين سكارى وصاحين إلى الرقص ، ولعل هذا أسبك وأحسن .

(٢) في بعض النسخ بدله : حيران .

لكو { ل كوو } : ك ، بمعنى أين .

أم { ئەم } : ك ، ضمير جمع المتكلم .

مفتى { موفتى } : ع ، اسم فاعل ، من أفتاه في المسألة ، أي أعطاه الفتوى في حكمها من الصحة والحل والفساد والحرمة .

بيتن { بيّتن } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يأتي ، وأداة الشرط مقدرة عليه .

زلال { زەلال } : ك ، بالفتح ، أي : صافٍ براق .

غش { غەش } : ع ، بمعنى الكدرة والحيلة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ من يد الساقي القدح من الشراب الصافي الذي لا غش فيه ، فأين يبقى العقل وإن كنا مفتي الزمان ؟ يعني : نندهش من الاشتياق إليه فنشربه ، ولا نتجنب عنه .

ويحتمل أن يكون المعنى : إن يأتِ القدح المتصف بما ذكر نشربه ، مع أننا مفتي الزمان ، فأين تبقى [1] البهائم ؟ أي : من حذا حذوها .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [2]

ساقى أر باده أز ين دست بجام أندازد   عارفان را همه در شرب مدام أندازد

ور چنين زير خم زلف نهد دانهء خال   اى بسا مرغ خرد را كه بدام أندازد

يعني : إن صب الساقي الخمرة بهذه اليد ، أو بهذه الطريقة في القدح ، يلقى جميع العارفين في شرب الخمر ، أو الشرب الدائم ، أي : يهيجهم إليه ، وإن وضع حبة الخال وسط الزلف الأعوج هكذا ألقى كثير من طيور العقل في الحبالة والشَّرَك .

ور گهده چنگ ونايى شيرين كو بين سمايى

جامى بنوشه ڤيرا چه ساده وچه زركش

ور گهده { وەر گوهده } : ك ، أي : تعال واستمع .

---

(١) في بعض النسخ بدل (دمينت) بمعنى يبقى ، ورد (دبينت) بمعنى يرى ، أي : أين يرى الحيوان ..

(٢) ديوان حافظ ، ص (١٤٨) .

كو : ك ، بمعنى إذا ولما .

ببين { بيّن } : ك ، بإمالة كسرة الباء ، مضارع لجمع الغائب والغائبة ، بمعنى يأتون ويأتين .

ڤيرا { ڤيّرا } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، ويرادفه (پيرا) ـ بالباء العجمية ـ بمعنى معه .

چه { چ } : ك ، بمعنى سواء .

ساده : مش ، بمعنى الخالي عن النقش والطراز .

زركش { زەركەش } : ف ، بمعنى المذهب ، أي : المطلي بالذهب .

يقول ـ قدس سره ـ : إن جاءت الملاح الحلوة الشمائل إلى الرقص ، فأتِ أنت واستمع إلى الچنگ والناي ، واشرب معه قدح الشراب سواء كان مذهباً أم خالياً من النقش .

طالع كو تيت وفرصت مهلت لنك حرامه

من عمر نوح نينه ور ساقيو بلز خوش

طالع : ع ، بمعنى الحظ .

كو : بمعنى (إن) و (إذا) .

فرصت { فورصەت } : ع ، بالضم ، النهزة ، يقال : وجد فلان فرصة ، وانتهز فلان الفرصة ، أي : اغتنمها وفاز بها .

مهلت { موهلەت } : ع ، اسم مصدر ، من أمهله أي : انتظره ، والمهل ـ بفتحتين ـ التؤدة والتأني .

ساقيو { ساقيۆ } : منادى ، والواو للنداء .

بلز { ب لەز } : ك ، بكسر ففتح ، أي : سريعاً ، وكذلك قوله : (خوش) بمعناه .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا جاء الحظ والفرصة ، فالمهلة عند ذلك ، أي : التؤدة والتراخي حرام ، وليس لي عمر نوح حتى أنتظر فرصة أخرى ، فأتِ أيها الساقي سريعاً سريعاً قبل ما تفوت الفرصة .

نيشكرا شرين قد مه ژ دس ته مى دڤيتن

دا سينه پى جلا دين روشن بكين دلى رش

نيشكرا شرين قد { نەيشەككەرا شرين قەد } : الـموصوف مع صفته المركبة وهي : (شرين قد) منادى .

دس { دەس } : ك ، مرخم (دست) ، ته : ك ، ضمير المخاطب ، أي : من يدك .

دا : للتعليل .

پى { پێ } : ك ، به .

جلا : ع ، بالكسر ، بمعنى الصقل .

دين : ك ، مخفف (بدين) مضارع ، بمعنى نعطي .

روشن { ڕەوشەن } : ف ، بمعنى الضياء .

يقول ـ قدس سره ـ : يا حبيبتي التي قدها كقصب { السكر } الحلو ، نريـد مـن يـدك الخمرة ، لنصقل بها صدرنا ، ونبيّض بها قلبنا الأسود وننيره .

جامد چه كت بحسنى كو وان نظر لخواره

خر طـبـعتن د أبله چه نيرگز وچه كربش

جامد : ع ، اسم فاعل ، من الجمود ضد الطراوة بمعنى قسوة القلب والطبع والبلادة .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء وماذا ، للاستفهام الإنكاري .

كت : ك ، مخفف (بكت) ، مضارع غائب ، أي : يفعل . [1]

كو : ك ، للتعليل .

وان : ضمير جمع الغائب ، بمعنى هم .

لخواره { ل خواره } : ك ، بمعنى السفل ، أو فارسي بمعنى الحقارة ، ويحتمل أن يكـون فارسياً بمعنى الشوك ، فتكون كتابة ألفه بالواو من تـحريف النساخ ، وهذا أنسب بقوله : (كربش) والهاء لربط المسند لأنه خبر نظر .

---

(١) في بعض النسخ (كن) أي : يفعلون ، للجمع ، وهو أصح بدليل ضمير الجمع (وان) الآتي .

خر { خەر } : ف ، بالفتح ، الحمار .

أبله { ئەبلەه } : ع ، بمعنى الأحمق .

چه { چ } : ك ، بمعنى سواء للتـردد بين الشيئين .

كربش { كەربەش } : ك ، بسكون بين فتحتين ، نبات له شوك .

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يفعل الجامد البليد القاسي بالحسن لأن نظرهم إلى السفل ، أو إلى السفالة والسفلة ، أو إلى الشوك ؟! طبعهم طبع الحمير ، وهم حمقى وبله ، سواء عندهم النرجس الطري الغض وذلك النبت ذو الشوك ، بل النبت الشائك ألذ وأطيب لهم .

كوره خو ناسپيرت جارك بدست دليلان

أبله چه كت طوافى نابيننتن بری رش

كوره { كۆره } : ك ، أي : أعمى ، والهاء لربط المسند لأنه خبر مبتدأ محذوف وهو (هو) ضمير عائد إلى الجامد في البيت السابق ، أو خبر (أبله) في المصراع الثاني . [1]

ناسپيرت { ناسپێرت } : ك ، مضارع منفي غائب ، من (سپارتن) [2] بمعنى التسليم .

دليل { دەليل } : ع ، الدليل الدّال على الطريق ، وقد دلّه يدله ـ بالضم ـ دلالة ـ بفتح الدال وكسرها ـ ودلولة ـ بالضم والفتح ـ أعلمه .

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف ، للاستفهام الإنكاري .

نابيننتن : ك ، مضارع غائب منفي ، بمعنى لا يرى .

برى رش { بەرێ رِەش } : ك ، أي : الحجر الأسود .

---

(١) في بعض النسخ يبدأ المصراع الأول بكلمة (أبله) والمصراع الثاني بـ (كوره) ولعله أصح ، لأن الأبله من حمقه لا يسلم زمامه إلى المرشد ، والأعمى لعميه لا يرى الحجر الأسود ، فتأمل .

(٢) وعليه فاعلم أن استخدام البعض اليوم (سپاردن) ـ بالدال ـ للإيداع على غلاف الكتب خطأ ، وصوابه بالتاء .

يقول ـ قدس سره ـ : هو ـ أي :الجامد ـ أعمى ولا يسلم نفسه مرة بيد الدليلين ، فهذا الأبله الأحمق كيف يطوف ويستلم ؟! لأنه لا يرى الحجر الأسود ، وليس له دليل يدله عليه ، فلا يطوف ولا يستلم ، بل يصير محروماً .

بيزى دكت ژ قنجان ژ رمز وناز وغنجان

قدر گلان چه زانت كربش دڤيت كرى رش

بيزى { بێزیَ } : ك ، بمعنى الإعراض والنفرة . [1]

قنج { قەنج } : ك ، بمعنى الطيب والحسن والصالح .

چه { چ } : ك ، للاستفهام الإنكاري .

زانت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يعلم ، تنازع هو و (دڤيت) في (كرى رش) في فاعليته .

يقول ـ قدس سره ـ : يعرض ويتجنب ذلك الجامد الأعمى عن الصلحاء ، أو الحسان ، وعن رموز وغنج المحبوبات المدللات ، فكيف يعرف ، أو من أين يعرف قدر الورد ولطافتها الحمار الأسود ؟! بل إنما يريد النبت الشائك المعلوم .

فيضا مه شبه نيله أم دجله وفراتين

گر شيخ وور إمامه ڤيرايه من كشاكش

فيض { فەيض } : مصدر فاض الماء ، أي : كثر حتى سال على ضفة الوادي ، وبابه قال ، وفيوضة ، ويراد به هنا الأحوال الناشئة من العشق وكثرة الأذكار من نظر مرشد كامل مكمل .

نيل : نهر مصر ، والهاء لربط المسند .

دجله : نهر بغداد .

---

(١) يقول أستاذنا الملا طه الكوڤلي ـ رحمه الله ـ في هامش نسخته : بيزى بالياء الكردي كراهية وعيافة ، ويقول الزڤنگي إنه فتش كتب اللغة الفارسية والتركية والعربية فلم يعثر على معنى هذه الكلمة ، ثم يتخمن أنها إشباع لكلمة (بزي) التي هي بمعنى العَدْو والهرب .

فرات : نهر كبير معروف بفرات الشام ، لعبوره من برية الشام .

وڕ { وەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

ڤيرايه { ڤێرایە } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، ويرادفه (پيرا) ، كلاهما بمعنى معه ، أصله : (بويرا) .

كشاكش { کەشاکەش } : ف ، بمعنى النزاع والجدال والاختصام .

يقول ـ قدس سره ـ : فيضنا ومعارفنا كفيض نيل مصر ، ونحن كدجلة والفرات ، فإن كان شيخ أو إمام فلي معه النزاع والخصام .

ولعل المراد بالشيخ المتشيخ .[1]

شوخا كو أز د بندی دل گرتیه کمندی

لطیفه زهره سیما أبرو هلال ومهوش

شوخ { شۆخ } : مش ، بمعنى اللطيف الظريف المليح ، مبتدأ ، والألف للموصوفية .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف ، يؤدي مؤدى الإسم الموصول .

دل گرتیه کمندی { دل گرتیە کەمەندێ } : ك ، بمعنى أخذ وهقها قلبي وأسره ، وهو إما خبر المبتدأ ، أو صفة بعد صفة له .

لطيفه { لەطیفە } : ع ، إما خبر ، أو خبر بعد خبر ، وما بعده أخبار بعد خبر .

سيما : بمعنى الوجه والصورة .

مهوش { مەهوەش } : ف ، مه : القمر ، وش : بمعنى الشبه والمثل .

يقول ـ قدس سره ـ : الحبيبة المليحة التي أنا في قيدها وأسارتها ، قبض وهقها وحبالتها قلبي وصادته ، أو التي أسرت قلبي بحبالتها ، لطيفة حسناء وسيماها كالكوكب المعلوم المسمى بالزهرة ، وحاجبها كالهلال ، وهي كالبدر التام وجهها .

---

(١) أو لعل المراد به الشيخ الكامل والإمام العالم ، وهذا من قبيل التحدي ، يريد : إنني على استعداد لمناظرة أي شيخ وإمام وإن كان علامة ، في دعوى أن فيضي كفيض النيل ، لأثبت له صدق دعواي .

برهین ژ قوس قدرت نیشانه کر نیشانی

لامع ژ بر دبارن چه ینگیک وه پروش

قدرت { قودرەت } : ع ، بالضم ، مصدر قدر على الشيء قدرة وقدراناً أيضاً ـ بضم القاف ـ وقدر يقدر قدرة لغة فيه كعلم يعلم ، والمراد بها هنا القدرة التي هي من الصفات الذاتية السبعة لله تعالى ، أي : القدرة الأزلية .

نیشانه : مش ، بمعنى الهدف والغرض .

نیشانی : لقب الناظم .

لامع : ع ، أي : البرق اللامع .

چه { چ } ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

ینگی { یەنگی } : أي : المنسوب إلى (ینگ) ـ بالكاف العجمية ـ اسم بلدة ، لعل السهام والنبال المصنوعة فيها جيدة ، ولذلك خصها .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

پروش { پەروەش } : ك ، وصف مركب ، من : (**پر**) ـ بفتح الباء العجمية ـ وهي ريش الطيور ، و (**وش**) اسم فاعل من (وشاندن) بمعنى النثر والرش ، أصله (وشنده) وإنما يقال للسهام (پروش) لأن عيدانها تثقب وتدخل فيها رياش ليذهب بعيداً مستقيماً .

يقول ـ قدس سره ـ : الحواجب التي كالقوس المخلوقة من قدرة الله جعلت الملا غرضاً وهدفاً للسهام ، ينزل منها البرق اللامع كنزول الأمطار سهم ، أي : سهمٌ ينگيٌ ، أي : منسوب إلى تلك البلدة ، ناثراً الرياش .

الله لمن حباته چه شكر ونباته

ژ نو قه دی جوان بم گر بهن بکم گلا گش

الله { ئەڵلاھ } : تستعمل للتعجب والتعجيب .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الكمالية .

نبات { نەبات } : ك ، بمعنى القند المصنوع من قصب السكر .

ژ نو ڤه { ژ نوو ڤه } : ك ، بمعنى من جديد .

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع وهو (بم) .

بهن : ك ، بمعنى الرائحة ، بكسر فسكون ، وبتركبه مع (بكم) يفيد معنى الشم .

گش { گەش } : ك ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى المتفتح والناضر .

يقول ـ قدس سره ـ : أتعجب يا للعجب ! إن حبك عندي سكر وقند وأي سكر !! ليس أعلى وأحلى منه ، وإن أشم الورد المتفتح الناضر ، يعني وجه الحبيبة ، فأصير من جديد شاباً فتياً . [1]

(١) وردت كلمة (حبّاته) في هذا البيت في جميع نسخ الديوان المتوفرة عندي (ماعدا نسخة الزڤنگي ومن نقل منه كالآميدي وهژار ونسخة الملا عبد الرحيم الوسطاني) أقول وردت الكلمة هكذا : (حياته) بالياء التحتية المثناة ، والمعنى على هذا التقدير : الله هو حياتي ، ما أعذبها من حياة ! ولو قُدّر لي أن أشم تلك الوردة النضرة فسأعود إلى شبابي ثانية . وفضلاً عن هذا فإن في هذا البيت حساب أبجدي ، وإشارة إلى عمر الناظم عندما نظم هذه القصيدة ، فإن الحساب الأبجدي لكلمة (الله) كما لا يخفى هو (٦٦) وهو عندما يقول (الله) هو حياتي فإنه يريد أن حساب كلمة (الله) يساوي عدد سني حياته ، وقد مر بنا في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٢ وما بعدها) أن الناظم وضع ديوانه سنة (١٠٤١ هـ) عندما كان في السادسة والستين من عمره ، ولا تنسَ أن الناظم يصرح في هذا البيت أنه في عمر الشيخوخة .

وله أيضاً قدس سره :

(٤٥)
شب قدری

شب قدری لمه روشن كه تو روحی وره خوش

مه ژ نو خوش كه لسر چهڤ شهيدين خو بمش

شب قدری { شەبیٚ قەدریٚ } : أي : ليلة القدر ، وفي بعض النسخ : (شب هجرى) أي : ليلة الفراق .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) أمر للواحد المخاطب .

وره خوش { وەرە خوەش } : ك ، أي : تعالَ سريعاً .

مه ژ نو خوش كه { مە ژ نوو خوەش كە } : ك ، خوش : بمعنى الحياة والشفاء ، أي : أحينا واشفنا عن جديد ، أي : حياة جديدة .

يقول ـ قدس سره ـ : نوّر لنا ليلة القدر ، أو ليلة الهجر ، بقدومك ونور وجهك ، أنت روحنا فأتِ سريعاً واحينا حياة جديدة ، لأن حياة الجسد بالروح ، فأحينا بحضورك ، وامش على عيون شهدائك الذين قتلتهم بعشقك وهجرك ، والمراد بليلة القدر الليلة المشهورة ، ويحتمل أن تكون أي ليلة كانت من الليالي وسمّاها ليلة القدر بتقدير حضورها فيها ، فيكون مجازاً أولياً ، كما في : ﴿ أَعْصِرُ خَمْرَاً ﴾ [1] ، أي : إن تحضر عندنا تكون ليلتنا ليلة القدر .

وفي البيت جناس تام بين (خوش) و (خوش) ، وهو من المحسنات البديعية .

---

(١) سورة يوسف ، من الآية (٣٦) ، يريد أن قوله : أعصر خمراً ، أي : عنب خمر ، لأن العنب بالعصر يصير خمراً ، فكذلك تلك الليلة تصير بحضورها ليلة قدر .

ما لمن كى نظرك لطف و ژ دل غمزه‌يبيان

بـرشـيـنـى جـگرى ريـش ژ قوسين خو بوش

ما : ك ، للاستفهام ، أي : ماذا يكون ويقع .

كى : ك ، بالكسر ، مخفف (بكى) ، مضارع للواحد المخاطب ، أي : تفعل . (١)

لطف { لوطف } : ع ، يعني الإحسان والإنعام ، والواو للعطف التفسيري ، وما بعده تـفـسـيـر وبـيـان لـ (لـطـف) ، ولو لـم يكـن الـواو ليكـون (ژ دل .. آه) عطـف بيان لـ (لطف) كان أحسن ، لئلا يتوهم المغايرة بينهما .

ژ دل : ك ، أي : عن صميم القلب .

غـمـزه { غـه‌مـزه } : ع ، مـصـدر غـمـزه بالـعـيـن ، **يـان** (٢) : للجمعيـة ، وهـو مفعول (برشينى) .

ريش : ف ، بمعنى المجروح .

بوش { ب وه‌ش } : ك ، أي : بالنثر . (٣)

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يكون ويصير لو تنظر إليّ بـاللطف والعطـف نظـرة ، أي : ترش عن صميم القلـب غمـزات العيـون والحواجـب علـى كبـدي المجـروح عـن قوسـي حواجبك الناثرين للنبال .

سـحـرى جـمـلـه شـهـيـديـن تـه برم آڤيهتى

أيژمارينه يكا يك مه حمى شش صد وشش

جمله { جومله } : ع ، بالضم ، بمعنى المجموع والجميع .

---

(١) في بعض النسخ ضبطت الكلمة بفتح الكاف ، والمعنى حينئذ : متى الاستفهامية .

(٢) في بعض النسخ بدله : نياز ، وهي بمعنى الأمل والنذر ، وفي بعضها : نهان ، أي بخفاء .

(٣) ولعله فعل أمر مخفف (بوشينه) أي : أنثر ، والمعنى على هذا التقدير : متى ما تنظرين إلي بلطـف ، وترشين من صميم القلب كبدي الجريح بالغمزات الخفية من قوسي حواجبك ، فافعلي ذلك وانـثري الكبد بتلك الغمزات .

آڤيهتى { ئاڤێهتى } : ك ، ماضٍ للواحد المخاطب ، من (آڤيهتن) ، بمعنى الإلقاء والصرع ، وقد يحذف الهاء منه ومن متصرفاته ، فيقال : آڤيتن وآڤيت وغيرهما .

إيژمارينه { ئێژمارينه } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، وبكسر الزاي العجمية ، أي : معدودون .

يكا يك { يەكا يەك } : مش ، أي : واحداً واحداً .

يقول ـ قدس سره ـ : جملة ، أي : مجموع الشهداء الذين طعنتهم وصرعتهم على الأرض في وقت السحر بالرمح معدودون واحداً واحداً ، أي : عديناهم كلهم ست وستمائة شهيد ، ولعل المراد الكثرة لا خصوص العدد المذكور في هذا البيت وما يليه ، لأن القتلى أكثر من أن يحصى .

لى شهيدين ته بأژمار بخنجر كشتى

هى نچو خون ژ برينان صد وهفتاد ودو لش

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

هى { هێ } : ك ، بإمالة كسرة الهاء ، بمعنى إلى الآن .

نەچو { نەچوو } : ك ، ماضٍ غائب منفي ، بمعنى لم يذهب .

برين : ك ، بكسرتين ، بمعنى الجرح ، والألف والنون للجمعية .

هفتاد { هەفتاد } : ف ، أي : سبعون .

لش { لەش } : ك ، بالفتح ، بمعنى الجسد بلا روح .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن الشهداء الذين قتلتهم بالخنجر ولم يزل الدم عن جروحهم إلى الآن ، أي : جروحهم طرية تشخب الدم بعد مائة واثنان وسبعون جسداً بلا روح ، أي : أموات زاهقون .

جنگ هندى دكون فيرس ورمباز عرب

توخ وعالا دفرنگينه كماندار حبش

هندى : أي : منسوب إلى الهند ، يعني : من أهله .

فرنگینه : أي : منسوب إلى الإفرنج .

كماندار { كـەمانـدار } : ف ، وصـف مـركـب ، مـن : (كمان) بمعنى القـوس ، و (دار) مخفف (دارنده) اسم فاعل مـن (داريـدن) بمعنـى الأخـذ والإمسـاك ، أي : صاحب قوس متسلح به .

يقول ـ قدس سره ـ : يحارب ويقاتل الهنديـون شـجعان العـرب ورَمَّاحـهم ، والحبـش الـذين هـم أصـحـاب الـقـسـي ألويتهم وراياتهم إفرنجية منســوبة إلى الإفرنـج ، أي مـن صنعتهم .[1]

تـو بنى روم وعجم كشتنه زنگى د كمين

هانه هر تيت پياپى ژ طرف روم خوش خوش

بنى { بنىٚ } : ك ، مخفف (بنير) أي : انظر .

روم { رۆم } : بالضم ، جيل معلوم من ولد روم بـن عيصـو بـن إسـحق بـن إبراهيـم الخليل ـ عليه السلام ـ .

عجم { عەجەم } : ضد العرب ، وغلّب على فارس واشتهر فيهم .

زنگى { زەنگى } : ف ، الزنج جيل من السودان ، وهم الزنوج .

كمين { كـەمين } : ع ، الـكـمـيـــن هـم الذيـن يختفـون في مكـان خفـي للنكايـة بأعدائهم .

هانه : ك ، بمعنى المدد .

هر تيت { هەر تێت } : ك ، أي : يأتي دائماً .

---

(١) الظاهر أن فرسان العرب ورماتهم في البيت فاعل والهنود مفعول ، أي : أن فرسان العرب ورماتـــهم يحاربون الهنود ـ بعكس ما يذكره الشــارح ـ والرايـات إفرنجيـة ، وأصحـاب القسـي مـن الحبـش ، وواضح ـ كما يذكر الزڤنگـي ـ أن هذا تمثيل من الناظم للحالـة الـتي يبـدو عليـها وجـه الحبيبـة ، ففرسان العرب ورماتهم كناية عن الأصداغ والزلف السوداء التي تتدلى على الوجـــه وتـهتز قـاصدة الخالات السوداء كالهنود ، وأقواس الحواجب التي ترمي السهام سوداء كالأحباش ، كـل هـذا تحـت العصائب الملونة المشدودة على الجبين والمنسوبة إلى الإفرنج لكونها مصنوعة بأيديهم .

پیاپی { پەیاپەی } : ف ، بفتح البائين العجميتين ، بمعنى الاتصال ، أي : بعضاً عقيب بعض .

خوش خوش { خوەش خوەش } : أي : سريعاً سريعاً .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى الروم والعجم قتلوا الزنوج في الكمين ، والمدد يأتي دائماً متسلسلاً بعضهم عقيب بعض ، من غير فاصلة وانقطاع ، من طرف الروم [1] سريعاً سريعاً .

دا مه شهزاده بدست خو مبارک قدحک

نـه غبـارک ژ خمارى ونه تندى ونه غش

دا مه : ك ، معل ماضٍ ومفعول ، فاعله (شهزاده) أي : أعطانا .

غبار { غوبار } : ع ، الغبار والغبرة ـ بفتحتين ـ واحد ، وهو معلوم .

خمار { خومار } : بقية السكر .

تندى { توندى } : ف ، بمعنى الحدّة والحرارة واليبوسة .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتنا سلالة الملك قدحاً من الشراب بيدها المباركة ، ليس فيه غبار ولا غائلة صداع ، ولا شديد الحرارة واليبوسة ، بأن يغطي العقل ويزيله بالكلية ، ولا فيه غش ودردي .

كما قال الله تعالى في صفة خمر الجنة : ﴿ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلا يُنزِفُونَ ﴾ [2] ، وقال أيضاً : ﴿ لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [3] ، فلعل هذا البيت مقتبس من الآيتين المذكورتين .

---

(١) في بعض النسخ بدل (روم) الثانية في البيت ورد (رو) وهي تعنى الوجه ، أي : إن المدد يأتي من قبل الوجه ، وهذا البيت كالذي سبقه وصف تمثيلي لوجه الحبيبة وما فيه من الخالات وما حوله من الأصداغ والضفائر .

(٢) سورة الواقعة ، الآية (١٩) .

(٣) سورة الصافات ، الآية (٤٧) .

دو قدح مى بنشانى ددرت رنگ برنگ

نيرگزا نازک ورعنا وگلا تازەيە گش

ددرت : ك ، بكسرات ، مضارع غائب ، بمعنى تعطي .

رنگ برنگ { رِەنگ ب رِەنگ } : مش ، بمعنى متلونين بلون واحد ، أي : متصفين بصفة واحدة ، أو بلونين مختلفين ، ويحتمل أن يكون : (پرنگ) ـ بكسر الباء العجمية وفتح الراء ـ بمعنى جمرة النار .

يقول ـ قدس سره ـ : تعطي للملا الملقب بـ (نشاني) قدحين من الشراب متلونين بلون واحد ، أي : متصفين بصفة واحدة ، أو مختلفي اللون والصفة ، أو الشراب الأحمر كالجمرة من النار ، الحبيبة التي قدّها كالنرجس الغض الطري المتبختر ، ووجهها كالورد المتفتح .

غالب أهل زمانى ما ملا آدمِين

ڤەنماين ژ كر مەى رش وگاى تەيى بش

غالب : ع ، أي : الأكثر الأغلب .

ما : للاستفهام الإنكاري . (١)

ڤەنماين { ڤەنوماين } : أي : يظهرون . (٢)

مەى : ك ، مە : ضمير جمع المتكلم ، والياء أصله (يى) بمعنى الاسم الموصول ، فحذفت الياء الثانية للضرورة .

گا : ك ، بالكاف العجمية ، الثور ، والياء للإضافة .

يى : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (مە) بمعنى نحن ، وهو مضاف إليه ، أي : زماننا ، والاستفهام في الجملة حينئذ تقديرية ، ولعل (ما) فارسية وهي أيضاً بمعنى نحن .

(٢) وهذا يعني أن (نما) بالضم وهي فارسية ، أقول : لعلها كردية بالفتح من (ڤەنەمان) بمعنى لم يبقوا ، وهي عكس (ڤەمان) أي البقاء ، يريد : إنهم لم يبقوا بعيدين عن .. إلخ ، أي : هم منهم .

بش { بەش } ك ، بالفتح ، بمعنى الأبيض كلاً ، أو الأغر ، أي : أبيض الغرة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الـمـلا ، هل أكثر أهل الزمان وأغلبـهم آدميـون ؟ أي : أناس ؟ يعني : لا ! بل إنما هم يظهرون بمثل حمارنا الأسود وثورك الأبيض أو الأغر ! كمـا قال تعالى : ﴿ إن هُمْ إلا كَالأَنعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ (١) ، فالبيت مقتبس من الآية المذكورة .

ولعل المراد بمن هم كالحمار الأسود المنهمكون في المناهي والملاهي ، المتوغلون في حـب الدنيا وزخرفها ، وبمن هم كالثور الأبيـض الوعـاظ الذيـن يعظـون النـاس ريـاء وسمعـة ، والمتشيخون الخداعون المتصدون للإرشاد طلبـاً لجمـع حطـام الدنيـا ، يبيضـون ويكـبرون عماماتهم وأكسيتهم كمثل العلماء العاملين ، والمشائخ المكملين لإغواء الناس وتغريرهـم ، حفظنا الله منهم ومن أعمالهم ، آمين .

عـارفـيـن أهـل بصارت ژ نسق مردم چشم

سرمه پوشن د بياضى وقبايى خويى رش

بصارت { بەصارەت } : بمعنى البصيرة ، وهي للقلب بمنزلة البصر للعين .

نسق { نەسەق } : ع ، بفتحتين ، يقال : ثغر نسق ، إذا كانت أسنانه مستوية .

مردم چشم { مەردومیٚ چەشم } : ف ، بمعنى إنسان العين ، أي : اللطيفة الباصرة ، ويحتمل أن يراد هنا الحدقة .

سرمه { سورمه } : ف ، بالضم ، الكحل الأثمد .

پوشن { پووشن } : كردي ممتزج بالفارسي ، إما مخفف (پـوشـنـده) اسم فاعل مـن (پوشيدن) بمعنى السـتـر واللبس ، أو ماضٍ لجمـع الغـائب ، بمعنـى لبسـوا واكتسـوا ، والنون على الاحتمالين للجمعية .

يى { ییٚ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة لما في البيت السابق : قد أخبرناك بحـال أهـل الزمـان ، وأمـا العارفون منهم ، أهل البصائر المنورة الصافية عما سوى الله ، فإنهم اكتسوا ولبسوا كمثـل

---

(١) سورة الفرقان ، من الآية (٤٤) .

إنسان العين ونسقه الكحل الأسـود في بيـاض عيونـهم ، أي : علـى بياضـها ، واكتسـوا قباءهم الأسود ، واختفوا عن الناس ، لئلا يعرفهم أحد ، كما قال الله تعـالى ـ في الحديـث القدسي ـ : ﴿ أوليائي تحت قبائي ، لا يعرفـهم غـيري ﴾ [1] ، أو المـراد أن أهـل الزمـان لفساد أخلاقهم وسوء طويتهم لا يبالون بالعـارفين ، ولا يصاحبونـهم ، ولا يقـدرون لهـم قدرهم ، ولا يعتبرونهم ، فكأنهم تحت أستار سود ، لا يراهم أحد ، مع أنـهم مقربـون إلى الله مكرمون ، وفي الحديث : ﴿ رب أشعث أغبر ذي طمرين ، مردود عن الأبواب لا يؤبه به ، لو أقسم على الله لأبره ﴾ . [2]

وفي هذا البيت اقتباس من الحديثين ، بحسب الاحتمالين .

هذا ثم رأيت في المثنوي أبياتاً مناسبة لما في هذا البيت نقلتها مع شرحها وهي :

جرعهء زان جام راهب آن كند　　　كه هزاران جـره وخم دان كند

أنـدران مـى مايـهء پـنها نيست　　　آنچنان كانـدر عبا سلطانيست

يعني : جرعة من قدح العاشق الإلهي ، التارك للدنيا ، الصادق في محبة الله ، من شراب المحبة ، الموضوع في كوز قلبه يعمل من السكر والوله ما لا يعمل ألوف جرار وأكواب من شراب الدنيا القذر ، إذ في خمر العاشق كيفية مخفية ليست في شـراب الدنيـا ، كمـا أن في العباء الخلق الذي يلبسونه أهل الله سلطنة أخروية ليست في قباء الملوك المطرز المزخرف .

تو بـدلـق پـاره پـاره كـم نگـر　　　كـه سـيـه كـرد نـداز بيرون زر

أز بـراى چـشـم بد مردود شد　　　وز بـرون آن لعل دود آلود شد

يعني : لا تنظر إلى دلق وعباءة أولئك السلاطين العشقية المقطعـة قطعـاً قطعـاً ، لأنـهم لأجل التسـتـر يجعلون الذهب من الخارج أسود ، يسوّدون ظاهر اللعل بالدخان صيانة من

---

(١) لم أجده في الكتب المعتبرة ولا أظنه صحيحاً ، ولعله من أقوال الصوفية .

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٧٩٣٢) عن أبي هريرة بلفظ : ﴿ رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعـين الناس لـو أقـسـم على الله لأبـره ﴾ وتعقبه الذهـبـي قائلاً : صحيح ، وأخرجه مسلم أيضـاً (٢٦٢٢) عن أبي هريرة ولفظه : ﴿ رب أشعث مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره ﴾ .

اللصوص الخائنين ، يعني : لا تنظر إلى ظاهر ألبسة أولئك السلاطين المقطعة المرقعة المختفين تحت الأطمار ، لأنهم سوّدوا ذهب ولعل وجودهم ، ليكونوا مردودين عن أعين العائنين القباح ، وهم أهل الملامة الذين يظهرون الشر ، ويخفون الخير ، ليكونوا في أعين الناس حقراء مردودين ، وهم الذين قال الله في حقهم في الحديث القدسي : ﴿ أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري ﴾ .

گنج وگوهر كى ميان خانهاست گنجها پيوست در ويرانهاست

يعني : متى يكون الخزينة والجوهر في وسط البيت المعمورة المسكونة الآهلة ؟! بل إنما تكون دفائن الذهب والجواهر في الخرابات المهجورة .

يعني : إن المعارف والأسرار في قلوب الفقراء اللابسين للأطمار والخلق دون اللابسين للقباء والبرود المطرزة المزخرفة . انتهت بتصرف .

وله أيضاً قدس سره :

باب الصاد

(٤٦)

سلوى سهى قد

سلوى سهى قد خملى لو كملى مستانه رقص
ور صحبتى گر قابلى دى بيت ورت شاهانه رقص

سلوا { سەلوا } : ك ، بالفتح ، شجرة السرو .

سهى { سەهى } : ف ، بالفتح ، بمعنى المستوي المستقيم .

خمّلى { خەمملى } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى تزيّنت وتجمّلت .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

كمّلى { كەمملى } : ممتزج بالعربي ، ماضٍ غائب ، أي : تكمّلَ .

مستانه { مەستانە } : ف ، بمعنى كهيئة السكارى وعادتهم .

ور { وەر } : ك ، أمر للمخاطب الواحد ، أي : تعالَ .

گر قابلى { گەر قابلى } : أي : إن كنت مستعداً وصالحاً للصحبة .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

بيت ورت { بيّت ورەت } : ك ، كلاهما مضارع غائب ، بمعنى يأتي ويذهب .

شاهانه : ف ، أي : كهيئة الملوك وعادتهم ، فهو إما صفة للرقص ، أي : الرقص الملوكي ، أو للحبيبة ، أي : المحبوب الملكي ، سلالة الملوك .

يقول ـ قدس سره ـ : حبيبتي التي هي كالسرو المستقيمة القد تزيّنت بزينتها الكاملة الفائقة ، ولذلك تكمّل الرقص بعويل وزمزمة وصياح ، كهيئة رقص السكارى ، فأتِ إلى الصحبة إن كنت قابلاً وصالحاً لها ، إذ يأتي ويذهب ، أي : يدور ويجول الرقص يميناً

وشمالاً كهيئة رقص الملوك والسلاطين ، أي : الرقص في حضورهم ـ وبمرأى ومسمع منهم أو برفاقتهم بتؤدة ووقار لكن بنشاط ومرح ، أو يأتي ويذهب الحبيبة الملكيـة في الرقـص ، فتعالَ لتتفرج على حسن رقصها وتلتذ به .

مـسـتـانـه مستان نوش نوش قـرقـف د جامان هاتـه جـوش

ما دى بمينت كـس لهوش وقتى كو بين دردانه رقص

مستانه { مەستانه } : ف ، أي : بحالة السكر .

جوش { جووش } : ف ، بمعنى الغليان .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

هوش { هووش } : ف ، أي : العقل .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

يقول ـ قدس سره ـ : السكارى في حالـة السـكر يقولـون : اشـربوا اشـربوا ، لشـدة طربهم وفرحهم ، وغليت وفارت الخمرة في الأقداح ، فهل يبقى أحد على عقله وشـعوره في الوقت الذي تجيء حبّات الدر ، أي : المحبوبات التي كـالدرر ، إلى الرقـص واللعـب ؟ يعني : لا يبقى أحد كذلك ، بل كلهم يندهشون من شدة الطرب والسرور .

صـحـبـت بـسازان هاتـه ساز پـــى مـــوّجـــى دريـاى راز

دا دل ژ نـــو بـأيـى مـجـاز وى كـشتيى سـكّـانـه رقص

صحبت { صوحبەت } : ع ، بالضم ، مصدر صحبه ، من باب سلم ، صحابة وصحبة أيضاً ـ بالضم ـ بمعنى جالسه ورافقه ، والمراد هنا الحفلة .

بسازان { ب سازان } : أي : بمجموع آلات الملاهي .

هاته : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أتى وحضر .

ساز : ف ، اسم مصدر ، من (سازيدن) مصدر بمعنى العمـل والصنـع ، والمـراد هنـا التكمّل .

پى { بیّ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجميـــة ، أصلـه (بـوى) ، بمعنـى بـها ، أي : بالصحبة أو بالآلات .

موّجى { مـەووجی } : ممـتزج مـن العربـي والكـردي ، مـاضٍ غـائب ، بمعنـى مـاجَ واضطرب .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، أي : أعطى وضرب ، يعني : هبَّ .

بایى مجاز { بایی مەجاز } : أي : الريـح المجـازي ، يعـني : العشـق ، لشـبهه بـالريح العاصف الذي يغرق السفن في البحر ويهدّ الدور في البر ، فالـتـركيب وصفـي ، أو ريـح المجازي ، أي : العشق المجازي ، بإضافة الريح إلى العشق المجازي إضافة بيانية ، مـن إضافـة المشبه به إلى المشبه .

وى : ك ، اسم إشارة للبعيد .

كشتيى { کەشتیی } : ف ، بمعنى السفينة ، والياء الثانية للإسناد إليه .

سكان { سوككان } : ع ، ذنب السفينة ، والهاء علامة المسند إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : أتت ـ أي : حصلت ـ الصحبة كاملة ، يعني : تكاملت الصحبة والحفلة بآلات اللهو ، وبها ماج واضطرب بحر الأسرار وهبّ مـن جديـد الريـح المجـازي العاصف ، أو ريح العشق المجازي العاصف على القلب الذي هو كسفينة في بحـر الأسـرار المذكور وسكان تلك السفينة يرقص ويهيج من شدة الريح واضطراب البحر .

محبوب بعينى كوكبن   رقصا كو تى دلبر هبن
صد جان كرامى من هبن   باقيمه رى أرزانه رقص

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف ، أو هو صفة بمعنى الاسم الموصول .

تى { تیّ } : ك ، مخفف (تيده) ، وأصله البعيد (د وى ده) فخفف فصـار (تـى) أي : فيه .

هبن { هەبن } : ك ، فعل مضارع لجمع غائب ، بمعنى يوجدن .

گرامی : ع ، بمعنى كريم ، من الكرم ضد اللؤم ، والمراد به معنى العزيز والشريف والثمين .[1]

باڤيمه { باڤێمه } : ك ، مضارع للواحد المتكلم ، بمعنى ألقي .

رى { ڕێ } : ك ، الطريق .

أرزان { ئەرزان } : ك ، بمعنى الرخيص ، أو فارسي بمعنى الجديد واللائق .

يقول ـ قدس سره ـ : المحابيب بأنفسهن وأعينهن كالكوكب في الحسن واللمعان ، والرقص الذي تكون وتوجد فيه الحبيبات ، لو كان لي مائة روح كريمة عزيزة وألقيها في طريق ذلك الرقص ، أي : أصرفها وأجعلها نثاراً ، فهو رخيص أيضاً ، أو لائق .

أقول : لو كان الشطر الثاني من المصراع الأول هكذا : (رقصا كو دلبر تيده بن) لسلم البيت من التكرار في (هبن) .

گرشمه ورازا بری — عارف ڤەنابن لى درى

حتا دنيڤا آگرى — أو خف نبت پروانه رقص

گرشمه : ف ، بكسر الفاء العجمية والراء ، الأيماء بالعين والحاجب .

برى { بەری } : ك ، بالفتح ، بمعنى السابق والقديم .

ڤەنابن : ك ، مضارع غائب منفي ، أي : لا ينفتح .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه أو له .

در { دەر } : مش ، بمعنى الباب ، والياء للإسناد إليه .

نيڤ { نێڤ } : ك ، بمعنى الوسط ، والألف للإضافة .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير غائب عائد للعارف .

خف نبت { خەف نەبت } : أي : لم يختفِ .

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدله : گرامى ، وهي فارسية بمعنى العزيز ، وفي نسخة أخرى : گرانى ، وهي كردية بمعنى غالٍ .

يقول ـ قدس سره ـ : لا ينفتح للعارف باب الإشارات والأسرار القديمة السابقة حتى لا يختفي ولا يضيع ، أي : لا يحترق ولا يرقص في وسط النار مثل الفراش .

پـروانـهء شـمـعا گـشـيـن   زلـفـيـن وه نـازک راوشـيـن

شـوکـين د دل دانـى خـوشين   مـه د پـيـچـيـين شيرانه رقص

گشين { گەشين } : ك ، گش : بمعنى المشتعل ، صفة الشمع ، والياء والنون ضمير المتكلم ، عبارة عن الناظم .

را : مش ، بمعنى لام الاختصاص ،

وشين : ك ، أمر للمخاطب المفرد بمعنى انثر وفرق .

شوک { شەوك } : ع ، جمع شوكة ، يقال : شجر شائك ، أي : ذو شوك ، وقد يقال للكُلاب من الحديد .

دانى : ك ، مضارع للمخاطب المفرد ، أي : تضع . [1]

خوشين { خوەشين } : أي : ممنونين وفرحين به .

پيچى { پێچى } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، وبكسر الجيم العجمية ، بمعنى الأصابع والأنامل ، والياء والنون للجمعية . [2]

شير { شێر } ك مش ، الأسد ، والألف والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن فراش الشمع المشتعل المضيء ، فانثر وفرق الزلف الطري المليح ، ونفرح بالشوكات التي تضعها في قلبي ، أو بالكلاليب التي تضعها فيه ، ورقصنا فيما بين أصابع وأنامل الأسد .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها : (دا بى) دا : هو مع (د) للظرفية ، أي : في القلب ، وبى : مخفف (بوان) أي : بها ، يعنى بالأشواك .

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها : (مه ژ پنجەيين) أي : نحن من مخالب ..

عالا وتاييـن قرمـزيـن   **أصلان د بر دابـرزيـن**

نـيـرگـز د باغان تـوّزين   **نيشكـران نيشانه رقص**

قرمزين { قورمزين } : إما بكسر القاف فهو تركي بمعنى الأحمر ، أو بضم القاف فهو كردي منسوب إلى قرمز ـ بالضم ـ صبغ أحمر يصبغ به الثياب ، وعلى كل فالمراد به لون الحمرة .

أصلان { ئەصلان } : تركي ، هو الأسد ، كناية عن عين المحبوبة .

د : بمعنى (في) .

بر { بەر } : ك ، بمعنى قدّام .

دابرزين { دابەرزين } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (دابرزاندن) بمعنى الاختصام للقتال .

نيرگز { نێرگز } : ك ، كناية عن قد المحبوبة .

توّزين { تەووزين } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تلونت وانصبغت ، أو بمعنى اهتزت وتحركت .

نيشان : ك ، بمعنى العلامة .

يقول ـ قدس سره ـ : اختصمت وتقاتلت الأسود قدّام اللواء والطاقات الحمراء ، وتلوّنت وتزيّنت ، أو تحرّكت النرجس في الحدائق ـ يعني القدود ـ وعلامة قصبات السكر ـ يعني القدود ـ الرقص ، يعني : التمايل والتبختر .

وقـتـى كـو بـالـن أرغـوان   **گـل چيچک وترحين جـوان**

ڤـيـرانـه بـى سـلـوا روان   **عـارف لـفـرقـى جانـه رقص**

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

بالن :   .[1]

---

(١) بياض مقدار عبارة بالأصل ، وكأن الشارح لم يتأكد من معناها ، مع أنه شرح الكلمة لاحقاً بتعالت وهي عند الزڤنگي : (بابن) أي : تتحرك في مهب الريح ، وعند هژار (خويابن) أي : تظهر .

ڤيرا { ڤێرا } : ك ، أي : معها .

نەبى { نەبێ } : ك ، ماضٍ منفي للغائب ، أي : لم توجد . [1]

روان { رەوان } : ف ، بمعنى الجاري ، والمراد بجريانها التحرك والاهتزاز .

لفرقى { ل فەرقێ } : أصله : (لفرق وى) أي : على مفرق رأسه ، أي : العارف ، فحذفت الواو من ضمير الغائب ، واتصلت الياء بالفرق ، فصار (فرقى) . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : إذا تفتحت وتعالت الورد الأحمر والزهور والفروع الفتية النابتة جديداً ، ولم يكن معها السرو المتحرك المتبختر ، رقصت روح العارف على مفرق رأسه ، أي : هلك وأشرف على الهلاك .

إيرو شكر خندى برين دست سپى زندى برين

ديسا بگوڤندى برين دردى ملى درمانە رقص

شكر خندى { شەكەر خەندێ } : ف ، وصف مركب ، من : (شكر) بمعنى السكر ، و (خند) بمعنى الضحك .

برين : ك ، ماضٍ للغائب المفرد ، والياء والنون للجمعية باعتبار المفعول لأن التقدير : (أم برين) أي : ذهبت بنا .

سپى زندى { سپى زەندێ } : ك ، وصف مركب ، من : (سپى) بمعنى الأبيض ، و (زند) بمعنى الساعد .

درد { دەرد } : مش ، بمعنى الألم والمرض .

درمان { دەرمان } : مش ، بمعنى الدواء .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهبت بنا اليوم المحبوبة الحلوة الضحك كالسكر ، ويد البيضاء الساعد ذهبت بنا ، وذهبت بنا إلى حفلة الرقص ، ودواء ألم الملا ومرضه هو الرقص .

---

(١) ويرى الزڤنگي أن (نه) مرتبطة مع (ڤيرا) أي : هي (ڤيرانه) بمعنى معها ، و (بى) مثبت ، وعليه فالمعنى : .. وكانت معها شجرة السرو .. إلخ .

(٢) في بعض النسخ : (لغرقى) والمعنى واضح .

وله أيضاً قدس سره :

باب الضاد

(٤٧)

شيوهء دلبرى بزان

شيـوهء دلـبـرى بـزان سـنـتـه شيـوه عشوه فرض

هر دو نظر كو بن قران واجبه يک گرشمه فرض

شيوه وعشوه : ف ، كلاهما بمعنى الغنج والدل ، ويحتمل أن يكون بينهما فرق لطيف وهو غير معلوم لنا ، لأنه ليس من لغتنا وليس بيدنا كتاب من كتب لغتهم حتى نحصل الفرق بينهما .[١]

نظر { نەظەر } : ع ، هو التأمل ، ولعل المراد به هنا الناظر ، فهو مصدر بمعنى الفاعل .

كو : ك ، بمعنى إذا .

واجبه : لا فرق عندنا معشر الشافعية بين الفرض والواجب ، ولكن الحنفية يفرقون بينهما ، ويقولون : إن ثبت الحكم الشرعي بدليل قطعي فهو فرض ، أو بدليل ظني فهو الواجب .

---

(١) وقد كتب الشارح بالهامش ما نصه : عشوه ـ بكسر العين ـ المكر والخداع (شرح مثنوي) قال الجوهري ـ كذا ـ العشوة أن ترتكب أمراً على غير بيان (شرح مثنوي) انتهى . وانظر الصفحة (٢٣٤) من الجزء الأول من هذا الكتاب ، ويقول الزڤنگي : شيوه العادة والقاعدة ، وعشوه الدلال والملاطفة بالتقبيل وغيره ، ثم اعلم أن الأستاذ (هژار) لا يثق بنسبة هذه القصيدة للناظم .

وأما **السنة** : فهو ما ثبت عن النبـي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سواء كان فعلاً أو قـولاً أو إشارة أو سكوتاً .

گرشمه : بكسر الكاف العجمية [1] والراء ، أصله الحركات الموزونـة الصـادرة مـن العينين والحواجب ، ثم اصطلحوا به على الغمز والدلال من المحبوب ، شرح مثنوي . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : اعلم أن شيوة المحبوب سنة ، وعشوتها فرض ، وإذا اقـتـرن كلا النظرين أو الناظرين ، وقـارن النـاظران الحـاجبين ، فالإيمـاء بـالعيون والحواجـب واجـب وفرض ، والله أعلم بمراده ! [3]

هـر دو قـران كو قبله بـن هر چه دما خويا بن أو

وى سعتى ددين عشق لازمه يک دو سجده فرض

قران : ع ، بالكسر ، وهو المقارنة والقرن ، مصدر قولك : رجل أقرن ، وهو المقرون الحاجبين ، وبابه طرب ، والمراد بالقرانين الحاجبان .

يک دو سجده { يەك دو سەجدە } : أي : سجدة أو سجدتان .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا كان القرانان قبلة فمتى مـا ظـهرا يلـزم في ديـن العشـق أن يكون سجدة أو سجدتان فرضاً على الرائي في تلك الساعة بلا مهلة وتراخٍ .

خـرقـهء زرق رنـگ زهـد مـن بميى مغانه شـست

شست وشوک د ميگدى أوّل كار فرضه فرض

خرقه : ع ، الخرقة القطعة من خرق الثوب ، واشتهرت في جبة المشايخ والدراويـش ، وغلبت عليها .

---

(١) في أغلب النسخ هي بالكاف العربية .

(٢) يذكر الأستاذ صادق بهاء الدين آميدي في هامش هذه الكلمة أنه ورد في نسخة بدلها : (عناقـه) ، والمعنى على هذا التقدير : إذا تقابل النظران فإن العناق حينئذ فرض .

(٣) ويقول الزڤنگـي في التـرجمة الإجمالية للبيت : اعلم أن عادة الحبيبة هي أن الـدلال سـنة والملاطفـة فرض والنظران إذا تقارنا وتقابلا فإن غمزة واحدة تجب وتفرض .

زرق رنگ { زەرق ڕەنگ } : وصف مركب ، مـن : (زرق) بمعنى الزرقة ، ولعل المراد الخضرة لأن العادة لبس الخرقة الخضراء إيهاماً لكونه شريفاً من ذرية الحسنين ـ رضي الله عنهما ـ ، و (رنگ) وهو اللون ، أي : الزرقاء اللون ، مضاف إلى الزهد . (١)

شست { شوست } : ف ، مخفف (شستن) ، مصدر بمعنى الغسل ، كما أن **شو** : ك ، مخفف (شوشتن) أيضاً بمعنى الغسل ، فهو للتأكيد ، والكاف للوحدة .

ميكده { مەيكەدە } : ف ، محل الخمر ، أي : حانته وحانوته .

كار : مش ، بمعنى العمل .

يقول ـ قدس سره ـ : غسلت بخمر الخمار خرقة الزهد الزرقاء اللون ، أي : الخضراء اللون ، والغسل مرة واحدة في حانة الخمار في أول العمل فرض فرض ، أي : فرض مؤكد ، وإنما وصف الخرقة بالزرقة مع أن العادة الخضرة إيهاماً وإعلاماً بأنها للرياء غالباً .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : (٢)

دوش رفتم بدر ميكده خواب آلوده
خرقه تر دامن وسجاده شراب آلوده

آمد أفسوس كنان مغبچهء باده فروش
گفت بيدار شو أى رهرو خواب آلوده

شست وشو يى كن وآنكه بخرابات خرام
تا نگرد تو اين دير خراب آلوده

يعني : ذهبت البارحة إلى باب حانة الخمار نعسان وسنان ، وخرقتي كانت ملوّث الذيل بوحل المعاصي وسجادتي ملوثة بشراب الزهد والرياء ، فجاءني ولد الخمار قائلاً : وا أسفا

---

(١) ويرى الزڤنگي أنها : (خرقهء زرق و ژنگ زهد) أي : خرقة الرياء وصدأ الزهد ، أي : أنه غسل جبة الرياء وصدأ الزهد الكاذب بالخمرة .. إلخ . وقد مر في الصفحة (٣٠١) من الجزء الأول من هذا الكتاب تفسير الشارح نفسه لكلمة (زرق) بالرياء والسمعة .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٣٦٠) .

وا حسرتا ، وقال : تيقظ من نوم الغفلة أيها المسافر النعسان النائم الملوث بالمنام ، تطهر واغسل بدنك وثيابك ، ثم امشِ إلى الحانة ، لئلا يتلوث منك ومن ثيابك هذا الدير الخراب .

نيشكرين شرين زبان مست بجام وباده بين

فرض دبت ژ توبەيى سالك عشوه توبه فرض

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ المحبوبات اللاتي قامتهن كقصب السكر والحلوة الألسنة سكارى ومعهن الخمر والأقداح ، فيصير فرضاً على سالك العشق أن يتوب من توبته ، أي : يترك توبته من الخمر ويشرب .

ساقى سيم ساق ما زهر هلاهلى بدست

جان مه شكر ومنّته تيز روانه رقصه فرض

سيم : ف ، أي : الفضة .

ساق : ع ، ما بين الكعب والركبة .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم ، وفي بعض النسخ : مه : ك ، كذلك .

بدست { ب دەست } : مش ، أي : في يده ، هذا ما رأيناه في النسخ ، أقول : ولو كان هكذا : **بدت** ، مضارعاً غائباً بمعنى يعطي ، كان أسبك [1] ، ويمكن أن يكون من تحريف النساخ .

جان مه شكر ومنته { جانێ مه شوكر ومننەته } : أي : يشكر روحنا ويمتن .

تيز : ف ، بمعنى السرعة .

روانه { رەوانه } : ف ، بمعنى المشي ، فالمراد بهما الركض .

---

(١) يقول الأستاذ صادق بهاء الدين الآميدي في هامش هذا البيت أنه ورد (بدت) بدل (بدست) في ثلاث نسخ ، فلعل لكلام الشارح وجاهة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان في يد ساقينا ، أو إن يعطِ ساقينا الذي ساقه كالفضة في البياض والبريق ، السم القاتل ففرض لروحنا أن يركض ويسرع مشيه في الرقص شكراً وامتناناً من لطف الساقي وإحسانه .

خال أگر بوجهكى بيته قران أبروان

شبهت بيت مقدس وكعبه دبن دو قبله فرض

بوجهكى { ب وەجهەكی } : أي : بنوع وصورة .

شبهت بيت مقدس وكعبه دو قبله { شوبهەتی بەیتیٚ مەقدس وكەعبە دو قبلـە } : أي : قبلتان مثل بيت المقدس والكعبة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن جاء الخال إلى قران الحواجب ، أي : قارنهما بوجه وصورة ، أو من وجه من وجوه المحبوبات ، أي : في وجه من وجوه المحبوبات ، أي : يوجد في وجه إحداهن خال مقارن للحواجب فيصير قبلتان فرضاً ، كبيت المقدس والكعبة ، أي : يصير الخال قبلة والحواجب قبلة ، كما أن بيت المقدس كان قبلة في أول الإسلام والكعبة قبلة .

أز كو د دعوى عاشقى كفش دكت زبان درو

كتم شهادتى دبت وى سعتى بشهده فرض

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية ، أو (إذا) الظرفية .

د دعوى { د دەعوا } : بدالين الأولى للظرفية والثانية فاء (دعوى) وهي اسم مصدر من ادّعى .

والياء في **عاشقى** مصدرية ، أي : العاشقية .

كفش دكت : مضارع حالي للمفرد الغائب ، بمعنى يظهر .

زبان : ف ، بمعنى اللسان .

درو { دەرەو } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الكذب .

كتم { كەتم } : ع ، بالفتح ، مصدر كتم الشيء ، أي : ستره ، من باب نصر ، وكتماناً أيضاً ـ بالكسر ـ .

شهادت { شەهادەت } : ع ، بالفتح ، خبر قاطع ، والياء علامة المضاف إليه .

وى { وىَ } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك .

سعت { سەعەت } : ع ، مخفف (ساعة) بمعنى الوقت الحاضر ، والياء للمفعولية .

بشهده { ب شەهده } : أي : الشهادة .

يقول ـ قدس سره ـ : إني إن يظهر اللسان الكذب في دعوى العاشقية ، أي : يوهم ما يلفظه ويقوله إن المتكلم به عاشق ، إن أسكت أنا على ذلك يَصِرْ كتماً للشهادة ﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ (1) ، فالشهادة على كتمه فرض عليّ في تلك الساعة بلا مهلة وتراخٍ .

ويحتمل أن يكون الدال من بنية (كو) فيكون الأصل (كو دى) بمعنى (أين) للاستفهام الإنكاري ، فحذفت الياء للضرورة ، فيكون المعنى : أين أنا وأين دعوى العاشقية ؟ بيننا بون بعيد ، وأما ما يقوله اللسان فهو كذب محض ، لا تعويل عليه ، وإن لم أكذبه بل أسكت يكون كتماً للشهادة .. آه .

ويحتمل أن يكون الدال الأولى واواً لكن حرّفه النساخ إلى الدال ، فالواو حينئذ للعطف على (كو) فارسياً ، بمعنى أين ، فالمعنى مثله ، على الاحتمال الثاني ، يعني : أين أنا وأين دعوى العاشقية .. آه .

وعلى التقادير قوله (كتم شهادتي .. آه) جواب شرط مقدّر مع فعل الشرط ، كما علم مما تقرر ، فتأمل .

جبهت وديم وگردنى پرده دما ژ بر برت

فرضه ملا لحاجيان سعى وطواف وعمره فرض

گردن { گەردەن } : مش ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى العنق .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت ، والألف للإضافة إلى الجملة .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، أي : من قدّامها .

---

(1) سورة البقرة ، من الآية (٢٨٣) .

سعى { سهعى } : معلوم ، والمراد به هنا السعي بين الجبلين : الصفا والمـــروة ، كنايـة عن الجبهة ، لأنها عالية .

طواف { طهواف } : ع ، بمعنى الجولان ، والمراد به هنا الطواف حول الكعبة ، كناية عن الوجه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن زال الحجاب عن الجبهة والوجه والعنق ، فالسعي والطــواف والعمرة فرض على الحجاج فرض ، كرره للتأكيد .

وله أيضاً قدس سره ـ :

(٤٨)

مه ژبل حسن وجمالى

مه ژ بل حسن وجمالى چه غرض　　　بـى جـمـالـى ژ پيالى چ غرض

بل : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى غير وسوى .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للاستفهام الإنكاري .

غرض { غەرەض } : ع ، بفتحتين ، بمعنى القصد .

پياله { پەيالە } : ك ، بفتح الباء العجمية ، قدح الشراب ، والياء منقلبة عن الهاء .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن أي غرض وقصد لنا سوى الحسن والجمال ؟ يعني : لا قصد لنا غيرهما ، وأي غرض لنا بقدح الشراب بلا جمال ؟ أي : إذا لم يكن صاحب جمال نشرب على حبه فلا غرض لنا في القدح .

گر نه تشبيه دو برهين ته بتن　　　مه د عيدان به هلالى چه غرض

بره { بره } : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الحاجب ، والياء والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن هلال العيد مشابهاً لحاجبيك فأي غرض لنا به ؟ يعني : إن هلال العيد ، أي : عيد الفطر ، وإن كان مهتماً به لكل أحد ، ولكن نحن نطلب رؤيته لنتذكر به حواجبك ونلتذ بذلك .

گر نه قستا دل وجان مه دكت　　　مه ژ وى شوخ وشپالى چه غرض

دكت : ك ، مضارع حالي للمفرد الغائب ، وفي بعض النسخ : بكت ، وهو مضارع مستقبلي ، والمعنى واحد .

مه ژ وى شوخ { مه ژ وێ شۆخ } ، وفي بعض النسخ : **بمه وى شوخ** { ب مه وێ شۆخ } .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تقصد جذب قلبنا وقبض روحنا فأي غرض لنـا مـن تلـك اللطيفة الحسناء المليحة ؟ أو : أي غرض لتلك المليحة بنا وفينا ؟

گر نه روحى مه دپى دل برتن   مه ژ وى قنج ودلالى چه غرض

دپى { دپێ } : ك ، بمعنى عقيب وعقب .

برتن : بكسرات ثلاث ، مضارع غائب ، من (برن) بمعنى الإذهاب متعـدٍ ، وضمـير الفاعل عبارة عن الحبيبة ، أو بفتح بين كسرتين مع تفخيم الراء { برِەتن } مضارع ، بمعنى يذهب ، لازم ، وفاعله عائد إلى الروح .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تذهب الحبيبة ولم تقبض روحي بعد جذب القلب ، أو إن لم يذهب ولم يهلك الروح بعد جذب القلب ، فأي غرض لنا من تلك المليحة المتدللة ؟

گر نه باسم ته معما بن حروف   مه بشكل خط وخالى چه غرض

معمّا { موعەمما } : ع ، بمعنى اللغز .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تكن حروف الهجاء معمـا ولغـزاً بـاسمك ، أي : بمـا يـدل عليك وعلى زينتك ، فأي غرض لنا بشكل الخط ، أي : بصورته وهي الألـف ، وبشـكل الخال ، يعني : النقطة ، فإنها تشبه الخال ، وبشكل الزلف ، أي : ذنبه المعوج ، وهو الدال والجيم ، وبشكل العيون وهو الصاد ، وبشكل الحاجب وهـو النـون وبشـكل الفـم وهـو الـمـيـم ، وغير ذلك ؟

نه كو شرمنده ژ روى ته بوا   آفـتـابـى بـزوالـى چـه غـرض

كو : ك ، بمعنى أداة الشرط ، وفي بعض النسخ : **گر نه** ، والمعنى واحد .

شرمنده { شەرمندە } : مش ، بفتح فسكون فكسـر ، اسـم فـاعل مـن (شـرميدن) بمعنى الحياء .

زوال { زەوال } : ع ، مصدر زال الشيء من مكانه يزول زوالاً ، أي : غاب وأفل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تكن الشمس مستحيية من وجهك ، فأي غرض لها بالزوال والأفول ؟ أي : إنما تفول حياء من وجهك ، لأنها لم تضيء مثل وجهك ، فلذلك تفول وتغيب ، وإلا لم تكن تغيب !

قست وحدت دكرت روح بروح   ور نه عاشق ژ وصالى چه غرض

وحدت { وەحدەت } : ع ، هي الانفراد ، والمراد هنا الاتحاد .

روح بروح { رووح ب رووح } : أي : روح العاشق بروح المعشوق .

يقول ـ قدس سره ـ : إن العاشق يريد ويقصد أن يتصل روحه ويتحد مع روح المعشوق ، وإلا فأي غرض له من الوصال مع معشوقه ؟ أي : لا غرض له غير ذلك .

د شب قدرى [١] تجلى تو بكى   مه ليى موم وشمالى چه غرض

موم { مووم } : معرب ، بمعنى الشمع ، وبمعناه شمال { شەمال } : ك ، بالفتح ، بمعناه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تتجلى وتظهر في ليلة القدر فأي غرض لنا بالمشي عقب الشمع والسراج ؟ أي : لا غرض لنا بذلك ، لأن بريق وجهك يغنينا عن ذلك .

نه جمالا تە تجلى بكرت   مه ژ خوبان بجمالى چه غرض

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يتجلَ لنا جمالك فأي غرض لنا بجمال الجميلات المليحات ؟ أي : إنما نحب صواحب الجمال ليتجلى لنا جمالك في ضمن جمالهن ، وإلا فلا غرض لنا بجمالهن .

والحقيقة في هذا البيت ظاهرة .

---

(١) كتب الشارح فوق كلمة (قدرى) : يلدا خ ـ ومعناه : جاء في نسخة بدله : (يلدا) والظاهر أنه اطلع على هذه النسخة فيما بعد ، ولم يشرح البيت ولو في الهامش على هذا التقدير ، و (شبى يلدا) بفتح الياء وسكون اللام ـ أي : ليلة يلدا ـ هي أطول ليلة في السنة وتقع في أوائل الشتاء (كما يذكر الأستاذ هژار في قاموسه) ، ولذلك فهي ليلة حالكة شديدة الظلام .

نـه ژ لـعـلين تـه ملا بحث بكـت   مه ژ ڤى بحث وسؤالى چه غرض

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يبحث الملا عن شفاهك الحمراء اللعلية ، ولم يذكرها فـأي غرض لنا من هذا البحث والسؤال ؟ أي : لا غرض لنا في بحـث المـلا وسـؤاله ومذاكرتـه ومحاورته إلا ذكر شفاهك .

وله أيضاً قدس سره :

باب الطاء

(٤٩)

ديسا لبدرى كاتبى

ديسا لبدرى كاتبى   كيشا ژ نو ژنگار خط

نورا رشاندى واهبى   در گردش پرگار خط

كيشا : ك ، ماضٍ غائب ، من (كيشان) بمعنى الجر والسحب .

ژ نو { ژ نوو } : ك ، أي : عن جديد .

ژنگار { ژەنگار } : ف ، صبغ أخضر اللون .

خط { خەط } : ع ، وهو نبات العذار ، أي : شعور العذار ، أول نباته ، من قولهم : اختط الغلام نبت عذاره .

واهب : اسم من الأسماء الحسنى ، والياء للإسناد إليه .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) للظرفية .

گردش : ف ، بسكون بين كسرتين والكاف العجمية ، الحاصل بالمصدر أو اسم مصدر من (گرديدن) بمعنى الإدارة والإجالة .

پرگار { پورگار } : ف ، بضم الباء العجمية ، بمعنى الجدول ، وقد سبق بيانه .

يقول ـ قدس سره ـ : سحب وجر أيضاً كاتب القدرة خطاً جديداً من الزنجار الأخضر على وجه الحبيب الذي هو كالبدر ، والخط نور رشّه الواهب ـ جل جلاله ـ في إدارة الجدول ، يعني : أدار الجدول ، وصنع الخط على وجه المحبوبة .

حـرفـيـن ژ قدرت نقطه پر   مـادار حـوضـا لـعـل ودر
أڤ رنگ كى دى وه بسر   قـدرت نـمـون زنـگـار خط

مادار : بمعنى الماحول والحوالي .

حوض { حەوض } : ع ، واحد الأحواض والحياض ، وهو مجتمع الماء ، والمراد هنا فم المحبوبة ، والألف للإضافة .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى هذا .

رنگ { ڕەنگ } : مش ، بمعنى الوجه والنوع .

كى { كیٚ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية ، للإنكار .

دى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

بسر { ب سور } : أي : بوقار وملاحة .

قدرت نمون { قودرەت نوموون } : ف ، مخفف (نمونه) ـ بضمتين ـ بمعنى الأنموذج ، أو اسم مفعول من (نمودن) بمعنى الظهور ، فيكون المعنى : مظهر القدرة ، أي : محل ظهورها .

زنگار { زەنگار } : ك ، بالزاي ، بمعنى الزنجار .

يقول ـ قدس سره ـ : من ذا الذي رأى خطاً زنجارياً يكون أنموذج القدرة الأزلية أو مظهراً لها ، مليحاً ، وقوراً ، بهذا الوجه والنوع الذي عليه الحروف الناشئة من قدرة القادر المطلق ، المنقوطة بنقط كثيرة ، الكائنة حوالي حوض اللعل والدر الناشئة من قدرة القادر المطلق تعالى ؟ أي : لم يرَ أحد مثل تلك الحروف التي في خط المحبوبة .

أو چيچكين شترى شبهت   أفعى صفت قلب مـه مهت
سلوا ژ بالايى وه ريهت   أڤ پـردەيا گـلـنـار خط

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد بمعنى تلك .

چيچك { چیچەك } : ك ، بمعنى الزهور .

شتری : ك ، خرزات صغار تتزين بها النساء .

أفعی { ئەفعا } : ع ، بالألف المقصورة ، ووزنه أفعل ، هو الحية ، تقول : هذه أفعى ـ بالتنوين ـ .

صفت { صفەت } : ع ، ويراد به المثلية ، لأن كون شيء بصفة شيء آخر يوجب مساواته ومماثلته له .

میهت { میّهت } : ك ، بإمالة كسرة الميم ، ماضٍ غائب ، من (ميهتن) بمعنى المص ، والمراد به اللدغ .

وه : ك ، أي : كذلك .

ریهت { رِیّهت } : ك ، بإمالة كسرة الراء ، ماضٍ غائب ، من (ريهتن) بمعنى الصب ، والمراد هنا الإسدال والإدلاء .

گلنار { گولنار } : مش ، زهر الرمان .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الزهور التي تشابه الخرزة مصت ولدغت قلبنا مثل الأفعى ، وصبّت ، أي : أسدلت وأدلت السرو ، يعني : الحبيبة ، عن قدّها ، أو عن جهة العلو هذا الحجاب الجلناري ، يعني : الأحمر ، وهو الخط ، ولعل المراد بالحجاب الزلف ، وهو المراد بالأفعى أيضاً ، ولعله كان مخضوباً بالحناء ولذا وصفه بالجلنار .

نقش ونگارین دلبران ... در چین ژ رمزین أسمران
هر تین ژ دست نیشكران ... مه د گلشن فرخار خط

در { دەر } : ف ، للظرفية ، بمعنى (في) .

چین : مملكة وسيعة معروفة . (۱)

هر { هەر } : مش ، بمعنى دائماً .

تین { تێن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، أي : تجيء .

---

(۱) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدله : (درجين) وهي ـ بفتح الدال ـ جمع درج وهو الذي يكتب فيه ، وبالضم ـ علبة الدر ، كما يقول الزڤنگي .

فرخار { فەرخار } : اسم نقّاش من أهل (چين) وإضافته إلى الخط من إضافة المشبه به إلى المشبه ، للبيان . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : نقوش المليحات وتمثالهن التي تصنع في الصين في دار النقش تـأتي لنا دائماً من رموز السمراوات ، من يد الشبيهات بقصب الســكر ، فــي حديقـة فرخـار الخط ، يعني : إن الخط الذي كفرخار نقّاش الصين أغنانا عن النقـوش الـتي صنعـه فرخـار فـي الصين .

مه ژ دست ختا ترحين شلال	**خـال وخــطــيـن نــورا زلال**
دانــى د صــنـدوقـا لـبـال	**مـال مــه صـد قنطار خـط**

دست خط { دەستخەت } : بمعنى خط اليد ، أو بمعنى المعمل ، والألف للإضافة . [2]

توم : بالكسر ، فرع الشجر السنوي .

شلال { شەلال } : ك ، بمعنى الدقيق الطويل .

صندوق { صندووق } : ع ، بالضم ، محفظة الثياب ونحوها .

بال : ك ، بمعنى عند ولدى .

قنطار { قەنتار } : ع ، هو معيار ، قيل هو ألف ومائتا أوقية ، وقيــل مائـة وعشـرون رطلاً ، وقيل : ملء مسك ثور ذهباً ، وقيل غير ذلك . [3]

---

(١) ويقول الزڤنگــي في تفسير (فرخار) : الحسن المزين ، أمـا هـژار فيفسـرها بــ (مركـز الحسـن ، والمعبد والكنيسة) .

(٢) دستخت في الكردية كانت ولا تزال تستعمل للمخطوط أو المكتوب ، ويرى الزڤنگـــي أن النـاظم بدأ من هذا البيت يشرع في وصف رسالة ودية وردته من الحبيبة !

(٣) ينقل الحافظ ابن كثير في تفسير سورة آل عمران الآية (١٤) عدة أقوال عــن المفسـرين في مقـدار القنطار منها ما يذكره الشارح هنا ، كما يورد حديثاً رواه الحاكم في مستدركه عن أنس بن مـالك ، قال : سـئـل رســول الله ـ صـلـى الله عـلـيـه وسلم ـ عن قول الله تعالـى : ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾ قال : ﴿ القنطار ألفا أوقية ﴾ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

يقول ـ قدس سره ـ : وضعنا في الصندوق الذي عندنا من مالنا مائة قنطار خط وخال من الخال والخطوط النورانية الصافية الناشئة ، أي : المصنوعة من خط يد ، أو من معمل المحبوبة التي هي كالفروع السنوية في دقة القدّ واستوائه وطوله .

برگين گلا ريحانيى — كاتب نموچك دانيى

كس دى بڤى شيرانيى — در صنعت جبار خط

برگ { بەرگ } : ف ، بالفتح وبالكاف العجمية ، بمعنى الورق .

ريحانيى { رەيحانىيێ } : نوع من الخط .

نموچك { نەمووچەك } : وفي بعض النسخ : نمونك ، كلاهما بمعنى واحد ، وهو الأنموذج .[1]

كس دى { كەس دى } : أي : هل رأى أحد ؟

شيرانى { شيرانىيێ } : ك ، بمعنى الحلاوة .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

صنعت { صنعەت } : ع ، بمعنى الصناعة والعمل .

جبار { جەببار } : اسم من الأسماء الحسنى .

يقول ـ قدس سره ـ : وضع الكاتب أنموذجاً لورق الورد بالقلم الريحاني ، أي : الخط الريحاني وهو نوع من الخط ، فهل رأى أحد خطاً بهذه الحلاوة في صنعة الجبار ـ جل جلاله ـ ؟ يعني : لم يرَ أحد مثل ذلك .

ريحان وسنبل تى هنه — صد چيچك وگل تى هنه

زرباف وبلبل تى هنه — أو بغچەيا گلزار خط

تى { تێ } : ك ، محرف (د وى) أي : فيها .

هنه { هەنە } : جمع للمضارع الغائب ، بمعنى يوجد .

---

(١) وفي بعض النسخ بدله : (بخو خال) ، ومعناه : الكاتب بنفسه وضع الخال على ورق الوردة الريحانية .. إلخ .

زرباف { زەرباف } : ف ، وصف مركب ، من : (زر) بمعنى الذهب ، و (باف) مخفف (بافيده) اسم مفعول ، بمعنى النسيج ، من (بافيدن) بمعنى النسج ، ويحتمل أن يكون اسم طائر لمناسبة بلبل ، ولكن لم نسمع به . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الحديقة الوردية للخط توجد فيها رياحين وسنابل ، وفيها مائة زهور وورود ، وفيها مناسيج الذهب والبلابل .

گل چيچك ونقشين غريب　　نسرين وريحان حبيب

لى راست وچپ بويين صليب　　جدول كشين زنار خط

صليب { صەليب } : ع ، معروف .

جدول كش { جەدوەل كەش } : ف ، وصف مركب ، من : (جدول) و (كش) مخفف (كشنده) اسم فاعل من (كشيدن) بمعنى الجر والسحب ، والياء للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : ساحب جدول زنار الخط ، أي : الذي نقش بالجدول زنار خط المحبوب ، رسم عليه صورة الزهور والنقوش الغريبة والنسرين والريحان يميناً وشمالاً كهيئة الصليب .

إيرو سحر طغرا نشان　　إعراب وجزمين زرفشان

هاتن د گل بايى صبان　　مه ژ جانب دلدار خط

طغرا { طوغرا } : رسم خاتم السلطان ، وبمعناه **نشان** : ك .

جزمين { جەزمێن } ، وفي بعض النسخ : حرفين { حەرفێن } .

زرفشان { زەرفەشان } : ف ، بمعنى المذهب .

صبان : ك ، بكسر الصاد ، بمعنى الصباح ، والألف والنون للجمعية . (٢)

---

(١) في أغلب النسخ وردت الكلمة بالفاء العجمية ، ويذكر الأستاذ صادق بهاء الدين الآميدي أنه ورد في بعض النسخ بدله (آوازى بلبل) ومعناه : غناء البلبل وألحانه .

(٢) أو لعله بفتح الصاد فيكون جمع (صبا) وهو ريح الصبا ، وفي بعض النسخ بدله : (وشان) ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى نثروا .

جانب : ع ، بمعنى الناحية والجهة .

يقول ـ قدس سره ـ : أتانا اليوم من جانب الخط المحبوب مع نسيم الصبح العلامة ورسم خاتم السلطان بإعراب وسكون ، أو حروف مذهبة مكتوبة بماء الذهب .

الله دبر (قالوا بلى)　　دا يغمه كت قلبى ملى

آقيته چرخ جدولى　　أڤرنگه عنبر بار خط

دبر { د بەر } : ك ، بمعنى قبل .

دا : ك ، للتعليل .

أڤرنگه { ئەڤ ڕەنگە } : ك ، أي : بهذا الوجه البديع والنوع الغريب .

عنبربار { عەنبەربار } : مش ، وصف مركب ، من : (عنبر) ، و (بار) مخفف (بارنده) اسم فاعل من (باريدن) بمعنى الإنزال .

يقول ـ قدس سره ـ : ألقى الله تعالى قبل زمان (قالوا بلى) [1] ، أي : في الأزل ، في فلكة الجدول خطاً ينزل العنبر ويصبه بهذا الوجه البديع الغريب لينهب ويسلب به ويجذب قلب الملا .

إيرو براتا أحمدى　　طغرا نشان زركش مدى

خط همايون كى وه دى　　شيرين ومعنادار خط

برات { بەرات } : بمعنى سجل البراءة ومكتوبه ووثيقته .

زركش { زەركەش } : ف ، وصف مركب ، أي : مذهب .

همايون { هومايوون } : ف ، بمعنى المبارك والشريف ، يستعمل للسلاطين .

---

(١) إشارة إلى اليوم الذي أخذ الله فيه عهد الإيمان من بني آدم كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ (الأعراف : ١٧٢) ويكثر شعراء المتصوفة ذكر هذا العهد وهذا اليوم في أشعارهم ، ويسمون ذلك اليوم أحياناً بيوم (ألست) .

کی وه دی : ك ، كی { كیٚ } : بمعنى (مَـن) للاستفهام الإنكـاري ، وه : بمعنـى كذلك ، دی : فعل ماضٍ ، أي : رأى ، وفي بعض النسخ : **كس ندی** { كەس نەدی } : ك ، أي : لم يرَ أحد .

معنادار { مەعنادار } : أي : صاحب معنى ، ويستعمل في اللطافة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا اليوم وثيقة براءة أحمد ـ يعني نفسـه ـ مختومـة برسـم خـاتم السلطان ، ومعلمة بعلامته ، مذهبة ، مكتوبة بـمـاء الذهب ، فمن الـذي رأى ، أو لم يـرَ أحد ، خطاً شريفاً مباركاً حلواً لطيفاً ؟ أو فيه معنى دقيق ذو سر وحكمة مثله .

وله أيضاً قدس سره :

(٥٠)

خون كو ژ دل

خون كو ژ دل بموج بيت　　أشكى روان مه تينه خط

نيل ژ ديدەيان دزيت　　كفتمه ناڤ شبه بط

كو : ك ، بمعنى إذا .

أشك { ئەشك } : ف ، بمعنى الدمع .

روان { رەوان } : ف ، بفتح الراء ، بمعنى الجاري .

ناڤ : ك ، بمعنى الوسط .

بط { بەط } : ع ، من طير الماء ، وهو الإوز ، ويقال له بالكردية : (قاز) .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا جاء الدم من القلب بموج وسيل ، تأتي وتسيل دموع عيني الجارية ، وتصير خطاً على وجهي ، وينبع نيل مصر من دموعي ، أي : تجتمع دموعي وتصير مثل النيل ، ووقعت في وسطه مثل البط في الماء أسبح فيه سباحة .

كاتبى نقشى قدرتى　　زير رشاندى سر ختى

أرزن وديم وجبهتى　　لى نقّشاند وكر نقط

نقشى قدرتى { نەقشیٚ قودرەتیٚ } : أي : النقش الناشئ من القدرة الأزلية .

سر ختى { سەر خەتیٚ } : أي : على الخط .

أرزن { ئەرزن } : ك ، بمعنى الذقن .[1]

لى { لیٚ } : ك ، مخفف (لوى) ، وضمير الغائب عائد إلى نقش القدرة .

نقّشاند { نەققشاند } : ماضٍ ، بمعنى نقش .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (أبرو) ومعناه الحاجب .

كر نقط { كر نوقەط } : أي : عمل نقطة نقطة ، أي : نقطه .

يقول ـ قدس سره ـ : كاتب نقش القــدرة رشّ الذهــب علـى الخـط ، ونقـش الذقـن والوجه والجبهة ، ونقطها .

جـبـهـت وديـم نـقّشاند　　　مـسـک وزباد لى فشاند

نـور ژ ظـلـمـتـى رشانـد　　　تازه كشاند خط بخط

فشاند { فەشاند } : ف ، ماضٍ غائب ، بمعنى رشَّ .

ظلمتى { ظولمەتێ } : أي : من الظلام والسواد .

تازه : أي : جديداً أو جيداً .

كشاند : ماضٍ ، بمعنى جرَّ وسحب .

خط بخط { خەط ب خەط } : أي : خطاً بخط .

يقول ـ قدش سره ـ : نقش الجبهة والوجه ورشَّ عليها المسك والزباد ، يعني : الخال ، ورشَّ السواد على النور ، وجرّ وسحب جيداً ، أو جديداً خطاً بخط .

حور وفرشته كى وه دين　　　نازک وخـوب وسـر شـرين

ديـمـى نـمونه بـر بكين　　　صـورت چـيـن نـمـا غـلط

فرشته : ف ، بمعنى الملائكة .

كى { كێ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية للإنكار .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

نمونه { نەموونه } : ف ، بمعنى الأنموذج .

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى أمام وقدّام وتجاه . (١)

صورت چين { صوورەتێ چين } : أي : الصورة الكائنة في الصين .

نما { نوما } : ماضٍ ، بمعنى ظهر .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (پر) بالباء العجمية ، بمعنى كثير .

يقول ـ قدس سره ـ : من رأى الحور والملائكة كذلك ؟ أي : غضاً طرياً ومليحاً وحلو الشمائل ؟ وأن تجعل الوجه أنموذجاً وتأخذه تجاه صور الصين ، يظهر أن صور الصين يكون غلطاً غير صائب .

شعر ملى كو وك روان دايـه مــه وى جان وروان

پــر مــه لـبـرگ أرغوان دينه غـزل لنگ وشطط

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

روان { رەوان } : ف ، بفتح الراء ، بمعنى الماء الجاري .

روان { رەوان } : ف ، بالفتح ، بمعنى الروح .

غزل { غەزەل } : ف [1] ، بفتحتين ، بمعنى الشعر ، وهو نوع من الأشعار .

لـنـگ { لـەنـگ } : ف ، بـمـعـنـى الأعرج ، والمراد هنا الانكسـار والانزحـاف في الشعر . [2]

شطط { شەطــەط } : ع ، بفتحتين ، الشطط مجاوزة الحد في كل شيء ، والمراد هنا الأشعار السخيفة ، إما زائدة على عروضها ، أو ناقصة ، أو لا يفــهم مرادهـا كالكلمـات المهملة .

يقول ـ قدس سره ـ : أشعار الملا اللاتي هي كالماء الجاري في السلاسة وقبــول الطبـاع السليمة إياها أهدت إلينا الروح والحياة ، وكثيراً ما رأينا الغزل والأشعار على ورق الورد الأحمر أعرج وأعوج غير مطابق للعروض وكالمهملات لا يفهم معناها .

وبما تقرر علم أن (وى) فاعل (دايه) وضمير المتكلـم مفعولـه ، ويحتمـل العكـس ، يعني : نحن أعطينا الروح لأشعار الملا ، أي : فديناه بروحنا لحسن أدائها وبلاغة أسلوبها .

---

(١) هي عربية في الأصل ، تعني : حديث الفتيان والفتيات ، ولكن العجم يخصصون معناها للقصيدة التي تتحدث عن الحب .

(٢) في بعض النسخ : (لنك) بالكاف العربية ، بمعنى : عند .

وله أيضاً قدس سره :

(٥١)
مى ننوشى

مى ننوشى شيخ صنعانى غلط   أو نه **چو نيڤ** أرمنستانى غلط

ننوشى { نەنووشى } : ماضٍ منفي للمفرد الغائب ، بمعنى لم يشرب .

شيخى صنعانى { شێخیٚ صەنعانی } : نسبة إلى (صنعاء) ممدوداً ، وهي قصبة باليمن ، والنسبة إليها صنعاني على غير قياس والقياس صنعاوي ، وكان اسم الشيخ (عبد الرزاق) كان مسناً كبيراً ، حج خمسين حجة ، وكان له خلفاء ، يقال خمسمائة خليفة ، وله مريدون لا يعد ولا يحصى ، فرأى ليلة في منامه بنت ملك أرمينية ، فتولّع وتولّه بحبها ، فلم يبقَ له صبر ولا قرار من الحب ، وترك تكيته وخلفاءه ومريديه ، وهام على وجهه في البراري والقفار ، حتى أتى أرمنستان ، وذهب إلى بيت الملك وبعد ما رأى البنت وكانت بكراً باكراً في أول شبابها ، وحكى لها قصة ما جرى عليه ، فلم تلتفت البنت إليه ، وقالت له : أنت شيخ فانٍ وأنا بكر فتية في ريعان شبابي ، وأنت مسلم وأنا نصرانية ، فلا مناسبة بيني وبينك ، لكن بعد مدة رأته ملازماً لبابها ، فقالت له على سبيل الاستهزاء والسخرية : إن تشرب الخمر وتترك دينك وترعى لي خنازير كانت لها ، يمكن أن يحصل ما أنت طالبه من وصالي ، فقبل الشيخ ورعى خنازيرها ما شاء الله من المدة ، وبقي هناك على تلك الحالة ، وكان يرى البنية في بعض الأوقات ، فصار هذا حالته ، ثم إن بعض خلفائه يقال له : الشيخ عطار ، وقف على حالة الشيخ بما تيسر إما بالكرامة أو بالتحري والتفتيش ، فجمع بعض الخلفاء والمريدين ، وذكر لهم ما آل إليه أمر شيخهم ، وقال لهم : لا بد أن نتحراه ونقصده ونرى حالته ، فذهب هو مع جم غفير من الأتباع ومعهم الدفوف ، حتى وصلوا إلى عاصمة بلاد أرمنستان ، وسألوا عن الشيخ ، فدلهم عليه بعض الناس ، فوجدوه

يرعى الخنازير بحالة سيئة ، فتكلموه واستشاروا به ، فلم يلتفت إليهم ، ثم بعد ما يئسوا منه ، قال لهم الشيخ عطار : لا يمكن بعد ما قاسيناه من قطع هذه المسافة النائية أن نرجع بلا جدوى صفر اليد ، فذهبوا إلى مكان قريب من المرعى بحيث يسمع الشيخ صوتهم ، وتحلقوا ودقوا الدفوف ، ورفعوا بالذكر والتهليل أصواتهم ، وغشيتهم الجذبة ما غشيتهم ، وسمع الشيخ أصواتهم واستمع إليهم ، فأدركته العناية الإلهية فانتبه من نوم الغفلة ، وتذكر حالته الماضية ، وتفكر في حالته الراهنة ، فندم على ما فعل ، وأتى إليهم قريباً ، وأصغى إليهم ، فتدرجت إليه اللذة من حالتهم وهاج قلبه ، فدخل فيما بينهم ، وتاب إلى الله ورجع ، واتفق معهم للذهاب إلى اليمن خفية ، حتى طلعوا من حدود البلاد فلما أمسى اليوم الذي ذهب فيه الشيخ ولم يرجع في ميقات الرجوع ، فانتظرته البنت مقداراً من الليل ، فلم يتبين ، وسألت عنه فلم تقف منه على أثر ، فهاج قلبها واشتاقت إلى الوقوف عليه ، فلما علمت بموافقة الحال ، احترق قلبها على فراقه ، وتهيجت هيجاناً زائداً فلم يبقَ لها صبر ولا قرار ، سبحان مقلب القلوب !

فتحرّت وتأوّهت وخلعت أسباب زينتها حتى لامتها بعض جواريها على ذلك ، لكن لم ينجح لومها وصارت كالمجانين من ألم الشوق والاشتياق ، ودام عليها ذلك أياماً ، ثم تبعتهم خفية من أهلها حتى وصلت إليهم في حدود البلاد ، وكان الشيخ وأتباعه قد تأخروا في مسيرهم فإذا هم بها تأتي هائمة ، ورمت بنفسها على يد الشيخ وأسلمت وحسن حالها ، فتبين أن كل ما جرى كان لحكمة الحكيم العليم لاهتداء البنت إلى دين الإسلام . [1]

---

(١) قصة هذا الشيخ وما جرى له مشهور ومتداول بين أهل التصوف وقد نظمها بالكردية في منظومة خاصة الشاعر المشهور فقي طيران (محمد المكسي) وهو من أصدقاء الجزري ومعاصريه ولهما مساجلة شعرية تمت سنة (١٠٣١ هـ ١٦٢١–١٦٢٢ م) وهذه المنظومة مطبوعة متداولة ، ويذكر الأستاذ هژار في شرح هذا البيت أن قصة الشيخ الصنعاني وردت في كتاب (منطق الطير) لفريد الدين عطار .

فلذلك قال الناظم : (مى ننوشى شيخ صنعانى غلـط) أي : لم يكـن شـربه للخمـر غلطاً بل كان لحكمة أزلية ، (أو نه چو نيڤ أرمنستانى غلــط) أي : لم يذهـب إلى بـلاد أرمنستان غلطاً .

مـثـل مـوسـى وى تـجـلايا تـه دى   إى تو دى كانى خطا كانى غلط

وى : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو عائد إلى الشيخ .

إى { ئیٚ } : بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الاسم الموصول .

كانى : ك ، بمعنى (أين) للاستفهام الإنكاري .

خطا { خەطا } : ع ، الخطأ ضد الصواب ، والخطـأ الذنـب أيضـاً ، وهــو مـصــدر خطئ ـ بالكسر ـ والاسم الخطيئة ، وهملا يحتملان هنا .

غلط { غەلەط } : ع ، بفتحتين ، مصدر غلط في الأمر ، من باب طرب .

يقول ـ قدس سره ـ : هو ـ أي : الشيخ ـ رأى تجليــك في وجـه البنـت الكـافرة مثـل موسى ـ عليه السلام ـ حين رأى تجليك على شجرة الطور ، فالذي رآك أين الخطأ ، أي : الغلط ، وأين الذنب بسبب مسيره إلى بلاد الكفر ؟

وى نـدى بژنا تە ودايى قياس   حكمتى أو چويە برهانى غلط

وى { ویٚ } : ك ، مخفف (و إى) الواو : للعطف ، إى : بمعنى الاسم الموصول .

دايى : ك ، **دا** : ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، **ويى** : مفعوله الأول ، ومفعوله الثـاني قياس ، وقد سبق معنى القياس . [1]

حكمتى { حكمەتیٚ } : ع ، بمعنى العلم والعقل .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، بمعنى هو ـ أيضاً ـ ضمير غائب ، عائد إلى (مَن لم يرَ) وفي بعض النسخ : لو ، بدله ، وهو للتعليل ، والمعنى عليه أيضاً صحيح لكن الأول أسبك .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (دانى) أي : وضع .

برهان { بورهان } : ع ، بمعنى الحجة ، وقد برهن عليه ، أي : أقام الحجة ، وفي اصطلاح المناطقة : قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين واليقينيات ستة ، فلتطلب من محله .

يقول ـ قدس سره ـ : والذي لم يرَ قدّك وأعطاه قياس الحكمة ، أي : العقل ذهب هو إلى البرهان ، أي : الحجة والدليل غلطاً ، لأن البيان ليس كالعيان ، وعلى النسخة الثانية : ولذلك ذهب إلى البرهان غلطاً ، أي : غلط في برهانه وحجته .

سطوتا ليلى يقين مجنون تپاند   ور نه قيس ناكت بيابانى غلط

سطوت { سەطوەت } : ع ، السطوة : القهر بالبطش ، وهو الأخذ بالعنف ، وقد سطا به من باب عدا .

ليلى { لەيلیٚ } : اسم امرأة عامرية .

مجنون { مەجنوون } : لقب قيس بن الملوح العامري ، تولّه بحب ليلى وهام على وجهه في البراري ، وله ديوان مشهور في الأشعار الغرامية . (١)

تپاند { تەپاند } : ك، ماضٍ للمفرد الغائب من (تپاندن) بمعنى التغرير والإغواء . (٢)

---

(١) قيس بن الملوح ، من بني عامر بن صعصعة ، قتله الحب في ليلى بنت مهدي العامرية ، وكان قد أحب ليلى وأحبته حباً جارفاً ، ولما اشتهر أمرهما بين الناس وذاعت قصائده فيها شكا قوم ليلى قيس إلى الأمير مروان بن الحكم فأهدر دمه ، ثم ترحل قومها بها ، وزوجها والدها بغيره ، فجاء قيس وبقي يتمرغ في المحلة ، ثم تزايد به الأمر حتى فقد عقله ، فكان لا يؤويه رحل ، ولا يعلوه ثوب إلا مزقه ، وقيل : إن أباه قيده ، فبقي يأكل لحم ذراعيه ، ويضرب بنفسه ، فأطلقه ، فهام في الفلاة ، فوجد ميتاً ، فاحتملوه إلى الحي ، وغسلوه ودفنوه ، وماتت ليلى بعده بزمن يسير أسفاً عليه ، وكانا في دولة يزيد وابن الزبير ، مات سنة ٦٩ هـ ٦٨٨ م وله شعر كثير من أرق الشعر وأعذبه ، وقد اشتهرت قصة حبهما في الآداب الشرقية عموماً ، ومنها الأدب الكردي ، إذ نظم في حبهما أكثر من منظومة ، منها : منظومة للشاعر سوادي وهو حارث البدليسي نظمها سنة ١١٧٢ هـ ١٧٥٩ م ، ومنظومة للشاعر محمد جان بن حسن الآقتبي نظمها سنة ١٣٠٢ هـ ١٨٨٥ م .

(٢) في بعض النسخ بدله (حباند) ماضٍ ، من (حباندن) بمعنى المحبة والشغف .

ور نه { وەر نه } : ف ، بمعنى وإلا .

قيس { قەيس } : اسم المجنون .

ناكت { ناكەت } : ك ، بفتح الكاف ، حكاية حال ماضية منفية للمفرد الغائب ، من (كتن) مصدر بمعنى الوقوع ، أي : لم يكن يقع ، أو بكسر الكاف ، مضارع منفي للمفرد الغائب ، من (كرن) بمعنى الفعل ، ومفعوله (غلط) .

بيابان : ف ، بمعنى الصحراء والبرية .

يقول ـ قدس سره ـ : غرّت وأغوت سطوة ليلى المجنون ، وغلبت واستولت على قلبه ولبه ، وإلا لم يكن يقع قيس ، أي : المجنون ، في البرية غلطاً ، أي : حال كونه غلطاً ، تائهاً هائماً على وجهه فيها ، أو لم يفعل قيس غلطاً في الصحراء ، أي : لم يغلط ولم يضع ، ويحتمل أن يكون المجنون وليلى استعارة للشيخ الصنعاني وبنت ملك أرمنستان ، وتمثيلاً لحالهما .

وك نشانى نقش ونيشانك ته دى إى كو نيشانك ته دى كانى غلط

وك { وەك } : ك ، بمعنى كاف التتشبيه ومثل .

نشانى : لقب الملا .

دى : ك ، ماضٍ غائب ، من (ديتن) ، أي : رأى ، وفاعله إما عائد إلى الشيخ الصنعاني ، أو إلى المجنون .

كو : ك ، للربط .

يقول ـ قدس سره ـ : رأى الشيخ أو المجنون مثل الملا نقشك وعلامتك ، فمن الذي رأى علامتك أين غلطه وخطأه ؟

أز گهام آڤا حياتى خف ژ دل خضر ڤاژى چويه حيوانى غلط

گهام : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، من (گهان) بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الوصول والبلوغ .

خف { خەف } : ع ، أي : خفية .

ژ دل : أي : يقيناً وجداً ، لا شك فيه ولا مزاح .

ڤاژى : ك ، بالفاء والزاي العجميتين ، بمعنى المقلوب والمعوج .

حيوان { حەيوان } : بمعنى الحياة ، يعني : ماء الحياة .

يقول ـ قدس سره ـ : إني قد وصلت وبلغت إلى ماء الحياة يقيناً وجداً بلا شك ولا مزاح ولا غلط ، وأما الخضر ـ عليه السلام ـ فإنما ذهب إلى ماء الحياة غلطاً .

يعني : إن الخضر ، وإن وصل إلى عين الحياة ، لكنه ليس ماء الحياة الحقيقية ، وإنما حقيقة ماء الحياة الأبدية هو الذي أنا بلغته ووصلت إليه ، وهو شراب العشق الحقيقي الذي هو سبب الحياة الأبدية .

وقال الشيرازي ـ رحمه الله ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

آب حيوان أگر أنيست كه دارد لب يار

روشن است اين كه خضر بهره سرابى دارد

يعني : إن كان ماء الحياة هو الذي في شفاه محبوبتي فظاهر كل الظهور أن نصيب الخضر الذي أصابه هو السراب لا الشراب !

شهنشينين نازكان ضايع مكن   دا بەبينى دل بڤى خانى غلط

شهنشين { شەهنشين } : ف ، وصف مركب من : (شه) بمعنى السلطان ، و (نشين) بمعنى الجلوس ، أي : محل جلوس السلطان ، وهو الساباط .

مكن { مەكون ، مەكن } : ف ، بفتح فضم ، نهي للمفرد المخاطب ، أي : لا تفعل الضياع ، أو كردي بفتح فكسر ، نهي لجمع المخاطب ، أي : لا تفعلوا الضياع .

دا : ك ، للتعليل .

بەبينى { ببينى } : مضارع للمفرد المخاطب بمعنى (ترى) [2] ، وصححه الفقير وأبدله : (نميمى) مضارع للمفرد الغائب منفي ، بمعنى لا يبقى ، وفاعله (دل) .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (١٢٨) .

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها : (نه بينى) وهو بمعناه لكنه منفي .

بڤى { ب ڤى } : ك ، **الباء** للظرفية ، و **ڤى** : اسم إشارة للقريب بمعنى هذه أو هذا .

خانى { خانى ، خانىٚ } : ك ، بمعنى الـدار ، فاليـاء أصليـة والنـون مكسـورة كسـرة خالصـة ، أو بمعنـى الربـاط ، أي : مـنزل المسـافرين ، فكسـرة النـون بالإمالـة ، واليـاء للمفعولية ، لا أصلية ، لأن اسم الرباط (خان) بلا ياء .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تضيع ، أو لا تضيعوا مجلس الملاح السلطاني بأن لا تسعوا في تحصيله ، بل حصّلوا واجتهدوا في ذلك ، لـتـرى أن وجود القلب وكونه في هذه الـدار ، أو في هذا الرباط غلط محض ، أو لئلا يبقى قلبك في هذه الدار ، أو في هذا الرباط غلطاً ، لأنها فانية ليست محل الدوام ، لأنهما منزل المسافرين ، سـواء كـان المـراد الربـاط أو دار الدنيا .

الـلـه الـلـه چـرخ ودولاب دنـى نقطه قط ناكت د دورانى غلط

دولاب { دۆلاب } : ك ، بالضم ، فلكة المغزل .

دوران { دەوران } : مصدر دار يدور دوراً ـ بسكون الواو ـ ودوراً ـ بفتحها ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! فلك الدنيا [1] وفلكتها لا يفعل قط في دورانها نقطة واحدة غلطاً ، أي : لا يغلط في دورانها قطعاً وأصـلاً ، لأن مدبرهـا عليـم حكيـم ـ جـل جلاله ـ .

روز وشب أو سير ديدارا ته ين ناكرن أو سير ودورانـى غـلط

روز وشب { رووز وشەب } : ف ، إما مبتـدآن و (سـير ديـدار) خـبره ، أو ظرفـان للسير ، وفاعل السير ضمير عائد إلى الفلك والفلكة في البيت السابق ، فيكون المعنى على هذا : نهاراً وليلاً .

---

(١) فـي بـعـض النسخ بدل (دنى) التي تعني الدنيا وردت : (بنى) فعل أمر للمفرد المخاطب ، بمعنـى أنظر ، ولعله اقتبس معنى هذا البيت من قوله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَـرَى فِـي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ . ثمَّ ارْجِـعْ الْبَصَـرَ كَرَّتَيْـنِ يَنقَلِـبْ إِلَيْـكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (الملك : ٣-٤) .

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً . [1]

سیر { سەیر } : ك ، بمعنى الفرجة والنظر للتنزه .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، راجع إلى النهار والليل ، أو إلى الفلك والفلكة ، بمعنى (هما) .

سیران { سیّران ، سەیران } : ك ، بمعنى الفرجة والتفرج . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : النهار والليل يتفرجان دائماً على رؤيتك وطلعتك ، أو يتفرج الفلك والفلكة على رؤية طلعتك نهاراً وليلاً دائماً ، ولا يفعلان هما الدور والتفرج غلطاً ، لأنهما يريدان رؤيتك ، وما يريد رؤيتك فلا يغلط . [3]

هون به بين مشاطەیی خف دانیه　　　هم قران کی خال ونیشانی غلط

هون { هوون } : ك ، ضمير لجمع المخاطب ، بمعنى أنتم .

بەبین { ببین } : ك ، أمر لجمع المخاطب لسبق ضميره ، فأصله : (به بينن) من (ديتن) بمعنى الرؤية ، فحذفت النون الأولى للضرورة . [4]

---

(١) يلاحظ أن الشارح أورد في نص البيت بدل (هر) هذه كلمة (أو) وهو ضمير للغائب مفرداً كان أو جمعاً .

(٢) أورد الشارح في النص آخر البيت ـ كما رأيت ـ هكذا : (سير ودوران غلط) ، وعند شرح الألفاظ كتب (سيران) وكأنه يريد أن يقول : الأفضل أن يكون البيت هكذا : (دور وسيران غلط) تجنباً من تكرار (دوران) في قافية بيتين متتاليين .. ويذكر أن الزڤنگي أيضاً قدّم (دور) على (سيران) في قافية البيت ، ولعله أصح مع أن البيت ورد في جميع النسخ بتقديم (سير) على (دوران) .

(٣) في بعض النسخ في آخر الشطر الأول بدل (ين) ورد : (تين) فعل مضارع للجمع الغائب ، بمعنى يأتيان ، أي : النهار والليل يأتيان ليقابلاك ، وهما في دورانهما وسيرهما هذا لا يغلطان ، أو ليسا على غلط وخطأ .

(٤) في نسخة الزڤنگي بدله : (نه بين) وقد فسره بـ (لا تقولوا) أي : لا تقولوا إن الماشطة وضعت خفية .. إلخ .

مشاطه { مەششاطە } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، مـن التمشـيط ، بمعنـى التسـريح ، فاشتهر وغلّب على المرأة التي تزين العرائس ، والمراد هنـا المزيـن الأزلي ، ويـى { يـیّ } : للإسناد إليه ، أو للمفعولية .

خف { خەف } : أي : خفية .

دانيه { دانیيه } : ك ، ماضٍ غائب ، أي : وضعت .

هم قران { هەمقران } : أي : مقارنين .

كى { كەی } : ف ، بمعنى (أيّان) و (متى) للاستفهام الإنكاري . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : انظروا وتأملوا وأبصروا المشّاطة أيان ومتى وضعت خفية الخـال والعلامة مقارنين غلطاً ؟ أي : متى قارنت بينهما قـرانـاً غلطـاً ؟ أي : أيـان غلطـت فـي قرانهما ؟ يعني ما غلطت في ذلك بل أصابت .

دى بسر جان مه مروت دامه إيخ   بشكوين بندا گريبانى غلط

دى { دیّ } : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، من (دايين) بمعنى الإعطاء ، أي : اعطِ .

بسر { ب سەر } : ك ، بمعنى على .

مروت { مروەت } : ع ، أصله مروءة ، والمروءة الإنسانية ، ولك أن تشـدد ، ولكـن خفف هنا للضرورة .

دامه إيخ { دامەئێخ } : ك ، نهي للمخـاطب ،مـن (دا إيخسـتن) بمعنـى الإسـدال ، والمراد هنا الشد والإغلاق .

بشكو { بشكۆ } : ك ، بمعنى الزر ، واحد أزرار القميص ، واليـاء والنـون للجمعيـة والإضافة .

بند { بەند } : ف ، بمعنى الغلق ـ بفتحتين ـ اسم مصدر من الإغلاق .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (كر) فعل ماضٍ للغائب ، بمعنى فعـل ، وبتـركبه مـع (همقـران) يكـون المعنى جعلهما متقارنين .

گریبان : ف ، بكسر الكاف العجمية والــراء ، بمعنى جيـب القميـص الـذي علـى الصدر .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ المروءة والإنسانية ، يعني : أنصفنا واعمل معنـا بـالإنصاف والعدل ، ولا تغلق أزرار جيب القميص غلطاً ، أي : لا تعمــل ذلـك العمـل الغلـط لئـلا يستتـر صدرك عن نظرنا وبصرنا لنتسلى بنظره ونتفرج عليه .

سر نبى كفر زلفى عاقبت   أز دترسم لى ژ إيمانى غلط

نبى { نه‌بى } : ك ، مضارع منفي للمفرد المخاطب ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، مـن (برن) بمعنى الإذهاب ، أي : إن لم تذهب رأسك .

بر { به‌ر } : ك ، بالفتح ، بمعنى أمام وقدّام .

كفر { كوفر } : ع ، بمعنى جحد الحق وستـره ، والمـراد هنـا السـواد ، لأن الكفـر الذي هو الجحد يوجب الظلمة ، ولأن الليل المظلم يقال له : الكافر ، لأنه ستـــر بظلمتـه كل شيء ، والكفر ـ بالفتح ـ التغطية والستـر .

عاقبت { عاقبه‌ت } : ع ، عاقبة كل شيء آخره .

لى { لـىْ } : ك ، مخفف (لوى) ، أي : عليه ، والضمير راجع إلى الرأس .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تذهب رأسك أمام سواد الزلف ، أي : الزلــف الأسـود ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أو إلى سترة الزلـف ، أي : إن لم تلـذ بـه وتلتجـئ إليـه فأخاف عليه ـ أي : على الرأس ـ أن يذهب إيمانه غلطـاً ، أي : ينسـلب ـ معـاذ الله ـ في آخر الأمر ، ويحتمل أن يكون (نبى) نهياً للمفرد المخاطب ، أي : لا تذهـب رأسـك .. فيكون (لى) حينئذ بمعنى لام التعليل ، فالمعنى : لا تذهب رأسك إلى الزلف الأسود لأنـي أخاف من إيـمانـك فـي آخـر الأمـر أن يصير غلطـاً ، ويذهـب درج الريـاح ، معـاذ الله تعالـى .

وهذا الاحتمال أسبك ، وفي الجمع بين الكفر والإيمان لطافة لا تخفى ، وفيه من البلاغة صنعة التضاد ، أي : الجمع بين الضدين ، وهو أيضاً من المحسنات البديعية .

پهنيا ڤى چرخ ودولاب دنى   نسبتا أرباب عرفانى غلط

پهنى { پەهنى } : ك ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى العرض والسعة ، والألف للإضافة .

دنى { دنیٚ } : أي : الدنيا .

نسبت { نسبەت } : ع ، بمعنى القياس وتقدير مقدار شيئين ، أي : تخمين المقايسة بينهما .

أرباب { ئەرباب } : ع ، جمع رب ، كأصحاب جمع صحب وزناً ومعنى .

عرفان : ع ، بالكسر ، مصدر عرفه يعرفه وعرفاناً ـ بالكسر ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : طلب نسبة أرباب العرفان ـ أي : عرفانهم ـ إلى عرض وسعة فلك الدنيا وفلكته ، أي : تحري المقايسة بينهما ، غلط غير صواب ، بأن يقال : هل عرفان العارفين أكثر وأكبر من جهة الكيف من مقدار فلك الدنيا ـ أي : العالم ـ أو مثله أو أقل منه وأصغر ؟ فهذه المقايسة غلط ، بل مقدار كبر الدنيا وسعتها إلى عرفانهم ليس كذرة في فلاة ، ولا نقطة من بحر ، أين هذا وأين ذاك ؟! بينهما بون بعيد وقعر عميق .

نسخهء عالم همى عنوانكه   نقطه يک نابت د عنوانى غلط

نسخه { نوسخه } : ع ، يقال نسخ الكتاب وانتسخه واستنسخه ، أي : نقله من نسخة إلى نسخة أخرى ، والنسخة اسم المنتسخ منه .

همى { هەمى } : ك ، بمعنى الجميع .

عنوان { عونوان } : ع ، بالضم والكسر ، الوصف الابتدائي للشيء ، أي : وصف الشيء في بدايته ، ويعلم منه مندرجاته ، ومنه عنوان الكتاب ، أي : أوله .

يقول ـ قدس سره ـ : عنوان نسخة جميع العالم واحد ولا يصير في العنوان نقطة واحدة غلطاً .

ولعل المراد أن جميع أصناف العالم وأنواعه مصنوع لله تعالى ليس شيء منها مصنوعاً لغيره يقضي الفلاسفة أن العقل الفعال من صنع الله والبواقي من صنع العقل الفعال ، وقال

بعضهم : صنع العقل الفعال الفلك التاسع ، والتاسع الثامن ، وهكذا إلى الأرض وفي هـذا مذاهب أخر شتى كلها باطلة ردّها الناظم ـ قدس سره ـ ، ويحتمل أن يكون المراد أن العالم بجميع جزئياته دال على وجود الصانع ووحدته .

قلـزم وبايـيـن مـخـالـف تى پرن　　　　دا نكلشينى در اسكانى غلط

قلزم { قولزوم } : اسم بحر ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا بحر القلزم . [1]

تى { تىّ } : ك ، أي : فيه . [2]

پرن { پورِن } : ك ، أي : كثيرة .

دا : ك ، للتعليل .

نكلشينى { نەكەلشينى } : مضارع منفي للمفرد المخاطب من (كلشـاندن) بمعنـى الخرق والشق . [3]

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

اسكان { ئسكان } : ع ، ذنب السفينة . [4]

يقول ـ قدس سره ـ : هذا بحر القلزم ، والرياح الشديدة العاصفة المخالفة لسير السفينة فيه كثيرة ، فتنبه لذلك لئلا تشق وتخرق السكان غلطاً ، فتغـرق وتنـدم حيـث لا ينفعـك الندم ، يعني : إن هذه الدنيا الدنية مثل بحـر القلـزم فيـه عواصـف كثـيرة ، أي : علائـق وحوادث وعوائق ، فلا تتعلق بـها ، ولا تغتـر بحطامـها فتتـأخر مـا تطلبـه مـن السـعادة الأخروية .

---

(١) هو البحر الذي يسمى اليوم البحر الأحمر ، كما أسلفنا .

(٢) في بعض النسخ بدله : (بى) ولعله مخفف (بين) أي : تأتي ، يعني : هذا بحر والرياح المخالف التي تأتي ـ تهب ـ كثيرة ..

(٣) في بعض النسخ (نكلشين) وهو مضارع منفي للمفرد الغائب ، وفي نسخة أخرى (بكلشينى) وهو مضارع مثبت للمفرد المخاطب .

(٤) في نسخة الزڤنگـي وغيرها : (دار سكانى) أي : خشبة السكان ، والسكان هـو المقـود أي : مـا يقاد به المركب .

دا بـزانى پهلوانى مويكـى　　　دست ندى لله ميزانى غلط

دا : ك ، للتعليل .

پهلوانى { پەهلوانی } : سبق معنى (پهلوان) [1] ، والياء للمصدرية .

مويكـى { موویەکی } : ك ، أي : مقدار شعرة .

دست ندى { دەست نەدیٚ } : أي : لا تمس بيدك لله ، أي : لأجل الله ، أي : أنشدك بالله .

ميزان : ع ، معلوم ، والمراد به عود طويل يأخذه الپهلوان بيديه ، ويستعين بـه علـى اللعب والرقص والمشي على الشريط ، فإن مـال وانحـرف ذلـك العـود لا يمكنـه الرقـص والمشي ، وربما يقع على الأرض .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بـالله لا تمـس بيـدك بـالميزان ، ولا تمسـكه غلطـاً لتعلـم الپهلوانية مقدار شعرة ، أي : مقداراً قليلاً .

وى ددست من گلاگش پر خناڤ　　　حيـف بـلـبـل چو گلستانى غـلـط

وى { ویٚ } : لبناء المضارع .

حيف { حەیف } : ع ، بمعنى الظلم والجور ، والمراد به التأسف والتحسر ، لاستعماله في الكردية لذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : في يدي الورد المتفتح الريان بالسقيط والندى الكثـير ، وا أسـفا ذهب البلبل إلى الحديقة غلطاً .

هـيـژ سهوا خامەء بو ورنه من　　　أڤ غلط ناكرد ديوانى غلط

هيژ { هیٚژ } : ك ، بإمالة كسرة الهاء وبالزاي العجمية ، بمعنى إلى الآن .

سهو { سەهو } : مصدر سها عن الشيء ، أي : غفل عنه ، من باب عدا وسما ، فـهو ساه وسهوان .

خامه : ف ، بمعنى القلم .

---

(١) في الصفحة (٥٣٦) من الجزء الأول .

ناكرد : ك ، حكاية حال ماضية منفية ، أي : لم أكن ، وما كنت افعل .

ديوان : معرب ، بمعنى الدفتر والكتاب .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا من سهو القلم وغفلته بعد ، أي : إلى الآن ، وإلا ما كنت أفعل هذا الغلط في الديوان ، والغلط الثاني لتأكيد الأول .

وى لسر بژنا ته أڤ سيوان ڤدا   ور نه نادا روژ سيوانى غلط

وى { ویٚ } : ك ، ضمير غائب ، راجع إلى الشمس .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة أي : هذه .

سيوان { سەيوان } : ك ، بمعنى الهالة والدارة ، أي : الدائرة التي تحيط بالقمر والشمس .

ڤدا { ڤەدا } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بسط وفتح وأمسك .

نادا : ك ، حكاية حال ماضية منفية للغائب ، أي : ما كانت الشمس تعطي ، أي : تبسط وتفتح .

يقول ـ قدس سره ـ : هي ـ أي : الشمس ـ فتحت وأمسكت وبسطت هذه الهالة والدارة على قدّك ، لئلا يتأثر بحرارة الشمس ، وإلا ما كانت الشمس تعطي ، أي : تبسط وتفتح الهالة غلطاً ، وإنما كان غلطاً لندرة الهالة حول الشمس .

گه دل وگه جان دبن تركين ته تين   ناكرن يغما وتالانى غلط

گه { گەه } : مش ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الوقت والتارة .

تورك : جيل معلوم ، معروف بالغارة ، والمراد بتركها عيونها أو طرتها .

ناكرن : مضارع منفي حالي لجمع الغائب .

يغما وتالان { يەغما وتالان } : ك ، كلاهما بمعنى النهب والغارة .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي أتراكك إلينا ويذهبون قلبنا تارة وروحنا تارة ، أي : ينهبون قلبنا تارة وروحنا تارة ، ولا يفعلون النهب والغارة غلطاً ، أي : لا ينهبون ولا يغيرون غالطين ، بل مصيبين .

مشرب تركان فرات ونيل كـر   تشنه لب چو طرْف عمانى غلط

مشرب { مەشرەب } : ع ، اسم مكان من الشراب ، أي : محل الشرب .

تشنه { تەشنه } : ف ، بمعنى العطشان .

طرف { طەرف } : ع ، بفتحتين ، لكنه سكنت ثانيتهما للضرورة ، بمعنى الناحية والجهة .

عمان { عـەمـمـان } : ع ، بالفتح والتشديد ، اسم بلدة بالشام ، ويقال لها البلقاء أيضاً . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : جعل مشرب الترك الذين صنعتهم النهب والغارة الفرات والنيل ، والعطشان الذي نشفت شفاهه من العطش ذهب إلى طرف وناحية عمان غلطاً ، أي : أذهب إلى ناحية ليس فيها ماء .

پيـر حكـمـت بيـن لوفقا مشربان   كس ندى من ريهته فنجانى غلط

پير حكمت { پيرىٚ حكمەت } : أي : رئيس الحكمة والحكماء .

بين : ك ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى انظر وأبصر .

وفق : ع ، الوفق من الموافقة بين الشيئين ، يقال : حَلُوبته وفق عياله ، أي : لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه .

مشرب { مەشرەب } : ع ، مصدر ميمي ، بمعنى الشرب ، والمراد بحسب تحملهم ومذاقهم وطبائعهم .

ريهته { رێهته } : ك ، ماضٍ غائب ، من (ريهتن) بمعنى الصب .

---

(١) وهي عاصمة الأردن الحالية ، أما عُمان ـ بالضم وعدم التشديد ـ فهي سلطنة عربية مستقلة تقع جنوب شرق جزيرة العرب على ساحل بحر العرب ولها خليج يعرف باسمها ، وعاصمتها مسقط ، ويذكر الزفنگـي أن المقصود بعمان في قول الناظم هو البحر وإن لم يرد في قواميس اللغة أن عمان هو البحر ، وأقول : يستخدم بعض الكتاب القدامى عمان للبحر ، وربما أرادوا به بحر عمان ثم اختصروا الأمر فقالوا : فلان عمان المعاني ، أي هو كبحر عمان .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر وأبصر إلى رئيس الحانة ، يعني : الخمار ، صاحب الحكمة لم يرَ أحد أنه صب الخمرة في القدح لوفق مشارب الشاربين غلطاً ، أي : لم يغلط في وفق المشارب ، بل صب لكل أحد على وفق مشربه .

ويحتمل أن يكون : (حكمت بين) وصفاً مركباً من : (حكمت) بمعنى العلم والسر الخفي ، و (بين) مخفف (بينده) اسم فاعل من (بين) بمعنى النظر والإبصار ، أي : الرئيس صاحب الحكمة ، أي : الحكيم ، فالمعنى : لم يرَ أحد الشيخ الحكيم ذا الحكمة الكاملة أنه صب الخمرة مخالفاً لوفق المشارب غلطاً .

راست يك قانون سرا سر تى نبى خوهر وپيچين ڤى پريشانى غلط

راست : ك ، بمعنى الصادق والصواب .

قانون { قانوون } : ع ، بمعنى الأصل في اللغة ، والقانون قضية كلية يعرف بها حكم أفراد موضوعها .

سراسر { سەراسەر } : ف ، من هذا الرأس إلى ذاك ، ، أي : جميعها .

نبى { نەبى } : ك ، أي : لم يوجد .

خوهر { خوەهر } : ك ، بمعنى العوج .

پيچ { پێچ } : ك ، بمعنى الطي .

پريشان { پەريشان } : بمعنى المتفرق والمتشتت ، ولعل المراد به الزلف .

يقول ـ قدس سره ـ : ليس في عوج وطيات هذا المتفرق المتشتت ، يعني : الزلف ، من أوله إلى آخره قانون واحد مستقيم مستوٍ ولو غلطاً ، أي : هو من أوله إلى آخره أعوج مطوي ، ويحتمل على بعد أن يكون المراد الدنيا ، أي : ليس فيها قانون مستقيم بل كل قوانينها وأعمالها أعوج . (١)

---

(١) ويرى الزڤنگـي أن المراد به هو صنعة المحبة إذ لا يوجد فيها قانون مستقيم ولا عدل أصلاً ، إذ يهجر الحبيب الصادق ويصل الرقيب الكاذب ، وهذا عين الغلط ونهاية الخطأ والجور المفرط .

پاک طبع وقوتک موزون دڤيت   دا نه صنعت دت بإدمانى غلط

پاک : مش ، بمعنى النظيف والنزيه .

قوت { قووەت } : ع ، ضد الضعف .

موزون { مەوزوون } : ع ، اسم مفعول من الوزن ، ويقال : هذا يزن درهمـاً ، أي : يساويه في القيمة ، والمراد أن أعضاءه متساوية في القوة كأنها وزنت وتساوت في الوزن .

دا : ك ، للتعليل .

نه : للنفي ، داخل على (دت) .

صنعت { صنعەت } : ع ، صنعة الصانع عمله ، ويقال للحرفة أيضاً .

إدمان { ئدمان } : ع ، بمعنى الدوام ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : يلزم لكل صنعة طبع نزيه ، وقوة موزونة متساوية في الأعضاء ، لئلا تورث الصنعة الإدمان ، أي : الدوام عليها ، غلطـاً ، أي : فتـوراً وكسـلاً أو هجـراً وتركاً بالكلية ، أي : يلزم لكل صنعة قوة مناسبة لها ليداوم عليها ولا يتـرك ، وإلا فيلـزم أن يتـركها ، وينجبر لتـركها عند عروض الضعف .

مردمين چهڤين ملى عكسا خو دى   وک نشانى ما لنيشانى غلط

مردمين چهڤين ملى { مەردومێن چەهڤێن مەلـىٚ } : أي : إنسان عين الملا .

عكس { عەكس } : هو صورة الشيء إذا ارتسم وتبين في نحو المرآة .

دى : ك ، ماضٍ ، أي : رأى .

نشانى : لقب الناظم .

ما : ك ، ماضٍ ، أي : بقي لـ (نيشاني) ، أي : في ذلـك العكـس والصـورة ، أي : بقي ينظر إليها .

يقول ـ قدس سره ـ : رأى إنسان عين الملا عكس نفسه وصورته ورسمه ، يعني الخال في وجه المحبوبة ، فبقي ناظراً إلى ذلك مثل الملا غلطاً ، يعني : تحير مـن لطافـة وحسـن ذلـك الخال ، فشخص بصره للنظر إليه .

ولە أيضاً قدس سره :

باب الظاء

(٥٢)

بى لبى لعلى ملا

بى لبى لعلى ملا من ژ ميا آل چە حظ

صحبتا تى نبتن يار بهر حال چە حظ

آل { ئال } : ف ، بمعنى الحمراء .

چە { چ } : بمعنى (أي) للاستفهام الإنكاري .

حظ { حەظ } : ع ، بمعنى النصيب والبخت والجد .

بهر حال { ب هەر حال } : ك ، أي : بكل حال ، أي : بأي حال كان .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، أي حظ ونصيب وبخت لنا من الخمرة الحمراء إن لم توجد ولم تحضر شفاه المحبوبة الحمراء كاللعل ؟ أي : لا حظ لنا فيها ، إنما الحظ في الشفاه الحمراء ، وأي حظ لنا في الصحبة والحفلة التي لم توجد وتحضر فيها المحبوبة بأي حال كانت ؟ أي : كلما كانت تلك الصحبة محتوية على أسباب الرفاه وموجبات اللذة واللهو واللعب ونحو ذلك ، ليس لنا فيها حظ بلا حضور المحبوبة .

قدح بادە بدست خو لقلبى مە بريژ

عاشقى سوختە بى آتش سيّال چە حظ

بريژ { برِيّژ } : ك ، أمر للمخاطب المفرد ، أي : صب .

سوختە : ف ، اسم مفعول ، من (سوختن) بمعنى الإحراق ، أي : المحرق المحترق .

سيّال { سەييال } : ع ، صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من سال يسيل سيلاً وسيلاناً أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : صب بيدك المباركة قدح الخمر على قلـبـي ، أي حــظ للعاشــق المحتـرق بنار العشق بدون النار السيّالة ـ يعني : الخمر ـ ؟ وإنما عبّر بالنار مجازاً عن الخمر ، لأن الخمرة حمراء محرقة ، كما أن النار حمراء محرقة ، ووصــف النـار بالسـيّالة لأن الخمـرة مائعة سيّالة فهي قرينة للاستعارة المصرحة ، لأنه من ملائم المشبه .

نه كو وك طير ژ مژين ته ببارن پيكان

ژ بـريـنـيـن د دلـى شبهت غربال چه حظ

مژ { موژ } : مش ، بالزاي العجمية ، بمعنى الهدب والجفن ، والياء والنون للجمعية .

غربال : ع ، الغربال معروف ، وغربل الدقيق وغيره .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم ينزل النبال من أجفانك نــزول المطـر ، فـأي حـظ لنـا من الجروح التي في قلبنا الشبيه بالغربال ؟ أي : لا حظ لنا فيها .

حـظ ولـذت مـه بـعـمـر خو د عشقا ته ندى

هم بڤان درد وغمان زيده تو إيسال چه حظ

بعمر خو { ب عومرێ خوه } : الباء للظرفية ، أي في مدة عمري .

هم { هەم } : بمعنى واو العطف وأيضاً .

إيسال { ئيسال } : ك ، بمعنى هذه السنة .

يقول ـ قدس سره ـ : لم نرَ حظاً ولذة في عشقك مدة عمرنا وأيضــاً فضــلاً عـن ذلـك وعلاوة وزيادة عليه أي حظ لنا بهذه الآلام والغموم الـتـي زيدت علينا في هــذه الســنة ؟ أي : لا حظ لنا فيها بالطريق الأولى .

حسن وسر ذات نبت جذبه لدل بت محبوب

مه ژ زلف وخط وخال وقدى ميّال چه حظ

سر : بمعنى اللطافة والملاحة وتناسب الأعضاء الخلقية .

ميّال { مەييال } : ع ، مبالغة اسم الفاعل ، من الميــل ، يقـال تمـايل في مشـيته ، أي : اهتز وتبخــتـر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن حسن وملاحة خلقية وذاتية للمحبوب [1] ليجذب القلوب إلى عشقه فأي حظ لنا من الزلف والخط والخال والقدّ المتبختر الميّال ؟ أي : لا حظ لنا فيها ، بل إنما هي أسباب ظاهرية للعشق بعد الملاحة الذاتية معينة وتابعة لها .

علم عشق بت ولاتان بروايت نابت [2]

قدرك حال نبت شبهت هر حال چه حظ

يقول ـ قدس سره ـ : لا يحصل علم عشق المحبوبات اللاتي كالأصنام في التوقير والاحتشام بالنقل والروايات والقول والحكايات ، بل إنما يلزم أن يكون للسالك وللطالب حالة عشقية راسخة في قلبه حتى يحصل بها علوم ورسوم العشق وأطوارها مثل حالة كل شيء إذا لم يكن له تأثير في القلب وبصيرة لا يمكن تحصيلها ، يعني : كلما تنقل وتحكي عن أطوار العشق وإيلامه وإحراقه ولذته لمن يكون قلبه خالياً عنه لا يتأثر به ، ولا يحصل له العشق بذلك .

والحاصل : إن العشق ككل علم وصنعة بالحال لا بالقال ، وبالعيان لا بالبيان .

بدوى پاك چه كت فسحت ميدان كو نبت

مستمع گه ندرت مطرب وقوّال چه حظ

بدو { بەدەو } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الفرس . [3]

پاك : ك ، أي : الأصيل والنشيط في العدو والركض .

فسحت { فوسحەت } : ع ، بالضم ، السعة ، ومكان فسيح وفسح له في المجلس ، أي : وسع له ، وبابه قطع .

كو : ك ، بمعنى أداة الشرط .

---

(١) جاء في بعض النسخ بدل (حسن وسر ذات نەبت) : (حسن وسر كو تو نەيين) و (حسن وسر گر نەبتن) والمعنى على هذين التقديرين واحد وهو : إذا لم يوجد الحسن والملاحة أصلاً .. إلخ .

(٢) في نسخة الزڤنگي (نابتن) ولعله أصح من ناحية الوزن ، أما المعنى فواحد .

(٣) بَدَوْ تعني بالكردية الجميل والرشيق ، وكذلك الفرس السريع العدْو ، ويرى الزڤنگي أنها هنا عربية وهي (بدوي) نسبة إلى (البدو) وهم الرحل .

مستمع { موستهمع } : ع ، اسم فاعل من استمع إليه ، أي : أصغى .

مطرب { موطرب } : ع ، اسم فاعل ، من أطربه بمعنى فرحه وسرّه ، والطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور ، لكن الأكثر في السرور ، وقد طرِب ـ بالكسر ـ طرباً وأطربه غيره ، والتطرب : مد الصوت وتحسينه ، واشتهر المطرب في من يضرب بآلات اللهو والمغني .

قوّال { قهووال } : ع ، صيغة مبالغة من القول ، يقال : رجل قوّال ، أي : لسن كثير القول . (1)

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يعمل ويفعل الفرس النشيط في العدو والركض إن لم يكن الميدان فسيحاً صالحاً للعدو والكرّ والفرّ ؟ وإن لم يصغ المستمع ولم ينصت إلى غناء المطرب وقول القوّال الفصيح اللسن ، فأي حظ لهما ؟ يعني : ليس لهما نفع ، ولا يتأثر المستمع لهما ، ويمكن أن يكون المعنى : أي ذنب لهما ؟

قال في المثنوي :

چنگىء را كو نواز دبيست وچار   چون نباشد گوش گرد وچنگ بار

نى حرارت يادش آيد نى غزل   نى ده أنگشتش بجنبد در عمل

يعني : المطرب الذي يعرف أربعة وعشرين شعبة من مقامات الموسيقى إذا لم يجد مستمعاً يستمع لغنائه ، لا يحصل له الحرارة والشوق في ضرب الآلة ، ولا يجيء على فكره الأشعار والأبيات المطربة ، ولا تتحرك أصابعه العشرة في ضرب الأوتار ، وكذا الوعاظ والنصاح إذا لم يجدوا من يستمع ويتأثر من وعظهم ويقبل نصحهم ، لا يحصل له النشاط

(1) القوّال ـ عند أهل التصوف ـ هو الذي يلقي القصائد والأناشيد في مجالس السماع على الحاضرين فيطربون وتأخذهم الجذبة (ينظر : عوارف المعارف للسهروردي ، ص ١١٩-١٢٠) ومنهم انتقلت الكلمة إلى (اليزيديين) ولعلهم استخدموها في مرحلة العدوية من تاريخهم ، والقوّالون اليوم يمثلون إحدى الطبقات الدينية في المجتمع اليزيدي ، ووظيفة القوال اليزيدي هو قراءة الأقوال وإنشاد الأشعار في المناسبات تماماً كما عند الصوفية (ينظر : اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة ، تأليف : آزاد سعيد سمو ، ص ٢١٩) .

وقوة الكلام ، وفي الحديث الشريف : ﴿ إن الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين ﴾ . [1]

در ناسفته دبيژم ژ لبى لعل ملا

كر روان بخش نبت نظم كر ولال چه حظ

نا : ك، للنفي ، بمعنى : لا ، رُكِّبَ مع :

سفته {سوفته } : ف ، اسم مفعول من (سفتن) بمعنى التثقيب تركيباً مثل تركيب قولهم : اللا حي جماد والجماد لا عالم ، أي : صار جزءاً منه ، بمعنى اللا مثقوب .

ژ لبى لعل { ژ لەبىٚ لەعل } : أي : من شفاه المحبوبة الحمراء مثل اللعل .

ملا { مەلا } : منادى ، ويحتمل أن يكون المراد بالشفاه شفاه الناظم لكنه بعيد .

روان بخش { رەوان بەخش } : وصف مركب ، من : (روان) بمعنى الروح ، و (بخش) مخفف (بخشنده) اسم فاعل من (بخشيدن) بمعنى الإحسان ، أي : محسن الروح الفرح والسرور . [2]

كر { كەر } : ك ، بفتح الكاف وتفخيم الراء ، بمعنى الأصم .

لال : ك ، بمعنى الأخرس .

يقول ـ قدس سره ـ : أيها الملا ، إني أقول شعراً ألفاظه وكلماته كالدر اللا مثقوبة ، بحثاً عن شفاه المحبوبة اللعلية ، أي : مدحاً لها ، فإذا لم يكن النظم مهدياً للروح اللذة والراحة فأي حظ في النظم الأصم الأبكم الذي لم يكن له روح وريحان للروح والقلب .

---

(١) لم أجده في المصادر المتيسرة .

(٢) يقول الزڤنگي في شرح الكلمة : أي واهب الروح وهو روح القدس جبريل ـ عليه السلام ـ ، ومعنى البيت عند الزڤنگي هو : إنني يا ملا أقول وأنظم الدرر الغير مثقوبة المستعملة وأتلفظ بها من الشفاه الحمر ، فإذا لم يكن هناك جبريل ـ عليه السلام ـ لينفخ فيها الروح فذلك النظم الذي هو بحد ذاته أصم وأبكم أي حظ له في التأثير ؟

وله أيضاً قدس سره :

باب الفاء

(٥٣)

سر ددت آب كوثرى

سر ددت آب كوثرى زمزمه وسمايى زلف
سايه نماى خاورى سدرهء منتهاى زلف

سر { سەر } : ك ، بمعنى الرأس ، والمراد هنا الانتهاء والوصول والإيراث .

كوثر { كەوثەر } : ع ، بوزن جعفر ، نهر في الجنة .

زمزمه { زەمزەمه } : ع ، الزمزمة صوت الرعد ، وهي أيضاً كلام المجوس عند أكلهم ، والمراد هنا اهتزاز الزلف وتحركه عند هبوب الريح ، أو عند رقص صاحبته .

سايه : ف ، بمعنى الظل .

نماى { نوماى } : ف ، بمعنى الإظهار ، والمراد هنا إيصال الظل وستر الشيء به .

خاور { خاوەر } : ف ، بمعنى الشرق ، والمراد هنا وجه المحبوبة وجبهتها الشبيهة بالشمس في المشرق .

سدرهء منتهاى زلف { سدرەئێ مونتەهایێ زولف } : وسدرة المنتهى اسم شجرة في الجنة .

يقول ـ قدس سره ـ : يصل وينتهي ، أي : يورث ويوجب زمزمة الزلف ورقصه إلى ماء حوض الكوثر ، أي : يوصل عاشقه إليه ويدخله الجنة ، ويظل ويحتوي على شمس المشرق التي هي كناية عن الوجه والجبهة ظل الزلف الشبيه بسدرة المنتهى .

سایه نمای جبهتی   نقش وخطی ژ قدرتی
نقطه وحرف وجزمه تی   بال وپرین همای زلف

نقش وخطی ژ قدرتی { نەقش وخەطــیٚ ژ قودرەتیٚ } : كناية عن الزلف .

بال : ك ، بمعنى الجناح .

پر { پەڕ } : ك ، بمعنى الريش .

هما { هوما } : اسم طائر ، وإضافته إلى الزلف من إضافة المشبه به إلى المشبه .

يقول ـ قدس سره ـ : يوقع الظل على الجبهة الزلف الذي هو نقش وخط ناشئان من القدرة الأزلية ، ويأتي جناح وريش همای الزلف على هيئة وشكل النقطة والحرف والجزم ، أي : السكون ، والمراد بالحرف الجيم والدال ، لأنه إذا فتل وعوج رأسه يصير كهيئة الدال والجيم ، ويصير كالجزم أيضاً .

بال وپرین صفت هما   سایه لجبهتی نما
خمری ولف چونه سما   یک بیک أو لبای زلف

خمری { خەمری } : نوع من الزلف المسدلة على الوجه ، سمي بذلك لشبهه بالخمار الذي تغطي النساء به رؤوسهن ، يقال : اختمرت المرأة ، أي : لبست الخمار .

لف : ك ، كور العمامة ، والمراد ذنب ما تلف النساء على رؤوسهن كهيئة العمامة ويسدلن أذنابهن على أكتافهن ، والغالب في لونها الأسود ، ويقال لنوع منها بالكردية : (كسروان وپوشی) ، أو طاقة من اللآلئ والخرزة .

لبای زلف { ل بایێ زولف } : ك ، بمعنى تبعاً للزلف وعلى شكله ووجهه .

يقول ـ قدس سره ـ : جناح وريش الزلف الشبيه بذلك الطير في صفته أظهر وأوقع الظل على جبهة المحبوبة ، وذهب الخمري واللف إلى الرقص ، أي : رقصن وتمايلن واحداً فواحداً متابعة للزلف ومماشاة معه .

نترک وبرگ وشتریان   رقـصـه ژ رنگ خمریان

باز وعـقـاب وقـمـريـان   سـيـره سحر تباى زلف

رقصه { رەقصه } : بمعنى ترقص .

ژ رنگ { ژ ڕەنگ } : ك ، بمعنى اللون ، والمراد هنا الوجه والنوع .

قمرى { قومرى } : ع ، منسوب إلى قُمْر ، بوزن حمر ، جمع أقمر وهو الأبيض ، وهـو الحمام الأبيض ، والمراد بهذه الطيور حليات للنساء مصنوعة على صـورة الطـير يقـال لـه بالكردية (مريشك) أي : دجاجة .

سيره { سەيره } : أي : يسرن .

تباى { تەبايیّ } : ك ، بمعنى تباع ـ بالكسر ـ مصدر تابعه على كذا متابعة وتباعاً ، أو محرف منه . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : ترقص وتتحرك الحليات المذكورة بمثـل رقـص الخمـري ووجهـه ونوعه ، ويسير سحراً الباز والعقاب والقمري المكنى بها عن الحليات تباعاً الزلف ومتابعـة له .

هـر مه ژ بـرج سنبله   پنجه د سينه ودلـه

دور ودراز ومـشكـله   قصـهء ماجراى زلف

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

سنبله { سونبوله } : بـرج مـن بروج الفلك ، والمراد بـه هنـا جبهـة المحبوبـة المغطـاة بالزلف ، لأن الزلف إذا نزل على الجبهة وتفرق عليها وعلـى جبينـها يصـير كهيئـة بـرج السنبلة وصورتها .

پنجه { پەنجه } : مش ، بمعنى كفة اليد ، واشتهرت في كفة السباع مثل الأسد والنمر ونحوهما .

---

(١) في بعض النسخ بدله (بتاى) بتقديم الباء على التاء ، أي : بطاقة الزلف .

د سينه : بالدال ، للظرفية ، بمعنى (في) ، وفي بعض النسخ بالواو العاطفة أو المعية ، والمعنى واحد .

دور { دوور } : مش ، بمعنى البعيد .

دراز : ف ، بالكسر ، بمعنى الطول .

مشكل { موشكل } : ع ، اسم فاعل ، من أشكل الأمر ، أي : التبس ، والمراد به هنا الصعب .

قصّت { قصصهت } : ع ، القصة الأمر والحديث ، وقد اقتص الحديث رواه على وجهه ، وقص عليه الخبر قصصاً ، والقِصص ـ بالكسر ـ جمع قصة التي تكتب .

ما جرى { ماجهرا } ع ، بمعنى الأمر الجاري ، أصله (ما) موصولة و (جرى) مع صلته ، ثم استعمل في عداد الأسماء ، مثل : ما صدق ، مضاف ، ويداخل عليه لام التعريف وحرف الجر مثل الأسماء كما تقرر في محله ، ولذا أضيف هنا إلى الزلف ، والياء للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبي وصدري دائماً كف السباع من برج السنبلة ، أي : من الزلف النازل على الجبهة ، وقصة ما جرى الزلف ، أي : الأمر الجاري منه علينا بعيدة طويلة مشكلة ، لا يمكن بيانها واستقصاء ما قاسينا منه من البلايا .

بستنه زلف در كمين حلقه بحلقه چين بچين

يغمه دكن دلان نهين تينه يقين خطاى زلف

بستنه { بهستنه } : ماضٍ غائب ، من (بستن) بمعنى الإمساك والأخذ ، والمراد الاختباء والاختفاء .[1]

در { دهر } : ف ، بمعنى (في) .

---

(١) أو هو بمعنى عقد وربط ، يريد أن الحبيبة عقدت الكمين بواسطة زلفها ، أي : جعلته كميناً تصطاد به المحب .

كمين { كەمين } : سبق معناه . [1]

يغمه { يەغمه } : مش ، بمعنى النهيب والغنيمة .

دكن : ك ، بكسرتين ، مضارع لجمع الغائب .

نهين : كردي محرف (نهان) ف ، بمعنى الخفاء والخفية .

تينه { تێنه } : ك ، مضارع ، بمعنى يأتون .

خطا { خەطا } : اسم ملك يملك بلاد (خطا) ناحية في تركستان .

يقول ـ قدس سره ـ : أخذ الزلف الكمين ، يعني اختفى في الكمين حلقة بحلقة وطاقة بطاقة ، ينهبون القلوب ويجذبونها سراً وخفية ، ويأتون إلى حرب الزلف الذي هو مثل خطا الملك المعروف .

روم وعجم ژ هر طرف جنگ وسواشه وان بخف

هندى وزنگى صف بصف هاتنه بر لواى زلف

سواش : تركي ، بمعنى الحرب .

لواء : ع ، لواء الأمير ، ممدود ، والألوية المطارد ، وهي دون الأعلام والبنود ، والياء منقلبة عن الهمزة .

يقول ـ قدس سره ـ : يحارب الروم والعجم خفية من كل طرف ، وجاء الهنود والزنوج صفاً بصف قدّام لواء الزلف وعلمه ، والمراد بمحاربة هؤلاء محاربتهم لقلوب العاشقين ، ولعل المراد بالروم والعجم مثل الوجه والجبهة والخد مما هو أبيض ، وبالهنود والزنوج مثل الزلف والحواجب والعيون والخال مما هو أسود اللون .

هر دم وهر سعت ژ نو پيته دسينه نار ودو

صبر وقرار من ژ كو عاشق ومبتلاى زلف

پيته { پێته } : ك ، بكر الباء العجمية مع الإمالة ، بمعنى اللهب .

دو { دوو } : ك ، بالضم ، بمعنى الدخان .

---

(١) في الصفحة (٤٠٠) من الجزء الأول .

كو { كوو } : ك ، بمعنى (أين) للاستفهام الإنكاري .

مبتلى { موبتەلا } : ع ، اسم مفعول ، من ابتلاه الله ابتلاء ، اختبره بالبلاء .

يقول ـ قدس سره ـ : في صدري كل وقت وساعة لهيب ونار ودخان جديدة ، وإني عاشق للزلف ومبتلى به ، فمن أين لي صبر وقرار ؟ أي : لا صبر ولا قرار لي .

زلفى سياه بى وفا قط مه ندى ژ وى صفا

كشتمه أز بصد جفا آه ژ دست بلاى زلف

سياه { سياه } : ف ، بمعنى الأسود .

وفا { وەفا } : ع ، الوفاء ضد الغدر ، ويقال : وفى بعده وفاء وأوفى بمعنى .

صفا { صەفا } : ع ، الصفاء ـ بالمد ـ ضد الكدر ، والمراد هنا صفاء الخاطر وراحته .

جفا { جەفا } : ع ، الجفاء ـ ممدوداً ـ ضد البر ، أي : الإيذاء والإيلام .

زور وفقير ومبتلا زاهد وصوفى وملا

كشتنه أو بصد بلا كس نكڤت بلاى زلف

زور { زۆر } : ك ، بالضم ، بمعنى القوي طاقة وجاهاً .[1]

كس نكڤت .. آه : دعاء .

يقول ـ قدس سره ـ : قتل الزلف بمائة بلاء الأقوياء والأغنياء والضعفاء والفقراء ، والمبتلى بالبلاء والزهاد والصوفية لا يقع في بلاء الزلف ، أي : لا يجعل الله أحداً ولا يوقعه في بلاء الزلف ، لأن مقاساة بلائه صعب وتعب .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (زار) وهو المبتلى بتشتت الحال .

وله أيضاً قدس سره :

(٥٤)

إيرو ژ شهكاسا سرى

إيـــرو ژ شـهـكـاسا سرى　　　　مـى هاتـه فنجانا صـدف

منت كو إيرو ديم درى　　　　دا مـن ميا حسنا خو خـف

سر : ع ، بالكسر ، بمعنى الخفي ، والمراد اللطيفة الـتي فـوق الشـدي الأيمـن ، والمـراد بقدح الصدف القلب الصنوبري .

كو : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : جاءت الخمرة اليوم مـن الكـأس السـلطاني الـذي هـو اللطيفـة المذكورة التي على قــدم موسـى ـ عليـه السـلام ـ إلى قـدح الصـدف الـذي هـو القلـب الصنوبري ، المنة لله لأن المحبوبة التي كالدر أعطتني اليوم خمرة حسنها خفية ، أي : جعلتني عاشقاً لحسنها .

خف دا مه جاما كوثرى　　　　شيرين قد ولب شكرى

بـاى صـبـا دا چــنـبـرى　　　　هاتـن سـما شترى ولف

چنبرى { چەنبەرى } : ف ، بمعنى القيد والحلقة ، والمراد هنا الزلف الأعوج الـرأس ، لأنه كالقيد لقلب العاشق ، ولاعوجاج رأسه كالحلقة . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتني خفيــة كأسـاً مـن حـوض الكوثـر المحبوبـة الحلـوة القـد والسكرية الشفاه ، وهو ريح الصبا على زلفها المعوج الــرأس فرقـص مـن هبوبـه الخـرزة واللف اللذان حوالي الجبهة .

---

(١) في بعض النسخ بدله (پنجرى) وهي كردية بمعنى الشباك .

شـتـرى وزلـف وبلگ وپـر   هميان لديمى دعوى وشر

إيـلان لـسـلـوى بـونه كر   عقرب خويان أز هر طـرف

يقول ـ قدس سره ـ : جميع الخرزات والزلف والورق والشرابة تتقاتل وتتداعى على وجه المحبوبة ، أي : تتحرك ، وصارت الحليات على شجرة السرو قطعتين ، أي : صار الزلف قطعتين وطاقتين على قدّها واحدة من اليمين ، وواحدة من الشمال ، وظهرت العقارب ، أي : الزلف المفتول الرأس من كل طرف وناحية .

عـقـرب نـهـن أو سـنـبلان   بـو عـنـبـر وداڤا دلـن

نـيـشـان ژ مـسـك وفلفلن   وان سينهء من كر هـدف

نهن : ك ، بكسرتين ، بمعنى ليست .

بو { بوو } : ف ، بالضم ، بمعنى الرائحة .

داڤ : ك ، أي : الحبالة .

نيشان : ك ، بمعنى الخال .

فلفل : ع ، حبة سوداء لذعة .

وان : ك ، ضمير جمع الغائب ، بمعنى هم .

يقول ـ قدس سره ـ : ليست هي عقارب ، بل هي سنابل ، أي : الزهرة المعلومة الطيبة الرائحة ، رائحتها كرائحة العنبر ، وهي حبالة القلب وشركه ، وخالها أسود كنقط المسك وحبات الفلفل ، وهم جعلوا صدري هدفاً وغرضاً .

دا سينه جهتى تير خوشه   قـوسـى هـلالـى تـوز رشه

يـك تـتر پـر كشتن لشه   خونى د جرحان دايه كف

دا : ك ، فعل ماضٍ ، بمعنى أعطى .

جهت { جوهت } : ك ، بمعنى الزوج ضد الفرد ، والياء للمفعولية .

خوشه { خوەشه } : ك ، بمعنى الجيد .

هلالی : ع ، الياء للنسبة ، أي : القوس المنسوب إلى الهلال ، أي : على صورته وشكله .

تۆز ڕشە { تۆز ڕەشە } : ك ، أي : لونه أسود .

دايه : ك ، ماضٍ ، بمعنى أعطى .

كف { كەف } : ك ، بمعنى الرغوة .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى القوس الهلالي الأسود اللون لصدري ، أي : ضربه ورماه بسهمين جيدين ، وكل واحدة منهما قتل أجساداً ـ أي : أشخاصاً ـ كثيرة ، وأعطى الدم من الجروح الرغوة .

من خون بجو تيـتن ژ دل   أو بازييى بى تـور وسل

داكفته نيڤ تورا قزل   قمرى نهشتن رف بـرف

بجو { ب جۆ } : الباء للإلصاق ، جو : بالضم ، الساقية .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة بمعنى ذلك .

تور { تۆڕ } : ك ، بمعنى الشَرَك .

سل : ك ، بالكسر ، بمعنى الغضبان والفزعان للاحتياط .

داكفته { داكەفتە } : ماضٍ غائب ، بمعنى نزل .

قزل : تركي ، بكسرتين ، بمعنى الأحمر .

نهشتن { نەهشتن } : مش ، ماضٍ غائب منفي ، فاعله راجع إلى الباز ، والنون لجمعية المفعول .

رف { ڕەف } : ك ، بمعنى السرب ، أي : القطيع من الطيور .

يقول ـ قدس سره ـ : يسيل الدم من قلبي كمثل الساقية ، وذلك الباز لم يكن مقيداً بل مطلق السراح ، وكان غضبان ، نزل في وسط الحبالة الحمراء ، ولم يترك القماري بل قتلها سرباً سرباً ، وإنما قال : نزل في الحبالة لأن الصيادين يبسطون حبالات كثيرة في مساحة عشر أو عشرين خطوات فتجيء الطيور مثل القطا والحمامات ، فتقع في الأحبولة

بعشرات ومئات ، فتجيء سباع الطيور مثل الباز والنسـر والعقاب ، فتنزل على تلك الطيور التي وقعت في الحبالة وتقتلها .

رف رف نـهـشـتـن زاغ زاغ   دانيـنـه دل مـن داغ داغ

دى كى بمينت ساغ ساغ   وستانـه لشكر صف بصف

زاغ : ع ، نوع من الغراب .

دى { دیَ } : ك ، لبناء المضارع .

كى : ك ، بكسر الكاف ، بمعنى (من) الاستفهامية ، للإنكار .

ساغ : ك ، بمعنى الحي .

وستانه { وەستانه } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى وقفوا ، من (وستان) مصـدر بمعنى الوقوف .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يتـرك الباز المذكور الزاغ ، أي : قتلها سرباً سرباً ، ووضعـوا في قلـبـي الكي ، ومن يبقى حياً والجند واقفون صفاً صفاً ؟ يعني : لا يبقى أحد حياً .

صف صف مه دين هندى وزنگ   چـنـگـيـز هات تـيـمـور لـنـگ

خـف وان رشـانـدن دل خـدنـگ   تـشـبـيـه تـيـريـن خـان شـرف

تيمور لنگ { تەيموورێ لەنگ } : اسم ملك فتّاك فتك ببلاد الشرق من حد سمرقند إلى الهند ، وإلى أنقرة والشام وإيران ، وتسلطن من سلالته سلاطين ، وأسر السلطان بايزيد العثماني ، وذهب به إلى عاصمة سلطنته سمرقند ، فتـوفي في أسـره متـأثراً ، وكـان تيمـور أعرج ، ولذلك سمي بتيمور لنگ ، لأن (لنگ) ف ، بمعنى الأعرج . [1]

---

(١) هو تيمور بن ايتمش قنلغ بن زنكي ، الطاغية ، ويعرف بتيمور گورگان ، ولد سنة ٧٢٨ هـ في بلاد ما وراء النهر ، ويقال : إن أمه من ذرية جينكزخان ، وكان من أتباع طقتمش خان آخر الملـوك مـن ذرية جنكزخان ، فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمـور أتـابك وتـزوج أم محمـود ، وصار هو المتكلم في المملكة ، وكانت همته عالية ويتطلع إلى الملك .. ولم يزل نجمه يعلو إلى أن أتم له ملك بلاد عديدة ، وكان حاذقا باللغة الفارسـية والتـركية والمغلية خاصـة ، وكـان يقـدم قواعـد جنكزخان ويجعلها أصلاً ، ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الإسلام فـي بـلاده ظـاهرة ، =

خان شرف { خان شەرەف } : أمير من أمراء الجزيرة العمريــة ، اسمــه شــرف الديــن ، واستولى على أعراب بادية السنجار السيارة من (شمر) و (طــي) و (الجبــور) ، ومنــذ ذلك الوقت يسمى البدويون الساكنون فــي تلك { المنــاطق } جــزيرة ابــن عمــر بجزيــرة الشرف ، نسبة إلى شرف الدين الذي نكى بهم نكاية عجيبة ، حتى إنه أجــبرهم علــى أن يبرموا شعور رؤوسهم ضفائر كالنسوان إيهاماً بأنهم في جنب سطوته كالنساء بالنســبة إلى الرجال ، ومن ذلك اعتاد أعراب البدو إسدال الضفائر ، حتى صار لهم فخــراً أو شــرفاً ، ويتبعهم فــي ذلك كثــير مــن الأكــراد ويفتخــرون بذلــك ولا يعرفــون الســبب في اعتيــاد الأعراب ، وللأكراد شرف الدين ثانٍ من أمراء بتليس . [1]

= مات سنة ٨٠٧ هـ ، وخلف من الأولاد أميارن شاه ، والقان معين الدين شاه رخ صاحب هراة ، وبنتاً يقال لها : سلطان بخت ، وعدة أحفاد (ينظر : شذرات الذهب : ٧ / ٦٢-٦٧) .

(١) لعل الأمير شرف هذا الذي يشبه الجزري سهام عيون حبيبته به هو الأمير شرف بن بدر بن إبراهيــم الذي حكم من سنة ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م حتى سنة ٩١٥ هـ ١٥٠٩ م ، يقول الأستاذ المــؤرخ المــلا عبد الله ڤارلي ما ترجمته : ((إن التــركمان الآق قوينلو عندما استولوا علــى الجزيــرة في عــهد الأمــير كك محمد بن إبراهيم سنة ٨٨٠ هـ ١٤٧٥ م قتلوا كثيراً من أعيان الجزيرة ، وخربوا البلاد فتشتت أمر أسرة الأمراء حيث قتل بعضهم وسجن بعضهم ، وكان من بين الذين هربوا من بطش التــركمان الأمير شرف ابن أخي الأمير كك محمد حيث انزوى في جهة ما بعيداً عن العيون ، وبعد خمس عشرة سنة من التخفي ظهر الأمير شرف ، وحشد عدداً كبيراً من رجال البوهتية واستطاع أن يحرر الجزيرة من الأعداء وذلك سنة ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م ، وكان الأمير شرف قــد نــذر أن يبــني مدرســة للعلــوم الدينية في المكان الذي يدخل منه إلى الجزيرة عندما يحررها من التــركمان ، فلمــا دخــل المدينــة مــن الجانب الغربي بنى المدرسة الحمراء في تلك الناحية ، وكان بدء العمل في بناء المدرسة سنة ٩٠٦ هــ ولما مات الأمير شرف سنة ٩١٥ هـ كان بناء المدرسة لما يكتمل فأتمه أخــوه الأمــير شــاه علــي (ت ٩٣١ هـ) فنسبت المدرسة في سجل أوقافها إلى الأميرين الأخوين ..)) (ينظر : مقالتنــا : المدرســة الحمراء في جزيرة بوتان ، المنشورة في مجلة متين العدد ٨٥ الصادر في شــباط ١٩٩٩) وكــان أهــل الجزيرة يتناقلون الحكايات الغريبة عن شجاعة هذا الأمير منها أنه كان يقتل برمية واحدة مــن قوســه شخصين أو ثلاثة من الأعداء ، ولا بد أن الجزري قد سمع بهذه الروايات فوظفها في قصيدته هذه ، =

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا الهنود والزنوج صفوفاً ، وجاء چنگيز خان المغولي ـ الــذي سبق طرف من أحواله ـ ، وجاء أيضاً تيمور لـنگ ، ورشوا أولئك إلى قلـبـي خفية سـهاماً مشابهة لسهام شرف الدين خان .

ولعل المراد بهذه الملوك فاتحي البلاد عيون المحبوبة وحواجبــها ، ومـن الهنـود والزنـوج طرتها السوداء .

تـيـرک ژ قـوسی مال زراڤ — بی دل کو وی باڤیژه ناڤ

خـون تـی پـری تـشبیه آڤ — فـریاد وأفـغـان صـد أسـف

مال زراڤ : أي : بطانته كانت دقيقة .

زراڤ : ك ، بكسر الزاي وبالفاء العجمية ، بمعنى الدقيق ، والمراد بالقوس الحاجب .

بی دل { بیّ دل } : ك ، أي : بلا قلب ، يعني : الجبان . [١]

کو : ك ، بمعنى أداة الشرط .

وی : ك ، ضمير للغائب ، عائد إلى السهم ، مفعول :

باڤیژه { باڤێژه } : وهو بالفاء والزاي العجميتين ، مضارع لـلـمـفـرد الغائـب ، مـن (آڤيتن) بمعنى الرمي ، وفاعله راجع إلى (بی دل) . [٢]

ناڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الجوف ، والمراد القلب .

تی { تیّ } : ك ، مخفف (د وی) بمعنى فيه ، أي : في القلب .

= أما الأمير شرف الذي يشير إليه الشارح فلعله الأمير شرف بن أبدال الذي كان معاصراً للجـزري وسيأتي ذكره لاحقاً ـ إن شاء الله ـ في صفحة (٤٧٩) من هذا الجزء ، والظاهر أن الزڤنگــي أيضاً يؤيد الشارح في مذهبه ، ويذكر أن الزڤنگــي أخطأ عندما ظن أن الأمير شرف بن أبــدال هـو بـاني المدرسة الحمراء كما ذكرنا هذا في مقالتنا المشار إليها آنفاً .

(١) أو لعله يعني بقساوة وبلا رحـمـة .

(٢) أو لعله فعل أمر والفاعل مقدر وهو (أنت) و (تيرك) مفعول ، و (بی دل) حال ، والمعنى : ارمِ سهماً إلى القلب بقساوة ! ويؤيد هذا ما ورد في بعض النســخ : (بـی دل تـو وی بـاڤیژه نـاڤ) ، ويذكر أنه ورد في نسخة الزڤنگـي (تی دل) بمعنى يأتي إلى القلب ، بدل : (بی دل) .

پرى { پەرى } : مضارع للغائب ، من (پريدن) مصدر فارسي بمعنى الطيران . [1]

فرياد وأفغان { فرياد وئەفغان } : بمعنى الصياح والصراخ .

أسف { ئەسەف } : ع ، بفتحتين ، أشد الحزن ، وقد أسف على ما فاته وتأسف ، أي : تلهف وحزن ، وبابه طرب .

يقول ـ قدس سره ـ : سهم من القوس الدقيق باطنه ، أي : بطانته ، إن فرضنا أن شخصاً جباناً يرميه إلى جوف أحد ، أي : إلى قلبه ، فيطير الدم في القلب مثل الماء ، لأنه يتخرق ويتشقق فيطير الدم فيه ، فوا أسفاً وحزناً وحسرة على ما جرى لقلبي من الألم والوجع .

جان دى بدت أو مال خراب **هر سينهء جوتك غراب**

تيدا بون پنجه وكلاب **وى جان ددست وى رم د كف**

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، أو بمعنى لا بد .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

مال : ك ، بمعنى البيت والمنزل .

خراب { خەراب } : ع ، يقال : خرب الموضع ـ بالكسر ـ خراباً فهو خرب ، ودار خربة .

هر { هەر } : ك ، بمعنى كل .

غراب { غوراب } : ع ، طائر أسود ، والمراد به عيون المحبوبة .

تيدا { تێدا } : ك ، بمعنى فيه ، أي : في الصدر .

پنجه { پەنجە } : مش ، بمعنى الكف ، واشتهر في كف السباع ، كما سبق .

كلاب { كولاب } : مش ، بمعنى المخالب والظفر .

---

(١) في بعض النسخ (پرى) بضم الباء العجمية ، وهو كردي بمعنى كثير .

وى جان ددست { جان وى د دەست } : يعني : ذاك ، أي : أحدهما في يده الروح والآخر أيضاً في يده الروح ، ولو كان : (وى جان ددست وى دل دكف) كان أحسن وأولى .[1]

جان ملى روحا ملى نورا ژ قدرت نقطه لى

رمزک نهين دا من ولى نالى ژ بر وک ناى ودف

نقطه لى { نوقطه لىٚ } : مخفف (لوى) أي : عليه ، أي : على ذلك النور الذي عليه النقط الناشئة من القدرة الأزلية ، والمراد بالنور وبالنقطة الخال .

رمزک { رەمزەك } : أي : إشارة واحدة .

نهين : بمعنى الخفي .

ولى { وەلىٚ } : ك ، بمعنى بحيث .

نالى : ماضٍ غائب ، من (نالين) بمعنى الأنين ، وفاعله راجع إلى الملا .

ژ بر { ژ بەر } : أي : من أجله .

يقول ـ قدس سره ـ : روح الملا الذي هو نور عليه ناشئة من القدرة الأزلية أعطاني رمزاً خفياً ، أي : أومأ إليّ إيماء خفياً بحيث أن الملا وحن وصاح منه ، أي : من أجل إيجاعه وإيلامه مثل الدف والناي .

---

(١) لم يذكر الشارح المعنى الإجمالي لهذا البيت ، والمعنى حسب شرحه للكلمات هو : سيعطي ذلك الخرب البيت ، أي : العاشق ، روحه لأن غرابين قد أنشبا في صدره دوماً المخالب والأظفار ، هذا في يده الروح وذاك في يده الروح ، أي : أن كلا الغرابين ـ والمراد بهما العينان ـ ينبشان الصدر بهدف إخراج الروح .. هذا ما يبدو لي أن الشارح فهمه من البيت ، والله أعلم .

وله أيضاً قدس سره :

باب القاف

(٥٥)

نازكا من دسمايى

نازكا من د سمايى بسر أنگشت عقيق

دا مه إيرو د سرايى قدحك تازه رحيق

بسر أنگشت { ب سەر ئەنگوشت } : الباء للتعدية والإلصاق ، **سر** : مش ، بمعنى الرأس ، و**أنگشت** : بمعنى الأصابع ، فمعنى (سر أنگشت) الأنامل .

سرا { سەرا } : بمعنى القصر ، و**يى** { يیٚ } : للمفعولية .

تازه : بمعنى الجديد ، أو بمعنى اللطيف .

رحيق { رەحيق } : صفوة الخمر .

يقول ـ قدس سره ـ : حبيبتي الغضة الطرية الناعمة البدن أعطتني اليوم بأناملها العقيقة ، أي : المخضوبة الحمراء في القصر الملكي كأساً جديدة لطيفة من الخمرة الصافية البراقة .

مه ژ دست ويدى بيضا قدحك صاف ڤخوار

(شعشعاني كنجم بسناه وبريق)

بيضا { بەيضا } : ع ، مؤنث أبيض .

شعشعاني كنجم .. آه : ع ، **شعشعاني** : أي : ممزوج بالماء لكسر سورته وحدته ، يقال : شعشع الشراب أي : مزجه ، وهو خبر مبتدأ محذوف أعني : هو ـ أي : ذلك القدح ـ ممزوج .

كنجم : جار ومجرور ، ظرف مستقر ، خبر بعد خبر .

والنجم : الكوكب .

بسناه : الباء جارّة تقديراً لـ (سنا) مضافاً إلى ضمير الغائب العائد إلى القدح متعلق بعامل الظرف المستقر ، أو به ، أو بمعنى كاف التشبيه .

والسنا : مقصوراً ، ضوء البرق ، والمراد به مطلق الضوء .

والواو : عاطفة .

وبريق : عطف على (سنا) ، وحذف المضاف إليه منه لرعاية القافية والروي ، والأصل : وبريقه [1] ، والبريق ـ بالفتح ـ اسم مصدر من : برق السيف وغيره وتلألأ ، وبابه دخل .

يقول ـ قدس سره ـ : شربنا من يد المحبوبة البيضاء قدحاً صافياً لا كدرة فيه ، وهو ممزوج بالماء ، وكنجم بضوئه وبريقه وتلألؤه .

سرّ لعل لبى جان بخش نزانى تو به بحث

(أعد النظرة يا ناظر فالسرّ دقيق)

سر : ع ، بالكسر ، ضد الجهر ، والمراد الحكمة الخفية .

لعل لب { لهعلىّ لهب } : مضاف ومضاف إليه من إضافة المشبه به إلى المشبه ، والياء للموصوفية .

جان بخش { جان بهخش } : صفة مركبة لقوله (لب) ، أي : مهدي الروح ومعطيه .

نزانى : مضارع للمفرد المخاطب ، أي : لا تعلم ، ويحتمل أن تكون أداة شرط مقدرة عليه .

به بحث { ب بهحث } : أي : بالمباحثة والمذاكرة .

أعد النظرة .. آه : ع ، **أعد** : أمر للمخاطب ، من الإعادة ، بمعنى الفعل ثانياً ، وفاعله (أنت) مستتر فيه وجوباً ، ومفعوله :

النظرة : وهي التأمل في الشيء بالبصر ، والمراد الفكرة .

---

(١) في بعض النسخ : بسناء وبريق .

يا : للنداء .

وناظر : منادى مفرد مبني على الضم ، والفاء للسببية .

والسر : مبتدأ .

ودقيق : خبره ، والدقيق ضد الغليظ ، والمراد به الغامض والخفي .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تعلم بالمباحثة سر وحكمة شفاه المحبوبة اللعلية ، المهدية للروح ، أعد النظرة .. آه .

أو : إن لم تعلم سر تلك الشفاه بالبحث فأعد النظرة يا أيها الناظر وكرر الفكرة ثانياً وثالثاً فصاعداً إذ السر دقيق ، أي : خفي غامض في غاية الغموض لا ينجلي بسهولة .

بلب لعلى شكر خنده شكينا شكرك

(أنا بالوعد لواثقْ فلها الوعد وثيق)

شكر خنده { شەكەر خەندە } : ف ، وصف مركب من : (شكر) بمعنى السكر ، و (خنده) بمعنى الضحك .

شكينا شكرك { شكێنا شەكەرەك } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كسر سكراً ، أي : وعد وعداً ، يعني بالوصل .

أنا بالوعد .. **آه** : ع ، **أنا** : ضمير مرفوع منفصل للمتكلم الواحد ، مبتدأ ، خبره : **لواثق** : المذكور ، أو المقدر .

بالوعد : الباء : جارّة للوعد ، متعلقة بواثق المذكور ، أو المقدر إن قلنا : إن معمول مدخول اللام الابتدائية لا يتقدم عليها ، والوعد يستعمل في الخير والشر .

لواثق : اللام ابتدائية تدخل على الخبر لتأكيد مضمون الجملة ، **واثق** : اسم فاعل ، من وثق به يثق ـ بكسر الثاء فيهما ـ ثقة إذا ائتمنه .

والفاء : سببية .

واللام : جارّة لضمير الغائب العائد إلى المحبوبة ، متعلقة بالوعد .

والوعد : مبتدأ .

ووثيق : خبره ، والوثيق : الشيء المحكم المتين ، والجمع الوثاق ـ بالكسر ـ وقد وثق ، من باب ظرف ، أي : صار وثيقاً .

يقول ـ قدس سره ـ : كسرت الحبيبة سكرة ، أي : وعدت وعداً بشفاهها اللعلية الحلوة الضحك ، وإني لواثق بوعدها ، إذ وعدها وثيق محكم في غاية المتانة . وأكد وثوقه بوعدها بالجملة الاسمية الدالة على ثبات مضمونها ، وبلام التأكيد مبالغة في وثوقه بوعدها .

د ريا در مرادى نه سرى دانيه رى

(خضت في البحر ولا زورق والبحر عميق)

د : ك ، للظرفية .

رى { رِیٚ } : ك ، الطريق ، والألف للإضافة .

وإضافة (**در**) إلى (**المراد**) من إضافة المشبه به إلى المشبه .

مه سرى دانيه رى { مه سەریٚ دانییە رِیٚ } : وضعنا الرأس في الطريق ، أي : عرضناها للهلاك .

خضت في البحر .. آه : ع ، خضت : ماضٍ للمتكلم وحده ، وتاء الضمير فاعله ، يقال : خاض الماء ، من باب قال ، وخياضاً اقتحمه وغاص فيه .

وفي : جارّة للبحر ، متعلقة بـ (خضت) .

والواو : حالية .

لا : لنفي الجنس .

وزورق : اسمها ، وخبرها محذوف ، أي : موجود ، والجملة حال من فاعل خضت ، والزورق نوع من السفن .

والواو : حالية .

والبحر : مبتدأ .

وعميق : خبره ، والجملة أيضاً حال ، وعميق من العمق ـ بضم العين وفتحها ـ قعر البئر والوادي والبحر ، وبابه ظرف .

يقول ـ قدس سره ـ : وضعنا الرأس في طريق مرادي الذي هو كالدر اللائي لا توجد إلا في البحر ولا بد من الغوص فيه ، فخضت واقتحمت وغصت في البحر حال كوني لا زورق موجود عندي ، والحال إن البحر عميق لا يدرك قعره وغوره بلا آفة وتهلكة مع كثرة سباع الحيتان فيه ، فالله هو المعين والميسر ، اللهم يسر لنا وله بجاهه .

مه ژ غفلت سحرى دى بدو رمزان كشتم

خوش بحق خو گهشتم (أنا بالقتل حقيق)

دى : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره ، أي : رأينا .

بدو رمزان { ب دو رەمزان } : أي : بإشارتين من حاجبيها .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

حق { حەق } : واحد الحقوق .

گهشتم { گهەشتم ، گەهشتم } : بكسر الكاف العجمية وفتح الهاء أو بالعكس ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، من (گهشتن) بمعنى الوصول والبلوغ .

أنا بالقتل .. آه : ع ، أنا مبتدأ ، **والباء** جارّة للقتل ، متعلقة **بحقيق** ، وهو خبر المبتدأ ، بمعنى خليق ، يقال : حقّ له أن يفعل كذا ، وهو حقيق به ، ومحقوق به ، أي : خليق به .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيتها غفلة من غير علم ، وقتلتني برمزين من حاجبيها ، فوصلت إلى حقي وصولاً جيداً ، فأنا حقيق وخليق بالقتل .

قط نگو قتله دكم بى گنه ومظلومه

(رشقتني بنبال ورمتني برميق)

قط { قەط } : ع ، معناه الزمان الماضي ، يقال : ما رأيته قط ، وقط ـ مخفف الطاء ـ لغة فيه ، مع فتح القاف وضمها .

رشقتني .. آه : ع ، **رشقتني** : ماضٍ للمؤنثة الواحدة ، فاعله (هـي) مستتـر فيـه جوازاً ، وضمير المتكلم مفعوله ، يقال : رشقه بالنبل ، أي : رماه ، من باب نصر .

والباء : جارة لـ (نبال) متعلقة بـ (رشقتني) .

والنبال : بالكسر ، جمع نبل وهو السهام العربية .

والواو : عاطفة .

رمتني : فعل ماضٍ للواحدة ، فاعله (هي) مستتـر فيه ، وضمير المتكلم مفعوله .

والباء : جارّة لـ (رميق) متعلقة بـ (رمتني) .

والرميق : اسم مصدر رمقه ، أي : نظر إليه ، وبابه نصر .

يقول ـ قدس سره ـ : رشقتني ورمتني بنبال وسهام من جفونـها ، ورمتـني بنظـرة ، ولم تقل قط إنه مظلوم لا ذنب له ، فكيف أقتله ؟!

تير ورم هردو لدل دان لجگر چسپان كر

أو ژ خونا مه نه رشتى تليين صهر عقيق

چسپان { چەسپان } : بالجيم والباء العجميتين ، بمعنى الإلصاق .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة بمعنى (تلك) .

رشتى { رەشتى } : ك ، بالفتح ، ماضٍ غائب ، من (رشتن) مصدر بمعنى الخضب .

صهر { سوهر } : ك ، بضم فسكون ، بمعنى الأحمر .

يقول ـ قدس سره ـ : ضربت النبل والرمـح علـى القلـب وألصقتـه بـالكبد ، وتلـك الأصابع الحمراء العقيقة مخضوبة بدمنا ، أي : خضبته بدمنا .

سوسنين تەى تر ونازك لگلان طعنه ددن

(فيـها العنبر فائحٌ وبها المسك عبيق)

سوسن { سووسن } : ك ، نوع من الزهور له رائحة طيبة ، والياء والنـون للجمعيـة ، استعير للزلف .

طعنه { طهعنه } : ع ، مصدر طعن فيه ، أي : قدح وذم ، من بـاب نصـر ، وطعانـاً أيضاً ـ بفتح العين ـ .

ددن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يعطون .

فبها العنبر .. آه : ع ، **الفاء** : فصحية أو سببية .

والباء : سببية ، جارّة للضمير العائد إلى (سوسن) متعلق بـ (فائح) مقدراً ، يفسـره المذكور ، ولا يجوز تعليقه بالمذكور لمكان الفصل بينهما بالمبتدأ الذي هو أجـنـبـي بالنسـبة للخبر ، وإن لم يكن الخبر أجنبياً عنه .

العنبر : مبتدأ .

وفائح : خبره ، وهو اسم فاعل ، من فاحت ريح المسك ، من باب قال وباع وفووحـاً أيضاً وفوحاناً وفيحاناً ـ بفتح الواو والياء ـ ويقال : فاح الطيـب ، إذا تضـوع وانتشـرت رائحته .

والواو : عاطفة .

والباء : سببية جارّة لضمير (سوسن) ، متعلق بــ (عبيـق) المقـدر لا المذكـور ، لمـا عرفت آنفاً .

والمسك : مبتدأ .

وعبيق : خبره ، وهو من قولهم : عبـق بـه الطيـب ، أي : لـزق بـه ، وبابـه طـرب ، وعباقية أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : طرّتك التي كالزهرة الغضـة الطريـة المسـماة (سوسـن) تطعـن وتقدح فـي الورد ، أي : تذمه بقلة طيب الرائحة ، فالعنبر فائح بها والمسك بــها عبيـق ، أي : متضوع .

چه بكشتن چه بهشتن تو كو فرمان بكرى

أز بـحـكـم تـه خـوشم (أحمد عبد ورقيق)

چه { چ } : ك ، بمعنى سواء .

كو : ك ، بمعنى أداة الشرط .

فرمان { فەرمان } : ف ، بمعنى الأمر والإرادة .

خوشم { خوەشم } : ك ، أي : أنا ممنون وراضٍ وطيب القلب .

عبد { عەبد } : ع ، ضد الحر .

رقيق { رەقيق } : ع ، الرقيق المملوك .

يقول ـ قدس سره ـ : سواء أكان بأمرك وإرادتك ، أي : سواء كان الأمر بالقتل أو بالترك ، أي : ترك القتل ، يعني : الإبقاء ، أنا راضٍ وطيب القلب بحكمك ، أحمد عبد ورقيق لك ، ولا خيار للعبد فيما أراده المالك وأمر به .

ولە أيضاً قدس سره :

(٥٦)

من دی ژ غفلت

من دى ژ غـفـلـت جام دكـف	**شاهـى بـخـف دل كـر هـدف**
روژ هات شرف ستير بونه خف	**هـر چـار طـرف نــورا يـقــق**

كـف { كەف } : ع ، كف اليد ، واحدة الأكف .

بخف { ب خەف } : بكسر الباء وفتح الخاء ، أي : خفية ، ويحتمل أن يكون بفتح النون والجيم ، مدفن الإمام علي بن أبي طالب على ما اشتهر . [1]

روژ { رِۆژ } : ك ، بمعنى الشمس ، والمراد المحبوبة .

شرف { شورەف } : ع ، بضم ففتح ، جمع شرفة ، كغرفة وغرف ، ويقال لها بالكردية : (پنجره) .

ستير { ستێر } : ك ، بمعنى النجم .

هر چار طرف { هەر چار طەرەف } : بمعنى الأطراف الأربعة .

يقق { يەقەق } : ع ، بفتحتين ، يقال : ابيض يقق ، أي : شديد البياض ناصعه ، وكسر القاف الأول لغة فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت عن غفلة في يده كأس والملك جعل قلبي هدفاً خفية ، أم ملك النجف جعل قلبي هدفاً ، وأتت الشمس إلى شرفات القصر ، فصارت النجوم

---

(١) وقد رجح الزڤنگـي هذا الاحتمال في نسخته بل لم يورد غيره ، ولم أجد في جميع النسخ التي اطلعت عليها من الديوان ـ سوى نسخة الزڤنگـي ومن نقل منه ـ إلا (بـخـف) وأظنه أصح ، ولم نسمع بملك اشتهر في التاريخ بملك النجف ، وما يذكره الزڤنگـي وهـژار مـن أن المقصود به الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ فأظنه بعيداً .

مخفية ، أي : اختفت وغابت من نورها ، وتنورت وأضاءت الأطـراف الأربعـة بنـور يقـق شديد البياض والإشراق .

ظلمت نـما صحبت وه ما   نـورا شمـالان چـو سـما

لـى أو دما زلف بون جما   هاتـن سـمايى يك نسق

ظلمت { ظولمەت } : ع ، بمعنى العتمة .

نه : ك ، للنفي .

ما : ك ، ماضٍ ، بمعنى بقي .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

شمال { شەمال } : ك ، بمعنى الشمع والسراج .

سما { سەما } : ع ، بمعنى الفلك .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

جما { جەما } : ك ، بمعنى الجمع أو محرفة منه .

سما { سەما } : ف ، بمعنى الرقص ، **يى** : علامة المفعولية .

نسق { نەسەق } : ع ، بفتحتين ، أي : متسقة مستوية ومنظمة بنظام واحد .

يقول ـ قدس سره ـ بناء على المصراع الأول ، لأنه مصراع أول وهـذا الثـاني ، فكـل سطر من هذه القصيدة مصراع واحد : لما جاءت إلى شرف القصر واستتــرت النجـوم ، ما بقي عتمة وبقيت الصحبة كذلك ، ، أي : وقفت اندهاشاً من نورها وشعاعها ، وذهب نور المصابيح والشموع إلى السماء ، ولكن ذلـك الوقـت الـذي اجتمعـت أنـواع الطـرة جاءت إلى الرقص ، أي : رقصت وتحركت بنسق واحد ، منظمة بنظام واحد .

وردان گـلاڤ گـرتن خناڤ   لى من د ناڤ صهتن هناڤ

جـرگ وهـنـاڤ زلفين بـلاڤ   لى بونه داڤ بند كـر براڤ

لى { لـێ } : بمعنى لكن .

د ناڤ : ك ، **د** : بمعنى (في) ، **ناڤ** : بالفاء العجمية ، بمعنى الجوف .

هناڤ : ك ، بالكسر وبالفاء العجمية ، بمعنى الحشا . (١)

بلاڤ { بەلاڤ } : ك ، بالفتح وبالفاء العجمية ، بمعنى المتفرق .

لى { لـىٚ } : ك ، مخفف (لوان) ، والضمير عائد إلى (جرگ وهناڤ) .

داڤ : ك ، بمعنى الشَرَك والحبالة .

بند { بەند } : ف ، بمعنى القيد والربط .

راڤ : بالفاء العجمية ، بمعنى الصيد .

يقول ـ قدس سره ـ : أمسك الورد الندى والسقيط من ماء الورد ، ولكن احترق أحشاي في جوفي من فرط حبي واشتياقي لها ، وصارت الطرة المتفرقة لكبدي وأحشائي { حبالة } فربطتهما وقيدتهما كالصيد .

نورا بصر گفت وخبر قند وشكر زلفان ژ سر

خالين د قر باڤى سحر دا بيته در صبحا بحق

نورا بصر { نوورا بەصەر } : منادى ، { وحرف النداء } محذوف ، أي : يا نور بصري .

گفت { گوفت } : ف ، بضم الكاف العجمية ، مخفف (گفتن) ، مصدر بمعنى القول والكلام .

خبر { خەبەر } : ع ، واحد الأخبار ، بمعناه .

قند { قەند } : ع ، عسل قصب السكر .

قر { قەر } : ك ، بالفتح ، الأسود .

باڤى { باڤیٚ } : ك ، بالفاء العجمية ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى ارمِ ، أي : أزل وأرفع .

دا : للتعليل .

---

(١) في نسخة الزڤنگي وغيرها بدل (جرگ وهناڤ) ورد : (من دى بچاڤ) أي : رأيت بالعين .

دەر { دەر } : ك ، بمعنى الخارج .

بحق { ب حەق } : الحق ضد الباطل ، أي : الصبح الصادق .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نور بصري ، التي قولها وكلامها وأخبارها كـالقند والسـكر ، أزيلي وأنزعي الزلف من فوق الخال الأسود ليطلع ويظهر الصبح الصادق الحق .

مـە ژ بـهـريـان پـر نـالـيـان　　　شـﭬ تـاريـان ﭽـنگ بـو ميان

ور كـشتيان ژ وان يـنـگيان　　　بوان تليان خـوش كـه گيان

بهرى : ك ، بمعنى تذكر وتخطر البعيد الغائب ، والألف والنون للجمعية . [1]

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان وصار .

ميان : ف ، بمعنى الجوف .

وان : ك ، اسم إشارة لجمع الغائب ، بمعنى أولئك .

خوش كه { خوەش كه } : أي : اشفِ وأحي ، فهو أمر للمفرد المخاطب .

گيان : ك ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الجميع . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : صار جوفي كالـچنگ من كثرة الأنين والحنين في الليـالي المظلمـة لأجل تذكرك وتخطرك لغيبتك ولبعدك عنا ، فتعالَ وأتِ واشفِ واحـي بأصـابعك القتلـى الذين الذين قتلوا بقوسك المنسوب إلى الينگ البلد المعروف .

كـر شفقه مير آنى مه بـير　　　پر دان مه تير كـرمه أسير

نـگـهـا فـقـيـر زلـفـا حرير　　　آﭬـيـتـه شـيـر دانـى بـحق

كـر : ك ، بالكسر ، ماضٍ غائب ، بمعنى فعل .

(١) وقد قلب الهاء ياء فيقال : (بيرى) ، وفي بعض النسخ بدله : (مهرى) بمعنى العشق .

(٢) وهو يأتي في الكردية بمعنى الروح والجسد كذلك ، ولعله يقصد هنـا : تعـالَ واحـي أرواح القتلـى وأجسادهم بأصابعك ، وقد ورد في بعض النسخ (كيـان) بالكـاف العربيـة ، ولعـل المعنـى حينئـذ الكيان وهي كلمة عربية معروفة ، وقد كتب في هامش نسخة الشارح (بخط يختلف قليلاً عـن خـط الشارح) : ((كيا بكسر الكاف العربية ، بمعنى الكبير)) كذا ورد .

آنى مه { ئانيمه } : ك ، ماضٍ غائب ، من (آنين) بمعنى الإتيــان بالشــيء ، وضمــير المتكلم مفعوله .

بيو : ك ، بمعنى الخاطر .

حريو { حەرير } : ع ، بمعنى الإبريسم .

آڤيته { ئاڤێته } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رمى وألقى .

دانى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى ضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : فعل الأمير الشفقة ، أي : عطف عليّ ، وأتى بــي إلى خــاطره ، أي : تذكّرني وتخطرني ، فأعطانا ورمانا نبالاً وسهاماً كثيرة ، وأسرني ، ولم يصل الفقير إلى الزلف الحرير بعد ورمى السيف وضربني بحق .. هذا ولما تكررت كلمــة (حــق) في روي هذه القصيدة وهو ما يعاب في الفصاحة بدلناه بقولنا : (دايى محق) أعني : ضرب السيف وأعطاه ـ أي الفقير ـ المحق ، أي : المحو ، أي : محاه وأهلكه . [1]

أى مشترى ديمى زرى　　　جانى برى نه بر درى

باڤى سرى گاڤا برى　　　لازم هرى دى أڤ پرى

أى { ئەی } : للنداء . [2]

مشترى { موشتەری } : منادى ، اسم فاعل من اشتــراه والمراد هنا الطالب .

ديمى زرى { دێمیٚ زەری } : ك ، بمعنى الوجه الذهــبي اللون .

جان : مش ، بمعنى الروح .

برى { ب رِیٚ } : ك ، بكسرتين ، أي : في الطريق .

---

(١) وقد أورد الزڤنگــي في نسخته هذا المُبدَل فحسب دون أن يشير إلى هذا الاختلاف ، فلا أدري هل أخذ بقول الشارح هنا أم أن نسخته وردت كذلك ، وإن كنت أرجح الأول ، فإن كان ترجيحنا هذا في محله كان دالاً على أن الزڤنگــي استفاد من هذا الشرح دون الإشارة إلى تلك الاستفادة .

(٢) في نسخة الزڤنگــي : (إى) بإمالة كسرة الهمزة ، وهو بمعنى الاسم الموصول .

نه { ن } : ف ، بلكسر ، أمر للمفرد المخاطب ، من (نـهاندن) مصدر بـمعـنـى الوضع ، أي : ضع .

بر درى { بەر دەرى } : ك ، أي : قدّام الباب وأمامه .

باڤى { باڤێ } : ك ، بالفاء العجمية ، أمر للمفـرد المخاطب ، أي : ارمِ رأسك ، يعني : اقطع الأمل عنه .

گـاڤا : ك ، بالكاف والفاء العجميتين ، بمعنى الخطوة ، والألف للموصوفية .

برى { بەرى } : ك ، بفتح الباء ، الأولى ، أي : في الخطوة الأولى .

هرى { هەرِى } : ك ، مضارع للمفرد الغائب ، بمعنى تذهب .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع ، وكـان حقه التقديم على (هـرى) لكنه أخر للضرورة ، وفي بعض النسخ بدله : (وى) بالواو ، والمعنى واحد .

أڤ پرى { ئەڤ پەرى } : أي : هذه الجنية اللطيفة ، يعني : المحبوبة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الطـالب للوجه الذهبـي اللـون ، ضـع الـروح ، أي : روحك ، في الطريق قدّام الباب ، وارمِ رأسك ، أي : اقطع عنه الأمل في الخطـوة الأولى ، ويلزم أن تذهب هذه الجنية اللطيفة ، فلا بد لك أن تطلبها بكل ثمـن غـالٍ وتحصلـها ولـو بإتلاف الروح وترك الرأس قبل ما تذهب وتخرج من يدك .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ : في نظير معنى هذا البيت : [1]

در ره منزل ليلى كه خطرها ست بجان

شرط أول قدم آنست كه مجنون باشى

يعني : في طريق منزل ليلى محبوبة قيـس العـامري المشـهور بمجنـون الـتي فيـها مخـاطر ومهالك كثيرة للروح ، فيشتـرط لأول قدم ، أي : في أول خطوة يخطوها في تلك الطريق أن تكون مجنوناً ذاهب الشعور ، أو المجنون المعروف .

(١) ديوان حافظ ، ص (٣٨٨) .

كلبى درى نيشان برى تيرِ آورى مژگين پرى

بعشوه وسرى بحر وبرى آڤيهته رى سر ما قلق

كلبى { كەلبىٚ } : بالكاف ، معلوم ، وفي بعض النسخ : (طلبى) بالطاء ، بمعنى الجماعة والرهط .

درى { دەرى } : ك ، بمعنى الباب ، أي : كلب الباب ، أو جماعة الحواشي والخدم الكائنين عند الباب .

نيشان : ك ، بمعنى العلامة .

برى { برىٚ } : ك ، بكسرتين ، ماضٍ غائب ، من (برن) بمعنى الإذهاب ، أي : أذهبَ العلامةَ ، والمراد عرف العلامة ، فعلى النسخة الأولى يكون المعنى : إن كلب باب المحبوبة ـ يعني : المشتري المذكور في المصراع السابق ـ وإنما عبّر عنه بالكلب تواضعاً وتذللاً وتحاشياً عن وصف نفسه بالطالبية والشراء ، عرف علامة الوصول إليها ، ولكن بسبب ما يأتي من الموانع لم يصل إليها ، وعلى النسخة الثانية يكون المعنى : لما وصل المشتري إلى باب المحبوبة عرفت جماعة الحواشي والخدم الكائنين عند الباب عرفوه بعلامته أنه طالب للوصول والدخول من الباب فلم يجيزوا ولم يرخصوا له في الدخول ، إما حسداً وإما بغضاً له ، أو غيرة على صاحبة البيت ، فأخبروا بحاله ووجوده عند الباب ، فمنعته المحبوبة بالعوائق الآتية ، فلم يصل إليها ، وبقي محزوناً وميؤوساً .

تيرِ آورى { تير ئاورىٚ } : ك ، آور : بالمد ، بمعنى النظر بالغضب والحدة ، والياء للإسناد إليه وعلامة التأنيث ، أي : المحبوبة التي نظرها كالسهام .

مژگين { موژگين } : ف ، بالزاي والكاف العجميتين ، محرف (مژگان) بمعنى الهدب .

پرى { پەڕى } : مش ، بفتح الباء العجمية وتفخيم الراء ، بمعنى الريش ، والياء علامة التأنيث وللإسناد إليه ، والمعنى : أهدابها ريش للسهام .

بعشوه وسرى { ب عشوه وسرِىٚ } : أي بسبب تدللها وغنجها ووقارها .

بحر وبری { بەحر وبەریٚ } : أي : البحر والبر والصحراء .

آڤیهتە ری { ئاڤێهتە ڕێ } : أي : ألقى في الطريق ، بأن خيل إليه أن صار بينه وبين محبوبته بحر لا ساحل له ، وبرية وصحراء لا نهاية لها .

سر ما { سەر ما } : أي : بقي رأسه .

قلق { قەلەق } : ع ، القلق الانزعاج والاضطراب ، وقد قلق ، من باب طرب ، فهو قلق ، يقال : بات فلان قلقاً وأقلقه غيره .

يقول ـ قدس سره ـ : كلب الباب عرف العلامة وقصد الوصول وبلغ الباب ، أو جماعة الحواشي والخدم عرفوا علامة الطالب فغاروا عليه وحسدوه ، فأعلموا من في داخل البيت بحال الطالب ، فرمت المحبوبة ـ التي نظرتها كالسهام ، وأهدابها كالريش لتلك السهام ـ بغنجها ودلالها ووقارها وحشمتها وبشبه سحر بينها وبين الطالب المذكور بحراً لا ساحل له وبراً لا نهاية له ، فبقي قلقاً رأسه ، ومدهوشاً وغائب الشعور من هذا العمل الذي لم يكن في الحساب فصار ميؤوساً من الوصول إليها .

من دی دنوبی یار تو ‏ ‏ ‏ ‏ سندس أو بیم بی درو
من بو دقوسی بوی أو ‏ ‏ ‏ ‏ شیڤان کو لو نایی مه خو [1]
هیستر روان تین وک جوان ‏ ‏ ‏ ‏ تیر دان أوان رش أبروان
دل وک گوان بر کاشوان ‏ ‏ ‏ ‏ سر لؤلوان بلگین ورق

هیستر { هێستر } : ك ، بمعنى الدمع .

روان { رەوان } : ف ، بمعنى الماء الجاري .

جو { جۆ } : ك ، بمعنى الساقية ، والألف والنون للجمعية .

گو { گۆ } : ك ، بمعنى الأكرة ، والألف والنون للجمعية .

---

(١) لم يقم الشارح بشرح هذا المقطع من القصيدة وهناك بياض بالأصل مقدار أربعة أسطر تقريباً ، ومعنى هذا المقطع ـ كما يقول الزڤنگـي ـ هو : إني رأيت في النوبة الحبيبة التي جميعها سندس ، وإني أقول ذلك بلا كذب ، وأنا الذي كنت هدفاً لقوس حواجبها ، لذلك لا يأتيني النوم في الليالي ..

لؤلؤ { لوئلوء } : وهي الدرّة ، والألف والنون للجمعية .

بلگ { بەلگ ، پەلك } : ك ، بفتح الباء وبالكاف العجمية ، بمعنى الورق واحد الأوراق ، ويحتمل أن يكون بفتح الباء العجمية وكسر اللام وبالكاف العربية ، شبه أوراق الزهور المصنوعة من ذهب أو فضة تتحلى بها النساء ، فالمعنى واحد على كلا التقديرين ، والياء للجمعية .

ورق { وەرەق } : ع ، بفتح الواو وكسر الراء ، بمعنى الفضة ، لكن فتحت الراء لرعاية القافية .

يقول ـ قدس سره ـ : رمت تلك الحواجب السود السهام فجرت دموعنا مثل السواقي من الألم والوجع ، وقلبي مثل الأكرة قدّام المحاجن ، أي : يضطرب لأجل الأوراق الفضية الكائنة على اللؤالي التي تحلت بها المحبوبة .

بـڑنا شـپال ديـمى بخال إعراب ودال قوسى هلال

نـقـش جـلال جامـا زلال خمـرا حلال صحبت بحال

إعراب ودال : الإعراب : الحركات الإعرابية ، ودال : المراد به إما الحرف الهجائي ، أو الدال بمعنى الدليل ، وكلاهما يناسب الإعراب ، والمعنى : الحركات والحروف ، أو الإعراب والدوال لأن الإعراب أيضاً دال يدل على تمييز الأسماء بعضها عن بعض كتمييز الفاعل عن المفعول وغيرهما .

نقش جلال { نەقشیٚ جەلال } : أي : نقش الله تعالى .

صحبت بحال { صوحبەت ب حال } : أي : الصحبة كانت بالحال ، أي : بلسان الحال لا بالقال .

يقول ـ قدس سره ـ : القد اللطيف الرشيق ، والوجه المتلبس بالخال ، أي : الذي فيه الخال ، والإعراب ، أي : الحركات ، والدال وقوس الهلال اللاتي هي نقوش جلالية ، أي : منسوبة إلى جلال الله وعظمته ، والكأس الصافية من الخمر الحلال ،

والصحبة ـ أي : مصاحبتنا مع هذه المذكـورات ـ حاليـة ، أي : بالـحـال والـسـر ، لا بالمقال .

**أز طـلـبـيـا آڤا حـيـا		تى بـوم تيا كـو ژ باديا**

**جامـا خـويـا بـو عشـوەيا		يار بو پـيـاپـى تـين سبق**

أز { ئەز } : ف ، بمعنى (مِنْ) أو كردي بمعنى أنا .

طلبه { طەلبه } : ع ، بمعنى الطلب ، والألف للإضافة .

آڤا حياتى { ئاڤا حەياتىٚ } : أي : ماء الحياة .

بوم { بووم } : ك ، فعل ماضٍ للمتكلم الواحد ، أي : صرت .

تيا { تەيا } : ك ، بالفتح ، بمعنى الضياع ، أي : صرت ضائعاً وضالاً عن الطريق ، أو بالكسر بمعنى العطش ، أي : صرت عطشان .

كه : ف ، للربط والبيان .

ژ بادەيا جاما خو { ژ بادەيا جاما خوه } : أي : من خمرة كأس نفسها .

يا : ك ، بمعنى التي ، صفة (باده) .

بو عشوەيا يار { بۆ عشوەيا يار } : أي : لأجل وبسبب تدلل المحبوبة ، أي : من أجـل إشارتها بالإعطاء .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

پياپى { پەياپەى } : ف ، بمعنى واحداً عقب واحد .

سبق { سەبەق } : ع ، من قولهم : سابقه فسبقه ، من باب ضرب ، واستبقا في العدو أي : تسابقا ، والسبق ـ بفتحتين ـ الخطر الذي يوضـع بـين أهـل السـباق ، أي : الشـيء الذي يشرط للسابق في السباق .

يقول ـ قدس سره ـ : ضعت وتهت وضللت ، أو عطشت في طلب ماء الحياة ، أو من أجل طلبه فإذاً تتسابق إليّ كؤوس واحدة عقيب واحدة من خمـرة كـأس المحبوبـة نفسـها ، وذلك بسبب إشارة من دلالها بذلك .

جان ملی ژ قالوا بلی بندم ولی در کاکلی
بلکی گلی رو هیکلی أو مسکه لی جارک هلی
پرده وستور دا بی قصور بیتن ظهور دیمی بنور
نورا غفور خالین دهور جاما طهور لعلین شفق

جان ملی { جانێ مەلـێ } : أي : روح الملا .

ژ قالوا بلی : أي : من وقت قالوا بلى . (١)

بندم { بەندم } : أي : أسير أنا .

ولی { وەلـێ } : أي : لكن .

در کاکلی { دەر کاکولـێ } : أي : في الزلف .

بلکی { بەلکی } : ك ، بمعنى (لعل) ، أي : أملاً باحتمال . (٢)

گلی { گولـێ } : مش ، أي : الورد ويحتمل أن يكون بمعنى الوفرة والطرة .

رو { روو } : بمعنى الوجه .

هیکل { هەیکەل } : بمعنى التمثال .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو .

لی { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : على ذلك الوجه .

هلی { هلێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يزول ويرتفع .

پرده { پەردە } : ك ، فاعل (هلى) .

ستور { سوتوور } : ع ، جمع ستـر ، بمعنى الحجاب .

دا : للتعليل .

بی قصور { بێ قوصوور } : أي : بلا قصور ونقص .

---

(١) راجع ما سبق ذكره عن يوم (قالوا بلى) في الصفحة (٤٨) من هذا الجزء .

(٢) في نسخة الزفنگـي وغيرها : (بلگـين) أي : أوراق ، وهـو مضـاف إلى (گلـي) أي : الـورد ، بمعنى أوراق الورد ، ولعل المراد به الخد ، كما يقول الزفنگـي .

بيتن ظهور { بيّتن ظوهوور } : أي : يأتي إلى الظهور وينكشف .

ديمى بنور { ديّمىّ ب نوور } : أي : الوجه المنير المضيء .

نورا غفور { نوورا غهفوور } : أي : الذي هو من نور الله .

خالين د هور { خاليّن د هوور } : الخيال الصغار . (١)

جاما طهور { جاما طههوور } : أي : القدح الطاهر المطهر .

لعلين شفق { لهعليّن شهفهق } : أي : الشفاه الحمراء كاللعل والشفق الأحمر .

يقول ـ قدس سره ـ : روح الملا أسيرة لكن في طرة المحبوبة من وقت قالوا بلى ، لعل الحجب والستور تزول وترتفع مرة عن وجه المحبوبة الوردية التي مثل التمثال ، والذي عليه الخال الذي مثل نقط المسك ، ليظهر الوجه المنور بنور الله بلا قصور ونقص ، أي : يظهر تماماً ، وكذا الخيال الصغار ، وقدح الخمر الطهور ، يعني : شفاه المحبوبة الحمراء اللون كاللعل والشفق الأحمر .

يار هات مست صبحا ألست **من دست بدست وى جام ددست**

كاكل دبست تايك ڤرست **ڤيرا شكست نيشان قست**

صبحا ألست { صوبحا ئهلهست } : الصبح : الفجر ، والألف للإضافة ، أي : صبح قول الله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ . (٢)

من دست بدست { من دهست ب دهست } : ك ، بمعنى يدي في يدها .

وى جام ددست { ویّ جام د دهست } : وهي في يدها كأس الخمرة .

كاكل دبست { كاكول د بهست } : أي : كانت تعقد وتبرم زلفها .

تايك ڤرست { تايهك ڤهرهست } : أي : انفلتت وانفصلت منه طاقة كالخيط ، أي : دقيقاً .

---

(١) يستخدم الشارح كلمة (الخيال) جمعاً للخال الذي هو بمعنى الشامة التي في البدن ، وجاء في (لسان العرب) أن جمع الخال هو (خِيلان) ومن الكتاب من يستعمل (الخالات) جمعاً للخال .

(٢) سورة الأعراف ، من الآية (١٧٢) .

ڤيرا شكست نيشان { ڤيْرا شكەست نيشان } : فانكسر الهدف في الساعة فجأة بلا مهلة .

قست { قەست } : ك ، بمعنى القصد ، أو محرف منه ، ولو كان قوله : (نيشانه قست) مقدماً على قوله (ڤيرا شكست) كان أسبك .

يقول ـ قدس سره ـ : جاءت المحبوبة صبح (ألست بربكم) سكرانة وفي يدها الكأس ، وكانت تعقد وتبرم طرتها ، فانفلتت وانفصلت منها طاقة واحدة وقصدت الهدف ، فانكسر الهدف مع القصد بلا مهلة وتراخٍ .

أو لب شكر وى هاته در رابو ژ بر تاييين دبر

خالين د قر زلف چونه سر أصلان سحر لى بون عرق

رابو { رابوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى ارتفع وزال .

ژ بر { ژ بەر } : بفتح الباء ، فارسي ، بمعنى على وفوق .

تايين { تاييّن } : ك ، بمعنى الطاقة .

د بر { د بەر } : ك ، بمعنى قدّام .

خالين دقر { خاليّن د قەر } : الخيال السود .

زلف چوونه سر أصلان سحر { زولف چوونه سەر ئەصلان سەحەر } : أصلان : تركي ، بمعنى الأسد ، والمراد به العيون . (١)

لى { لىّ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه .

عرق { عەرەق } : ع ، بفتحتين ، الذي يرشح من البدن .

يقول ـ قدس سره ـ : أتى إلى الخارج ، أي : طلعت المحبوبة ، التي شفاهها كالسكر ، فارتفعت وزالت الطاقة التي قدام الخال الأسود من فوقه ، وذهب الزلف على العيون سحراً ، فصار العرق عليه ، أي : فعرق من تحتها .

---

(١) في بعض النسخ بدل (زلف) ورد : (لف) وهي عربية ، وبدل (أصلان) ورد : (لعلان) والمراد به الشفاه اللعلية الحمراء .

وله أيضاً قدس سره :

باب الكاف

(٥٧)

دلبرا من سحرى

دلبــرا مــن ســحــرى هات بــتــوخ وبــيـــدک

صد يدک بون دبرى تيک بسنجاب ووشک

توخ { تۆخ } : نوع من الأعلام أو البوق .

يدک { یەدەك } : ك ، بمعنى الجنبية ، أي : الفرس الـذي يصحبـه الراكـب احتياطـاً ليركبه عند تعب مركوبه . (١)

د برى { د بەرى } : ك ، بمعنى أمامها وقدامها .

تيک { تێك } : ك ،بمعنى الجميع .

بسنجاب ووشک { ب سنجاب ووەشەك } : محرف (وشق) اسمان لحيوانين يؤخذ مـن جلودهما الفرو .

يقول ـ قدس سره ـ : أتت محبوبتي سحراً بالعلم والجنائب ، وكان قدامــه مائـة جنبيـة جميعها كانت مسرجة بجلود السنجاب والوشق .

يــار بــو چــومـــه بـــوارى بـزيـارت كـــف پـا

(قال : يا عاشق هاتيک يدي هاتِ يدک)

بوارى : ك ، بمعنى تجاهه وحذاءه . (٢)

---

(١) يرى الزڤنگـــي ـ وهژار تبعاً له ـ أن المراد بهذا الكلمة نوع من الثياب ..

(٢) في بعض النسخ بدل (يار بو مه چو بوارى) ورد : (بأدب چومه طوافى ..) أي : ذهب بأدب إلى طواف وزيارة كفه ورجله ، أي : قبّـلـت كفه ورجله بخشوع وتأدب .

بزيارت { ب زيارەت } : الباء للسببية ، زيارت : ع ، مصـدر زاره ، من باب قال وكتب .

كف پا { كەفێ پا } : بمعنى أسفل الرجل . [1]

قال يا عاشق .. آه : ع ، **قال** : فعل ماضٍ فاعله (هو) مستتر فيه راجع إلى المحبوب .

ويا : للنداء .

وعاشق : منادى مفرد مبني على الضم .

هاتيك : اسم إشارة للمؤنثة القريبة بمعنى هذه ، مبتدأ ، خبره :

يدي : مضافاً إلى ياء المتكلم .

هاتِ : اسم فعل بمعنى الأمر ، فاعله مستتر فيه ، بمعنى اعطِ .

ويدك : مضافاً إلى كاف الخطاب مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : كان هو محبوبي ذهبت تجاهه لأزوره وأبوس أسفل رجله ، فقال هو : يا عاشق ، هذه يدي فزرها واعطني يدك لأصافحك ، أو خذ بها يدي لتزورها .

دل وجان هردو مه دانى كو إجازت ژ مه خوست

(قلت : أستودك البارى الله معك)

كو : ك ، بمعنى (لما) .

إجازت { ئيجازەت } : ع ، مصدر أجاز له ، أي : سوّغ له ، والمراد الإذن والإجازة للسفر .

خوست { خوەست } : ماضٍ غائب ، من (خوستن) بمعنى الطلب ، أي : طلب مني .

قلت .. آه : ع ، **قلت** : فعل ماضٍ للمتكلم الواحد وفاعله التاء .

أستودعك : فعل ماضٍ للمتكلم الواحد ، فاعله (أنا) مستتر فيه وجوباً ، وضمير المخاطب مفعوله الأول ، **والبارى** مفعوله الثاني ، والجملة مقول القول ، يقال : استودعه

---

(١) في بعض النسخ : (كف وپا) أي : الكف والقدم ، يريد أنه قبّل يده ورجله ، ولعل هذا أسبك .

وديعة ، أي : أستحفظه إياه ، والوديعة واحدة الودائع ، **والباري** : اسم من الأسماء الحسنى ، بمعنى الخالق ، ومعنى (أستودعك الباري) أجعلك وديعة عنده ، ، أي : أستحفظه لك ، أي : أرجو منه أن يحفظك من كل سوء .

الله : مبتدأ .

ومع : مضافاً إلى ضمير المخاطب ظرف مستقر ، خبره .

يقول ـ قدس سره ـ : لما طلب مني الإجازة للسفر أعطيته روحي وقلبي ، أي : فديته بهما ، وقلت له : فداك قلبي وروحي ، وقلت : أستودعك الباري ، أي : أجعلك وديعة عند الله ليحفظك ، والله معك بالحفظ والرعاية . [1]

ته دڤى صاف وزغل ژيک ڤدى تجوبه كه

دا عيارى بتمامى بنميتن ته محک

دڤى { دڤێ } : مضارع للمفرد المخاطب لسبق ضميره ، بمعنى تطلب وتريد ، وأداة الشرط مقدرة عليه .

زغل { زەغەل } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الغش والدنس .

ژيک ڤدى { ژێك ڤەدى } : مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى تميز وتفرق أحدهما عن الآخر .

تجوبه { تەجروبە } : ع ، مصدر جرّبه ، أي : امتحنه .

دا : ك ، للتعليل .

---

(١) من السنة أن يقول الإنسان عند وداع شخص : (أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه) ، وقد ورد هاذا في حديث رواه النسائي (في السنن الكبرى برقم ١٠٣٤٢) عن موسى بن وردان قال : أتيت أبا هريرة أودعه ، فقال : ألا أعلمك يا بن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أقوله عند الوداع ؟ قلت : بلى ، قال : قل : (أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه) ، والظاهر أن الناظم عمل بهذه السنة .

عيـار : ع ، بالكسـر ، مصـدر عـاير المكـاييل والموازيـن عيـاراً ، أي : قـابل بينــهما وقايسهما ليميز الصحيح التام عن الفاسد الناقص ، والياء للمفعولية .

بنميتن { بـنـوميـتـن } : مضارع ممـتزج مـن الفارسـية والكرديـة ، بمعنـى الكشـف والإظهار .

محك { محەك } : ع ، بكسر ففتح ، اسم آلة من الحك ، وهي آلة يحك به الصواغون الذهب والفضة لامتحان وتمييز خالصهما عن مغشوشهما .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد وتطلب أن تميز وتفرق الصافي من الدنس والغش ، أي : تميز أحدهما عن الآخر ، فامتحن وجرّب ليظهر المحك لك العيار بتمامه .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

در خلوصى منت أر هست شكى تجربه كن

كس أيار زر خالص نه شناسد چـو مـحـك

يعني : إن كان لك في خلوصي وإخلاصي شك وشبهة فجرّب ، إذ لا يعرف أحد عيار الذهب الخالص مثل المحك .

دور زلفاته مسلسل بنظر حل كو نبت

نظرى صافى دلى سر ددرت نقطهء شك

بنظر { ب نەظەر } : أي : بنظر العين وتأمله .

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

نظرى صاف { نەظەرێ صاف } : يحتمل أن يكون (صاف) للنظر ، والموصوف مـع صفته مضافاً إلى (دل) إضافة بمعنى اللام أي للاختصــاص ، ويحتمـل أن يكـون (نظـر) مضافاً إلى (صاف دل) ويكون (صاف) مضافاً إلى (دل) من قبيـل إضافـة الصفـة إلى الموصوف كجرد قطيفة ، أي : نظر القلب الصافي .

سر { سەر } : ك ، يراد به الخاتمة والنهاية .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٦٥) .

ددرت : ك ، مضارع غائب ، من (داين) بمعنى الإعطاء .

نقطهء شك { نوقطەئێ شەك } : أي : نقطة الشك .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم ينحل دور زلفك المسلسل بنظر العين ، فانظر إليه بالقلب الصافي المنير ، إذ النظر الصافي للقلب ، أو نظر القلب يعطي النهاية والخاتمة لنقطة الشك ، أي : الشك .

وبما تقرر علم أن المصراع الثاني علة لجواب الشرط أقيمت مقامه .

آهوا من نه كو رنجك ته بخاطر بگهت

بخدى كى ته كو أو سك بخدى هاته مسك

آهو { ئاهوو } : ف ، بمعنى الغزال ، منادى والألف للإضافة .

نه كو : ك ، نه : للنفي ، وكو : للتعليل ، أي : لئلا .

رنج { رەنج }: ف ، بمعنى التعب والوجع .

خاطر : ع ، بمعنى القلب .

بگهت : ك ، بثلاث كسرات وبالكاف العجمية ، مضارع غائب ، أي : يصل .

بخودى كى { ب خودێ كى } : أي : أنشدك بالله .

د : بمعنى (في) .

كو { كوو } : ك ، بمعنى (أين) للاستفهام الإنكاري ، وفي بعض النسخ : (لكو) بدل (دكو) والمعنى واحد .[1]

أو { ئەو } : اسم إشارة بمعنى ذلك .

سگ { سەگ } : ف ، بمعنى الكلب ، أي : ذلك الكلب .

بخودى { ب خودى } : ف ، أي : بنفسه .

هاته مسك { هاتە مەسەك } : أي : أتى إلى المسك والأخذ .

---

(١) ويلاحظ أنه كتب في نص البيت (تو كو) ، وفي نسخة الزڤنگي : (لو كو) وقد فسر (لو) بأنها للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : يا غزالتي ! أنشدك بالله ، لا يصل إليك تعب وألم في الخـاطر ، أي : القلب ، يعني : احذر نفسك لا يصيبك ألم ، أين انـمـسك ذلك الكلب بنفسه عـن الإيذاء ؟ بل إنما ينجو المرء من إيذائه بالتحذر والتيقظ لنفسه .

وفي بعض النسخ :

بحذر كى دگو أو سگ بخودى هاته مسك

بحذر { بحەذەر } : أمر للمفرد المخاطب ، أي : احذر نفسك واحفظها .

كى : ك ، بمعنى (مَنْ) الاستفهامية للإنكار .

دگو { دگۆ } : حكاية حال ماضية ، بمعنى : من كان يقول لك ؟

وفي بعض النسخ : (**كى ته گو**) بمعنى : من قال لك ؟

أو سگ { ئەو سەگ } : أي : ذلك الكلب .

بخودى { ب خودى } : أي : بنفسه .

هاته مسك { هاته مەسەك } : أي : أتى إلى المسك والأخذ .

فالمعنى : يا غزالتي ! احذري نفسك لئلا يصل إليك تعب وألم من ذا الذي كان يقول لك : إن ذلك الكلب ينمسك بنفسه عن الإيذاء من غير تحذر وتحفظ منه ؟!

بـأڤـيـنـى مـلـك چرخ وفلك تينه سما

روشنن تيك به مهرى ژ سما تا بسمك

أڤينى { ئەڤینیٚ } : ك ، بمعنى العشق .

تينه سما { تێنه سەما } : أي : ترقص .

روشنن { ڕەوشەنن } : أي : مضيئة .

تيك { تێك } : ك ، { بمعنى جميع } .

مهر : ف ، بالكسر ، بمعنى العشق .

ژ سما { ژ سەما } : أي : من الجرم المعهود ، أي : الفلك .

تا : ف ، بمعنى إلى وحتى .

بسمك { ب سەمەك } : أي : إلى الحوت الذي عليه الأرض ، أعـني : النـون ، أي : البهموت .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : يرقص الملك والفلك بسبب العشق ، ويضيء جميع العالم بالعشق من السماء إلى الحوت .

وفي هذا البيت الجناس التام بين (سما) و (سما) .

نه كو پيوسته بيك بن ژ سرى عشق دو روح

دى بأشباح بـبن واصل وپـيـوستـه بيك

نه : ك ، للنفي ، وهو مسلط على (پيوسته) .

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

بيك بن { ب يەك بن } : ك ، أي : كل أحد بالآخر .

سرى { سەرى } : ك ، بالفتح ، بمعنى الرأس ، والمراد به الجهة ، أو بالكسـر ، عربـي ضد الجهر .

دى { دێ } : لبناء المضارع أعني : (بن) .

أشباح { ئەشباح } : جمع (شبح) ـ بفتحتين ـ بمعنى الشخص .

ببن : مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يصيرون ، والاستفهام الإنكاري مقدر فيه .

واصل : ع ، اسم فاعل من الوصول ، بمعنى الاتصال .

پيوسته { پەيوەسته } : ف ، بمعناه أيضاً .

---

(١) مذهب مجاهد والسدي وابن السائب ومقاتل في تفسير قوله تعالى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ أن النون هو الحوت العظيم الذي تحت الأرض السابعة ، وروي عـن مقـاتل أن اسـم هـذا الحـوت هـو البهموت ، وروى الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس ـ يرفعه ـ قـال : ﴿ إن أول مـا خلـق الله تعالى القلم والحوت ، قال : ما أكتب ؟ قال : كل شيء كان إلى يوم القيامة ، ثم قرأ : (ن والقلم) فالنون الحوت والقلم القلم ﴾ والذي عليه أغلـب المفسـرين أن (نـون) في هـذه الآيـة حـرف مـن الحروف الهجائية المقطعة كالتي في بداية بعض السور (ينظر : تفسير ابـن كثـير ٤ / ٤٠١-٤٠٢ ، وتفسير القرطـبـي ١٨ / ٢٢٤).

بيک { ب يه‌ك } : أي : أحدهما بالآخر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن روحان متصلاً أحدهما بالآخر من جهة العشق ، أو من سر العشق ، أي : إن لم يحب أحد الروحين الآخر ، فهل تصير الأشباح ، أي : الشبحان الحاملان لذينك الروحين متصلاً أحدهما بالآخر ، يعني : لا يتصل شبح بشبح آخر ، أي : لا يكون بينهما اتصال إلا بائتلاف روحيهما .

ژ مسمى عدد وكثرت أسما تو مبين

زيد وعمرين مه حتا چند دو نينه يک يک

مسمى { موسه‌مما } : ع ، اسم مفعول ، من التسمية ، يقال : سميت فلاناً زيداً ، وسميته بزيد ، بمعنى ، وهو الذات صاحب الاسم .

عدد { عه‌ده‌د } : ع ، اسم مصدر ، من عدّه ، أي : أحصاه ، من باب دز ، ويراد به التعدد .

كثرت { كثره‌ت } : ع ، الكثرة ضد القلة .

أسما { ئه‌سما } : ع ، بالفتح ، جمع اسم .

مبين { مه‌بين } : ك ، نهي للمفرد المخاطب ، أي : لا ترَ ، ولا تحسب .

زيد وعمرين مه حتا چند { زه‌يد وعه‌مرێن مه حه‌تا چه‌ند } : يعني : إلى متى نعد زيداً وعمراً وغيرهما .

دو نينه : ك ، لا إثنينية في البين .

يک يک { يه‌ك يه‌ك } : ك ، أي : واحداً واحداً ، التكرار للتأكيد .

يقول ـ قدس سره ـ : لا ترَ ولا تحسب تعدد وكثرة الأسماء من المسمى ، أي : من تعدده وكثرته ، بل المسمى واحد والأسماء كثيرة ، إلى متى نقول : زيد وعمر ؟! لا إثنينية ولا تعدد هناك ، بل إنما يوجد واحد لا غير .

ولعل المراد أن لا يظن من تعدد الأسماء الحسنى أن الذات أيضاً متعدد ، بل الذات واحد والأسماء كثيرة ، أو المراد أن لا تعدد في الكون ولا موجود إلا الله .. إشارة إلى

وحدة الوجود ، كما هو مشرب الناظم ، على ما يفهم من كثير من أبياته ، والله أعلم .

چه فصاحت به ملاحت وه ددیری تو ملا

أڤ أدايا ته د شعرى وه شرينه وبنمك

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

فصاحت { فهصاحهت } : ع ، يقال رجل فصيح وكلام فصيح ، أي : بليغ ، ولسان فصيح ، أي : طلق ، وبابه ظرف ، فالفصاحة مصدر فصح يفصح ـ بالضم فيهما ـ والفصاحة في الكلام خلوصه من تنافر الكلمات مع فصاحتها ، والمراد بالفصاحة هنا البلاغة ، وهي : مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ، فكل فصيح بليغ ولا عكس .

به ملاحت { ب مهلاحهت } : أي : مع الملاحة ، وهي مصدر ملح الشيء ، من باب سهل وظرف ، أي حسن فهو مليح وملاح ـ بالضم مخففاً ـ .

وه { وهه } : ك ، بمعنى عجيب وغريب .

ددیری { ددێرى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب من (ديران) بمعنى الوجود .

أڤ { ئهڤ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذا .

بنمك { ب نهمهك } : ف ، بفتحتين ، بمعنى الملح ، كأنه طعام ملح بقدر العادة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا تجد فصاحة أي فصاحة ! أي : كاملة ، مع الملاحة والحسن هكذا ، أي : في الدرجة القصوى من الحسن والكمال ، وأداؤك هذا في الشعر حلو عجيب في حلاوته ، ومملح على قدر العادة مشه مطبوع المذاق .

وله أيضاً قدس سره :

(٥٨)
تعالى الله

تعالى الله زهى حسنا مبارك تبارك صد تبارك صد تبارك

تعالى الله : كلمة تقال للتعجب والتعجيب ، والتعالي الارتفاع .

زهى : ف ، كلمة تعجب .

مبارك { موبارەك } : ع ، اسم مفعول ، من بارك الله لك وعليك ، وباركك ، بمعنى أعطاك البركة ، وهي النماء والزيادة .

تبارك { تەبارك } : أي : تبارك الله ، بمعنى باركه الله ، كرره للتأكيد .

يقول ـ قدس سره ـ : عجبت فاعجبوا أيها السامعون من هذا الحسن العجيب المبارك الذي بارك الله فيه ، أي : زاده عن حد القياس تبارك الله مائة مرة ومائة مرة .

مگر شيرين بڤى شيرانيى بو (ألا شمس الملاحة قد تشارك)

مگر { مەگەر } : ف ، بفتحتين ، وبالكاف العجمية ، بمعنى (لعل) للترجي .

بڤى { ب ڤیٚ } : ك ، الباء للإلصاق ، **وڤى** : اسم إشارة بمعنى هذه .

شيرانى : ك ، بمعنى الحلاوة ، والياء الثانية للمفعولية .

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان .

ألا شمس .. آه : ع ، **ألا** : حرف استفتاح .

شمس : مبتدأ مضاف إلى الملاحة .

قد : للتحقيق إن كان (تشارك) ماضياً ، من باب التفاعل ، لكن يرد عليه أنه لم يلحق به تاء التأنيث مع كون فاعله عائد إلى (الشمس) وهي مؤنث سماعي ، وإن كان جائزاً لكن لا يحسن ، أو للتقليل إن كان (تشارك) مضارعاً مجهولاً من باب المفاعلة ،

فحينئذ لا مقال فيه ، وجملة (تشارك) خبر المبتدأ ، يقال : شاركه صار شريكه ، واشتركا في كذا وتشاركا .

يقول ـ قدس سره ـ : لعل شيرين زوجة خسرو پرويز كانت بهذه الحلاوة ، ولذلك تولع بها زوجها وفدى فرهاد ابن خاقان روحه في خدمتها وفي سبيل إرضائها ، وإن كان ميؤوساً من وصالها ، ألا إن شمس الملاحة والحسن الذاتي قد تشارك ، أي : تشارك فيه حبيبتي وشيرين .

وإضافة شمس إلى الملاحة بيانية ، من إضافة المشبه إلى المشبه به .

ژ غنجين غنچەيا وى گل عذارى ژ هر غنچه د دل دا مايه خارک

ژ غنچين { ژ غونچێن } : ك ، مر معناه [1] ، وهو بالجيم العجمية ما رأيناه في النسخ التي بأيدينا ، ولكن كنا صححناه منذ أربعين سنة إلى الجيم العربية ليكون المعنى الدّل والدّلال [2] ، لكن لما كتبنا هذا الشرح فوجدنا أنه لا يوافق قوله : (ژ هر غنچه) لأنه يدل على كثرة (غنچه) بالجيم العجمية تعددها ، والحال أنه غير متعدد على التصحيح بل التعدد إنما هو في الغنج ، فأقول الآن : لو كانت العبارة هكذا : (ژ غنچين بغچەيا وى گل عذارى) كان أوفق بقوله : (ژ هر غنچه .. آه) فتأمل [3] ، فيكون (غنچين) بالعجمية جمعاً لـ (غنچه) بمعنى الورد في غطائها الغير المتفتحة بعد ، والياء والنون للجمعية .

بغچه { بوغچه } : مش ، بمعنى الحديقة ، والمراد بها وجه المحبوبة .

وى { وێ } ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى تلك .

ژ هر غنچه { ژ هەر غونچه } : أي : من كل واحدة من تلك الورود .

---

(١) في الصفحة (٣٢٥) من الجزء الأول .

(٢) في نسخة أستاذنا الكوڤلـي ورد هكذا : (ژ غنجين غنجەيا ..) بالجيم العربية في الكلمتين ، وقد كتب فوقها : عربي وبالكردي ناز .

(٣) ولعل الزڤنگـي أخذ بهذا الاحتمال في نسخته !

د دل دا : أي : في القلب .

مايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بقي .

خار : ف ، بمعنى الشوك ، والكاف للوحدة .

يقول ـ قدس سره ـ : بقي في قلبي شوكة واحدة من كل واحدة من الورود الغير المتفتقة بعد ، الكائنة في حديقة وجه المحبوبة التي عذارها كالورد .

ويمكن الحمل على ما صححناه أولاً مع تبديل قوله : (ژ هر غنچه) إلى (ژ هر غنجى) بالجيم العربية الدالة على الوحدة والمضاف إليه ، ويراد حينئذ بقوله : (غنچهيا وى) فمها الصغير كالوردة الغير المتفتحة بعد الباقية في غطائها ، فنقول : بقي من كل غنج ودلال ناشئ من فم المحبوبة المشبه بالوردة في غطائها في الضيق والصغر شوكة ، والأمر إليك فانظر ماذا ترى !

لتخت دلبرى رونى بشاهى   لته شاهى مبارک بت مبارک

تخت { تهخت } : مش ، بمعنى الأريكة .

دلبرى { دلبەریٚ } : ك ، الياء للمصدرية ، أي : المحبوبية .

رونى { ڕوونى } : ك ، أمر للمخاطب ، أو مضارع له ، بمعنى اجلس .

بشاهى { ب شاهى } : ك ، الباء للإلصاق ، والياء مصدرية ، أي : بالسلطنة والملك .

لته { ل ته } : ك ، أي : لك ، أو عليك .

يقول ـ قدس سره ـ : اجلس على أريكة المحبوبية بالسلطانية والملكية ، أي : صر ملكاً وسلطاناً للمحبوبين كلهم ، ولتكن السلطنة لك أو عليك مباركة مباركة .

ژ ديدارى مرادا من ببخشى   مرادا من ژ ته ديداره جارک

يقول ـ قدس سره ـ : أنعم وأحسن عليّ بمرادي ومقصودي من رؤيتك ، ومرادي منك رؤيتك ولو مرة واحدة .

ددلــدانــى وديــسا دل دصــوژى (**أتحرق يا مليك الحسن دارك ؟**)

ددلدانى : ك ، ك ، الياء للخطاب ، أي : أنت في قلـبـي ساكن ومتوطن . [1]

ديسا : ك ، بمعنى أيضاً .

دصوژى { دسـوّژى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، والياء للخطاب ، مأخوذ مـن (صوتن) بمعنى الإحراق .

أتحرق .. **آه** : ع ، الهمزة للاستفهام الإنكاري .

تحرق : مضارع من الإحراق ، فعل فاعله (أنت) مستـتـر فيه وجوباً .

يا : للنداء .

مليك : منادى مضاف إلـى الـحـسـن ، يقال : لفلان ملكوت العراق ، وهـو الملـك والعز ، فهو مليك وملك ، وملك مثل فخذ ، كـأن الملـك ـ بالسـكون ـ مـخـفــف مـن ملك ـ بالكسر ـ ، والملك مقصور من مالك أو مليك ، والجمع الملوك والأملاك ، والاسم الملك والموضع المملكة .

ودار : مضافاً إلى ضمير المخاطب مفعول (تحرق) .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت ساكن ومتوطن في قلـبـي ، ومع ذلك تحرقه أيضاً ! أفتحرق يا مليك الحسن مملكة الحسن دارك ومقرك ووطنك الذي أنت فيه ؟ يعــني قلبـه ، أي : لا تحرقه إذ لا يحرق أحد مسكنه ومستقره .

قال في المثنوي :

خانـهء خــود را هــمــه سوزه بسوز
كـيـست آن كـس كـه بگويد لا يجوز

خش بسوز اين خانهء را اى شربست
خانـهء عاشـق چـنـيـن او ليتـر بست

---

(١) في بعض النسخ (د دل دايى) وهو بنفس المعنى .

قال في شرحه : احرق البيت حسناً ولطيفاً لأن بيت العشق إحراقه وإخرابه أولى وأنفع حتى لا يبقى فيه سوى الله . [1]

عذارى گر لمن دى تو لـدل ده (**لأن القلب قد يهوى عذارك**)

عذار : ع ، بوزن كتاب ، من النصل شفرتاه .

لمن دى { ل من دى } : ك ، بمعنى تضربني .

لدل ده { ل دل ده } : أي : اضرب القلب .

لأن القلب .. آه : ع ، اللام للتعليل ، و**إن** : من الحروف المشبهة للتأكيد والتحقيق .

والقلب : منصوب اسمه .

وقد : للتحقيق ، كما في : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴾ . [2]

يهوى : فعل فاعله (هو) مستتر فيه عائد إلى القلب ، والجملة خبر (إن) ويهوى مضارع هوِي ـ بالكسر ـ أي : أحب ، وبابه صدى .

وعذار : مضافاً إلى ضمير المخاطب مفعول (يهوى) ، والعذار : ما بين الصدغ والعارض من الوجه شعراً وبشراً .

والمصراع الثاني علة : (تو لدل ده) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تضربني ، يعني : إن ترد أن تضربني بشفرتي النصل فاضرب به القلب ، لأن القلب هو الذي يهوى عذارك ، فهو المذنب المستحق للجزاء ، وأما أنا فلا ذنب لي حتى تجزيني . [3]

---

(١) في بعض النسخ هناك بيتان آخران هنا وهما :

لتايى عرعرا مستانه نازك ژ لونى عنبرى مخمور بارك

دبيژم دا بحال مـن بزانى ژ بـر حبا ته بى حالم بجارك

والمعنى : على فروع وأغصان العرعر النشوان اللطيف (ولعله استعارة للقد أو الضفائر) يوجد حمل من المخمور العنبري الصفة والنوع ، وأقول هذا لتعلم بحالي إذ أنني مشتت الحال تماماً بسبب حبك .

(٢) سورة الأحزاب ، من الآية (١٨) .

(٣) وفي البيت من فنون البلاغة الجناس التام بين (عذار) و (عذار) .

تـه جـرگ مـن ژ دل كـر پاره پاره **(فجارك يا بديع الحسن جارك)**

ژ دل : ك ، بمعنى عن صميم القلب ، أو بمعنى اليقين .

پاره پاره : مش ، أي : قطعة قطعة .

فجارك .. آه : ع ، **جارك** : مضافاً إلى ضمير المخاطب مـن بـاب التحذيـر ، مفعـول لفعل مقدر وجوباً مثل : احذر واتق ، كما يقال : الأسدَ الأسدَ ، أي : اتقِ وبعِّـد نفسـك من الأسد .

يا : للنداء .

وبديع : منادى مضـاف إلى الحسـن ، وجـارك الثـاني كـالأول لأن المفعـول في بـاب التحذير قد يذكر مكرراً كما تقرر في محله وعلم من المثال السابق .

والجار : المجاور ، تقول : جاوره مجاورة وجواراً ـ بالكسر والضم والكسـر أفصـح ـ ، وإنما سمي الكبد جاراً لأنه لما ذكـر في البيـت السـابق أن القلـب داره ومسـكنه ـ فـالكبد مجاوره ، لأنه عند القلب وملاصق به ، فهو جار بالجنب ، ويقال : أبدع الشـيء اختـرعه لا على مثال ، والبديع المبتدع المختـرع بلا مثال أي : لا مثل له .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلت كبدي يقيناً بلا شك ومزح قطعة قطعة ، فجارَك جارَك ، أي : بعِّد نفسك من إيذاء جارك الذي بجنبك ، وبعِّد جارك من أن تؤذيه يا بديع الحسن ، أي : يا من ليس لأحد مثل حسنه .

وره خانم بكژ بسته بـخـنجر **ملى أما بدست خوى مبارك**

خان : مش ، من ألقاب الملوك .

بسته : ك ، بكسر الباء ، أي : بلا خوف ولا حيبة ، أي : كن أمينـاً مـن قتلـه ومـن غائلته ، أو بفتح الباء ، فارسـي ، اسم مفعـول مـن (بسـتن) بـمـعـنـى الربـط ، أي : مربوطاً هو ، أي : اقتله صبراً . [1]

---

(١) وفي بعض النسخ بدله : (بس تو) بمعنى فقط أنت ، أي : اقتله أنت فقط ، ولعلـه يريـد : إن قتلـه يحل لك أنت لا لغيرك .

أما { ئەمما } : للاستثناء ، بمعنى (لكن) ، والياء مخفف مـن (يـى) أو (إى) بمعنـى الاسم الموصول ، أي : التي .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ يا ملكي وسلطاني اقتل الملا بالخنجر حال كونك أميناً مـن قتله ، بلا خوف ولا خـشيـة مـن غائلته ، لا في الدنيا ولا فـي العقبى ، أو اقتلـه حالـة كونه مربوط الأيدي ، ومشدود الوثاق أي : صبراً ، لكن بيـد نفسـك الـتي هـي مباركـة وشريفة .

وله أيضاً قدس سره :

(٥٩)

نازكك من سحرى دى

نازكك من سحرى دى بجمالا خو نه وك

حور ولدان وپرى بو نه بشر بو نه ملك

دى : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد لسبق ضميره .

نه : للنفي .

ولدان : جمع (وليد) بمعنى الصبي ، والمراد بهم ولدان الجنة خدّام أهلها .

بشر { بەشەر } : ع ، الإنسان .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت سحراً محبوبة غضة طرية ناضرة البدن والوجه ، وهي بجمالها لم تكن كالحور وولدان الجنة والجني ، ولم يكن بشراً ولا ملكاً ، بل كانت نوراً صرفاً محضاً .

ور تماشاى شهيدين خو كه جارك تو بنى

(أحسن الله وتباركْ) ژ دو چهڤين دبلك

ور { وەر } : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى تعالَ .

تماشا : ك ، بمعنى الفرجة .

كه : ك ، بالفتح ، أمر للمخاطب بمعنى افعل .

بنى { بنىۆ } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى انظر وأبصر .

أحسن الله وتبارك : للتعجب والتعجيب ، متضمن للدعاء بالحفظ والرعاية والزيادة .

بلك { بەلەك } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الأبلق ، والبلق سواد وبياض ، يقال : عين بلقاء ، أي سوداء بيضاء .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ وتفرج على شهدائك وانظر حالتهم ، أحسن الله وتبارك ، أي : يا للعجب من عيونك البلقاء ، كم من عاشق قتلهم وصرعهم !

سنبلين تر لگلان پال بمستى ددرن

سوسنين تازه ونسرين ورقان بونه هلك

تر { تهڕ } : ك ، بالفتح ، بمعنى الطري والغض .

پال : ك ، بالباء العجمية ، التكية . [1]

تازه : ك ، بمعنى النقي الجديد أو الجميل الحسن .

ورقان { وەرەقان } : بمعنى الأوراق .

هلك { هەلەك } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الحلق .

يقول ـ قدس سره ـ : اتكأت السنابل الطرية في حالة السكر ، أي : سكرانة على الورد وصارت أوراق السوسن والنسرين حلقاً ، أي حلقة حلقة . والمراد بالسنبل والنسرين والسوسن شعور المحبوبة المسدلة على وجهها ، والمراد بالورد وجهها .

نازكا من كو بمستى د چمن هات وخرام

ژ حسد چونه خسوفى مه ومهرى د فلك

كو : ك ، بمعنى (لما) ، **چمن** { چەمەن } : ك ، بمعنى الروضة .

حسد { حەسەد } : ع ، بفتحتين ، تمني زوال نعمة الغير ، والمراد البغض والحقد .

چونه { چوونه } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، أي : ذهبا .

خسوف { خوسووف } : ع ، بضمتين ، مصدر خسف القمر ، أي : ذهب ضياؤه واسود ، وخسوف القمر كسوفه ، وقال ثعلب [2] : كسفت الشمس وخسف القمر ، هذا أجود الكلام .

---

(١) يقصد الاتكاء كما يظهر لاحقاً .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم ، البغدادي ، العلامة ، المحدث ، إمام النحو ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وكان يقول : ((ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثماني عشرة سنة ، ولما بلغت خمساً =

يقول ـ قدس سره ـ : لما تبخترت وتمايلت محبوبتي المليحة الغضة في الروضة سكرانة خسف القمر والشمس الكائنان في الفلك واسودا من الحسد والبغض ، إذ لم يكونا مثلها في الحسن والجمال .

إى ژ غفلت ته به بينت كو دمينت هيهات

تـه بچهڤين د بلك كشتنه مظلوم گلك

إى { ئىٚ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

كو { كوو } : ك ، بمعنى (أين) و (متى) للاستفهام الإنكاري .

هيهات { هەيهات } : ع ، اسم فعل ، بمعنى الماضي ، أي : بَعُدَ .

گلك { گەلەك } : ك ، بفتحتين ، وبالكاف العجمية ، بمعنى الكثير .

يقول ـ قدس سره ـ : أين ومتى يبقى حياً الذي يراك غفلة وفجأة ؟ هيهات ! أي : بعُدَ ذلك غاية البعد ، لأنك قتّلت كثيراً من المظلومين بعيونك البلقاء ، فكل من يراك تقتله بعيونك في الحال .

ذرەيك عشق گها كى و ژ عقل خو نه بر

(كل من صادفه داهية العشق هلك)

گها : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى وصل وبلغ .

كى { كىٚ } : ك ، بالكسر ، بمعنى (مَن) الاستفهامية للإنكار .

نه بر : ك ، ماضٍ منفي ، بمعنى لم يذهب ولم يسلب .

كل من .. آه : ع ، **كل** : مضافاً إلى (من) الموصولة مبتدأ .

صادف : فعل وضمير الغائب مفعوله ، ومعناه وجده وأصابه .

= وعشرين سنة ما بقي علي مسألة للفراء ، وسمعت من القواريري مائة ألف حديث)) ، وسمع من إبراهيم بن المنذر ، ومحمد بن سلام الجمحي ، وابن الأعرابي وغيرهم ، قال الخطيب : ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ ، وقال المبرد : أعلم الكوفيين ثعلب ، فذكر له الفراء ، فقال : لا يعشره ، له (اختلاف النحويين) و (القراءات) و (معاني القرآن) ، وعمر ، وأصم ، صدمته دابة فوقع في حفرة ، ومات منها سنة ٢٩١ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥-٧) .

داهية : مضافة إلى العشق فاعل (صادف) ، والجملة صلة الموصول ، والداهية : الأمر العظيم ، ودواهي الدهر : ما يصيب الناس من عظيم نوبه .

هلك : فعل ، وفاعله (هو) مستتر فيه ، والجملة خبر (كل) .

يقول ـ قدس سره ـ : من ذا الذي وصلته ولحقته ذرة من العشق ولم يسلب عقله وشعوره ؟ أي : لم يوجد أحد كذلك ، بل كل من أصابه داهية العشق ، أي : الأمر العظيم الذي هو العشق ، هلك وفني !

خسرو عشقى كو رونشت لسر تخت وجود

(فتح القلب على الفور وللروح ملك)

خسرو { خوسرەو } : اسم ملك من ملوك فارس ، والمراد هنا مطلق الملك ، وإضافته إلى العشق من إضافة المشبه به إلى المشبه ، وكذا إضافة (تخت) إلى الوجود ، أي البدن .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

رونشت { ڕوونشت } : ك ، ماضٍ غائب ، من (رونشتن) ، بمعنى جلس .

لسر { ل سەر } : ك ، بمعنى على وفوق .

فتح القلب .. آه : ع ، **فتح** : فعل ماضٍ ، وفاعله (هو) مستتر فيه ، عائد إلى (خسرو) ، و (القلب) مفعوله ، والجملة جواب (لما) ، يقال : فتح الباب فانفتح ، وبابه قطع ، والمراد هنا الاستيلاء .

على : جارّة لـ (الفور) متعلق بـ (فتح) ، والفور : السرعة .

والواو : للعطف على فتح .

واللام : جارّة لـ (الروح) متعلقة بـ (ملك) ، قدم عليه لرعاية القافية والروي .

ملك : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه عائد أيضاً إلى (خسرو) .

يقول ـ قدس سره ـ : لما جلس خسرو العشق ، أي : العشق الذي هو كالسلطان ، على أريكة الوجود ، أي : الجسد ، واستولى وتمركز فيه فتح القلب ، أي : استولى وغلب فوراً بسرعة ، وملك الروح وتسلط عليهما وقهرهما .

وه چه عشق وچه سلامت ژ يكى دى دورن

(كـل مـن يسلـك حباً سبل النار سلك)

وه { وەه } : ف ، كلمة تعجب .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

ژ يكى دى { ژ يەكى دى } : ك ، أي : أحدهما عن الآخر .

دورن { دوورن } : ك ، أي : بعيدان . (1)

كل من .. آه : ع ، مضافاً إلى (مَن) الموصولة مبتدأ .

يسلك : فعل ، فاعله (هو) مستتـر فيه ، عائد إلى الموصول ، **وحباً** مفعوله ، والجملة صلة (مَن) ، يقال : سلك الطريق ، أي : ذهب فيه ، وبابه دخل .

سبل : مضافاً إلى النار مفعول لـ (سلك) ، قدم عليه لرعاية القافية والروي ، وسبـل ـ بضمتين ـ جمع سبيل ، بمعنى الطريق .

وسلك : فعل ، وفاعله (هو) مستتـر فيه ، والجملة خبر (كل) .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! يبعد العشق والسلامة كل واحد منهما عـن الآخـر بعداً أي بعد ! أي : في غاية البعد وكماله ، إذ كل من يسلك ويذهـب في طريـق العشـق سلك سبل النار وطرقه ، فمن سلك سبيل الحب كيف يسلم وأنى ينجو بلا احتـراق ؟!

آه بـى گاڤ ژ دل تـيـن مـه ژ پـيـتا د جـگـر

بس تو بى فيده نصيحت كه مه دل بويه پلك

بى گاڤ { بیٚ گاڤ } : أي : بلا توقيت ، يعني : دائماً .

پيت { پيٚت } : بمعنى اللهب وهو لسان النار .

بس { بەس } : بمعنى يكفي نصحك .

(1) في نسخة الزڤنگـي : (هر دو دورن ژ يكى) وهو بنفس المعنى ولكنـه أكـثر اسـتقامة مـن ناحيـة الوزن .

دلو مزگینه من شابه   کو سلطان مه دی بیتن

ژ من باوڕ که پیغامی   سحر مزگین بمن پیدا

دلو { دلۆ } : ك ، منادى مفرد ، بمعنى يا قلب .

مزگینه : ك ، بسكونين بين كسرتين ، وبالكاف العجمية ، اسم ، بمعنى البشارة .

شابه : ك ، أمر للمخاطب ، من (شابين) ، مصدر بمعنى الفرح والانبساط .

كو : ك ، للبيان ، ويحتمل للتعليل .

سلطان { سولتان } : ع ، بالضم ، بمعنى الملك .

باوڕ { باوەر } : ك ، بألف بين فتحتين ، بمعنى التصديق والتيقن .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) ، أمر للواحد المخاطب من (كرن) .

پیغام { پەیغام } : ف ، بفتح الباء العجمية وبالغين بعد ياء ساكنة بمعنى الخبر والنبأ .

پیدا { پێدا } : ك ، **پی** : بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به ، مفعول (دا) ، و**دا** : ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، فاعله عائد إلى (سحر) لكونه مبتدأ ، وعلى هذا حقه أن يكتب منفصلاً عن (دا) ، ويحتمل أن يكون (پيدا) ـ بفتح الباء العجمية ـ بمعنى ظاهر ، وعليه تكتب الكلمة متصلة ، لأنها كلمة واحدة ، وحينئذ يكون (سحر) ظرفاً ، بمعنى في الوقت المعلوم .

يقول ـ قدس سره ـ : يا قلب بشراك ، أي : هذه بشارة أبشرك بها ، وهي أن سلطاننا يجيء ، أو لأن سلطاننا يجيء ، فافرح واطرب ، وصدق مني هذا النبأ وتيقنه ، لأن وقت السحر أعطاني البشارة بذلك النبأ ، وهو مجيء السلطان [1] ، أو لأن البشارة ظهرت لي في وقت السحر ، وما يظهر في وقت السحر صادق وصواب .

---

(١) وكون السحر قد أعطاه هذه البشارة فهو استنتاج منه أنه بعد حلكة الليل ـ التي تشتد في وقت السحر ـ يأتي ضياء الفجر ، فكذلك لا بد أن يعقب رخاءُ الوصال شدة الهجر ، الذي طال عشر سنوات أو عشرين سنة ، إذ علّمنا السحر أنه كلما عسعس الليل تنفس الصبح ، فلا تيأس أيها القلب من الوصال وإن طال زمن الفراق .

شكر بيناهيا من هات ويعقوب ديده روشن بوو

ببويا يوسفى مصرى لكنعانى بصر پيدا

شكر { شوكر } : ع ، هو الثناء على المحسن بما أولاك وأنعم به عليك .

بيناهى : ك ، بمعنى البصر ، واستعير هنا للحبيبة إطلاقاً للمسبب على السبب ، لأنها السبب في عود بصره .

هات : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى جاء .

يعقوب { يەعقووب } : ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام .

ديده : ف ، بالكسر ، اسم ، بمعنى العين .

روشن { رەوشەن } : ف ، بسكون بين فتحتين ، اسم ، بمعنى النور والانكشاف .

ببويا { ب بوويا } : ف ، الباء صلة (روشن بون) أو (پيدا) .

يوسف { يووسف } : ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، والياء للموصوفية .

مصري : مصر : البلد المعهود ، والياء للنسبة لكونه كان عزيز مصر في ذلك الوقت .

كنعان { كەنعان } : بلاد من الشام .

بصر { بەصەر } : ع ، محركة ، حاسة الرؤية .

پيدا { پەيدا } : بفتح الباء العجمية ، ماضٍ غائب باعتبار مقدر في الكلام ، والتقدير : (پەيدا بى) بمعنى ظهر وانفتح .

يقول ـ قدس سره ـ : الشكر لله ، جاءت حبيبتي التي هي قرة عيني ، واستنارت عيون يعقوب ـ أي : بصره ـ ، وبريح يوسف المصري ـ عليهما السلام ـ انفتح وانكشف بصر يعقوب في كنعان . شبّه حالته في قرة عينه بمجيء الحبيبة بحالة يعقوب في انكشاف بصره بريح يوسف على طريقة الاستعارة التمثيلية . وفي البيت تلميح إلى قصة جلاء عين يعقوب بمسح عيونه بقميص يوسف ـ عليهما السلام ـ .

نسيم سنبل وسيڤان   **سحر دا حبس وزندانى**

ڤبو ققلا مه بى مفته   **زرنگينى ژ ققلى دا**

نسيم { نەسيم } : ع ، بفتح فكسر ، الريح الطيبة اللينة .

سنبل { سونبول } : مش ، بسكون بين ضمتين ، زهرة لطيفة أزرق اللون ، لها رائحة طيبة كرائحة القرنفل ، استعير للزلف كالتفاح للخد .

سيڤ { سێڤ } : ك ، بإمالة كسرة السين ، آخره فاء عجمية ، بمعنى التفاح ، والألف والنون للجمعية .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، والمراد : فاح ووصل .

حبس { حەبس } : ع ، بفتح فسكون ، مصدر حبسه يحبسه من باب ضرب ، والمراد هنا محله ، ذكر الحال وأراد المحل ، أو أراد به إطلاق الأكراد ، لأنهم يطلقونه على المحل .

زندان : مش ، بكسر فسكون ، بمعنى السجن : بيت الحبس ومحله ، والياء للمفعولية .

ڤبو { ڤەبوو } : بفتح الفاء العجمية آخره واو ، ويستعمل بالياء فيقال : (ڤبى) ، ماضٍ غائب ، من (ڤبون ، وڤبين) ، بمعنى الانفتاح .

ققل { قوفل } : ع ، بضم فسكون ، معروف ، ويقال : أقفل الباب ، وقفّل الأبواب ، والألف للإضافة .

مفته : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى المفتاح .

زرنگينى { زرنگێنى } : ك ، بكسرتين فسكون وإمالة كسرة الكاف العجمية ، بمعنى الطنين والرنة ، والياء للمصدرية والاسناد إليه .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : فاح نسيم السنبل والتفاح سحراً وعبق السجن ، فانفتح قفلنا بلا مفتاح ، فطن القفل طنيناً من شدة الانفتاح .

فراقى شڤ بآخر چو   **سپيده كفش بو ديسا**

مريخا نحس آڤابو   **خويابو روژ د شرقيدا**

فراقی { فراقیٚ } : ع ، منادى مفرد .

سپیده { سپیّده } : ك ، بكسرتين والباء عجمية ، بمعنى الفجر والصبح .

مریخ : ع ، بكسرتين ، نجم من الخنّس في السماء الخامسة ، والألف للموصوفية .

نحس { نەحس } : ع ، بفتح فسكون ، ضد السعد .

آڤابو { ئاڤابوو } : ك ، ماضٍ غائب ، من (آڤابون) ، بمعنى الأفول والغيبة .

خويابو { خويابوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى ظهر وطلع .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الفراق ، ذهبت الليلة إلى الآخر والنهاية ، وظهر الصبح أيضاً ، وأفل المريخ النحس ، وظهرت ـ أي : طلعت ـ الشمس في المشرق .

د چرخی وک نجوم دیم در سما هاتن قرانا یک

هیڤا بدر بو أو سر پری من دی د رقصیدا

د چرخی { د چەرخیٚ } : مش ، الدال : للظرفية ، **چرخ** : بمعنى الفلك .

وک { وەك } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى المثل وكاف التشبيه .

نجوم { نوجووم } : ع ، بضمتين ، جمع نجم ، وهو الكوكب .

ديم { دێم } : ك ، بإمالة كسرة الدال ، بمعنى الوجه .

سما { سەما } : ف ، بمعنى الرقص .

قران : ع ، بالكسر ، مصدر قارنه بمعنى صاحبه وحاذاه ، ومنه قران الكواكب ، والألف للإضافة .

هیڤ { هەیڤ } : ك ، بفتح فكسر آخره الفاء العجمية ، بمعنى القمر .

سرپری { سورپەری } : ك ، بمعنى جنِّي الملاحة واللطافة ، كناية عن الحبيبة .

يقول ـ قدس سره ـ : جاءت النسوة اللاتي وجوههن كالدرّ في الصفاء إلى الرقص مجتمعة مقترناً بعضهن مع بعض كالنجوم في الفلك ، ورأيت في ذلك الرقص حبيبتي التي كالجن في اللطافة والملاحة والحشمة بينهن بدراً متلألأً ، يعني : إن الحبيبة كانت أجمل وألطف وأنور منهن ، كالبدر بين النجوم .

ژ وادى أيمنى دلبر　　نزام أنگشتك إظهاركر
كو خوش أنوار وبرقن أو　　تجلابون د طوريدا

وادى : ع ، معروف ، وهي أرض طويلة ذات عمق بين طرفين شاهقين ، ويحصل غالباً من جريان الماء .

أيمن { ئەیمەن } : ع ، بسكون بين فتحتين ، ضد الأيسر ، والميمنة واليمنى واليمنة ضد الميسرة واليسرى واليسرة ، والياء للمفعولية .

نزام : ك ، بالكسر ، مخفف (نزانم) ، مضارع للمتكلم الواحد ، والميم ضميره ، بمعنى لا أعلم ، وهنا للتردد والشك .

أنگشت { ئەنگوشت } : ف ، بفتح فسكون وضم الكاف العجمية ، بمعنى الأصبع ، والكاف للوحدة .

إظهار { ئظهار } : ع ، مصدر ، بمعنى الإبراز والكشف .

كو : ك ، للتعليل .

خوش { خوەش } : مش ، بالروم ، وهو : أن تميل بالفتحة نحو الضمة ، أي : تلفظ بحركة بينهما ، بمعنى الجودة ، ويستعمل بمعنى الحياة والبرء .

أنوار { ئەنوار } : ع ، جمع نور ، بمعنى اللمعان والضياء .

أو { ئەو } : ك ، بالفتح ، ضمير جمع الغائب ، باعتبار المرجع .

تجلا { تەجەللا } : ع ، محرف (تجلّي) ، مصدر ، من باب التفعل ، بمعنى الوضوح والظهور .

طور { طوور } : ع ، بالضم ، الجبل المعروف .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم هل أظهرت الحبيبة وكشفت أصبعاً واحدة من أصابعها من الوادي الأيمن أولاً ، يعني : لا أتحقق ذلك ، بل إنما أظنه ظناً غالباً لأن الأنوار والبروق التي تجلت وسنحت في جبل الطور في غاية اللمعان ، ونهاية الإضاءة ، ولا يكون إلا من تجلّي المحبوبة ولو بأصبع واحدة .

قرانا زهـرەيـى مـن دى   دبـر عـقـدا ثـريـايـى
ژ پـرويـنـان دبيژم عكـ   ـسه هيژ كفتى د جاميدا

بر { بەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى الأمام والقدّام .

عقد : ع ، بالكسر ، بمعنى القلادة ، والألف للإضافة .

پروين { پەروين } : ف ، بفتح الباء العجمية وكسر الواو ، اسم ، بمعنى الكوكب ، والألف والنون للجمعية .

عكس { عەكس } : ع ، معروف .

هيژ { هێژ } : ك ، بإمالة كسرة الهاء آخره زاي عجمية ، بمعنى الآن ، أي : الزمان الحاضر .

كفتى { كـەفـتـى } : ك ، بفتح فسكون ، ماضٍ غائب ، ويرادفه (كتى) ، من (كفتن وكتن) ، مصدر ، بمعنى الوقوع .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت قران الزهرة أمام عقد الثريا وقدّامه ، أقول : بل أظن ذلك عكس النجوم وقع الآن في قدح الشراب .

حبيبى عزم صحبت كر   د جامان لـو شـراب آنى
دل من دى دو صيّادان   ژ بـريـان را بـرى وى دا

عزم { عەزم } : ع ، بمعنى القصد المصمم .

صحبت { صوحبەت } : ع ، بضم فسكون ، مصدر صحبه ، من باب سلم .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

آنى { ئانى } : ك ، بالمد ، ماضٍ غائب ، من (آنين) ، بمعنى الإتيان بالشيء .

دل من : ك ، مضاف ومضاف إليه ، مفعول .

دى : بمعنى رأى ، وفاعله (دو صيّادان) .

صيّاد { صەيياد } : ع ، صيغة مبالغة ، اسم الفاعل من صاده يصيده ، والألف والنون للجمعية .

بريان { بوريان } : ف ، بضم فسكون ، بمعنى المطبوخ والمشوي ، ولعل المراد به هنا الشواء والكباب .

را : مش ، أداة المفعولية .

برى { برِى ، بەرێ } : ك ، بكسرتين وتفخيم الراء ، **وى** : ضمير الغائب ، عائد إلى الحبيب ، **دا** : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى ، ومجموعها ـ أعني : (برى وى دا) ـ بمعنى أعلم وأرى ، ويحتمل أن يكون لفظ (برى) بفتح الباء وإمالة كسرة الراء مع ترقيقها ، بمعنى الوجه ، وبتركبه مع (دا) يفيد معنى أعلم وأرى أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : عزم الحبيب الصحبة مع أصحابها وندمائها ، ولذلك أتت بالشراب في الأقداح ، ورأى صيادان قلبي وأريا الحبيبة وأعلماها إياه ، لأجل الشي والطبخ ، لأن من عادة المدمنين أكل الشواء في وقت الشرب .

ولعل المراد بالصيادين العينان أو الحاجبان من الحبيب ، فيديرانّه لما عزمت الحبيبة الصحبة ، وهيأت الشراب ، فصاد لها الصيادان قلبي لتجعله شواء ، والمراد سلب قلبه بالعشق .

بتولين آستانى را ڤخوندم مير بدرگاهى
بڤى چاڤى حبيب ديتم شكر أڤ شفقه مولى دا

الباء : صلة (ڤخوندم) ، بمعنى مع .

توله { تووله } : ك ، بالضم ، كلب صغير خلقة يصاد به ، والياء والنون للجمعية .

آستان { ئاستان } : ف ، بالمد ، عتبة الباب ، والياء للمفعولية .

را : ك ، مرتبط بباء المعية في المعنى .

ڤخوندم { ڤەخوندم } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، وبالروم في حركة الخاء ، ماضٍ غائب ، من (ڤخوندن) ، مصدر بمعنى الطلب ، وضمير المتكلم مفعوله ، وفاعله :

مير : مش ، بمعنى الملك ، ولعله مخفف من (أمير) العربي .

بدرگاهی { ب دەرگاهی } : ك ، مش ، الباء صلة (ڤخونـدم) ، **درگـاه** : بمعنى الباب الكبير وباب العظماء ، والياء للمفعولية .

چاڤ : ك ، بمعنى العين الباصرة .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

شفقه { شەفقه } : ع ، بفتح فسكون ، اسم من الاشفاق ، بمعنى اللطف والرحمة .

مولى { مـەولـیٚ } : ع ، بفتح فسكون فكسر محرف رعاية للسجع ، من (مـولى) ـ بفتح اللام ـ بمعنى الناصر والمالك والمعتق والحليف ، والمراد هنا الناصر .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبـني حبيـبي مع كلاب عتبته إلى بابـه ، فرأيت الحبيب بعيني هذه ، فالشكر لله ، أعطاني ناصري ومولاي هذه الشـفقة ، ورحمـني بـهذا الإكـرام والإحسان .

ژ شكل أبروين ساقى　　　وه بدرك من مقابل دى

هلاتن صد هلال إيرو　　　إشارت مـن ژ عكسى دا

شكل { شەكل } : ع ، بفتح فسكون ، بمعنى المثل ، وبالكسر الدّل والغنج ، مضاف إلى ما بعده .

أبرو { ئەبروو } : ف ، بفتـح فسـكون ، بمعنـى الحـاجب ، واليـاء والنـون للجمعيـة والإضافة .

وه : ك ، للتعظيم والتعجب . (1)

مقابل { موقابل } : ع ، اسم فاعل من المقابلة ، بمعنى المحاذاة والاتجاه .

دى : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد باعتبار ضميره السابق ، بمعنى رأيت .

هلاتن : ك ، بالكسر ماضٍ لجمع الغائب ، من (هلاتن) ، بمعنى الطلوع والشروق .

(1) ويرى الزڤنگـي أنها مخففة من (وها) بمعنى كذلك .

إشارت { ئيشارەت } : ع ، مصدر أشار إليه باليد : أومأ ، وأشار عليه بالرأي : قال قولاً غير ظاهر .

عكس { عەكس } : ع ، معلوم ، والياء للمفعولية .

دا : ك ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت من مثل حواجب الساقي ـ أو من غنجها ودلالها ـ بدراً كاملاً عجيباً في مقابلها أن طلعت اليوم مائة هلال ، وأعطيت هذه الإشارة من العكس .

وفي مثل هذا البيت اضطراب ، ولذلك لم يتبين لي معناه ، ولعل ذلك من تحريف النساخ ، أقول : ولعل الصواب هكذا : [1]

ژ شكل أبروين ساقي هلاتن صد هلال إيرو

وبدرك من مقابل دى إشارت من ژ عكسى دا

بزهرى خوى شريف خوندم كو خدمتكارى ديرينى

ته پر جور وجفا دينه د سلوك وسعى وجهديدا

الباء : صلة (خوندم) .

زهر { زەهر } : ك ، بالفتح ، بمعنى اللسان أو الفم .

خو { خوە } : ك ، بالروم في حركة الخاء ، بمعنى النفس .

ى : ك ، مخفف (يى) ويرادف (أي) بمعنى الاسم الموصول .

شريف { شەريف } : ع ، بمعنى العالي ، من الشرف وهو العلو ، ويراد به المبارك والعظيم القدر . وفي بعض النسخ : (شرين) بالنون بدل الفاء ، بمعنى الحلو .

خوندم { خوەندم } : ك ، ماضٍ غائب ، وضمير المتكلم مفعوله ، أي : طلبني .

---

(١) وبهذا الشكل ورد البيت في نسخة الزڤنگـي ولا نعلم هل ورد البيت كذلك في النسخة الخطية من الديوان التي اعتمد عليها هو ، أم أنه اعتمد على ظن الملا عبد السلام في ترتيب البيت ، هذا وقد ورد في بعض النسخ الخطية من الديوان : (هلال أبرو) أي : الحواجب الهلالية ، بدل (هلال إيرو) أي : الهلال اليوم .

كو : ك ، بضم الكاف العربي ، لبيان الطلب والقول . وفي بعض النسخ : **گو** : بالكاف العجمية ، بمعنى قال .

خدمتكار { خدمەتكار } : ك ، بمعنى الخادم ، والياء للموصوفية .

ديرين { دێرين } : ف ، بكسرتين ، بمعنى القديم ، والياء للخطاب .

جور { جەور } : ع ، بمعنى الظلم والتعب .

جفا { جەفا } : ع ، مرخم بحذف الهمزة من (جفاء) ضد البر .

دينه : ك ، مخفف (ديتنه) ماضٍ للمفرد المخاطب لسبق ضميره ، والنون للجمعية ، والهاء لربط المسند لأنه خبر ضمير المخاطب .

سلوك { سولووك } : ع ، بضمتين ، مصدر سلك الطريق إذا ذهب فيه ، ويراد به سلوك الطريقة .

سعي { سەعى } : ع ، بمعنى العمل .

جهد { جەهد } : ع ، بمعنى المشقة .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبني الحبيب بلسانه الشريف القدر قائلاً : إنك من خدامنا القدماء ، وقد رأيتَ أنتَ كثيراً من الجور والتعب ، أي : قاسيت متاعب ومحناً جمة في السلوك والعمل والجهد ، فلا بد من مكافأتك والاحسان إليك .

بچن وردان ژ گلزاران   كو أغياران ددست خارن

ژ مخصوصان درگاهی   دو عامن أڤ د هجريدا

بچن : ك ، بكسرتين ، أمر للمخاطب المفرد ، من (چنين) بمعنى الاجتناء والالتقاط .[1]

گلزار { گولزار } : ف ، مركب من (گل) بمعنى الورد ، و (زار) بمعنى الأرض والمزرع ، بمعنى حديقة الورد وبستانه ، ويرادفه (گلستان) و (گلشن) ، والألف والنون للجمعية .

---

(١) وفي بعض النسخ : بچين .

يقول ـ قدس سره ـ : بأي وجه يختفي جوهر العشق في قلبنا ؟ يعني : لا يختفي ولا يستتر ، لأن عشق الحبايب الذهبية اللون يتبين ويظهر من لون وجوه العاشقين ، لأن وجوههم تصفرّ من الوجد الناشئ من العشق ، وقد قيل : إذا ظهر الشيء بالآثار كيف يمكن كتمه بالإنكار ؟

كفشه مجموع وپريشانى حال مه د دل

ژ سر زلفا پريشان و ژ بسكا ته يه شنگ

كفشه : ك ، بمعنى ظاهر .

مجموع { مەجمووع } : ع ، اسم مفعول ، من جمع الشيء المتفرق فاجتمع ، وبابه قطع .

پريشانى { پەريشانى } : ف ، بمعنى التفرق والتشتت .

شنگ { شەنگ } : مش ، بمعنى الظريف .

يقول ـ قدس سره ـ : يظهر حالنا في القلب ، أي : حالة قلبنا من جهة التفرق والاجتماع ، أي : هل هو مجموع أو متفرق من رأس زلفك المتفرق وطرتك المشتتة الظريفة ؟ يعني : من نظر إلى طرتك المتشتتة المتفرقة يعلم إن قلبي مشتت ، لأن قلبي متعلق وأسير في طرتك فكلما كانت متفرقة يتفرق معها قلبي .

نه تنى گزمه دبارن مه ژ قوسى دو هلال

مه ژ مژگانى سيه تينه جگر تير وخدنگ

يقول ـ قدس سره ـ : ليس ينزل مطر السهام علينا من قوس الهلالين فقط ، بل يأتي إلى كبدنا النبال والسهام من أهداب جفونك السود أكثر منها .

مثل وى قوسى هلالى كو دو نون ريحانى

كى نشان دانه ژ شيراز وكى آنينه ژ ينگ

كو : للبيان .

ريحانى { رەيحانى } : نوع من أنواع الخطوط ، أي : نونين مكتوبين بالخط الريحاني .

كى { كيّ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية ، للإنكار .

نشان : بمعنى الإعلام والتعريف .

دانه : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى أعطى ، والجمعية باعتبار المفعول .

يقول ـ قدس سره ـ : من أعطى العلامة وعرّفها من شيراز ، ومن أتى الينگ بمثل ذينك القوسين الهلاليين اللذين هما كنونين مكتوبين بالقلم وبالخط الريحاني ؟ أي : هل أعلم ، وذكر أحد أن في معمل القسي الكائن بشيراز مثل قوس حاجبيك ، أو هل أحد أتى بمثلهما من معمل ينط ؟ يعني : لا كان هذا ولا ذاك .

هر لدورا حجر أسود حبشان چرخ وطواف

تين وقوفا عرفاتى بسما نوبى وزنگ

هر { هەر } : ك ، بمعنى دائماً .

لدور { ل دۆر } : ك ، اللام : متعلقة بـ (طواف) ، ودور : بالضم ، بمعنى الحوالي ، والألف للإضافة .

حجر أسود { حەجەر ئەسوەد } : معلوم ، والمراد به العيون .

وقوف { ووقووف } : ع ، بمعنى القيام والسكن .

عرفات { عەرەفات } : جبل من جبال مكة ، الوقوف به هو الركن الأعظم من أركان الحج ، والمراد بها جبهة المحبوبة .

نوبى { نووبى } : منسوب إلى (نوب) جيل معلوم .

يقول ـ قدس سره ـ : يرقص الحبشة ويطوفون حول الحجر الأسود دائماً ، ويأتي لوقوف عرفات النوبيون والزنجيون راقصين وراكضين ، والمراد بالحبش والنوبي والزنجي طرة المحبوب ، يعني ترقص طرتها وتطوف حول عيونها أو خالها الشبيه بالحجر الأسود وترقص وتركض للصعود إلى جبهتها الشبيهة بجبل عرفات .

صف بصف ترك ومغل دوگش وهندى دكمين

نـه عـجب هاتـنـه جـنـگـى حـبـش وروم وفـرنگ

مغل { موغول } : بضمتين ، مقصول من (مغول) جيل معلوم من التاتار قوم جنگـيز خان المشهور .

دوگش { دوگوش } : تركي ، بمعنى الحاصل بالمصدر مـن (دوگوشمـك) ، مصـدر بمعنى التضارب .

نه : تركي بمعنى (أي) ومع تركبه مع (عجب) تفيد الكثرة . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : يتضارب ويتقاتل التـرك والمغول والهنود في الكمين ، وأتى كثـير وجم غفير من الحبش والروم والإفرنج إلى الحرب والقتال مع قلوب العاشقين .

مـيـر وكـرمانـج لـهـولان قدرك وستانه

لى دنيڤى بصف وتيپ عرب هاتنه جنگ

كرمانج : ك ، بـمـعـنـى الكرد والأكراد ، والمـراد بـهم هنـا غـير الأمـراء والملـوك والأشراف ، لأن لكلمة (كرمانج) ثلاث استعمالات وإطلاق ، فتطلق تـارة ويـراد بـهم الجيل المعلوم كلهم كالتـرك والعرب مثلاً ، وتارة يطلق ويراد بهم سكان القرى والبوادي لا سكان الأمصار والبلاد ، بمعنى أنه قروي لا بلدي ، وتارة يطلق ويراد بهم غير الأمـراء والرؤساء ، أي : بمعنى الرعية ، وأصل تسمية الأكراد بكرمانج أنه لـمـا طلع حضرة نوح ـ عليه السلام ـ ومن معه من السفينة حين استوت على جبل جـودي ـ الـجـبـل الواقـع شرقي جزيرة ابن عمر ، وكانوا ثمانين أو ثمانية ـ على اختلاف الروايتين ـ وبنو قرية مسمّاة بـ (هشتان) أي : (هشتيان) بمعنى الثمانين ، أو (هشتان) بمعنى الثمانية ، ثم لما توالـد أبناء نوح سام وحام ويافث ، وكثر ذريتهم فلم تسعهم القرية المذكورة انتقل نوح ـ عليـه السلام ـ مع بعض ذريته إلى (شرنوخ) بعدما بنوه ، وسماه بـ (شار أو شهر نـوح) أي :

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (بعجب) أي : بحالة عجيبـة ، وفي نسـخة أخـرى : (ژ عجـم) أي : مـن العجم .

بلد نوح ، لأن شار وشهر كلاهما بمعنى البلد في الكردية ، ثــم تناسـلوا فتفرقـوا في تلـك الحوالي ، فبنى جدنا الأعلى كرد بن سام بن نوح بلدة كبيرة شرقي جزيرة ابن عمر وسماها باسمه (كرد) لكن الآن البلدة خربة ، ولكن آثارها وأنقاضها بيّنة ، ووقع بين أولاد الكرد وبني أعمامهم الأخر نزاع وقتال ، فالكرد وأولاده غلبوا على الآخرين وأخرجوهــم فرقـة فرقة ، واستولوا على مواطنهم فكلما خرجت فرقة منهم وسألهم الناس لم خرجتم وتركتــم أوطانكم ؟ كانوا يقولون : نحن طلعنا وارتحلنا و (كرد مان لجى) يعني : بقي الأكــراد في محلنا وموقعنا أو موقعهم ، ثم لما كثر هذا السؤال والجواب هذا التعبير شهرة لهم ، فتسموا وتلقبوا واشتهروا بذلك ، ثم بكثرة الاستعمال خفف وصار (كرمانجي وكرمانج) فانتشر البشر على وجه الأرض من كردستان ، فكردستان هو مهد البشرية بعــد الطوفـان ، ومـا يخالف هذا فليس بصواب ، والمسألة طويلة الذيل ، ولكن ليس هذا محل بيانه وإثباته . [1]

لهولان { ل هۆلان } : ك ، بمعنى الثغور ، وقد يجيء بمعنى الخيمة المصنوعة من الأعواد المنصوبة المسقفة بالقش والحشيش كالمظلة .

قدر { قەدەر } : ع ، بمعنى المقدار ، والكاف للوحدة .

وستانه { وەستانە } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (وستان) بمعنى الوقوف والقيام.

لى { لـیٚ } : بمعنى (لكن) .

د نيڤى { د نيڤیٚ } : ك ، أي : في الوسط .

تيپ : ك ، بمعنى الصف .

يقول ـ قدس سره ـ : وقف مقدار ، أي : جمع غفير من الأمراء مع أتباعهم ورعايــاهم في الثغور محافظة عليها ، لكن العرب جاءوا للحرب صفوفاً ، أي : صفاً بصف .

---

(١) المشهور لدى المؤرخين أن كلمة الكرد معناها : (البطل الشجاع) وقد أطلقت هــذه الكلمـة علـى هذا الجيل من الناس لشجاعتهم ، أما ما يذكره الشارح عن نوح وأبنائه فلم نطلـع عليـه مـن كتـب التاريخ المتيسرة ، مع أنه لا ريب في أن سفينة نوح ـ عليه السلام ـ قد رست على جبال المنطقة الـتي عرفت فيما بعد بكردستان ، وهو ما ورد في نص القرآن .

ژ گوهر غنچه کشایی دگریت درج عقیق

بشکر خنده زنی گریه کرت شکر تنگ

غنچه { غونچه } : ف ، سبق معناه مراراً ، والمراد به فم المحبوبة الضيق الصغير .

کشایی { کوشایی } : ف ، ماضٍ للمفرد المخاطب ، من (کشادن) بمعنى الفتح .

دگریت : ك ، مضارع غائب ، من (گرین) بمعنى البكاء ، أصله (دی گریت) و (دی) لبناء المضارع ، فخفف للضرورة . [1]

درج { دورج } : بضم الدال ، بمعنى الحقة ، وهو ظرف الجواهر ، مثل الدر والعقيق وغيرهما .

خنده { خەندە } : ف ، بمعنى الضحك .

زنی { زەنی } : ف ، مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى الضرب .

گریه : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى البكاء ، وفي بعض النسخ : (کربه) بالكاف وبالباء ، بمعنى الغم .

کرت : ك ، بكسرتين ، مضارع غائب ، أي : يفعل . [2]

تنگ { تەنگ } : مش ، بمعنى الفردة والعدل واحدة الأعدال .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تفتح الزهرة الغير المتفتحة من الجواهر ، أي : إن تفتح فمك الصغير بالكلام اللطيف ، تبكي حقة العقيق حسرة وأسفاً على أنها لم تكن مثل فمك ذات جواهر ثمينة ، وإن تضحك بضحك حلو سكري ، يبكي السكر الذي في الأعدال والجوالق أسفاً ولهفاً على أنه ليس له حلاوة مثل حلاوة ضحكك . [3]

---

(١) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدله : (دگرت) مضارع غائب ، من (گرتن) بمعنى الأخذ أو الغلق .

(٢) في بعض النسخ بدل (گریه کرت) ورد : (گر بکرت) بمعنى : إن فعلت ، وفي بعضها الآخر : (گر بگريت) بمعنى : إن بكت ..

(٣) وعلى التقدير الآخر : إن فتحت الفم الذي يشبه الزهرة التي لم تتفتح بعد فإن العقيق سيغلق درجه حياء من أسنانك الناصعة كالجواهر ، وإن ضحكت بحلاوة فإن السكر في أعداله سيبكي لكونه لا يمتلك حلاوة كحلاوتك .

وره بــى پــرده مــلا ڤـى غزلى بينه مقام

هر دما بيته سما دف بدف وچنگ بچنگ

غزل { غەزەل } : ف ، بمعنى القصيدة .[1]

مقام { مەقام } : ك ، بمعنى الوزن والسجع وعادة الغناء ووجهه .

دف { دەف } : ع ، بالفتح والضم ، الذي يضرب به .

ويحتمل أن يكون المراد بـ (**الچنگ**) الثاني اليد .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا تعالَ بلا حجاب ، بــل ظـاهراً بـارزاً ، وائـتِ بـهذه القصيدة على ميزان الغناء وصورته في الوقت الذي يجـيء المحبـوب إلى الرقـص ، في حالـة يضرب الدف مع الدف ، والـچنگ مع الـچنگ ، في تلك الحفلة ، أو حين يكون الـچنگ في يده يضربها هو بنفسه .

---

(١) راجع الصفحة (٥٢) من هذا الجزء .

وله أيضاً قدس سره :

باب اللام

(٦١)

گر بديا أو صنما ..

گر بديا أو صنما سر جميل   نازل أرضان نه دبو جبرئيل

بديا : ك ، حكاية حال ماضية ، أي : إن كان يرى .

أو { ئەو } : اسم إشارة بمعنى ذلك .

سر : بالكسر ، بمعنى الوقار والحشمة . [١]

جميل { جەميل } : ع ، فعيل ، من الجمال ، وقد جمل الرجل .

نەدبو { نەدبوو } : ك ، أيضاً حكاية حال ماضية ، أي : لم يكن ينزل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان يرى جبريل ذلك الصنم الجميل السر لم يكن ينزل إلى الأرض لأنه إنما نزل للشوق إليه .

من نظرك حسن وجمالا ته كر   آيينه يك دى مه ژ نورا جليل

يقول ـ قدس سره ـ : نظرت نظرة واحدة إلى حسنك وجمالك ، فرأيت مرآة من نور الله تعالى ، يعني : إن حسنك وجمالك مرآة نور الله تعالى .

وفي هذا البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب .

---

(١) في بعض النسخ بدله (پر) بمعنى كثير ، أي : كثير الجمال ، أما الزڤنگي فإنه يرى أن (سر) بضم السين بمعنى الملاحة .

لو ژ لب لعل ته جام بـو خجل   بادهء أنگور كجا سلسبيل

لو { لـهو } : ك ، للتعليل .

خجل { خهجهل } : ع ، صفة مشبهة من خجل ، من باب طرب ، والخجل هو التحـير والدهش من الاستحياء .

أنگور { ئونگوور } : ف ، بسكون بين ضمتـين وبالكـاف العجميـة ، بمعنـى عنقـود الكرم والعنب .

كجا { كوجا } : ف ، بمعنى (أين) للاستفهام الإنكاري .

سلسبيل { سهلسهبيل } : اسم نهر في الجنة .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما خجل وتحير كأس الشراب من [1] شفاهك اللعليـة ، لأنـه لا يساوي ولا يقرب الشراب المصنوع من عناقيد الكرم ماء السلسبيل لأنها بعيدة عنه رتبـة ولذة .

وبما تقرر علم أن علة الخجل الذي في المصراع الأول هـو جـواب السـؤال الواقـع في المصراع الثاني ، لأنه إذا سئل وقيل : أين خمرة العنقود وأيـن مـاء السلسـبيل ؟ فيقـال في الجواب : هي بعيدة عنه مـن جهـة اللـذة والرتبـة بعـد المشـرقين ، أي : الخمـرة متسـفلة وكاسدة بالنسبة إلى السلسبيل ، فلذلك خجل كأس الشراب .

ديـل هـزارن تـه د بندى ولـى   (ليس لنا عنك مجال بديل)

ديل : ك ، بمعنى البدل والعوض . [2]

بند { بهند } : ف ، بمعنى القيد والأسر .

ولى { وهلـێ } : ك ، أي : لكن .

---

(١) في الأصل : (عن) ولعل ما أثبتناه أصح .

(٢) وكذلك يفسر الزڤنگـي هذه الكلمة بهذا المعنى ، أما هژار فيفسر الكلمة على أنها بمعنى الأسـير ، ولعل هذا أصح وكما يبدو من سياق الكلام أيضاً ، وقد ورد في بعض النسخ : (ديل مه ..) يعنى : لنا ألف أسير في قيدك .. إلخ .

ليس لنا .. آه : ع ، **ليس** : من الأفعال الناقصة .

اللام : جارّة لضمير جمع المتكلم ، ظرف مستقر خبر (ليس) .

وعن : جارّة لضمير المخاطب أيضاً ، ظرف مستقر ، حال عن فاعل الظرف المستقر ، أو خبر بعد خبر .

مجال : اسم ليس ، مضاف إلى بديل ، والمجال : اسم مكان من جال ، وبابه قال ، وجولاناً أيضاً ـ بفتح الواو ـ بمعنى التجوال والتطواف .

والبديل : البدل .

يقول ـ قدس سره ـ : لك في الأسر والقيد ألف أسير بدلاً عنا ، ولكن ليس لنا عنك مجال بديل ، أي : محل أجول فيه على بديل ، إذ ليس لك مثل ، فمجال تحصيل البدل ضيق بأضيق ما يكون إذ لا يوجد .

(ما أنا وحدي بك من مغرم كم لك قتلى شغفاً من قبيل)

ما : نافية ، بمعنى ليس .

أنا : ضمير مرفوع منفصل ، اسم (ما) .

وحدي : مضافاً إلى ضمير المتكلم ، حال من (أنا) ، لأنه متأوّل بـ (منفرداً) فهو نكرة معنى وإن كان معرفة لفظاً ، إذ شرط الحال أن تكون نكرة ، وأما الحال عن المبتدأ فجوّزه سيبويه ، أو حال من ضمير المبتدأ المفهوم من إسناد الخبر إليه .

بك : الجار والمجرور متعلق بـ (مغرم) قدم عليه للضرورة .

ومن : زائدة لاستغراق النفي .

ومغرم : مجرور لفظاً ومنصوب تقديراً خبر (ما) ولا يضر تقديم معمول الخبر في نقض عمل (ما) كما تقرر في محله ، والمغرم : اسم مفعول من الغرام ، والغرام : الشر الدائم والعذاب ، ومنه رجل مغرم يحب النساء ، وقد يجيء الغرام بمعنى الولوع .

كم : خبرية ، بمعنى كثير .

لك : جار ومجرور ، متعلق بـ (قتلى) .

وقتلى : تميز لـ (كم) الخبرية ، جمع قتيل .

شغفاً : تميز من فاعل (قتلى) ، الشغاف : بالفتح ، غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب ، يقال : شغفه الحب ، أي : بلغ شغافه .

من قبيل : من : جارّة لـ (قبيل) ظرف مستقر ، حال من (قتلى) ، والمضاف إليه محذوف لرعاية القافية والروي ، والأصل : من قبيلي ، بمعنى الشبيه .

يقول ـ قدس سره ـ : ما أنا منفرداً بمغرم بحبك ، بل لك كثير من القتلى مثلي شغفه حبك حتى قتل به ومات وجداً . (١)

داروى درد مه توى جان من (هل بسوى الوصل شفاء العليل)

دارو : ف ، بمعنى الدواء .

درد { دەرد } : مش ، بمعنى الألم والسقم .

هل : للاستفهام الإنكاري .

الباء : جارّة لـ (سوى) مضافاً إلى (الوصل) ظرف مستقر ، خبر شفاء ، قدم للضرورة .

شفاء : مضافاً إلى (العليل) مبتدأ ، **وسوى** : بمعنى غير ، وشفاء : مصدر شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء .

والعليل : بمعنى المريض .

يقول ـ قدس سره ـ : دواء مرضي وألمي أنت يا روحي ، هل بغير الوصل شفاء العليل والمريض ؟ يعني : لا شفاء إلا بالوصل .

صبر وسكون چون مه د نيڤ دجله دا لو ژ دو چشمان مه دزيت آب نيل

دزيت { دزێت } : ك ، مضارع غائب ، من (زان) بمعنى النبع .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب صبري وسكوني إلى وسط دجلة فلذلك تنبع من عيوني ماء النيل ، أي : نيل مصر .

---

(١) ورد في نسخة الزڤنگـي وغيرها عجز البيت هكذا : كم لك قبلي شغفاً من قتيل .

بس نه مه صد چشمه ژ چشمان دزيت (مزج دمٍ دمعُ عيوني يسيل)

بس نه { بەس نه } : بمعنى أفلا يكفي ، فالاستفهام الإنكاري مقدر فيه .

چشمه { چەشمه } : ف ، بمعنى عين الماء .

مزج : ع ، مصدر مزج الشراب خلطه ، من باب نصر ، والمصدر بمعنى اسم المفعول منصوب ، مضافاً إلى (دم) حال من دمع ، أو من ضميره في الخبر .

دمع : مضافاً إلى عيون مضافاً إلى ضمير المتكلم ، مبتدأ .

يسيل : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه ، والجملة خبر (دمع) .

يقول ـ قدس سره ـ : أفلا يكفي أنه ينبع من عيوني مائة عين من الماء ، ماء ودمع عيوني يسيل ويجري حال كونه ممتزجاً بالدم .

پـر مـه نظر دا تـه ژ سر تا قدم (قد رجع القلب وعقلي كليل)

قد : للتحقيق .

ورجع : فعل .

والقلب : فاعله ، **والواو** : حالية .

وعقلي : مضافاً إلى ياء المتكلم مرفوع تقديراً مبتدأ .

وكليل : خبره ، والجملة حال من فاعل (رجع) ، يقال : كلّ الرجل من المشي يكِلٍّ ـ بالكسر ـ كلاً وكلالة أيضاً أعيا وتعب .

يقول ـ قدس سره ـ : نظرنا إليك من الرأس إلى القدم كثيراً ، قد رجع القلب [1] وعقلي كليل وتعبان من ذلك النظر ، ولم ينكشف لنا لطائف حسنك تماماً .

مثل ته ما بونه ويا ما دبن روژ تـجلايه چه حاجت دليل

ما : ك ، في الموضعين ، للاستفهام الإنكاري .

بونه { بوونه } : ك ، ماضٍ غائب من (بون) ، ويرادفه (بين) بمعنى الكينونة والوجود .

---

(١) في بعض النسخ بدل (القلب) ورد : (الطرف) ولعله أسبك وأكثر تنسيقاً مع (نظرنا ..) .

يا : مش ، بمعنى (أو) العاطفة) لأحد الشيئين أو الأشياء .

دبن : ك ، مضارع مستقبل ، من (بين) بمعنى الكينونة .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للاستفهام الإنكاري .

دليل { دهليل } : ع ، وهو ما يستدل به ، والدّال أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : هل كان ووجد مثلك فيما سبق من الزمان ، أو هل يكون ويوجد فيما يستقبل ؟ يعني : لا ، أي : لم يوجد سابقاً ، ولا يوجد لاحقاً ، إذ الشمس متجلية والسماء صاحٍ ، فالمدعى بديهي ، فأي حاجة إلى دليل يستدل به على ذلك ، أي : لا حاجة ، لأن البديهي لا يحتاج إلى أن يستدل عليه .

(قد سلب الروح على غفلة　　　إذ هجم القلب بطرف كحيل)

سلب : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه ، عائد على معلوم من المقام وهو الحبيب .

والروح : مفعوله ، يقال : سلب الشيء ، من باب نصر ، والاستلاب الاختلاس .

على : جارّة لـ (غفلة) متعلق بـ (سلب) .

إذ : تعليلية ، ويحتمل الظرفية .

هجم : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه .

والقلب : مفعوله ، والجملة علة لـ (سلب) إن كانت (إذ) تعليلية ، وفعل شرط لـ (إذ) وجوابه : قد سلب ، أو مقدر من جنسه إن كانت ظرفية ، يقال : هجم على الشيء بغتة ، من باب دخل ، وهجم غيره ، يتعدى ويلزم .

والباء : جارّة لـ (طرف) متعلق بـ (هجم) .

والطرف : العين ، ولا يجمع ، لأنه في الأصل مصدر ، فيكون واحداً وجمعاً .

كحيل : صفة طرف ، يقال : رجل أكحل بيّن الكحل ، وهو الذي يعلو جفون عينيه سواء مثل الكحل من غير اكتحال ، وعين كحيل وامرأة كحلاء .

يقول ـ قدس سره ـ قد سلب ، أي : اختلس الروح على غفلة لأنه هجم ، أو الوقت الذي هجم القلب فجأة بطرف كحيل خلقة من غير اكتحال .

گر چه لبر ضرب وجفان فيل بوم   بى مفر أز مات كرم شاه فيل

گر چه { گەر چ } : ك ، بمعنى (إن) الغائية .

لبر { ل بەر } : ك ، بمعنى أمام وقدّام .

جفان { جەفان } : أصله (جفايان) ، الياء منقلبة عن الهمزة ، والألف والنون للجمعية ، فحذف (يا) للضرورة فبقي (جفان) . [1]

فيل : ع ، حيوان كبير ذات قوائم أربعة له خرطوم طويل .

مفر { مەفەر } : ع ، مصدر ميمي ، بمعنى الفرار ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [2] ، والمفر ـ بكسر الفاء ـ الموضع .

أز مات كرم { ئەز مات كرم } : وفي لعب الشطرنج إذا لم يبقَ للشاه بيت ينتقل إليه يقال : شاه مات ، يعني : إنه يقول : لم يبقَ لي موضع فرار ، أو لم يبقَ لي فرار ، فأماتني .

شاه { شاه } : رئيس عرصة الشطرنج .

فيل : فارس من فرسان الشطرنج .

وما رأيناه في النسخ وجود العاطف بين (شاه) و (فيل) وعلى ما أظن أن الفيل لا يموت بالشاه والفيل ، فلعل حرف العطف زيد من طرف النساخ ، والأصل : (شاه فيل) فيكون فيل بدلاً أو عطف بيان لـ (شاه) [3] فليتحرر وليحرر .

يقول ـ قدس سره ـ : وإن كنت فيلاً أمام الضرب والجفاء لكن أماتني الشاه والفيل ، ولم يبقيا لي فراراً .

جان ددرم گفت بيك بوسه ده   لى به بتن لعل شكرخا كفيل

جان ددرم : مقول قول مقدار ، أي : قلت : جان ددرم ، أي : إني أعطي روحي .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (شقان) ولعله جمع (شق) التي تعني الصفعة .

(٢) سورة القيامة ، من الآية (١٠) .

(٣) ويرى الزفنگي أن (شاه) مضاف إلى (فيل) إضافة بيانية أو وصفية ، كمسجد الجامع ، أي : الشاه الذي هو فيل في قوته أو الموصوفة بالفيلية أي : الشدة والقوة .

گفت { گوفت } : ماضٍ غائب ، بمعنى قال .

بيك بوسه ده { ب يەك بووسه ده } : أي : اعطه ببوس واحد .

لى { لــىٚ } : ك ، بمعنى لكن .

به بتن { ببتن } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يصير ، وأداة الشرط مقدرة عليه ، أي : إن صار أو يصر .

لعل { لەعل } : استعير للشفة .

شكرخا { شەكەرخا } : ف ، بمعنى آكل السكر ، والمراد حلو الكلام .

كفيل { كەفيل } : ع ، وهو الضامن ، يقال : كفل به يكفل ـ بالضم ـ كفالة ، أي : ضمنه وتعهد به والتزم .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت للحبيب : أنا أعطي روحي ، قال : اعطِ ببوسة وتقبيلة لكن إن صار الشفاه اللعلية اللون والحلوة الكلام كفيلاً وضامناً بذلك .

گر چه د نيڤ حلقهء شيرانم أز **(ليس علينا لعدانا سبيل)**

گر چه { گەر چ } : أي : وإن كنت .

دنيڤ : ك ، بمعنى الوسط .

حلقه { حەلقه } : ع ، حلقة القوم ـ بالسكون ـ والجمع الحلق ـ بفتحتين ـ على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق كبدرة وبدر ، وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء [1] : وحلقة ـ بفتحتين ـ في الواحد والجمع حلق وحلقات .

---

(١) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ، ثم المازني ، البصري ، شيخ القراء والعربية ، اختلف في اسمه على أقوال أشهرها زبان ، وقيل : العريان ، ولد في نحو ٧٠ هـ ، حدث باليسير عن أنس بن مالك ، ويحيى بن يعمر ، ومجاهد ، وأبي صالح السمان ، وأبي رجاء العطاردي ، وغيرهم ، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ، ومجاهد ، ويحيى بن يعمر ، وعكرمة ، وابن كثير ، وطائفة ، برز في الحروف وفي النحو ، وتصدر للإفادة مدة ، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس بالقراءات ، والعربية ، والشعر ، وأيام العرب ، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف ، ثم تنسك فأحرقها ! وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق وغيره . وكان من أهل =

شير { شيّر } : مش ، هو الأسد ، والألف والنون للجمعية .

ليس علينا .. آه : ع ، ليس : من الأفعال الناقصة .

وعلى : جارّة لضمير المتكلم ، ظرف مستقر ، خبر (ليس) ، ولعدانا : كذلك ، أو حال من (سبيل) أو صفة له .

وسبيل : اسم ليس .

والعدا : بكسر العين ، الأعداء ، وهو جمع لا نظير له ، وقال ابن السكيت (1) : يقال : قوم عدا ـ بالكسر والضم ـ أي : أعداء ، والسبيل : الطريق ، يذكر ويؤنث .

يقول ـ قدس سره ـ : إني وإن كنت في حلقة الآساد محاطاً بهم لكن ليس لأعدائنا علينا سبيل ، أي : طريق ، أي : ليس لهم قدرة علينا بالإيذاء والمنع عمّا أريد .

ولعل المراد أن يقول : وإن كان أعدائي كثيرة وأحاطوا بي من كل جهاتي كالنفس والشيطان وحب الدنيا وحطامها وغير ذلك لكنهم لا يثبطوني عن مرادي بل أغلبهم وأدفعهم عنّي وفيه غير ذلك من التأويلات .

= السنة ، قال الأصمعي : عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة ، وقال خليفة بن خياط وحده : مات أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء سنة ١٧٥ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٠٧-٤١٠) أما الراوي عنه فهو يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم ، البصري ، إمام النحو أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وحماد بن سلمة ، وروى عنه الكسائي ، وسيبويه ، والفراء ، وآخرون ، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة ، أرخ خليفة بن خياط موته في سنة ١٨٣ هـ وقيل : جاوز المائة ، وقيل : إنه لم يتزوج ولا تسرى ، وله تواليف في القرآن واللغات (ينظر : سير أعلام النبلاء ٨ / ١٩١-١٩٢) .

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي ، النحوي ، المؤدب ، شيخ العربية ، دين خير حجة في العربية ، أخذ عن أبي عمرو الشيباني ، وطائفة ، برع في النحو واللغة ، وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، ثم ارتفع محله ، وأدب ولد المتوكل ، وكان يتشيع ، وله شعر جيد ، وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً أشهرها : إصلاح المنطق في اللغة ، مات سنة ٢٤٤ هـ (ينظر : سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٦-١٩) .

زور مـلا فـرقـتـى أبتر كـربين (إن من الساعة يوم الرحيل)

زور { زۆر } : ك ، بمعنى الكثير .

أبتر { ئەبتەر } : ع ، الأبـتـر المقطوع الذنَب ، وبابه طرب ، والأبتـر أيضاً الـذي لا عقب له ، وكل شيء انقطع أثره من الخير فهو أبتـر ، والبتـر القطع ، يقال : بـتـره قطعه قبل الإتمام ، وبابه نصر ، والمراد أنه صار وحيداً فريداً بسبب مفارقته عن محبوبه .

إن : بكسر الهمزة ، للتأكيد ، من الحروف المشبهة بالفعل .

ومن : جارّة لـ (الساعة) ، ظرف مستقر خبره .

والساعة : القيامة .

يوم : مضافاً إلى (الرحيل) اسم (إن) ، والرحيل : اسم مصدر ، من قولهم : رحـل فلان وارتحل وترحل ، أي : انتقل مـن مكانـه إلـى مكـان آخـر ، والرحلـة ـ بالكسـر ـ الارتحال .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، قطعنا الفراق عن محبوبنا ، وجعلنا أبـتـر كثيراً ، إن يوم الرحيل ، أي : الارتحال ، لمن الساعة .

وله أيضاً قدس سره :

(٦٢)
شاهدى قدسى

شاهدى قـدسى نشان حسنه ژ رمـزا أزل

دا مـه بـدسـت سـرى جام ميا لـم يزل

شاهدى قدسـى { شـاهدىٰ قودسـى } : أي : الشـاهد المنسـوب إلى القـدس ، أي : المقدس المطهر ، مبتدأ .

نشان حسنه { نشان حوسنه } : أي : علامته الحسن ، مبتدأ ثانٍ والجملـة خـبر المبتـدأ الأول .

ژ رمزا أزل { ژ رِەمزا ئەزەل } : ظرف مستقر صفة لحسن .

وقوله : (**دامه بدست** .. **آه**) جملة أخرى فعلية مستأنفة .

أو قوله : (نشان حسنه) جملة اسمية صفة بعد صفة لـ (شاهد) ، وقولـه : (ژ رمـزا أزل) ظرف للحسن ، وقوله : (دا مه بدست .. آه) جملة فعلية خبر المبتدأ ، وهذا أسبك عندي .

سر : هي اللطيفة الكائنة فوق الثدي الأيمن ، شبهه بشخص يسقي الشراب على وجـه الاستعارة بالكناية ، وإثبات اليد له تخييلية لأنها من ملائمات المشبه به .

يقول ـ قدس سره ـ : الشاهد القدسي المقدس علامته الحسن الكائن مـن الرمـز الأزلي وهو أعطاني بيد .. آه ، أو الشاهد المقدس الذي علامته الحسن الكائن من الرمـز الأزلي ، يعني المعلم بالحسن .. آه ، أعطاني بيد السـر ، أي : اللطيفـة المعروفـة ، كـأس الشـراب الأزلي ، يريد أن الله تعالى تجلّى على لطيفته السر ، مثل ما تجلى لموسى على تلك اللطيفة ، ومن هذا ـ مع كثير من أبيات الديوان ـ يعلم أن الناظم على قدم موسى يتجلـى عليـه الله

بالتجلي الموسوي ، إذ كل من الأولياء على قدم أحد من الأنبياء ، لكن ذلك ناشئ لهم بواسطة متابعة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا أنهم سائرون على قدّام أولئك الأنبياء بالاستقلال .

مى كو بچيت ساغرى د دست وى دلبرى

صوند بخالق دخوم روژه دبرجا حمل

كو : ك ، بمعنى أداة الشرط .

بچيت : ك ، مضارع ، بمعنى يذهب .

ساغر { ساغەر } : ف ، بمعنى القنينة الكبيرة التي تملأ ثم تسقى منه وتشرب بالكأسات الصغار ، ويحتمل أن يكون المراد هنا الكأس الذي يشرب به [1] ، وإن كان في الأصل ما ذكرنا .

ددست وى دلبرى { د دەست وىٚ دلبەرىٚ } : إما صفة (ساغر) أو هو أيضاً ظرف (بچيت) .

صوند { سووند } : ك ، يستعمل بالصاد وبالسين ، بمعنى الحلف .

روژه { رۆژە } : خبر مبتدأ محذوف عائد إلى (مى) أي : هو شمس .

برجا حمل { بورجا حەمەل } : اسم برج من أبراج السماء ، والحمل هو البرج الأول من البروج ، وإنما سمي حملاً مع أن الحمل اسم لولد الضأن لأن نجوم ذلك البرج على صورة ولد الضأن ، وإنما شبه الشراب بالشمس في ذلك البرج خاصة لأن وقت حلول الشمس في ذلك البرج من أحسن وأطيب شهور السنة ، لأنه يحل فيه إذا مضى عشرة أيام من شهر آذار وهو أول فصل الربيع عند انقضاء برد الشتاء ، وعندئذ تكتسي الأرض بالحلة الخضراء من نبات الأرض وأزهارها ويعتدل الهواء .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ذهب الشراب إلى القنينة ، أي : وقع وصب فيها ، ويكون في يد المحبوبة ، فهي الشمس في برج الحمل في حسنه ولطافته ولذته .

(١) كذا ، والمعلوم أن (كأس) مؤنث .

وفي بعض النسخ : (مى كو بچيت ساغرى بيت د دست دلبرى) والمعنى واحد .

ديم د جامى مه دى سر د مدامى مه دى

لــو مــه ژ مـيـخـانـهيى گـرتيه بر در مزل

سر : الكرامة والحكمة .[1]

لو { لەو } : للتعليل .

مى خانه { مەيخانه } : مش ، حانة الخمر ومركز بيعه وشربه .

بر در { بەر دەر } : ك ، أي : قدّام الباب .

مزل { مەزەل } : ك ، بمعنى المنزل [2] ، أو محرف منه ، والمنزل المنهل والدار ، وكذا المنزلة ، والمنهل عين ماء ترده العطاش ، والمنازل التي في المفاوز على طرق السفار تسمى مناهل ، لأن فيها ماء ، والناهل العطشان والريان أيضاً ، من الأضداد .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا وجه الحبيب في كأس الشراب ، ورأينا السر الإلهي في المدام ، أي : الخمر ، ولذلك اتخذنا قدّام باب الحانة منزلاً ومنهلاً مقيمين فيه ومستوطنين لا نظعن منه لا صيفاً ولا شتاء ، ولا نبرح منه لا ليلاً ولا نهاراً .

هـر ژ كـڤانـى بـوش قـبـضه زرى گـوشه رش

گـزمه بجهت تينه دل كـس دمريت بى أجل

هر { هەر } : ك ، أي : دائماً .

كـڤان { كەڤان } : ك ، بفتح الكاف والفاء العجمية ، بمعنى القوس .

بوش { ب وەش } : ك ، مأخوذ من (وشاندن) بمعنى النشر .

قبضه { قەبضه } : ع ، بمعنى المقبض ، وهو بوزن المجلس ، من القوس والسيف ونحوهما حيث يقبض عليه بجمع الكف .

گـوشه { گۆشه } : ف ، بمعنى الزاوية .

---

(١) وعند الزڤنگـي : الجاذبية .

(٢) (مزل) هي بمعنى الغرفة تماماً ، و (بر در) هي عتبة الباب .

كس { كەس } : بمعنى الشخص .

دمريت : مضارع غائب ، مأخوذ من (مرن) بمعنى الموت ، والاستفهام مقدر عليه ، أي : هل يموت ؟

أجل { ئەجەل } : ع ، بفتحتين ، وهو مدة الشيء .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي إلى قلبي النبال زوجاً زوجاً دائماً من القوس الذي ينثر النبال ، والذي مقبضه من الذهب ، وزاويته سوداء ، فهل يموت أحد وشخص بلا أجل ، أي : بدون فروغ مدته المسماة لموته ، وإن ضرب وجرح ومرض ؟ يعني : لا يموت إلا لأجل مسمى ﴿ فَإِذا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ . (١)

حسن وسرا صورتى كس ددرت قدرتى

لو د أصل دوره ژى طعنەيى (لما أفل)

صورت { صوورەت } : ع ، بمعنى صورة الإنسان ، أي هيئته ، والمراد بها الوجه .

كس ددرت قدرتى { كەس ددرت قودرەتیٚ } : أي : هل يقدر أحد أن يصنعه ويعطيه ، فلاستفهام مقدر فيه ، والمعنى هكذا : هل يعطيه ، أي : الحسن ، أحد ؟! بل إنما هو (قدرتي) منسوب إلى القدرة الأزلية ، أي : ناشئ منها .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

طعنه { طەعنە } : ع ، بمعنى القدح ، يقال : طعن فيه ، أي : قدح .

لما أفل : ع ، لما : هي الوجودية ، وأفل : فعل ماضٍ ، بمعنى غاب ، وبابه دخل وجلس .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يقدر أحد على أن يعطي الحسن والملاحة للصورة ؟ أو هل يعطي أحد الحسن للصورة ؟ يعني : لا ، ليس الأمر كذلك ، بل إنما هو ناشئ من القدرة الأزلية ، فلذلك يبعد عنه في الأصل القدح فيه بقول القائل : (لما أفل) أي : غاب ، أي : لا يمكن لأحد أن يقول : لما أفل .. إذ ليس له أفول ، لأنه ذاتي لا عارضي .

---

(١) سورة الأعراف ، من الآية (٣٤) وسورة النحل ، من الآية (٦١) .

وفـي الـبـيـت تلميح إلى قصة إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ كما حكى عنه القرآن : ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ ﴾ . [1]

زوربه وه تينن عرب تيك چڤاندن قصب

قـنـج بچهڤان مه دی جنگ وجدالا جمل

زوربه { زۆربه } : ك ، بمعنى الجماعات الكثيرة من الجيوش .

وه : كذلك .

تينن : يأتون به .

تيك چڤاندن قصب { تێك چەڤاندن قەصەب } : أي : يطوي ويثني ويعطـف بسـبب الكثرة والزحام بعض قصبات رماحهم ببعض ، والقصب معروف ، والمراد أعـواد الرمـاح اللاتي يركب عليها النصل والزج .

قنج { قەنج } : بمعنى الجودة .

جدال : ع ، مصدر جادله وجدالاً ، أي : خاصمه ونازعه ، والاسم الجدل وهو شـدة الخصومة .

جمل { جەمەل } : ع ، بفتحتين ، الذكر من الإبل ، والمراد به هنا جمـل سـيدتنا وأمنـا عائشة ـ رضي الله عنها وعن أبيها ـ زوج الـنـبـي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الـذي ركبـت عليه حين حاربت الإمام علياً ـ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ـ في أول خلافته [2] ، وكان معها الزبير وطلحة وكثير من الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ .

---

(١) سورة الأنعام ، من الآية (٧٥) .

(٢) وكان ذلك في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ٣٦ هـ ، وقيل كان اسم ذلك الجمل عسكر ، ومعلوم أن عائشة لم تخرج لقتال علي ولا لتأليب الناس عليه وإنما خرجت رجاء أن يرجـع النـاس إلى أمهم ويرعوا حرمة نبيهم بدليل أنها لما أرادت الرجوع إلى المدينة في منتصف الطريق قـال لهـا بعـض كبار الصحابة : بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم ، وكـاد أن يتحقـق هـذا الهـدف وينفض الناس على الألفة لولا أن جماعة من المنافقين ساءهم هذا التآلف فاجتمعوا على إشعال الحرب في السر فتم لهم ذلك (عن هذا ينظر : منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢ / ١٨٥) .

يقول ـ قدس سره ـ : أتى العرب بجماعات وأقوام كثيرة بحيث يلتفت رماحهم وينطوي وينعطف ويعوج قصباتها بسبب تزاحم بعضها ببعض من كثرة العدد ، فرأينا بعيوننا رؤية جيدة حرب وجدال الجمل الواقعة بين السيدة عائشة والإمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما وعنّا بجاههما ـ .

وفي البيت تلميح إلى القصة المذكورة .

شيـر ورمان ڤيـك ران پـنجه بون تيك ران

لو مه دكن ژيك ران قيمه دكن دل دگل

شير : ك ، بكسر الشين ، وهو السيف .

ڤيك ران { ڤێكرِان } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى معاً .

پنجه { پەنجە } : بمعنى كفوف أيدي السباع ، والمراد بها رؤوس السيوف ونصال الرماح .

بون تيك ران { برن تێكرِان } : أي : خلطوا بعضها ببعض كالمصارعين .

لو { لەو } : للتعليل . (1)

دكن ژيك ران { دكن ژێكرِان } : أي : يغرق ويقطع جسدنا ولحمنا بعضه عن بعض .

قيمه دكن : ك ، . (2)

دگل { د گەل } : ك ، بمعنى (مع) .

يقول ـ قدس سره ـ : لفت وخلطت السيوف والرماح نصالها بعضها مع بعض مثلما يتصارع الأسود أو المصارعون ، فيلفون أكفهم بعضهما ببعض ، ولذلك يقطعون جسدنا ولحمنا قطعة قطعة ، ويجعلون القلب معه قطعاً صغاراً مثل حبات الحمص أو أصغر .

---

(1) في بعض النسخ بدله : (لى) بمعنى (لكن) .

(2) بياض بالأصل ، أي : أن الشارح لم يفسر معنى هذه الكلمة ، والمعلوم أن (قيمه) هو اللحم المفروم .

نازك وقنجا شپال دل ڤگرينت محال

لى ژ مه دى دل برت دل بمه دت محتمل

ڤگرينت { ڤـەگـەڕيـنـت } : ك ، بفتح الفاء والكـاف العجميتـين ، بمعنـى الإعـادة والرجع .

محال { مەحال } : ع ، بمعنى الممتنع والباطل .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى (لكن) .

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد ، ويحتمل أن يكون لبناء المضارع .

برت : بكسرتين ، مضارع من (برن) بمعنى الإذهـاب والجـذب ، ويحتمـل أن يكـون بكسر ففتح ، من (رن) بمعنى الذهاب ، لكن الأول أولى .

دل بمه دت : ك ، أي : إن يعطنا قلبه ، أي : يحبنا .

محتمل { موحتەمەل } : ع ، اسم مفعول ، من الاحتمال ، بمعنى تكلف الحمل ، أي : بمعنى القبول بتكلف .

يقول ـ قدس سره ـ : يمتنع ويستحيل أن ترجع وتعيد محبوبتنا الغضـة الطريـة اللطيفـة المليحة إلينا قلبنا ، لكن لا بد أن تذهب وتجذب وتسـلب عنـا قلبنـا لا مـحـالـة ، وأمـل إعطاؤها لنا قلبنا فمحتمل احـتـمـالاً بعيداً فـي غاية البعد لأنها مترفعة ووقـورة لا تتنـازل لذلك .

نيشكر وديم درى دا مه بدست سرى

جام وقدح شبه آڤ لو مه روان تين غزل

دا مه بدست سرى { دا مه ب دەستێ سورێ } : سبق معناه آنفاً .[1]

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

روان تين { ڕەوان تێن } : أي : يجري مثل الماء الجاري .

---

(١) في البيت الأول من هذه القصيدة .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوبة التي قامتها كقصب السكر ، ووجهها كالدّر ، أعطتنا الكأس والقدح بيد السر مثل الماء ، ولذلك تجري أشعارنا كالماء الجاري ، أي : ننظمها ونقولها ارتجالاً بلا تكلف وتجشم تأمل وتفكر .

گر چه د چهڤين أنا علم ملا كر فنا

(دون فنا بابكم إنه عبد أقل)

أنا { ئەنا } : ع ، أصله ضمير مرفوع منفصل للمتكلم وحده ، والمراد به هنا الأنانية ، مأخوذة من قول القائل : أنا أنا ، لتوقير نفسه وإعزازها ، فيكنى بها عن الوقار وعزة النفس .

فنا { فەنا } : ع ، مصدر فني الشيء ـ بالكسر ـ فناء ، أي : هلك ونفد ، وبتركبه مع **كر** : ك ، بالكسر ، ماضٍ ، من (كرن) ، بمعنى الجعل ، يصير متعدياً بمعنى الإفناء .

دون فنا .. **آه** : ع ، **دون** : ضد فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، وتكون ظرفاً ، بمعنى عند ولدى .

فنا : ع ، فناء الدار ما امتد من جوانبها ، والجمع أفنية ، وهو ساحة الدار ، والمراد به هنا العرصة ، قدّام الباب .

دون : مضافاً إلى (فنا) المضاف إلى (باب) المضاف إلى ضمير جمع المخاطب ، ظرف (أقل) لأنه أفعل تفضيل فيه معنى الفعل .

إن : حرف من الحروف المشبهة بالفعل للتأكيد ، وهاء الضمير اسمه ، وعبد : خبره .

وأقل : صفة عبد ، والمفضل عليه محذوف لعمومه ، أي : أقل من كل أحد .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الملا عبد أقل رتبة من كل أحد عند ساحة بابكم ، وإن كان قد أفنى العالم في عين وقاره وعزته ، يعني : إن الملا لكونه كان عزيزاً ووقوراً في نفسه وكان راسخاً في ذلك بحيث أن العالم كان عنده كلاشيء ، وينظر إلى العالم كأنه فانٍ في جنب عزته ووقاره استغناء عنهم ، لا تحقيراً لهم ، ولكن عند فناء بابكم أقل من كل أحد تواضعاً لكم وتلاشياً في حبكم وتفانياً في توقيركم وإعزازكم وإعظامكم .

وله أيضاً قدس سره :

(٦٣)
إيرو ژ رمزا ديم درى

إيــرو ژ رمــزا ديــم درى	منت كو من مسروره دل
دلبــر بــه فــنـجــانــا سرى	مــى دا مــه ومخموره دل

كو : ك ، للبيان والتعليل .

فنجانا سرى { فنجانا سرىٚ } : هي اللطيفة الكائنة فوق الثدي الأيمن .

مخمور { مه‌خموور } : ع ، اسم مفعول من الخمر ، بمعنى التغطية .

يقول ـ قدس سره ـ : المنة لله لأن قلبـي مسرور اليوم من رمز المحبوبة الدري الوجه أو أعطتني الخمرة بكأس السر فصار قلبـي مخموراً سكران .

رمــزك نهين آڤيهته دل	مهرى ژ باطن ميهته دل
شهزادەيى سر ريهته دل	شهكاسەيا فرفوره دل

نهين : أي : خفي .

مهر : ف ، بالكسر ، أي : العشق .

ميهته { ميٚهته } : ك ، بإمالة كسرة الميم ، ماضٍ غائب ، من (ميهتن) بمعنى المص .

ريهته { رِيٚهته } : ك ، ماضٍ ، من (ريهتن) بمعنى الصب والسكب .

فرفور { فه‌رفوور } : محرف (فغفور) بمعنـى الكاسـات الفغفوريـة مـن مصنوعـات الصين .

يقول ـ قدس سره ـ : ألقت ورمت المحبوبـة رمـزاً خفيـاً إلى قلبـي فمـص العشـق في الباطن وضغطه ، وصبت سلالة الملك السـر في القلـب وقلبـي كـأس فـغـفـوري يليـق للملوك ، أو من الكاسات كلها .

هـوستاى عشقى دل هةؤوت **سـر تا قدم هنگى دصوت**

رمـزا أنا الحق هــر دگوت **باور بــكـــن مـنـصـوره دل**

هوستا { هۆستا } : ك ، بمعنى الأستاذ ، والياء للإضافة ، وإضافته إلى العشق من قبيل إضافة سارق الليلة ، أهل الدار ، أي : الأستاذ في العشق .

هةؤوت { هەڤۆت } : ك ، .

هنگى : ك ، . [1]

رمزا أنا الحق : وإنما سماه رمزاً لأنه إشارة إلى أن قلب قائله امتلأ مـن نـور التجلـي ولم يبقَ فيه شيء مما سوى الله تعالى ، بل كـان خاليـاً ، فقـال الله تعـالى في قلبـه : أنـا الحـق ، صاحب الملك ليس فيه أحد إلا أنا كما في قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ المُلْـكُ اليَـوْمَ لِلَّـهِ الوَاحِـدِ القَهَّار ﴾ . [2]

باور بكن { باوەر بكن } : ك ، أي : صدّقوا بأن قلـبـي هو المنصـور الحـلاج ، أي : مثل قلب المنصور الحلاج ، ليس فيه إلا الله تعالى .

يـقـول ـ قــدس ســره ـ : الأستاذ الـمـاهـر الكامل المتقن في العشـق ، يعـني المنصـور الحلاج [3] ، ينظغط قلبه ويتقلص من فرط الوجد والجذبة ، ويـحـتـرق هو من الـرأس إلى القدم حرقة شديدة ، يقول : رمز (أنا الحق) دائماً ، فصدقوا أيها السامعون قلـبــي هـو منصور الحلاج .

---

(١) لم يفسر الشارح هاتين الكلمتين ، والكلمة الأولى لم يفسرها الزڤنگـي أيضاً وخَمَّن بأنها بمعنى العصر والضغط ، وفسر الثانية بـ (حينئذ) ، أما هژار فيفسر الكلمة الأولى بـ (علّم) من التعليم ، والثانية بـ (كذلك) .

(٢) سورة غافر ، من الآية (١٦) .

(٣) ويرى الزڤنگـي أن هذا الأستاذ هو العشق نفسه فالعشق هو الذي ضغط على القلب مما دعاه إلى أن يهتف دوماً : أنا الحق ، أما هژار فيقول في الشرح : إن أستاذ العشق ـ ولا يعينه ـ جاء وعلم قلـبـي العشق .. وواضح أن في البيت دليلاً على أن الناظم يناصر الحـلاج في الشـطحات الـتي تـروى عنـه ومنها قوله : أنا الحق ، وأنا الله ، وما في الجبة غير الله !

دل لى بدت نورا ميى   وقت سواش وهى هيى
فهم أر بكى وحيا نيى   ژى دت خبر مأموره دل

لى { لـیٚ } : مخفف (لوى) ، والضمير عائد إلى (دل) .

سواش : تركي ، بمعنى الحرب .

بكى : ك ، مضارع غائب ، فاعله عائد إلى (دل) .

وحى { وهحى } : ع ، وهو الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك ، يقال : وحي إليه الكلام يحيه وحياً وأوحى أيضاً ، وهو أن يكلّمه بكلام يخفيه ، وأوحى الله إلى أنبيائه ، أي : أرسل وأوحى ، أي : أشار ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴾ [1] ، ووحى وأوحى أيضاً ، أي : كتب ، والألف للإضافة .

ژى { ژیٚ } : ك ، مخفف (ژ وى) والضمير عائد إلى الوحي .

دت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يعطي ، وفاعله راجع إلى (دل) .

مأمور { مهئموور } : ع ، اسم مفعول ، من أمره بكذا ، والهاء لربط المسند لأنه خبر (دل) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لمع وأضاء نور الخمرة على القلب وقت الحرب والهيهية ، أي : الصياح ، فإن فهم القلب وحي الآلة المذكورة ، أي : إشارتها وأخبر عنه ، أي : أعلنه فهو مأمور بذلك ، والمأمور مجبور فلا عتب عليه ولا ملامة .

نورا ژ قدرت لى دو نون   ژيرا دنالن أرغنون
ور آيتا عشقى بخون   خوش نسخهيک مسطوره دل

نورا ژ قدرت { نوورا ژ قودرهت } : أي : النور الناشئة من القدرة الأزلية ، يعني جبهة المحبوبة .

لى { لـیٚ } : مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير عائد على النور .

---

(١) سورة مريم ، من الآية (١١) .

دو نون { دو نوون } : أي : حاجبان كنونين .

ژيرا { ژێرا } : ك ، مخفف (ژ ويرا) أي : له ، والضمير للنور أيضاً .

دنالن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (نالين) بمعنى الأنين والحنين ، وفاعله (أرغنون) .

أرغنون { ئەرغەنوون } : ف ، آلة لهو يضرب .

آيت { ئايەت } : ع ، بمعنى العلامة ، ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف .

بخون { بخوون } : ك ، أمر للمفرد المخاطب بمعنى اقرأ .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

نسخه { نوسخه } : ع ، بمعنى الكتاب .

مسطور { مەسطووره } : ع ، اسم مفعول ، من سطره ، بمعنى خطه وكتبه ، وبابه نصر ، وسطراً أيضاً ـ بفتحتين ـ والهاء لربط المسند ، وكذلك في جميع الأبيات الآتية .

يقول ـ قدس سره ـ : تئن وتحن آلات الطرب للنور الذي نشأ من القدرة الأزلية ، والذي عليه حاجبان كنونين ، تعالَ اقرأ آية العشق من قلبي لأن قلبي نسخة مسطورة جيدة فيعلمك ـ أو فتعلم منه ـ أن آية العشق هي الجبهة التي فيها وعليها الحاجبان .

تفسير سرا آيتى عارف دقيتن گه دتى

رازا رموزين قدرتى گر دين بكى معذوره دل

تفسير { تەفسير } : ع ، مصدر فسّره ، أي : بيّنه ، والفسر والتفسير ، بمعنى البيان ، وباب فسر ضرب .

سر : ع ، هو الذي يكتم ، وجمعه أسرار .

راز : ف ، بمعنى السر .

دين { دەين } : ك ، بمعنى القول والإخبار . (١)

---

(١) وفي بعض النسخ ضبطت الكلمة بفتح الدال وهي بمعنى المجنون ، يعني : إن جننت القلب فهو ـ أي : القلب ـ معذور في جنونه .

بكى : ك ، مضارع للمفرد الغائب ، وفاعله (دل) .

معذور { مەعذووره } : ع ، اسم مفعول ، من عـذره في فعلـه ، يعـذره ـ بالكسـر ـ عذاراً ، أي : قبل عذره وعفا عن ذنبه ، والاسم المعذرة بوزن المغفرة .

يقول ـ قدس سره ـ : يلزم أن يستمع العارف بيان سر آية العشق ، وإن أخـبر القلـب بسر رموز القدرة الأزلية فهو معذور ، وعذره مقبول ، لا عتاب عليه ولا ملام .

دل كـعـبـەيـە مـولايە لى   نارى كـلـيـم إيـسايە لى

بانگ (أنا الله) دايـە لى   هم كعبە وهم طورە دل

مولى { مەولا } : ع ، بفتح فسكون ، مقصوراً ، بمعنى السيد والمعتق والناصر .

لى { لـىٚ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه أو فيه ، والضمير عائد إلى (دل) .

كليم { كەليم } : هو موسى ـ عليه السلام ـ .

إيسايە { ئيسايە } : ك ، ماضٍ غائب ، أي : اشتعل وأضاء .

بانگ : مش ، بمعنى الأذان والنداء والصوت .

دايە : ك ، أي : أعطى .

هم { هەم } : ك ، بمعنى واو العطف ، وقد يجيء بمعنى أيضاً .

طور { طوور } : هو جبل الطور الذي ناجى عليه موسى ربه .

يقول ـ قدس سره ـ : قلـبـي كعبة الله البيت الحرام ، عليه أو فيه المولى ، أي : السـيد والناصر واشتعلت وأضاءت فيه نار الكليم موسى التي أبصره ، أي : نور التجلي ، وأعطى الله فيه نداء (أنا الله) ، فالقلب ـ أي : قلـبـي ـ كعبة الله ، وجبل طور أيضاً .

صـد جـو وصـد جوبارە تى   صـد گلشـن وگلزارە تى

چـنـدان ژ عـشـقى نارە تى   صافى نظر دى كورە دل

جو وجوبار { جۆ وجۆبار } : ك ، بمعنى واحد أو الأول الساقية والثاني النهر .

تى { تیٚ } : ك ، مخفف (تيدە) أو (د وى دە) بمعنى فيه ، والضمير للقلب .

گلشن وگلزار { گولـشەن وگولـزار } : ف ، كلاهما حديقة الورد .

چندان { چەندان } : مش ، يفيد معنى المقدار مع الكثرة ، أي : مقدار كثير .

صافي نظر { صافى نەظەر } : أي : النظر الصافي .

دى : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، وأداة الشرط مقدر عليه ، أي : إن تعطِ النظر .

كوره { كووره } : ك ، بمعنى آتون النار . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبي مائة ساقية ومائة نهر ، وفيه مائة حديقة للورد ، وفيه من نار العشق مقدار كثير بحيث إن تعطِ النظر الصافي ، أي : إن تنظر إليه بنظر صافٍ عن الغش والدنس ، فهو آتون النار .

صحبت كو كامل بو برى **جارك بجاى عنبرى**

قلبى بآڤى مجمرى **خوش عنبر وكافوره دل**

كو : ك ، بمعنى (إذا) الشرطية .

برى { برىٚ } : ك ، مخفف (بره وى) ، أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى اذهب إليها ، وفي بعض النسخ : (ورى) مخفف (وره وى) أي : إيتها .

بجاى { ب جايى } : ف ، بمعنى المقام والمحل والبدل ، والياء للإضافة . (٢)

بآڤى { باڤىٚ } : ك ، أمر للمفرد المخاطب بمعنى إلقِ وارمِ ، من (آظيتن) بمعنى الرمي والإلقاء .

مجمر { مەجمەر } : ع ، والمجمرة ـ بكسر الميم ـ واحدة المجامر ، وكذا المجمر ـ بكسر الميم وضمها ـ فبالكسر اسم الشيء الذي يجعل فيه الجمر ، وبالضم الذي هيأ للجمر ، والياء منقلبة عن الهاء .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجيد .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا كملت الصحبة وتمت فاذهب إليها ، أو فأتها ، وارمِ وألق القلب في المجمرة مقام العنبر وبدلاً عنه ليتريح منه رائحة طيبة ، فإنه عنبر وكافور جيد .

---

(١) في بعض النسخ بدله (نوره) .

(٢) وفي بعض النسخ بدله : (بجاما) أي : بالكأس .

شوخ وشيالا لب ژ قند	أو نازكا وى قنج ورند
وى دل ژ دل دلدا وخوند	إيرو يقين فغفوره دل

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

وى { وێ } : بمعنى كذلك .

قنج ورند { قەنج ورِەند } : ك ، بمعنى الحسناء والمليحة .

وى { وێ } : ك ، ضمير غائب للمفرد ، بمعنى هو وهي .

ژ دل : ك ، أي : يقيناً وعن صميم القلب .

خوند { خوەند } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى طلبت .

فغفور { فەغفوور } : اسم ملك من ملوك الصين .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوبة اللطيفة الحسناء التي شفاهها كالقند ، وتلك الحبيبة الغضة الطرية طلبت القلب جداً وعن صميم القلب ، فقلبي اليوم فغفور ، أي : ذلك الملك يقيناً بلا شك .

أر دل ژ ته مسرور بتن	من ژ ملى دستور بتن
دى كت جهان پر نور بتن	لى دائما رنجوره دل

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

مسرور { مەسروور } : ع ، اسم مفعول ، من سرّه يسرّه ـ بالضم ـ سروراً ومسرّة أيضاً ، وسُرَّ الرجل ـ على بناء المجهول ـ فهو مسرور ، والسرور ضد الحزن .

دستور { دەستوور } : ف ، بمعنى الإذن والإجازة .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

لى { لێ } : ك ، أي : لكن .

رنجور { رەنجوور } : ف ، بمعنى المريض والسقيم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان القلب مسروراً منك وكان لي إذن وإجازة من الملا فيملأ القلب الدنيا من النور والضياء لكنه مريض وسقيم دائماً فليس له نشاط حتى يفعل ذلك .

وله أيضاً قدس سره :

باب الميم

(٦٤)

شربتا لام وبيان

شــربــتا لام وبيــان أز بـحـياتى نادم

بادەيا لـعـل بـآڤا ظـلـمـاتــى نادم

شربت { شەربەت } : ع ، معلوم ، والمراد به هنا إما ريق المحبوبة ، أو الكلام الصـادر من فمها .

لام وبيان { لام وبیٚان } : بمعنى (لب) : ف ، أي : الشفة .

حيات { حەيات } : ع ، هو ضد الموت ، ويحتمل أن يراد بها ماء الحياة ، لكـن الأول أولى .

بادەيا لعل { بادەيا لـەعل } : ف ، أي : الخمرة الحمراء ، ويحتمل أن يراد خمرة الشفاه الحمراء اللعلية ، لكن الأولى أولى .

بآڤا ظلماتى { ب ئاڤا ظولوماتیٚ } : أي : بالماء الكائن في الظلمات ، وهو مـاء عـين الحياة الكائنة في الظلمات .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي شربة الشفاه المحبوبة بالحياة ، أي : لا أبدلهـا بـها ، ولا أعطي الخمرة الحمراء مثل اللعل بماء الحياة الكائن في الظلمات .

حور ولـدان وپـرى جـمـله جما بن إيرو

مويكى پى ژ خط وى بت ولاتى نادم

جمله { جومله } : ع ، بمعنى كل وجميع .

جما { جەما } : ك ، بمعنى الجمع أو محرف منه .

بن : ك ، مضارع غائب ، من (بين) ، بمعنى الكينونة ، أداة الشرط مقدرة عليه .

پى { پیّ } : ك ، بمعنى بها .

يقول ـ قدس سره ـ : إن اجتمعت اليوم الحور والولدان وحسان الجن فلا أعطي شعرة واحدة من شعور خط ذلك الصنم ، أي : المكرمة المحترمة مثل الصنم عند عابديه .

گر بدت دست طوافا پى ودستان بكرم

وى مجالى بوقوفا عرفاتى نادم

بدت دست { بدت دەست } : ك ، أي : تيسر وتحصل لي ووقع في يدي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن وقع بيدي ، أي : تيسر لي أن أطوف ، أي : أزور وأقبّل أيدي المحبوبة وأرجلها فلا أعطي ذلك المجال بوقوف عرفات ، الذي هو الركن الركين للحج .

أز ويار گر شڤكى هردو هم آغوش به بين

ليلة القدره مه أو شڤ به براتى نادم

شڤكى { شەڤەکیّ } : ك ، أي : ليلة واحدة .

هم آغوش { هەم ئاغووش } : ف ، آغوش : بمعنى الحضن ، فمعنى (هم آغوش) بمعنى المضاجعة حضناً بحضن وجنباً بجنب .

برات { بەرات } : ع ، محرف (برائت) وهي ليلة النصف من شعبان ، وإنما سميت (براءة) لأن الله يعفو عن عباده في تلك الليلة ويبرئهم عن المؤاخذة بذنوبهم وتكتب الآجال والأرزاق فيها [1] ، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من (برات) الوثيقة المعطاة من طرف السلطان .

---

(١) روى الطبراني في الكبير والأوسط و ابن حبان في صحيحه عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿ يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو لمشاحن ﴾ وقد صححه الشيخ الألباني في سلسلة الصحيحة (١١٤٤) ، أما كتب الآجال والأرزا ق في هذه الليلة ففيها أحاديث ضعيفة لا تثبت كما صرح بذلك العلماء (وينظر : ما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان ، لجماعة من علماء الأزهر ، تحقيق =

يقول ـ قدس سره ـ : إن نضاجع أنا والمحبوبة كلانا ليلة واحدة فتلك الليلة عندي كليلة القدر ، فلا أعطيها بليلة النصف من شعبان .

جانى شيرين كو ژ يار را بخدان أز دكرم

نه بيار خو د وقت سكراتى نادم

بخدان أز دكرم { ب خودان ئەز دكرم } : ك ، أي : أربيه وأحفظه .

سكرات { سەكەرات } : ع ، جمع سكرة شدة الموت ، أي : وقت الاحتضار .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي ولا أسلم روحي الحلوة العزيزة التي أربيها وأحفظها للمحبوبة إلى أحد سواها في وقت سكرات الموت .

نه بقانون كو إشارت بشفايى بكرت

أز هلاكا خو دعشقى بنجاتى نادم

نه : ك ، للنفي . (1)

بقانون { ب قانوون } : بمعنى الأصل والقاعدة ، واسم آلة يضرب .

كو : ك ، بمعنى أداة الشرط .

بشفايى { ب شفايێ } : الشفاء السلامة من المرض ، يقال : شفاه الله من مرضه يشفيه شفاء ، وفي بعض النسخ : (بصفايى) بالصاد ، وهو بمعنى السرور .

هلاك : ع ، مصدر هلك الشيء يهلك ـ بالكسر ـ أي : مات وفني .

نجات { نەجات } : ع ، مصدر نجى ينجو نجاء ـ بالمد ـ ونجاة ـ بالقصر ـ بمعنى السلامة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يشر إلى الشفاء بحسب القانون والقاعدة ، أو بالآلة المعلومة فلا أعطي هلاكي وموتي في العشق بالنجاة والسلامة . يعني : إن لم تشر إليَّ المحبوبة بشفائي

= ناصر الدين الألباني ، ط ١٣٧٢ هـ) وقد أعيد نشرها في العدد (٢١) من مجلة (ڤەژين) الصادر في خريف سنة ٢٠٠٠ م .

(١) في بعض النسخ : (ته) أي : أنت .

من مرض العشق وجروحه بالقانون المعلوم في العشق بأن يكون الشفاء بـالوصل خاصـة ، فلا أعطي .. آه . [1]

شربتا ژهر هلاهل كو حبيب مه بدست

بـگلاب وشـكـر وقـنـد ونباتـى نادم

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي شربة السم القاتل الـتي في يـد حـبيـبي بمـاء الـورد الممزوج بالسكر والقند الكائن في يد غيرها . [2]

طلبه كر وصل ژ دلبر مه بعنوان زكات

گو تو عبدى و بعبدى خو زكاتى نادم

بعنوان زكات { ب عنوانێ زەكات } : أي : باسم الزكاة .

تو عبدى { تو عەبدى } : أي : أنت عبدي ورقيقي ومملوكي .

يقول ـ قدس سره ـ : طلبت الوصل من المحبوبة باسم الزكـاة وعنوانـه ، أي : قلـت : اعطني الوصل زكاة جمالك ، فقال : أنت رقيقي ومملوكي فلا أعطي الزكـاة لعبـدي ، لأن الزكاة لا يجوز للرقيق مطلقاً ، إلا أن يكون مكاتباً ، وإن كان لصـاحب الزكـاة فبـالطريق الأولى .

وى به پيكى بكرين مات رقيبى ديسا

بـرخ وفـيـل وفـرس أز شـه وماتى نادم

وى { وێ } : ك ، لبناء المضارع .

پيكى { پەيكى } : ك ، بمعنى الماشي الراجل ، والمراد بيدقة الشطرنج .

ديسا : ك ، بمعنى أيضاً .

---

(١) ويلاحظ أن الناظم وظّف هنا أيضاً أسماء ثلاثة كتب من مؤلفات ابن سينا لتأدية غرضه ، كمـا فعـل ذلك في بيت سابق مر بنا في الصفحة (٢٤٥) من الجزء الأول .

(٢) وفي بعض النسخ ورد بدل (دست) في عروض هذا البيت كلمة (دت) وهي ماضٍ غـائب بمعنـى أعطت ، والمعنى حينئذ : إن أعطت حبيبتنا السم القاتل لنا .. إلخ .

برخ وفيل وفرس { بەرخ وفيل وفەرەس } : أسماء فرسان الشطرنج .

يقول ـ قدس سره ـ : نجعل الرقيب الناظر مات ببيدقة من البيادق أيضاً ، أي : نقتله أو نطرده ، ولا أعطي الشاه والمات له بالرخ والفيل والفرس ، لأن الغرض الأصلي في لعب الشطرنج مات الشاه وقتل غيره من الفرسان والبيادق بالتبع للتوسط إلى مات الشاه ، فإذا حصل أصل الغرض لا تبالي بالوسائط قطعاً .

د سمايا سحرى دست بكس دى إيرو

غير شيرين قد وموزون حركاتى نادم

موزون { مەوزوون } : ع ، بمعنى المتساوي كأنه وزن .

حركات { حەرەكات } : ع ، جمع حركة وهي ضد سكون ، والمراد التحرك في الرقص يميناً وشمالاً والتثني والتكرر فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي اليوم يدي في رقص السحر بأحد غير المحبوبة الحلوة القد والمتساوية الحركات .

هاتە دست مە د رقصى و دگو بل ژ ملى

دست بكس دى د سمايا كو ملا تى نادم

يقول ـ قدس سره ـ : أتت إلى يدنا ، أي : اشتركت معنا معشر الراقصين في الرقص ، وتقول : لا أعطي يدي لأحد سوى الملا في الرقص الذي وجد الملا فيه ، أي : من الراقصين .

وله أيضاً قدس سره :

(٦٥)
عيده ودا عالمی بانگ صفایی

عيده ودا عالمی بانگ صفایی خاص وعام

ماهـی نـو أبـرو نماندن چو ژ بر عور وغمام

دا : ك ، ماضٍ ، بمعنى أعطى .

صفایی { صەفایێ } : ك ، بمعنى السرور والفرح واللعب .

خاص وعام : أي : من هو من الخـواص ومـن هـو مـن عمـوم النـاس ، أي : القريـب والغريب .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، أي : من قدّامه .

غمام { غەمام } : ع ، كسحاب وزناً ومعنى ، والواحدة غمامة .

يقول ـ قدس سره ـ : الوقت وقت العيد ، وأعطى العالم خصوصاً وعموماً نداء الصفاء والسرور واللعب والانشراح ، وأبـرز الهـلال الحواجـب ، وذهـب مـن قدّامـه أي : زال وانقشع السحاب والغمام .

خوش بدور جام إشارت كـر هلال ساقيان

ماهتابـيـن زهره سيما چارده سالن تمام

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

هلال ساقيان { هلالـێ ساقییان } : أي : حواجبهم اللاتي كالهلال .

سيما : ع ، بمعنى الوجه .

چارده : ك ، بمعنى أربعة عشر .

يقول ـ قدس سره ـ : أشار أهلة الساقين ، أي : حواجبهم ، إلى إدارة كأس الشراب إشارة جيدة صريحة يفهمها كل أحد ، الساقين الذين هم أقمار وبدور ، وسيماهم كالزهرة ، وعمرهم أربعة عشر عاماً تماماً .

نامه طى كر روزه عيدى ڤكر فصل! ميى

لى بزمزم بين بآوازى نى وفنجان وجام

نامه : ف ، بمعنى الدفتر والكتاب .

طى { طەى } : ع ، مصدر طواه يطويه طياً ، أي : لفه وأغلقه .

روزه { رووزەئێ } : ف ، بمعنى الصيام ، فاعل (طى كر) .

عيدى { عيدێ } : أي : العيد ، وهو مبتدأ ، وجملة (ڤكر) خبره .

ڤكر { ڤەكر } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى فتح .

فصل { فەصل } : ع ، واحد فصول الكتاب ، وهو جملة مسائل مشتملة على فروع ومسائل غالباً .

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

زمزم : ع ، بمعنى الصوت ، وأصله صوت الرعد .

بين { بێن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يأتين .

آواز { ئاواز } : ف ، بمعنى النداء والصياح .

يقول ـ قدس سره ـ : طوى ولف الصيام دفتره وكتابه ، أي : انتهى شهره وبلغ الخاتمة ، فالعيد فتح من الكتاب فصل شرب الخمر ، لكن بشرط أن تأتي بالزمزمة والنداء والتصويت آلة الطرب والسرور والكأس والقدح ، يعني : انتهى شهر الصيام وأتى أوان العيد وزمان شرب الخمر مع غناء المغنين وآلات اللهو ، لكن بشرط أن يتجاوب آلات الطرب والكأس والطاس معاً بالصياح والصوت . [1]

---

(١) وكأن الشاعر الشهير أحمد شوقي قد حام حول هذا المعنى عندما قال :

رمضان ولّى هاتها يا ساقي   مشتاقة تسعى إلى مشتاق   =

شاهدين گلرنگ ساقى بلكه نسرينن بشر

إى د لبسى أرغوانى نيرگزين عرعر خرام

شاهدين گلرنگ { شاهدێن گول ڕەنگ } : موصوف مع صفته وهو مبتدأ ، وخبره (ساقي) .

بلكه { بەلكى } : ك ، بمعنى (بل) وهو للترقي .

بشر { بەشەر } : ع ، هو والبشرة ظاهر جلد الإنسان . (1)

إى { ئێ } : ك ، بإمالة كسرة الهمزة ، بمعنى الاسم الموصول .

أرغوان { ئەرغەوان } : ف ، وهو شجر له لون أحمر أحسن ما يكون ، ومعربه أرجوان وكل لون يشبهه فهو أرجوان .

يقول ـ قدس سره ـ : والمحبوبات اللاتي لونهن كالورد هم الساقون الذين يسقون الشراب للمدمنين ، بل بشرتهم كالورد الأبيض ، المكتسون الألبسة الحمراء الأرغوانية ، والذين قدودهم كقد النرجس ، وتبخترهم كالعرعر .

يا رب أو روحن مجسم يان مثال روحن أو

لو بسر جامان دبخشن نازكين شيرين كلام

يا رب { يا رەب } : كلمة تستعمل للتعجب والتعجيب .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب للجمع ، بمعنى هم عائد إلى الساقين .

مجسم { موجەسسەم } : أي : تجسّمت وتجسّدت ، بمعنى صارت ذات جسم .

يان : ك ، بمعنى (أو) و (أم) العاطفتين .

مثال : ع ، بمعنى التمثال والصورة ، والاستفهام مقدر فيه .

بالأمس قد كنّا سجينَي طاعة — واليوم منَّ العيد بالإطلاق

(ينظر : الجزء الثاني من الشوقيات ، ص ٩٢ ، ط دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م) .

(١) في بعض النسخ : (برگ نسرينن دبر) أي : هن تلبسن بأوراق النسرين ، يريد أن ملابسهن كأوراق النسرين .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

بسر { ب سر } : أي : خفية .

يقول ـ قدس سره ـ : تعجبت فتعجبوا ، وتحيرت ، فلا أدري أهم أرواح متجسمة ، أي : صارت أجساماً ، أو هم تماثيل الأرواح وصورها ، لأنهم يعطون ويهدون كؤوس الشراب بالسر والإيماء ، أي : خفية ، أعني بهم المحبوبات الغضة الطرية الحلوة الكلام .

أو چه عالى گوهرن هاتين لباسى جسم وجان

عشوه يين وان شبه أكسيرى د قلبانن مقام

أو { ئەو } : ك ، ضمير لجمع الغائب أيضاً .

چه { چ } : بمعنى (أي) الاستفهامية .

يقول ـ قدس سره ـ : هم أي جواهر غالية أتوا إلى لباس الجسم والروح ، أي : تلبسوا بهما ، غنوجهم ودلالهم مثل الإكسير قائمة في القلب ومستقرة فيه يذيبونه ويخلصونه من الغش والرين .

وك ملى گافك تنى غائب ژ ديدارى نه بم

ور ببم وى ساعتى لى بن ژ من را صد سلام

گاف : ك ، بمعنى الخطوة ، والمراد زمن قليل مقدار ما يخطو أحد خطوة .

تنى { تنیٚ } : ك ، بمعنى فقط .

نه بم : ك ، مضارع منفي للمفرد المتكلم ، دعاء ، أي : لا يجعل الله أن أغيب عن رؤيته .

ور { وەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

لى { لیٚ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليها ، والضمير للمحبوبة .

ژ من را : ك ، أي : مني .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يجعل الله أن أغيب مثل الملا عن رؤيته ولا مقدار خطوة واحدة فقط ، وإن أغب فعليها مني مائة سلام في تلك الساعة وفي ذلك الحين .

وله أيضاً قدس سره :

(٦٦)
دانەيين عنبر لنسرينان

دانـەيـيـن عنبـر لنسرينان رشاندن خال خام

سوسنين نازک لسر خالان چڤاندن دال دام

دانه : ف ، بمعنى الحبة ، والياء الأولى منقلبة عن الهاء ، والثانية مع النون للجمعية .

خام : ف ، بمعنى الخالص .

چڤاندن { چەڤاندن } : بمعنى الطي .

دال : حرف من حروف الهجاء ، وفي بعض النسخ بدله : (دام) وهو بمعنى الحبالة .

يقول ـ قدس سره ـ : رشت حبات العنبر على الـورد الأبيـض ، يعـني الوجـه ، خـالاً خالصاً ، والسوسن الغض الطري طوى على الخال الدال ، وعمله حبالة عليه .

أو پرى وقتى د سندس دا ژ قندس بـت خـويا

بنده تى شاه وگدا بت خسروى شيرين كلام

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيدة ، بمعنى تلك .

بنده { بەندە } : ف ، أي : العبد ، يعني نفسه .

تى { تیّ } : ك ، مرادف (دى) لبناء المضارع .

گدا { گەدا } : مش ، بمعنى الفقر والسائل ، والمراد هنا الرعية .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا ظهرت تلك اللطيفة المليحة الجنية ـ يعني المحبوبة ـ في اللباس السندسي الأخضر من القندس يصير هذا العبد سلطان الفقراء كخسرو الحلو الكلام .

وفي الجمع بين (خسرو) و (شيرين) لطافة لا تخفى .

ليلة القدر وبراتن زلف وجبهت صبح عيد

ديم وكو فصلا بهارى لى قيامت قد وقام

ليلة القدر .. آه : خبر قوله : (زلف) .

جبهت { جەبهەت } : مبتدأ ، خبره (صبح عيد) .

ديم { دێم } : مبتدأ .

وكو { وەكوو } : ك ، بمعنى كاف التشبيه ، وهو مع مجروره (فصلا بهارى) خبره .

لى { لێ } : ك ، أي : لكن .

يقول ـ قدس سره ـ : زلف المحبوبة ليلة القدر وليلة البراءة ـ أي : النصف من شعبان ـ شبه الزلف بهما لسواده وشرفه ، وجبهتها صبح العيد ، ووجهها كفصل الربيع ، فيها أنواع الزهور والرياحين ، لكن القد والقامة كالقيامة على الناس لازدحامهم على تفرجه .

هر كسى جارك ديه أو زنده ما حتا أبد

وى نديتى أو پرى رو زندگى لى بت حرام

هر كسى { هەر كەسی } : مش ، بمعنى (كل من) و (كل شخص) .

ديه أو { دی‌یە ئەو } : ك ، بمعنى رآه .

زنده : ف ، بمعنى الحي .

ما : ك ، ماضٍ غائب ، أي : بقي .

وى { وێ } : مخفف (و إى) : ك ، الواو عاطفة ، **إى** : بمعنى الاسم الموصول .

نديتى { نەدیتی } : ك ، ماضٍ منفي للمفرد الغائب ، أي : لم يرَ .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

زندەگى : ف ، بمعنى الحياة .

لى { لێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير لـ (من لم يرَ) .

يقول ـ قدس سره ـ : كل من رآه مرة واحدة بقي حيـاً إلى الأبـد ، ومـن لم يـرَ تلـك المحبوبة التي وجهها كوجه جنية لطيفة فالحياة عليه حرام .

هر كسى جامى ژ دست وى بنوشت نوش بت

إى ژ وى دستى ننوشى زهر بى لى أو مدام

بنوشت { بنووشت } : ف ، مضارع غائب ، بمعنى يشرب .

نوش { نووش } : ف ، بمعنى الهناء ، وبمعنى العسل أيضاً .

إى { ئێ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

بى : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يصير ويكون .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : له أو عليه ، والضمير لـ (من لم يشرب) .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

مدام { مودام } : ع ، بمعنى الخمرة .

يقول ـ قدس سره ـ : كل مـن يشرب كأس الشراب مـن يـدها يكـون هنيئـاً لـه أو عسلاً ، ومن لم يشرب من تلك اليد يكون ذلك المدام سماً قاتلاً له أو عليه .

وان د رقصيدا كو ديم آور ييايى دانه من

بـرق وتـيـرازان لـدل دا جـذبەيا عشقى رڤام

وان : ك ، ضمير لجمع الغائب ، بمعنى هم .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

ديم : ك ، ماضٍ للمفرد الغائب ، فاعله عائد إلـى (وان) وضـمـيـر الـمـتـكـلم مفعوله .

آور { ئاور } : ك ، بمعنى النظرة بلحاظ العين على وجه الحدة والغضب .

تيراز : ك ، بمعنى شعاع الشمس وضوئها عند ذرورها ، والألف والنون للجمعية .

رڤام { رەڤام } : ك ، فعل ماضٍ غائب ، من (رڤاندن) بمعنـى الخطـف والاختـلاس ، وفاعله عائد إلى الجذبة ، وضمير المتكلم مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رأوني هم أعطوني نظـرة الغضـب ، أي : نظـروا إليّ بمؤخـر عيونهم على سبيل الحدة والغضب ، فضرب البرق وشعاع مثل شعاع الشمس من نظرهم إلى قلبـي ، وخطفتني جذبة العشق .

جبهت وديمى ژ قدرت لى نڤيسى حرف وحرف

كاكلان تاتا وحرفان لى كشاندى لام ولام

ژ قدرت { ژ قودرەت } : أي : من القدرة الأزلية .

لى { لـێ } : مخفف (لوى) أي : عليه .

نڤيسى : ك ، فعل ماضٍ غائب مجهول ، من (نڤيساندن) بمعنى الكتابة .

حرف وحرف { حەرف وحەرف } : أي : حرفاً حرفاً .

كاكلان { كاكولان } : مش ، بمعنى الزلف . **تاتا** : أي : طاقة طاقة .

وحرفان { حەرفان } : أي : الحروف .

لى { لـێ } : ك ، أي : عليه .

كشاندى : ماضٍ غائب ، بمعنى سحب وجرّ .

لام : حرف من حروف الهجاء .

يقول ـ قدس سره ـ : كتب على جبهة المحبوبة ووجهها من القدرة الأزلية حرفاً حرفاً ، وأسدل عليهما الزلف طاقة طاقة ، وجرّ عليهما الحروف لامـاً لامـاً ، أي : طـوى رؤوس الزلف وجعلها مثل اللام ، واللام مـن حـروف التـهجي ، وإنما ذكـر لامـين لأن واحـداً يستـرسل من اليمين ، وواحداً من الشمال . وفي بعض النسخ بعد هذا البيت :

عمركه دور بوم ژ جانان كتمه بندا فرقتى

ناگهان پرده هلانى گو ملايم السلام

ولكن لا يرى عليه بلاغة الملا ومعناه ظاهر فأعرضنا عن شرحه . [1]

---

(١) ومعناه : بعدت من الجميلات المحبوبات عمراً ووقعت في قيود الفراق ، لكنها رفعت الحجاب فجـأة وقالت : يا ملايَ السلام عليك .

وله أيضاً قدس سره :

باب النون

(٦٧)

يا رب اين گلدستهء

يـارب ايـن گلدسـتـهء يا نـرگـس رعناست اين

سـرو گلشن يا ألـيف يا قـامت يكـتـاست اين

يا رب : للتعجب والتعجيب .

اين : ف ، فإن هذه القصيدة فارسية العبارة [1] ، اسم إشارة بمعنى هذه أو هذا .

گلدسته : أي : قبضة من الورد ، والاستفهام مقدر فيه ، والمقام مقام الحيرة .

يا : بمعنى (أو) و (أم) العاطفة .

نرگس : مش ، بفتح النون وكسر الكاف العجمية ، والنرجس رعنا بمعنى اللطيف .

أليف : أول حروف الهجاء .

يكتا : بمعنى المنفردة ، والمراد به الرشاقة .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب هذا الذي أراه هل هو قبضة من الورد ، أو النرجس اللطيف ، أو سرو حديقة الورد ، أو ألف ، أو قد رشيق ؟

و (أست) أداة للربط .

---

(١) ولأستاذ هژار يشكك في نسبة هذه القصيدة للناظم ، إما الزڤنگـي فيقول في مقدمة شرحه للقصيدة : ((يوجد قصيدة على هذا النسق من تجاهل العارف للمولى عبد الرحمن الجامي ـ قدس سره ـ أبياتها قريبة من هذه القصيدة لفظاً ومعنى ، لكن هذه القصيدة عشرة أبيات وقصيدة الفاضل الجامي سبعة ، والظاهر أن الملا أخذ ألفاظ ومعاني قصيدته من قصيدة الجامي ، لأنه متأخر عنه عصراً بلا شك هذا)) .

اين ملك يا شاهد قدسى است يا ماه فلك

حور يا روح القدس يا نور چشم ماست اين

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا ملك ، أو المحبوب القدسي المقدس ، أو بدر الفلك ، أو حور ، أو جبريل ، أو نور عيننا ؟

كوكب صبح است يا خورشيد يا درّ يتيم

يا تن سيمين بر است يا گوهر والاست اين

خورشيد : الشمس .

در يتيم : كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم ، يقال : درّة يتيمة ، أي : لا مثل لها ، أو يندر مثلها .

تن : بمعنى البدن .

سيمين : منسوب إلى الفضة . **بر** : الصدر .

والا : بمعنى العالي الغالي .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا كوكب الصبح ، أو الشمس ، أو الدر اليتيم العزيز الأمثال ، أو البدن الفضي الصدر ، أو الجوهر العالي الغالي الثمين ؟

عارضست اين يا شعاع شمس يا بدر منير

لاله يا نسرين وگل يا بادهء حمراست اين

عارض : ع ، عارضتا الإنسان صفحتا خديه .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا عارض ، أو شعاع وضياء الشمس ، أو البدر المنير ، أو الورد الأبيض والأحمر مختلطين ممتزجين ، أو الخمرة الحمراء ؟

سنبل تر يا بنفش يا سوسن وگلچيچكن

زلف يا مشك ختن يا صورت طغراست اين

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا هو السنبل الغض الطري ؟ أو البنفسج ، أو السوسن ؟ أو الزهور ؟ أو زلف الحبيبة ، أو مسك (ختن) أو صورة خاتم السلطان .

غمزه اين يا گزمه ايـن يا تير يا سحر حـلال

ساحر اين يا چشم شوخ ترک بى پرواست اين

غمزه : الإشارة بالعين .

شوخ : بمعنى الفاتر الحركة كأنها سقيمة وهو مما يستحسن في النساء .

ترک : بمعنى المحبوبة ، لأن جيل الترك مشهور بالغارة والنهب ، والمحبوبات ينهبن قلوب العاشقين ، فلذا يستعار لهن .

بى پروا : بمعنى لا يبالي إلى شيء كان أو لا .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذه غمزات العيون ، أو نبال أو نصال ، أو سحر حلال ، أو سحرة ، أو العيون الفاترة الثقيلة الحركة ، للمحبوبة التي لعزة نفسها لا تبالي بما وقع أو ما لم يقع ؟

ميـم يا ياقـوت يا سرچشمهء آب حيات

حقهء دردانهاست يا لعل شكرخاست اين

ميم : حرف من حروف الهجاء ، يكنى بها عن فم المحبوبات في الصغر ، كأنه رأس الميم .

سر چشمه : منبع ماء العين الجارية ، و (چشمه) عين الماء .

حقه : ظرف الجواهر .

دردانه : حبات الدر .

شكرخا : بمعنى آكل السكر .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا ميم ، أو ياقوت ، أو منبع عين ماء الحياة ، أو حقة الدر ، أو شفة المحبوبة الحمراء اللعلية الآكلة للسكر لحلاوة كلامها .

خط يا قوس دو نون مكتوب ز مشك اذفرند

يا هلال العيد يا أبروى بى همتاست اين

خط ياقوتى : نوع من أنواع الخط .

نون : حرف من حروف الهجاء .

مكتوب : ع ، اسم مفعول ، من الكتابة ، بمعنى الرقم .

ز : مخفف (أز) بمعنى (مِن) .

مشك : بمعنى المسك .

أذفر : ع ، بالذال ، صفة مشبهة من الذفر ـ بفتحتين ـ كل ريح ذكية من طيب وغيره ، يقال : مسك أذفر بين الذفر ، وبابه طرب ، والنون والدال للجمعية .

بى همتا : أي : بلا مثل ونظير .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا نونان مكتوبان بالخط الياقوتي من المسك الأذفر ، أو هلال العيد ، أو الحواجب اللاتي لا نظير ولا شبيه لها ؟

كوى أو يا كعبه يا بيت المقدس يا بهشت

خلد يا فردوس أين يا جنة المأواست اين

كوى : بمعنى الحارة والقرية ، أو بالضم ، ضمير الغائب المفرد .

خلد : ع ، أي : دوام البقاء ، والمراد به دار الخلد ، أي : الجنة .

فردوس : ع ، حديقة في الجنة ، وفي الأصل بمعنى البستان .

جنة المأوى : طبقة في الجنة .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذه حارتها ـ أي : المحبوبة ـ أو الكعبة ، أو بيت المقدس ، أو الجنة ، أو دار الخلد ، أو الفردوس ، أو جنة المأوى ؟

هاتف غيب است اين يا ترجمان روح قدس

بلبل شيداست در گلزار يا ملاست أين

هاتف : ع ، اسم فاعل ، من الهتف ، وهو الصوت ، يقال : هتفت الحمامة ، من باب ضرب ، وهتف به صاح به ، يهتف ـ بالكسر ـ هتافاً ـ بكسر الهاء ـ .

غيب : ع ، هو ما غاب عنك ، تقول : غاب به ، من باب باع ، وغيبة أيضاً .

ترجمان : هو الذي يفسر بعض اللغات ببعض أخر .

روح قدس : هو جبريل عليه السلام .

شيدا : بمعنى المجنون والواله .

در : بمعنى (في) .

گلزار : بستان الورد .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هذا هاتف الغيب ، أو ترجمان روح القدس ، أو البلبل الواله المجنون في بستان الورد ، أو الملا أحمد البوهتي الجزري ؟

ولـه أيضاً قدس سره :

(٦٨)
رمزين ته د جانان

رمـزيـن تـه د جانان نـه بأنـدازه درازن

هـر يک بـهـزار رنـگ روان مه دخوازن

نه : ك ، للنفي . [1]

أندازه { ئەندازه } : ف ، بمعنى الهندسة ، قـال في المختـار [2] : ((المـهندس : الـذي يقدر مجاري القني حيث تحفر وهو مشتقق من الهنداز ، وهي فارسية ، والاسم الهندسة)) .

دراز : ف ، بالكسر ، بمعنى الطويل .

رنگ { ڕەنگ } : مش ، بمعنى اللون ، والمراد الوجه والصورة .

دخوازن : ك ، مضارع غائب مجموع ، أي : تطلب .

يقول ـ قدس سره ـ : رموزك وإشاراتك طويلة في أرواح العاشقين بلا هندسة وأصل ، يعني : طويلة بغاية الطول ، ويطلب كل واحد منها روحنا بألف وجه وصورة .

أقول : ولو كان بدل قوله : رمزين ، (مژين) بمعنى الأهداب لكـان أحسـن ، ولعلـه من تحريف النساخ فليتحرر ، لأن الطول إنما يناسب الأهداب أكثر من الرمـوز ، مـع أنـه يتكرر مع ما في البيت الآتي .

---

(١) لا توجد أداة النفي في بعض النسخ ، وعليها فالمعنى مثبت ، أي : رموزك طويلة بهندسة .. إلخ .

(٢) يقول الرازي في مختار الصحاح ما نصه : ((الهنداز بوزن المفتاح معرب ، وأصله بالفارسية أنـدازه ، يقال : أعطاه بلا حساب ولا هنداز ، ومنه المهندز ، وهو الذي يقدر مجاري القني والأبنية ، إلا أنـهم صيروا الزاي سيناً ، فقالوا : مهندس ، لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال ، المـهندس : الـذي يقدر مجاري القني حيث تحفر ، وهو مشتق من الهنداز ، وهي فارسية فصيرت الزاي سيناً ، لأنه ليـس في كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم الهندسة)) (ينظر : مختار الصحاح للرازي ، ص ٢٩٢) .

وان دربه لجان مه وكى برق وبروسكان

رمـزيـن ته دجانان نه تنى سينه گـدازن

وان : ك ، إما اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى أولئك ، أو ضمير لجمع الغائب ، بمعنى هم .

درب : ك ، بمعنى الضرب ، وفي بعض النسخ : ضرب ، والهاء لربط المسند .

يقول ـ قدس سره ـ : تضرب أولئك الرموز على روحنا ضرباً مثل البرق والصاعقة ، ورموزك [1] التي في الأرواح لا تذيب الصدر فقط ، بل تذيب الجسد كله ظاهره وباطنه .

جانا ژ جفايا ته وظـلـمـى چه خبر دين

كـو تير ژ جورا ته د دلدا مه بگـازن

جانا : ف ، منادى وألفه للنداء ، أي : يا روحي .

چه { چ } : بمعنى أي شيء ، أو كيف ، للاستفهام الإنكاري .

كـو : للتعليل .

گـاز : ك ، بالكاف العجمية ، بمعنى الذراع . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : يا روحي بأي وجه نخبر ، أو كيف نخبر عن جفائك وإيذائك وظلمك إيانا ، إذ لا يمكننا عده وبيان أثره ، لأن النبال الناشئة من جورك ، أي : المرمية من ظلمك في قلبنا مثل الذراع في الطول .

پـروانـه وبـلـبـل بـدلـن شـعـلهء عشقى

لى گـر تو نظر دى بخو أو گـلشن ورازن

بدلن { ب دلن } : أي : في قلوبهما .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدل (رمزين ته) أي : رموزك ، ورد (تيرين ته) أي : سهامك .

(٢) إن كان بمعنى الذراع فهو مرادف (گز) بالفتح ، ولعله (گاز) الذي هو الكماشة الحديدية التي التي تشبه الذراع ويستخدمها من يخبز بالتنور ، وتكون حارّة حامية ، فكأن الناظم يريد أن يقول : بأن تلك السهام على طولها هي حامية أيضاً ، لذلك فهي تخرق وتحرق في آن واحد .

شعله { شوعله } : ع ، بمعنى لهب النار ، أي : نار العشق .

لى { لـیٚ } : بمعنى لكن .

گر تو نظر دى { گەر تو نەظەر دی } : أي : إن تتأمل في تلك الشعلة بدقة النظر .

بخو { ب خوه } : ك ، أي : في نفسها .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هي .

گلشن { گولشەن } : ف ، بمعنى حديقة الورد .

راز : مش ، بمعنى البستان البري ، أي : الذي بلا ماء كبستان الكرم ونحوها مما لا يحتاج إلى الإسقاء غير المطر ، والنون للجمعية . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : في قلب الفراش والبلبل شعلة نار العشق ، ولكن إن تنظر بنظر دقيق تلك الشعلة مثل الحدائق والبساتين بالقياس وبالنسبة إلى الشعلة الكائنة في قلبي .

پيوسته د وصلى كو دمينم كو سرا سر

بشكوژ وطلسم وورق ونترک وبازن

پيوسته { پەیوەسته } : ف ، بمعنى الدوام .

كو : مش ، بمعنى (أين) أو (كيف) للاستفهام الإنكاري .

كو : ك ، للتعليل .

سراسر { سەرا سەر } : مش ، بمعنى رأساً لرأس ، أي : من الرأس إلى القدم .

بازن : ك ، بمعنى السوار الذي تلبسه النساء في معاصمهن .

يقول ـ قدس سره ـ : كيف أو أين أبقى في الوصل دائماً ، يعني : لا أبقى كذلك ، لأنك من رأسك إلى قدمك متحلية بأنواع الحليات من الأزرار والطلسمات والأوراق

---

(١) وهذا يعني أن (راز) هنا مرادف (رز) بالفتح ، وفي بعض النسخ لا يوجد واو العطف بين (گلشن) و (راز) أي : إن (گلشن) مضاف إلى (راز) ، ولعل (راز) هنا بمعنى السر ، أي : روضة الأسرار ، ويذكر هژار أن (گلشن راز) اسم منظومة فارسية تتألف من ألف بيت شعري نظمها الشيخ محمود الشبستري سنة ٧١٧ هـ وهي في فن التصوف .

والأسورة وغيرها ، فلا أتحمل كل هذه الزينة ، لأن قلـبـي ضعف من ألم الوجد والعشق ، فكلما أرى هذه الزينة والحلية مع الحسن الذاتي والحلية الخلقية أغمي عليّ وأصرع وأصير مثل الأموات بلا شعور ويزول عقلي .

ويحتمل أن يكون (كو) الأول بمعنى أداة الشرط ، فالمعنى إن بقيت متصلاً ومواظباً في وصلك فذلك ثابت ، لأنك من قدمك إلى رأسك متحلية ومتزينة بمـا ذكـر مـن الحليـات المتنوعة فأتملي بها وأتسلى بها واحدة واحدة .

وبهذا التقرير علم أن جواب الشرط محذوف لإقامة علته مقامـه ، ولكـن الأول أولى ، فتأمل .

سـبـوحـى وقـدوسى وحورين د بهشتى

پـيـوسـتـه شـب قـدر لقايا تـه دخوازن

سـبـوح { سـوبـبـوح } : بضمتين وتشديد الثانية ، اسم من أسماء الله تعـالى [1] ، كمـا أن الـ (**قدوس**) كذلك ، قال ثعلب : كل اسم على { وزن } فعول ، فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس وكذلك الذروح ، فإن الضم فيها أكثر ، وقال سيبويه [2] : ليس في الكلام فُعول بالضم ، والياء للنسبة كربّاني .

بهشت : مش ، بمعنى الجنة ، والياء للمفعولية .

---

(١) السبوح والقدوس من صفات الله عز وجـل ، ومعنـى السـبوح : الـذي ينـزه عـن كـل سـوء ، والقدوس : المبارك وقيل الطاهر ، والمراد بالسبوح والقدوس في البيت الملائكة الأطهار ، كما يذكـر الزڤنگـي ، وينظر كلام ثعلب وسيبويه هذا في الصحاح للجوهري (مادة : سبح) .

(٢) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، الفارسي ، ثم البصري ، إمام النحو ، طلب الفقه والحديث مدة ، ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر ، وألف فيها كتابه الكبير ، أخذ النحو عن الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، وأبي الخطاب الأخفش الكبير ، وكان فيه مـع فـرط ذكائـه حبسـة في عبارتـه وانطلاق فـي قلمه ، وسمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين بديـع الحسـن ، مـات بشـيراز سـنة ١٨٠ هـ ، وقيـل : عاش اثـنـتـيـن وثلاثـيـن سنة ، وقيل : نحو الأربعين (ينظر : سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٥١-٣٥٢) .

يقول ـ قدس سره ـ : يطلب السبوحي والقدوسي الربانيون وحور الجنة لقاءك للتشرف بطلعتك دائماً في ليلة القدر .

سنبل بسما تين وگلان پرده درانـدن

بشكفتنه آلال وهشين بونه توازن

پرده { پەردە } : مش ، بمعنى الحجاب ، والمراد غطاء النورة .

دراندن : ك ، ماضٍ غائب للجمع ، أي : شققن .

بشكفتنه : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تفتقن وتفتحن .

آلال { ئالال } : ك ، اسم زهرة .

هشين : ك ، بمعنى النبات .

توازن : ك ، بمعنى طرف الأكمة الغربي المقابل للشمس .

يقول ـ قدس سره ـ : ترقص السنابل ، وشقت الورد غطاءها وتقتحت ، وكذلك الآلال تفتقت ونبت النبات في الجانب الغربي المقابل للشمس من الأكم .

جوبار د روانن چمنان ترح جوانن

مستانه برفرف لكناران سى وقازن

ترح { تەرح } : ك ، بمعنى النبات وفروع الأشجار القريب العهد بالطلوع من الأرض .

جوان : ك ، بمعنى الشاب والفتي الغض .

برفرف { ب رِەفرِەف } : ك ، بمعنى سرباً سرباً ، أي : قطيعاً قطيعاً أو عربي بمعنى تحريك الطير أجنحته حول الشيء يريد أن يقع عليه .

كنار : مش ، بكسر الكاف ، بمعنى الطرف والجانب .

يقول ـ قدس سره ـ : تجري الأنهار والسيول ، ونبتت وطلعت جديداً النباتات وفروع الأغصان في الرياض وأسراب السي والبط ترفرف أجنحتها ، أو تأتي طائفة طائفة إلى أطراف الرياض .

هر يک بتماشاگه حسنا ته ژ هر جا

تشبيه نگاران بجمالا ته دنازن

هر يک { هەر يەك } : ك ، أي : كل من المذكورات من السنبل إلى هنا .

تماشاگه { تەماشاگەه } : ك ، أي : محل الفرجة أو زمانها .

ژ هر جا { ژ هەر جا } : أي : من كل مكان وناحية .

نگاران : ف ، بمعنى النقش والنظر .

دنازن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، أي : تتبختر وتتمايل .

يقول ـ قدس سره ـ : كل واحد مما ذكرنا في البيتين قبل هذا من السنبل وما يليه إلى هنا ، في محل ومكان فرجة حسنك أو في زمانها من كل طرف وناحية ، تتبختر وتتمايل وتتغنج فرحاً وسروراً بجمالك الفائق .

تيران لمه دت دوست مه لى سينه هدف كر

نازان لمه كت يار مه زارى ونيازن

أداة الشرط مقدرة على (دت) في المصراع الأول ، وعلى (كت) في الثاني .

لى { لـێ } : مخفف (لوى) ، أي : لها ، والضمير عائد إلى (تيران) .

زارى ونياز : مش ، الأول بمعنى الأنين على سبيل الخضوع ، والثاني بمعنى الرجاء والتضرع .

يقول ـ قدس سره ـ : إن رمتنا الحبيبة بالنبال جعلنا الصدر هدفاً لها وإن غنجت وترفعت علينا فنحن نتضرع ونخضع ونئن ونتذلل .

محراب دو أبرو وكو ژ بالاڤه خويا بن

در سجدەگه عشق نياز مه نمازن

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

بالا : ف ، بمعنى العلو .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

سجدەگە { سەجدەگەه } : أي : محل السجود .

نماز { نەماز } : ف ، بمعنى الصلاة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ظهر من جهة العلو محراب حاجبي المحبوبة ، فتذللنا وتضرعنا ورجاؤنا هو في صلاتنا في مسجد العشق ، أي : في محل السجدة في مذهب العشق .

گر حسن ومحبت بسرا پردەء جان بن

گە شاه وگدا گە بخو محمود وأيازن

سرا پردە { سەرا پەردە } : ف ، بمعنى خيمة الملوك والسلاطين .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان الحسن والمحبة في خيمة الروح الملكية ، أي : إن كان الحسن والمحبة في الروح ، أي : حقيقياً وصميمياً ، ففي وقت أحدهما سلطان والآخر فقير مملوك بالظاهر الحال ، وفي وقت آخر فذاتاً هما محمود وأياز ، أي : عاشق ومعشوق بالنظر إلى الباطن والحقيقة ، ويحتمل عكس التقرير ، فتأمل .

أڤ حور وپرى چهره بت ولات وجمالى

در صورت تحقيق ملا عين مجازن

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى هذه .

چهره { چەهره } : ف ، بمعنى السيما .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

صورت تحقيق { صوورەتێ تەحقيق } : التحقيق مصدر بمعنى المفعول ، أي : الصورة المحققة الحقيقية الثابتة في نفس الأمر ، فحينئذ يكون (ملا) منادى محذوف الياء ، أو المصدر على أصله مضاف إلى الملا ، أي : في صورة تحقيق الملا وإثباته لأن التحقيق لإثبات الأمور بالدلائل ، وإضافة الصورة إلى التحقيق من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة ، كما قيل : جانب الغربي ، ومسجد الجامع .

عين { عەين } : ع ، بمعنى النفس .

مجاز { مەجاز } : ضد الحقيقة .

يقول ـ قدس سره ـ : هذه الحور والجنية السيما ، وأصنام الجمال ، أي : ربات الجمال اللاتي هن كالأصنام في العزة والاحتـرام في صورة الحقيقة ، أي : في نفس الأمر ، يا أيها الملا ، أو في صورة تحقيق الملا وأثباته ، أي : بحسب تحقيقه نفس المجــاز ، أي كلـها مجازيـة عارضة ، والحقيقة هو نور الله المتجلي في صورهن .

وله أيضاً قدس سره :

(٦٩)

ملا مه لگردنا دلبر

ملا مه لگردنا دلبر ژ نو صد بوسه ماین دین

مجالا وى بخوازم ژى دبى ديـن تـه فوق العين

ملا { مەلا } : منادى .

گـردن { گەردەن } : مش ، بالكاف العجمية ، بمعنى العنق .

مجالا { مەجالا } : بمعنى الوقت .

وى : ك ، ضمير الغائب عائد إلى الدين ، ويحتمل كونه لبنــاء المضــارع { وێ } ، وفي بعض النسخ بالدال ، فهو لبناء المضارع .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : منه ، والضمير عائد إلى (دلبر) .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا بقي على عنق المحبوب مائة بوس دينــاً جديـداً ، وإذا طلبت منه الدين ، يقول لك : دينك فوق العين ، ولكن لا يعطي .

بـرمـزا قاب قـوسينى ژ وان برهان خبـرداريـن

(فآتِ القوس باريها ألا يا رامي القوسين)

فآتِ القوس .. آه : ع ، الفاء عاطفة سببية .

آتِ : أمر من الإيتاء ، بمعنى اعطِ .

القوس : مفعوله الأول .

وباريها : مضافاً إلى الضمير العائد إلى القوس ، مفعوله الثاني ، والياء ساكنة وإن كان مفعولاً ، لأنه مثل ورد ساكناً ، والأمثال لا تغير عن موردها مع الضرورة أيضاً .

والباري : اسم فاعل ، من برأ ، بمعنى خلق ، أو برى بمعناه أيضاً ، أو بمعنى نحت ، والمراد الصانع .

ألا : حرف تنبيه .

يا : حرف نداء .

رامي : مضافاً إلى (القوسين) منادى به ، مفعول (أدعو) مقدراً .

يقول ـ قدس سره ـ : علمنا واطلعنا من حواجب المحبوبة على رمز قاب قوسين وسره في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أدنى ﴾ [1] ، أو بالعكس ، أي : اطلعنا بسبب رمز قاب قوسين على حواجب المحبوب ، فاعطِ القوس باريها ألا يا رامي القوسين ، يعني : سلّموا هذا الأمر إليَّ فأنا واقف على سره وحكمته والمراد منه .

ژ سرايا لا مكان واجب تنزل كر د إمكانى

(فأين العلم أين العين وأين الأين إذ لا أين)

سرا { سەرا } : بمعنى القصر ، واشتهر في قصور الملوك ، ويا : للإضافة . [2]

لا مكان { لا مەكان } : بمعنى عدم المكان .

واجب : أي : واجب الوجود .

تنزل كر { تەنەززول كر } : أي : تنزل .

د إمكانى { د ئمكانىٚ } : أي : في الممكن ، يعني : خلق الممكنات ، أي : العالم ، أي : تنزل فيه بآثار صفاته من الخلق والترزيق والعفو والقهر وغير ذلك من الصفات .

فأين العلم : **أين** : للاستفهام الإنكاري ، ظرف مستقر ، خبر العلم وكذا تالياه ، وقوله :

إذ لا أين : للتعليل ، **ولا** : لنفي الجنس ، **وأين** : اسمه ، وخبره محذوف وهو (موجود) .

---

(١) سورة النجم ، الآيتان (٨–٩) .

(٢) في جميع النسخ بدله (سرا) وهو السر ويريد الحكمة الخفية ، والألف للإضافة .

يقول ـ قدس سره ـ : تنزل الواجب بآثار صفاته من قصر الـ (لا مكان) إلى الإمكـان بخلقه الممكنات ، وإلا فأين العلم ، أي : آثار العلم ، وأين العين ، أي : الـذات ، يعـني : صفاتها ، وأين الأين نفسه إذ لا أين موجود ، أو المعنى : وإلا أي : إن لم يتنزل الواجب في الممكنات بخلقه إياها وتجليه فيها ، فأين كان حصول العلم بوجوده وإن كان معانيه تجليه ، ويحتمل أن يكون الاستفهام الإنكاري مقدراً في المصراع الأول ، لأن الاسـتفهام في لغـات العجم ليس له أداة مخصوصة في أغلب الجمل ، وإنما يعلم من لهجة التلفظ ، فالمعنى : هــل تنزل الواجب من قصر الـ (لا مكان) إلى الإمكــان ، أي : هـل يحـل في الممكنـات كمـا يزعم بعض المذاهب ؟ يعني : لا ، فيكون هذا الكلام من الناظم رداً على مذهب الحلولية .

ژ ما بـيـنـا دو أبـرويان پـيـاپـى بـرقـى لامع تين

بعينى گريه لى صافه چه نورك صرفه أو ما بين

بعينى گريه لى { ب عەينیٚ گریه لـیٚ } : مخفف (لوى) بمعنـى عليـه ، والضمـير عائد على العين ، أي : بالعين الذي عليه البكاء .

صافه : أي : صافٍ ، أي : جلي وظاهر . [(١)]

چه { چ } : بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

صرف : ع ، يقال : شراب صرف ، أي : بحت غير ممزوج .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة بمعنى ذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي عما بين الحاجبين البرقع اللامع واحداً عقب واحـد متصـلاً دائماً ، أي : يتلألأ البرق منه حتى يرى بعين باكية وينجلي لشدة تلألؤه وبريقه ، وإنما قال ذلك لأن العين الباكية لا ينكشف لها المرئيات جيداً ، فأي نور محض ذلك المابين ، يعـني : كامل في نهاية الكمال .

---

(١) وفي الهامش كتب الشارح : ((خ بعيـنـي گرمه يى صافه ، أي : نبـل صـافٍ ، أي : خـالص بعينـه ونفسه)) وهذا يعني أنه ورد في نسخة أخرى هكذا ، وورد فـي بـعـض الـنـسـخ : (بعينى كوكبى صافه) والمعنى واضح .

بدستورا ته دا ويژى ژ قى ناڤى ڤريكم أز

(فصف العين نور العين ألا يا زين كل الزين) [(١)]

بهايى عشوەيك لعلان مه يكسر ما ملك بخشى

دل وجان ژى لسر دانى وظالم هيژ دبيژت دين

بها : مش ، بمعنى الثمن ، والياء للإضافة .

يكسر { يەكسەر } : ك ، بمعنى كل وجميع .

ما ملك { ما مەلەك } : ع ، مركب من (ما) الموصولة ، وصلته ، إن قرئ مجهولاً ، وإن قرئ معلوماً يكون مضافاً إليه مقدراً ، ويكون في عداد الأسماء مثل : ما صدق ، كما مرت الإشارة إليه ، والتقدير : (ما ملك خو) أي : ما أملكه .

دانى : ك ، بكسر النون ، ماضٍ للمفرد المتكلم ، من (دانين) بمعنى الوضع ، أي : وضعت ، أو بإمالة كسرة النون { دا نیّ } ، فهو مخفف (دان وى) : **دان** : ماضٍ للمتكلم المجموع ، والجمعية باعتبار المفعول ، **وى** : ضمير الغائب عائد إلى من أعطاه له ، أي : أعطيتها روحي وقلبي .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطيته جميع ما أملكه في ثمن غنج من شفاهه ، ووضعت على ذلك القلب والروح ، أو أعطيتها فوق ما ملكته وزيادة على ذلك القلب والروح ، وبعد يقول الظالم : أين الدين ؟!

ملا هر وى ببين هر وى أگر هر وى دناسى تو

(هو المعبود والمشهود بل لا غير في الدارين)

هر { هەر } : ك ، بمعنى الدوام ، والمراد هنا الحصر .

---

(١) ترك الشارح بياضاً بمقدار عدة أسطر بعد هذا البيت ، أي : أنه لم يقم بشرح البيت ، والمعنى التفصيلي لصدر البيت ـ نقلاً من الزڤنگي ـ هو : إني بذلك الإذن الذي أعطيتني يا حبيب ، وبناء على تلك الرخصة التي منحتها لي سأزيل ذلك النور الذي لمع من بين الحاجبين ـ كما ذكر في البيت السابق ـ وأنفيه من الوسط ولا ألتفت إليه بل إنني سأتجاوزه إلى طلب النور الحقيقي اللدني حيث إن الوقوف عنده يمنع الوصول إلى المطلب الأسنى .. وعجز البيت عربي البيان كما لا يخفى .

هو : مبتدأ .

المعبود : خبره .

والمشهود : معطوف عليه .

بل : حرف عطف للترقي هنا .

لا : لنفي الجنس .

وغير : اسمه .

وفي الدارين : ظرف مستقر ، خبره .

والمشهود : اسم مفعول ، من شهده ـ بالكسر ـ شهوداً ، أي : حضره ، فهو شاهد وذاك مشهود ، والمراد أنه مرئي ، أي : في كل شيء ، لأن كل شيء مصنوعه ، والصانع يشهد ، أي : يخطر في مصنوعه .

يقول ـ قدس سره ـ : أيها الملا إن كنت تعرفه فأبصره دائماً ولا تبصر غيره ، هو المعبود لا غيره ، وهو المشهود لا غيره ، بل لا غير في الدارين ، أي : في الدنيا والآخرة .

وهذا أيضاً إشارة إلى وحدة الوجود .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٠)

من دبر قالوا بلى [1]

من دبر قالوا بلى باطن بويرا بو أقين
هيژ لسر عهدا ألستم تا بروژا آخرين
من دڤى لى أشكرا كم جاركى داغا نهين
گفم اورا ما دعا گوى توم أى حور عين
أعرضت عني وقالت ما دعاء الكافرين

دبر { د بەر } : ك ، بمعنى قبل .

باطن : ضد الظاهر .

هيژ { هيژ } : ك ، بمعنى إلى الآن .

عهد { عەهد } : ع ، بمعنى اليمين والموثق .

ألستم { ئەلەستم } : إشارة إلى ﴿ ألستُ بربَّكمْ ﴾ .

تا : ف ، بمعنى إلى وحتى .

لى { لێ } : مخفف (لوى) الضمير عائد إلى المحبوبة .

أشكرا كم { ئەشكەرا كم } : ك ، مضارع للمتكلم ، أي : أظهر وأبرز .

گفتم : ف ، بمعنى قلت .

اورا : ف ، او : ضمير الغائب ، ورا : للمفعولية .

---

(١) هذه القصيدة مخمسة ، خمّس فيها الناظم قصيدة لأحد شعراء الفرس اسمه ـ أو لقبه ـ جلال كما يبدو من البيت الأخير ، ولا ندري إن كان جلال هذا هو الشاعر الشهير جلال الدين الدين الرومي أو غيره .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم ، بمعنى نحن .

دعا گوى توم : أي : داعٍ لك .

أي حور عين : جمع عيناء ، يقال : رجل أعين ، أي : واسع العين بين العين ، والجمع عين والمرأة عيناء .

أعرضت : فعل للمؤنثة الواحدة ، فاعله (هي) مستتر فيه .

وعن : جارّة لياء المتكلم ، متعلقة بـ (أعرضت) ، والإعراض عن الشيء الصد عنه .

وقالت : الواو : عاطفة ، وقالت : ماضٍ للمؤنثة ، فاعله (هي) مستتر فيه .

وما : استفهامية للإنكار ، بمعنى أي شيء ، مبتدأ .

ودعاء : مضافاً إلى (الكافرين) خبره ، أو بالعكس على اختلاف الرأيين ، والجملة الاسمية مقول القول .

يقول ـ قدس سره ـ : كان عشقي معها ، أي : كنت عاشقاً لها باطناً قبل : ﴿ قَالُوا بَلَى ﴾ وإني مصر على عهد وميثاق ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ [1] إلى الآن وأدوم عليه إلى اليوم الآخر ، أي : إلى يوم القيامة ، لكن أريد أن أظهر وأواجهها مرة بذلك الكية المخفية ، فقلت لها : أنا داعٍ لك يا أيها الحور العيناء ، فأعرضت وصدت عني غاضبة وقالت : أي شيء دعاء الكافرين ؟ [2]

اى شهى عالى جناب پر عاجز وپركنده ام

آه ژ دست جورا أڤينى چه بكرم من بنده ام

صبر وطاقت من نمان لى بى كس ودرمانده ام

گر بخوانى ور برانى بنده أم تا زنده أم

واجب لي إمتثال الأمر ماذا تأمرين

---

(١) سورة الأعراف ، من الآية (١٧٢) .

(٢) لعله اقتبس معنى هذا البيت من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ ﴾ (غافر : ٥٠) .

عالی : اسم فاعل من العلو ، بمعنى الرفعة .

جناب { جەناب } : ع ، جناب الدار فناؤه ، وأيضاً ما قرب محلة القوم .

عاجز : ع ، اسم فاعل ، من العجز وهو الضعف ، وبابه ضرب .

پرکنده { پەرکەندە } : ف ، بفتح الباء العجمية ، مخفف (پراكنـده) أي : متفـرق الحال ومشتت البال .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء .

بنده { بەندە } : بمعنى العبد .

صبر { صەبر } : ع ، هو حبس النفس عن الجزع ، وبابه ضرب .

طاقت { طاقەت } : ع ، هي الطوق والقوة .

لی { لــێ } : مش ، بمعنى (لكن) .

بی کس { بێ کەس } : مش ، أي : ليس لي أحد لا ظهير ولا معين .

درمانده { دەرماندە } : ف ، بمعنى العاجز والمتحير ، وأصله من بقي في الخارج وليس له مأوى يأوي إليه .

گر بخوانی : ف ، مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى إن تطلبيني .

ور برانی : ف ، مضارع كسابقه ، من (راندن) بمعنى الطرد ، أي : وإن تطرديني .

تا : ف ، بمعنى حتى وإلى .

زنده : ف ، بمعنى الحي .

واجب لي : أي : فرض ثابت لي ، خبر (امتثال) ، ولي : جار وجرور ، متعلق به .

وامتثال : مضافاً إلى (الأمر) مبتدأ ، يقال : امتثل أمره ، أي : فعل مثل ما أمره .

ما : استفهامية ، مبتدأ .

وذا : بمعنى الذي ، مفعول (تأمرين) .

وتأمرين : فعل مضارع للمؤنثة المخاطبة واليــاء فاعلـه ، والعـائد إلى الموصـول مقـدر مفعوله ، والتقدير : تأمرينه .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملك العالي الجناب ، أنا ضعيــف كثـيراً ومشـتت الحـال والبال ، آه ! أتوجع من يد ظلم العشق ، ماذا أصنع ؟! إني عبد لا يمكنــني أن أصنـع بـلا إذن من مالك رقي ، ما بقي لي صبر ولا طاقـة ، لكـن ليـس لي معـين ، ولا أحـد ، وإنـي متحير ، سواء عليّ إن تطلبيني أو تطردينني ، إني عبد ما دمت حياً ، واجــب لي أو علـيّ امتثال وإطاعة أمرك ، ماذا تأمرينني به فأمري وانظري ماذا ترين ؟

صوهتم أز پيتا أڤينى تيک بوم گرد وهبا

إن لــي آيات صــدق كان فــي هـذا الـنـبا

حــوريا روژا لــقــايــى نـازكـا مـخـمـور قـبـا

حــبــذا روضـات نـجـد زرتـهـا عـهـد الـصـبا

روضـة يـجـري عـلـى أرجـائــهـا مـاء مـعـيـن

گـرد : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الغبار .

إن لي .. آه : ع ، **إن** : حرف مشبه بالفعل .

لي : ظرف مستقر ، خبرها .

آيات : مضافاً إلى الـ (صدق) أسمها .

كـان : زائدة كما في ﴿ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ﴾ . (١)

في : جارّة لـ (هذا) .

والآيات : جمع آية ، بمعنى العلامة .

والنبا : الخبر ، قلبت همزته ألفـاً لرعايـة القافيـة والـروي ، والمـراد بالنبـأ احـتــراقه وصيرورته هباء .

حوريا روژا لقايى { حوورىيا رِۆژا لقايىٚ } : منادى ، وكذا : نازكا مخمور قبا { نازكا مەخموور قەبا } .

(١) سورة مريم ، من الآية (٢٩) .

مخمور { مەخموور } : ع ، الملطخ بالخمر ، يعني : هي شربت الخمر وسكرت ، فتلطخ قباؤها بالخمر .[1]

حبذا روضات .. آه : ع ، **حبذا** : فعل من أفعال المدح ، **وذا** : فاعله .

وروضات : مضافاً إلى (نجد) مخصوص بالمدح ، مبتدأ ، وما قبله خبره .

والنجد : ما ارتفع من الأرض ، والجمع نجاد ـ بالكسر ـ ونجد ونجود ، ونجد من بلاد العرب[2] ، وهو ضد الغور ، فالغور تهامة ، فكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق نجد .

وزرت : ماضٍ للمتكلم الواحد ، والتاء فاعله ، وضمير المؤنث العائد إلى (روضات) مفعوله ، والجملة حال منها .

وعهد : منصوب بني مقدراً ، مضاف إلى (الصبا) ، مفعول فيه لـ (زرت) والعهد بمعنى الزمان .

روضة : بدل من (روضات) أو بيان لها .

يجري : فعل .

على : جارّة لـ (أرجاء) المضاف إلى ضمير المؤنث ، متعلق بـ (يجري) .

وماء : فاعل يجري .

ومعين : صفة .

والأرجاء : جمع رجا مقصوراً ، بمعنى الناحية ، والماء المعين هو الجاري .

يقول ـ قدس سره ـ : أحرقني لهيب نار العشق ، فصرت بجميع وجودي غباراً وهباء ، وإن لي آيات صدق على هذا الخبر يا حورية يوم اللقاء ، ويا أيتها الغضة الطرية المخمورة القباء ، حبذا روضات نجد زرتها في عهد الصبا ، وهي روضة يجري على نواحيها الماء المعين .

---

(١) أو لعله يقصد أن قباءها خمري اللون ، أي : أحمره .

(٢) وهي تقع اليوم ضمن حدود المملكة العربية السعودية إلى الشرق من منطقة الحجاز .

من لسر بدرا منير مكتوب ديه نقش سواد

سر بيك آنى دونونان خط ريحانى دو صاد

حادرى من سجده بر لو غرق خونى بو فؤاد

بر در باغ وصالش هاتفى آواز داد

هذه جنات عدن فادخلوها خالدين

بدرا منير { بەدرا مونير } : المراد به الجبهة .

سر بيك آنى دو نونان { سەر ب يەك ئانى دو نوونان } : أي : أتى أحدهما رأسه إلى رأس الآخر كذلك ، والنونان الحاجبان ، والصادان العينان .

لو { لەو } : للتعليل .

غرق { غەرق } : ع ، يقال : غرق في الماء فهو غرق ، من باب طرب .

فؤاد { فوئاد } : ع ، الفؤاد القلب ، والجمع أفئدة .

بر { بەر } ف ، بمعنى على .

داد : ف ، فعل ماضٍ غائب ، من (دادن) بمعنى الإعطاء .

هذه : مبتدأ ، اسم إشارة للمؤنثة القريبة .

جنات : مضاف إلى **عدن** خبره ، يقال : عدنت البلد ، وبابه ضرب ، وعدنت الإبل بمكان كذا لزمته فلم تبرح ، ومنه (جنات عدن) أي : جنات إقامة .

فادخلوها : الفاء عاطفة سببية ، ادخلوها : أمر لجمع المخاطب ، فعل ، فاعله الواو ، وضمير الغائب مفعوله .

خالدين : حال مقدرة من الفاعل ، وخالد : اسم فاعل وهو دوام البقاء ، وبابه دخل .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت على البدر المنير ـ يعني الجبهة ـ نونين مكتوبين بنقش أسود ، أي : بالحبر الأسود ، أتى كل منهما برأسها إلى رأس الأخرى ، يعني الحاجبين ، ورأيت أيضاً صادين بالخط الريحاني ، يعني : العينين ، ففي الساعة الحاضرة سجدت لها لأن قلبي كان قد غرق في الدم ، وصاح ونادى الهاتف على بستان

وصاله قائلاً : هذه جنات عدن وإقامة ، فادخلوها حال كونكم مقدرين الـخـلـــود ودوام البقاء .

نائتن گـهـتـن بـقـال شـرح وبـيانا حسن تو

دى بـحـال وسـر بـنـاسـى دل نشانا حسن تو

خوش ملا آمانجى تيران كـر كـمانا حسن تو

قــصـهء عـشـقـا جلال وداسـتانا حسن تـو

تـلـك أنـبـاء يـقـول الـنـاس منا بعد حين

نائتن گهتن بقال { نائيّتن گوهتن ب قال } : أي : لا يمكن أن يبين بالقول واللسان.

شرح { شەرح } : ع ، الشرح الكشف ، تقول : شرح الغامض ، أي : فسّره ، وبابـه قطع ، والبيان بمعناه .

دى { دێ } : ك ، بمعنى لا بد ، أو لبناء المضارع .

حال : ضد القال .

سر : بمعنى الخفي والباطن .

بناسى : ك ، مضارع غائب ، من (ناسين) بمعنى المعرفة ، وفاعله (دل) .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

آمانج { ئامانج } : ك ، بمعنى الهدف والغرض .

كمان { كەمان } : ف ، بفتح الكاف ، بمعنى القوس ، والألف للإضافة إلى ما بعـــده إضافة بيانية كلجين الماء .

قصه : ع ، القصة الأمر والحديث .

جلال : ع ، بمعنى العظمة والقهر وجلال الله عظمته ، وهـو مـنـسـوب إليـه للعشـق ، أي : العشق الجلالي . (١)

---

(١) هو اسم أو التخلص الشعري للشاعر صاحب القصيدة التي خمسها الجزري ، إذ ورد في بعض النسخ الخطية أن هذا الشعر تخميس على شعر جلال ، والمعنى إذن : قصة عشق جلال .

داستان : ف ، بمعنى الحكاية والقصة .

تلك : اسم إشارة للمؤنثة البعيدة ، مبتدأ ، خبره (أنباء) أي : أخبار .

يقول : فعل .

والناس : فاعله ، ومفعوله محذوف ، أي : يقولها الناس ، والجملة صفة (أخبار) .

ومن : جارّة لضمير المتكلم مع الغير متعلق بـ (يقول) .

وبعد : مضافاً إلى (حين) ظرف (يقول) .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يقال ، أي : لا يمكن أن يبين بالقال تفسير وبيان حسنك تماماً ، بل لا بد أن يعرف القلب بالسر والحال علامة حسنك ، وجعل حسنك الذي كالقوس الملا غرضاً وهدفاً جيداً للنبال ، وقصة عشقك الجلالي وحكايات حسنك تلك أخبار يقولها ، أي : يحكيها وقصها الناس منا بعد حين من الدهر .

وله أيضاً قدس سره :

(٧١)

صنمى ژ قوس أبرو

صنمى ژ قوس أبرو دو هلالى نو نماندن

دو كمان لبرج ميزان بغضب لمن كشاندن

نماندن { نوماندن } : ف ، بمعنى أظهر وأبرز .

برج ميزان { بورجىٰ ميزان } : برج من بروج السماء وإنما خصه لأنه على هيئة القوس .

بغضب { ب غەضەب } : ع ، معلوم .

يقول ـ قدس سره ـ : أظهر وأبرز الصنم ، أي : المحبوبة ، هلالين جديدين من قوس حاجبيها ، وسحب عليّ بغضب قوسين من برج الميزان .

نه دو نون قلم مقابل به بديع خط نڤيسين

دو هلال دست قدرت بقران يک كشاندن

نه : ك ، للنفي . [1]

مقابل { موقابل } : ع ، اسم فاعل ، من المقابلة ، بمعنى المحاذاة .

بديع { بەديع } : أي : ليس له مثال .

نڤيسين : بالكسر وبالفاء العجمية ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، من (نڤيساندن) بمعنى الكتابة .

دست قدرت { دەستىٰ قودرەت } أي : يد القدرة الأزلية .

بقران يک { ب قرانىٰ يەك } : أي : أحدهما مقارن للآخر .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ته) بمعنى أنت .

يقول ـ قدس سره ـ : ليسا نونين كتبهما القلم بالخط البديع النادر المثال ، بل هما هلالان سحبتهما وصنعتهما يد القدرة الأزلية أحدهما مقارن للآخر .

چه برات حسنه يا رب به نشان پادشاهى

بطرف دو طره طغرا وه بماوردى رشاندن

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

برات { بەرات } : وثيقة وسجل التكرمة .

يا رب { يا رەب } : للتعجيب .

طره وطغرا ونشان پادشاهى : كل بمعنى واحد ، وهو رسم خاتم السلطان .

وه : بمعنى كذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! أي برات حسن ، أي : حسن في غاية الكمال ، معلمة بعلامة السلطان ، في ناحيتها طرتان رشوهما بماء الورد ، والمراد بالطرتين الزلفان ، من جهة اليمين والشمال .

ألف ودو لام وهى دين مه د آياتى جمالى

ژ جگر مه كر تسلى و ژ سينه دست فشاندن

ألف ودو لام وهى { ئەليف ودو لام وهێ } : وهي ثلاثتها من حروف الهجاء ، وهي حروف كلمة (الله) .

د آيتا جمالى { د ئايەتا جەمالێ } : أي آية : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ الآية [1] ويحتمل أن يكون المراد بالألف قصبة الأنف وباللامين الزلف من جهة اليمين والشمال المطوي الرأس كهيئة الصولجان وبالهاء العينان ، والمراد بآية الجمال وجه المحبوبة .

تسلى { تەسەللى } : ع ، مصدر تسلّى ، أي : التهى ، يقال : سلا عنه ، من باب سما ، وسلي سلياً مثله ، وسلاه من همه تسلية وأسلاه أي : كشفه عنه ، والمراد أنه صار ميؤوساً عن كبده فتسلى عنه واصطبر على هلاكه .

---

(١) سورة النور ، من الآية (٣٥) .

دست فشاندن { دەست فەشاندن } : أي : نفض أيديه .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا ألفاً ولامين وهاء ، يعني الله ، في آية الجمال ، أو رأينا قصبة الأنف مع طاقتين من الزلف يميناً وشمالاً وعينين كعيني الهاء في آية الجمال ، أي : في وجه المحبوبة الذي هو علامة الجمال ، فلما رأينا ذلك علمنا بهلاك الكبد ، فتسلينا عنه وصبرنا على هلاكه ، ونفضنا أيدينا عن الصدر والقلب الذي فيه إياساً وقنوطاً منه ، إذ علمنا أنه هالك لا محالة .

نه تنى ژ قشت وزلفان مه دسينه صد كلابن

لجگر سيه كمانان دو هزار تير رشاندن

نه : ك ، للنفي .

تنى { تنیّ } : ك ، بمعنى فقط .

قشت : ك ، بكسر فسكون ، نوع من طاقات شعور الرأس .

يقول ـ قدس سره ـ : ليس فقط في صدرنا مائة كلوب من الزلف ، بل رش الأقواس السود ألفي نبل إلى الكبد .

ژ جگر ملا پلنگان بكلاب وپنس كركر

أسدان ژ پنجه ڤيران دل وسينه هرشاندن

پلنگ : بكسر الباء العجمية واللام مع تفخيمها وبالكاف العجمية في آخره ، هو النمر .

پنس { پەنس } : كلمة يونانية أو إفرنجية مثل الكلبتن تأخذ الصناع به الأشياء ويشدونه لأجل أن لا تخرج تلك الأشياء من أيديهم عند دقها أو نحتها . [1]

كر { كەر } : ك ، بالفتح ، بمعنى القطع .

كر : ك ، بالكسر ، ماضٍ ، بمعنى فعل .

ڤيران { ڤێران } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى مع .

---

(١) في بعض النسخ بدله (كلابى تيژ) أي : الكلاب الحاد .

هرشاندن { هەڕشاندن } : ك ، مــاضٍ لجمــع الغـائب ، والجمعيــة باعتبــار الفــاعل أو المفعول بمعنى الهرس والدق .

يقول ـ قدس سره ـ : قطع النور الملا من كبــده بــالكلوب أو الظفـر والپنــس ، أي : جعلــت كبده قـطـعـة قـطـعـة ، وهـرس الأســود بـأكـفـهـا ومـخـالـبـهـا قلبه وصــدره مع النمور .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٢)

خشمى لفقيران مكه

خشمى لفقيران مكه زو پادشهى من

پرسى بكه جارك لخطا وگنهى من

خشم { خهشم } : ف ، بالفتح ، بمعنى الغضب ، والياء للمفعولية .

مكه { مهكه } : ك ، نهي للمفرد المخاطب ، أي : لا تفعل .

زو { زوو } : ك ، بالضم ، بمعنى السرعة ضد المهلة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تسرع ولا تستعجل في الغضب على الفقراء ، أي : لا تغضب عليهم مستعجلاً في ذلك يا سلطاني ، واسأل أولاً مرة عن خطأي وذنبي ، ثم اغضب .

تفتيشى بومو بكه بكه أر أم بخطائين

هنجا نكه بيتن تو ولاتى تو جهى من

تفتيش { تهفتيش } : ع ، بمعنى البحث والتحري .

أر { ئهر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

أم { ئهم } : ك ، ضمير جمع المتكلم ، بمعنى نحن .

هنجا : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى من الآن فصاعداً .

نكه { نهكه } : نهي للمخاطب ، بمعنى لا تفعل .

تو { تُ } : ك ، للإبهام مثل (ما) المبهمة .

ولات { وهلات } : ك ، بمعنى الناحية ، ويستعمل بمعنى الوطن أيضاً .

جه { جهـ } : ك ، بمعنى المكان والمحل .

من : ضمير المتكلم الواحد ، فاعل (بيتن) .

يقول ـ قدس سره ـ : فتّش وابحث عن حالي شعرة بشعرة ، أي : بدقة تامة ، فإن تبين لنا خطأ واحد ، فلا تتركني من الآن فصاعداً أن أجئ إلى ناحية ما ومحل ما .

جورا تـه بـهـيـتـن وجـفـايا ته پريتين

قربان ته بم گه بده جارك گلهى من

بهيتين { بەهيتين } : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله عائد إلى الجور ، والياء والنون للدلالة على ضمير المفعول المحذوف لجمع المتكلم أعني (أم) ، والتقدير : (جورا تـه أم بـهيتين) مأخوذ من (بهاتن) بمعنى الإذابة .

پريتين { پەرێتين } : ك ، تقديره كتقدير سابقه ، مأخوذ من (پرتاندن) بمعنى الإحراق .

قربان { قوربان } : ك ، بمعنى الأضحية والفداء .

بم : ك ، **مخفف** (ببم) مضارع للواحد المتكلم ، بمعنى أصير .

گه بده { گوه بده } : ك ، أي : اسمع سماع قبول للتخلص .

گله { گلەه } : ك ، بكسر الكاف العجمية وفتح اللام ، بمعنى الشكوى .

يقول ـ قدس سره ـ : أذابنا جورك وأحرقنا جفاؤك ، فداك روحي ، اسمع شكواي سماع قبول ، وخلصني منها ، أي : لا تؤذني بعد .

زانـى ژ بـر ضـرب وجـفـايان ألـمـيـن دل

رحمى بگادايى خو كه سلطان وشهى من

زانى : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، أي : تعلم .

كو : ك ، للبيان .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، أي : من أجل .

ألمين دل { ئەلـەمێن دل } : الياء للدلالة على ضمير جمع المتكلم ، أي : قلبنا ذو ألم ، أي : متألم ، أي : نحن متألموا القلب .

يقول ـ قدس سره ـ : تعلم أننا متألموا القلب من أجل الضرب والجفاء الحاصلين منك ، فارحم بفقيرك يا سلطاني ويا ملكي .

سه ساله ژ درد و ژ بلاى ته هلاكين

حتا بفلك هر درتن آه وأهى من

سه { سه } : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الثلاثين .

هلاكين : أي : نحن هالكون .

يقول ـ قدس سره ـ : هذه ثلاثون سنة نحن هالكون من بلائك ، أي : بلاء عشقك وألمه ، يذهب أنيني وحنيني وصراخي إلى الفلك ، وأنت لا تبالي .

ما يك نفسك من دبتن صبر وقرارك

قط بى ته وبيته دبتن مثل سهى من

ما : للاستفهام الإنكاري .

دبتن : ك ، مضارع غائب مفرد .

بيته { بيّته } : ك ، أي : بلا حضورك .

سه { سه } : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الظل .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يحص ويصير لي صبر وقرار مقدار نفس واحد بلا حضورك قط ؟ وهل يمكن لي الفراق منك مثل ظلي ؟ يعني : لا يمكن ذلك ، كما أن الإنسان لا يمكنه أن يفارق ظله .

گر شبهت پروانه د بزمى تو چه صد كر

صد ناله هزار رنگ وكى چنگ وژهى من

گر { گر } : مش ، بمعنى (إن) الشرطية ، وجوابه (چه صد كر) .

چه { چ } : بمعنى أي شيء .

كر { كەڕ } ك ، بفتح الكاف وسكون الراء مع تفخيمها ، بمعنى الأصم ، والمراد من ليس له حس وصوت ، أي : ليس بشيء . (١)

رنگ { ڕەنگ } : مش ، بمعنى اللون والوجه ، والمراد الوجه والصورة .

ژه { ژه } : ك بكسر الزاي العجمية وسكون الهاء ، بمعنى الوتر .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كان في حفلتك مثل الفراش مائة أصم ، أي : من ليس له صوت وحس ، فأي : نفع فيهم ، وأي لذة ؟ أي : لا نفع فيهم ، بل لا بد أن يكون فيها مثلي من يحن ويئن ويصرخ بمائة أنين وبألف وجه من الغناء مثل الچنگ والوتر لتكون الحفلة محتوية على الفرح والطرب ، ويرقص المجلس بالزمزمة والغناء المطرب .

نورين قدحا خمر وحياتا مه بسر دان

گر وى بدتن دست بدست مشترهى من

نورين { نوورين } : أي : المنسوب إلى النور ، أي : المنور .

بسردان { ب سەر دان } : ك ، أصله (بسردايين) بمعنى الإعطاء بالرأس ، أي : رأساً برأس . (٢)

دست بدست { دەست ب دەست } : ك ، أي : يداً بيد ، بمعنى حالاً .

مشترهى من { موشتەرهیٚ من } : أي : أنا مشترٍ .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يعطِ قدح الخمر المنور بحياتنا رأساً برأس ، فأنا مشترٍ له يداً بيد ، أي : حالاً بلا توقف ولا مهلة ولا تأجيل .

يک عشوه ملايى به بها بيت ژ لعلان

صد جان مه هين هيژكو مقصر د بهى من

مقصر { موقەصصەر } : ع ، اسم فاعل من التقصير ، بمعنى التواني والتهاون .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (گر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء مع تفخيمها ، بمعنى الدوران حول الشيء ، وفي نسخة أخرى (گه) بمعنى المرة .

(٢) في بعض النسخ بدله : (بسر وان) أي : عليهم .

بهى { بهیٚ } : ك ، مرادف (بها) بمعنى الثمن فالدال حيئذ للظرفية ويحتمل أن يكون (د بهى) مضارعاً للمفرد المخاطب ، بمعنى تقول .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يأتِ غنج واحد من الشفاه اللعلية إلى معرض البيع لمساومة الملا ، ويكن لي مائة روح وأصرفها كلها في الثمن ، فأنا مقصر في ذلك الثمن بعد ، أو فتقول لي أنت : أنت مقصر .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٣)
أز نزانم سببى

أز نـزانـم سـبـبـى يار چـرا دور كـريـن

شاه شيرين دهنان أم ژ خو مهجور كرين

أز نزانم سببى { ئەز نزانم سەبەبی } : أي : لا أعرف السبب والعلة .

كرين : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله عائد إلى (يار) ، والياء والنون دال علـى المفعـول المحذوف وهو ضمير جمع المتكلم ، والتقدير (أم دور كرين) .

دهن { دەهەن } : ف ، بكسر ففتح ، بمعنى الفم ، والألف والنون للجمعية .

مهجور { مەهجوور } : ع ، اسم مفعول من الهجر ، ضد الوصل .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعرف السبب والحكمة لِـمَ أبعدتنـا المحبوبـة وطردتنـا ، ولِـمَ هجرنا وتركنا ملك المحبوبات الحلوة الفم ، أي : الكلام .

شبه گوبى سر **وپا بوم لبر درب وشكان**

لـو بـچـوگـان جـفـايا خـو ژ دل هور كرين

گو { گۆ } : ك ، بمعنى الأكرة التي تلعب به الصبيان .

لبر { ل بەر } : ك ، بمعنى أمام وقدّام .

درب { دەرب } : ك ، بمعنى الضرب .

شك { شەك } : ك ، يقال للضرب على الأكرة .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

چوگان : ك ، بضم الجيم العجمية وبالكاف العجمية ، الصولجان والمحجن .

يقول ـ قدس سره ـ : كنت شبيه الأكرة بلا رأس ورجل ، أي : مدوراً ، قدام الضرب ، ولذلك كسّرنا وجعلنا قطعة قطعة جداً بمحجن جفائه وإيذائه .

دا مه صد جام فراقى ژ خو غائب نبويين

ژ وصالى قدحك دا مه ومخمور كرين

دا مه : ك ، أي : أعطانا .

ژ خو غائب نبويين { ژ خوه غائب نهبوين } : أي : لم نصر غائبين عن أنفسنا .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتنا المحبوبة مائة كأس من شراب فراقها ، أي : فارقتنا وهجرتنا مائة مرة فلم نغب عن أنفسنا ، ولم يزل شعورنا ، وأعطتنا قدحاً واحداً من وصالها فغبنا عن شعورنا ، وجعلنا مخمورين سكارى بلا عقل وشعور .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

أز بادهء وصالت گر جرعهء بنوشم

تا زنده ام نو رزم آيين هوشيارى

يعني : إن أشرب من خمرة وصلك جرعة واحدة لا أكتسب عادات الشعور ، أي : لا أصحو ما دمت حياً .

نور چشم مه كو عالم مه بچشمين ته ددى

بجمالا خو ته وك ديدهء بى نور كرين

نور چشم مه { نوورێ چهشمێ مه } : منادى ، أي : يا نور عيني .

كو : ك ، للبيان .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نور عيني كنا نحن رأينا العالم بعينك ، لكن جعلتنا مثل العين العمياء بجمال نفسك الفائق الخارج عن الحد ، أي : صارت عيوننا من شدة ضياء جمالك لا ترى شيئاً كما لا ترى العيون الرمداء في ضوء الشمس .

---

(١) لم أجده في النسخة المتورة لدي من ديوان حافظ .

نفسک بیته مه ناچی نه دژین بیته دمک

ژ تـه هات أمر همایون ته وه مأمور کرین

ناچی : ك ، مضارع منفي للمفرد الغائب ، فاعله عائد إلى نفس .

نه : ك ، للنفي ، **دژین** : مضارع لجمع المتكلم لسبق ضميره ، أي : لا نحيي .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت ، والكاف للوحدة .

وه : بمعنى كذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يذهب لنا نفس واحد بدون وجودك ، أو بدون إرادتك ، ولا نحيي بدونك زماناً قليلاً ، فمنك صدر الأمر السلطاني ، وأنت جعلتنا مـأمورين كذلـك ، أي : أنت أمرتنا بذلك .

مه دزانی کو تو دی عاقبة الأمر چه کی

لـبـی لـعـلی شکرین آه کو مغرور کرین

کو : ك ، للبيان ، وكذا نظيره الآتي .

دی { دێ } : ك ، لبناء المضارع وهو (كى) .

عاقبة الأمر : أي : في آخر الأمر .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء .

مغرور { مەغروور } : ع ، اسم مفعول ، من غرّه يغرّه ـ بالضم ـ غروراً خدعه .

يقول ـ قدس سره ـ : كنا نعلم أي شيء تفعل في آخـر الأمـر ، أي : كنـا نعلـم أنـك تهجرنا وتؤذينا ولا توصلنا ، لكن غرّتنا وخدعتنا شفاهك اللعلية الحمراء والسكرية الحلوة الكلام ، أي : وعدتنا ولم تفِ بالوعد .

ذره یک بوم د هوایا ته دویرانه یکی

مـثـل روژی بشعاعا خو ته مشهور کرین

ذره { ذەررە } : ع ، وهي أصغر النمل ، ويقال للهباء ، أي : الشـيء المنبـث الـذي تراه في البيت من ضوء الشمس ، وهو المراد هنا ، **ویک** { یەك } : للوحدة .

د ويرانه‌يكى { د وێرانه‌يه‌كى } : ك ، أي : في أرض خربة .

يقول ـ قدس سره ـ : كنت في عشقك ذرة ، أي : هباء في أرض خراب ، ولم يكن لأحد علم بوجودي لحقارتي ، لكن شهرتني وأعلنتني مثل الشمس بشعاعك ، كما أن الذرة التي هي الهباء لا يراه أحد ولا يحس بوجودها ، لما وصل إليها شعاع وضياء الشمس ويراها كل أحد وتظهر للعيون ، ويرى وجودها .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير هذا البيت : [1]

چو ذرّه گر چه حقيرم بمن دولت عشق

كه در هواى رخت چون بمهر پيوستم

يعني : وإن كنت حقيراً مثل الذرة ، لكن انظر إليّ ببركة دولة العشق كيف اتصلت بالشمس في محبة وجهك .

ژ (أنا الحق) بلبين لعل خبردار بوبين

بگلابا سر زلفا خو ته منصور كرين

بلبين لعل { ب لـه‌بێن لـه‌عل } : أي : بشفاهك اللعلية .

خبردار بوبين { خه‌به‌ردار بووين } : أي : صرنا ذا خبر ، يعني أخبرنا .

يقول ـ قدس سره ـ : أخبرنا وأنبأنا عن قول : (أنا الحق) بشفاهك اللعلية ، يعني : إنك أنت قلت : (أنا الحق) وجعلتنا بماء ورد [2] رأس زلفك مثل منصور الحلاج ، أي : عشقنا لشفاهك وتعلق قلبنا بزلفك ، صرنا مثل منصور الحرج ، وفهنا بكلام : (أنا الحق) .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٧٦) .

(٢) في بعض النسخ بدل (گلاب) الذي هو بمعنى ماء الورد ، ورد : (كلاب) الذي هو مفرد الكلاليب ، ذلك أن رأس الزلف المعوج يشبه رأس الكلاب .

منصرف ما د بويين أم بدو صد جارّ ملا

لى بوى كسر وإضافى ڤخو مجرور كرين

منصرف { مونصەرف } : ع ، هو الاسم المعرب الذي يدخلـه الجـر والتنويـن ، سمـي بذلك لصرافته وتمحضه في الاسمية والمعربية بقبوله خواص الاسم وأنـواع الإعـراب كزيـد وبكر مثلاً ، وأما المعرب الذي لا يدخله الجر والتنوين فيسمى غير منصرف لعدم صرافتــه في الاسمية والمعربية كأحمد وأمثاله ، وتمام البحث يطلب من محله .

ما : للاستفهام الإنكاري .

جارّ : أي : الحروف الجارّة ، مثل : من ، وعن ، والباء ، وغيرها .

لى { لــیّ } : أي : لكن .

بوى { ب وى } : اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

كسر { كەسر } : حركة من الحركات الثلاث ، والمراد بــه هنـا كسـر عـزّة النفـس بالفقر والهجر والخضوع والذلة ، وعدم حصول المراد بمقتضى شهوة النفس وهواها .

إضافت { ئضافەت } : ع ، نسبة شيء إلى الآخر بحرف جر لفظاً ، مثل : غلام لزيد ، أو تقديراً ، مثل : غلام زيد ، والمراد إضافة المحبوبـة ونسـبتها العاشـق إلى نفسـها بالعنايـة وتأهيله للتجلي عليه ، وإفاضة الفيض ، كما قال الله تعالى : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ . [1]

ڤخو { ڤ خــوه } : ك ، الفـاء العجميـة في محـل البـاء ، أي : (بخـو) علـى حسـب اختلاف شعبات اللغة الكردية باعتبار لهجة النواحي ، بمعنى إلى نفسه .

مجرور { مەجروور } : ع ، في اللغة اسم مفعول ، من جرّه يجـرّه ، أي : سـحبه ، وفي الاصطلاح : هو المعرب بالـجـر ، إحــدى الحركـات الثـلاث للإعـراب ، والمـراد المعنـى اللغوي ، أي : جرّته المحبوبة إلى نفسها وجذبته ، واعلم أن اسم الناظم (أحمد) وهو اسم غير منصرف للعلمية ووزن الفعل ، وإذا دخلـه حـرف الجـر لا ينجـر ، بـل يكـون جـرّه

---

(١) سورة المائدة ، من الآية (٥٤) .

بالفتحة ، تقول : مررت بـأحمدَ ـ بفتح الدال ـ ولا ينكسر ، ولكن إذا أضيف ينجر بالكسر ، فيقال : مررت بأحمدِكم ـ بكسر الدال ـ .

فلذلك **يقول قدس سره** ـ : هل كنا ننصرف بمائتي جارّ ، أي : حرف جر ، يا أيها الملا ، لأن اسمي أحمد وهو لا ينصرف ؟ أي : لا ينجر بحرف الجر الداخلة عليه ، لكن الحبيبة بذلك الكسر ، أي : كسر رعونة نفسي بالإذلال والتعبيد في الطاعات والرياضات وبإضافتها نفسي وجذبها إليها جرّتني وجذبتني إليها ، فجعلتني مجروراً بلا اختيار مني . [1]

---

(١) ولعل الناظم يريد أن يقول : إنني ملازم لبابها لا أنصرف وإن وجد هناك مائة جار يجرنا ، ولكنها استطاعت أن تصرفنا وتجرنا من هناك بمجرد أنها أضافتنا إلى نفسها وأنعمت علينا بأن قالت : أنت أحمدنا ، حينئذ وبلا جار آخر استطاعت أن تجرنا .. ولكنه أدخل فكرته هذه في قالب نحوي كما ترى .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٤)

إيروژ حسنا دلبرى

إيـروژ حـسـنا دلـبرى [(١)] **ديـسا هلاک وسرخوشين**

رمزين د وى شيرين سرى **صـهـتـم به پيتا آتشين**

آتش { ئاتەش } : ف ، بمعنى النار .

يقول ـ قدس سره ـ : هلكنا وسكرنا اليوم من حسن المحبوبة ، وأحرقتـني رموز تلك المحبوبة الحلوة الوقار والملاحة بلهيب النار ، أي : نار العشق .

صـوهـتـم ببرقا لامعه **أو نـجـم وبدرا طالعه**

شـمـسـا سمايى رابعه **لو پرژ شوقى شوشين**

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

شوق { شەوق } : ك ، بمعنى الضياء واللمعان ، أو عربي ، بمعنى الاشتياق .

شوشين { شەووشين } : ع ، التشويش التخليط ، وقد شوّش عليه الأمر أي : التبس واختلط ، والمراد تشوش الفكر والعقل بحيث لم يبقَ له شعور يفرق بين الخطأ والصواب ، أي : الاندهاش والحيرة .

يقول ـ قدس سره ـ : أحرقتني بالبرق اللامع المتلألئ ، ذلك النجم والبدر الطالع ، وهي شمس السماء الرابع [(٢)] في الحسن والضياء ، ولذلك تشوشنا وتحيرنا والتبس علينا الأمور من ضياء وجهها ، أو من الاشتياق إليها .

---

(١) وفي بعض النسخ بدل (دلبرى) الذي هو بمعنى المحبوبة ورد (ديم درى) أي : درية الوجه .

(٢) كذا ، ومعلوم أن السماء مؤنثة .

پر شوشاندن وی دله　　　زلفين سياه سردان مله

تورا فخا لش سلسله　　　سلوی عقارب لی مشين

وی { وىٚ } : ك ، ضمير المفرد الغائب ، عائد إلى المحبوبة .

سر { سەر } : ك ، بمعنى الرأس .

دان مله : أي : اجتمعت والتمت ونزلت على الكتف .

مل : ك ، بكسر فسكون ، بمعنى الكتف .

تور فخ { تۆرِ ، فەخ } : الأول ك ، والثاني ع ، كلاهما بمعنى الشَّرَك .

لش { لەش } : ك ، بمعنى الجسد . (١)

سلسله : ع ، معلوم .

سلوی { سەلوا } : ك ، شجرة السرو ، كناية عن قد المحبوبة .

لی { لێ } : ك ، مخفف (لوی) أي : عليه ، والضمير لـ (سلوی) .

مشين { مەشين } : كردي ممتزج ، مضارع لجمع الغائب ، فاعله عائد إلى (عقارب) أي : مشت .

يقول ـ قدس سره ـ : شوشت هي ، أي : المحبوبة ، كثيراً من قلوب العاشقين ، وطاقات زلفها اجتمعت ونزلت رؤوسها على الكتف ، أو لفت رؤوسها كتفاً لكتف ، وذلك الزلف شرك فيه ، الأجساد المتعلقة بها متسلسلة ، ومشت العقارب التي هي زلفها على قدها السروية ، أي : تحركت واهتزت على قدها من هبوب الرياح .

سلوی عقارب لی وطن　　　أو نازكا نورين بدن

قندی دريژن گفت وكن　　　بسكان د لی كر باوشين

لی { لێ } : ك ، مخفف (لوی) أي : عليه والضمير لـ (سلوی) .

---

(١) في بعض النسخ بدل (فخا لش) ورد : (مخالف) وهي لفظة عربية معلومة ، وهي هنا صفة لـ (تور) وفي نسخ أخر ورد بدله : (ڤدابی) أي المنصوب وهو أيضاً صفة لـ (تور) .

وطن { وەطەن } : ع ، بفتحتين ، الوطن محل الإنسان ، يقال : أوطن الأرض ووطنها واستوطنها واتطنها ، أي : اتخذها وطناً .

نورين { نوورين } : الياء والنون للنسبة ، أي : المنسوب إلى النور ، أي : المخلوق من النور ، أو المنوّر .

كن { كەن } : بالفتح ، بمعنى الضحك .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه .

باوشين { باوەشين } : ك ، بمعنى المروحة .

يقول ـ قدس سره ـ : السرو الـذي توطنتـه العقـارب ، أي : اتخذتـها وطنـاً ، وتلـك المحبوبة الطرية المنوّرة البدن ، أو المخلوق البدن من النور يصب كلامـها وضحكـها القنـد ومروحتها الزلف لاهتزازه وتحركه .

بـسـكـا سـياه رعنايه مست   يـكـدى بحيران پى ڤوست

حـمـيان بمستى حلقه بـست   در بـنـد أو زلـفـا رشـيـن

يكدى { يەك دى } : ك ، أي : واحداً آخر .

بحيران { ب حەيران } : أي : بتحير واندهاش .

پى { پێ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى به .

ڤوست { ڤەوەست } : أي : قام ووقف .

بست { بەست } : ف ، ماضٍ غائب ، بمعنى ارتبط وتعلق .

حميان { حەميان } : ك ، أي : كلها وجميعها .

حلقه بست { حەلقە بەست } : أي : اتخذت الحلقة .

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

بند { بەند } : ف ، بمعنى القيد .

يقول ـ قدس سره ـ : تعلق وارتبط وقام ووقف بذلك الزلف الأسود الظريف زلف آخر ، أي : طاقة أخرى منه بتحير واندهاش ، وأخذ كلها وجميعها الحلقة ، أي : تحلقت للرقص أو تحلق رؤوسها واعوجّت ، ونحن في قيد ذلك الزلف الأسود .

إيسير كرم زلفا خلك   أو حوريا شبهت ملك

تير دان ژ رشتوزين هلك   مجروح قوسى پر وشين

خلك { خەلەك } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الحلقة .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

هلك { هەلەك } : ك ، محرف (حلك) بمعنى شدة السواد .

پر { پەر } : مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الريش .

وش { وەش } : ك ، بمعنى النثر والرش ، والياء والنون للدلالة على ضمير جمع المتكلم المحذوف ، والتقدير : (أم مجروح قوسى پر وشين) .

يقول ـ قدس سره ـ : أسرني الزلف المتحلق المعوج الرأس ، ورمتنا تلك الحورية الشبيهة بالملائكة من حاجبيه الأسودين الحالكين اللون بالنبال ، ونحن مجروحو القوس الناثر للريش .

تيردان ژ قوسى مال زراڤ   أو گوهرا پر شوق وتاڤ

صوتن لمن جرگ وهناڤ   لو تيك ژ ضربى هرشين

تاڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى ضوء الشمس .

لو { لەو } : للتعليل .

هرشين { هەررشين } : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم ، بمعنى التهرس والتقطع .

يقول ـ قدس سره ـ : رمتنا بالنبال من القوس الدقيق الباطن والجوف ، ذلك الجوهر الكثير اللمعان والضوء ، وأحرقت كبدي وأحشاي ، فلذلك تفتتنا وتقطعنا من ضرب النبال ورميها .

جرگ وجسد تیک صوتنه	لو خف خدنگان نهتنه
ژ قوسی هلالی ژه تونه	حیران دیما مهوشین

لو { لەو } : للتعليل .

نهتنه { نوهتنه } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى ثقبت .

ژه تونه { ژه تونه } : أي : ليس لها وتر .

مهوش { مەهوەش } : أي : مثل البدر ، والياء للدلالة على ضمير المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : احرقت الكبد والجسد جميعاً ، لأنه ثقبتهما خفية النبال المرمية من القوس الهلالي الذي لا وتر له ونحن حيران الوجه المشابه للبدر .

هم بدر وهم زهرایه دیم	ژ عالما کبرایه دیم
خوش دست خط وطغرایه دیم	حرفان ژ مسک رش وشین

زهرا { زوهرا } : هي الزهرة .

عالما كبرى { عالەما كوبرا } : هو عالم الملكوت ، أي : السماء .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

يقول ـ قدس سره ـ : وجهها بدر وزهرة ، وهو من العالم الكبرى والوجه صنع جيد وطرة سلطانية جيدة نثر عليها حروف من المسك الأسود .

لوحی ژ نو سیقال بدن	هردم ژ نوقه خال بدن
دا دل بیک دی پال بدن	نقطان ژ زیرا بی وشین

لوح { لەوح } : ع ، بمعنى الصحيفة ، والمراد الوجه .

سيقال : ع ، مصدر صقل وسقل السيف أي : جلاه ، والياء متولدة من إشباع الكسرة لاستقامة الوزن .

خال : ك ، بمعنى اللمع .

دا : للتعليل .

بيك دى { ب يەك دى } : ك ، أي : واحد إلى واحد .

پال : ك ، بالباء العجمية ، بمعنى الاتكاء .

زيرآب { زێڕ ئاب } : ف ، بمعنى ماء الذهب .

وشين { وەشين } : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى انثر ورش .

يقول ـ قدس سره ـ : أصقلوا لوح الوجه جديداً [1] ولمعوه ونضروه كل وقت جديداً ، أي : جددوا صقله وتزيينه وقتاً فوقتاً ، ليتكئ قلوب العاشقين بعضها إلى بعض من فرط العشق ، لإغمائهم وغشيانهم ، ورشوا على الوجه النقط من ماء الذهب .

زلفا سياه عنبر بكه　　　خملى ژ زير زر بكه

زرباڤ وديبان بر بكه　　　مسك وگلاڤى لى رشين

زرباڤ { زەرباڤ } : ف ، بمعنى نسيج الذهب .

ديبا : هو الديباج .

لى { لــێ } : ك ، مخفف (لوى) .

يقول ـ قدس سره ـ : رش العنبر على الزلف الأسود وزين بدنك وقدك بالذهب الأصفر واكتسى بنسيج الذهب والديباج ، ورش عليه المسك وماء الورد .

ماور كه طرح وبشكوان　　　جيران برگ ولؤلوان

أو عرعرا سلوا جوان　　　شترى بمستى لى خوشين

خوشين { خوەشين } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، من (خوشين) بمعنى الخشخشة والوسواس ، وهو صوت الحلي .

يقول ـ قدس سره ـ : رش بماء الورد النبات الجديد من الشعور والإزرار المجاورة للأوراق واللآلئ [2] ، وذلك القد العرعري والسروي الفتي الغض تخشخش عليه الخرزة سكرانة .

---

(١) في بعض النسخ بدل (لوح نو) أي : اللوح الجديد ، ورد : (لوح نور) أي : لوح النور ، ويراد به الوجه .

(٢) في بعض النسخ بدل (جيران برگ ..) ورد : (حيران كه برگ ..) حَيِّري الأوراق .. إلخ .

شــتــرى وتايــيــن سور وزر　　　بايــى نــســيــم ليدا سحر

لـجـبـهتـى هژيان دو پــر　　　لــورا سكــارى وسرخوشين

ليدا { ليّدا } : ك ، ماضٍ غائب للمفرد الغائب ، بمعنى اهتز وتحرك .

لورا { لـهورا } : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : هبّ نسيم السحر وضـرب علـى الخـرزات والطاقـات الحمـراء والصفر ، واهتز على الجبهة ريشتان ، ولذلك صرنا سكارى من عشقها .

مـشـها سحر يارى شفيق　　　دا من بأنگشتين عقيق

ژ وى بادەيا نـورين رحيق　　　مـخـمـور خمرا بى غشين

يقول ـ قدس سره ـ : مشى الحبيب المشفق الرحـوم سـحراً وأعطـاني بتلـك الأصـابع المحمرة بالخضاب كالعقيق من تلك الخمرة الصافية المنسوبة إلى النور ، أي : البراقة ، ونحن مخمورو الخمرة التي لا غش فيها .

مـخـمـورى بى جامى أزم　　　يـغـمـاكـرى رامـى أزم

چاڤ نيرى پـيـغامى أزم　　　پـروانەيى شمعا گشين

رام : ف ، بمعنى المقصود والمراد . (١)

چاڤ نير { چاڤنيّر } : ك ، بمعنى الناظور والمنتظر .

پيغام { پەيغام } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الرسالة والخبر .

گشين { گەشين } : طش : بفتح الكاف العجميـة ، بـمـعـنـى النـيّر الكثـير النـور والضوء .

---

(١) وفي لسان العرب (مادة : روم) : ((رام الشيء يرومه رَوماً ومَراماً : طلبه)) ، ويـرى الزڤنگـي أن معنى (رام) هو الراحة والقرار والفرح ، أما هژار فـيرى أنـه اسـم فـاعل مـن الرمـي ، أو هـو بـمـعـنـى (راڤ) الذي هو الشّرَك الذي يضعه الصياد لاصطياد الفريسة .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا المخمور السكران بدون الكأس (1) ، بل بالعشق ، والمنهوب للمراد والمقصود ، وأنا منتظر لرسالة أو نبأ من جهة المعشوق ، وأنا فراشة الشمع المشتعل النيّر كثيراً .

پروانەيين صوتين كبد دلبر ژ بر برجا أسد
تير دان ژ رشتوزين صمد لو تيک ژ خونى نقّشين

برجا أسد { بورجا ئەسەد } : برج من أبراج السماء ، وإذا تفرقت الطرة على الجبهة واسترسلت إلى العيون يشبه هيئة ذلك البرج ، كما قال الشاعر :

بين ذراعي وجبهة الأسد

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

نقشين { نەققشين } : ماضٍ لجمع المتكلم ، أي : انتقشنا وتلوننا وانصبغنا .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن الفراش واحترق أكبادنا ، أو نحن الفراش المحترقة الأكباد ، وأعطت ، أي : رمت المحبوبة النبال من حواجبها السوداء اللون خلقة الكائنة عند برج الأسد .

كشتم بقوسى عنبره شوخى ژ دل مل دان بره
إيخستە دل صد پنجره أڤ رنگە أم محنت كشين

مل : ك ، بالكسر ، بمعنى الكتف .

إيخستە { ئێخستە } : ك ، ماضٍ للمفرد الغائب ، من (إيخستن) بمعنى الإيقاع ، والمراد الفتح .

أڤ رنگە { ئەڤ رەنگە } : ك ، أي : بهذا الوجه .

كشين { كەشين } : ك ، اسم فاعل ، أو مضارع للمتكلم المجموع ، من (كشاندن) بمعنى المقاساة .

---

(1) في بعض النسخ بدل : (بى جامى) أي : بلا كأس ، ورد : (وى جامى) أي : تلك الكأس ، والمعنى : أنا سكران تلك الكأس ، والمبتلى في ذلك القيد .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلتني بالقوس العنبري اللون ، وشدت المحبوبة المليحة القوس بكتفها جداً ، وأوقعت في قلبي ، أي : فتحت مائة شرفة [1] ، فلذلك نقاسي المحنة والألم بهذا الوجه المؤلم .

محنت كشين روز وشبى **در فرقتا شيرين لبى**

ظلما ژ بر دستى ته بى **أو عدله أم پر پى خوشين**

در { دەر } : ف ، بمعنى (في) .

بى { بێ } : ك ، مضارع للمفرد الغائب ، بمعنى يأتي .

عدل { عەدل } : ع ، ضد الجور .

خوشين { خوەشين } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نرضى .

پى { پێ } : ك ، مخفف (بوى) أي : به ، والضمير للظلم .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن نقاسي المحنة نهاراً وليلاً في فرقة المحبوبة الحلوة الشفاه ، يعني الكلام ، والظلم الذي يأتي من يدك عدل نحن نرضى به كثيراً ، ونقبله .

ظلما تو كى پر پى خوشم **صهتى دلى هجران كشم**

مثل پرنگ آتشم **روحك مجرد بى لشين**

مجرد { موجەررەد } : ع ، اسم مفعول ، من التجريد ، بمعنى الإخلاص والتعرية .

يقول ـ قدس سره ـ : الظلم الذي تفعله أنت أرضى به كثيراً ، وأنا المحترق المقاسي للهجران ، وأنا مثل جمرة النار ، ونحن روح مجرد بلا جسد .

من دى سحرگاها ألست **جامك ژ كوثر دورست ددست**

ژى دا ملى لو مايه مست **حتا حياتى سرخوشين**

دوست { دۆست } : مش ، بمعنى الحبيبة .

ژى { ژێ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : منه ، الضمير للقدح .

---

(١) (پنجر) تقابل النافذة والشباك أكثر ، والأولى أن يقول : إن المحبوبة فتحت في قلبي مائة نافذة ، يريد الثقوب التي تحدثها السهام في الصدر .

لو { لـهو } : ك ، للتعليل .

حتا حياتى { حهتتا حهياتىّ } : أي : مدة الحياة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت في صبح ﴿ ألست بربكـم ﴾ حبيبـتي في يدهـا كـأس مـن الكوثر أعطى الملا من ذلك القدح جرعة ، ولذلك بقي سكران إلى الآن ، ويبقى كذلك ما دام حياً .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [1]

بـهـيـچ دور نـخـوا هـنـد يافت هشيارش

چنين كـه حافظ ما مست بادهء أزل أست

يعني : لا يمكن أي يرى حافظنا صياحاً في زمان ما لأجل أنه سكران الخمر الأزلية .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٦٨) .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٥)
وره جانم

وره جانم كو چه نازك ورسين

ژ گل ونسترنان أم ته بسين

كو : ك ، للتعليل .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

ورس { وەرەس } : ع ، الورس ـ بوزن الفلس ـ نبت أصفر يكون باليمن ، تتخذ منه الغمرة للوجه ، والياء والنون للنسبة ، أي : المنسوبة إلى الورس ، يعني : ذهبي اللون .

نسترن { نەستەرەن } : اسم ورد .[1]

بسين { بەسين } : ك ، أي : نكتفي .

يقول ـ قدس سره ـ : يا روحي تعالَ لأنك غضة طرية في غاية كمال الطراوة ، ومنسوبة إلى لون الورس الذهبي ، ونحن نكتفي بك ، وأنت كافينا عن كل ورد ونسترن .

تو شهنشاه بسى من ژ بتان

نه محب هر نه كس وخار وخسين

خس { خەس } : ف ، نوع من الشوك .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت ملك ملوك الملاح ، وأنت كافيّ من كل صنم ومحبوب ، لسنا محبين لكل من لا يكون نسيباً وحسيباً ويكون كالشوك .

---

(١) وفي نسخة الزڤنگي : (نسترين) ويقول في شرحها : هو النسرين .

ژ خو خانم ڤدی تا کی مه بتيغ

تو نباتی ولطبع مگسين

ڤدی { ڤەدی } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، من (ڤدان) بمعنى الطرد .[1]

تا : ف ، بمعنى (إلى) .

کی { کەی } : ف ، بالفتح ، بمعنى متى .

مگس { مەگەس } : ف ، بالفتح وبالكاف العجمية ، بمعنى الذباب ، والياء والنون للدلالة على ضمير جمع المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملكي إلى متى تطردني عنك بالسيف فلا أبرح ملازماً لك ، لأنك سكر ونحن ذبابي الطبع ، فكيف يبرح ويفترق الذباب عن السكر .

هر شڤم نعره زنان تا بسحر

بسگ کوی ترا هم نفسين

نعره { نەعرە } : ع ، الصوت والصياح الشديد .

زنان { زەنان } : ف ، اسم فاعل ، من (زندن) ، بمعنى الضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : أصيح وأصرخ كل ليلة إلى الصباح ، ونحن مشتركون مع كلاب حارتك في التنفس ، أي : الصياح .

بی تو بالله نه بويين يک نفسک

مه توی روح ومجرد قفسين

نه بويين { نەبووین } : ك ، ماضٍ منفي ، بمعنى لم نكن .

قفس { قەفەس } : ع ، محرف قفص ، واحد أقفاص الطير .

يقول ـ قدس سره ـ : أقسم بالله لم نكن بدونك نفساً واحداً إذ أنت روحنا ونحن مجرد قفص ليس لنا وجود بدونك ، لأن الجسد لا يبقى بلا روح .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ڤدر) وهو بمعنى الفصل والإبعاد .

جـذبـه دل را دهـژيـنـت ژ مـه لـو

د شـڤـان نـالـه ژ رنـگ جـرسـيـن

دهژينت { دهەژينت } : ك ، مضارع للمفرد الغائب ، أي : يهزّ ويهيّج .

ژ مه : ك ، أي : منا .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

ژ رنگ { ژ رەنگ } : ك ، بمعنى الشبه .

يقول ـ قدس سره ـ : تهز وتهيج الجذبة مني القلب ، نئن ونصرخ مثل الجرس .

مـه ژ زلـفـيـن د سـيـه رش تره بخت

سـحـرى بـيـت پـرى پـى نـەحـسـيـن

رش تره { رەشتـره } : ك ، بمعنى أشد سواداً ، و (تره) أداة التفضيل .

يقول ـ قدس سره ـ : بختنا وحظنا أشد سواداً من زلفك الأسـود ، إن جـاءت المحبوبـة الجنية اللطافة سحراً ولا نعلم ولا نحس بها .

وره مـيـخـانـەيـى شـاهـد پـرسـان

شـمـع تـه نـه بـيـستن أم چه كسين

نه بيستن : ك ، مضارع منفي للمفرد الغائب ، أي : لا يضيء ولا ينير . [1]

چه { چ } : بمعنى أي شيء ، للاستفهام الإنكاري .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالي إلـى حانة عباد المـلاح ، أي : العاشـقين ، إذ لـو لم يضـئ شـمـعـك في المجلس فأي شيء وأي إنسان نحن ؟! أي : نحـن لا نصلـح لأي غـرض كـان بدونك .

---

(١) في بعض النسخ : (شمع ته گر نه بتن أم چه كسين) أي : إن لم يوجد شمعك فأي شـيء نحـن ؟ وفي نسخة أخرى : (شمع مجلس ته نه بيتن چه كسين) أي : إن لم تكن لك شمعة المجلس فأي شيء نحـن ؟ والمعاني كما ترى متقاربة .

مــه ژ نــاری دیــه نـــورا تــه د دل

لــو ژ عــشــقـا تــه هـر آتـش پرسین

دیه : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم لسبق ضميره .

لو { لەو } : للتعليل . [(١)]

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا من نار العشق نورك في القلب ولذلك نحن عباد النار دائمـاً من عشقك ، لأن القلب لا يخلو عن نار عشقك قط .

عـیـن عـشـقین و د دل آتـــش طـــور

ژ ســنــا بــرق جــمــالـی قــبــســیــن

عین { عەین } : ع ، بمعنى الذات والنفس .

سنا { سەنا } : ع ، بمعنى ضوء البرق .

قبس { قەبەس } : ع ، القبس ـ بفتحتين ـ شعلة من نار .

يقول ـ قدس سره ـ : نـحـن عين العشق وذاته لشدة تمكنه منا ، وفي قلبنا نار الطور ، أي : طور سيناء ، ونحن شعلة من ضوء برق جمالك .

تـه دڤـی داوی بـری بــت نــهـــه دا

ببـرم سـر بـدو أنـگـشـت مـقـسـیـن

ته دڤی { ته دڤێ } : ك ، أداة الشرط مقدرة عليه ، أي : إن ترد .

داوی : ك ، بمعنى الذيل .

بری بت { برِی بت } : ك ، بمعنى المقطوع والمقصوص .

نهه دا : ك ، أي : في الآن .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد أن يكون الذيل مقطوعاً ومقصوصــاً الآن فـاقطع رأسـي بأصبعين ، ونحن كالمقص والمقراض ، يعني : إن ترد أن أقطع عنـك علاقـتي بقطـع ذيلـي ، فأقطع بدل الذيل رأسي ، يعني : أنا أرضى بقطع الرأس ، ولا أرضى بقطع علاقتي بك .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (لی) أي : لكن .

گـر چـه يـكـسـر لـرخـيـن فيل صفت

راسـت وچـپ بازى لـسـيـرى فـرسـيـن

رخ { رِەخ } : ك ، بالفتح ، بمعنى الطرف والجانب ، واسم فارس من فرسان الشطرنج ولكن المراد هنا الأول ، ولكن لا يخفى ما في ذكره مع الفيل والفرس من اللطافة .

فيل : اسم فارس من فرسان الشطرنج ، وكذا الفرس .

بازى : ف ، بمعنى اللعب .

لسير { ل سەيرێ } : ع ، بمعنى المشي .

فرسين { فەرەسين } : الياء والنون للدلالة على ضمير المتكلم المجموع المقـدر ، وكـذا اللذان في قوله : (لرخين) .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن وإن كنا واقفين أو لاعبـين في الطـرف بصفـة الفيـل ، أي : مثله ، لكن نلعب يميناً وشمالاً ونسير كالفرس .

بـمـيـى صـاف بـديـن خـرقـهء زرق

بـخـرابـات مـغـان أر بـرسـيـن

بدين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نعطي ، أي : نبدل الخرقـة ونبيعـها بـالخمر الصافي ، أم المعنى نصفي الخرقة بالخمر ، أي : نغسلها وننظفها بالخمرة .

زرق { زەرق } : ع ، أي : الأزرق ، كناية عن الرياء في لبسه .

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

برسين { برِەسين } : مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نصل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن نصل إلى حانة الخمار نعطي خرقتنا الزرقـاء ونبيعـها بـالخمرة لنشربها ، أو نغسل خرقتنا بالخمرة وننظفها من دنس الرياء .

أم قـديـم باده دنـوشـيـن ژ طـهـور

لـو مـقـيـم مـسـت وخـمـار وتـلـسـين

قديم { قەديم } : ع ، ضد الجديد ، أي : من مدة مديدة .

ژ طهور { ژ طەهوور } : أي : من الخمرة الطاهرة المطهرة للأوساخ والهموم .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

مقيم { موقيم } : أي : دائماً .

تلس { تەلـەس } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الدائخ المصروع الخبل . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : نحن نشرب من الخمرة الطهور من قديم الزمان ، أي : من مدة مديدة ، ولذلك نحن سكرانون [2] وخُمارون دائخون ومصروعون مخبلون .

مـه شڤـان جـام دكـف ويـار دبـر

هـى هـى وصـحـبـت وميرى عسسين

د بر { د بەر } : ك ، بمعنى أمام وقدّام ، أو بمعنى الحضن والجنب .

عسس { عەسەس } : ع ، بفتحتين وبسينين ، مصدر عسّ ، من باب ردّ ، أي : طاف بالليل ، وعسسا أيضاً وهو نفض الليل عن أهل الريبة ، فهو عاس ، وقوم عسس ، مثل طالب وطلب .

يقول ـ قدس سره ـ : في يدنا الكأس ، وقدّامنا الحبيبة ، أو في حضننا ، في كل الليالي ونتصاحب ونصطحب ، ونصرخ ونغني ، فنحن رئيس الحارسين الطائفين بالليل وأميرهم .

مـه سـراپـرده حـورانـه مـقـام

ژ سـيـاه زلـف بـتـان أر ڤـرسـيـن

سراپرده { سەراپەردە } : ف ، بمعنى الخيمة الملكية السلطانية .

بتان { بوتان } : جمع (بت) بمعنى الصنم ، والمراد به هنا النفس وملاذ الدنيا وحطامها .

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

---

(١) ويرى الزڤنگـي أنها كلمة تركية بمعنى المتهوئ البالي .

(٢) لا أظن أن السكران في العربية يجمع هكذا ، بل الجمع هو سكارى ـ بضم السين وفتحها ـ وسكرى ـ بفتح السين ـ كما في (لسان لعرب ، مادة سكر) .

ڤرسين { ڤەرِەسين } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى ننجو ونخلص ونسلم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ننجُ بسلامة عن زلف الأصنام الأسود الحالك فنقيم ونقر في خيمة الحور السلطانية .

قلب أعيان دكرت حب ووجود

عشق إكسيره وأم سيم ومسين

قلب أعيان { قـەلبیٚ ئـەعيان } : ع ، القلب : بمعنى التحويل والتبديل والتغيير ، والأعيان : جمع عين ، بمعنى الذات والحقيقة ، وقلب الأعيان أي : تغيير عين وحقيقة إلى حقيقة أخرى ، كقلب الفضة ذهباً أو النحاس فضة ، وفي ذلك خلاف بين العلماء هل القلب ممكن أو لا ، والأصح نعم ، ويشير الملا إليه في بعض أبياته كما هنا .

حب وجود { حوبب ووجوود } : أي : الحب يقلب الوجود ، أي : وجود الإنسان الحقيقة الحيوانية إلى الحقيقة الروحية النورانية .

سيم : ف ، بمعنى الفضة .

مس : ف ، بكسر الميم ، بمعنى النحاس ، أي : الصفر .

يقول ـ قدس سره ـ : يقلب الحب الأعيان ، أي : يقلب الوجود من حقيقته المركبة من اللحم والدم والعظام المشتركة بين الإنسان والبهائم إلى حقيقة نورانية روحانية ، والعشق إكسير ، أي : مادة الكيمياء التي تقلب الفضة أو الصفر إلى الذهب ، ونحن ذهب وصفر فيقلبنا الحب من الهيئة الفضية والصفرية إلى الذهبية .

ملهم غيب وه إملا دكرت

مدد وفيض ژ روح القدسين

ملهم { موڵهم } : ع ، اسم فاعل ، من الإلهام ، وهو ما يلقى في الروع ، يقال : ألهمه الله .

غيب { غەيب } : ع ، هو ما غاب عنك .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

إملا { ئملا } : ع ، الأصل (إملاء) حذفت الهمزة للوزن ، مصدر أملى الكتاب ، بمعنى القراءة والكتابة .

مدد { مەدەد } : بمعنى الإعانة ، من قولهم : أمددت الجيش .

فيض { فەيض } : البركة والزيادة .

روح القدس : جبريل ـ عليه السلام ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : أملي وكتب ، أي : قضى ملهم الغيب ـ جل جلاله ـ كذلك ، أي : بحيث يكون مددنا وفيضنا من روح القدس ، فنستمد ونستفيض منه ، وهو يمدنا ويفيض علينا .

جوهرى عاليه عنصر مه ملا

بالحقيقت نه ژ خوار أستقسين

عالى : اسم فاعل ، من العلو ، بمعنى الرفعة ، والهاء لربط المسند .

عنصر { عونصور } : ع ، بضم الصاد وفتحها مع ضم العين ، الأصل ، عنصر كل شيء أصله .

بالحقيقت { بلحەقيقەت } : أي : في الحقيقة ونفس الأمر .

خوار : ف ، بمعنى الحقير .

أستقسين { ئەستوقوسين } : أصله (أستقصا) بضم الهمزة والتاء والقاف وتشديد الصاد ، كلمة يونانية أو إفرنجية ، بمعنى العنصر والأصل .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا عنصرنا وأصلنا جوهرة عالية فائقة ، وفي الحقيقة ونفس الأمر لسنا من عنصر حقير وأستقصا خسيس .

ويقال : إنه من سلالة أنصار النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . (١)

---

(١) ذكرنا في ترجمة الناظم أنه ينتمي إلى الأسرة المعروفة في الجزيرة بالأسرة الأنصارية ، وهي أسرة أنجبت قديماً وحديثاً عديداً من العلماء ، ولا تزال الأسرة معروفة ، ويقال إنها تعود في جذورها إلى الأنصار ، وليس في يدنا ما يثبت أو ينفي هذا القول ، ولا ندري إلى أي أنصاري تنسب .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٦)
پیوسته دو أبرو

پيوسته دو أبـرو لـمـه محبوب كشاندن

صـد گزمـه پـياپى لأزى خسته رشاندن

خسته { خەسته } : بسكون بين فتحتين ، بمعنى المريض .

يقول ـ قدس سره ـ : سحب عليّ المحبوب حـاجبين متصلـين ، أي : متقـارنين ، أي : رمز بهما إليّ ، فرشّ منهما عليّ ، وأنا مريض ، مائة نبل واحداً عقيب واحد .

تيرك ژ كمان غضبى دا جگرى ريش

مل دانه بر وسر ژ دو گوشان ڤوشاندن

ريش : ف ، بمعنى المجروح .

مل دانه بر { مل دانه بەر } : ك ، أي : شده بكتفه ورأسه .

ڤوشاندن { ڤەوەشاندن } : ك ، بفتح الفاء العجمية ، بمعنى نفض .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى ، أي : رمى سـهماً مـن قـوس الغضـب ، أي : في حالـة الغضب ، إلى كبدي المجروح ، وشده بكتفه ورأسـه ونضـه مـن الزاويتـين ، أي : زاويـتي القوس .

جـوهـت أسـدان پنجه لسر سينه نهاندن

كلاب گهاندن دل وهستى هرشاندن

نهاندن : ك ، مضارع غائب مجموع ، بمعنى وضعوا .

كـلاب { كـولـلاب } : ك ، بـضـم الـكـاف وتـشـديـد اللام ، بـمـعـنـى المخلـب والظفر .

يقول ـ قدس سره ـ : وضع الأسدان كلاهما ، يعني : العينين ، أكفهما على صدري ، وأوصلا ظفرهما ومخالبهما إلى القلب وهرسا عظامي هرساً بليغاً .

برهين ته ژ قدرت كو نمان گوشهء إعجاز

پيوسته كمانان لگهان گوشه كشاندن

ژ قدرت { ژ قودرەت } : : أي : الناشئان من القدرة الأزلية .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

إعجاز { ئعجاز } : ع ، مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي : المعجز .

كمان { كەمان } : ف ، بمعنى القوس ، والألف والنون للجمعية .

لگهان { ل گەهان } : ك ، **اللام** : متعلقة بـ (كشاندن) ، **وگـه** : بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الكن ، أي : محل الستر ومكان الاختباء . [1]

كشاندن : ك ، فعل ماضٍ لجمع الغائب ، أي : جرّت وسحبت .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أظهر وأبرز حاجباك المخلوقان من القدرة الأزلية زواياهما لمعجزة ، التي أعجزت كل أحد عن أن يصنع مثلهما سحبت وجرّت الأقواس زواياهما إلى الأكنان جراً متصلاً ، أي : اختفت وتخبأت حياء من حسن زوايا حاجبيك .

مهرا ته د جان مه ژ دل خف كر بو من

دل چو جگر وسينه لسر جان فشاندن

مهر : ف ، بكسر الميم ، بمعنى الحب .

چو { چوو } : ك ، ماضٍ غائب للمفرد ، بمعنى ذهب .

فشاندن { فەشاندن } : ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، أي : رشهما ونثرهما وجعلهما نثاراً .

يقول ـ قدس سره ـ : أخفيت حبك في روحي جداً فذهب قلبي ونثر الكبد والصدر على الروح ، أي : جعلهما نثاراً فأبرز الحب الكمين وأفشى السر .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (گهان) بضم الكاف العجمية ، بمعنى الأذن ، وقال : المراد به الطرف .

نونين ته هلالى بقران يك ژ سرا حق

بى عيبى لديمى قلم غيب كشاندن

سر : ع ، بالكسر ، بمعنى الحكمة .

يقول ـ قدس سره ـ : جرّ وسحب قلم الغيب على وجهك بلا عيب ونقص من حكمة الحق تعالى نونيك الهلالين ، أي : حاجبيك ، مقارناً كل منهما بالآخر .

وفي هذا البيت جناس التصحيف بين العيب والغيب .

نقاش أزل اسم جمالى كو نقيسى

حرفين ته مجسم ژ سرى تازه رشاندن

كو : ك ، بمعنى (لما) .

مجسم { موجەسسەم } : اسم مفعول ، من التجسيم ، بمعنى جعل الشيء جسماً ، أي : شكلاً .

تازه : ك ، بمعنى اللطيف ، أو الجديد .

يقول ـ قدس سره ـ : لما كتب نقّاش الأزل اسم الجمال ، أي : لما خلق الجمال رش الحروف المجسمة المشكلة من حكمته لطيفة مليحة أو جديدة .

والمراد بالحروف المجسمة النون والصاد والجيم والدال والميم والألف المستعارة للحواجب والعيون والزلف والفم والألف والقدّ .

ريحانى وديوانى وهم ثلث ومسلسل

يك يك وه هزار رنگ ژ حسنى نقشاندن

ريحانى إلى **مسلسل** : أنواع للخط .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

رنگ { رەنگ } : ك ، بمعنى الوجه والنوع .

يقول ـ قدس سره ـ : كتب نقاش الأزل الحروف بالخط الريحاني والديواني والثلث والمسلسل ونقشها واحداً واحداً ، كذلك بألف وجه ونوع من الحسن والملاحة واللطافة .

أڤ آيـت نـورى ژ مـلا را كـو نڤيسى

كـاتب ژ سـرى نقطه بزيرآب فشاندن

أڤ { ئه‌ڤ } : اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذه .

كـو : ك ، بمعنى (لما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لما كتب الكاتب للملا آية النور هذه المذكورة في البيت الســابق نفض ورش من السر واللطافة النقط بماء الذهب .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٧)

شوخ و شنطی

شوخ وشنگی زهره رنگی	**دل ژ مـن بـر دل ژ مـن**
آوریـن هـیـبـت پـلـنـگی	**دل ژ مـن بـر دل ژ مـن**

آور { ئاور } : ك ، بمعنى غمزة العيون .

هيبت { هەيبەت } : ع ، هي المهابة والإجلال والمخافة ، يقال : رجل مهيب ومهوب يهابه الناس .

دل ژ من بر : ك ، أي : اذهب وخطف مني قلبـي .

يقول ـ قدس سره ـ : خطف مني قلبـي الحبيبة اللطيفة المليحة التي لونها كلون الزهرة الكوكب المعروف ، وغمزات عيون مهابتها كمهابة النمر لجلالها خطفت قلبـي .

وی شپـالـی مـسـک خالی	**ديـم دری گـردن شمالی**
جـبـهـتـا بـسکان سما لی	**دل ژ مـن بـر دل ژ مـن**

وی { وێ } : اسم إشارة ، بمعنى تلك .

شمال { شەمال } : ك ، بمعنى الشمع .

لی { لـێ } : ك ، مخفف (لوی) ، والضمير للجبهة ، أي : عليها .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك اللطيفة المليحة التي خالها كحبات المسك وعنقها كالشمع في الضياء وجبهتها التي ترقص عليها الزلف خطفت .. آه .

زلف وخالان نـــون ودالان وان ژ مـــن دل بـر بـتـالان

گـــوشـــهء قـــوس هـــلالان دل ژ مـــن بـــر دل ژ مـــن

يـقـول ـ قـدس سـره ـ : الـزلـف والـخـال والـنـون ، أي : الـحـواجـب ، والدال ، أي : الزلف ، خطفت مـنـي قـلـبـي بالـنـهـب والغارة ، وزوايا القوس الـهـلالـي أيضاً ، خطفت .. آه .

ديـم نـديـرى بـو عـبـيـرى خـمـرى وگـيـسـو حـريـرى

سـيـنـه كـر آمانـج تـيـرى دل ژ مـن بـــر دل ژ مـــن

نديره { نەديره } : ك ، هي النار التي توقد على رؤوس الجبال والآكام العالية للإشارة وللإعلام .

خمرى { خەمرى } : ك ، يطلق على الطرة المسترسلة على الوجـه والكتـف لشـبهها بالغطاء الذي تغطي النساء به رؤوسهن ووجوههن .

يقول ـ قدس سره ـ : التي يضـيء وجهـها كالنـار علـى العلـم ، ورائحتـها كالعنـبر ، وطرتها من الحرير جعلت صدري هدفاً للسهام ، وخطفت قلـبـي .

ســر شـــريـــنـــى نـازنـيـنـى كـشتـمـه وناكـت يقينى

وى بــچــنـــگـالا أقـيـنـى دل ژ مــن بـــر دل ژ مـــن

نازنين { نازەنین } : ك ، بمعنى الغناجة .

ناكت يقينى { ناكت يەقینێ } : أي : لا تتيقن ولا يطمئن قلبها .

وى { وێ } : ك ، أي : هي .

چنگال { چەنگال } : ك ، بمعنى الكلـوب واحـد الكلاليـب مـن الحديـد ، والألـف للإضافة إلى ما بعدها كإضافة لجين الماء .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلتني الحلوة الوقار والغنّاجة ولا تتيقن ، أي : لا يطمئـن قلبـها بذلك ، ولا تصدّق ، وهي بكلوب العشق خطفت .. آه .

فتل وتابان دا غرابان أبلق وجوهت شبابان

دامه بر پنجه وكلابان دل ژ من بر دل ژ من

فتل { فەتل } : ع ، مصدر من قولهم : فتل الحبل ، أي : برمه .

تاب : ف ، بمعنى العوج ، وبمعنى الضياء أيضاً ، والألف والنون للجمعية .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

غراب { غوراب } : ع ، طائر أسود ، أستعير للزلف .

أبلق { ئەبلەق } : ع ، صفة مشبهة من البلق ، بمعنى السواد والبياض ، وصف للعيون .

شباب { شەباب } : ع ، جمع شاب بمعنى الفتي .

بر { بەر } : ك ، بمعنى قدّام وأمام .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى الغراب الفتل والعوج ، يعني : الزلف المفتول الأعوج أو المضيء ، وكلا الشبابين الأبلقين ، يعني : العينين رمتني هؤلاء المذكورات قدّام الأكف والظفر والمخالب ، وخطفت .. آه .

خوش خرامى أز غلامى نازكى شيرين كلامى

طوطيا أيوان مقامى دل ژ من بر دل ژ من

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الحسن .

غلام { غولام } : ك ، بمعنى الخادم والمملوك .

طوطى { طووطى } : اسم طائر أخضر الرأس يتعلم التكلم بالتعليم . (١)

إيوان { ئيوان } : ع ، بكسر أوله ، الصفة العظيمة كالأزج ، ومنه إيوان كسرى .

يقول ـ قدس سره ـ : خطفت قلبي التي ميلانها وتبخترها حسن جميل ، والغضة الطرية الحلوة الكلام والطوطية التي مقامها الإيوان خطفت .. آه .

(١) يقصد الببغاء .

ماه رويــى مـسـك بـويى   سـر پـلـنـگـى شيـر خويى

وى بــزلــفـا شـبـه گـويى   دل ژ مــن بــر دل ژ مــن

سر پلنگى { سر پلنگیٚ } : أي : التي مهابتها كمهابة النمر .

خوى { خۆيى } : ف ، بمعنى السجية والطبيعة .

گوى { گۆيى } : ك ، الأكرة .

يقول ـ قدس سره ـ : خطفت التي وجهها كالقمر ، وريحها كالمسك ، ومهابتها كمهابة النمر ، وسجيتها كسجية الأسد في الافتراس والإهلاك ، وهي بزلفها المشبه بالكرة ، خطفت .. آه .

هـر دو چـشـمان ناز وخشمان   كى ژ بر وان عقل وهشمان

سـاعـتـا مـن دى بـچـشـمان   دل ژ مــن بــر دل ژ مــن

خشم { خەشم } : ف ، بمعنى الغضب ، والألف والنون للجمعية .

كى { كیٚ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية .

مان : ك ، ماضٍ للمفرد الغائب ، والنون لجمعية المفعول .

يقول ـ قدس سره ـ : كلا عينيها غناج وغضبان ، من الذي بقي وسلم له العقل والشعور منها ، أي : من الذي نجا منها عقله وشعوره ؟ يعني : لا أحد ، وفي الساعة التي رأيتها بعيني ، خطفت .. آه .

مـاهـتـابـى آفـتـابـى   ديم ژ روژى شب نقابى

خوش بچنگال وكلابى   دل ژ مــن بـر دل ژ مـن

ماهتاب : ف ، ضوء القمر .

آفتاب { ئافتاب } : ف ، ضوء الشمس .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

يقول ـ قدس سره ـ : التي هي كضوء القمر والشمس ، ووجهها شمس ، ونقابها أسود كالليل الحالك ، خطفت قلبي بالظفر وكلوب الحديد .

سرو نازى سرفرازى **شبه زير رمزا مجازى**

دامه بر چاكوچ وگازى **دل ژ من بر دل ژ من**

سرفراز { سەرفەراز } : ف ، بمعنى عالي الرأس ، أي : عظيم الرتبة والشرف .

مجازى { مەجازى } : إما صفة (رمز) أي : الرمز المجازي ، أو مضاف إليه ، أي : رمز العشق المجازي ، وقد سبق بيان المراد به .

دامه بر { دامه بەر } : أي : أعطاني ورماني قدّام .. آه .

چاكوچ { چاكۆچ } : ك ، بالجيم العجمية في أوله وآخره ، مطرقة صغيرة للصناع مثل الصائغين ونحوهم يدقون به الذهب ونحوه .

گاز : ف ، بمعنى المقراض .

يقول ـ قدس سره ـ : التي غنجها وتبخترها كالسرو ، الشريفة العظيمة الرتبة والجاه ، ورمزها المجازي أعطتني ورمتني قدام المطرقة ، أي : ضربني بها ، وقرضني بالمقراض كالذهب ، أي : كما يدق الذهب بالمطارق ويقرضه بالمقراض الصواغون .

بژن وبالا تو وعالا **من كرن ڤيك را مطالا**

چيچكا ترحين والا **دل ژ من بر دل ژ من**

ڤيك را { ڤێكرا } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى (مع) .

مطالا : ك ، مخفف المطالعة ، بمعنى التأمل ، هذا ما رأيناه في النسخ التي بين أيدينا ، أقول : لعل الصواب هكذا (فكر ومطالا) بكسر الفاء العربية ، بمعنى التفكر والمطالعة ، فليتحرر وليحرر .

والا : ف ، بمعنى العالي .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رأيت قدّها وعلمها ولواءها ، تأملت وتفكرت عند رؤيتها فيما يؤول إليه حالي من الضيق والجفاء ومقاساة الأهوال التي تعتريني ، وزهرة الفروع العالية خطفت قلبي .

میری غازی شیر طازی ڤیکران من دی ببازی

کر لمه ژ غفلتڤه گازی دل ژ من بر دل ژ من

غازی : ع ، اسم فاعل ، من غزوت العدو ، من باب عدا ، أي : قاتلتهم .

شیر : ك ، بمعنى السيف .

طازی : ك ، بمعنى العاري ، أي : المسلول من الغمد .

بازی : ف ، بمعنى اللعب .

گازی : ك ، بالكاف العجمية ، بمعنى النداء .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت الأمير الغازي المجاهد ، والسيف المسلول العاري عن الغمد يتلاعبان معاً ، أي : يلعب الأمير بالسيف ، وناداني على غفلة فخطف قلبي عني .

شیر وخشتن زلف وقشتن هن ڤشارن هن ڤهشتن

پهلوانان دست ڤمشتن دل ژ من بر دل ژ من

خشت : ك ، حديدة كهيئة السفود دقيقة الرأس كالمسلة طويلة ، وقد تكون عريضة على هيئة السكين كنصل الرمح .

قشت : ك ، نوع من شعور الرأس المسترسلة على الجبهة والعذار .

هن ڤشارن { هن ڤەشارن } : ك ، أي : خبأ بعضها وأخفاها .

هن ڤهشتن { هن ڤەهشتن } : أي : بقي بعضها بارزاً .[1]

پهلوان { پەهلەوان } : ك ، بمعنى الشجاع الجريء المتهور .

ڤمشتن { ڤەمشتن } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (ڤمشتن) مصدر بمعنى تشمير الأكمام عن الكف إلى الزند ، وأوله فاء عجمية .

يقول ـ قدس سره ـ : الزلف والقشت كالسيوف والحراب ، فأخفى وخبأ بعضها ، وأبقى بعضها بارزاً ظاهراً ، والشجعان شمروا أكمامهم تهيئاً للحرب ، ولعل المراد بهم الزلف أيضاً ، وخطفوا قلبي .

---

(١) في بعض النسخ (وه هشتن) أي : تركها كذلك ، يعني تركها كما هي بارزة ظاهرة للعيان .

روهنيا چهڤين ملايى أو تـجـلايا تـه دايـى

يا ژ أحمد دل رڤايـى دل ژ من بر دل ژ من

يقول ـ قدس سره ـ : نور عيون الملا هو ما أعطيته من التجلي الذي تجليت به ، الـذي خطف القلب من أحمد ، يعني نفسه ، خطف القلب مني .

وله أيضاً قدس سره :

باب الهاء

(٧٨)

ژ رمزا دلبرى

ژ رمزا دلبرى ديسا　　　　لمن باطن ڤژين درده

دلبسى تارى ديسا　　　　خويا بو أو سيه چرده

ديسا : ك ، بمعنى أيضاً .

ڤژين { ڤەژين } : ك ، بفتح الفاء وكسر الزاي العجميتين كلتاهما ، ماضٍ لجمع الغائب ، من (ژين) بمعنى الحياة ، أي حيي .

تارى { تارىیّ } : ك ، بمعضى الظلمة والعتمة يعني الأسود .

ديسا : مضارع للمفرد الغائب ، بمعنى يضيء .[1]

خويا بو { خويا بوو } : ك ، ماضٍ للغائب ، بمعنى ظهر وتبين .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى تلك .

سيه چرده { سيەه چەردە } : ف ، بمعنى الأسمر المشوب بالحمرة .

يقول ـ قدس سره ـ : حييت أيضاً آلامي وأوجاعي باطناً من رمز المحبوبة ، أي : تجددت وظهرت حال كونها تضيء في اللباس الأسود تلك المحبوبة السمراء اللون .

وفي هذا البيت الجناس التام بين (ديسا) و (ديسا) .

د لبسى تارى ونورى　　　　پرى رنگى صفت حورى

ژ وادى أيمنا طورى　　　　مقدس كر لمن عرده

ژ وادى أيمنا طورى : أي من الوادي المقدس الذي في الجانب الأيمن من جبل الطور .

---

(١) أي : أنه مخفف من (د ئيسا) ، وفي بعض النسخ بدله : (من دى) أي : رأيت .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهرت في اللباس الأسود والأنور تلك الحبيبة التي لونها لون الجن ، وصفتها صفة الحور من الوادي الكائن في الجانب الأيمن لجبل الطور ، وقدّست لي الأرض ، أي : جعلتها مقدسة كالوادي الأيمن .

وفي هذا البيت تلميح إلى قصة موسى عليه السلام .

ژ نار ونور تقديسى　　　تجلا كر لمن ديسى

لسر تخت خو بلقيسى　　　هلانين وى حجاب پرده

تقديس { تەقديس } : ع ، مصدر ، بمعنى التطهير والتشريف .

ديسى { ديسىٚ } : ك ، محرف (ديسا) بمعنى أيضاً .

هلانين : ك ، ماضٍ غائب للجمع ، والجمعية باعتبار المفعول .

وى { وىٚ } : ضمير للمفرد الغائب ، بمعنى هي .

يقول ـ قدس سره ـ : تجلت لنا أيضاً من نار التقديس ونوره بلقيس على عرشها ، ورفعت هي الحجب والأستار .

حجاب وپرده آڤيهتن　　　صبا ريحان هلاڤيهتن

ژ برجان تير پر ريهتن　　　گهان من راست وچپ جرده

ريحان { رِەيحان } : ع ، نبت طيب الرائحة ، أستعير للزلف .

هلاڤيهتن { هلاڤێهتن } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، وهو (ريحان) وفاعله عائد إلى (صبا) ، بمعنى رفع .

برج { بورج } : ع ، بمعنى القصر .

جرده { جەردە } : ع ، بمعنى الجريد ، وهو الذي يجرد عنه الخوص ، يراد به الرمح ، أو كردي بمعنى السرية من الجيش ، ولكن الأوفق للبيت الذي يلي هو الأول .

يقول ـ قدس سره ـ : رفعت الحجب والأستار ، ورفعت الصبا الريحان ، يعني : الزلف عن الوجه ، وصبت نبالاً كثيرة عن القصر فوصلت إليّ الجرائد يميناً وشمالاً .

كـرم آمـانـج مــزراقـان | د دلدا تير چون آفاقان
بـجـلادين خـو أو خاقان | دبيژت هيژ تو خنجر ده

مزراق : ع ، الرمح القصير .

آفاق { ئافاق } : جمع أفق ، بمعنى النواحي ، والأفق : الناحية . [1]

جلاد { جه‌للاد } : صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من جلده أي : ضربه ، وبابه ضـــرب ، وهو الذي يقوم بالحدود الشرعية ، مثل : الجلد في حد الشـــرب ، والقتـل في القصـاص ، وهكذا .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلني هدفاً للمزاريق ، وذهبت ونفـــذت النصـال والسـهام إلى آفاق القلب ، وعلاوة على ذلك يقول ذلك السلطان لجلاده : اضربه بالخنجر .

بدربـيـن خنجران كشتين | بـخـونـا صـهر لى مشتين
دچـيـنـا سـنـبلين قشتين | مه دل پر مسك وماورده

لى { لـىٚ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى عليه ، أو فيه .

مشتين : مخفف (مالشتين) ، ماضٍ للغائب المجموع ، من (مالشـتن) بمعنـى الكنـس والسحب .

وإضافة السنبل إلى (قشت) كلجين الماء .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلونا بضرب الخناجر وسحبونا على الدم الأحمر ، ونحـن ـ أي : قلبنا ـ متمكن فـي سنبل الزلف ، وقلبنا ممتلئ من المسك ومـاء الـورد اللذيـن كانـا علـى زلفها ، فتـروح منه القلب .

گلين هر مسك أذْفر لى | عـبـيـر وعـنـبـريـن تـر لى
سـمايـا سـوسـنـان هـر لى | بـزلـفـان مـا تـو مـاورده

تر { ته‌ر } : ك ، بمعنى الطري .

---

(١) في نسخة الزڤنگــي وغيرها بدله : (فاقان) ويقول الزڤنگــي في شرحها : إما بالفاء جمـع (فـاق) وهو الشق في صخرة وغيرها ، أو بالقاف جمع (قاق) بمعنى (قوق) وهو وسط الشيء وجوفه .

عبیر { عەبیر } : ع ، بوزن البعير ، أخلاط تجمع بالزعفران .

ما : للاستفهام ، أو زائدة لتحسين الكلام .

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ ماء الورد المخلوط بالزلف ، أي : رش بماء الورد ، الورد الذي عليه المسك الأذفر دائماً ، وعليه العبير والعنبر الطريان ، وعليه رقص السوسن دائماً ، أي : رش وجهك الذي هو كالورد الموصوف بقوله : عليه المسك الأذفر .. إلى آخره بماء الورد من زلفك ، والمراد بالسوسن الزلف أيضاً .

بسروی سنبلین تاری   بهڤ را بازی ویاری

بجو دا خون ببت جاری   ژ قوسان گزمەیان برده

بسروی { ب سەروێ } : أي : شجرة السرو ، والمراد به القد .

سنبلین تاری { سونبولێن تاری } : يعني : الزلف الأسود .

بهڤ را { ب هەڤرا } : أي : معاً .

بازی : ف ، اللعب .

یاری : ك ، المزح .

جو { جۆ } : ك ، الساقية .

دا : ك ، للتعليل .

برده { بەردە } : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، من (بردان) بمعنى الإطلاق والتسريح .

يقول ـ قدس سره ـ : السنابل السود تلعب وتمزح وتمرح على السرو ، أي : على القد فأطلق وسرّح ، أي : ارمِ النبال من الأقواس ليجري الدم كالسواقي والأنهار .

أزم آمانجی وان تیران   ژ پیکانان وسرتیران

بویم پولاد لبر شیران   سراسر تیک مام برده

پیکان { پەیکان } : ف ، بمعنى النصل ، أي حديدة السهم ، وكذلك (سرتير) بمعناه .

پولاد { پوولاد } : ك ، بمعنى الفولاد .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا هدف تلك السهام ، ومن كثرة النصال وازدحامها واجتماعها في جسدي صار جسدي كالفولاد قدّام السيوف لا تؤثر فيها ، فبقيت واقفاً أمام ضرب السيوف من الرأس إلى القدم .

كو دلبر هاته ڤى يولى ژ بر پر هن كتن چولى

ژ قنجان كو رڤاند هولى ژ محبوبان برن نرده

كو : ك ، بمعنى (لما) .

ڤى { ڤیّ } : ك ، اسم إشارة بمعنى هذه .

يول { يۆل } : تركي ، بالضم ، بمعنى الطريق .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى من أجله ، أي : حياء منه أو مهابة وإجلالاً له .

پر { پورِ } : بمعنى كثير .

هن : بمعنى بعض .

كتن { كەتن } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى وقعوا .

چول { چۆل } : ك ، بالضم ، بمعنى الصحراء .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

رڤاند { رِەڤاند } : ماضٍ للغائب ، بمعنى خطف .

هول { هۆل } : ك ، بضم الهاء ، لعب للصبيان وكان قديماً فناً لتدريب الحرب وكيفيته ، يجتمع مقدار من الأشخاص وينقسمون إلى قسمين كلهم بأيديهم محاجن أو صولجان أو أعواد ، ويعينون مقداراً من المسافة ، ويعلمون على كل من طرفيها علامة معينة من شجرة ثابتة أو حائط أو وادٍ أو أكمة ، ويضعون بينهم أكرة ، فيضربون تلك الأكرة ، ويسوقونها ، كل من القسمين ، قسم يسوقها إلى اليمين والآخر إلى الشمال ، فكل قسم أوصل الأكرة إلى علامته العائدة له فهو غلب الآخر ، فمن القسمين كل من صادف الأكرة يضربها بما في يده ، وفي الأكثر يقع فيما بين أولئك الأشخاص من يكون

أشد قوة أو زكاوة وشطارة ، أو أسرع ركضاً وعدواً ، فيسوق الأكرة سوقاً شديداً بالضرب ، ولا يلحقه أحد من القسم الآخر ، فيقال : فلان خطف الأكرة أو (الهول) وهو يركض ويضرب الأكرة ، فيصير هو ورفقته الذين من قسمه غالبين ، والآخرون مغلوبين ، ويتم لعبه .

برد : ك ، ماضٍ غائب للجمع ، بمعنى اكتسب واحتذى .

نرد { نەرد } : ك ، هو اللعب الذي يقال له : نردشير ، لأنه من مخترعات أردشير بابكان ، من ملوك الفرس القديمة ، وهو لعب مشهور يقال له بالكردية : (طوله) ، وهو تمثيل للقضاء والقدر .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أتت المحبوبة إلى هذه الطريق ، أي : إلى مجلس الحفلة ، فكثير من الناس ساروا إلى الصحراء وتركوا مجلس الحفلة ، إما حياء من حسنها وملاحتها ، أو حسداً عليها ، أو مهابة من جاهها ، أو تأثراً من فرط عشقها ، فلما خطفت الأكرة من الملاح اكتسبت الغلبة على المحبوبات كلها بلعب النرد ، يعني : فاقت الكل بجمالها وملاحتها ، وصارت فرداً لا يماثلها واحدة منهن .

ژ قد وبژن وبالایی   ژ رنگ ودیم وسیمایی
تو رنگی قط خبر نایی   دحسنی جوهرک فرده

قد { قەد } : ع ، بژن وبالا { بەژن وبالا } : ك ، والثلاثة بمعنى واحد وهو القامة .

سیما : ع ، بمعنى الصورة والوجه .

تو رنگی { تو ڕەنگی } : ك ، بمعنى بوجه ما ، لاستغراق النفي .

قط { قەط } : ع ، بمعناه ، فهو للتأكيد .

خبر نایی { خەبەر نایێ } : بمعنى لا يأتي الإخبار ، ولا يمكن استقصاء حسنها وملاحتها .

فرده { فەردە } : ع ، أي : متفردة ومتوحدة في الحسن لا يماثلها أحد .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يتأتى ولا يمكن الإخبار على وجه الاستقصاء عن ملاحة ولطافة قدها ولونها ووجهها وسيماها ، فهي جوهرة متفردة متوحدة في الحسن والملاحة ، لا يشاركها أحد .

بخمل ورنگ ورعنايى   بمحبوبى بزيبايى
به أو حسنا خدى دايى   ژ گل رنگان گلا زرده

خمل { خەمل } : ك ، بمعنى الزينة من اللباس ، والحليات ، وتصفيف الشعور .

رعنايى { ڕەعنایی } : بمعنى الملاحة واللطافة .

بمحبوبى { ب مەحبووبی } : الياء مصدرية ، أي : بالمحبوبية .

زيبايى : ف ، بمعنى الحسن والجمال .

خدى دايى { خودێ دایی } : أي : أعطاه الله ووهبه إياها .

ژ گل رنگان { ژ گول ڕەنگان } : أي : من ألوان الورد .

گلا زرده { گولا زەردە } : أي : الورد الأصفر ، (زرد) فارسي ، بمعنى الأصفر ، أي : اللون الذهبي .

يقول ـ قدس سره ـ : هي جوهرة متفردة بزينتها ولونها ولطافتها ومحبوبيتها وبحسنها المعطى لها من الله تعالى ، وهي من جميع ألوان الورد ورد أصفر ، أي : ذهبية اللون ، أي : أبيض مشرب بالصفرة ، وهو مما يستحسن في النساء .

نبات وشكرا ليڤى   نسيم وى گل وسيڤى
هلينت پردەيا شيڤى   شفايا هندكى درده

سيڤ { سێڤ } : ك ، بإمالة كسرة السين وبالفاء العجمية ، بمعنى التفاح ، استعير للخد .

نسيم { نەسیم } : ع ، الريح الطيبة اللينة .

پردەيا شيڤى { پەردەیا شێڤێ } : ك ، أي : الحجاب الأسود كالليل .

هندكى { هندەکی } : ك ، بمعنى بعض .

يقول ـ قدس سره ـ : إن رفعت الحجاب الأسود عن وجهها يكون سكر شفتها ـ أي : كلامها الحلو ـ ونسيم ذلك الورد والتفاح ـ يعني : الوجه والخد ـ شفاء لبعض الآلام والأسقام .

ژ نقش وصنع جبارى   مطرا طرەيا طارى

لتورى مسكى تاتارى   لسر وان خمريان بردە

جبار { جەببار } : اسم من الأسماء الحسنى .

مطرا { موطەررا } : اسم مفعول ، من : طرى الثوب تطرية ، أي : لفه .

طره { طوررە } : ع ، بمعنى الناصية ، والمراد شعرها .

طارى : ك ، بمعنى المظلم ، أي : الأسود .

تور { تەور } : ك ، بفتح التاء فسكون ، **محرف** (طور) بمعنى الشبه والمثل ، أو بضم النون ، بمعنى الضياء ، والمراد الوجه المنور ، أي : الزلف الأسود كالمسك على الوجه المنور .

لسروان { ل سەر وان } : بمعنى عليها وفوقها .

خمريان { خەمرىيان } : نوع من الزلف أو الخمار الذي تغطي النساء به رؤوسهن .

برده { بەردە } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى أطلق وأسدل .

يقول ـ قدس سره ـ : أرسل وأسدل الخمريات على طرتك المطراة السوداء الشبيهة بالمسك التاتاري في الرائحة واللون ، والمخلوقة الناشئة من نقش وصنع الجبار جل جلاله ، أو الطرة المطراة كالمسك التاتاري على الوجه المنور .

لبر روژى ببت خيلى   بنيرم قامتا عيلى

قديف وزركش تيلى   زباد ومسك وعنبر دە

خيلى { خێلى } : ك ، بمعنى غطاء الوجه ، يعني : البرقع ، والغالب في لونه السواد .

عيلى { عێلى } : **محرف** (عالى) .

قديف { قەديف } : ك ، **محرف** (قطيفة) نوع مخمل من الثياب وزهرة مثلها أيضاً .

زرکش { زەرکەش } : ف ، بمعنى المذهب .

تيل { تێل } : ك ، الخيط الدقيق من الذهب ، أستعير للزلف .

ده : ك ، مخفف (بده) أمر للمخاطب المفرد ، بمعنى اعطِ .

يقول ـ قدس سره ـ : أسدل الخمريات والخمار على الطرة ليكون غطاء أمام شمس وجهك ، فأنظر وأبصر قامتك اللعلية ، إذ لو لم يكن وجهك مستوراً لا تنفتح عيني من شدة نوره ، فلا يمكنني النظر والإبصار ، واعطِ ـ يعني : رش ـ الزباد والمسك والعنبر على الخيط الذهبي الشبيه بالقطيفة ، يعني : الزلف .

بسيماڤى بزيراڤى   تو روژى نقشكى باڤى

كو دا أو ژنگ ژ وى آڤى   لبر روژى به بت پرده

روژ { رۆژ } : ك ، بمعنى الشمس ، أستعيرت للوجه ، والياء للمفعولية .

باڤى { باڤێ } : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى ارمِ ، والمراد اطلِ واصبغ .

كو دا : ك ، للتعليل .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة .

ژنگ { ژەنگ } : ف ، بالزاي والكاف العجميتين ، بمعنى الرين والدنس . [1]

لبر روژى { ل بەر رۆژێ } : ك ، أي : أمام شمس الوجه .

به بت { ببت } : ك ، مضارع للغائب ، أي : يكون ويصير .

يقول ـ قدس سره ـ : ارمِ نقشاً من ماء الفضة ومن ماء الذهب على شمس وجهك ، أي : اطلِ واصبغ وجهك بهما ، ليكون ذلك الرين والوسخ الحاصل من ذينك المائين حجاباً أمام شمس وجهك .

---

(١) في جميع النسخ التي اطلعت عليها بدل (أو ژنگ) ورد : (أرژنگ) وقد قال الزڤنگي في شرح معناه : هو اسم معمل كان ماني النقاش الصيني يصور فيه صوره وينقشها ، ويطلق على المجموعة التي جمع فيها الصور التي صورها والنقوش التي قام بنقشها ، وهي المراد هنا .

أگر برقک ژ وی روژی ژ شوقا عقد وبشکوژی

بدت قلبی وکی دوژی لبر دوژه دبت برده

ژ وی روژی { ژ ویَ ڕۆژیَ } : ك ، أي : من تلك الشمس التي هي وجهك .

شوق { شەوق } : ك ، بمعنى الضوء .

عقد : ع ، أي القلادة .

بشکوژ { بشكۆژ } : ك ، بمعنى الزر ، واحد أزرار القميص .

بدت : ك ، مضارع للغائب ، بمعنى يعطي ، والمراد يصل ويلمع .

دوژه { دۆژەھ } : ك ، بمعنى جهنم .

لبر { ل بەر } : ك ، أي : قدّامه ، يعني : عنده ، وبالنسبة إليه .

دبت برده { دبت بەردە } : أي : يصير برداً وسلاماً .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما أطلب أن تحجب وتستر شمس وجهك ، لأنه إن لمع برق من تلك الشمس ، واجتمع مع ضوء القلادة وأزرار صدرك ، ووصل وبرق على القلب الذي هو كجهنم من شدة الحرارة ، تصير جهنم بالنسبة وبالقياس إليه برداً لا حرارة لها .

د ميدانا شرين غنجان بچرخين مثل شطرنجان

ترابا بر پى قنجان زباد وعنبرين گرده

بچرخين { بچەرخين } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نرقص وندور مثل فرسان الشطرنج .[1]

گرد { گەرد } : ف ، بمعنى الغبار .

يقول ـ قدس سره ـ : لنرقص وندور في ميدان المحبوبات الحلوة الغنج والدلال مثل فرسان الشطرنج في عرصته وساحته ، لأن التراب الذي عند أقدام الملاح غبار الزباد والعنبر في الرائحة الطيبة والشرف والقدر .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (د ميدانى شرين غنجان بچرخن ..) والمعنى على ذلك التقدير : ترقص الحلوات الغنج في الميدان مثل فرسان الشطرنج ..

دبت بژنی مه خاقانی   به هفت آیات فرقانی

لـمحبوبان تـو خاقانـی   وره دربـی لقیصر ده

دبت : ك ، مضارع للغائب ، أي : يصير ويمكن .

بژنی { بژنیٚ } : ك ، مخفف (بیژن وی) أي : يقولون لها .

خاقان : لقب ملك الـترك ، كما أن قيصر لقـب ملـك الـروم وكسـرى لقـب ملـك الفرس ، والمراد هنا مطلق الملك . [1]

بـهـفـت آیاتی فرقانی { ب هەفت ئایـاتیٚ فورقـانی } : أي : أحلـف بآيـات القـران السبع ، وإنما خص السبع بالنظر إلى القراءات السبع لسبعة قراء ، ويحتمل أن يكون المراد الفاتحة ، لأنها سبع آيات ، وإنما خصها لأنها أم القرآن .

لمحبوبـان تـو خاقـانی { ل مـەحبووبان تـو خاقـانی } : أي : أنـت ملـك المحبوبـــات وسلطانهن .

يقول ـ قدس سره ـ : يصير ويصيح أن يقولوا له : أنت ملكنا وسلطاننا ، ثم ترقى عن صحة القول بذلك إلى أنه أمر ثابت واقع ، فقال : أقسم بسبع آيات الفرقان ، إنك ملـك المحبوبات حقيقة ويقيناً ، فتعالَ واعطِ الضرب لقيصر ملك الروم ، أي : اضربــه واسـتولِ عليه وعلى ملكه .

مـلا زانـم ژ مـجـذوبـان   تـنـی ناژی تو بی خوبان

دمـا دل دی بـمـحبوبان   بشوخ وشنگ وأسمر ده

مجذوب { مەجذووب } : بمعنى العاشق الولهان الذي تيّمه الحب .

ناژی : ك ، مضارع للمخاطب ، بمعنى لا تحيي ، أي : لا تبقي حياً .

دی { دیٚ } : ك ، مخفف (بدی) مضارع للمخاطب ، أي : تعطي .

ده : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى اعطِ .

---

(١) في نسخة الزڤنگــي بدل الشطر الأول : (دبت بیژن وی سلطانی) ومعناه : يمكن أن يقـال لذلـك السلطان ، الذي هو المحبوب ..

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا أعلم أنك وحدك فقط من جملة المجاذيب المتيمين ، لا تبقي ولا تدوم ولا تعمّر حياً بدون الحسان الملاح ، فإذا أردت أن تعطي قلبك للمحبوبات فاعطه لمن تكون منهن ظريفة لطيفة سمراء اللون ، أي : بيضاء مشوبة بحمرة .

دما جلاد ببن بازى   بشير وخنجرين طازى
لدرگه دا نكى گازى   دلال ونازپروردە

دا : ك ، بمعنى حرف التنبيه للوصية ، ويحتمل الظرفية .

گازى : ك ، بمعنى النداء والصراخ .

نازپروردە { نازپەروەردە } : ف ، بمعنى المربي بالعز والشرف والدلال .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا لعب الجلادون بالسيوف والخناجر العارية عن الغمد ، أي : المسلولة ، لإرادة قتلك ، فتنبه ، أي : أوصيك أن لا تصرخ بعالي الصوت في الباب جزعاً وزعاً من القتل ، لأنها نشأت وربيت بالعز والدلال ، فتنزعج وتغضب بذلك وينقبض قلبها .

أمانت دا ژبى هوشى   درين ناسفته نفروشى
ملا زانم ژ مدهوشى   ته دل بى خوار وبى خوردە

أمانت { ئەمانەت } : كلمة تستعمل في الوصية ، أي : أوصيك ، ووصيتي أمانة عندك فلا تخنها ولا تخالفها .

دا : للتعليل .

هوش { هووشى } : مش ، بمعنى الشعور والعقل ، والياء للمصدرية .

ناسفته { ناسوفته } : ف ، ماضٍ منفي ، أو اسم مفعول منفي ، أي : الغير المثقب .

نفروشى { نەفرووشى } : مضارع منفي للمخاطب ، والياء للخطاب ، أي : لا تبيع .

مدهوش { مەدهووش } : ع ، اسم مفعول من الدهش ، بمعنى التحير ، والياء للمصدرية .

خواب : ف ، بمعنى النوم .

خورد { خوەرد } : مش ، بمعنى الأكل .

يقول ـ قدس سره ـ : أوصيك كل الوصية أن لا تبيع الدرر الغير المثقبة ، أي : كلام الحكمة أو المحبوبات التي كالدر الغير المثقوبة في الشرف ، وأنا أعلم يا أيها الملا أن قلبك ليس له نوم ولا أكل من المدهوشية والتحير ، أي : أنك لكونك زائل الشعور ومسلوب الإدراك لا تنام ولا تأكل .

وله أيضاً قدس سره :

(٧٩)

دلبرى سردار خوبان

دلـبـرى سـردارى خـوبان أز نـزام آگـه هـيـه

د حبس وزندانى أسير وگرتيى ودرماندهيه

سردار { سهردار } : مش ، بمعنى الرئيس .

نزام : ك ، مخفف (نزانم) مضارع للمتكلم ، أي : لا أعلم .

آگه { ئاگەه } : مش ، مخفف (آگاه) بالكاف العجمية ، بمعنى العلم .

هيه { هەيه } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى (كان) و (وجد) والاستفهام مقدر عليه .

زندان : مش ، بمعنى المحبس ، أي : مكان الحبس .

گرتى : ك ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الأسير .

درمانده { دەرمانده } : ف ، بمعنى العاجز المتحير بلا معين .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم هل كان ووجد للمحبوبة التي هي رئيسة كل حسناء مليحة علم وخبر بأن في المحبس أسيراً محبوساً متحيراً بلا معين ولا ظهير ولا ظهير ، أم لا ؟

گرتيم مايم د حبسى كى گلو مهدر بكت

جـارك نـاڤ مـه بـيـنـت پـر ثـوابك زيـدەيـه

مايم : ك ، ماضٍ للمتكلم ، بمعنى بقيت .

كى { كێ } : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية ، للتهييج والحمل على العمل .

گلو { گەلۆ} : ك ، منادى مبهم ، أي : يا أيها السامعون .

ثواب { ثەواب } : ع ، بمعنى الفضيلة والخير .

يقول ـ قدس سره ـ : إني محبوس أسير بقيت في الحبس ، يا أيها الناس من ذا الذي يشفع لي عند المحبوبة ، ويذكر لها اسمي ، فهي فضيلة وثواب زائد كثير ، إذ لعلها أن تطلقني من الحبس والأسارة .

محنت وحال أسيران كى لميران عرضه كت

دى بتن پرسى لمن لو پر برحم وشفقهيه

كى : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية .

عرضه { عهرضه } : ع ، من عرض له كذا ، أي : ظهر ، وبتركبه مع (كت) : مضارع غائب ، بمعنى يفعل ، يصير بمعنى الإظهار .

دى بتن { دىٰ بتن } : مضارع غائب ، بمعنى يكون ويحصل .

پرسى { پورسىٰ } : مش ، بمعنى السؤال .

لو { لهو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : من ذا الذي يعرض ويظهر للأمراء محنة وحال الأسراء ، إذ لو أظهرت لهم لصار السؤال والبحث عن حالي ، لأن المحبوبة رحيم وشفيق كثيراً ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ الآية (١) ، وفي الحديث القدسي : ﴿ سبقت رحمتي غضبي ﴾ . (٢)

گر بپرست جاركى خاتون لحال سختهيى

قفل وزنجير دى ڤبن بى اسم ودست ومفتهيه

خاتون { خاتوون } : ك ، بمعنى الملكة والسيدة .

سختهيى { سوختهيى } : ف ، بمعنى المحترق ، والياء الأولى منقلبة عن الهاء ، والثانية للمفعولية .

زنجير : ك ، بمعنى السلسلة ، أي : القيد .

---

(١) سورة الأعراف ، من الآية (١٥٦) .

(٢)حديث صحيح رواه البخاري (٦٩٨٦) عن أبي هريرة ، ولفظه : ﴿ إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي ﴾ .

دى ڤه بن { دیَ ڤه بن } : أي : ينفتح .

مفته : ك ، أي : المفتاح .

يقول ـ قدس سره ـ : إن تسأل السيدة والملكة مرة عن حال المحترق ، يعني : نفسه ، ينفتح القفل والسلسلة بلا اسم يقرأ ، وبلا مفتاح وتحريك يد به .

بند وزنجير دى ڤەبن جرحين د كل دى خوش بكت

لـــو كـــو ناڤ دلبرى درمان درد بـنـدەيـه

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الشفاء .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

درمان { دەرمان } : ك ، بمعنى الدواء .

يقول ـ قدس سره ـ : ينفتح القيد والسلسلة ، ويشفي الجروح ، لأن اسم المحبوبة دواء مرض وألم العبد المملوك ، يعني : نفسه .

وفي هذا البيت جناس بين (بند) و (بنده) .

هـرچـى بـيـڤـيـرى كو ناڤ دلبرى بيتن لسر

خوش دبت حادر دگاڤى بى گمان وشبهەيه

هرچى { هەر چى } : ك ، أي : كل من .

بيڤير { بيـڤـێـر } : ك ، بمعنى المحتضر المشرف على الموت ، والياء للموصوفية .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

خوش دبت { خوەش دبت } : ك ، أي : يحيي .

د گاڤ : ك ، بالكاف العجمية ، أي : في الوقت الحاضر .

گمان { گومان } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الظن والشك .

شبهه { شوبهه } : ع ، بمعنى الالتباس والخفاء .

يقول ـ قدس سره ـ : كل من هو محتضر ومشرف على الموت يجيء عليه ، أي : يذكر عليه ، وعنده اسم المحبوبة يشفي ويحيي في الوقت الحاضر بلا شك ولا شبهة ولا خفاء في ذلك .

بـى گـمـان خـاكـا ريـا وى تـوتـيـا ودانـهيـه

گر د چهڤين كور ڤه إينن خوش دبن پى ديدهيه

توتيا { تووتيا } : ف ، دواء للعين الرمداء .

دانه : بمعنى الحبة ، والمراد به دواء للعين .

إينن { ئينن } : ك ، مضارع غائب ، من (آنين) بمعنى الإتيان بالشيء ، والمراد المسح بالعين .

خوش دبن { خوەش بن } : ك ، بمعنى يشفي ويجلو .

پى { پیێ } : ك ، مخفف (بوى) أي : به ، والضمير للتراب .

يقول ـ قدس سره ـ : لا شك في أن تراب طريق المحبوبة الذي مسته قدمها هو دواء العين ، إن يمسحون به العين العمياء ، فتشفى وتجلو به العين .

ميتى صد ساله ژى وى رى ڤبر قبرى كڤت

دى ڤـژى رم بيته سر ساتا خو بيتن زنـدهيه

ژى { ژێ } : ك ، بمعنى وكذلك وأيضاً .

وى { وێ } : ضمير غائب ، عائد إلى المحبوبة .

ڤبر قبرى { ڤ بەر قەبرى } : أي : على قبره .

كڤت { كەڤت } : ك ، مخفف (بكڤت) مضارع غائب ، أي : يقع .

دى ڤژى { دێ ڤەژى } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يحيي .

ساتا خو { ساتا خوه } : ك ، أي : في ساعته .

زنده : ف ، بمعنى الحي .

يقول ـ قدس سره ـ : وكذلك أيضاً الميت الذي مات منذ مائة سنة إن وقعت طريق المحبوبة على قبره ، أي : إن مرت على قبره ، يحيي ثانياً ويأتي عليه الروح أن يجري ويدب الروح فيه ، ويأتي حياً في ساعته بلا مهلة .

ميتان لو رادكت يكسر دلان يغما دكت

اسمی أعظم ما دزانت يا مسيحا أو بخويه

أو { ئەو } : ك ، ضمير الغائب ، بمعنى (هي) عائد إلى المحبوبة .

رادكت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى تقيم ، أي : تحيي .

يغما { يەغما } : ك ، بمعنى النهب والغنيمة .

ما : للاستفهام التقريري .

مسيحا { مەسيحا } : هو حضرة عيسى ـ عليه السلام ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : هي تقيم وتحيي الأموات ، وتنهب وتغنم القلوب بالكلية بسبب هذه المعجزة ، أهي تعلم الاسم الأعظم ، أو هي المسيح عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ ؟

أز دبيم عيسايه أو يا بو علي سينايه أو

لو برمز وعشوەيان پر معجزات وشيوەيه

يقول ـ قدس سره ـ : أقول إنها عيسى ، أو أبو علي ابن سينا ، لأنها بالرمز والغنج لها معجزات كثيرة وخوارق العادات .

شيوه ورمزين دوی تشبيه برقی لامعن

كوه قاف بت كر دكت ساتا خويا بت پردەيه

شيوه : بمعنى الغنج ، والمراد قراءة الأسماء والطلاسم ، أو كلامها .

والرمز : الإشارة .

كوه { كوه } : ف ، بمعنى الجبل .

كر دكت { كەر دكت } : ك ، مضارع غائب ، أي : يقطع ويدك ويشق .

خويا بت : ك ، بمعنى يظهر .

وفي بعض النسخ : (**كو رابت**) أي : يرتفــع ويـزول ، والأول أولى وأوفـق بـالبيت الآتي .

پرده { پەردە } : مش ، بمعنى الحجاب ، فاعل (خويا بت) .

يقول ـ قدس سره ـ : رموزها وغنجها تشبه البرق اللامع ، إن لمع وتجلـى علـى شـيء ولو كان جبل قاف دكه وقطعه حينما يزول حجابه ، أي : تظهر هي من تحـت حجابـها ، أو يظهر الحجاب نفسه .

پردەيا محبوب د نيڤ قلبان كو دى كركر بكت

قط د پـردى خف دبن خورشيد وماه وزهرەيە

د نيڤ : أي : فيه .

كو : ك ، بمعنى (إن) .

دى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى رأى .

كركر بكت { کەرکر بکت } : ك ، يجعلها قطعة قطعة .

يقول ـ قدس سره ـ : تتقطع القلوب وتصير قطعة قطعـة إن رأت الحجـاب الـذي فيـه المحبوب ، وهل يختبئ ويختفي تحت الحجاب الشمس والقمر والزهرة ؟ يعني : لا .

زهره وخورشيد من دينن د قوسى هم قران

سر دا دل عقربان چرخ وسما وهى هيه

هم قران { هەمقران } : إي : محاذياً ومقارناً إحداهما بالأخرى .

سر : ع ، بمعنى العشق والجذبة .

عقربان { عەقرەبان } : العقرب : معلوم ، واستعير للزلف .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت الزهرة والشـمس [1] مقارنـة كـل منـهما بـالأخرى فـي القوس ، فأثر العشق والجذبة في القلـب ، والعقـارب ـ يعـني : الزلـف ـ ترقـص وتلعـب وتصيح بالغناء .

---

(١) في بعض النسخ يوجد (مه) أي : القمر ، بعد (خورشيد) الذي هو الشمس .

عـقـرب وقــوس وقـزح ڤـيـرا مـقابل مشترى

روژ وشيڤ ونور وتيريژ برق وهم إسپيدەيە

تيريژ { تـيــرێــژ } : ك ، شعاع الشمس وضوئها عند ذرورها كالقضبان .

إسپيده { ئسپێده } : ف ، بمعنى الفجر .

يقول ـ قدس سره ـ : العقرب ـ يعني : الزلف ـ والقوس قزح والمشتـري مقابل معها ، والشمس والليل والنور وشعاع الشمس والبرق والفجر .

أو حمى ڤيكرا مه دين تيكل د چرخى جاركى

هـى ژ وان بـى حـالـم أز أحـوال وعـشـق وجذبەيە

أو حمى { ئەو حەمى } : أي : تلك كلها .

تيكل { تێكل } : ك ، بمعنى مختلطة بعضها ببعض .

هى { هیٚ } : ك ، أي : إلى الآن .

بى حالم : أي : أنا سقيم ومريض ، ليس لي وعي وعلم واعتـراني الأحــوال والعشـق والجذبة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا تلك المذكورات في البيت السابق جميعاً مختلطة بعضـــها مـع بعض مرة في الرقص ، فمن ذلك الوقت إلى الآن أنا مريض وسقيم ، واعـتـراني الأحــوال والعشق والجذبة .

حال ژ وى رمزى گها من مست وى رمزى مه هيژ

ســرخــوشــم حـتـا أبــد بـى جام ونـقـل وبادەيـە

حال : ك ، بمعنى الصرع .

نـقـل { نـەقـل } : ع ، والنقل ـ بالضم أو بالفتح ـ ما يتنقل به على الشراب ، ويقال له : المزة .

يقول ـ قدس سره ـ : أخذنـي الصرع من ذلك الرمز وأنا سـكـران ذلك الرمـز إلــى الآن ، وأكون سكران إلى الأبد بلا كأس ولا نقل ولا خمر .

سـرخوشم بى جام ومى رمزا نهين أبتر كرم

ناگهان تيردانه دل لو كشت حادر سختەيه

ناگهان { ناگەهان } : ك ، بالكاف العجمية ، أي : فجأة وبغتة .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا سكران بلا كأس وخمر ، وجعلني الرمز الخفي أبتـــر مقطـوع الخير والنفع ، وضرب قلـبـي بالنبال ، وقتل المحتـرق بنار العشق حاضراً بلا مهلة .

كشتيان خون دى لقايى كو بوى دى خوش بتن

هـيـڤـيـان قـط نـابـرم مـقـصـود ديـدارا تـەيـە

خون { خەون } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى المنام والرؤيا .

لقايى { لقايێ } : ع ، أي : لقاء المحبوبة ووصالها .

كو : ك ، للبيان .

بوى { ب وى } : ك ، أي : به ، يعنى : باللقاء .

دى خوش بتن { دێ خوەش بـتـن } : ك ، أي : يشفي ويحيي . [1]

هيڤى : ك ، بمعنى الأمل والرجاء .

نابرم { نابڕم } : ك ، مضارع منفي ، بمعنى لا أقطع .

يقـول ـ قـدس سـره ـ : رأى القتلـى لقـاءك ووصـالك في المنـام ، ورأوا أنـهم يحيـون ويشفون به ، أي : باللقاء ، فلا أقطع الأمل قط ، ومقصودي رؤيتك .

هيڤيان قط نابرم جارك تو بيبى شفقه كى

عـقـد إحـرامـى دبـيـنـم حادرى بـم سجدەيه

بيبى { بێبى } : ك ، مضارع للمخاطب ، أي : تأتي .

كى : ك ، مخفف (بكى) مضارع للمخاطب ، بمعنى تفعل .

---

(١) في بعض النسخ الخطية ورد صدر البيت هكذا : (كشتيان خُون دى لقـالب لـو بـوى دى خـوش بـتـن) أي : إن القتلى ـ وهم العشاق ـ رأوا الدم في القالب لذا فإنهم سيشفون بذلـك .. يريـد أن العشاق القتلى بسهام الحبيبة يرون أن شفاءهم في سفك دمهم بأيدي الحبيبة !

يقول ـ قدس سره ـ : لا أقطع الرجاء قط من وصلـك ، فـإن تـأتِ مـرة وتفعـل معـي الشفقة والرحمة ، فأنا آتي بعقد الإحرام ، وأسجد حاضراً في تلك الساعة .

سجدەيا بـر أسودى نادم بصد حج أكبران

سوند بوان زلفان وخالان هچوەكى بيژم وەيە

بر أسودى { بەر ئەسوەدى } : أي : قدّام الأسود ، يعـني العيـون والحواجـب ، ولـو كان هكذا : (بر أسودان) بالجمع لكان أحسن ، ولعله تحريف من النساخ . [1]

حج أكبر { حەج ئەكبەر } : هو أن يكون يوم عرفة يوم الجمعة . [2]

هچوەكى بيژم { هەچوەكی بێژم } : أي : كل ما أقوله .

وەيە : ك ، يعني : صادق وصواب وصحيح ، وأصله : (هچى أز بيــژم وەيـه وك أز دبيژم) فاختصره إلى ما تراه .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي السجدة لأسودك بمائة حج أكبر ، أي : لا أعتاض عنها مائة حج ، وأقسم بزلفك وخالك على أن كل ما أقوله فهو حق وصحيــح لا خـلاف فيـه قطعاً .

سونـد بـوى زلفا سياه أز عابـد حسـنا تەمە

خف دنوشم ڤى شرابى خوش شراب وقهوەيە

يقول ـ قدس سره ـ : أقسم بذلك الزلف الأسود إني عــابد لحســنك ، وأشـرب هـذا الشراب ، أي : شراب حسنك ، وهو شراب وقهوة جيدة في غاية اللذة .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (أسوادان) ، أقول : إن كان الأسود بالمفرد فلعل المراد به الخال .

(٢) يقول الإمام القرطبـي في تفسيره (٨ / ٦٩–٧٠) : ((اختلف العلماء في الحج الأكبر ، فقيل : يوم عرفة ، روي عن عمر وعثمان وابن عباس وطاووس ومجاهد ، وهو مذهــب أبـي حنيفـة ، وبـه قـال الشافعي ، وعن علي وابن عباس أيضاً وابن مسعود وابن أبي أوفى والمغيرة بن شعبة أنه يوم النحــر ، واختاره الطبري)) ، وقد روى البخاري (٦٨٤٠) ومسلم (٣٠١٧) عن طارق بـن شـهاب مـا مفاده أنه عندما حج النبـي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صادف يوم عرفة يوم الجمعة ، ولعل هذا ما دفع الشارح إلى القول بأن الحج الأكبر أن يكون يوم عرفة يوم الجمعة .

عمركه دصوژم بخف چاڤ نیر یك پرسك تهمه

دا بیان كم شرح حال دل بحرف ونكتهیه

چاڤ نیر { چاڤنیّر } : ك ، بمعنى المنتظر .

دا : للتعليل .

نكته { نوكته } : بمعنى النقطة .

يقول ـ قدس سره ـ : هذا عمر ، أي : مدة مديدة أحترق بنار عشقك وهجرك ، وإني منتظر لسؤال من جهتك تسأل عن حالي لأبين لك حال قلبي مفصلاً حرفاً بحرف ، ونقطة بنقطة .

صد هزار بار شاكرم أو كو ژ بلقيسا پرى

هدهدى شيرين زبان إيرو خبردار مهيه

بار : ك ، بمعنى الحمل ، ويحتمل أن يكون فارسياً ، بمعنى المرة .

كو : ك ، للبيان أو للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا شاكر مائة ألف حمل من الشكر ، أو مائة ألف مرة ، من بلقيس الجنية ، لما قيل أن أمها كانت جنية [1] ، لأن الهدهد الحلو الكلام مخبر لنا اليوم بيني وبينها .

اسم وناڤ تى شريف حى كر لمن قلبى مرى

لو د مدح ته وثنايى بوييمه چنگ ونهيه

لو { لهو } : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : اسمك الشريف أحيا قلبي الميت ، ولذلك صرت كالچنگ والناي في مدحك وثنائك .

---

(١) ذكر الحافظ ابن كثير أن الثعلبي روى بسنده عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : ﴿ كان أحد أبوي بلقيس جنياً ﴾ وتعقبه ابن كثير قائلاً : وهذا حديث غريب وفي سنده ضعف ، وقيل : كانت أمها جنية واسمها ريحانة بنت السكن ! (ينظر : البداية والنهاية ٢ / ٢١) .

شبهت چنگى دنالم هر ژ دست داغا قديم

هر وكى مشعل دصوژم دوست نزام آگه هەيە

مشعل { مشعەل } : ع ، واحدة المشاعل ، مصدر ميمي ، بمعنى الشعلة ، أو اسم مكان .

يقول ـ قدس سره ـ : أئن مثل الچنگ من يد الكية القديمة ، وأحترق مثل المشعل ، ولا أعلم هل للمحبوب علم وشعور بذلك أو لا ؟!

من دڤى سر لآستانى هر وكى تولان نهم

بلكه جارک کيل به پرست أڤ چه محروم تولەيە

كيل { كەيل } : يقال لرئيس القرى ، والمراد مطلق الرئيس . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : أريد أن أضع رأسي على عتبة الباب مثل الكلاب ، لعل رئيس الدار يسأل مرة ويقول : ما هذا الكلب المحروم المهجور !

گر بناڤ تولەيان جارک ڤخونت بندەيى

به ملى خوشتر ژ مال وگوهر وگنجينەيە

ڤخونت { ڤەخوونت } : ك ، مضارع للغائب ، أي : يطلب ويذكر .

گنجينه { گەنجينه } : ف ، بمعنى الكنز والدفينة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن طلبت وذكرت هذا العبد المملوك مرة باسم الكلاب ، فذاك أطيب وأحظى عند الملا من الأموال والجواهر والكنوز .

گوهر وگنجين ملى حسن وجمالا دلبره

صد تعالى الله تبارک أڤ چه حسن وجلوەيە

تعالى الله تبارک : للتعجب والتعجيب .

يقول ـ قدس سره ـ : جواهر الملا وكنوزه حسن الحبيبة وجمالها ، يا للعجب ما هذا الحسن والجلوة والجمال والزينة ؟!

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ليل) وهو مرخم (ليلى) .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٠)
فلكا أطلس

فلكا أطلس سرگشته د جاما مه حبابه

موج ددت قلزم عشقى مه لسر دست غرابه

فلكا أطلس { فەلەكا ئەطلەسێ } : الفلك التاسع ، وهو الكرسي ، ولا أعلم سبب تسميته بأطلس ، إلا أن يكون لخلوه عن الكواكب ، يقال : طلس الكتاب : محاه ، فتطلس ، وهو الذي في لونه غبر إلى السواد ، وكل ما كان على لونه فهو أطلس .

سرگشته { سەرگەشته } : ف ، بمعنى الحيران الذي يدور هاهنا وهاهنا .

د جاما مه : أي : في كأسنا ، والمراد به قلبه .

حباب { حەباب } : كسحاب ، اليعاليل ، أي : نفاخات الماء التي تعلوه .

موج ددت { مەوج ددت } : مضارع للغائب ، بمعنى يموج .

قلزم عشقى مه { قولزومێ عشقێ مه } : أي : بحر عشقنا .

لسر دست { ل سەر دەست } : أي : غالباً ومستولياً .

غراب { غوراب } : السفينة الصغيرة ، وقد سبق بيانها .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : الفلك الأطلس مع ما فيه ، أي : جميع العالم ، لأن الفلك التاسع حاوٍ لجميع الأفلاك ولكرة الأرض ، يدور في قلبي كالحباب على الماء ، وبحر عشقنا يموج موجاً غالباً على الغراب .

---

(١) في الصفحة (١٦٦) من الجزء الأول .

وفي البيت إشارة إلى ما في الحديث القدسي : ﴿ لا يسعني أرضي ولا سمائي ولا عرشي ولا كرسيي ، ويسعني قلب عبدي المؤمن التقي ﴾ . (١)

دل كمر بستهء عشقه مه خو زنار پرستين

مى ومعشوقه دعاى مه وسجاده قبابه

كمربسته { كه‌مه‌ربه‌سته } : ف ، وصف مركب من (كمر) : بمعنى الحزام ، و (بسته) : ماضٍ ، من (بستن) بمعنى الربط ، فمعنى (كمربسته) ربط وشد الحزام .

مه خو { مه خوه } : ونحن أنفسنا .

زنار پرستين { زوننار په‌ره‌ستين } : نعبد الزنار .

قباب : ككتاب ، جمع قبة .

يقول ـ قدس سره ـ : قلبي ربط وشد على وسطه حزام العشق ، أي : سلك طريقه ، ونحن أنفسنا نعبد الزنار ، وندعو ونطلب الخمر والمعشوق في دعائنا ، وسجادتنا حجاب وستر له كالقباب . وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : (٢)

مى كشيدم مى وسجادهء تقوى بردوش

آه أگـر خلق شود آگه أزين تـدبيـرم

يعني : أشرب أنا الخمر حال كوني حاملاً سجادة التقوى على كتفي ، وا حسرتاه إن أحس الخلق بتدبيري هذا فإذا يقولون لي .

ژ حجابى وره در نازك ومستانه بمش تو

ته جهان زير وزبر كر بخدى أڤ چه حجابه

يقول ـ قدس سره ـ : اطلع واخرج من الحجاب ، وامشِ غضاً طرياً وتبختر كالسكران ، وأقسم بالله إنك هدمت الدنيا وجعلت عاليها سافلها ، فما هذا الحجاب ؟ فأزله وارفعه عن وجهك .

---

(١) وقد أسلفنا (في الصفحة ١٨٨ من الجزء الأول من هذا الكتاب) أن هذا الحديث غير صحيح .

(٢) لم أجده في النسخة المتورة لدي من ديوان حافظ .

دست جبريل هلاڤيت ژ بژنا ته نقابى

به يقين قافه لروژى وره در سينه نقابه

يقول ـ قدس سره ـ : رفعت يد جبريل عن قدّك النقاب فتعالَ وادخل في صدري ، فإنه واسع وعظيم لشمس وجهك مثل جبل قاف يقيناً بلا شك وشبهة .

مه بإشراقى سؤالك ژ لبى غنچه كشا كر

كو بإلهامى دزانى د سؤالا مه جوابه

يقال : إنه كان في سالف الزمان طائفة من الحكماء الفلاسفة يقال لهم : (الإشراقيون) كانوا يتكالمون ويتحاورون بعضهم مع بعض مع بعد المسافة بينهم ، يتحاور من في بغداد مثلاً مع من في الهند ، ومن في المشرق مع من في المغرب ، ويدارسون ويسائلون ويجاوبون ويجادلون ويناظرون .

فيقول الناظم : سألت شيئاً من شفاه المحبوبة الكاشفة للزهور الكائنة في الأكمام بطريقة الإشراقيين ، وهي علمت بالإلهام الجواب لسؤالنا ، فأجابتنا كذلك ، أي : بدون حرف وصوت .

تو بنى سازى بآوازى چه رنگى مه دخوازت

الله الله بخدى قط دبهى أڤ چه خطابه

چه رنگى { چ ڕەنگی } : ك ، يعني بأي وجه ونوع .

مه دخوازت : ك ، أي : يطلبنا . (١)

قط دبهى { قەط دبهی } : أي : هل تسمع ؟ فالاستفهام مقدر فيه .

أڤ { ئەڤ } : أي : هذا .

چه خطابه { چ خطابە } : أي خطاب هو .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر وأبصر آلات الملاهي ، بأي نوع ووجه تطلبنا بنداء وصوت عالٍ ، يا للعجب ! أنشدك بالله هل تسمع قط هذا الخطاب ؟ أي خطاب هو !

---

(١) في بعض النسخ بدله : (ته دخوازى) أي : يطلبك .

گهده نایی ژ لبی لعل بقانون حکایت

دی چه شهده بدفیرا بدرت شهده ربابه

قانون { قانوون } : بمعنى الأصل والقاعدة ، والمراد الصورة هنا ، واسم لواحدة من آلات الملاهي أيضاً ، والمراد هنا الأول .

دی { دیٚ } : لبناء المضارع .

چه شهده { چ شههده } : بمعنى أي شهادة .

بدفیرا { ب دهفیٚ ڕا } : أي : مع الدف ، وهي الكوبة .

شهده ربابه { شههده رهبابه } : أي : والشاهد على ذلك الرباب .

يقول ـ قدس سره ـ : اسمع الناي أي شهادة يعطي مع الدف بقانون الحكاية ، أي : على وجه الحكاية ، من شفاه المحبوبة اللعلية ، والشاهد على ذلك هو الرباب ، يعني : إن الناي والدف يشهدان بطريق الحكاية عن الشفاه اللعلية ماذا دبّرت وأضمرت في حقنا ؟ والشاهد على تلك الحكاية هو الرباب .

وفي ذكر القانون مع الناي والدف والرباب لطافة لا تخفى . [1]

خوش پریشان صفت ومجمعه‌ء صورت حالین

پیری عشقین وجوان طبع ودلی عهد شبابه

خوش { خوهش } : ك ، بمعنى الجودة .

پریشان صفت { پهریشان صفهت } : بمعنى مشتت الظاهر تشتتاً جيداً .

مجمعه‌ء صورت حالین { مهجمهعهئی صوورهتیٚ حالین } : أي : نحن مجتمعون في صورة الحال باطناً .

---

(١) في بعض النسخ هاهنا ثمة بيت آخر وهو :

تەطیهرا بمرا شست وشوا **چهره‌ء** دل کی

مـه طـهـور آتـش سـيالـه وجاما میی نابه

يعني : إن كنت تريد أن تغسل سيما قلبنا فإن طهورنا يكون بالنار السيالة ـ أي الخمرة الحمراء كالنار ـ والكأس البيضاء كالناب ، أي : إننا نريد أن نغسل رين قلبنا بكأس الخمر .

جوان طبع { جوان طەبع } : أي : طبعنا فتي .

عهد شبابه { عەهدێ شەبابە } : أي : زمان الفتوة والشباب .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن متشتتون في الظاهر ، ومجتمعون في الحال والباطن ، مسنون وشائبون في العشق ، ولكن طبعنا فتي كطبيعة الفتيان ، وقلبنا في عهد الشباب والفتوة لم يشب .

دوره دستين ژ خيالان مه دڤى يک ژ خوديرا

خـف د بـحـثـا مه ژ دل بيت وبرت عين ثوابه

دوره دستين { دووره دەستين } : يعني : أيدينا بعيدة ، أي : نحن بعيدون مهجورون .

وخيال { خەيال } : بمعنى الطيف ، والألف والنون للجمعية .

ژ خديرا { ژ خودێ را } : أي : لأجل الله ، بلا غرض ولا عوض .

ژ دل : ك ، أي : جداً وعن صميم القلب .

بيت وبرت { بێت وبڕەت } : أي : يجيء ويذهب .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن بعيدون عن المحبوب حتى عن طيف خياله ، أي : لا نرى طيفه وخياله فضلاً عن نفسه ، فنريد أحداً يجيء ويروح سراً في بحثنا ، أي : يشفع لنا عنده لعله يرحم حالنا وضعفنا ويصلنا إليه ، فمن فعل ذلك فهو عين الثواب والبر .

مه مشرف كه دو چشمين مه بساطا قدمى كه

پر لنک من هيه مى ميزه كه من سينه كبابه

مشرف { موشەررەف } : اسم مفعول ، من قولهم : شرّفه الله تشريفاً ، وشرّفه أي : غلبه بالشرف ، فهو مشروف ، وبابه نصر ، والشرف علو الجاه والمنزلة .

كه : ك ، بفتح الكاف ، مخفف (بكه) أمر للمخاطب ، أي : افعل .

بساط : ع ، بالكسر ، ما يبسط ، من بسط الشيء ـ بالسين والصاد ـ نشره ، وبابه نصر ، فالبساط : ما يبسط ويجلس عليه ويداس ، مثل اللبد والطنافس وغيرها .

ميزه كه { مێزەکە } : ك ، أي : انظر وأبصر ، ويحتمل أن يكون بمعنى النقل ، أي : ما يتنقل به على الشراب .

كباب { كەباب } : بمعنى الطباهج .

يقول ـ قدس سره ـ : شرِّفنا وتعالَ عندنا ، واجعل عيني بساطاً لأقدامك تدوس وتمشي عليها ، وعندي كثير من الخمرة ، وانظر وأبصر إن صدري احترق وصار مشوياً كالطباهج ، فتعالَ لأشرب الخمر في حضورك لعل نار صدري يبرد نوعاً ما .

أو المعنى : تعالَ فعندي كثير من الخمر ، وصدري طباهج نجعله نقلاً نتنقل به على الشراب ، وإنما قال ذلك لأن من عادة المدمنين أن يأكلوا مع الخمر نحو الطباهج مما هو مالح أو حامض .

كسك وصوران تو بنى چرخه لدورا دو هلالان

دو قـران مـانـه بـرا بـر شـفـقـى پرده عصابه

كسك وصور { كەسك وسۆر } : بمعنى القوس قزح ، أستعير للزلف لأنه عند اهتزازه وتحركه يتلون ويبرق بأنواع الألوان مثل القوس قزح ، والألف والنون للجمعية .

چرخه { چەرخە } : أي : يرقصون ويلعبون ويتحركون .

لدورا دو هلالان { ل دۆرا دو هلالان } : أي : حول الهلالين المستعارين للحواجب .

دو قران : بمعنى القرانين ، أي : المقارنين ، يعني : الحواجب .

مانه : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، أي : بقوا .

برا بر { بەرا بەر } : مش ، بمعنى المتحاذي .

پرده عصابه { پەردە عصابە } : العصابة : ما يعصب ، أي : يلف على الرأس فوق الجبهة .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى القوس قزح كيف يرقصون حول الحواجب المتقارنين اللذين بقيا محاذيين للشفق ، يعني : الجبهة ، والعصابة حجابة عليها .

عرعران تا د شپالن ورقان جذبەيە ڤيرا

نيرگزان سر دگرانن لبنفشان خم وتابە

تا : بمعنى الخيط ، والمراد الساق ، واستعير للقد .

ورقان { وەرەقان } : مستعار للحليات واللباس .

نيرگزان { نێرگزان } : مستعار للعيون ، لأن رأسها تشبه العيون .

سر دگرانن { سەر دگرانن } : أي : رؤوسها ثقيلة ، يعني فاترة لا تطرف إلا بثقل وتكلف .

لبنفشان خم وتابە { ل بنەفشان خەم وتابە } : أي : في الزلف اعوجاج وانعطاف ، أي : في رأسه .

يقول ـ قدس سره ـ : قد المحبوب العرعري رشيق ولطيف ، وورقها المستعارة للحليات واللباس مجذوبة معها ، يعني : إن القد يتبختر ويتمايل كالمجاذيب ، وحلياتها تتحرك معه والعيون فاترة ثقيلة في الأطراف والقيام ، والزلف معوج الرؤوس .

چيچكين قوس وقزح رنگ هزار رنگ سمايە

سنبلان گرت خناڤ ولگلان تازە گلابە

قوس وقزح رنگ { قەوس وقوزەح ڕەنگ } : أي : لونها كلون القوس وقزح .

هزار رنگ { هەزار ڕەنگ } : أي : ألف نوع ووجه .

تازە : ك ، أي : لطيفاً وجديداً .

يقول ـ قدس سره ـ : الزهور المتلونة بألوان القوس قزح ، أي : المتلونة بالألوان المختلفة المتنوعة ، ترقص بألف وجه ونوع من الرقص ، يعني : الحليات والسنابل ، يعني : الزلف ، ترشحت بالندى ، وعلى الورد ، يعني : الوجه ، ماء الورد اللطيف أو الجديد .

مست وهشيار همى كچ كلهن رقص وسما تين

أز نزانم چە نسق كيفە نزانم چە شرابە

كچ { كەچ } : ف ، بمعنى الأعوج .

كله { كولەه } : ف ، بضم ففتح ، القلنسوة .

نسق { نەسەق } : ع ، بفتحتين ، بمعنى الطريقة والوجه والنوع .

يقول ـ قدس سره ـ : السكارى والصاحي جميعاً معوجو القلانس يجيئون للرقص ويرقصون ، فلا أدري أي نوع هذا من السرور والفرح يكون سبباً لهذا الرقص العام ، وأي شراب هذا الشراب الذي تسبب في هذا النوع من الطرب والسرور .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في معنى هذا البيت : [1]

چه ره بود اين كه زد در پرده مطرب

كه مى رقصند با هم مست وهشيار

يعني : أي طريقة كانت ، أي : أي نوع كان من الغناء هذا الذي ضربه المطرب في المقامات فيرقص منه السكران والصاحي معاً .

خاک پايين ته د ريزا سگ وتولان خو دناسين

مه نه سوچ ونه گناه ونه خطا أڤ چه عتابه

د ريز { د ڕێز } : ك ، **د** : بمعنى (في) ، **ريز** : بمعنى الصف والعداد .

عتاب : ع ، بوزن كتاب ، مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة ، يقال : عتب عليه وجد ، وبابه نصر وطرب ، وعاتبه معاتبة وعتاباً وأعتبه ، سرّه بعدما سائله .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن التراب الكائن تحت أقدامك ، ونحسب نفسنا في صف كلابك وعدادهم ، وليس لنا ذنب ولا خطأ ، فما هذا العتاب والموجدة ؟

ژ وصالا خو زكاتى بده مسكين وفقيران

كو جمالا تەيه كامل د كمالا خو نصابه

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ من الوصال الزكاة للفقراء والمساكين ، لأن جمالك كامل وهو نصاب في كماله فلا بد أن يعطى منه الزكاة ، ونحن فقراء ومساكين فاعطنا الزكاة من الوصال .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٢٢) .

وقال الشيرازي في نظير معنى هذا البيت : [1]

نصاب حسن در حد كمال أست

زكاتم ده كه مسكين وفقيرم

يعني : يعني : نصاب حسنك في حد الكمال ، فاعطني الزكاة لأني مسكين وفقير مستحق للزكاة .

وقال أيضاً : [2]

تو صاحب نعمتى من مستحقم

زكات حسن ده حق دارم ام شب

يعني : أنت صاحب نعمة وأنا مستحق ، فاعطني زكاة حسنك لأن لي حقاً الليلة .

عاشقى مسأله خواهى وره أم مفتيى عشقين

دستكى سنّته تيدا د يكى نص كتابه

مسأله خواهى { مەسئەلە خواهى } : أي : إن تطلب حكم المسألة ، أي : مسألة العشق وأحوالها وأطوارها ، وما يلزم لها من الأعمال .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كنت عاشقاً طالباً لحكم مسألة العشق ، فتعالَ عندي لأبيّن لك حكمه ، لأننا مفتي العشق ، في إحدى يديّ سنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحديثه ، وفي الأخرى نص الكتاب ، أي : القرآن ، فأستنبط منهما حكم المسائل العشقية .

دل بشو تو ژ نفاقى كو بدت سينه براقى

بصفا همره أرباب دل وأهل صفابه

بشو { بشوو } : مش ، أمر للمخاطب ، بمعنى اغسل .

نفاق : ع ، بوزن كتاب ، وهو فعل المنافق وهو الذي يظهر خلاف ما يضمره .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٩٠) .

(٢) لم أجده في النسخة المتورة لدي من ديوان حافظ .

كو : ك ، للتعليل .

براق { بەراق } : بمعنى الضياء والبريق .

صفا { صەفا } : ع ، وهو بالمد ضد الكدر ، وفي بعض النسخ : بوفا : وهو ضد الغدر ، يقال : وفى بعهده وفاء وأوفى بمعنى .

همره { هەمرەھ } : ف ، بمعنى رفيق السفر .

أرباب دل { ئەربابیّ دل } : بمعنى أصحاب القلب ، أي : من يكون قلبه منوراً صافياً عن الغش ودنس الذنوب ، يعني : يكون من أهل الله .

أهل صفا { ئەهلیّ صەفا } : أي : أهل القلوب الصافية . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : اغسل قلبك من النفاق وسوِّ بين ظاهرك وباطنك ، ولا تضمر خلاف ما تظهره ، ليتنوّر ويضيء قلبك مثل الشمس بل أزيد ، وكن رفيقاً مع الصفاء والوفاء لأرباب القلوب وأصحاب الصفاء .

نـظـرا عين عنايت بمه دا شاه ولايت

ژ عنايت نظرى دل مه تژى علم عبابه

عنايت { عنايەت } : ع ، بمعنى الإرادة والقصد .

بمه دا { ب مه دا } : أي أعطانا .

ولايت { ولايەت } : ع ، بمعنى ملكوت السلطنة ، أي : مملكتها .

تژى { تەژى } : ك ، بمعنى الملء والامتلاء .

عباب { عوباب } : اسم كتاب في الفقه . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : نظر إليّ سلطان الولاية والمملكة بنظر العناية والإرادة فمن ذلك النظر قلبي ممتلئ من علم العباب .

---

(١) ويشير **هذا** إلى احتمال أن يكون المراد بأهل الصفا إخوان الصفا وهي جماعة فلسفية باطنية ، ظهرت في القرن الرابع الهجري .

(٢) مر بنا ذكر هذا الكتاب في الصفحة (١٦٢) من الجزء الأول من هذا الكتاب .

لبى لعلين ته دبى هـر به يكى نقطهء علمن

بـخـط حـرف ألـف جـزمـه شبـى حـلـقـهء بابه

دبى { دبیٚ } : ك ، مخفف (دبيژى) بمعنى تقول . [1]

هر به يكى { هەر ب یەکی } : يعني : بكل واحدة منهما .

بخط حرف ألف { ب خەطــیٚ حەرفیٚ ئەلف } : أي : بخط حرف الألف .

جزمه : إما استعارة للفم ، أو لاعوجاج الزلف .

شبى : مخفف (شبه) بمعنى المثل .

حلقهء بابه { حەلقەئیٚ بابه } : أي : حلقة الباب .

يقول ـ قدس سره ـ : يقال : إن شفاهك اللعلية بكل واحدة منـهما نكتـة مـن نكـات العلم ، وخطك حرف الألف ، والسكون مثل حلقة الباب ، أي : محل المفتاح ، أو سلسلة الباب المعلقة به لأجل الإغلاق .

ولا يظهر لي معنى هذا البيت بحيث يطمئن له القلب . [2]

---

(١) ويقول **الخلنطـي** في معناها : أي البائية المنسوبة إلى صورة كتابة حرف الباء الهجائية .

(٢) يقول **الخلنطـي** في شرح هذا البيت : ((يا حبيب إن شفتيك اللعليتين الحمـراء اللتـين إذا انفـردت كل واحدة منهما عن الأخرى بغير انضمام تماثل حرف الباء الهجائية حين كتابتها مفردة هكذا (ب) في استطالتها عرضاً ، وإذا اجتمعت كل واحدة منهما إلى الأخـرى وانضمـت إليـها انضمامـاً جيـداً شديداً فإنهما حينئذ لرقتهما وصغرهما تشكلان صورة نقطة واحدة على منفذ فمك الضيق ، وتلــك النقطة هي مصدر ومنشأ جميع العلوم الربانية وكافة المعارف الإلهية ، وكذلك تشبهان إذا التصقتا معاً بخطهما المستطيل عرضياً استطالة حرف الألف المستطيلة ، ولكن إلى أعلا التي هي بعـد النقطـة منبـع ومستمد سائر حروف المعارف ومعاني العلوم والحكم كما أن صورتـهما الجزميـة الحلقيـة إذا قطعنـا النظر عن صورة الاستطالة واعتبرنا التدوير الذي يحصل لدى الانضمـام عنـد عـدم شـدة الانضمـام تشبهان حينئذ حلقة باب يحوي تلك المعارف وهو مخزون تلك العلوم ..)) ومعلوم أن كل شـفة مـن الشفتين يشبه حرف الباء ، والخط الدقيق بينهما إذا انضمتا يشبه حرف الألف ، ومــن هـذا تتكـون كلمة (باب) ، والشفتان في لغة العشق هما الباب الوحيد المؤدي إلى كافة العلوم ، فتأمل هذا المعنى العميق وذلك التصوير الدقيق !

خط وخالين ته بومو ژ مرا مسألة گوين

مه ژ وان حاشيه‌يان سينه تژى شرح لبابه

گوين { گـۆيين } : ف ، اسم فاعل من (گوييدن) بمعنى القول ، أصله (گوينده) والياء والنون للجمعية من مزج الكردية به .

حاشيه : ما يكتب على حواشي الكتب ، أي على أطراف صحائفها ما يبيّن مشكلات عباراتها .

لباب { لوباب } : اسم كتاب . (1)

يقول ـ قدس سره ـ : يبيّن لنا خطك وخالك المسائل شعرة شـعرة ، أي : بيانـاً شـافياً كافياً في غاية الإيضاح ، ومن تلك الحواشي صدرنا ممتلئ من شرح اللباب .

آب حيوان ته دڤى راست بنوشى شب قدرى

دست بر گردن پر پيچ دخم آن زلف دو تابه

راست : ك ، بـمـعـنـى الـصـدق ، وياء الـمـصـدريـة مـحـذوفة للضرورة ، والأصل (راستى) .

پيچ { پێچ } : ف ، أمر للمخاطب ، بمعنى لف ، من (پيچيدن) مصدر بمعنى اللف ، والمراد المعانقة أو الملازمة .

دخم { د خه‌م } : أي : في عوج .

آن { ئان } : ف ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

دوتا : مش ، بمعنى طاقتين ، أو مثنى .

به : ك ، مخفف (ببه) ، أمر للمخاطب ، بمعنى (كن) .

---

(1) لعل المراد به كتـاب (لبـاب الفقـه) لأبـي الحسـن المحـاملي الشـافعي ت ٤١٥ هــ ، وهــو مــن الـمـصادر الأساسية في الفقه الشافعي ، وقد شرحه عدة علماء ، وهناك كتاب آخر مشهور اسـمــه (اللباب في النحو) للعلامة تاج الدين الأسـفرايني (ت ٦٨٤ هــ) وعليـه عـدة شـروح ، منـها : العباب لجمال الدين الحسيني (ت ٧٧٤ هـ) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد أن تشرب ماء الحياة بالصدق ليلة القدر ، فلفّ يدك على عنق المحبوبة وعانقها ، أو المراد : كن ملازمها لاتفاق عنها ، وكن في عوج ذلك الزلف ذي الطاقتين .

مه ژ بسكين ته گرهدار ژ بخت خو گرينه

مه ژ زلفين بخم وتاب د دلدا خم وتابه

گرهدار : ف ، بمعنى المعقود والمعقد المجعد ، وهو وصف مركب من : (گره) بمعنى العقدة والجعودة ، و (دار) أصله (داريدن) بمعنى الوجدان ، وحاصل معناه : ذو عقدة .

ژ بخت خو گرينه { ژ بەختێ خوه گرينه } : يعني : في حظنا العقد .

خم وتا { خەم وتاب } : كلاهما بمعنى الجعودة والاعوجاج .

يقول ـ قدس سره ـ : من أجل أن طرتك ذات عقدة في حظنا أيضاً عقد ، ومن أجل أن زلفك أعوج وأجعد في قلبي أيضاً عوج وجعودة ، يعني : إن السبب في عقدة الحظ وعدم فتوحه هو تعقد طرتك ، والسبب في عوج قلبي وعدم استقامته هو الجعودة والاعوجاج الكائن في زلفك .

ته دڤى برق وبروسكان برشينى تو نظر ده

ته دڤى روژ خويا بت ژ شباكى تو خويابه

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد أن ترش البروق والصواعق فانظر واغمز ، وإن ترد أن تظهر وتطلع الشمس فأظهر أنت من شُرَف القصر ، فيلمع وجهك مثل الشمس بل أزيد .

ته دڤى زير وزبر كى مه د زلفان بده بر با

ته دڤى قنج قيامت لمه رابت بخو رابه

بر با { بەر با } : ك ، بمعنى قدّام الريح ، أي : في مهبه .

قنج { قەنج } : بمعنى الجودة هنا .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد أن تجعل عالينا سافلنا وبالعكس ، أي : إن ترد أن تهلكنا وتهد أركان حياتنا فأبرز زلفك إلى الريح وقف حذاء مهبها لتحرك زلفك فنهلك ، وإن ترد أن تقوم القيامة علينا فقم أنت بنفسك فنراك فنموت من وصلك ، و ﴿ من مات فقد قامت قيامته ﴾ كما في الحديث .[1]

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذين البيتين :[2]

تو گر خواهى كه جاويدان جهان يكسر بيارايى

صبا را گو كه بر دارد زمانى برقع أز رويت

وگر رسم فنا خواهى كه در عالم بر اندازى

بيفشان زلف تا ريز د هزاران جان زهر مويت

يعني : إن ترد أن تزين الدنيا كلها أبداً ، فقل لريح الصبا أن يرفع البرقع عن وجهك ، وإن ترد أن توقع رسم الفناء في العالم فحرك زلفك وانثر لينصب من كل شعرة من شعورها آلاف من الأرواح .

قصد چشمهء حيوان حقيقت كه نشانى

بجهانى مبه مغرور كو جهان عين سرابه

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) ، أي : افعل واجعل ، أمر للمخاطب .

كو : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : يا (نشاني) اجعل قصدك ، أي : اقصد منبع عين الحياة الحقيقي ـ يعني : منبع الحياة الأبدية وهو العشق ـ لا المجازي ، وهي التي في الظلمات وطلبها

---

(١) هو من كلام الناس وليس حديثاً كما أفاده الحافظ ابن كثير في كتابه (النهاية ١ / ٢٤) ، ولكن ورد في صحيح السنة ما يؤيد هذا الكلام ، منه ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة قالت : كان رجال من الأعراب يأتون النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيسألونه عن الساعة ، فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول : ﴿ إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ﴾ (ينظر : اليوم الآخر القيامة الصغرى للدكتور عمر سليمان الأشقر ، ص ١١) .

(٢) ديوان حافظ ، ص (١٠٧) .

إسكندر ، ولا تغتـر بالدنيا وحطامها ، فإنها عين السراب لا حقيقــة لهـا ولا نفـع فيـها ، لأنها فانية لا تصلح إلا لمزرعة الآخرة .

سر كشى شيوهء أرباب وفا نيته رحى من

تـه ژ دل صـهـت ملا بس بملى را بجفابه

سركشى { سەرکەشی } : ف ، بمعنى الحدة والشدة والغضب .

شيوه : ف ، بمعنى الخصلة والعادة .

ژ دل : ك ، بمعنى اليقين .

يقول ـ قدس سره ـ : يا روحي ، الغضب والحدة والشـدة ليـس مـن شمـائل وعـادات أرباب الوفاء ، فأنت أحرقت المـلا يقينـاً ، فيكفيـه مـا فعلـت معـه مـن الإيـذاء والإيـلام والـجـفـاء ، فمن الآن فصاعداً ارحمه والطف معه وأحسن إليه .

وله أيضاً قدس سره :

(٨١)
محبتى محنت دزورن

محبتى محنت دزورن حب دبيم بى شك بلايه

عمر وژى خوش پى دبورن صوتن ودرد وجفايه

محبتى { موحبەتیّ } مبتدأ ، والياء علامة الإسناد إليه .

محنت { محنەت } : مبتدأ ثانٍ . (١)

دزورن { د زۆرن } : ك ، بمعنى الكثير ، وبمعنى الصعب الشديد ، وكلا المعنيين يصحان هنا ، وإرادة معنيي المشترك واستعماله فيهما معاً جائز ، وهو خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر الأول ، والعائد إلى المبتدأ الأول محذوف من الجملة ، والتقدير : (محنتين وى دزورن) .

ژى : ك ، بمعنى العمر ، ويطلق على الحياة أيضاً .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة والطيب .

دبورن { دبۆرن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يمر ويعبر .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبة محنها كثيرة وصعبة شديدة جداً ، وأنا أقول (٢) : إن الحب بلاء بلا شك ، ولكن يمر العمر والحياة بها جيداً وطيباً ، وهي حرقة وألم وجفاء ، وجودة وطيب مرور العمر بها لذهول مبتليها عن كل ما سوى محبوبه .

---

(١) في بعض النسخ : (محنتى محبت دزورن) أي : محن المحبة كثيرة .

(٢) في بعض النسخ بدل (دبيم) الذي هو بمعنى أقول ، ورد : (ديم) أي : الوجه ، والمعنى حب الوجه بلاء ..

صوتن ودرد أقينى	**علتا داغ وبرينى**
خوش دبن ما أو بدينى	**شربتا ليقان مفايه**

علت { عللـەت } : ع ، العلة : المرض ، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه ، أي : عن شغله الأول ، ويقال : اعتلّ ، أي : مرض .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الشفاء .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

مفا { مەفا } : لم أظفر بمعناه ، ولعله بمعنى الدواء والشفاء . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : هل يطيب ويشفي حرقة العشق وألمه ، والمرض الحاصل من الكي والجروح برؤية المحبوب عن بعد بلا صحبة ؟ يعني : لا ، بل شربة الشفاه الحلوة ، يعني : الكلام ، أو رشف الريق منها ، هي الدواء لداء المحبة .

هر دلى صوهتى بألفى	**يار نه درمان كت بزلفى**
تا أبد أو بند دقلفى	**عشق دردك بى دوايه**

هر { هەر } : ك ، بمعنى كل .

ألف { ئولف } : ع ، هي الحب .

نه : للنفي ، مسلط على :

كت : وهو مخفف (بكت) مضارع ، بمعنى يفعل .

بزلفى { ب زولفیّ } : ع ، أي : بالقرب ، من قولهم : أزلفه ، أي : قربه ، والزلفى القربة ، وهي اسم مصدر ، ويحتمل أن يكون المراد به الزلف ، بمعنى الطرة ، لأن العاشق قد يتداوى أي : يتسلى به ، لكن الأول أولى .

تا أبد { تا ئەبەد } : أي : إلى الأبد .

بند { بەند } : ف ، بمعنى القيد ، والمراد الإسارة والتقيد .

---

(١) أقول : لعلها منحوتة من كلمة (منفعة) العربية ، بمعنى النفع والفائدة .

قلف { قولف } : ك ، إما مقلوب (قفل) أو محرف (قلپ) بمعنى العروة ، أي : الحلقة .

يقول ـ قدس سره ـ : كل قلب احترق بالحب إن لم يداوه الحبيب بقربه ووصله ، أو بزلفه وطرته ، يكن أسيراً ومقيداً في القفل ، أو حلقات السلاسل والقيود أبداً ، والعشق داء بلا دواء .

عشق دردك بى طبيبه　　　　لى مفا وصلا حبيبه

كشتيم جورا رقيبه　　　　پر لعينى روسيايه

رقيب { رەقيب } : ع ، بمعنى الناظر والحافظ ، والمراد الناظر المراقب الذي يتجسس بين العاشق والمعشوق وينم عليهما .

يقول ـ قدس سره ـ : العشق داء بلا طبيب ، ولكن دواءه وصل الحبيب ، قتلني جور الرقيب وهو ملعون جداً أسود الوجه ، لأنه كلما رأى العاشق حول المعشوق ينم عليه ، أو يمنعه ، أو يزاحمه في الصحبة لئلا يلتذ العاشق بصحبة المعشوق .

داغ وكى من لى هزارن　　　　گل ددست شوكين بخارن

سرپرى ديو وى لكنارن　　　　أهرمن خاتم رڤايه

داغ : مش ، كي { كەى } : ع ، كلاهما بمعنى واحد .

سرپرى { سرپەرى } : أي : الحسان اللاتي كالجن في اللطافة .

ديو { دێو } : مش ، بمعنى الشيطان .

كنار : مش ، بمعنى الطرف والحوالي .

أهرمن { ئەهرمەن } : اسم شيطان بخصوصه .

رڤايه { رەڤايه } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى خطف .

يقول ـ قدس سره ـ : إن في قلبي أو جسدي ألف كية من الغم ، لأن الورد في يد الشوكات المهلكات ، أي : مصاحب معها ، والجنيات اللطاف الملاح حولهن الشياطين ، والشيطان الملعون خطف خاتم سليمان النبي ـ عليه السلام ـ ، يعني : إن كل ما هو

شريف مطلوب لذيذ معه شيء من المؤذيات والمستكرهات ، فلذلك أنا مغتم ومريض سقيم .

وفي البيت إشارة إلى حديث : ﴿ حفت الجنة بالمكاره ﴾ (1) ، وتلميح إلى قصة خطف الشيطان خاتم سليمان ـ عليه السلام ـ كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ الآية . (2)

طبع ديوان دست گهشتى — حور وولدانين بهشتى
عاشق دل بند قشتى — جان بدت يك جار روايه

يقول ـ قدس سره ـ : بلغ طبع ويد الشيطان إلى حور الجنة وولدانها ، يعني : وصل يد الرقباء وأثر نميمتهم إلى المحبوب ، والعاشق الذي قلبه أسير في طرة المحبوب إن أعطى روحه دفعة واحدة جاز ، لأن محبوبه لما أحيط بالشياطين والرقباء ، لم يبقَ له أمل في الوصول إليه فإن مات فجأة لم يبعد ، بل إن لم يمت فعجيب .

محنت وجورا حبيبى — قهر وآزارا رقيبى
حق تنى دا من غريبى — لى شكر باخوى وه دايه

آزار { ئازار } : ف ، بمعنى الإيذاء .

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

باخوى { باخوێ } : ك ، بمعنى السيد والمالك والملك .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

---

(1) حديث صحيح رواه الترمذي (٢٥٦٠) عن أبي هريرة ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ﴿ لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه ، قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها ، فأمر بها فحفت بالمكاره .. ﴾ وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(2) سورة ص ، من الآية (٣٤) ، وقصة خطف الشيطان لخاتم سليمان ذكرها الحافظ ابن كثير مبسوطة عن تفسير الآية المشار إليها آنفاً ، وقال عقب ذكره للقصة : هذه كلها من الإسرائيليات .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى الله الحق هذا الغريب الضعيف الذي لا معين له محنة الحبيب وجوره ، وقهر الرقيب وجفاءه وإيذاءه ، ولكن أشكر الله وأحمده إذ هو سيدي وملكي الذي أعطاني وقدر لي كذلك .

روهنيا وى شوق وتاڤى   شربتا قند وگلاڤى

كس نهن محروم ژ ناڤى   لى تنى بو من غلايه

يقول ـ قدس سره ـ : نور ذلك الضياء ، وضوء الشمس ، وشربة القند المخلوط الممزوج بماء الورد ، ليس أحد محروماً عنه إلا أنا وحدي ، فهو عليّ غلاء وقحط لا نصيب لي فيه .

بى نصيب من دى ژ جامى   دور دور محروم ژ رامى

گرتيه وى قيد ودامى   أڤ غريبى جان فدايه

رام : بمعنى المطلوب ، محرف من المرام ، رام الشيء طلبه ، وبابه قال .

يقول ـ قدس سره ـ : الذي ليس له نصيب في كأس الشربة في البيت السابق إنما هو أنا لا غير ، وأنا البعيد البعيد المحروم من المرام ، وأمسك ذلك القيد والشرَك هذا الغريب الذي يفدي بروحه ويجعله فداء وقرباناً .

دوره دستم بى نصيبم   دلبرم خانم حبيبم

پر ژ دينا ته غريبم   روح وراحت من لقايه

يقول ـ قدس سره ـ : إن يدي بعيدة عنك ، لا تصل إليك ، ولا نصيب لي في مائدة وصلك يا حبيبي ويا ملكي ، وإني غريب كثيراً عن رؤيتك ، وروحي وراحتي لقاؤك وأنى ذلك ؟!

پر ملازم ته د لقايى   مامه حتا ملتقايى

من رحى شيرين ددايى   هدهدا مزگين بدايه

ملازم { مولازم } : ع ، اسم فاعل ، من لازم الشيء ولزمه ، أي : لم يفارقه قط ، واللقاء بمعنى الملاقاة ، وكذا الملتقي ، لأنه مصدر ميمي من الالتقاء ، بمعنى اللقاء .

ما مه : ك ، ماضٍ متكلم ، بمعنى بقيت .

ددايى { ددايىٚ } : مخفف (ددا وى) حكاية حال ماضية للمتكلم لسبق ضميره ، والضمير عائد للهدهد لتقدم رتبته ، بمعنى : كنت أعطيه .

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

بدايه : ك ، حكاية حال ماضية للغائب .

يقول ـ قدس سره ـ : بقيت ملازماً كثيراً إلى اللقاء ، وإن كان الهدهد يعطيني البشرى كنت أعطيه روحي الحلو العزيز .

هدهد رضوان غيبى صد خبر شيرين ژ جيبى

دا دل من مرده حى بى گه لرى من وك صبايه

جيب { جەيب } : ع ، معلوم .

دا : ك ، أي : أعطى .

مرده { مورده } : ف ، بمعنى الميت .

بى : ك ، فعل ماضٍ للغائب ، أي : صار .

گه { گوه } : ك ، الأذن .

رى { رِىٚ } : ك ، الطريق .

يقول ـ قدس سره ـ : هدهد رضوان الغيب أعطى من جيبه مائة خبر حلو لقلبي الميت ، فصار حيّاً ، وأذني من ذلك الزمان على الطريق ، أي : مستمع أتجسس الطريق بأذني مثل ريح الصبا ، لعلي أسمع من تلك البشارات شيئاً .

چهڤنيرم گه لرى مه لى صبا رى دايه بيمه

عرضحالا محبتى مه بندەيک صادق ملايه

چهڤنيرم { چەهڤەنێرم } : ك ، إني ناظر بعيني إلى الطريق لعلي أنظر رسولاً يجيء من ناحية المحبوب .

گه لرى مه { گوهـ ل ڕێ مه } : ك ، وأذني أيضاً على الطريق لعلي أسمع شيئاً من تلك الناحية .

لى { لێ } : ك ، بمعنى (لكن) .

رى دايه { ڕێ دايه } : أي : أراه وأعطاه .

بيمه { بێمه } : ك ، مضارع للمتكلم ، أي : أقول وأظن . [1]

عرضحالا { عەرضحالا } : ع ، بمعنى إظهار الحال ، من قولهم عرض له كذا ، أي : ظهر ، وعرضته له : أظهرته وأبرزته ، واشتهر وغلب على الورقة التي تكتب فيها بيان الحال وتعطى للأمراء والرؤساء .

بندەيك صادق ملايه { بەندەيەك صادق مەلايه } : هذا هو مآل الورقة ومضمونها ، أي : إن الملا عبد صادق ، فقدم الخبر على المبتدأ لرعاية القافية والروي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن عيني ناظرة وأذني مستمعة على الطريق ، لكن أقول وأظن أن ريح الصبا أراه وأعطاه عريضتنا الحاوية المبينة لحالنا في المحبة ومآلها : إن الملا عبد صادق .

جان فدايه من د ريدا ... فرقتى دربك وه ليدا

قالبك بى روحه وى دا ... كشت دبيم من لى روايه

جان فدايه : أي : روحي فداء .

دربك وه ليدا { دربەك وه لێدا } : أي : ضربته ضربة بحيث ..

قالب : ع ، معلوم ، والمراد به هنا البدن .

لى { لێ } : ك ، بمعنى (لكن) .

يقول ـ قدس سره ـ : إن روحي فداء في طريق المحبوب ، وضربتني الفرقة ضربة بحيث جعلتني قالباً بلا روح وقتلتني ، ولكن أقول : إن قتلي جائز ، لأني أنا المتعدي على نفسي بحبه وعشقه .

---

(١) في بعض النسخ : (رو دايه پيمه) أي : توجه خلفنا وتعقبنا ، وفي بعضها الآخر : (زو دايه پيمه) أي : تعقبنا سريعاً ، والفاعل في التقديرين هو (الصبا) .

كما قال الشيرازي ـ قدس سره ـ : [1]

گر خورد خون دلـم مردمك ديده رواست

كـه چـرا دل بـجـگـر گوشهء مردم دادم

يعني : إن أكل إنسان عيني دم قلبـي ، أي : إن أبكي دماً صافيـاً فـهو جـائز ، إذ لِـمَ أعطيت قلـبـي بقطعة من كبد الناس ؟ أي : لِمَ أحببت أولاد الناس .

وفي بعض النسخ : (كشتنا من كر روايه) أي : أجاز قتلي وأباحه .

وهذا البيت أيضاً من تتمة مضمون العريضة .

دم بـدم أز چـهـڤـنيره بيت ونيشانک ژى پيره

دا ببـت أو زيـده ڤـيره يارى صادق بـى بهايـه

دم بدم { دهم ب دهم } : ك ، أي : وقتاً فوقتاً . [2]

نيشان : ك ، بمعنى العلامة ، أو وثيقة الصدق والإخلاص .

ژى : ك ، بمعنى أيضاً ، وحرف العطف .

پيره { پيِّرِه } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بـمعنى معه ، وفـي بـعـض النسخ : (ژ إيره) أي : من هناك ، أي : من عند الـمـحـبـوب ، ويحتمل أن يكون بمعنـى : لـه ، والأصل : (ژيره) فزاد الهمزة توليداً من كسرة الزاي لاستقامة الوزن . [3]

دا : للتعليل .

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة بمعنى ذلك ، والمشار إليه (نيشان) أو (العاشق) .

ڤيره { ڤيِّرِه } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى معه .

يار : ك ، بمعنى الصديق أو المحب هنا .

بى بهايه { بىٚ بوهايه } : ك ، أي : لا ثمن له ، يعني : غالي الثمن جداً .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٧٧) وفيه بعض الاختلاف .

(٢) في بعض النسخ بدل (أز) أي : أنا ، ورد : (أو) أي : هو .

(٣) وفي بعض النسخ : (بيته نيشانك مه ژيره) بمعنى : أن تأتيه علامة منا .

يقول ـ قدس سره ـ : إني ناظر إلى الطريق وقتاً فوقتاً ، يعني : دائماً ، لعل الرسول يجيء ومعه علامة القبول والصدق والإخلاص ، لتكون تلك العلامة زيادة على المطلوب ، ومعه أو ليزيد منزلة العاشق ومرتبته مع العلامة ، أي : بسببها ، والمحب الصادق غالي الثمن جداً ، بل لا ثمن له ، يعني : نادر الوجود .

عاشقين صادق دكيمن   يار دبى صد جان فدى من

زانم أو ناژيت بى من   عاشقه پر مبتلايه

كيم { كێم } : ك ، أي : قليل نادر .

دبى { دبێ } : ك ، مخفف (دبيژت) أي : يقول .

صد جان فدى من { سەد جان فدێ من } : أي : فداه مائة روح مني ، أي : لو فرض لي مائة روح لفديته جميعاً له .

ناژيت : ك ، مضارع منفي للغائب ، بمعنى لا يحيي ولا يعمّر .

بى من { بێ من } : أي : بدوني .

يقول ـ قدس سره ـ : العشاق الصادقون قليلون نادرون ، ويقول المعشوق : أفدي العاشق الصادق مائة روح ، لأني أعلم أنه لا يعمّر ولا يحيي بدوني إذ هو عاشق مبتلى كثيراً جداً ، ومن كان كذلك فحقيق بأن يفدى .

عالمين أم ڤى دزانين   جسمه أو أم روح وجانين

قط ژ هڤ باطن جدانين   گر چه ظاهر أو جدايه

ڤى : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا ، إشارة إلى قوله : (جسمه .. آه) .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو .

ژ هڤ { ژ هەڤ } : ك ، بمعنى أحدنا عن الآخر .

جدا { جودا } : ك ، بمعنى الافتراق ، وفي بعض النسخ : (خويانين) بمعنى الظهور والرؤية ، والياء ضمير دال على جمع المتكلم المحذوف ، والاستفهام في الكلام مقدر .

گر چه { گەر چ } : بمعنى (إن) الغائية .

يقول ـ قدس سره ـ تتمة لما قاله المحبوب : أي : إن المحبوب قال : نحن نعلم هذا وهو أنه ـ أي : العاشق ـ جسم مجرد ونحن روحه ، وهل نحن مفترقان بعضنا على بعض باطناً ، أو هل نرى مفترقين باطناً ، يعني : لا نفترق في الحقيقة ، وفي نفس الأمر وإن كان هو ـ أي : العاشق ـ مفترقاً في الظاهر ، فليتأمل في قوله تعالى : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ الآية .[1]

وإلى هنا تم مآل العرضحال وما هو مطلوب من جواب المحبوب وقبوله لرجائه وتوسيمه بالعلامة .

هدهد وى رمز ورازى	**با بو أو چو كشف وسازى**
قصه بر بحثا مجازى	**قاصدى خوش طبع بابه**

وى : ك ، إسم إشارة ، بمعنى ذلك .

با : ك ، بمعنى الريح .

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان .

قاصد : ك ، بمعنى الرسول ، والياء للإسناد إليه .

يقول ـ قدس سره ـ : هدهد ذلك الرمز والسر ، يعني : الرسالة التي وصّاه بها ، كان ريحاً ، أي : ريح الصبا ، أو كالريح في السرعة ، فذهب هو إلى كشف الحال وقصّ له بحث المجاز ، والرسول الحسن الطبع هو الريح .

با دمى وقت ومجال دا	**چو كو أو ياره بپالدا**
قصهيا حالى بحال دا	**گه ددیرت يار بابه**

دمى { دهمیٚ } : ك ، بمعنى الوقت .

وقتى { وهقتیٚ } : ع ، بمعنى الزمان ، والياء للإسناد إليه .

مجال { مهجال } : ع ، بالفتح اسم مكان من الجولان ، والمراد التيسر ، يعني : تيسر له الوقت والمجال للحضور ، أي : بعد الاستئذان والأذن .

---

(١) سورة الحجر ، من الآية (٢٩) ، وسورة ص ، من الآية (٧٢) .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

كو : للبيان والربط .

أو يار { ئەو يار } : أي : ذلك المحبوب .

بپالدا : أي : متكئ .

حالى : أي : الحال التي طرأت عليّ من العشق والوجد الحاصل منه ومن الفراق .

بحال دا { ب حال دا } : أي : أعطى القصة بلسان الحال لا بالمقال .

يقول ـ قدس سره ـ : لما أعطى الوقت المجال والميدان للريح ، أي : تيسر له الحضور ، ذهب ودخل فإذا المحبوب متكئ فقص عليه حالنا بلسان الحال ، وأخبر له ، والمحبوب يستمع ويصغي إلى الريح ليعلم ماذا يقول له .

محبتا محبوب ولاتان پر ڤكر زيور صفاتان

دايه قلب وروح وژاتان روژ د مرآتى خويايه

پر ڤكر { پورٍ ڤەكر } : ك ، أي : فتح كثيراً .

زيور { زيوەر } : ف ، بمعنى الزينة .

يقول ـ قدس سره ـ : محبة المحبوبات اللاتي مثل الأصنام في الاحترام فتحت كثيراً من الصفات المزينة ، وأعطت القلب والروح والذات ، يعني : أخذتها واستولت عليها ، والشمس تظهر في المرآة ، أو المراد : إن المحبة تظهر في القلب وتالييه مثل ظهور الشمس في المرآة .

محبتا صورى دو قسمه قفل ومفتاح وطلسمه

هن ژ روحه هن ژ جسمه نور وناره هن هوايه

طلسم { طلەسمە } : بكسر ففتح ، خطوط أو كتابة يستعملها الساحر ويزعم أنه يدفع بها كل مؤذٍ ، وجمعه طلاسم ، والكلمة من الدخيل أي : معرب .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبة الصورية ، أي : المتصورة ، قسمان : قفل يقفل العاشقين ويأسرهم ويقيدهم ، ومفتاح يفتح لهم بها كثير من الأحوال والأهوال والملاذ ، وطلسم

يأخذهم ويفتك بهم فتكاً عجيباً ، بعضها من الروح ، أي : حقيقي يعرض للروح ويعــرج به إلى الملكوت ، وبعضها من الجسم ، أي : يعرض الجسم لغرض نفساني شهواني ، فالذي مــن الروح نور ونار ، والبعض الآخر الذي من الجسم هواء ، أي : كالـهــواء يـزول ولا يثبت ، وهذا لف ونشر مشوش .

حـبـى جـسـمانـى دو روژن　　　　گـر چه دل پر پى دصوژن

خـف جـگـر پـيكـان دنوژن　　　　مـثـل نـقـشـى بـى بقايـه

جسمان : ع ، بمعنى الجسم ، والياء للنسبة .

گـر چه { گەر چ } : ك ، بمعنى (إن) الوصلية .

پى { پـىَ } : ك ، مخفف (بوى) أي : به .

دنوژن { دنـۆژن } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، أي : يثقب وينفذ فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : الحب الجسماني الناشئ من الجسم أو العارض له يومــان ، أي : قليل الزمان لا يدوم ، وإن يـحـتـرق به القلب كثيراً ونباله تثقب الكبد كثيراً وتنفذ فيه ، لكنه مثل نقش بلا بقاء .

گـل حتى صورن بطى ڤه　　　　بـيـن تـبـسـم پيڤه پيڤه

بـلـبـلـى سرخـوش دنيڤه　　　　نـغـمـه ونال ونـوايـه

بطى ڤه { ب طــىَ ڤه } : ك ، أي : على الغصن وشـجرة ، أصلـه : (طـا) بمعنـى الشجرة والغصن .

بين تبسم { بێن تەبەسسوم } : أي : تتبسم وتتفتق وتتفتح .

پيڤه پيڤه { پـێـڤـه پـێـڤـه } : ك ، أي : تدريجياً لحظة عقب لحظة .

دنيڤه { دنـێـڤـه } : ك ، أي : بينها .

يقول ـ قدس سره ـ : الورد ما دام أحمر على الغصن وعلى شجرتها تتبسم وتضحك ، يعني : تتفتح تدريجياً لحظة بلحظة ، يكون البلبل السـكران مـن العشـق بينـها يغـني ويئـن ويصيح ويصوت .

هــر چــه جلـوا بــو ژ ناڤى　　　　نو گلك دى گرت خناڤى

وى ژ دل چــو محـبـتــا ڤى　　　　أو بــيــا دى را تــبــايـــه

هر چه { هەر چ } : بمعنى كل ما ، أي : كل ورد .

جلوى { جلوا } : ع ، من الجلاء ، بمعنى الخروج من البلد ، فهو إما مصدر أو صفة مؤنثة ، مثل : سكرى ، أو محرف من الجلاء مصدراً .

بو { بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى كان وصار .

ناڤ : ك ، بمعنى البين أو الأثناء .

نو { نوو } : ك ، بمعنى الجديد .

گلك دى { گولـەك دى } : أي : وردة أخرى .

وى : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو ، عائد إلى البلبل .

ڤى { ڤێ } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى هذه ، إشارة إلى الذاهبة والجائية .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو ، عائد أيضاً إلى البلبل .

بيا دى را { ب يا دى رِا } : أي : مع تلك الأخرى الجديدة بالتفتح .

تبايه { تەبايە } : ك ، بمعنى تابع أو محرف منه .

يقول ـ قدس سره ـ : كل وردة جلت وخرجت من بين أخواتها ، أي تمقطت وتناثرت فتنفتح وردة أخرى جديدة ، وتمسك الندى وتبتسم فحينئذ يخرج من قلب البلبل محبة هذه الوردة الذاهبة المتناثرة ، وهو يتبع المتفتحة جديداً ، لأن محبة البلبل لما كانت صورية جسمية لم تدم بل زالت بعارض ، ولو كانت روحية لما زالت .

هر كسى محبت ژ روحه　　　　مبتلاى نورا سبوحه

وى د دلدا صد جروحه　　　　جذبه ولــرزيــن وتايـه

هر كسى { هەر كەسێ } : ك ، أي : كل من ، وكل شخص .

سبوح { سوبووح } : صفة من صفات الله تعالى .

وى : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو .

لرزين { لەرزين } : ك ، بمعنى الرعدة والرجفة .

تا : ك ، بمعنى الحمى .

يقول ـ قدس سره ـ : كل من كان محبته من الروح فهو مبتلى ومفتون بنور الله الذي تجلّى له في صورة حسنة ، وليس له تعلق بتلك الصورة سوى التوسط إلى المحبوب الحقيقي ، وهو في قلبه مائة جريحة وجذبة ورعدة وحمى ، لايصحو ولا يشفى ولا يلتذ في الدنيا والعقبى إلا بجمال محبوبه الحقيقي .

هر دو روح يک نور وطاڤن   چرخک ودو ستير د ناڤن

هر دو دانه مرغ وداڤن   اسم حی داڤ لی ڤدايه

ڰاڤ : ك ، بالفاء العجمية ، ضوء الشمس .

چرخک { چەرخەك } : مش ، بمعنى الفلك ، استعير للجسم ، والكاف للوحدة .

دو ستير { دو ستێر } : ك ، أي : نجمان ، أستعيرا للروحين .

هر دو { هەر دو } : ك ، أي : كلاهما .

دانه : ف ، بمعنى الحبة التي تجعل في الفخ ، مضاف إلى (مرغ) وهو فارسي بمعنى الطائر ، والمراد به الجسم .

داڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الفخ .

لی { لێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : له ، والضمير عائد إلى (مرغ) .

ڤدايه { ڤەدايە } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى بسط وفتح ونشر .

يقول ـ قدس سره ـ : كلا الروحين ، أي : روح العاشق والمعشوق ، نور وشعاع ضوء واحد ، أي : منبعهما واحد ، وهو الله تعالى ، وجسم العاشق فلك ، في وسطه نجمان وهما الروحان ، وكلاهما حبة الطائر وفخه ليصطاد بهما الطائر المراد به الجسم ، واسم الحي تعالى هو الذي بسط الفخ ونشره ليصيد به الطائر المذكور .

نـوره پـر نادر وجـوده　　　گر چه أول نار ودوده

برقى لامع دى لكوده　　　حـب قـلـبان كيميايـه

يقول ـ قدس سره ـ : هو ـ أي : الحب الروحي ـ نور نادر الوجود جداً ، وإن كان في الأول ناراً ودخاناً ، لكنه برق لامع أينما وقع ، وحب القلوب [١] كيميـاء يجعـل القلـوب كالذهب الخالص المصفى عن الغش .

عارفـى جـوهـر شـناسى　　　إى بڤى وصف ولباسى

دى قـدر بـهـتر بناسى　　　مـقـعـد صـدق جـزايه

إى { ئێ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

دى { دێ } : بمعنى لا بد .

بهتر : ك ، بمعنى الأكثر والأزيد ، وأداة الشرط مقدر في الكلام .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كنت عارفاً بالـجـواهـر فمن يكون بهذا الوصف واللبـاس ، أي : يكون حبه روحياً ، لا بد أن تعرف قدره أكثر وأزيد من كل أحد إذ جـزاؤه وثوابـه مقعد الصدق ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ . [٢]

دور نكى دا وى ژ درى خو　　　ورنـگـيـرى ژ وى بـرى خـو

بـوريـه أو د سـرى خـو　　　سـر د نـاڤـا رى نـهـايـه

دا : ك ، للتعليل .

ژ درى خو { ژ دەری خوە } : ك ، أي : عن بابك .

ورنگيرى { وەرنەگێڕی } : ك ، بسكون بين فتحتـين وبالكـاف العجميـة ، مضـارع منفي للمخاطب ، بمعنى لا تقلب ولا تدبر .

ژ وى : ك ، أي : عنه .

برى خو { بەرێ خوە } : ك ، أي : عن وجهك وصدرك .

---

(١) في بعض النسخ : (حب د قلبان) أي : الحب في القلوب .

(٢) سورة القمر ، الآية (٥٥) .

بوريه { بـۆرىيـه } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى جاز .[1]

نهايه : كردي ممزوج بالفارسي ، ماضٍ غائب ، بمعنى وضع .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تبعده ولا تطرده عن بابك ، ولا تقلب عنه وجهك وصدرك ، أي : لا تدابره ، لأنه جاز رأسه في وسط الطريق ليتلفه في محبتك ، ويجعلها فداءك .

ما دبت أو دوره دست بن　　　دى ژ فنجانا ته مست بن

جام ژ شهكاسى د دست بن　　　أبتران أو مى دوايه

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

دبت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يكون ويصير .

دى { دىٚ } : لا بد .

جام ژ شهكاسى ددت بن { جان ژ شەهكاسىٚ د دەست بن } : أي : يكون قدح من الأقداح السلطانية في يده .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يكون ويصح أن يكونوا بعيدي اليد منكم ؟ يعني : لا ، بل لا بد أن يكونوا سكرانين من كأسكم الخاص ، ويكون في أيديهم قدح من الأقداح السلطانية من تلك الخمرة التي تكون دواء لكل أبتر مقطوع من الظهير والمعين .

يار پر حسنك لبال بو　　　دلبرك غايت جمال بو

أو بحال آگه ژ حال بو　　　شبه وى شفقه وعطايه

يقول ـ قدس سره ـ : إن المحبوب كان عنده حسن كثير ، وكان محبوباً جميلاً في غاية الجمال ، وبالحال لا بالمقال صار له خبر عن حالي ، وهل له شبيه في الشفقة والرحمة والإعطاء والإنعام ؟ يعني : لا !

أو المعنى : مثله وشبهه مشفق ومعطٍ ، أي : محسن ، من قبيل قولهم : مثلك لا يبخل ، أو من قبيل قول : القبعثرى[2] مثل الأمير حمل على الأدهم والأشهب ، فافهم .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (بو أسير) أي : أصبح أسيراً .

(٢) جاء في لسان العرب (مادة : قبعثر) : قال المبرد : القبعثرى العظيم الشديد .

مـهـدرا وى خـيـرخـوازى　　نكتـهيك وى رمز ورازى

وى بدل سه كر ژ سازى　　مـغـنـى وقانــون ونايـه

يقول ـ قدس سره ـ : سمــع الـمـحــبوب بقلبـه مـن آلات اللـهو ، أعـني : المغـني والقانون والناي ، نكتة واحدة من الرمز والسر الذي في شفاعة ذلـك الطـالب للـخيــر والثواب .

يــوســف دور وزمـانـــى　　كو نسيم هات ڤى نشانى

لــى ژ بــو نكهى دهانى　　نـخـوشـان أو لــى شـفـايـه

كو : ك ، للبيان . (١)

ڤى { ڤیٚ } : ك ، بالفاء العجمية ، اسم إشارة بمعنى هذه .

نشان : ك ، بمعنى العلامة .

لى { لــیٚ } : ك ، بمعنى لكن .

نكهى { نەكهیٚ } : ع ، النكهة ريح الفم ، يقال : نكه الرجل علــى مـا لـــم يسـم فاعله ، تغيرت نكهته من التخمة ، والياء منقلبة عن الهاء .

دهان : ف ، بالكسر ، بمعنى الفم .

نخوش { نەخوەش } : ك ، بفتحتــين ، والثانيـة بالإشمـام ، بمعنـى المريـض والسـقيم ، والألف والنون للجمعية .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى (هو) ، عائد إلى النسيم .

لى { لــیٚ } : ك ، مخفف (لوى) أي : لهم ، والضمير عائد إلى (نخوشان) .

يقول ـ قدس سره ـ : يوسف هذا الدور والزمان الذي هو نسيم الصبح ، أتـى ـ أي : هبت ـ بهذه العلامة ، لكن هو ـ أي : النسيم ـ لنكهة فم المرضى المتغـيرة بسـبب المـرض شفاء يزيلها حالاً ، ومن العادة أن تتغير رائحة فم المرضى .

---

(١) في نسخة الخطي بدل : (كو نسيم هات) ورد : (طو نسيم هان) ومعناه : قال يوسف الزمان للنسيم : خذ ..

ماورا بلگین گـلی بو | بهن وبويا كاكلی بو
داروی قـلـب مـلـی بو | لو بـچـهـڤـين من جلايه

بلگ { بەلگ } : ك ، بالكاف العجمية ، ورق النباتات والأشجار .

بهن : ك ، بو : ف ، كلاهما بمعنى الرائحة ، ويا : للإضافة إلى ما بعده .

دارو : ف ، بمعنى الدواء .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

جلايه : ع ، الجلاء : الكحل ، والضياء أيضاً ، يقال : جلى بصره بالكحل ، من باب عدا ، وجلاء أيضاً بالكسر .

يقول ـ قدس سره ـ : وذلك النسيم كان رائحة ماء الورد ورائحة طرة المحبوب ، وكان دواء قلب الملا ، ولذلك صار كحلاً لعيني وضاءت عيني بها .

وفي هذين البيتين تلميح إلى حكاية عن قصة يعقوب ـ عليه السلام ـ وجلاء بصره واشتمامه ريح يوسف ـ عليه السلام ـ ، كما قال تعالى : ﴿ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ الآية [1] ، وقال : ﴿ فَلَمَّا أن جَاءَ البَشِيرُ أَلقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً ﴾ . [2]

بـا نـسيـم دی چی لزينی | ساغ وسالـم مـا تو بينی
ڤی كـميدی لی گـهينی | دا سـوار بـت لـی پـيـايـه

با نسيم { با نەسيم } : منادى ، أي : يا أيها الريح النسيم .

دی { دیٚ } : ك ، بمعنى لا بد .

چی : ك ، مخفف (بچی) مضارع للمخاطب ، بمعنى تذهب .

لزينی { لەزينی } : ك ، بالفتح ، مخفف (بلزينـی) ، كذلك مضارع للمخاطب ، بمعنى تسرع .

ساغ : ك ، **سالم** : ع ، كلاهما بمعنى واحد .

---

(١) سورة يوسف ، من الآية (٩٤) .

(٢) سورة يوسف ، من الآية (٩٦) .

ما تو بينى : ك ، مضارع للمخاطب ، أي : تأتي به ، أو تراه .

ڤى : ك ، اسم إشارة ، بمعنى هذا .

كميدى { كومەيدى } : على هيئة التصغير ، محرف (كميت) وهو الفرس الأحمر المائل إلى السواد .

لى { لــێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : إليه ، والضمير للملا .

گهينى { گەهينى } : ك ، مخفف (بگهينى) بالكاف العجمية ، بمعنى توصل .

دا : ك ، للتعليل .

سوار بت : أي : ليركب .

لى { لــێ } : ك ، للتعليل هنا .

پيايه { پەيايه } : ك ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الراجل .

يقول ـ قدس سره ـ حكاية عن المحبوب ، أي : قال الحبيب : يا أيها النسيم ، لا بد أن تذهب وتسرع في سيرك ، وتأتي به سالماً ، وتوصل إليه هذا الكميت ليركب عليه ، لأنه راجل .

غفلتى باى نسيم هات　　　خف ژ بال يارى كريم هات

پر بإحسانك عظيم هات　　　قاصد شاه گدايه

يقول ـ قدس سره ـ : جاء ريح النسيم غفلة وفجأة ، وجاء من عند الحبيب الكريم السخي النجيب ، وجاء بإحسان عظيم كثير ، وهو رسول سلطان الفقراء .

دل نفس ديسا ببر هات　　　لو حكيم لقمان بسر هات

نافع درد جگر هات　　　طالعى كوكب نمايه

نفس { نەفەس } : ع ، بفتحتين ، واحد الأنفاس .

ببر هات { ب بەر هــات } : ك ، أي : أتى إلى قدّامه ، يعني : إليه ، أي : تنفس واستراح ونشط وانبسط .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

طالع : ك ، بمعنى البخت والحظ ، والياء للإسناد إليه ، أو للمفعولية .

نمايه { نومايه } : فارسي ممزوج ، ماضٍ غائب ، يلزم ويتعدى ، فإن كان متعدياً فهو خبر لقوله : (طالع) وهو مبتدأ ، و (كوكب) مفعوله ، وإن كان لازماً ففاعله عائد إلى (كوكب) لأنه مبتدأ وهو خبره ، و (طالع) مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : أتى نفس القلب إليه أيضاً ، أي : تنفس وانشرح واستراح ، لأنه أتى عليه لقمان الحكيم وصار نافعاً لألم ووجع كبده ، والطالع أي : الحظ ، أظهر الكوكب ، أو ظهر الكوكب للطالع والبخت ، يعني : حصل الرفاه والسعود .

من كو أو نشان گهشتى   أڤ دلى صد داغ رش تى

ذرەيك خوش لى نهشتى   اسم أعظم پى گهايه

كو : ك ، بمعنى (لما) .

تى { تێ } : ك ، مخفف (د وى) ، أي : فيه ، والضمير للقلب .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى السالم من المرض والكي .

لى { لێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : به ، أو فيه ، والضمير للقلب .

نهشتى { نەهشتى } : ك ، ماضٍ غائب منفي ، من (هشتن) بمعنى الإبقاء ، أي : لم يبقَ .

پى { پێ } : ك ، مخفف (بوى) ، والضمير عائد إلى القلب .

گهايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى وصل .

يقول ـ قدس سره ـ : لما وصلتني وبلغتني تلك العلامة من الحبيب ، وصل الاسم الأعظم إلى قلبي الذي فيه مائة كية سوداء لاحتراقه ، ولم يبقَ الكي فيه ذرة سالمة من الألم والحرقة ، فشفاه ومسح عنه أثر الكي والحرقة .

چومه سر پشتا كميدى   من ژ پر أو ژان وكى دى

بحر وبر مه لبر خو طى دى   دشت وچول وكربلايه

چومه { چوومه } : ك ، ماضٍ للمتكلم الواحد ، بمعنى ذهبت ، أي : ركبت .

پشت : مش ، بمعنى الظهر .

ژ پو { ژ پورٍ } : ك ، بمعنى من أجل كثرة .[1]

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى ذلك .

ژان : ك ، بمعنى الألم والوجع .

كي { كەی } : ع ، معلوم .

دى : ك ، ماضٍ للمتكلم لسبق ضميره .

بر { بەر } : ضد البحر .

دشت { دەشت } : ك ، بمعنى الصحراء .

چول { چۆل } : ك ، بمعنى البرية .

كربلا { كەربەلا } : ع ، اسم موضع مخصوص [2] ، وفي الأصل برية خربة بلا سكان وعمارة .

يقول ـ قدس سره ـ : ركبت على ظهر الكميت ، ومن أجل كثرة ما رأيت من الأوجاع والآلام والكيات رأيت البحر والبر مطويين لي ، والصحراء والبرية والكربلاء ، أي : طويت لي الأرض من البر والبحر من سرعة السير للكرامة .[3]

---

(١) في نسخة الزفنگـي : (من **دى بر** ..) وأنا أيضاً رأيت كثيراً .. وإن قرأنا كسـرة الـزاي العجمية بإمالة ـ وهو ما أراه ـ أصبح المعنى : رأيت منه كيات كثيرة .

(٢) وتقع جنوب غرب العاصمة العراقية بغداد ، وفي بريتها استشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ سنة (٦٠) من الهجرة ، ورأيت في النسخ (**چول**) مضافاً إلى (كربلا) ولعله أصح .

(٣) ولعل الناظم يشير هنا إلى قصة استشهاد الإمام الحسين ـ رضي الله عنه ـ إذ يقول : إنـي امتطيت ظهر الكميت ، ولكثرة ما أحسست بالجروح والكيات في جسمي تخيل لي أن البحر والبحر قد طوي لي ، فكان الميدان كأنه صحراء وبرية كربلاء الشهيرة ، التي استشهد فيها الحسين ، ومعلوم أن القتل قد كثر في أصحاب الحسين ذلك اليوم ، وأن الإمام نفسه قد أثخن بالجراح قبـل أن يجهزوا عليه ، عاملهم الله بما يستحقون .

مه ونسيم خوش پنجه تيكرا **وى دچين وك طير ڤيكرا**

بـحـث زلـفـا يـاره پـيـكـرا **بـور عـشـقـى پـر فـرايـه**

خوش { خوەش } : بمعنى الجودة .

پنجه تيك را { پەنجـه تێكـرا } : ك ، بمعنـى متقـابضين بـالأكف كهيئـة المتصـارعين للاستباق ، أو آخذاً كل منا كف صاحبه للتماشي معاً .

وى دچين { وێ دچين } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، أي : نذهب .

ڤيكرا { ڤێكرا } : ك ، أي : معاً .

پيكرا { پێكرا } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، أيضاً بمعنى معاً .

بور { بۆر } : ف ، بمعنى الفرس الكميت .

فرايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى طار .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن والنسيم تقابضنا بالأكف متسابقين في السير ، نتساير كالطير معاً متباحثين معاً عن زلف المحبوب ، وطار كميت العشق كثيراً طيراناً فوق الحد .

گـنـبـدا نورين خويا بو **سپيدەيا صادق نما بو**

يك بيك شوقى ڤدابو **قـصـر وإيـوان وسـرايـه**

گنبد { گونبەد } : مش ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى القبة ، والألف للموصوفية .

نورين { نوورين } : أي : المنسوبة إلى النور ، يعني : المنورة النيرة .

سپيده : مش ، بمعنى الفجر ، والياء { والألف } للموصوفية .

نما بو { نوما بوو } : ممتزج من الفارسية والكردية ، ماضٍ غائب ، بمعنى ظهر .

يك بيك { يەك ب يەك } : ك ، أي : واحداً فواحداً .

شوق { شەوق } : ك ، بمعنى الشعاع والضوء ، والياء للإسناد إليه .

ڤدا بو { ڤەدا بوو } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى لمع وأضاء .

قصر { قەصر } : ع ، واحد القصور ، بمعنى البناء العالي الملوكي .

سرا { سەرا } : ف ، بمعنى القصر ، وقال لدور السلاطين .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهرت القبة النيّرة المنيرة ، وظهر الفجر الصادق ، يعني : القبة المذكورة ، وأضاء وشعشع القصر والإيوان والسراية واحداً فواحداً .

قمرى وبلبل دخونن   لى عجب أو خوش دمينن

هر سحر محبوب دبينن   عندليب ڤيرا تبايه

قمرى { قومرى } : ع ، طائر أبيض ، لعله الحمامة البيضاء .

لى { لـیّ } : ك ، بمعنى لكن .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هما .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الحي .

عندليب { عەندەليب } : ع ، بوزن زنجبيل ، طائر يقال له : الهزار ـ بفتح الهاء ـ والجمع عنادل .

يقول ـ قدس سره ـ : يقرأ القمري والبلبل ، أي : لما ظهر لنا ما سبق ، فإذا يقرأ القمري والبلبل في القصر وفي بستانه ، ولكن أتعجب كيف يبقون حياً مع أنهم يرون المحبوب في كل سحر ، والعندليب أيضاً يقرأ بتبعهم ، وأعجب ممن يرى المحبوب كيف يبقى حياً ؟!

بغچەيا صورگل دگش تى   چیچک وریحانى رش تى

دلبرى سيران وگش تى   سنبلان تاتا سمايه

گش { گەش } : ك ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى المتفتح الناضر .

تى { تیّ } : ك ، مخفف (د وى) أي : فيه ، والضمير للبستان .

گش { گەش } : ك ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الفرحة . [1]

تاتا : مش ، أي : غصناً غصناً .

يقول ـ قدس سره ـ : البستان الذي فيه الورد الأحمر المتفتح الناضر والزهور والرياحين السود ، تتفرج فيه المحبوبة ، وترقص السنابل غصناً غصناً وفرداً فرداً .

---

(١) الأصح أن (**گشت**) هي بمعنى الفرجة والسياحة ، وفي البيت جناس بين (**گش تى**) و (**گشتى**) .

سـبـزەيا شبنم گلاڤ لى   صور عقيقان در خناڤ لى

دلـبـرى سـيـران وراڤ لى   عـرعـران سـى تاب دايـه

سبزه { سـەبزه } : ف ، بمعنـى النبـات الأخضـر ، أي : الروضـة الخضـراء ، ويـا : للموصوفية .

شبنم { شەبنەم } : ف ، بمعنى الندى والسقيط في الليل .

لى { لـێ } : مخفف (لوى) بمعنى (فيه) والضمير لـ (سبزه) .

در خناڤ { دورِ خوناڤ } : أي : الندى الذي حباته كحبات الدر .

راڤ : بمعنى الاصطياد .

سى تاب { سيتاب } : بمعنى ظل الشمس ، أي : الظل عقيب ضـوء الشـمس ، وإنما خص ذلك لأنه أنمى وأزكى للنبات ، لأن نباته يصير أنضر وأقوى ، بخلاف ما لا يقع عليه الشمس فإن نباته لا يقوى بل يرى كالمريض صفر اللون ، لأنه أدفع للأمراض إذ لا يكون فيه رطوبة وعفونة ، وأما الظل الذي لا يقع الشمس على محله ففـي محلـه رطوبـة وعفونـة تورث الوباء والمرض غالباً .

دايه : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : الروضة التي يسقط ويقع على نباتها الندى من ماء الورد ، وفيها العقيق الأحمر الـمـتـرشـح بحبـات النـدى الشـبيهة بحبـات الـدر ، يتفـرج فيـها المحبـوب ويصطاد الطيور ، وأظل العرعر بها وأعطى الظل المشمس محله .

بـوم شـريف أز بآستانـى   شاهدين وى گلستانـى

ساقيان جام جام ددانـى   كـوكبان سيوان ڤدايه

بآستانى { ب ئاستانێ } : ف ، أي : العتبة .

كوكبان { كەوكەبان } : الكوكب معلوم ، والمراد الخدم والحشم .

سيوان { سەيوان } : ك ، بمعنى الهالة المحيطة بالقمر .

يقول ـ قدس سره ـ : تشرفت بعتبة الباب ، فإذاً يسقي الساقون المحبوبات اللاتي في ذلك البستان كأساً بكأس ، والكواكب ـ أي : الخدم ـ أحاطت بهم كإحاطة الهالة بالقمر .

چندەكى چيمن خرم بو   لى مدام أو صبحدم بو

من بهشت باغ إرم بو   لى صبا گو من سبايه

چندەكى { چەندەكیْ } : ك ، بمعنى (إن) الغائية .

خرم { خوررەم } : ف ، بضم الخاء وتشديد الراء لكن خفف للضرورة ، بمعنى المبارك ، وفي بعض النسخ : حرم { حەرەم } : بفتح الحاء والراء .

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

أو { ئەو } : ك ، بمعنى هو . (١)

صبحدم { صوبحدەم } : مش ، بمعنى وقت الصبح ، أي : كان ظلاً ظليلاً لا شمس فيه .

من بهشت باغ إرم بو { من بهشت باغیْ ئرەم بوو } : ظننته بستان إرم ذات العماد .

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

گو من { گۆ من } : أي : قال لي هو ، أي : الصبا .

يقول ـ قدس سره ـ : وإن كانت الروضة المذكورة مباركة أو كالحرم ، أو حرماً للمحبوب ، لكن كان دائماً كوقت الصبح ظلاً ظليلاً ، وإني ظننته بستان إرم ، لكن الصبا قال لي : هو سبأ مسكن بلقيس .

هذا هو الذي رأيناه في النسخ التي بأيدينا ، وأقول : لعل الصواب هكذا : (من بهش باغ إرم بو) هش : بكسر فسكون ، بمعنى العقل والفكر ، أي : فكرته وحسبته وظننته بستان إرم ، ولكن قال الصبا : هو سبأ ، فليتحرر . (٢)

---

(١) في بعض النسخ بدله : (وك) بمعنى مثل .

(٢) وكذلك أورده الزڤنگي في نسخته ، ولعله أخذها من قول الشارح دون أن يشير إلى ذلك !

صف بصف ولدان پرى بون	**بـنـد زلـفـا عـنـبـرى بون**
تيک لـديمى مشترى بون	**رقـص وگـوڤـنـد وسـمايه**

بند { بەند } : ف ، بمعنى الأسير .

تيک { تـيّـك } : ك ، بمعنى كل وجميع .

گوڤند { گـۆڤـەنـد } : ك ، سبق بيانه .

صفا : ك ، بمعنى الفرح والسرور .

يقول ـ قدس سره ـ : كان الولدان والجن وقوفاً صفـاً صفـاً ، أي : صفوفـاً ، أسـارى للزلـف العنـبري ، وكلـهم كـانوا مشتـرين ، أي : طـالبين لوجـه المحبـوب ، يرقصـون ويتحلقون للرقص ويفرحون ويمرحون .

پـر عـمـر من چو بسختى	**لـى شكـرخـوازم ژ بختى**
زهـره بو أو يک لتختى	**بلكو بيم شمسا چحايه**

پر { پورٍ } : ك ، بمعنى كثيراً .

سختى { سەختى } : ف ، بمعنى المشقة والضيق .

لى { لـىّ } : ك ، بمعنى لكن .

بلكو { بەلكوو } : ك ، بمعنى (بل) للتـرقي .

چحا { ضوحا } : ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده ، الضحـى : وهـي حـين الشرق الشمس ، مقصورة ، وهو ظرف غير متمكن مثل : سحر ، ثم بعــده ، الضحـاء : مفتوح ممدود مذكر ، وهو ارتفاع النهار الأعلى .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب وفات عمري بضيق ومشقة شديدة ، لكن مع ذلك أشكر الله من حظي لأن محبوبي زهرة على التخت والأريكة ، بل إنه شمس الضحاء .

فالياء منقلبة عن الهمزة ، والهاء لربط المسند .

پـردەيا خـلوى كـو هلدا		ينگيک من دى دملدا
گـزمـەيا ژهرى لدل دا		قـط نـگـو قتل وخگايه

كـو : ك ، بمعنى (لما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لـمـا رفع حجاب الخلوة عنه رأيت قوسـاً مـن صنـع (ينـگ) على كـتـفـه ، ورمـى الـسـهـم المسموم وضربه على قلـبـي ، ولم يقـل قـط : هـو قتـل وخطيئة !

حـادرى چـوم سـجـده ژيرا		لـى نـيـت إحـرام نه ڤيرا
عاشـقـى أڤ گزمه تيرا		هر چـه طاعت كـت روايه

ڤيرا { ڤـێـرا } : ك ، بإمالة كسرة الفاء العجمية ، بمعنى معه .

تيرا { تـێـرا } : ك ، بإمالة كسرة التاء ، بمعنى فيه .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهبت إلى السجدة ، أي : سجدت له حاضراً بلا مهلـة ، لكـن لـم يكن مع تلك السجدة نية ولا تكبيرة الإحرام ، أي : سجدت بلا نية لفظاً بل ولا قلباً أيضاً لعدم شعوره ، وبلا تكبيرة الإحرام ، لأن العاشق الذي فيه هذا النصـل المسـموم أي طاعة يفعل ؟! أي : بأي وجه كان يـجـوز ويقبل لأنه من كثرة الألـم والوجع الحاصل من ضرب النصل وشدة حرارة السم يكون مـدهـوشاً زائل الشعـور ، وليـس علـى المـرض حرج .

چـوم زيارت پى ودستى		لـى نـهشت أوّل بقستى
من بصوژت روح وهستى		عاشقان صـوتـن جـزايـه

لى { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

نهشت { نەهشت } : ك ، ماضٍ منفي غائب ، بمعنى لم يمكّن ولم يقبل .

بقستى { ب قەستى } : ك ، بمعنى قصداً وعمداً .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهبت لزيارة وتقبيل رجله ويده ، ولكن لم يمكنني من ذلك ، ولم يقبل أولاً قصداً وعمداً ليحرقني روحي وعظامي ، وجزاء العاشقين الاحتـراق .

شربتا وصلا خو نادت **يار هنن عاشق جزا دت**

دلبران أڤ رنگه عادت **مه روان كمتر وفايه**

هنن { هەنن } : ك ، وكذا ما في بعض النسخ : (هنك) كلاهما بمعنى بعض .

مه روان { مەهرِووان } : ف ، بمعنى مَن وجههم كالقمر والبدر .

أڤ رنگه { ئەڤ رِەنگە } : ك ، أي : هذا النوع والوجه والصورة .

كمتر { كەمتەر } : مش ، بمعنى أقل ، ويستعمل ويراد به العدم ، إذ كثيراً ما يراد بالقلة العدم لمناسبة القلة العدم لما يقال : النادر كالمعدوم .

يقول ـ قدس سره ـ : لا يعطي المحبوب شربة وصله ، ويريد أن يجزي بعض العشاق فيمنعه عن وصله ويهجره ، وعادة المحبوبين هكذا ، أي : بهذا الوجه الذي ذكرنا ، والذين منهم يكون وجهه كالقمر ، أي : يكون فائق الجمال والملاحة وفاؤهم أقل من هذا ، بل لا يوجد .

پيشه محبوب غنج ونازه **صنعت عاشق نيازه**

يار لبر زازان إجازه **شربتا ليڤان مفايه**

پيشه : ف ، بكسر الفاء العجمية ، بمعنى الصنعة .

نياز : ف ، بمعنى التضرع والرجاء .

زازان : مرادف (سازان) أي : آلات الملاهي .

إجازه { ئجازە } : ع ، بمعنى الأذن .

يقول ـ قدس سره ـ : صنعة المحبوب الغنج والدلال ، وصنعة العاشق الخضوع والتضرع والرجاء ، وعند ضرب آلات الملاهي يعطي المحبوب الأذن والإجازة ، وشربة الشفاه دواء .

چوم طوافا پى ودستان **شبهت سكران ومستان**

أهل حال وخوب پرستان **وان ژ عمر أڤ مدّعايه**

وان : ك ، ضمير لجمع الغائب ، بمعنى هم .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بمعنى هذا .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهبت أطوف فطفت وزرت أيديه وأرجلـه مثـل السـكارى بـلا مبالاة ، فمن كان أهل حال وعاشقاً للملاح ، فهذا المذكور هو مدّعاهم ومطلوبهم .

تـلـيـيـن نازك شـمـالين　　　　من لسر چهڤين خو مالين

طـالـب وردين بـخـالـين　　　　دل دڤـى فـكـر تـبايه

شمالين { شەمالين } : ك ، بفتح الشين ، الموم ، والياء والنون للنسبة .

مالين : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم ، والجمعية باعتبار المفعول ، أي : سحبت ومسحت .

يقول ـ قدس سره ـ : مسحت أصابع المحبوب التي هي غضة طرية ناعمة مثل الموم على عيوني ، ونحن طالبون للورد ذي الحال ، أي : الوجه ، والقلب تابع لـي فـي هذا الفكر ، أي : هو أيضاً طالب للورد .

چـو عمر مه د ڤى خيالى　　　　ما شڤك عيدان د سالى

بـيـم زيارت زلـف وخـالى　　　　روژ وشـڤ من أڤ دعايـه

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب وفني عمري في هذا الخيال وهو أنه ماذا يكون إن أزر ليلة عيد من السنة الزلف والخال وهذا هو دعائي ليلاً ونهاراً .

چـرخ تـرسـم كـت شتابى　　　　زو أجـل پـى دت ركـابـى

جان برت مه د ڤى عذابى　　　　أڤ سـيار رنـگ أژدهايـه

شتاب : ف ، بمعنى العجلة .

زو أجل پى دت { زوو ئەجەل پێ دت } : بمعنى يعطي ، أي : يدخـل ويـدرج الأجـل أرجلنا في الركاب .

برت { برەت } : ك ، بفتح الراء وتفخيمها ، مضارع غائب ، بمعنـى يذهـب لازمـاً ، ويحتمل أن يكون بكسرتين وترقيق الراء ، بمعنى يذهب متعدياً .

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا ، إشارة إلى الفلك .

سيا : ف ، بمعنى الأسود .

أژها { ئەژدەها } : مش ، بالزاي العجمية ، بمعنى الحية العظيمة المهولة .

يقول ـ قدس سره ـ : أخاف أن يستعجل الفلك ويدخل أرجلنا في الركاب ويسوقنا إلى الموت قبل حصول المراد فيذهب روحنا ، أو يذهب الأجل روحنا ونموت في هذا العذاب الأليم ، وهذا الفلك حية عظيمة مهولة لا يوثق به ولا يعتمد عليه وعلى عهده .

چندەكى صادق جما بن أر بە بيـژى جان فدابن

وك ملى لازم تو نابن وى ژ دل جان خو دايە

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الغائية .

تو : ك ، لاستغراق النفي ، بمعنى أحد ما .

يقول ـ قدس سره ـ : كلما اجتمع الصادقون في العشق ، وإن قلتَ : إنهم يفدون روحهم ، فلا يوجد مثل الملا واحد ما منهم قطعاً ، لأنه أعطى روحه جداً وعن صميم القلب .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٢)
دلبری سردار خوبان [1]

دلبری سردار خوبان   أز نـزام آگه هيه
عارفه بحال قلوبان   عالمه بحال مەيه

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم أن المحبوب الذي هو رئيس الحسان الملاح هل له علم وخبر منا ، وهل هو عارف بحال القلوب وعالم بحالنا في هذا العشق والوجد أو لا ؟

عالــمــه بـداغ فـؤادان   گزمەيين وان نون وصادان
چـونـه دل حـتا برادان   يـنـگی يی رش گوشەيه

فؤاد { فوئاد } : ع ، الفؤاد القلب .

نون { نوون } : استعير للحاجب .

والصاد : للعين .

برادان : [2] .

يقول ـ قدس سره ـ : هل هو عالم بكية الفؤاد وأن سهام النون والصاد نفذوا في القلب وهو قوس (ينگـي) أسود الزاوية .

گزمەيين وان صاد ونونان   آوريـن أسـود عـيـونان
رادكـن أو قـتـل وخـونان   مـن ديـه ودل شـهـدەيـه

آور { ئاور } : ك ، بمعنى غمزة العيون ونظرتها بالغضب .

---

(١) يشكك **هذار** في صحة نسبة هذه القصيدة إلى الناظم .

(٢) في الأصل بياض ، ولعل الشارح لم يتأكد من شرح معنى (برادان) ويذكر أن الزڤنگـي أن (رادان) جمع (راد) الفارسية وهي بمعنى المخزن والمراد هنا داخل القلب ووسطه .

رادكن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يثيرون .

يقول ـ قدس سره ـ : نصال تلك الصادات والنونات وغمزات العيون السود تثير القتل وتسيل الدم ، وإني رأيت ذلك ، والقلب شاهد على ما هنالك .

لازمه لسلگان وميران   پرس كرن لحال أسيران

أم كرين آمانج تيران   سختهيين درماندهيه

يقول ـ قدس سره ـ : يجب على السلاطين والأمراء أن يسألوا عن حال الأسراء ، وجعلونا غرضاً وهدفاً للسهام نحن معشر المحترقين المتحيرين بلا ظهير ومعين .

هيژ نزانم مير دبيرن   زانم أن سى سال أسيرين

چهڤنير پرسك أميرين   لو برحم وشفقهيه

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم بعدُ ـ أي : إلى الآن ـ هل نحن في خاطر الأمير ، وهل يتذكرنا أو لا ؟ ولكن أعلم أننا أسراء منذ ثلاثين سنة ومنتظرون لسؤال واحد من جهة الأمير ، لأن له رحمة وشفقة ، أي : إحساناً وإنعاماً .

پر دبيم شفقه لباله   عارفه وصاحب كماله

جارنان بينه خياله   پرسى بكت چى لى هيه

چى : ك ، بمعنى أي شيء .

يقول ـ قدس سره ـ : أقول : إن عنده شفقه كثيرة وهو عارف وصاحب كمال فيتخيلنا ويتذكرنا في بعض الأوقات ويسأل ويقول : أي شيء به ؟

شفقه كت جارجار نهينى   تولهء آستان ڤخونى

داڤكم داغان به بينى   نار وپيت وشعلهيه

يقول ـ قدس سره ـ : يرحم ويعطف وقتاً فوقتاً ، أي : غبّاً سراً وخفية ، ويطلب كلب عتبته لأفتح قلبي وصدري فيرى الكيات التي فيه وإنه مثل النار واللهيب والشعلة .

دا بـزانـت پـيت ونارم — **كشتى جوهى خمارم**

محبتى صوهتم بوارم — **لازم أو زانـــت وەيــه**

دا : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : ليعلم أني نار ولهيب وقتيل كلا العينين السـكرانتين ، وأحرقتـني المحبة وأمضيه أنا ، أي : وأتحمل ، وهو يعلم صدق هذا المقال .

عالـمـه بـدر وبرينى — **ما دما ديدار ودينى**

خـف دبت رمزا أڤينى — **ڤى بزان بى شبهەيه**

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

ڤى : ك ، اسم إشارة بمعنى هذا .

يقول ـ قدس سره ـ : هو يعلم الألم والجريحـة ، وهـل يخفـى سـر العشـق وقـت رؤيـة المحبوب ؟ يعني : لا ، واعلم أيها السامع هذا الذي ذكر فإنه حق بلا شبهة .

هــر دمـا دلـبــر ديـار بـت — **جـان ودل تـيـك تاروماز بت**

دى چه رنگ محبت ستار بت — **خـف كـرن بـى فـيـدەيـه**

تاروماز : ف ، بمعنى الهلاك والتمزق .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

چه رنگ { چ رِەنگ } : ك ، بمعنى بأي وجه ، للاستفهام الإنكاري .

ستار : ع ، بمعنى الخفاء .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا ظهر المحبوب ورئي ، وهلك وتمــزق الـروح والقلـب معـاً ، فبأي وجه تستـر وتخفى المحبة ؟ يعني : لا تخفى بوجه ما ، فلا فائدة في الإخفاء والكتم .

هر دما محبوب ڤهور بت — **زيده مظهر بى قصور بت**

دى تـجـلا يـك لـگور بت — **بـرقـى لامــع جــذبـەيــه**

هر { هەر } : ك ، بمعنى كل .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت ، والألف للموصوفية بالجملة بعده .

زيده { زيّده } : بمعنى علاوة على ذلك .

دى { دىَ } : لبناء المضارع .

يقول ـ قدس سره ـ : كل وقت يظهر فيه المحبوب ، ومع ذلك وعلاوة عليه يكون ظهوره بلا قصور ، أي : ظهوراً تاماً كاملاً يكون التجلي على القلب الذي كجبل الطور ، فيكون برقاً لامعاً وجذبة ، فكيف تخفي المحبة ، وقال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾ (١) ، فإذا لم يتحمل الجبل للتجلي وصار دكاً ، فكيف يكون حال القلب إذا وقع عليه التجلّي ويسري إلى الجسد فلا تخفى على أحد حالة الحبيبة ، فكيف يخفى وكيف ينفع الإخفاء ؟

جذبه يى دل ژ وجود بر **خف ژ بر عين حسود بر**

من بمحرابى سجود بر **لى حجر نيشانهيه**

دل ژ وجود بر { دل ژ ووجوود بر } : بمعنى خطفت الجذبة القلب عن الوجود ، أي : البدن ، أو سلب وجود القلب نفسه ، أي : أماته لإحيائه .

ژ بر { ژ بهر } : ك ، بمعنى قدّامه .

محراب : ع ، معلوم ، أستعير للحواجب .

لى { لىَ } : ك ، بمعنى لكن .

حجر { حهجهر } : أي : الحجر الأسود ، أستعير للعيون أو الخال .

نيشانه : ك ، بمعنى الهدف والمراد أنه قبلة .

يقول ـ قدس سره ـ : خطفت الجذبة القلب عن الوجود ، أي : البدن ، ليوصله إلى المحبوب ، أو سلب وجود القلب نفسه ، أي : أماته لإحيائه ، كما في حديث : ﴿ موتوا قبل أن تموتوا ﴾ (٢) ، خطفاً خفياً عن قدّام عين الحسود ، أي : الرقيب ، لئلا يراه فعند

---

(١) سورة الأعراف ، من الآية (١٤٣) .

(٢) سبق وأن ذكرنا أن هذا ليس حديثاً ، بل هو من كلام الصوفية (ينظر الصفحة ٥٨ من الجزء الأول من هذا الكتاب) .

ذلك سجدت في المحراب ، ولكن الهدف لسجودي كان الحجر الأسود ، أي : كان الحجر الأسود هو القبلة التي استقبلته في السجود .

سجدەیا بـر نون ودالان　　　مـن طـوافـا زلـف وخالان

أڤ بسه ژ صاحب جمالان　　　دا بچیـن لـی عمـرەیـه

نون { نوون } : استعارة للحواجب .

دال : استعارة للزلف ، لأنه يثني رأسه ويعوج كالدال . [1]

أڤ { ئەڤ } : ك ، اسم إشارة ، بمعنى هذا المذكور في المصراع الأول .

بسه { بەسه } : ك ، بمعنى يكفي .

دا : ك ، بمعنى لام الأمر .

بچین : مضارع للمتكلم المجموع ، أي : نذهب .

لی { لــێ } : ك ، بمعنى لام التعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : سجدتي قدّام النون والدال ، وطوافي للزلف والخال يكفيني مــن أصحاب الحسن والجمال ، فلنذهب إلى الطواف فإنه عمرة .

إی یکی صاحب حبینی　　　بی حجاب لی أو به بینی

عـشـقـه طغرایه نهینی　　　سـرخــوشـی بـی بادەیـه

إی { ئیێ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

صاحب : أي : صاحب واحد .

حبینی { حەبینی } : ك ، ممتزج بالعربي ، مضارع غائب ، بمعنى يحب .

لی { لــێ } : ك ، بمعنى لكن .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو .

طغرایه { طوغرایه } : بمعنى رسم خاتم الملك .

نهینی { نهێنی } : بمعنى الخفي .

---

(١) وإذا ضممت الحرفين نشأت منهما كلمة (دل) الذي هو القلب !

يقول ـ قدس سره ـ : الذي يحب صاحباً واحداً لكن إذا هو يراه بلا حجاب فهو عاشق معه رسم خاتم الملك مخفياً وهو سكران بلا خمر ظاهر ، بل بالعشق ، أو المعنى : العشق له رسم خاتم الملك ، أي : يعرف هو بالعشق كما يعرف المنشور برسم الخاتم الملكي .[1]

لامعا وى حسن ونورى گرتيه دل شبه طورى

باطنه نايى ڤهورى لى حجاب وپردەيه

وى : اسم إشارة بمعنى ذلك .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير لـ (لامع) .

يقول ـ قدس سره ـ : لامع ذلك الحسن والنور أمسك قلب العاشق مثل جبل الطور ، لكنه باطن لا يظهر وعليه حجاب وسترة .

عارفن معنا شناسن أو بصد صورت لباسن

غير محبوب وان نناسن خف ژ وان زانى مەيه

معنا { مەعنا } : أي : المعنويات والأمور الخفية .

أو { ئەو } : ك ، ضمير جمع غائب ، أو اسم إشارة لجمع البعيد ، بمعنى (هم) أو (أولئك) .

---

(١) هناك تداخل في هذا البيت إذ هو في بعض النسخ الأخرى بيتان كالتالي :

إى يكى صادق حبينى بى حجاب أو **طو** ببينى

ما لهشيارى دمينى سرخوشى بى بادەيه

عشقه طغرايا نهينى هر دما محبوب دبينى

دى بدل لازم بخوينى **أڤ** چه اسم ونسخەيه

والمعنى ـ نقلاً عن الزڤنگي بتصرف ـ : إن الذي يهوى حبيباً واحداً لو صادف أنه شاهد حبيبه بلا حجاب فهل سيبقى يقضاً على شعوره ؟ يعني : لا ، بل إنه سيكون سكران بلا خمر . والعشق هو بمثابة الختم والطغراء السلطانية يوسم بها العاشق ، ومتى ما رأى المحبوب ذلك الوسم فإنه لا بد أن يقرأه عن صميم القلب ليعلم أي شيء هو هذا الاسم وهذه النسخة !

وان : ك ، ضمير لجمع الغائب ، بمعنى هم ، مفعول (نناسن) .

خف ژ وان { خەف ژ وان } : أي : مخفياً عنهم ، أي : بدون إشعار منهم .

يقول ـ قدس سره ـ : هم ـ أي : العشاق المذكورون ـ عارفون يعلمون المعاني ، أي : بواطن الأمور ومعنوياتها والخفايا التي لا يطلع عليها العوام ، وهم متلبسون بمائة صورة من اللباس ، أي : من جميع أصناف الناس ، لإخفاء حالهم عن الناس لئلا يعرفوهم ، لأن الشهرة آفة لا يعرفهم غير محبوبهم ، كما نطق بذلك الحديث القدسي : ﴿ أوليائي تحت قبابي ، لا يعرفهم غيري ﴾ [1] ، ونحن عرفنا هذا خفية وبدون إعلام وإشعار منهم ، بل بإعلام من الله تعالى .

إى لمن ينگى كشاندى	**صد خدنگ ڤيرا رشاندى**
دل ژ دربى هرشاندى	**أز كرى أخترمەيە**

إى { ئیّ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

أخترمه { ئەختەرمە } : لعله تركي أصله هو أن يقتل واحد قتيلاً أو يجرح جريحاً فيسلب مركوبه منه ، فيقال لذلك المذكور : أخترمه ، ثم اشتهر في كل ما يسلب . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : الذي سحب على القوس الينطي ورش عليّ منها مائة سهم ، وهرس وفتت قلبي من الضرب وجعلني سلباً ، خبره في البيت الآتي .

لازم أو زانت بحالى	**دلبر وياري موالى**
گزمەيين قوسى هلالى	**درب لنيڤا سينەيه**

لازم : ع ، بمعنى البتة .

---

(١) مر بنا في الصفحة (٢٢) من هذا الجزء وقلنا هناك : لعله من أقوال بعض الصوفية .

(٢) ويقول الزڤنگي في شرح الكلمة : أخترمه اسم غصن طري من الشجر يدق حتى يتشقق ويتهرى ثم يعرض على النار ليجف وييبس فيصلح لأن يوقد بدلاً من السراج يستعمله أهل القرى الجبلية الفقراء ويعلفون دوابهم على ضوئه ، ويقال له : (ختيره) أيضاً ، والكلمة مأخوذة من كلمة (أختر) الفارسية بمعنى الكوكب بجامع الإضاءة .

أو { ئەو } : ك ، ضمير غائب ، بمعنى هو ، والجملة خبر الموصول في البيت السابق ، كما سبق الإشارة إليه .

دلبر ويار { دلبەر ويار } : بدل من فاعل (دزانت) وهو الضمير العائد إلى الموصول .

موالى { مووالى } : اسم فاعل من (الموالاة) بمعنى المحبة .

گزمەيين قوسى .. آە : بدل من الحال .

يقول ـ قدس سره ـ : الذي ضربني بالسهام فهو يعلم ـ أي : ذلك الذي هو محبوبي ومحبي ـ الحال البتة وهي أن ضرب السهام المرمية من القوس الهلالي في وسط الصدر .

هيژ دبيم محبوب نزانى   من أوە روح كيانى
پرس نكر بيرا خو نانى   أڤ چرا پركندەيە

هيژ { هێژ } : ك ، بمعنى بعد وإلى الآن .

من أوە روح كيانى { من ئەوە رووحێ كيانى } : أي : إنه هو روح وجودي ، الكيان بمعنى الوجود .[1]

بيرا خو نانى { بيرا خوە نانى } : ك ، أي : لم يتذكر ولم يتخطر .

بير : ك ، بمعنى الخاطر .

أڤ { ئەڤ } : ك ، بمعنى هذا .

چرا { چرا } : مش ، بمعنى (لِمَ) ـ بكسر ففتح ـ .

يقول ـ قدس سره ـ : أظن أن المحبوب لم يعلم ولم يدر إلى الآن أنه هو روح وجودي ، ولم يسأل ولم يقل : لماذا هذا مشتت البال والحال ؟!

پرس نكر شاهى جهانى   يوسف دور وزمانى
أڤ چه خاكه لآستانى   بل أسيرك ژ ين مەيە

ژ ين { ژ ێن } : أصله (ژ يين) أي : من الذين أسرناهم .

---

(١) ولعله (گيان) بالكاف العجمية بمعنى الجسم ، لأن الكرد قد يسمون الجسم (گيان) .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يسأل سلطان العالم ويوسف الزمان ـ أي : محبوب الزمان وأجمل أهله ـ أي تراب هذا الذي عند عتبتنا ، لعله أسير من الذين أسرناهم .

بو مه خاک أز لو ژ ریڤه　　　دا دما یار بی ژ ویڤه

دامنی بگرم ژ پیڤه　　　چندەکی من جهدەیه

بومه { بوومه } : ك ، ماضٍ ، بمعنى صرت .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

ژ ریڤه { ژ رێڤه } : أي : في الطريق .

دا : ك ، للتعليل تأكيد (لو) .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت ، والألف للإضافة إلى الجملة بعده .

بی { بێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يجيء .

ژ ویڤه { ژ وێڤه } : : ك ، أي : من هناك ، يعني : من ذاك الطرف .

دامن { دامەن } : ف ، بمعنى الذيل ، والياء للمفعولية .

ژ پیڤه { ژ پێڤه } : ك ، أي : من وراء ظهره ، لأن الإنسان إذا يمشي يثور الغبار بسبب مشيه ويتعلق بأذياله .

چندەکی { چەندەکێ } : ك ، بمعنى أي مقدار ، أي : بكل جهدي .

جهده { جەهدە } : ع ، بالفتح ، الطاقة والمبالغة في السعي .

يقول ـ قدس سره ـ : صرت تراباً في طريق المحبوب لأمسك ذيله من ورائه إذا جاء من ذاك الطرف ، ومرّ عليّ بكل ما أملك من جهد وطاقة وسعي .

چنده کی گاڤت ددیرم　　　بیم غبار بدری ڤشیرم

گر ژ چهڤان أز بویرم　　　من ز نخدان گلبەیه

ڤشیرم { ڤەشێرم } : ك ، مضارع للمتكلم ، من (ڤشارتن) بمعنى الستر .

بویرم { بوێرم } : ك ، مضارع للمتكلم ، من (ویرین) بمعنى الجسارة والجرأة .

زنخدان { زەنەخدان } : ف ، بمعنى الحفيرة التي في مجتمع الذقنين .

يقول ـ قدس سره ـ : بكل ما أجد من طاقة وقوة أصير غباراً وأستر بدر وجهه ، أي : أتعلق به ، وإن أجسر من العيون وائتمن من غمزاتها وغدراتها ، أي : لم أخف منها ، أطلب الحفيرة المذكورة وأقبلها وأبوسها .

دا بنوشم مى ژ ليڤى   ماورا ريحان وسيڤى
لؤلوين شكر د نيڤى   آب حيوان چشمه‌يه

دا : للتعليل .

ماور { ماوەر } : ك ، مقصور ومحرف (ماء الورد) ، والمراد هنا ماء الريحان ، أي : المأخوذ من ذوبانه لإضافته إليه ، أستعير للعرق الناشئ من الوجه وتمسك بالزلف ، واستعير الريحان للزلف .

سيڤ { سێڤ } : ك ، بمعنى التفاح ، أستعير للخد .

لؤلؤ : ع ، غار الدر ، أستعير لحبات العرق .

د نيڤى { د نيڤێ } : ك ، بمعنى بينه ، أي : فيه .

چشمه { چەشمە } : ف ، بمعنى عين الماء ، إما خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو ، أو خبر (لؤلؤ) إن جعلناه مبتدأ ، وعلى الأول (لؤلؤ) بدل من (ماور) .

يقول ـ قدس سره ـ : أطلب الحفيرة المذكورة لأقرب من الشفاه فأشرب الخمرة منها ، أي : أرتشف ريقها وأشرب ماء الريحان والتفاح الذي هو حبات اللؤالي التي فيها السكر وهي عين ماء الحياة .

چشمه‌يا آڤا حياتى   شربتا قند ونباتى
من لداغان أو مفا تى   جان ژ بو شكرانه‌يه

ژ بو { ژ بوو } : ك ، أي : لأجله .

شكرانه { شوكرانه } : بمعنى الحلوان .

يقول ـ قدس سره ـ : هي عين ماء الحياة وشربة القند والسكر ، وهو دواء لكيّاتي ، وروحي حلوان لها وتشكر وامتنان .

لو وكو سودا ودينم **هر دما ديمى دبينم**

دين دبم حيران دمينم **مشترى يا زهرةيه**

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

سودا { سەودا } : هو الذي إذا يقوم بعد ما جلس مقداراً فيدور رأسه ، ويكاد أن يقع على الأرض ، ويقال : إنه ينشأ من هيجان خلط السوداء .

دين : ك ، بمعنى المجنون .

يقول ـ قدس سره ـ : إني كالسوداوي والمجنون وكل وقت أرى فيه وجه الحبيب أصير مجنوناً وحيران ، لأنه المشتري والزهرة الكوكبان المعروفان .

شمس د نيڤ برجا بشرف دا **صد كواكب چار گرف دا**

مشترى هاتى برف دا **استوا چو قبلةيه**

برج { بورج } : بمعنى الحصن والقصر .

بشرف { ب شورەف } : ع ، بضم ففتح ، جمع شرفة ، وهي الشباك . [1]

مشترى { موشتەرى } : نجم في السماء السادس .

برف دا { ب رِەف دا } : أي : في السرب والقطيع من الكواكب ، أي : دخل فيها واجتمع معها .

واستواء الشمس : بلوغها وسط السماء ، أي : صار الشمس والنجوم في أطرافها إلى القبلة ، أي : في وسط السماء .

يقول ـ قدس سره ـ : الشمس ـ يعني المحبوب ـ الذي في البرج ، أي : القصر ذي الشرفات وحولها من أطرافها الأربعة مائة كوكب وكوكب ، وجاء المشتري واجتمع معها ودخل فيما بينها وتسايروا واستووا إلى القبلة ، أي : في وسط السماء ، كناية عن تكاملها في الحسن والجمال والتصاحب ، وهذا تمثيل للمحبوب في القصر والعلية ذات الشرفات وحوله الخدم والحشم ، وتكاملهم في الحفلة .

---

(١) في بعض النسخ (برجا شرف) أي : برج الشرف ، وهو برج العلو .

آفـتابـى د استوايى   **أز ژ بر ضرب وجفايى**
جان فدا تيمه لقايى   **شبـهـت پـروانـهيـه**

ژ بر { ژ بەر } : ك ، بمعنى من أجله .

تيمه { تـێـمـه } : ك ، مضارع متكلم بمعنى أجيء ، وفي بعض النسخ : (ديـمـــه) بالدال فهو أيضاً بمعناه ، لما عرفت من التبادل بين الدال والتاء ، ويحتمـل أن يكـون بمعنـى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : الشمس في الاستواء ، أي : في كمال الضياء ، وأنا من أجـل ألم الضرب والجفاء أجيء إلى اللقاء فادياً روحي مثل الفراشة .

من تويى مقصود ژ ژينى   **مـن ژ بـر مـوجا أڤـيـنـى**
صه دكم ديدار وديني   **مـظـهـره بـس زيـدەيـه**

يقول ـ قدس سره ـ : أنت مقصودي من حياتي وعمري ، وإني من تلاطم أمـواج بحـر العشق ، أطلب [1] رؤيتك وطلعتك ، ويكون المظهر زائداً كثيراً .

روهنيا چـهڤين نەبينان   **مرشد ومجذوب ودينان**
داروى درد وبـريـنـان   **من گـلـب ديـنـاتـەيـه**

يقول ـ قدس سره ـ : يا نور عيون العمي ، ويا مرشد المجاذيب والمجانين ، ويا دواء الألم والجراحات ، مطلوبي رؤية طلعتك ومحياك لأشفى بلقائك .

بـيـنـه پـى نازك مبارك   **بـيـنـه سـر چهڤين بارك**
من جروح خوش بن بجارك   **روهـن بـبـن پـى ديدەيه**

پى { پـێ } : ك ، بإمالة كسرة الباء العجمية ، بمعنى القدم .

بـيـنـه سـر { بـيـنـه سـەر } وفـي بعض النسخ **دينه** : ك ، أمر للمخـاطب ، بمعنـى ضع .

---

(١) في بعض النسخ ورد بدل (صه دكم) الـتي فسـرها الشـارح بــ (أطلـب) ورد : (صـد دكـم) ومعناها : أجعله ـ أي : اللقاء ـ مائة مرة .

بار : ف ، بمعنى المرة ، والكاف للوحدة . [1]

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الشفاء .

بجارك { ب جارەك } : ك ، بمعنى بالكلية .

روهن ببن : أي : يضيء .

پى { پـێ } : ك ، مخفف (بوى) أي : بها .

يقول ـ قدس سره ـ : ايتِ بقدمك الناعمة المباركة على عيوننا مرة واحدة ، ليشفى بها جروحي جميعاً بالكلية ، وتضيء بها عيوني .

وفي هذا البيت جناس تام بين (پـى) و (پـى) .

بين كفا نازك ژ نورى　　　تـلّـيـيـن جاما گهورى

بـهـن ژ مـاورد وبخورى　　　مـن زيـارت تـوقـەيـە

تليين { تلـليێن } : ك ، بمعنى الأصابع ، والياء والنون للإضافة إلى ما بعده لملابسة أن القدح يعطي بها ويمسك بها .

توقه { تەوقە } : ع ، مصدر ، يقال : تاقت نفسه إلى الشيء إليه ، وبابه قال ، وتوقاناً ـ بفتح الواو ـ أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : ايتِ بالكف الناعمة التي من النور ، وأصابع كأس الخمر [2] الطهور التي رائحتها من ماء الورد والبخور ، فإني مشتاق إلى الزيارة لأقبّلها وأضعها على عيني ، وأمسح بها بدني ، وأتشرف بها .

دا لـسـر چـهـڤـان بمالم　　　بـلـبـلـيـن وردين بـخـالـم

جاركى رحمى كه ظالم　　　شـفـقـه خـو حـقـى وەيـە

دا : ك ، للتعليل .

كه : ك ، مخفف (بكه) أمر بمعنى افعل .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (جارك) يعني : مرة واحدة .

(٢) لعله يريد الأصابع التي تمسك بالكأس ، أو الأصابع التي تشبه الكأس في رقتها وشفافيتها .

شفقه { شەفقە } : إما مبتدأ خبره (حقى وه يه) أي : الشفقة حقكم ولائق وحقيق ، وحينئذ (وه) مخفف (هوه) ضمير لـجـمـع المخاطب ، وإما عطف على الرحـمة فحينئذ (حقي وه) مبتدأ .

وه : بمعنى كذلك .

ويه : لربط المسند ، أي : الحق كذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : اشتاق إلى الزيارة لأمسح كفك على عيوني ، وأنـا بلبـل الـورد المتلون ذي الخال ، فارحمني مرة وأنعم عليّ بها ، فالشفقة حقكم ، أي : حقيـق بكـم ، أو ارحمني وافعل بي الشفقة ، والحق كذلك ، أي : إن تنعم وترحم .

أر نكى رحمى تو ميرو   دى چه بت حال مه إيرو

قـط نـبى جارک أسيرو   گـرتـيـى سـى سالەيه

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

نكى { نەکی } : ك ، مضارع منفي للمخاطب ، أي : إن لم تفعل .

ميرو { ميرۆ } : منادى ، والواو متولد من ضمة المنادى المفرد .

دى { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

چه { چ } : ك ، بمعنى أي شيء ، أو كيف .

نبى { نەبێی } : ك ، مضارع منفي للمخاطب ، والاستفهام التقريري مقدر فيه ، أي : أفلا تقول ؟

جارک { جارەك } : أي : مرة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لـم ترحمني يا أمير فأي شيء ، أو فكيف تكـون حالنـا اليـوم طيبة ؟ بل نهلك ، أفلا تقول مرة قط : هذا أسير ومحبوس منذ ثلاثين سنة !

شون جهى پيكان ونصلى   ژ تـلّـيـيـن ياقـوت وفصلى

أر نـكـى درمان بـوصـلـى   ژ درب وتـيـر وگـزمـەيـه

شون { شوون } : ك ، بمعنى الأثر والمحل .

جه { جـﻫ } : ك ، بالكسر ، بمعنى المحل .

نصل { نەصل } : ع ، النصل نصل السهم حديدتـه ، وكـذا نصـل الرمـح والسـكين والسيف .

ياقوت { ياقووت } : ع ، معلوم ، والمراد الحمراء من أثر الحناء والخضاب .

أر { ئەر } : ف ، بمعنى (إن) الشرطية .

نەكى : ك ، مضارع منفي للمخاطب ، أي : إن لم تفعل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم تداوي بالوصل من أصابعك الياقوتية أثر محـل النصـول [1] والسهام من ضرب السهام ، فماذا يكون حالنا ؟

گـزمـەيـيـن يارى كو باڤى	**نـه ژ مـى قـنـد وگـلاڤـى**
بيت دوا كـت وان د گاڤى	**ما حيـاتـك لـى هـيـه**

كو : ك ، لربط الصفة .

باڤى { باڤىٚ } : ك ، فعل مضارع للغائب ، بمعنى يرمي .

نه : ك ، للنفي ، مسلط على (بيت) .

وان : ك ، ضمير غائب ، أو اسم إشارة للجمع .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

لى { لـىٚ } : مخفف (لوى) بمعنى له .

يقول ـ قدس سره ـ : السهام التي يرميها الحبيـب إن لم يجـيء في عـين الوقـت يداويـه بـخـمـر القند وماء الورد ، أي : من شفاهه أو من رشحة خده ، فهل تـوجـد له حيـاة ؟ يـعـنـي : لا ؟

نه تنى قند ونباتى	**مظهر روح وحياتى**
هم بت وعزّا ولاتى	**لو مه دل بتخانەيه**

نه تنى { نه تنىٚ } : أي : لست أنت .

---

(١) لا أدري إن كان هذا الجمع موجوداً في العربية أم لا ، ولعل الأولى به أن يقول : النصال .

مظهر : ع ، إما بسكون بين فتحتين { مەظهەر } اسم مكان من الظهور ، أو بضم الميم وكسر الهاء { موظهر } اسم فاعل من الإظهار .

عزا ولات { عوززا ولات } : اسم صنمين .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

بتخانه { بوتخانه } : ف ، بمعنى دار الصنم .

يقول ـ قدس سره ـ : لست أنت قند وسكر فقط ، بل أنت مظهر ـ أي : محل ظهور ـ روحي وحياتي ، أو أنت الذي تظهرهما ، والمراد : إن لم تكن أنت موجوداً فلا حياة لي ، وأيضاً أنت صنمي ، ولذلك قلبي دار الأصنام لأنك فيه .

خوند لات آزرى تو بى چه شيرين دلبرى تو

هر درا لى بيورى تو بى خلاف أو كعبەيە

خوند : مخفف (آخوند) أصله رئيس ديانة الرافضة والشيعة ، والمراد هنا سادن الأصنام .

آزرى { ئازەرى } : أي : المنسوب إلى (آزر) ، وهو كان صانع الأصنام وعابدها .[1]

بى { بیٚ } : ك ، مخفف (بيژه) أمر للمخاطب ، أي : قل .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للاستفهام .

در : بمعنى المكان والمحل ، وفي بعض النسخ : (جهى) وهو بمعناه أيضاً ، والألف للموصوفية .

لى { لیٚ } : مخفف (لوى) أي : فيه .

---

(١) وهو والد إبراهيم ـ عليه السلام ـ ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ (الأنعام : ١٧٤) وقيل : كان اسم أبيه تارح لكنه كان سادناً لصنم اسمه آزر فعرف به وغلب عليه .. وقيل : بل هو عم إبراهيم وهو خلاف ظاهر النص والله أعلم .

بيورى { بێورەى } : ك ، مضـارع للمخـاطب ، أصلـه : (بـإيـورى) أي : تسـكن وتقيم .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت سادن الأصنام الآزرية ، وقل : أي محبوب حلو أنت ؟ فكل محل تقيم وتسكن أنت فيه ، فهو الكعبة بلا خلاف ولا شبهة .

ما دبت بـيـخـى خلافى   سر ددت با ڤى نصافى
أر بـكـى بيمه گوافى   مـن بـأسـود سـجـدەيه

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

بيخى { بێخى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، من (إيخستن) بمعنى الإيقاع .[1]

سر ددت { سەر ددت } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى ينتهي ويصل .

باڤى { باڤێ } : ك ، للمخاطب ، بمعنى ترمي ، والمراد تحيل ، ويحتمل أن يكون (با) ف ، بمعنى مع ، و (ڤى) ك ، اسم إشارة ، بمعنى هذا .

ونصافى { نصافێ } : مخفف (إنصاف) فاعل (سر ددت) والمعنى ينتهي ، أي : يتم ويكمل الإنصاف مع هذا الخلاف .

أر بكى بيمه گوافى { ئـەر بكـى بێمـە طـەوافێ } : أي : إن تـمـكّني أجـيء إلى الطواف ، أي : إن تأذن لي أن أطوف .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يكون ، أي : هل يصح أن يوقع الـخــلاف فيمـا ذكرنـا ؟ يعني : لا ، بـل إن ترميـه وتـرده وتحيلـه إلى الإنصـاف فينتـهي ويصـل إلى الخاتمـة ، أي : بالإنصاف ينحل المشكل ، فإن تأذن لي بالطواف فأسجد أنا للحجر الأسـود ، أي : للعـين أو للخال .

دا زيارت كم نشانى   بـر زحـل بـيـتن قرانى
تـولـەيـم لآسـتـانـى   چـهـڤـنـيـر مـوچـەيه

دا : ك ، للتعليل .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (بى خف) أي : بلا خفاء ، وفي أخرى : (بى حق) أي : بلا حق .

نشان : ك ، بمعنى الخال .

بر { بەر } : ك ، بمعنى قبل .

زحل { زوحەل } : اسم نجم في السماء السابعة .

موچه { مووچه } : ك ، صحن الطعام .

يقول ـ قدس سره ـ : لأزور الخال قبل ما يجيء زحل إلى القران لأنه نحس إن قارن لا يمكنني ذلك ، وإني كلب رأسي على العتبة منتظر لصحن الطعام أن يجيء لآكل منه .

ما بزهرى شكّرينى   موچه دى دا خف بخونى

دا رقيب ملعون نەبينى   پر عليه اللعنەيه

ما : للاستفهام .

بزهرى { ب زەهرێ } : ك ، بمعنى اللسان أو الفم .

دى { دێ } : ك ، مخفف (بدى) مضارع للمخاطب ، أي تعطي .

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يكون إن تعطِ صحن الطعام وتطلب سراً بلسانك الحلو السكري كلبك ، لئلا يراه الرقيب الملعون ، فإنه عليه اللعنة كثيراً ، أي : ملعون منافق نمام مناع للخير .

گه بده بر گله ودادان   حاكم شهر وبلادان

دى تو داخواز ومرادان   دى كسى بى چارەيه

گله { گل } : ك ، بكسر الكاف العجمية وفتح اللام وسكن للضرورة ، الشكوى .

داد : بمعنى الصياح والغياث .

شهر { شەهر } : ك ، بمعنى البلد .

دى { دێ } : ك ، بإمالة كسرة الدال ، لبناء المضارع .

داخواز : ك ، بمعنى المطلوب .

دى { دێ } : ك ، بكسر الدال ، مخفف (بدى) .

يقول ـ قدس سره ـ : اسمع للشكوى والصياح والغياث يا حاكم البلاد ، فتعطي المطلوب والمراد لمن هو متحير بلا ظهير ولا معين .

گر ببخشی دل مرادی ژ حیات وخمر وبادی

دا بکم گله ودادی داد مه دیسا بر تەیه

يقول ـ قدس سره ـ : إن تنعم على قلبي بمراده من ماء الحياة والخمر بأن تأذن لي وتأمنني لأشتكي وأصيح وأستغيث ، والاستغاثة منك أيضاً . [1]

دی تو دیسا شفقتی کی بأو نشانا جبهتی کی

مه ژ حریمین خدمتی کی محرمین بی پردەیه

دی { دیٚ } : ك ، لبناء المضارع .

کی : ك ، مخفف (بکی) مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى تفعل .

بأو نشانا جبهتی کی { ب ئەو نشانا جەبهەتیٚ کی } : أنشدك بذلك الخال الذي في جبهتك .

يقول ـ قدس سره ـ : ترحمنا أيضاً ، وأنشدك بذلك الخال الكائن في جبهتك أن تجعلني من حريم الخدمة أولئك المحارم اللائي ليس لهم حجاب ولا سترة . [2]

دا دما صحبت بجوش بی جام بنوش لعلان خروش بی

مه ژ حبیب صد دنگ سروش بی دین بره وپر عشوەیه

دا : للتعليل .

بجوش { ب جووش } : ف ، بمعنى الغلي والفوران ، والمراد كثرة المصاحبين .

جام بنوش { جام بنووش } : ف ، أي : اشربوا الكأس . [3]

---

(١) يريد : إنني أستغيث منك إليك !

(٢) أي : لا يحجبك عنهم حجاب ولا ستر .

(٣) ورد الشطر الثاني في بعض النسخ هكذا : (جام بخو ژ لعلان بنوشی) أي : وتشرب الكأس بعينه من الشفاه اللعلية ، يريد : ترتشف الخمرة من كأس الشفاه الحمراء ، وفي بعض النسخ : (جام بخوش لعلان بنوشی) أي : تشرب الشفاه اللعلية من الكؤوس بطيب ولذة .

خروش { خورووش } : ف ، بمعنى النداء والصياح .

سروش { سورووش } : ف ، بمعنى الملك ، والمراد هنا الهاتف .

دين بره : ك ، يعني : يسلب الدين .

يقول ـ قدس سره ـ : أريد أن تجعلني من حريم الخدمة ليأتي إلينا من الحبيب هتاف ونداء غيبي بمائة وجه إذا غليت فارت الصحبة بالمتصاحبين ، وصاحت الشفاه اللعلية ونادت : اشربوا الكأس أيها المدمنون الجلاس .

شربتا وى جام وطاسى   يار كو تى بيت انعكاسى

بيت مه ژى فيضك ژ كاسى   آب حيوان أو بخووهيه

يقول ـ قدس سره ـ : شربة ذلك القدح إذا انعكس ، أي : ارتسم عكس المحبوب فيها ، ويجيء لنا أيضاً من تلك الكأس فيض وجرعة ، فهو ماء الحياة بعينه .

إى ژ ڤى ظرفى ڤخوارى   خوندى أو خطى غبارى

مستيا چهڤين خمارى   قنج دبى أو زيدهيه

خطى غبارى { خهططىٚ غوبارى } : نوع من أنواع الخط ، والمراد به خط عارض المحبوب ، لأنه يشبه ذرات الغبار عن أول نباته .

يقول ـ قدس سره ـ : من شرب من ذلك الظرف الذي انعكس فيه رسم المحبوب وقرأ ذلك الخط الغباري ، وسكرة العيون الخمارة ورآها ، يقول : هذا الشراب أزيد وأطيب من ماء الحياة زيادة جيدة كثيرة .

من لدل تيرك مغل دى   تيك ژ بر خونى قزل دى

لى دبيم دردى كو دل دى   هيژ ژ چهڤين شهلهيه

مغل { موغل } : جيل معلوم منهم چنگيزخان الفتاك المشهور .

قزل : تركي ، بمعنى الأحمر .

شهله { شههله } : ع ، الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت في القلب سهماً مغولياً منسوباً إلى أولئك الظالمين الغاشمين ، كان ذلك السهم كله أحمر من الدم ، لكن أقول : إن الألم والوجع الذي رأه القلب من العين الشهلاء .

روهنيا چهڤين ملايى   خالقى حسنا ته دايى
حب تنى دا من گدايى   حسن وحب يک چشنهيه

چشنه { چهشنه } : بمعنى النوع .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نور عين الملا ، إن الخالق الذي خلق حسنك أعطى الحب لهذا الفقير فقط ، والحسن والحب نوع واحد متحدان ناشئان من منبع واحد .

ديتنا نورا يقق مه   صد نسق لو تين سبق مه
پر نبى أرزان لحق مه   لى ملا خوش بندهيه

يقق { يهقهق } : ع ، بفتحتين ، يقال : أبيض يقق ، أي : شديد البياض ناصعه ، وكسر القاف الأولى لغة فيه . [1]

نسق { نهسهق } : بفتحتين ، بمعنى الاستواء والانتظام .

لو { لهو } : ك ، للتعليل .

سبق { سهبهق } : ع ، بفتحتين ، الخطر الذي يوضع بين أهل السباق .

لى { لىَ } : ك ، للتعليل ، تأكيد (لو) .

خوش { خوهش } : ك ، بمعنى الجودة .

يقول ـ قدس سره ـ : رؤية النور الشديد الضياء لنا ، إنما يأتي لنا منه السبق بمائة نسق وطريقة مستوية منتظمة لئلا تكون في حقنا مرخصاً ، أي : لئلا ترخص وتبخس حقنا ، لأن الملا عبد مملوك جيد نشيط في الخدمة وامتثال الأمر .

---

(١) في بعض النسخ : (ديتيه نورا بحق مه) أي : رأينا نحن النور الحقيقي .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٣)

طرەيا تابدار

طـورّەيـا تـابــدار عـنـبـر كـە   خمريين شنگ مسک أذفر كە

طرّە { طوررە } : ع ، بمعنى الناصية ، والمراد هنا الشعور التي عليها .

تابدار : ف ، وصف مركب مـن : (تاب) بمعنى العوج والجعودة ، و (دار) مخفـف (دارندە) اسم فاعل من (داريدن) بمعنى الصاحبية والمالكية .

كە : ك ، مخفف (بكە) أمر للمخاطب ، بمعنى افعل .

خمرى { خەمرى } : نوع من الزلف ، لعله الذي يسدل على الوجــه والجبهـة ، سمـي بذلك لأنه يستـر الوجه كالخمار .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : اجعل الطرة ذات الجعــودة والعـوج معنـبرة ، أي : رش العنـبر عليها ، ورش على الخمري المسك الأذفر .

لگلان مسک وعنبرى بوشين   ژ گـلاڤـى جنسرينان تر كە

جنسرى : زهرة ونورة ، والألف والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : رش المسك والعنبر على الورد المسـتعار للوجـه ، وبلّـل الزهـرة المعلومة بماء الورد .

كسک وصورين ژ رنگ قوس وقزح   ژ سـراپـا گـــلاڤ وماور كـــە

يقول ـ قدس سره ـ : رش بماء الورد من الأول إلى الآخر الزلف الأحمر الأخضر المتلون بلون القوس والقزح .

---

(١) أو لعله سمي بذلك للونه الذي يشبه لون الخمر ، ذلك لأن الزلف إذا خضب بالحناء كان لونه شبيهاً بلون الخمر .

سرمه پوشين سرى بسر كل ده **عاقلان لى خراب وأبتر كه**

سرمه { سورمه } : ف ، بمعنى الكحل .

پوش { پووش } : ف ، بمعنى المتلبس ، والياء والنون للجمعية .

سرى { سرِێ } : ع ، بمعنى السر الإلهي ، أي : حكمته وخلقته وفطرته .

بسر { ب سەر } : ك ، أي : فوقه ، أي : علاوة عليه .

كل : ك ، الكحل .

ده : أمر للمخاطب ، أي : اعطِ ، يعني : اكحل .

لى { لێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : بها ، والضمير للعين .

يقول ـ قدس سره ـ : اكحل العيون الكحيلة خلقة وفطرة علاوة وزيادة على كحلها الفطرية ، واجعل بها العقلاء خراباً وأبتر .

هر سحر دستكى ژ نو وركر **عرعرى تيك دا سرا سر كه**

دستكى { دەستەكێ } : ك ، أي : دست ثوب ، أي : طاقة من الثياب .

ژ نو { ژ نوو } : ك ، بمعنى عن جديد .

وركر { وەرگر } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى ألبس .

يقول ـ قدس سره ـ : ألبس جديداً في كل سحر دست ثوب كاملاً من كل صنف من القميص والقباء والرداء والقلنسوة وغيرها ، واكسِ قدك العرعري جميعاً وكله من القدم إلى الرأس .

قد وقاما شريف ونازك وتر **لى سرا سر بفصلين وكركر كه**

لى { لێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه وعلى مقداره وقياسه .

بفصلين { بفەصلين } : كردي ممتزج بالعربي ، أمر للمخاطب ، بمعنى أفصل ، من فصل الثوب وقطعه .

كركر كه { کەرکەر که } : أمر ، بمعنى اقطعه قطعة قطعة .

يقول ـ قدس سره ـ : اقطع وأفصل على قامتك وقدّك الشريف والغض والطري وعلى قياسه من القدم إلى الرأس .

نيرگزين سرگران هلين جارك دو قـران ليـك سـرا سـر كه

نيرگزين سرگران { نێرگزێن سەرگران } : أي : النرجس الثقيـل الـرأس ، أسـتعير للعين الفاترة الثقيلة الحركة كالكسلان .

هلين : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى ارفع .

دو قران : بمعنى المتقارنين .

ليك { لێك } : ك ، يعني واحداً لواحد .

سرا سر كه { سەرا سەر كە } : أمر للمخاطب ، بمعنى ضع من هذا الرأس إلى ذلك الرأس . (١)

يقول ـ قدس سره ـ : ارفـع الـنرجس الثقيـل الـرأس ، أي : افتـح عينيـك ، واجعـل الحاجبين المقارنين عليهما من هذا الرأس إلى ذلك الرأس .

تو بمش كوك بسر درى قصرى بـخو كوكى لشاه وقيصر كه

كوك { كۆك } : ك ، بمعنى المتلبس المكتسي تماماً وجديداً .

قصر { قەصر } : ك ، بالفتح ، بمعنى العلية .

يقول ـ قدس سره ـ : امشِ حال كـونـك مكتسـياً تمامـاً الثيـاب الجديـدة علـى بـاب القصر ، وافـتـخـر عـلـى السلطان وقيصر الروم بلباسـك الجديـد التـام ، وازدد عليـهم بذلك .

وره وك روژ بسر در كلهى عـالـمـى تيكدا منور كـه

كله { كەلـھ } : ك ، بالفتح ، بمعنى القلعة .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ مثل الشمس المنيرة على باب القلعـة ، واجعـل العـالم كلـه منوراً بجمال وجهك وشعاعه .

---

(١) في نسخة الخطي ويرها بدله : (برا بر كه) بمعنى : متقابلة ، وهذا أليق بـ (دو قران) .

وک گـلا زر بـو سـروا ته مرم   مه بقربانا خو وک گلا زر که

سروا ته { سەروا ته } : أي : قدك الذي كشجرة السرو .

مرم : ك ، ماضٍ للواحد المتكلم ، أي : مت أنا .

يقول ـ قدس سره ـ : قدك كان مثل الورد الأصفر ، لعل ذلك لصفـرة ثيابـه ، فمـت شوقاً إليه [1] ، واجعلني قرباناً وأضحية وفداء لك مثل الورد الأصفر .

وک گـلا زر د بـغـچـەیا ته مه أز   تو مه تیکل خو وک گلا زر که

يقول ـ قدس سره ـ : إني مثل الورد الأصفر في بستانك لاصفرار وجهي وجسدي كله من الوجد والحزن الناشئين من هجرك فاجمعني مع نفسك مثل الورد الأصفر .

زاهدی هشک طبع سودایه   بدو جامان طبیعتی تر که

هشک : ك ، بمعنى اليابس .

سودایه { سەودایه } : أي : سوداوي مصروع .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الـزاهـد اليابس الطبع سوداوي مصروع لا يعي ما هو خـير لـه فـنـدِّ وطـرّ وبـلـل أنـت طبيعته بكأسين من الخمر ، أي : اسـقه إياهـا لتطـرو طبيعتـه وتلين . [2]

ڤـکـه جارک بخنده شکر تنگ   تیک مصرا مه قند وشکر که

ڤکه { ڤەکه } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى افتح .

---

(١) وكذلك شرح الطنطـي هذا البيت ، ولعل الناظم هنا يشبه نفسـه هـو بـالوردة الصفـراء ، لا قـد الحبيب ، إذ يقول : إنني مثل الوردة الصفراء أموت شوقاً إلى قدك .. إلخ ، ذلك أنه لشـدة الشـوق والفراق تغير وأصبح أصفر الوجه كالذي يحتضر ، ثم يقول : فاجعلني ـ فداء لـك نفسـي ـ لنفسـك كالوردة الصفراء ، أي : قرّبني إلى نفسك واجعلني كوردة صفراء جميلة تزينين بها صدرك ، هـذا مـا يبدو لي من معنى هذا البيت والله أعلم .

(٢) في بعض النسخ ها هنا ثمة بيت آخر وهو :

وره جارك تو درى لطفێکه   مـه بـقـربانـى خـنـجـر كه

والمعنى : تعالَ مرة وافتح باب اللطف ، واجعلنا فداء للخنجر ، أي : اقتلنا بـخـنـجـرك .

شكر تنگ { شەککەرێ تەنگ } : أي : حمل السكر وعِدله . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : افتح أنت مرة بالضحك عـدل السـكر ، أي : ظرفـه ، يعـني : فمك ، واجعل بلدنا ومصرنا جميعاً قنداً وسكراً .

پى لسر ديدەيين ملى دايين خلوەيا صوفيان منور كه

يقول ـ قدس سره ـ : ضع قدمك على عيون الملا وامـشِ عليـها ، وتعـالَ نـوّر خلـوة الصوفيين ، يعني : تعالَ إلى خلوة الصوفية ماشياً على عيني الملا .

خط وخالان نشان نشانى دە مە ژ ناڤ خو را بدفتر كه

يقول ـ قدس سره ـ : أر وأظهر للملا الملقب بـ (النشـاني) خطـك وخالـك ، وقيّـد اسمي في دفتـرك لأجل علو اسمك وجاهك ، أي : شكراً لذلك .

(١) ويرى **الخلنطي** أنها بمعنى : السكر الضيق ، ويقول عنها بأنها كناية عن فـم الحبيـب الضيـق لأنـه يخرج منه كلام حلو كالسكر .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٤)

گر چه بلبل

گـر چه بلبل جوهر ژاتى گله　　　　لـى گـلـى رونـق ژ عشقا بلبله

گـر چه { گەر چ } : بمعنى (إن) الغائية .

ژاتى { ذاتیٚ } : أي : المنسوب إلى الذات ، والذات بمعنى النفس والحقيقة .

لى { لـیٚ } : ك ، بمعنى لكن .

رونق { رەونەق } : ع ، بمعنـى المـاء والحسـن ، يقـال : رونـق السـيف ، أي : مـاؤه وحسنه ، ومنه رونق الضحى وغيره .

يقول ـ قدس سره ـ : وإن كان الجوهر الذاتي للبلبل ، أي : جوهر ذاته وحقيقتـه هـو الورد ، لأنه محبوبه ، لكن رونق الورد وحسنه وشرفه وشهرته من عشق البلبل .

هذا تمثيل لحال العاشق والمعشوق ، يعني : وإن كان جوهراً ذاتياً لحقيقة المحـب ، لكـن رونق حسن المحبوب وكماله وشرفه وشهرته ، إنما هو من عشق العاشق ، بل المعشوق أيضاً عاشق لعاشقه ، كما قال في المثنوي :

بى دلان را دلبران حبسته بجان　　　　جملهء معشوقان شكار عاشقان

يعني : المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم العديمي القلوب بالروح ، لأن المعاشيق صيـد لعاشقيهم ولا تظهر عزتهم إلا بالعشاق .

فعلى هذا حقيقة كل معشوق صيد لعاشقه ولكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته :

هر كه عاشق ديدهء معشوق دان كو بنسبت هست هم اين وهم آن

يعني : كل من رأيت في الظاهر عاشقاً ، اعلم أنه في المعنى معشوق ، لأن العاشق بالنسبة أيضاً هذا وأيضاً ذاك محب من وجه محبوب من وجه :

تشنگان گر آب جويند أز جهان آب جويد هم بعالم تشنگان

يعني : العطاش إن طلبوا في العالم ماء ودعوه ، فالماء أيضاً يطلب العطاش ، لأن عزة الماء له .

گه ده ذكرى حال وجوشا بادهيى وى به بلبل را دخونت بلبله

ذكرى حال { ذكرێ حال } : أي : الذكر بلسان الحال .

جوش { جووش } : ف ، بمعنى الغليان ، والألف للإضافة .

وى { وێ } : ك ، لبناء المضارع .

بلبله : ف ، بكسر البائين ، قدح الخمر .

يقول ـ قدس سره ـ : استمع ذكر الخمر ، أي : ذكرها الله تعالى بلسان الحال ، واستمع إلى صوت غليانها ، ويقرأ مع البلبل ـ أي : الطائر ـ قدح الخمر وكأسها فاستمع إليه .

سوسنان صد رنگ آڤيهتن كمند وان نگو دل بند تايك سنبله

صد رنگ { سەد ڕەنگ } : مش ، بمعنى مائة وجه وصورة .

كمند { کەمەند } : ف ، بمعنى الحبالة والشَّرَك .

وان : ك ، ضمير لجمع الغائب ، بمعنى هم .

يقول ـ قدس سره ـ : رمت السوسن وبسطت مائة نوع من الحبالة والشَّرَك لتصيد وتأسر قلبي ، وهم لم يقولوا : إن القلب أسير طاقة سنبل ، فأرادت أن تأسره أسراً على أسر ، والمراد بالسوسن والسنبل كليهما الزلف .

سنبلان سيوان لديمى تازه كر   آفـتاب إيـرو د بـرجا سـنـبـلـه

سيوان : ك ، هو الـمـظـلـة التي تستـر به الرأس وأعلـى البـدن وقايـة عـن الشـمس والمطر . [1]

سنبله { سونبوله } : اسم برج من بروج السماء .

يقول ـ قدس سره ـ : أظلت السنبل ـ يعني : الزهرة المعروفـة ـ وجـه المحبـوب الغـض بالمظلة المعروفة ، يعني : سدل عليه وستـره ، فالشمس ـ يعـني : وجـه المحبـوب ـ في بـرج السنبلة اليوم .

قط ڤريكى دڤى دمى حاضر بكى   قـصـهيا فـصلـى نـه كار سـنـبـله

الاستفهام مقدر على المصراع الأول .

يقول ـ قدس سره ـ : هل ترسل وتحضر في هـذا الوقـت قـط ؟ يعـني : لا ، لأن قصـة الفصل ليس شغل السنبل وعمله ، فلا يمكن إحضاره . [2]

عرعرين رنگين ژ تايين صور وزر   قـمـريان صد رنگ شيرين غلغله

رنگين { رەنگين } : مـش ، بمعنـى المنقـوش المتلـون بـألوان مختلفـة ، وهـي الحمـرة والصفرة .

صد رنگ { سەد رەنگ } : ك ، بمعنى مائة نوع .

غلغله { غولغوله } : بمعنى تحريك الطـير الصـوت وتغريـده في الحلـق ، ويقـال لمطلـق الصوت المردد والمغرد .

---

(١) سيوان { **سەيوان** } هو الهالة التي تحيط بالقمر ، كما ذكر الشارح أكـثـر من مرة ، أما (سـهوان) فهو المظلة ، أو الشمسية .

(٢) أظن أن في هذا الشرح شيء من الغموض ، ويفصل الزڤنگـي معنى البيت كما يلي ـ مع شيء مـن الاختصار ـ : هل يمكن إيجاد طريق آخر أو إحضار وسيلة أخرى لتخليص القلب الذي وقع أسيراً في حبالة شعر الناصية وشرك الطرة السنبلية ؟ يعني : لا ، لأن قصة الخلاص والفصل في مثل هذه الأمور ليست من عمل السنابل ، أي : الأصداغ التي تشبه السنابل .

يقول ـ قدس سره ـ : العراعر منقوشة من الطاقات الحمر والصفر ، إما من الثياب أو من الحليات ، والحمامات البيض لهن مائة نوع من الأصوات الحلوة ، ولعل المراد من القمريات الحليات التي على صورة الطيور من الفضة والذهب .

زمرەيا عشقى ژ بالا هاتە خوار   قدسيان آڤيهتە چرخى غلغلە

زمرە { زومره } : ع ، بالضم ، بمعنى الجماعة .

بالا : ف ، بمعنى العلو .

خوار : ك ، بمعنى السفل .

قدسيان { قودسی‌يان } : أي : المنسوبون إلى القدس ، والمراد الملائكة .

غلغلە { غولغوله } : أي : الصوت المردد .

ويقول ـ قدس سره ـ : نزلت جماعة العشق ـ أي : العشاق ـ من العلو إلى السفل ، فالقدسيون ـ أي : الملائكة ـ رمت في الفلك ورفعت أصواتهم بالتسبيح والذكر والتقديس بزمزمة ودوي .

من ژ دل ناصورکى دا هستيان   لا جرم هيژ نشئەيا داغا کلە

ژ دل : ك ، أي : جداً ويقيناً .

ناصور { ناسوور } : ع ، الناصور : علة في موق العين لا ينشف دمعها ، وقد يحدث حوالي المقعدة ، يستعمل بالسين والصاد ، والكاف للوحدة ، والياء للإسناد إليه . [1]

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى عرض .

هستى { هەستى } : ك ، بمعنى العظم .

نشئە { نەشئە } : ع ، اسم مصدر من قولهم : أنشأه الله ، أي : خلقه ، والمراد الأثر .

کل { كول } : ك ، بالضم ، بمعنى الجرح الطري الذي لم يبرأ بعد .

---

(١) وقد كتب الشارح في الهامش : (الكلمة معربة) و (شرح المثنوي) أي : إنه نقل شرح كلمة الناصور من كتاب شرح المثنوي .

يقول ـ قدس سره ـ : اعترى وعرض على عظامي داء الناصور جداً ، لا جرم ـ أي : لا شك ـ أنه من نشأة ، أي : أثر الكية التي لم يبرأ من ألمها ووجعها .

بلبل وپروانه وان فصل ودمن   جنس عشقا من تنى درد كله

فصل { فەصل } : ع ، واحد فصول السنة .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت ، والنون للجمعية .

كل { كول } : ع ، بالضم ، أي : في كل الفصول والأوقات ، أو بفتح الكاف { كەل } بمعنى الحرارة .

يقول ـ قدس سره ـ : إن البلبل والفراشة ذات فصل ووقت ، أي : عشقهما وداؤهما مؤقت بأوقات مخصوصة ، داء البلبل من السنة كلها في فصل الربيع ، والفراشة حين يوقد الشمع ، وأما أنا فدائي كلّي دائمي لا فاصلة له ، أو المعنى جنس عشقي داء الحرارة والحرقة لا تبرد ولا تنقطع .

نيرگزا نازک قدا شهلايه مست   دين كرم أز بلبلان سودا گله

سودا { سەودا } : أي : سوداوي هاج خلطة السوداء أو أصاب العشق سوداء قلبه ، أي : حبته .

يقول ـ قدس سره ـ : النرجس المليح القد وشهلاء العيون والسكران ، أي : لكثرة تمايلها وتبخترها يرى كأنها سكرانة تلك جننتني ، أي : جعلتني مجنوناً والهاً في الحب ، والبلابل سوداوي الورد ، أي : مصروعة من حبه ، أو مصابة حبة قلوبها بحب الورد .

طبع لامع وش ز منت بو الحسن   من ددست دا ذو الفقار ودلدله

لامع : اللامع البرق .

وش { وەش } : ف ، أداة التشبيه .

ز : ف ، بمعنى (مِن) .

منّت { مننەت } : بمعنى النعمة والإنعام أيضاً .

بو الحسن : يعني الإمام علي أبو الحسنين ، رضي الله عنهم وعنا بجاههم .

ذو الفقار : اسم سيفه ، وكان لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أهداه لـه ، ولعل ذلك كان في يوم فتح خيبر .

دلدل { دولدوله } : اسم بغلة علي ـ كرم الله وجهه ـ كان يركب عليها ، وكانت لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بغلة بهذا الاسم ، فلا أدري هل هذه هي أو غيرها .

يقول ـ قدس سره ـ : طبيعتي في الشعر كالبرق اللامع من نعمة أبي الحسن ـ رضي الله عنهما ـ وإنعامه ، وفي يدي ذو الفقار والدلدل ، يريد أن طبيعته كالسيف القاطع في القطع وكالدلدل في سرعة المشي والجريان .

أشقرى بد فعل چى هى كر عجب بارك الله خوش بزى أسپى قله

أشقرى { ئەشقەریٚ } : ع ، صفة مشبهة من الشقرة ، وهي من الخيل ، حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب ، فإن اسوّدا فهو الكميت .

بد { بەد } : ف ، بمعنى السيئ .

چى : بمعنى كيف ، للتعجب .

هى كر { هيكر } : ك ، فعل ماضٍ غائب ، بمعنى علّمه وريّضه .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

بزى { بەزیٚ } : ك ، بفتح الباء ، ماضٍ غائب ، بمعنى عدا وركض وسعى .

أسپى قوله { ئەسپیٚ قوله } : ك ، بمعنى الفرس الأشقر .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا ممنون من أبي الحسن كيف ريّض وعلم الفرس الأشقر السيئ الخلق للركوب والعدو رياضة عجيبة ، بارك الله ، أي : باركه الله ـ يستعمل للتعجب ـ ركض وعدا الفرس الأشقر المذكور عدواً جيداً ، والمراد بالأشقر طبعه ، يريد أن طبيعته في الشعر كان كالاً لكن من همة أبي الحسن صار في الجري كالماء الجاري .

زلف وبسكان پر ژ من دل بر بلى   رشتـه‌يا جان مـلـى أو كاكـلـه

پر { پورٍ } : ك ، بمعنى كثيراً .

ژ من دل بر : أي : سلبا مني القلب وذهبا به .

بلى { بەلــیّ } : جواب للتحقيق ، توجب ما يقال لك .

رشته : ف ، بمعنى الغزل والخيط ، وهو في الأصل اسم مفعول ، من (رشـتن) بمعنى الغَزْل مصدراً .

يقول ـ قدس سره ـ : سلب الزلف مني القلب ، بلى ، أي : هـو حـق ، وخَيْـطُ قلـب الملا ـ أي : الحبل الذي ربط به قلبه ـ هو ذلك الزلف .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٥)

يار مه پر نيشان

يـار مــه پـر نـيـشان وسر   سيما ژ در ديم كوكبه
أو لـب شـكـر نازك بشر   جبهت سحر كاكل شبه

نيشان : ك ، بمعنى الخال .

سر : ع ، بمعنى الحشمة والوقار .

سيما : أي : الجبهة .

بشر { بەشەر } : ع ، ظاهر جلد البدن .

يقول ـ قدس سره ـ : محبوبي كثير الخال والحشمة والوقار ، جبهته من الدر ، ووجهه كوكب الصباح ، وذلك شفاهه سكر ، وبشرته غضة طرية ناعمة ، وجبهتها سحر ـ أي : فجر ـ وزلفه ليل ـ أي : أسود ـ .

شب كاكله خال فلفله   چيـن سـنـبله داڤا دله
مـن غفلتـى دى قبلتى   وك ماه تـيـسا غبغبه

تيسا : ك ، حكاية حال ماضية ، أي : كان يضيء .

يقول ـ قدس سره ـ : زلفه أسود كالليل ، وخاله كحبة الفلفل ، وزلفه السنبلي طاقة طاقة ، وهي أحبولة القلب ، رأيته فجأة وغفلة في جهة القبلة ، أو في قبالة وجهي وحذائه ، يضيء وينير غبغبه كالبدر .

من دی بخف صحبت بدف ... **شاه نجف فنجان دکف**
نونين ژ ينگ بردان خدنگ ... **وی پر ژ تنگ شيرين لبه**

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت سراً الصحبة بالدف قدحاً في كف ملك النجف ، والنونين اللذين كانا من الينگ أطلق منهما السهام ، وشفاهه أحلى من السكر في العدل .

وفي هذا البيت جناس التصحيف بين (بخف) و (نجف) .

آنی ڤهور ديمی بنور ... **خالين دهور جاما طهور**
ساقی ورين جاما زرين ... **أو سر شرين جام مشربه**

يقول ـ قدس سره ـ : أتى بالوجه إلى الظهور ، أي : أظهر الوجه النيّر ، والخال الدقيق الصغير ، وقدح الشراب الطهور ، فأتِ أيها الساقي بالكأس المذهب ، لأن ذلك المحبوب الحلو الوقار مشربه القدح ، أي : شربه أو مذهبه .

خال وختی شوخ قامتی ... **مه ژ ڤی كتيب ودست ختی**
هردم ژ نو دل فيضه أو ... **أڤ عشق سودا مذهبه**

يقول ـ قدس سره ـ : يجدد القلب الفيض ويستفيض كل وقت من كتاب وخط يد المحبوبة المليحة القد صاحبة الخال والخط ، هذا العشق الذي مذهبه وطريقته السوداء والجنون والوله .

من بی قرار أو سر ڤشار ... **عشقا غدار صهتی ستار**
مهرا بتان خال وختان ... **صندوقه جان ومقلبه**

يقول ـ قدس سره ـ : كتمت وأخفيت هذا السر ، أي : سر العشق كثيراً ، بلا مقدار وحساب ، لكن العشق الغدار الصعب أحرق الستـرة والحجاب ، وأبرز نفسه ، وحب الأصنام ذوات الخال والخط ومقلبه الروح ، فلا يقبل الستر .

ديمى بخال أو نون ودال　　　اسم جلال بـژنا شپال

يـكـتا ألف نايى وصف　　　مـن عقلى طفلى مذهبه

يقول ـ قدس سره ـ : الوجه ذو الخال والنون والدال ، أي : الحاجب والزلف ، عليه اسم الجلال ، أي : حفظه الله ، والقد اللطيف مثل حرف الألف رشيق لا يستقصى وصفه ، وعقلي مذهبه طفلي ، أي : مذهب الأطفال ، يميل إلى الأشياء الحسنة .[(1)]

حـتـا نـه مـام سالـک تمام　　　ما دامه جام شيرين كلام

بى جهد قط تين أمر وخط　　　هـر چـه كـو مگـلب منصبه

يقول ـ قدس سره ـ : هل أعطانا الكأس المحبوب الحلو الكلام ما لم أكن بقيت عاماً تماماً ؟ وهل يأتي الأمر والخط السلطاني بلا جهد جهيد قط لمن يكون مطلبه المنصب والوظيفة ؟

درماندهيم حيران تهيم　　　پـيـرانهيم خوش بندهيم

زازا بـسـر دل ژيـم ڤكـر　　　در حـق مه پر أرزان مهبه

يقول ـ قدس سره ـ : نحن متحيرون عاجزون ضعفاً وفدائون لكم ، وشيوخ مسنون ، وعبيد مطيعون لكم جيداً وجداً ، وآلات الملاهي سلبت عنا القلب سراً وخفية ، فلا ترخص ولا تبخس بحقنا .

برگين گلى أو مسكه لى　　　هـورهـور ولـى در حـق ملى

بـى پـردهو خوش مـعـدهو　　　يـک وعـدهو پـر شـفـقـهبـه

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الحبات الصغار على أوراق الورد ، أي : على الوجه ، هي حبات المسك المرشوش عليه ، وكن في حق الملا بلا حجاب ، ومع بشاشة وجه ، وذا وعد واحد ، أي : بلا خلاف وذا مرحمة كثيرة .

---

(١) في بعض النسخ بدل : (طفلى مذهبه) ورد : (طفلى مكتبه) أي : طفل المكتب ، يريد : عقله كعقل طفل الكتاتيب والمدارس ، أي : الصغير السن ، ويرى الزڤنگـي أن المقصود بـ (العقل الطفلي) العقل الصبياني الذي لم ينضج ولم يكمل ، لذلك لا يقدر على التفكير في عواقب الأمور .

وله أيضاً قدس سره :

باب الواو

(٨٦)

مه لو فنجان لسر دسته

مه لو فنجان لسر دسته كو مهتابا هلال أبرو

نمايىن مىن د مىرآتىى مىيا صافا زلال أبىرو

لو { لـهو } : ك ، للتعليل .

كو : تأكيد (لو) .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما تكون كأس الشراب على يدي دائماً ، لأن المحبوب الذي وجهه كالقمر ليلة البدر ، وحواجبه كالهلال ، أظهر وأبرز لي حواجبه في مرآة قدح الخمر الصافية البراقة ، فلذلك أداوم على شرب الخمر ، لأرى فيها حواجب المحبوب .

بشيرينى بزيبايى برفتارى ببالايى

بنى نونين د طغرايى لبالا هر دو خال أبرو

رفتار { رِهفتار } : ف ، بمعنى المشي ، والمراد هنا الرمز والغمز .

بالا : ف ، بمعنى العلو .

بنى { بنىّ } : ك ، مخفف (بنير) أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى انظر وأبصر .

طغراء { طوغرا } : علامة ترسم على المناشير والمسكوكات السلطانية ، وتسميها العامة طرة ، والكلمة معربة دخيلة ، والياء للمفعولية .

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى الحاجبين اللذين مثل نونين في رسم الخاتم السلطاني فوق كلا الخالين ، وأبصرهما ، فهل لهما نظير في الحلاوة والحسن والاهتزاز عند الرمز والغمز ، وفي العلو والشرف ؟

بلا بت صائم الدهر وبلا إفطار جارك بت

كسى زانى ژ دلبر وى خويا بن هردو سال أبرو

بلا : ك ، بمعنى لام الأمر .

يقول قدس سره ـ : فليكن [1] صائم الدهر ، وليفطر مرة واحدة ، من [2] الذي يعلم أن حاجب المحبوب يظهر في كل عامين مرة واحدة . [3]

شبى مستانه ريحانى دل من دى د آمانجى

كشاندى شيپكى تيران لقوسى هر دو مال أبرو

شب { شەب } : ف ، بمعنى الليل ، والياء للتنكير والإبهام والوحدة ، ويحتمل أن يكون (شبى) محرف (شبه) . [4]

مستانه { مەستانە} : أي : كهيئة السكران .

ريحانى { رەيحانى } : أي : الخط الريحاني ، يعني : الصاد بالخط الريحاني ، أي : العين . [5]

دى : ك ، فعل ماضٍ غائب ، بمعنى رأى ، فاعله (هو) راجع إلى الريحاني .

---

(١) في أغلب النسخ بدل (بت) التي فسرها الشارح هنا بـ (يكن) ورد : (بيت) الذي هو مضارع بمعنى يأتي ، أي : فليأتِ صائم الدهر وليفطر مرة .. إلخ .

(٢) لعل (من) هنا زائدة .

(٣) أظن أن في قول الناظم (هردو سال أبرو) تقديم وتأخير بسبب القافية ، والأصل : (هر دو أبرو سال) أي : الحاجبان في العام ، لا الحاجب في العامين كما يفسره الشارح وكذلك الزفنطي وهژار ، أي : إن الناظم يقول : من كان صائم الدهر فليأتِ وليفطر مرة واحدة في السنة ، إن علم أن حاجبي محبوبه يظهران في السنة مرة واحدة فقط . ويذكر أن هژار يفسر كلمة (بلا) الثانية في المصراع الأول على أنها باء الجارة و (لا) النافية ويجعل (صائم الدهر) موصوفاً بـ (بلا إفطار) أي : صائم الدهر الذي لا يفطر أبداً .

(٤) في بعض النسخ بدله (مشي) وهو ماضٍ للمفرد الغائب ، أي : مشت سكرانة ..

(٥) ويرى الزفنطي أن المقصود بالريحاني المتمايلة في مشيتها كهيئة الريحانة التي تهب عليها الريح ، إدخال الشارح للصاد في معنى البيت فهو ـ في ظني ـ تحميل للبيت أكثر مما يحتمله .

كشاندى : ك ، ماضٍ غائب ، أي : سحب وجرّ ، فاعله أيضاً عائد إلى الريحاني .

شيپ : ك ، بمعنى الصف .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : رأت عين المحبوب التي هي صاد مكتوب بالخط الريحاني ، وكانت سكرانة في ليلة قلبي في الهدف ، فسحبت عليه صفاً من السهام واحداً بعد واحد من القوس ذات البيتين التي هي الحاجبان .[2]

سحرگه زهره سيمايان دچون گلشن بسيرانى

بسر چهڤين نشانى دا خرامى أو هلال أبرو

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الملاح اللاتي سيماهن ـ أي : جباههن ـ كالزهرة يذهبن للفرجة إلى حديقة الورد ، فمشت متبخترة تلك التي حواجبها كالهلال على عيون الملا الملقب بالنيشاني .

دبين خاور پرستى تو نزانى من د كشفيدا

نماين من د شرقى نازكا گردن شمال أبرو

دبين { دبێن } : ك ، مخفف (دبێژن) مضارع لجمع الغائب ، أي : يقولون .

خاور { خاوەر } : ف ، بمعنى الشرق ، والمراد به الشمس التي هي أحد معنيي (خاور) .

نماين { نوماين } : كردي ممتزج بالفارسي ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول وهو (أبرو) .

---

(١) في نسخة الزڤنطي وغيرها بدله : (رشاندى سينيى تيران) أي : رشت الصدر بالسهام .

(٢) ومجمل المعنى على التقدير الآخر : مشت الحبيبة على هيئة السكران والريحانة المتمايلة ، ورأت قلبي منصوباً في الهدف فرمت الصدر بالسهام من قوس الحواجب ذي البيتين ، أي : الزاويتين ، فأصابته .

يقول ـ قدس سره ـ : الناس يقولون لي : أنت عابد الشمس لأنك مستقبل للشرق دائماً ، ولا يعلمون أن المحبوبة الغضة الطرية التي عنقها كالموم في البياض والرقة والنعومة ، أبرزت لي في حال المكاشفة والمراقبة حواجبها في المشرق ، ولذلك أستقبل تلك الجهة ، فيظنون أني من عباد الشمس ، وهم لا يعلمون ، فإن بعض الظن إثم .

تنى ما هر ترازونه د باب حسنى كيشايى

هلال خاتم حسنن لوى ديمى بخال أبرو

ما : للاستفهام الإنكاري .

لوى { ل وى } : ك ، اسم إشارة للبعيد .

يقول ـ قدس سره ـ : هل الحواجب كفتا ميزان فقط سحبوهما وجروهما في باب الحسن ؟ يعني : لا ، { ليس } ذلك فقط بل هما هلالان لخاتم الحسن على ذلك الوجه ذي الخال ، فختم الحسن فلم يبقَ لأحد بعد .

مه جوهر عنصرك خامس نما إبرو د طالع دا

د فى تقويم إنسانى لطالع بونه فال إبرو

جوهر { جەوهەر } : ع ، بمعنى الأصل .

عنصر { عونصر } : ع ، أيضاً بمعنى الأصل ، والعناصر أربعة : التراب والماء والهواء والنار .

نما { نوما } : ف ، مخفف (نماييد) ، ماضٍ غائب ، أي : ظهر .

طالع : بمعنى البخت والحظ .

تقويم { تەقويم } : ع ، بمعنى جعل الشيء مستقيماً .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر لنا اليوم في طالعنا وبختنا جوهر وعنصر خامس غير العناصر الأربعة التي هي أصول جميع المخلوقات ، وذلك هو الحب ، ففي تقويم الإنسان صار الحواجب فألاً لبختنا وحظنا ، أي : في إنشاء وإيجاد عنصر خامس في تقويم إنسانيتي ، يريد أنه مركب من خمسة عناصر ، العناصر الأربعة المعروفة والخامس هو العشق .

بـزنـارا د ديـرى دا لـهـنـداڤـى چليپايى

به محرابى مه بر سجده بلى أما خيال أبرو

لهنداڤ { ل هنداڤ } : ك ، بمعنى المقابل من فوق .

چليپا { چەليپا } : ف ، بمعنى الصليب .

يقول ـ قدس سره ـ : مع الزنار الذي في الدير ـ أي : معبد النصارى ـ فوق الصليب سجدنا في المحراب ، بلى ولكن خيالنا ، يعني : كنا متخيلين ومتفكرين حواجبك في حال العبادة ، لعله يريد أن من يعبد في الدير مع الزنار فوق الصليب ، ومن يعبد في المسجد في المحراب كلهم يعبدون لحواجبك ، أي : لك ، يعني : إنك معبود كل أحد سواء كانت عبادته باطلة ـ أي : غلطاً ـ أو حقاً وصواباً ، كما قال بعضهم :

گه معتكف ديرم وگه ساكن مسجد

يـعـنـى كـه تـرا مى طلبم خانه بخانه

يقول : إني معتكف في الدير وساكن بالمسجد وقتاً آخر ، أي : أطلبك في بيت بيت .

د مابينا دو أبـرويان دبـيـنـم قاب قوسينى

ددت من طرفة العينى جوابا صد سؤال أبرو

طرفة العين : ع ، الطرفة مصدر المرة ، من طرف بصره ، من باب ضرب ، إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر ، يقال : أسرع من طرفة عين .

يقول ـ قدس سره ـ : فيما بين الحاجبين للمحبوب أرى مقام قاب قوسين المذكور في قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ (١) ، ويعطيني حاجباه في طرفة عين ، أي : مقدارها جواب مائة سؤال وأشكال .

د باطن سجدەگاها من ژ بو وى هر دو أبرونه

بـعـيـنـى طـاق مـحـرابـن د علم أهل حال أبرو

طاق : ع ، الطاق ما عقد عليه الأبنية ، والجمع الطاقات والطيقان ، فارسي معرب .

---

(١) سورة النجم ، الآية (٩) .

أهل حال { ئەهلیٚ حال } : أي : أهل القلب والأحوال الباطنة .

يقول ـ قدس سره ـ : مقام سجدتي ومحلها في الباطن ، أي : في قلبـــي ، أو في نفس الأمر حاجبا المحبوب وهما طاقا المحراب بعينه في علم أهل الحال والقلب .

أگر دعوايى موسايى د عشقيدا بكم جائز

ملا دائــم تــجلايـه ژ وى طـرحا شلال أبرو

دعوايى موسايى { دەعوايـــیٚ مووسـایی } وفي بعـض النسـخ (عيسـايى) : والمـراد بدعوى موسى ـ عليه السلام ـ قوله : ﴿ أرِنِي أنظُرْ إلَيْكَ ﴾ .[1]

شلال { شەلال } : ك ، بمعنى الدقيق الطويل الغض .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أجوّز ، أي : أجعل دعوى موســى جـائزاً في العشـق ، أي : أقول : أرني أنظر إليك ، فيكون التجلي من ذلك الغصن الدقيق الطويل الذي هو الحاجب دائماً لنا أيها الملا ، ولكن لا أجوّزه تأدباً واحـتـراماً .

بشيرينى بزيبايى چه كاتب بـو وه كيشايى

تعالى الله نشان دانه وه شيرين أڤ مثال أبرو

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) للتعجب .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

نشان دانه : ك ، والاستفهام الإنكاري مقدر فيه ، أي : هل أخبروا وذكروا .

يقول ـ قدس سره ـ : أي : كاتب كان من جرّ وسحب الحاجب كذلك حلــواً حسـناً مليحاً ؟! يا للعجب ، هل ذكر الناس وأخبروا بحواجب حلوة مثل هذه الحواجب ؟ يعني : لا ، لم يخبر أحد بمثلهما في الحلاوة ، إذ لا يوجد المثل .

نـه شـيـرينا لـدربـندى نه محبوب سمرقندى

نه كيشاين بڤى رنگى لنقشى بى زوال أبرو

دربند { دەربەند } : اسم موضع .

---

(١) سورة الأعراف ، من الآية (١٤٣) .

والمراد بـ (**شيرين**) زوجة خسرو پرويز ، كانت سكناها في دربند .

سمرقند { سەمەرقەند } : اسم بلـــدة في تركســتان الشــرقي ، عاصمــة تيمــور لنــگ وأولاده .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يسحب ولم يملك أحد حواجب بهذا الوجه من الحسن والنقش الثابت الغير الزائل الذي هو حواجب المحبوب ، لا شيرين دربند ، ولا محبوب سمرقند ، ولا غيرهما .

نشانا قاب قوسينى كو قوس آڤيته أبصاران

د تقويما تجلايى لسر لى بون هلال أبرو

نشان : ك ، بمعنى العلامة ، والألف للإضافة .

كو : ك ، بمعنى (لما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لـمـا رمى ، أي : وضع على الأبصـــار القـوس ، علامـة لقـاب قوسين ، أي : ليستدل بها على المراد منه . [1]

---

(١) هناك بياض بالأصل مقدار سطر ، وواضح أن الشارح لم يكمل شرح البيت ، أما شرح البيــت عنــد الزقنطـي فهو باختصار : يا أيها الملا الملقب بنيشاني إن الوصول إلى مقام قاب قوسين ـ أي : المقـام القريب من الحضرة المقدسة ـ ألقى على أبصارنا ألواناً متعددة تشبه ألوان قـوس وقـزح ، وفي تقويـم وتثقيف ذلك التجلي قد صارت الحواجب كهلال يشع ويضيء .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٧)
من دى سحر

من دى سحر شاهى مجر　　لبسى دبر مخمور بو
أو ديم زرى سر مشترى　　يا رب پرى يا حور بو

مجر { مەجەر } : مقصور من (مجارستان) اسم مملكة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت سحراً ملك المجار فإذا لباسه كان مخموراً ـ أي : ملوثاً مخلوطاً بالخمر [1] ـ وذلك الملك ذو الوجه الذهبي وملاحته كالمشتري ـ النجم المعروف ـ يا رب ، أي : يا عجباً ، هل كان جنياً أو حورياً ؟

حورى وشه شيرين مشه　　كاكل رشه خال حبشه
خالين دقر مسكا تتر　　نازک بشر كافور بو

يقول ـ قدس سره ـ : هي كالحور ومشيتها حلوة وزلفها أسود ، وذلك الخال الأسود من المسك التاتاري ، وبشرتها كانت ناعمة غضة وكالكافور في البياض .

نازک لطيف گردن شفيف　　لبسى شريف كيمخه وقديف
من دى بوخت أو نيک بخت　　إيرو لتخت فغفور بو

شفيف { شەفيف } : ع ، من قولهم : شف عليه ثوبه يشف شفيفاً وشفوفاً أيضاً ، أي : دق حتى يرى ما تحته ، ويقال : ثوب شف ـ بفتح الشين وكسرها ـ أي : رقيق .

كيمخه : نوع من الثياب ، لونه أعمق من لون البنفسج .

نيک : ف ، بمعنى الحسن .

---

(١) أو كان لباسه خمري اللون ، أي : أحمر .

يقول ـ قدس سره ـ : كان غضاً لطيفاً ، وعنقه رقيقاً للطافته وبياضه ، ولباسه الشريف قطيفة ، رأيته في الوقت ذلك الذي حظه سعيد ، كأنه فغفور ملك الصين جالساً اليوم على أريكة السلطنة .

فغفور سره سيما دره   هيبت پره پر دل كره

أو هاته مش من چويه هش   من دل ژ عشقى فور بو

كره { كرِه } : ك ، بكسر ففتح وبتفخيم الراء ، بمعنى المشتري للقلوب ، أي : جاذبها ، أو بفتحتين مع ترقيق الراء { كەرە } بمعنى القاطع .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : حشمته ووقاره كفغفور ، وسيماه در ، وهيبته كثيرة ، وجاذب للقلوب أو قاطع لها كثيراً ، وهو مشى فذهب عقلي وفار قلبي من عشقه .

دل پر كرى زايا برى   لازم هرى دى أو زرى

من دى گلك أو سر ملك   وك مشعلك پر نور بو

زايا : بمعنى المرة والدفعة .

برى { بەرێ } : ك ، بالفتح ، أي : الأول .

مشعل { مەشعەل } : ع ، واحد المشاعل .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رأيته تقطّع قلبي في أول مرة من الرؤية ، يلزم أن يذهب ذلك الذهبي الوجه ، أو يلزم أن يرى القلب دائماً ذلك الذهبي الوجه ، رأيته كان وردة ، أو رأيته كثيراً ، ذلك الذي كالملك وقاراً وهيبة كان مشعلاً ذا نور كثير .

ديم فنره خال عنبره   بو ماوره لب شكره

أو مى پرست مشها ومست   جاما ددست فرفور بو

فنر { فەنەر } : ك ، بفتحتين ، ظرف يصنع من البلور ، مربع الهيئة أو مدوّر ، يوضع فيه الموم أو السراج فيزداد به نوره ويوقى به من الرياح لئلا تطفئه .

---

(١) في نسخة الزڤنطي بدله : (**طره**) بضم الكاف العجمية ، بمعنى الذئب ، أي : قاسي القلب كالذئب .

يقول ـ قدس سره ـ : وجهه كظرف السراج أو السراج فيه ، وخاله عنبر ، وريحه ريح ماء الورد ، وشفاهه سكر ، وذلك المدمن مشى سكران وفي يده الكأس الفغفوري .

مى بر كفى مشها صفى　　　سوزا دفى دا قرقفى

حسنا لديم وصفان نشيم　　　هر چه دبيم ژى دور بو

يقول ـ قدس سره ـ : كان الخمر على كفه ، ومشى إلى الصف وحرقة الدف أثرت في الخمرة ، ولا أقدر أن أصف حسن وجهه ، فكل ما أقوله هو بعيد عنه لا يماثله ، إذ لا مثل له .

دا من سروش ور مى بنوش　　　ذوق وخروش لو چوم ژ هوش

ژ عشـوەيا يار بو خويا　　　أو نـه ژ ميا أنگور بو

خويا { خوەيا } : يقرأ بالإشمام الذي مر تعريفه مراراً .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاني الهاتف ، أي : هتف بي وناداني قائلاً : تعالَ اشرب الخمر وذق ، يعني : افرح وصح من السرور ، فلذلك غبت من شعوري ، من غنج المحبوب أي : من كلامه ظهر ، أي : نشأ غياب الشعور ، لا من خمر عنقود العنب .

من دى بخواب أو ماهتاب　　　دا دل كلاب جوهت غراب

دل شوشاند خو لى رشاند　　　خوش هرشاند تيك هور بو

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت في المنام ذلك البدر ، فأعطى القلب ، أي : أنشب به وأنفذ فيه المخالب كلا الغرابين ، أي : العينين السوداوين كالغراب ، فشوّش القلب وفرّقه وقطّعه ورشّ عليه الملح ، وهرسه جيداً ، أي هرساً بليغاً ، فتفتت القلب جميعاً .

هوركر جسد قوسين صمد　　　تير دان كبد داد ومدد

جرحان ژ نو خون دايه كو　　　عشقا مه لو مشهور بو

نو { نەو } : ف ، بفتح النون ، بمعنى الجديد .

كو { كەو } : ك ، بفتح الكاف ، مرادف (كف) بمعنى الرغوة .

لو { لـهو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : فتّتَ الجسد القوسان الصمديان ، المخلوقان للصمد ، وأعطيا السهم للكبد ، أي : رمياه ، الغياث والإمداد ، أي : يا للغوث والمدد ، والجروح أعطت الرغوة جديداً من الدم الطري ، أي : أسالت الدم جديداً وصارت عليها رغوة ، ولذلك اشتهر وشاع بين الناس عشقنا .

لـو يـك نسق من تين سبق   نـورا يـقـق دا دل شـفـق

شيرين لبى ديم كوكبى   لـى بـنـده بـى دستور بـو

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى النور الشديد الضياء للقلب الشفق ، ولذلك يأتي السبق على نسق واحد إلينا من جهة المحبوب الحلو الشفاه ، الكوكبي الوجه ، لكن لم يكن للعبد إذن وإجازة بإفشاء تلك الأسرار .

دلبر نظر دا من سحر   خجليم ژ بر لى أو قدر

زانـم كـوا أو مهروا   وك لـؤلـوا منثور بـو

لى { لـيٚ } : ك ، بمعنى لكن .

كوا : ك ، للبيان . (1)

يقول ـ قدس سره ـ : نظر إليَّ سحراً نظرة خجلت فزعاً منها ، فلم أشعر بشيء إلا أني أعلم هذا المقدار وهو أنه كان ذلك الذي وجهه كالبدر وكاللؤلؤ المنثور .

پاش فـرقـتـى زور محنتى   مه ژ طلعتى چوم حضرتى

وصلا حبيب من بو نصيب   مـلـعـون رقـيـب رنجور بـو

يقول ـ قدس سره ـ : بعد الفرقة التي محنتها ومشقتها صعبة جداً ، ذهبت من الرؤية إلى الحضرة ، فصار وصل الحبيب نصيباً لي ، وكان الرقيب الملعون مريضاً سقيماً في ذلك الوقت ، فلذلك تيسر لي الوصل ، وإلا كان يمنعه .

---

(1) في نسخة الزڤنطي : (**طوا**) بالكاف العجمية ، بمعنى الكرة ، والمراد بها الطرة ، كما يقول الزڤنطي .

جاما زلال خمرا حلال　　　　يارى شپال دا من بحال

عشقا غدار صهتى ستار　　　　ناڤ مه ويار صد سور بو

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاني بالحال المحبوب المليح كأساً صافية مـــن الخمـر الحـلال ، وأحرق العشق الشديد الستور والحجب ، لأنه كان بيني وبين المحبوب مائة سور ، فأحرقها العشق وأزالها كلها ، ووصل إليّ وابتلاني .

شاهى جڤين غم ژى رڤين　　　　مارى شڤين أيساند أڤين

درد وبلا وين چون هلا　　　　عمرک ملا مهجور بو

يقول ـ قـدس سـره ـ : اجـتـمـعـت الأفـراح والـمـسرات ، وانـهزمت الغمـوم ، والـحـيـة الـسـوداء مثل الليل ، يعني : الزلف ، أنارت العشـق وأشـعلته ، أي : صـارت سبباً له ، وذهبت الآلام والبليات ، فـتـنـبـه ! وكان الملا مهجوراً زماناً مديداً مدة ما يعمّر أحد .

پـر مـن زجـر ديـتن هجر　　　　ما بـو أجـر صـبـح وفجر

شمعا مه هل بو صد محل　　　　منـت مـه دل مسرور بـو

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت الهجر والغم كثيراً وبقي الأجر وهل صار ذلك أجراً وثواباً الصبح والفجر ، ويحتمل أن يكون المعنى : بقي الصبح والفجر على السـطح ، أي : لـم يطلع بعد ، والإجار السطح ، قال الأخـتـري : الإجّارة ـ بالكسر وتشديد الجيم ـ السطح وجـمـعـه أجاجير وأجاجرة ، فاشتعل شمعنا في مائة محل ، والمنة لله صـار قلبـي مسـروراً فرحاناً .

إحـرام بـست أسود بقست　　　　يار هاته مست أز چومه دست

جهت حبش تير دان بوش　　　　حجّا مه خوش مبـرور بو

مبرور { مەبروور } : ع ، اسم مفعول ، من برّه حجه ـ بضم الباء ـ وبـر الله حجـه ـ بفتح الباء ـ يبر ـ بالضم فيهما ـ براً ـ بالكسر في الكل ـ أي : قبل .

يقول ـ قدس سره ـ : عقدت الإحرام بنية وقصد الحجر الأسود ، يعني : العين ، فجاء المحبوب سكران ، فذهبت زائراً يده فنثر الحاجبان الحبشيان كلاهمـا السـهام علـيّ فصـار حجي مبروراً مقبولاً جيداً .

يار وعده دا بلعلين خو دا ور با مه دا چين پرده دا

دسپيدهء چوم وعدهء كو ژ بادهء مخمور بو

ور { وەر } : ك ، بمعنى تعالَ .

با مه : ك ، أي : عندنا .

دا : ك ، للتعليل .

چين : ك ، مخفف (بچين) أي : نذهب .

پرده دا { پەردە دا } : ك ، أي : في وسط الحجاب .

كو : للربط والبيان .

يقول ـ قدس سره ـ : وعدني المحبوب بشفاهه وقال : تعالَ عندنـا لنذهـب أنـا وأنـت وسط الحجاب ، فذهبت في وقت الفجر لوعده ، فإذا هو مخمور وسكران من الخمر ، فلم أستفد بشيء .

وى كاكلى چينين د لى قلب ملى داڤ دانه لى

داڤا دلان نيڤ سنبلان سر صور گلان منقور بو

چينين { چينێن } : ك ، بمعنى الطاقة ، والياء والنون للجمعية .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : فيه ، والضمير لـ (كاكل) .

لى { لـێ } : ك ، أيضاً كسابقه ، لكن ضميره للقلب .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطى الحبالة لقلب الملا ، أي : علقـه بالحبالـة وأسـره بطاقـات الزلف كالحبالة ، وحبالة القلب في الزهرة المسماة بالسنبل المسـتعار للزلـف الكـائن علـى الورد الأحمر المنقور المتفتح .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٨)

د دست دا ينگيك

د دست دا ينگيک نوبار من دى أو كمان أبرو

لـبـالا جـدولـک جـبـار تـيـدا هـم قـران أبـرو

جدول { جەدوەل } : ع ، بمعنى النهر الصغير .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت ذلك المحبوب الذي حاجباه كالقوس ، وكان في يده قـوس من صنع (ينگ) جديداً فوق النهر الجاري الجباري ، أي : المخلوق لله تعالى ، فيه ، أي : في ذلك العلو الحاجبان مقتـرنين ، يعني : رأيت حاجبين مقرونين في محل فوق العين التي هي نهر من صنع الجبار .

كو حق أڤ حرف وخط كيشان لطالإيى مه درويشان

دو قـوسـان گـوشـه لـى بادان وسر پيوسته مان أبرو

كو : ك ، بمعنى (لما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لما سحب وجرّ الحق تعالى هذا الحرف والخط لحظنا وبختنا معشـر الدراويش والفقراء الضعفاء ، وثنـى وعطـف زاويـتي القوسـين ، بقـي الحاجبـان متصلـي الرؤوس واحداً بواحد .

ته ديدارى ته رفتارى ته ألماسين شكر بارى

بعينى ده لسر صادان دو نون ريحان نمان أبـرو

ته ديدارى ته رفتارى : أتعجب من مشيه مشية التبختـر .

ته ألماس شكر بارى { ته ئەلماسى شـەكەر بـارى } : وأتعجـب مـن الألمـاس النـاثر للسكر .

بعينى ده { ب عهينى دهھ } : أي : بعين ونفس ، **ده** : أي : العشرة .[1]

يقول ـ قدس سره ـ : أتعجب فاعجبوا أيها السامعون من طلعته ومشيته بالتبختر ، ومن الألماس الناثر للسكر ، وأتعجب من أن ظهر الحاجبان كنونين مكتوبين بالخط الريحاني على الصادين على رسم عشرة بعينه ، لأن الحاجب على رسم الألف والعين على رسم النقطة ، فصار عشرة .

هذا ما ظهر لي في معنى البيت ، ولكن القلب لا يطمئن به فليحرر .

بحمد الله بفيروزى لوجه دلبرى من دى

كو ماهى نو نشان من دان لطاق وآسمان أبرو

بفيروزى { ب فهيروزى } : ف ، بمعنى الظفر ، والمراد السعود والإقبال .

نشان من دان : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أراني ، وفاعله (أبرو) في آخر البيت ، ومفعوله الثاني (ماهى نو) ، والأول ضمير المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : حمدت الله وشكرته على ما أولاني وأنعم عليّ من السعود والبركة والظفر بالمقصود بسبب رؤيتي على وجه المحبوب لما أراني حاجباه الهلال الجديد على طاق السماء ، يريد أنه لما رأى الهلال الجديد على وجه المحبوب كان الشهر الجديد عليه مباركاً ، فيظفر بمقصوده ويسعد لما أعتيد أن الناس يتحرون رؤية الهلال على رؤية وجه من يكون له شرف أو اسم شريف ، كما سبق .

---

(١) في نسخة الزڤنطـي بدل (ده) ورد : (رى) أي : حرف الراء ، وفي نسخ أخر : (بعين نيره) أي : أنظر إلى العين ، وقد فسر الزڤنطـي عجز البيت هكذا : إني أعجب من ظهور الحاجبين كحرفي نونين من الخط الريحاني فوق عينين مثل حرف الصاد في الاستدارة ، وتلك الحواجب هي أيضاً عين حرف الراء في تقويسها ورسمها اللطيف ، وعلى التقدير الآخر يمكننا تفسير العجز هكذا : أنظر إلى العين فوق حروف الصاد ، ولعله يريد الحاجب فوق العين ، وأنظر إلى النونين السوداوين المعطرين كالريحان .

تـعـالـى الله نـشـان دانـه بحسنى أڤ نسق دانه

ژ نقشى صنعت حق أڤ نشان چشم أڤ نشان أبرو

يقول ـ قدس سره ـ : تعالى الله ، أي : يا للعجب ! أعطى العلامة وأعطى الحسن علـى هذا النسق من نقش صنع الله الحق مثل هذه العيون ومثل هذه الحواجب العجيب الغريـب في اللطافة والملاحة ، ويحتمل أن يكون الاستفهام الإنكاري مقدراً عليه ، أي : هل أعطـي أحد خبراً وعلماً ، أي : هل أخبر وأعلم أحد بوجود مثل هذه العيون والحواجـب الناشـئة من صنع الله في الحسن والملاحة في غير المحبوب ، يعـني : لا ، أي : لم يعلـم ولم يخـبر أحـد بذلك إذ لا مثل له .

ژ رعنا نيـرگـزين شهلا مجالى هم قران بيـنم

هـزار رمـز وإشاراتـن ژ وان قوسين چڤان أبرو

يقول ـ قدس سره ـ : إذا رأيت العيون الشهلاء المشبهة بـالنرجس مقارنـاً للحواجـب رأيت ألف رمز وإشارة من القوسين المعوجين اللذين هما الحاجبان .

ملا دل تيـک ته پيـكـانن ژ محبوبان مه نيشانن

كـمـانــدارين دغـدارن د بـرجـا أسمران أبـرو

برج { بورج } : ع ، المراد به إما واحد أبراج السماء ، أو القلعة والقصر .

يقول ـ قدس سره ـ : أيها الملا قلبك ممتلـئ مـن النصـال ، ونحـن أهـداف للمحبوبـين والحواجب في برج الأسمرين ، أصحاب قسي غدارون ظالمون .

وله أيضاً قدس سره :

(٨٩)
وى سپيده

وى سپيده ژ برج قوس أبرو نماندن ماهى نو

خوش ژ قوس أبروان ڤيرا كشاندن ماهى نو

وى : ضمير غائب ، بمعنى هو . [١]

برج قوس { بورجێ قەوس } : أحد بروج السماء ، ولعله برج الميزان . [٢]

ماهى نو { ماهێ نەو } : بمعنى الهلال الجديد ، أستعير للمحبوب ، لأن الهلال الجديد سيما هلال العيد مطلقاً ، وهلال نحو رمضان للمتعبدين المتدينين مطلوب ومحبوب ، وهو بدل من ضمير الغائب .

يقول ـ قدس سره ـ : أظهر الهلال الجديد ، أي : المحبوب ، حاجبيه من برج القوس سحراً وسحب الهلال الجديد السهام من قوس الحواجب سحباً جيداً ، أي : رمى رمياً جيداً .

گوشەيين نونان بسر بادان ژ قوسى بى وتر

مثل أنگشتا نبى صد سر بياندن ماهى نو

بسر { ب سرٍ } : أي : سراً وخفية ، أو بالوقار والهيبة . [٣]

بادان : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى فتل وأبرم وعوّج وثنّى .

---

(١) في نسخة الزڤنطـي : (وَى) بفتح الواو ، وقد فسره الزڤنطـي بـ (مثل) ، ولعله بإمالـة كسـرة الواو { وێ } وهو اسم إشارة بمعنى ذلك ، أي : في ذلك الفجر .

(٢) القوس والميزان برجان مختلفان .

(٣) في نسخة الزڤنطـي بدله : (بسَر) أي : عليها .

وتر { وەتەر } : ع ، بمعنى السير والخيط من الجلد ، أو من الأمعاء ، ويقال { له } بالكردية : (ژە) .

ببياندن { بەیاندن } : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى قطع ورمى .

يقول ـ قدس سره ـ : فتل وثنّى وعوّج زاويتي النونين من القوس التي لا وتر لها ، يعني : الحاجبين ، فقطع المحبوب ورمى مائة رأس مثل أصبع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي شق القمر ، وجعله فلقتين .

كشفى بدرا تمام أحسن ژ بالا طلعتى

ژ استوا دا گزمەیان چرخى رشاندن ماهى نو

يقول ـ قدس سره ـ : انكشف وظهر البدر التام ، فأحسن به قدّاً وطلعة ! ورش الهلال الجديد السهام على الفلك من الاستواء ، أي : من وسط السماء .

وى لوجه آفتابى گاهى كفش وگاهى خف

عارفين أهل بصارت حيراندن ماهى نو

ماهى نو { ماهیٚ نەو } : أستعير هنا للحاجب .

يقول ـ قدس سره ـ : يظهر الهلال على وجه الشمس المشبه به وجه الحبيب في وقت ويخفى في وقت آخر ، أي : يستتر بالزلف حين يسدل عليه فحيّر بذلك العارفين أهل البصارة .

مل دزانم دانه بر قوسى هلالى گوشه زر

لو ژ بالا گوشەیین نونان لڤاندن ماهى نو

مل : ك ، بمعنى الكتف . **لو** { لەو } : ك ، للتعليل . **بالا** : ف ، بمعنى العلو .

لڤاندن : ك ، بالكسر ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، بمعنى حرّك .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أعلم أنه أسند القوس الهلالي المذهّب الزاوية ، أي : الذنب ، إلى كتفه وشدّه إليه ليكون الرمي جيداً ، ولذلك حرّك المحبوب زاويتي النونين ، أي : الحاجبين .

أز دبيژم دی لمن دیسا جگر صد پاره كن

وی بميزان هردو شيرازی چڤـاندن ماهی نو

دی { دیَ } : ك ، لبناء المضارع . [1]

بميزان { ب ميزان } : الميزان معلوم ، والمراد به جودة الصنعة كأنه وزن بالميزان .

هردو شيرازی { هەر دو شيرازی } : أي : القوسين المنسوبين إلى بلدة شـيراز ، أي : المصنوعين فيها .

چڤاندن { چەڤاندن } : ك ، بالفتح ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعـول ، بمعنى ثنّى وعوّج .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أقول يقينـاً : إنـهم يقطعـون كبـدي مائـة قطعـة ، إذ عـوّج المحبوب بصنعة جيدة ومهارة تامة القوسين الشيرازيين ، يعني : الحاجبين .

داخلی مجلس بويی إيشڤ نشانی لو بخف

جامی روحانی لأهل دل نشاندن ماهی نـو

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

نشاندن { نەشاندن } : ك ، بفتح النون ، ماضٍ منفي لجمع الغـائب بجمعيـة المفعـول ، بمعنى لم يبعث ، أو بكسر النون ، بمعنى الإقعاد ، المراد به الإطفاء .

يقول ـ قدس سره ـ : دخل المجلس الليلة الملا الملقب بنيشاني خفية وسـراً ، ولذلـك لم يبعث المحبوب الكأس الروحانية لأهل القلوب ، أو أطفأ ـ أي : أخلى ـ القدح الروحاني ، وذلك إما لشرف الملا كأنه عند حضوره في المجلس لم يحتج أهل المجلس للكأس لاسـتغنائهم بحضوره عنها ، أو لحقارته لئلا يستفيد هو بأخذ حصته ، وشـرب جـرعـتـه منـها ، والله أعلم .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (وی) بإمالة كسرة الواو ، بـمعنى (هي) وهو فاعل مقـدم للفعـل (**پـاره** كن) أو (**پاره** كر) كما في بعض النسخ ، أي : قطّعت .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٠)
هى دبر قالوا بلايى [١]

هى دبر قالوا بلايى بلكو أڤ عالم نبو
چرخ ودوران دور گردون گنبدى مينا نبو

هى { هێ } : ك ، مخفف (هيژ) ، بمعنى منذ .

دبر { د بەر } : ك ، بمعنى قبل .

گردون { گەردوون } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الفلك .

گنبد { گونبەد } : ف ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى القبة .

مينا : ف ، بمعنى البلور .

يقول ـ قدس سره ـ : منذ ما قبل (قالوا بلى) [٢] ، ولعل هذا العالم لم يكن ولم يوجد ، ولم يكن الفلك ولا دورانه ، ولا دور الفلك ولا القبة البلورية .

عرش وكرسى هيژ د مخفى بون د كنزا قدرتى
حسن حق بو استوايى لامعا عشقى هبو

يقول ـ قدس سره ـ : وكان العرش والكرسي ، أي : الفلك الثامن والتاسع ، مخفيان في كنز قدرة الخالق ، وكان حسن الحق تعالى في الاستواء ، أي : كاملاً في غاية الكمال ، وكان لامع العشق ، أي : برقه ، موجوداً يلمع .

---

(١) لم يقم الأستاذ **هژار** بشرح هذه القصيدة ، ولعله شك في نسبتها إلى الناظم .

(٢) لعله يريد : قبل أن تخلق الأرواح ويأخذ الله العهد من بني آدم .

نهتبون حكم صفاتان أو ژ ذات لم يزل

عاشق ومعشوق يک بون شمع وهم پروانه بو

نهتبون { نەهتبوون } : ك ، حكاية حال ماضية ، أي : لم يكن أتى . [1]

حكم صفاتان { حوكمیٚ صفاتان } : أي : حكم صفات الله تعالى وآثارها من الخلق والتقدير والترزيق والتكوين وغيرها .

يک بون { يەكبوون } : ك ، أي : متحدين .

يقول ـ قدس سره ـ : لم يكن أتى بعد حكم صفات الله تعالى وآثارها وتعلقها من الذات الأزلي ، وكان العاشق والمعشوق متحدين ، وكان المعشوق كالشمع والعاشق كالفراشة .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذه الأبيات : [2]

نبود رنگ دو عالم كه نقش ألفت بود

زمانه طرح محبت نه اين زمان أنداخت

يعني : كان نقش الألفة والحب ولم يكن ولم يوجد لون العالمين ، أي : نقش العالم العلوي والسفلي ، أو عالم الدنيا والآخرة ، والزمان لم يضع أساس المحبة والعشق في هذا الزمان .

حسن وحب ذاتى قديمن لى جدا بون أو ژ يک

لى نها اسم حدوثى حكمت وتفصيله بو

لى { لیٚ } : ك ، بمعنى لكن .

لى { لیٚ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير للحسن والحب .

نها : ف ، مخفف (نهاد) ، ماضٍ غائب ، بمعنى وضع .

---

(١) في بعض النسخ : (نهتبو) وهو بنفس المعنى ولعله أصح لأن الفاعل مفرد فيستغنى عن (نون) الجمع ، وأظنه محرفاً من (نه هاتبوو) وهو ماضٍ منفي للمفرد الغائب .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٤٥) .

يقول ـ قدس سره ـ : الحسن والحب كلاهما كانا ذاتياً وقديماً في ذات القديم تعالى ، لكن افترقا ، أي : أحدهما عن الآخر ، ووضع عليهما اسم الحدوث لحكمة بالغة مفصلة .

يک د ذات سر شرينان بو جمال وحسن وسر

يک د قلب أهل دل نار وجلال وجذبه بو

يقول ـ قدس سره ـ لإعلام بما ذكر من الحكمة والتفصيل : صار بعد الحدوث أحدهما ـ وهو الحسن ـ جمالاً وملاحة ومهابة في ذات الحسان الملاح ، والآخر ـ وهو الحب ـ في قلوب أرباب القلوب ، أي : العاشقين ، ناراً وجلالاً ، أي : قهراً ، وجذبة تجذبهم إلى منبعهم الأصلي ليتمتعوا بنوره .[1]

عاشق ومعشوق الحق هردو مرآتى يكن

لو د عين جمع دا أصل قديم آيينه بو

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحق والحقيقة هي أن العاشق والمعشوق كلاهما مرآة للآخر يرى صورته وحاله في الآخر ، لأنه في نفس الجمع والاجتماع كان أصلهما القديم مرآة .

جذبه وسيرا سلوكى بى محبت نابتن

جهدەيا بى عشق وحب چندى كو كر بى فيده بو

يقول ـ قدس سره ـ : الجذبة وسير سلوك الطريقة لا يصير كلاهما بلا محبة ، والاجتهاد في السير وإن فعل ليس له فائدة ، واعلم أن السالكين على قسمين : سالك مجذوب ، ومجذوب سالك ، فقال الناظم : كلاهما لا يصيران بلا محبة ولا عشق .

---

(١) يذكر الزفنگـي أنه ورد في بعض النسخ هنا بيت آخر وهو :

حسنى حب آنى ظهورى عشقه أصلى عالمى

أصل أشيا دا بزانى وان چه أصل وماده بـو

والمعنى : الحسن هو الذي أوجد الحب وصار سبباً لظهوره ، والعشق هو أصل العالم وأساسه ، حتى تعلم أصل الأشياء ومن أي أصل ومادة أنشئت .

سالكين عشقى يكا يك حوجه نينن أز به بيم

جامـەيا پيـر طـريـقـى سر ژ نك شهزاده بو

سر { سەر } : ك ، بفتح السين ، بمعنى الرأس ، والمراد المنبع ، أو بكسر السين ، بمعنى الحكمة .

يقول ـ قدس سره ـ : لا حاجة إلى أن أقول وأعدّ سالكي العشق واحـداً واحـداً ، بـل أقول مجملاً وأصلاً كلياً : إن خرقة رئيس الطريقة ، أي : المرشد منبعه أو سره المطوي فيـه من عند سلالة الملك ، أي : المحبوب .

رنـگ ورنـگ أهـل مقامات طريقى چـونه سر

هـن جلال وهن جمال لى سر ميان أڤ باده بو

رنگ ورنگ { ڕەنگ وڕەنگ } : ك ، أي : نوعاً فنوعاً .

چونه سر { چوونه سەر } : أي : ذهبوا إليه ، أي : إلى المرشد .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

سر ميان { سەر مەيان } : مش ، بمعنى رأس المال .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهب أهل مقامات الطريق نوعاً فنوعاً ، لأنه ـ ما قيل ـ الطـرق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق ، إلى المرشد بعضهم جلالي وبعضـهم جمـالي ، لكـن رأس مال الوصول إلى الحقيقة إنما هو هذه الخمرة ، أي : خمرة العشق .

إى برى عين بقايى باده نوش عـشـق بو

إى بويى محو فنايى عاشقى بى چاره بو

إى { ئێ } : ك ، بمعنى الاسم الموصول .

يقول ـ قدس سره ـ : سواء كان الذي ذهب بعين البقاء ، أي : وصل إلى مقـام البقـاء والصحو ، والذي صار محواً وفانياً ، أي : بقي فـي الفناء حتى مات ، كلاهمـا عاشـقان ، أي : مبتلى بالعشق ، وسالك مشرب العشق .

إيک ژ وان پروانه بو صهت وفغانک ژى نهات

إيـک ژ وان تـشـبـيـه گـويـيـنـى بآه وناله بو

إيک { ئێك } : ك ، ويرادفه : (يـيك) و (يك) كلها ، بمعنى واحد ، والمراد هنـا البعض .

گويين { گـۆيـيـن } : ك ، اسم طائر يصيح ويصرخ في غالب الأحوال .

يقول ـ قدس سره ـ بناء على ما يقال : ((العارف لو نطق هلك ، والعاشق لو سـكت هلك)) : إن بعضاً من السالكين وهو العارف احـتـرق مثـل الفراشـة ، ولم يصـدر منـهم صوت لأنه كان واصلاً بعد السلوك ، وبعدما وصل عرض له المحبـة فحـافظ علـى عادتـه الأولية من السكوت ، وإن كان يحترق في باطنه بالحب الذي عرض له بعد الوصول وهـو السالك المجذوب ، والبعض الآخر منهم ، وهو العاشق المجـذوب ، مـن أول نشـوئه اعتـاد على الصياح والصراخ والأنين والحنين ، فلا يصبر على السـكوت مـن أجـل الحرقـة فـي باطنه .

آورين أسـود عـيـونـان عـاقـلان سـودا دكـن

گـزمـهيا عاشق قدل كـفتـى ژ چهڤين شهله بو

يقول ـ قدس سره ـ : غمزات العيون السود يجعل العقلاء بلهاء كالمصروعين ، والسهم الذي وقع في قلب العاشق ونفذ فيه إنما هو من العيون الشهلاء .

عاشق ومعشوق دا واصل بيک بن بى حجاب

مـحـو بو بالذات عاشق لو د عشقى پرده بو

دا : ك ، للتعليل .

لو { لـهو } : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن يتصل العاشق والمعشوق أحدهما بـالآخر بـلا حجـاب بينهما ، أي : لأجل أن يتحدا هلك العاشق بذاته وجسده ، لأن جسـمه هـو الـذي كـان حجاباً بينهما ، فلما هلك اتصل الروحان كما كان قبلاً .

لو د عشقيدا فنا بو دا سبب باقى بدوست

عاشقى فانى نبو واصل حتا باقى نبو

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

دا : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى أعطى .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما أعطى الفناء في الله السببية للبقاء بالله في العشق ، أي : إنما صار الفناء سبباً للبقاء ، لأن العاشق الفاني لا يصل حتى يصير باقياً لما ذكر في البيت السابق أن الجسم حجاب ، فلما هلك اتصل هو والمعشوق ، فإن العاشق لما أفنى في مقام الفناء ذاته ، لأن من خصيصة مقام الفناء أن يظلم العالم ويسودّ في عينه فلا يبصر شيئاً في العالم حتى ذاته ، بل إنما يرى نور الله تعالى من جهاته الست ، فكأن وجوده هلك وفنى فلما صحا من هذه الحالة وجازها يصير باقياً بالله .

نقطەء علم وسوادى حرف ونقش عالمى

سر ددن معنا يكى أصل سوادى نقگه بو

سر ددن { سەر ددن } : ك ، يعني : تنتهي وتصل في الآخر .

يقول ـ قدس سره ـ : نقطة العلم والسواد ، أي : السطور والكلمات وحروف ونقوش العالم وصوره كلها تنتهي إلى معنى واحد ، لأن أصل السواد كان نقطة ، أي : إن أصل العالم بجميع أنواعه وأجناسه وأصنافه هو صانعه تعالى .

هريكه ودى يك بمينت أوّل وآخر يكه

لا جرم نابى دو بى إى دى بمينت هر هبو

دى { دیّ } : ك ، لبناء المضارع .

لا جرم { لا جەرەم } : ع ، قال الفراء : ((وقولهم : لا جرم ، كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ، فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ، ألا تراهم يقولون : لا جرم لآتينك)) .

يقول ـ قدس سره ـ : الوجود واحد دائماً ، ويبقى واحداً لا غير ، والأول والآخر واحد لا جرم ولا محالة لا يصح أن يكون اثنان ، والذي يبقى ويدوم أبداً كان موجوداً أزلاً .

هر چه دعوايى د عشقيدا ملى ثابت كرى

عين دعوايى د نفس الأمر ديسا شهده بو

يقول ـ قدس سره ـ : كل دعوى من هذه الدعاوى التي أثبتها الملا وذكرها في العشق يشهد عليها الدعاوى التي هي نفس الأمر لا تخالف بينهما أصلاً وقطعاً ، لأنه رأى وصار منها على يقين بالمعاينة .

وله أيضاً قدس سره :

(٩١)
كس نديه سحرگه [١]

كس نديه سحرگه كو چه نازك ورسى تو

مه ژ بلگ گل ونيرگز سر مست بسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : لم يرَ أحد سحراً أي ورس ، أي : ورساً ما غضاً طرياً مثلك أنت ، وتكفينا أنت من كل أوراق الورد ، ومن كل نرجس سكران ، لأنك أحسن من الكل .

زانم كو تنى كو يدى بيضا تو ددیرى

ور خوش كه شهيدين خو كو عيسى نفسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أعلم أنك فقط وحدك مالك لليد البيضاء ، أي : كيد موسى ، فتعالَ احيي أنت شهداءك لأنك نفَسُك كنَفَسِ عيسى ـ عليه وعلى جميع الأنبياء الصلاة والسلام ـ .

روحى تو نه جسمى ژ جمالى بچه اسمى

رنگ رنگ تبى كشف وشهودى چه كسى تو

رنگ رنگ { رِەنگ رِەنگ } : ك ، أي : صورة صورة .

تبى : ك ، مرادف (دبى) ، لما عرفت من التبادل بين التاء والدال ، أي : تصير وتكون .

---

(١) يشك **هذار** في نسبة هذه القصيدة إلى الناظم .

چه { چ } : بمعنى (أي) للاستفهام .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت روح ولست بجسم ، ما اسمك من بين الجملاء أصحاب الجمال ، لأنك تنكشف وتشاهد بلون لون ، أي : بألوان وصور مختلفة ، فأي شخص أنت يا حبيبي ؟

روژى تو لشرقى بجمالا خو وبرقى

بالله نه ژ سر چشمهء أقدس قبسى تو

نه : تركي ، بمعنى (أي) للاستفهام .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت شمس في الشرق بجمالك وبريقك ، فأنشدك بالله من أي المنابع المقدسة اقتبست وأخذت ، أي : صرت مأخوذاً ؟

بالله ژ چه نورى وتجلى لچه طورى

گهگه لسرا پردهء جان ملتمسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بالله أي نور عجيب وتتجلى لأي جبل طور ؟ لأنك تطلب وتلتمس ، أي : يلتمسك الناس وقتاً فوقتاً في خيم الروح السلطانية .

شمسا فلكى يا ملكى هيژ نزانم

حورى وپرى يا بخو روح القدسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : لا أدري إلى الآن هل أنت شمس الفلك ، أو ملك ، أو حوري ، أو جنّي ، أو روح القدس بنفسه ؟ فإني متحيّر في ذلك .

جانا جرس ورهبر عشقا ته أزم قط

آگه بفغان وحركات جرسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : يا روحي أنا جرس ودليل لعشقك ، أدل الناس وأناديهم وأرشدهم إلى عشقك ، فهل لك شعور وعلم بصياح وحركات الجرس قط ؟

ما يك نفسك من دبتن بى تو وجودك

دى بى ته چه بم هم رحى وهم نفسى تو

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يكون لي وجود بدونك ولو مقدار نفس واحد ؟ يعني : لا ، كيف أكون بدونك لأنك روحي ونفسي ، فكيف يعيش الإنسان بدون روح ونفس ؟

عشقا ته مه گو زير صفت زر كرين گو

اكسيره أڤينا مه بعينى ومسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلنا للحبيب : جعَلَنا حبُّك أصفر اللون كالذهب ، فقال لي : نعم عشقي إكسير بعينه وذاته ، وأنت صفر نحاس ، فلا بد من تصفيتك وقلبك إلى ذهب فهو لك لا عليك .

من گو ژ نگاران تو گلى بس بشكو به

زانم نه محب هر نكس وخار وخسى تو

نگار : ف ، بمعنى النقش والصورة والمراد به الحسان والملاح .

بشكو به { ب شكوو به } : إما بمعنى الشك ، أي : لا تشك في ذلك ، وإما بمعنى التفتح والخروج من الغطاء والكم ، والقول مقدر في المصراع الثاني .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت أنت ورد من بين نقوش وصور المحبوبين ، فاترك الشك والتردد إلى الآن ، أو أنت ورد يلزم أن تتفتح فقط لا غير ، فقال : أعلم ذلك ، لأنك لا تحب كل من يكون غير نجيب وكريم الأصل ، أو حقيراً خسيساً مثل الشوك .

وى حور سرشتى لمه خوش ميوه ببر كر

جناته د وصلا ته وآتش پرسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : ذلك الحوري الفطرة أثمر لنا الكرم جيداً ، أو اطلع لنا الفواكه اللذيذة الجيدة ، في وصلك جنات وأنت عابد النار تشعل النار في قلبنا ولا تمتعنا بالجنة .

وفي هذا البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب .

من گو د شڤان شبه نجومان بگوافين

گــو عشوه دزانن بچه قست وهوسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : أطوف وأجول في الليـالي حولـك كـالنجوم ، فقـال : الغنج والدلال يعلمان لأي شيء قصدك وهوسك في ذلك الجولان .

من گو مه بتيغان ڤه نداكن ژ درى ته

گــو أم ژ نـبـاتـيـن ولـگبع مگسى تو

تيغ : ف ، بمعنى السيف ، والألف والنون للجمعية ، وفي بعض النسخ : (بـپـيـغام) أيضاً فارسي بمعنى الكلام .

ڤهنداكن : ك ، مضارع منفي لجمع الغائب ، بمعنى لا يطردوننا .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : لا يطردوننا ، أي : لا يمكن أن يطردونا بالسـيوف أو بالكلام عن بابك ، إذ لا نبعد عنه ولو قطعوا رأسنا ، فقال : لا بد ذلك ولا شك فيه لأننا سكر وطبعك طبع الذباب فالذباب لا ينطرد ولا يبعد عن السكر مهما بلغ الجفاء ما بلغ .

من گو ژ كمندا سر زلفا ته ڤرستم

پرواز لبى لعل مه گو گر ڤرسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : خلصت وانفلت أنا من حبالة رأس زلفك فإني أريد أن أطير إلى شفاهك اللعلية لأتمتع بها ، فقـال : إن خلصـت فـذاك ، أي : افعـل مـا تشـاء ، ولكن دون الخلاص خرط القتاد ، فأنى ذلك ؟!

يـكـجـار ڤـهشتين ته د هامون فراقى

بى همدم دردان گو چه فريادرسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : أنت نسيتنا بـالمرة ، أي : قطعـاً بالكليـة ، وأبقيتنـا في برية الفراق الموحشة بلا مصاحب وأنيس ، نتداول الغمـوم والهمـوم ، فقـال : لأي شـيء تستغيث وتستمد المدد فإنه لا ينفع ولا نسمع .

مـن گـو ژ مه دل شبـه بـخـورى ته بكـركـر

كـركـر بدو لعلين خو شكر گو عدسى تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : قطعت قلـبـي مثل البخور ، فقطع هو السكر بشفاهه اللعلية ، أي : قال كلاماً مثل السكر بأن قال : أنت خادمي ومملوكي أتصرف فيـك كمـا أشاء . [1]

من گو لرخانين نه كو كج رو وكو فرزين

شـه گــو مــه بـكـن مات لـباز فـرسى تو

لرخانين { ل روخانين } : أي : نـحـن في الأطراف ، يعني : نســير في الأطـراف سـير الرخ ، ورخ فارس كبير من فرسان الشطرنج .

نه : ك ، للنفي .

كج رو { كهج رەو } : ف ، وصف مركب من (كـج) بمعنـى الأعـوج ، و (رو) مخفف (رونده) اسم فاعل من (رويدن) بمعنى الذهاب والسير .

فرزين { فەرزين } : أكبر فرسان الشطرنج ، بمنزلة أكبر قواد الجيش ورئيس الدفـا ع ، يسير سيراً مستقيماً مثل الرخ ، وفي زوايا البيوت ، أعوج كالفيل .

گو { گۆ } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى قال ، ويحتمل أن يكون بضم الكاف العربية ، بمعنى (إن) الشرطية ، ويكون (قال) مقدراً كما في بعــض أبيـات القصيـدة ، والمعنى : قال هو إن يجعلونا شه مات ، أي : يغلبونا .

لباز فرسى { ل بازێ فەرەسى } : أي : تكن لاعباً كلعب الفرس ، أي : تسير سيره .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت لــه : نحـن نسـير مسـتقيماً كـالرخ لا أعـوج كـالفرزين ، واللاسـتقامة لا يمكـن أن نضـر الشـاه بشـيء ، لأن الطريـق مسـدودة علينـا ولا يمكننـا

---

(١) وظاهر أن الشارح يفسر كلم (عدس) على أنها مرخم (عداس) الذي هو الخادم ، أما الزڤنگـي فيرى أن الكلمة بمعنى العدس المعلوم ، ويرى أن في الكلام استفهام إنكاري مقـدر ، أي : هـل أنـت حب عدس حتى أقطعك وأطحنك ؟

الاعوجاج حتى نصل إليكم ، لأني لست كالفرزين ، فقال هو : إن يغلبونـا ويجعلونـا شـه مات فتلعب أنت مثل الفرس تقفز من رؤوس المشاة كالفرس وتضر الشاه .

من گو تـه دڤى سر ژ رقيبى ببرم أز

گو من ديه زانم د برى ژى مقسى تو

الاستفهام مقدر في المصراع الأول ، أو (إن) الشرطية مقدرة فيه .

ژى { ژىٚ } : ك ، مخفف (ژ وى) أي : منه ، والضمير للرقيب .

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : هل تريد أن أقطع رأس الرقيب فـأخبرني إن تـرد ، أو إن ترد أن أقطع رأسه فأمرني لأقطعه ، فقال : رأيتك كذلك ، وأعلـم أنـك تقطـع مـنـــه الرأس ، فإنك مقراض قاطع مجذم .

تا چند بخف باده بنوشى د قـفـس دا

إيـجـا بـدف ونـى وره ميـر عسسى تـو

تا چند { تا چەند } : ف ، بمعنى إلى متى ؟

إيجا { ئيجا } : ك ، مرادف (ڤيجـا) كلاهمـا بمعنـى هـذه المـرة ، يعـني : مـن الآن فصاعداً .

يقول ـ قدس سره ـ : إلى متى تشرب الخمر سراً في القفص ، أي : في الحجاب ، فتعالَ هذه المرة ، أي : من الآن فصاعداً بـالدف والمزمـار ، أي : اشـرب علنـاً مـع دق الـدف والمزمار ، فأنت رئيس حراس الليل ، فأعلن بشربها بلا خوف وفزع .

من گو ژ قديم أم ميى عشقا ته دنوشين

گـو من ژ عشاقان نه تنى مى پـرسـى تـو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : نحن نشرب خمرة عشقك من زمان قديم ومدة مديـدة فلنا حق القدم ، فقال : لست فقط من عشاقي مدمن خمر ، بل أمثالك كثـيرة ، فـلا تمنـن عليّ بذلك !

من گو د شڤان شبه شمالان وه دصوژین

پروانه صفت گو هره بی صوت وحسی تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له : نحترق كالشمع في الليالي مثل الفراشة ، فقال لي : اذهب واندفع من قدّامي لا صوت لك ولا حس ، فأي فائدة من احتراقك إذا لم يعلم به أحد فيقتدي بك ؟

من گو بصر وقوت سمعا مه تويی گو

زانين ته أمين روح ومجرد قفسی تو

يقول ـ قدس سره ـ : قلت له أنت بصري الذي أبصر به وقوتي السامعة ، أي : أنت سمعي أيضاً ، فقال لي : نحن نعلم أننا روحك وأنت مجرد قفص .

ته ژ زلف بتان صحت ملا رش تره طالع

يار ته سحر بيت وبرت پی نحسی تو

يقول ـ قدس سره ـ : صح وثبت أن طالعك وحظك أشد سواداً من زلف المحبوبين إن يأتِ محبوبك سحراً ويذهب ولا تحس به .

وله أيضاً قدس سره :

باب لا

(٩٢)

إيرو ژ دربا خنجرى

إيرو ژ دربا خنجرى لازم بـإيشانى مـلا
تشبيه زلفا دلبرى زانم پريشانى مـلا

بإيشانى { ب ئێشانی } : ك ، بمعنى تتوجع وتألم .

پريشان { پەریشان } : ف ، بمعنى المتفرق المتشتت .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا أنت متوجع ومتألم اليوم من ضرب الخنجـر ، وأعلـم أنك متشتت الحال ومتفرق البال مثل الزلف .

زانـم پـريـشانـى ژ دل بى حد بإيشانى ژ دل
تـشـبـيه بريانى ژ دل بالله نـه إنـسـانى ملا

يقول ـ قدس سره ـ : اعلم أنك مشتت البال يقيناً ، ومتألم بلا حد ولا حساب ، وأنت شبيه باللحم المشوي الناضج ، وبالله لست بإنسان أيها الملا !

ويحتمل أن يكون (نه) تركياً بمعنى (أي) التعجبية ، فيكون المعنى : أنشدك بـالله أي إنسان عجيب أنت فتقاسي هذه البلايا ؟! وهذا الأخير أسلم من جهة إيهام خلاف الواقـع حاشاه ، وإن كان للأول أيضاً وجه وجيه في دفع الإيهام ، وقـد يـؤيـــده البيـت التـالي ، فتأمل .

بالله چـه طـبـعـت آدمى يـكسر دبيم يـك عالمى
دريـاى قـاف وقـلـزمـى يان چرخى گـردانى مـلا

يـكسر { یەکسەر } : ك ، بمعنى المستقل برأسه .

گـردان { گەردان } : ف ، بفتح الكاف العجمية ، بمعنى الدّوار .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بالله أي آدمي عجيب في طبيعتك ! أقول : إنك وحـدك عالم مستقل ، أي : متفرد برأسك ، أو أنت بحـر القـاف ـ أي : المحيـط بالدنيـا ـ وبحـر القلزم ، أو أنت الفلك الدّوار حتى تقدر تكتم هذه الآلام والأوجـاع ، ويحتمـل أن فيـك أحوالاً عجيبة وأسراراً غريبة مثل هذه الأشياء المذكورة .

يا رب چه وى محنت كشى   سر تا قدم تيك آتشى

مجروح قوسى توز رشى   لو دل به پيكانى ملا

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الكمالية .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : أعجب منك ، تقاسي محناً وأي محن ! وأنت نـار مـن القـدم إلى الرأس جميعاً ، ومجروح القوس الأسود اللون ، ولذلك في قلبك نصال كثيرة .

زانم ژ عشقى دوژهى   بحرك ژ نارى آسهى

إيرو لماهى خرگهى   تشبيه سيوانى ملا

دوژه { دۆژەھ } : مش ، بمعنى جهنم .

آسه { ئاسەھ } : ع ، الآس شجر معروف واحدتها آسة ، والياء للخطاب .[1]

خرگه { خەرگەھ } : ف ، بمعنى الخيمة والخباء .

سيوان { سەيوان } : ك ، بمعنى المظلة المعروفة ، وبمعنى الهالة الدائـرة حـول القمـر ، وهو المراد هنا .

يقول ـ قدس سره ـ : أعلم أنك من العشق جهنم في الحرارة ، وأنـت بحـر مـن نـار الآسة ، وأنت اليوم خيمة على البدر وهالة حوله ، والمراد بالبدر وجه المحبوب .

---

(١) في بعض النسخ بدله : (إلهى) بمعنى نار إلهي ، ولعل المراد به أيضاً نار جهنم .

أڤ سينەيا وك ناى ونى　　پر لى كشاندن داغ وكى

هر دل بنا أهلان ندى　　يا رب چه نادانى ملا

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير عائد إلى (سينه) .

هر { هەرِ } : ك ، أمر للمخاطب ، بمعنى اذهب .

ندى { نەدەى } : ك ، نهى للفرد المخاطب ، بمعنى لا تعطِ .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

يقول ـ قدس سره ـ : سحب المحبوب كيات كثيرة على صدرك الذي يصيح من كثرة الألم مثل المزامير ، فاذهب ولا تعطِ قلبك لمن ليس أهلاً لإعزازه وتوقيره ، أتعجب من جهالتك ، أي جهل عجيب في غاية الغرابة !

هذا هو ما رأيناه فيما بأيدينا من النسخ ، أقول : ولعل الصواب هكذا : (هى دل بنا أهلان ددى) : [1]

هى { هێ } : ك ، بمعنى بعد ، أي : إلى الآن .

ددى { ددەى } : مضارع مثبت للمفرد المخاطب ، بمعنى تعطي ، والاستفهام الإنكاري على سبيل التوبيخ مقدر فيه .

فالمعنى : أفإلى الآن ، أي : بعد ما قاسيت من الجفاء والألم ، تعطي قلبك لمن ليس أهلاً ، فهذا شيء عجيب !

دردانەيه دل گوهره　　آيينەيا أسكندره

بى مروتى كر صد كره　　مجروح خالانى ملا

يقول ـ قدس سره ـ : إن القلب [2] حبة در ، وجوهر غالي القيمة ، وهو مرآة أسكندر التي كانت تري الجنيات وتظهر الخفيات ، فكسره العديم المروءة ، وجعله مائة قطعة ، وأنت مجروح الخيال .

---

(١) وكذلك أورد الزڤنگي البيت في نسخته .

(٢) ويرى الزڤنگي أن الحبيبة هي حبة در .. إلخ .

بــى مــروتــى دل هــرشــانــد **تــشــبــيــه شيشى لى كشاند**

كركر جگر خوى لى رشاند **آتــش لــســر دانــى مــلا**

شيش : ك ، بمعنى السفود .

لى { لـێ } : ك ، في الموضعين ، مخفف (لوى) أي : عليه ، والضمير للقلب في الأول وللكبد في الثاني .

خوى { خوێ } : ك ، بالإشمام السابق تعريفه مراراً ، بمعنى الملح .

يقول ـ قدس سره ـ : دق وهرس العديم المروءة القلب ، وسحب عليه ، أي : نفذ فيه السفود ، وقطع الكبد ، ورشّ عليه الملح ، ووضع عليه النار .

نــارى ژ رنــگــى دوژهــى **حــسـن وجـمـالا وى مـهـى**

مه ديپردەيا ڤى خرگهى **خـف كـر چـه عمانى ملا**

يقول ـ قدس سره ـ : أخفينا وخبّأنا في هذا الحجاب والخيمة ، تلك النار التي مثل جهنم ، وأخفينا حسن وجمال ذلك البدر ، أي نوره أيضاً فيه ، فأي بحر عمان أنت !

إيــرو لـعـمـرى خـوى تلف **بــى شــاهــد وجاما صدف**

بى چنگ وساز وناى ودف **زانــم پــشــيــمــانــى مــلا**

خـوى { خـوەى } : ك ، خـو : بمعنى النفس ، والياء مخفف (إى) بمعنى الاسم الموصول ، فحذفت الهمزة تخفيفاً للضرورة .

پشيمان { پەشێمان } : مش ، بمعنى النادم ، والياء للخطاب .

يقول ـ قدس سره ـ : أعلم أنك نادم على عمرك الذي تلف بلا محبوب وبلا كأس الصدف وبلا دف ومزامير ، ولكن لا ينفع الندم ، لأن التالف لا يتدارك .

زانم ته كوهى طوره دل **لـو هـر بـنـار ونـوره دل**

شهكاسەيا فرفوره دل **لـو مـسـت وسكرانى ملا**

لو { لەو } : ك ، للتعليل في الموضعين .

يقول ـ قدس سره ـ : أعلم أن قلبك جبل الطور ، ولذلك فيه نار ونور دائماً ، وكأس ملكي فغفوري أيضاً ، ولذلك أنت سكران وخـمّـار .

هـر سيـنـهء نابـى تمام نايختنه خام بى مهر وجام

غـرقين د خونا دل مدام لـعـلا بـدخـشـانـى مـلا

هر { ههر } : ك ، بمعنى كل .

نابى : ك ، مضارع منفي للغائب ، بمعنى لا يصير .

نا : للنفي ، بمعنى لا .

پختنه { پوخته } : ف ، مضارع ، من (پختن) بمعنى الطبخ .

خام : ف ، بمعنى النيئ .

مهر : ف ، بكسر الميم ، بمعنى الحب .

بدخشان { بدهخشان } : اسم بلدة أو ناحية يصنع فيها اللعل .

يقول ـ قدس سره ـ : كل صدر لا يصير تاماً ولا يطبـخ النيـئ بـلا حـب وبـلا كـأس شراب ، ونحن غارقون في دم القلب ، وأنت اللعل البدخشاني أيها الملا من كثرة ما سـال عليك من دم القلب .

هذا هو الذي رأيناه في النسخ ، أقول : لعل الصواب هكذا :

هـر سـيـنـهء تـابـى تـمام تا پخت خام با مهر وجام

تا : ف ، بالمثناة الفوقية ، بمعنى (إلى) وكذا التي في (تا پخت) .

بى : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى صار .

پخت { پوخت } : ف ، ماضٍ غائب ، بمعنى انطبخ ونضج .

با : ف ، بمعنى باء الاستعانة .

فيكون المعنى : كل صدر حتى صار تاماً وحتى انطبخ ونضج النيئ بـالحب والكـأس ، غرقنا نحن في دم القلب ، أي : تعبنا وصار قلبنا دماً من كثرة التعب ، فغرقنا حتـى نضـج الصدر النيئ وتم ، أي : حتى تنوّر وصفا بالحب وكأس الشراب .

وأما النسخة الأولى فلا يصح ، لا من جهة الصرف ، ولا من جهة النحو :

أما الأول فلأن (پخته) يلزم إما أن يكون ماضياً أو اسم مفعول ، ولا يجوز أن يكـون مضارعاً كما قلنا لأن المضارع ، وكذا كل صيغة غير الماضي واسم المفعول ، لا يصاغ ولا يأتي من المصادر التائية مثل (پختن وكشتن وفروختن) وغيرها .

وأما الثاني فلأن (بى مهر) لا يتعلق بـ (پخته) إلا على تقديره مضارعاً ، ولذا حملناه على كونه مضارعاً ، وخالفنا قاعدة الصرف ، وكذا : (غرقين د خونا .. آه) أيضاً لا يرتبط إلا بتكلف تقدير ، ومع ذلك لا يسوغ المعنى ولا ينسبك ، فليتأمل .

پر لعل ودر ته ژ كلك عشق　　　آنينه نظما سلك عشق

در بر وبحرى ملك عشق　　　معلومه خاقانى ملا

كلك : ف ، بالكسر فسكون ، بمعنى القلم .

سلك : ع ، بكسر فسكون ، الخيط ما لم ينظم فيه الدر .

ملك { مولك } : ع ، بلغات كتف ، وهنا بسكون اللام بمعنى السلطان .

يقول ـ قدس سره ـ : أتيت بنظم سلك ، أي : نظمت وجمعت في السلك جواهر كثيرة من اللعل والدر بقلم العشق ، أي : كتبت ألفاظاً وكلمات كالجواهر ، وأنت ملك العشق براً وبحراً ، ومعلوم أنك خاقان وسلطان .

بى حد لقلبى شبه نى　　　جورا ته دانين داغ وكى

لو بى حمل خوش نينه مى　　　أما بشيرانى ملا

لو { لهو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : وضع جورك على قلبـي الذي هو مثل المزمـار في الصيـاح مـن الألم ، الكيات بلا حد وحساب ، ولذلك لا تطيب ولا تحلو الخمرة ، وأمـا أنـت فتشـرب بحلاوة أو على ندور .

منت ژ طالع هم ژ بخت　　　آصف بتخت وبخت ورخت

بلقيس أوى آنى بتخت　　　إيرو سليمانى ملا

بخت { بەخت } : ع ، بمعنى الحظ والسعود .

آصف { ئاصف } : هو آصف بن برخيا ، وزير النبي سليمان ـ عليه السلام ـ ، أستعير هنا للمرشد .

رخت { رِەخت } : ف ، بمعنى المتاع والأثاث .

أوى { ئەوى } : ك ، ضمير للمفرد الغائب ، أي : هو ، يعني : آصف .

بتخت { ب تەخت } : أي : عند سريري .

يقول ـ قدس سره ـ : المنة لله ، أي : أنا ممنون من طالعي وحظي إذ أتى المرشد الذي هو آصف الزمان ببلقيس ، أي : محبوبي إلى سريري مع عرشها وحظها ومتاعها ، فأنت اليوم سليمان يا ملا .

وفي هذا البيت تلميح إلى قصة سليمان وبلقيس وآصف ، حين أتى بعرش بلقيس ، كما حكى الله : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ الآية . [1]

أو هردو لعل وهردو وشم   گەگە بناز وگە بخشم

أو بژن وبالا هاته چشم   مە د سيرى روحانى ملا

أو { ئەو } : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذانك .

وشم { وەشم } : ع ، يقال : وشم يده ، من باب وعد ، إذا غرزها بإبرة ثم ذر عليها النيلج ، والمراد بهما الشفتان لاعتياد بعض النساء وشمهما ، فالوشم مصدر بمعنى الموشوم ، فلعل الواو الكائنة بعد (لعل) زائدة من النساخ ، بل الكلام على التوصيف ، أي : اللعلان الموشومان ، وقوله : (أو هردو لعل) مبتدأ وقوله : (گەگە بناز وگە بچشم) ظرفاً مستقراً خبره ، وقوله : (أو بژن وبالا) أيضاً مبتدأ و (هاته چشم) خبره ، ويحتمل أن يكون قوله : (أو هردو لعل) مبتدأ (گەگە .. آه) صفة له وقوله : (أو بژن .. آه)

---

(١) سورة النمل ، من الآية (٤٠) . وقد قيل : إن المشار إليه في الآية هو آصف كاتب سليمان كما نقل عن ابن عباس ، وقيل : كان صديقا يعلم الاسم الأعظم ، وقال قتادة : كان مؤمناً من الإنس (ينظر شرح هذه الآية في تفسير الحافظ ابن كثير) .

معطوفاً على (هـردو لعـل) بتقدير العـاطف للضـرورة ، وقولـه : (هاتـه .. آه) خـبر المتعاطفين .

يقول ـ قدس سره ـ : ذانك اللعلان الموشومان متلبسان بـالغنج تـارة وبـالغضب تـارة أخرى ، أو ذانك اللعلان الموشومان المتلبسان تارة بالغنج وتارة بالغضب ، والقد أتـت إلى مرأى عيوننا ، أي : تبينت وظهرت لعيوننا في سيرنا وسفرنا الروحاني .

وله أيضاً قدس سره :

باب الياء

(٩٣)

نيرگزا مست وخرامان

نيرگزا مست وخرامان د سحرگه كو مشى

بشكفت صفت غنچه ژ چارا أرشى

كو : ك ، بمعنى (لما) .

بشكفت : ك ، ماضٍ غائب ، بمعنى تفتح .

چار : ك ، ثوب كالمرط سابغ تتغطى به النساء من الرأس إلى القدم ، والألف للموصوفية .

أرشى { ئەرەشى } : أي : المنسوبة إلى (أرش) لعله اسم بلدة يعمل فيها الثوب المذكور .

يقول ـ قدس سره ـ : لما مشى النرجس المتبختر ، أي : الحبيب ، سحراً تفتح ، أي : انكشف ، وظهر من بين ذلك الثوب كما تنفتح الزهور من أكمامها .

شمشاد بمش سوسن وسنبل بسما تين

أى سرو خرامان كو تو جارك بمشى

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

بمشى { بمەشى } : ممتزج ، مضارع للمخاطب .

يقول ـ قدس سره ـ : يمشي الشمشاد ويتمايل ويرقص السوسن والسنبل إن تمشِ مرة يا أيها السرو المتبختر .

روم وعجمی گرتیه أوغلمه بصف صف

جهت مغلان هاتنه جنگ حبشی

أوغلمه { ئۆغلمه } : سبق بيانه . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : اتخذ الروم والعجم الإحاطة بالمعركة صفاً صفاً ، أي : صفوفاً ، والمغوليان كلاهما أتيا حرب الحبش .

وک ذرّه هری سینه ژ مهرا ته شفق دا

بو شهرهء آفاق بخورشید وشی

يقول ـ قدس سره ـ : أضاء دائماً صدري الذي كان كالذرة حقيرة دقيقة بحيث لا يكاد أن يرى من حبك وعشقك ، وصار مشتهراً في آفاق العالم بمشابهته بالشمس النيرة المنيرة .

کی دسته ژ قدرت وه کشاندی وه رشاندی

قوسی دو هلالان لبیاضی برشی

کی { کیْ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية .

يقول ـ قدس سره ـ : أي يد من القدرة ماهرة اليد التي جرّت وسحبت ورشت هكذا بجودة الصنع وبكمال الحسن القوسين الهلاليين على صفيحة وصحيفة الجبهة البيضاء بالسواد ؟!

چندان ته بت ولات نثار قدمینه

إعجاز مکه فی تو ژ نسل قرشی

يقول ـ قدس سره ـ : كل صنم ولات ومناة فهو نثار على قدميك ، ولا تعد هذا معجزة خارقة للعادة ، بل هو عادي مطرد ، لا غرابة فيه لأنك من نسل قريش . [2]

---

(١) في الصفحة (٢٦٧) من الجزء الأول .

(٢) ولعل في هذا البيت إشارة إلى أن المحبوبة التي كان الناظم يخاطب طيفها ويستوحي من ذكراها قصائده كانت من أسرة تزعم أنها قرشية النسب .

أى دل ژ كڤانى هلك أخترمه شهيدى

منّت كو تو أخترمهء قوسى بوشى

أى { ئەى } : حرف نداء ، والمنادى محذوف مقدر اكتفاء بصفته ، كأنه لاشتهاره بالصفة صارت الصفة علماً له بالغلبة .

هلك { هەلەك } : ك ، بمعنى الحلقة والعوج .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الذي سلب قلبه بالقوس ذات الحلقة والعوج ، أنت شهيد فلا تغتم ، فالمنة لله لأنك مسلوب بالقوس الناثرة للسهام .

دربا جگرى بو كو مه أڤ ناله ژ دل هات

ما آه وفغانان دكرت كس ژ خوشى

كو : ك ، للتعليل .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

يقول ـ قدس سره ـ : كان الضرب على الكبد ولذلك جاء الأنين من القلب ، فهل يتأوه ويصرخ من كان سليماً معافى ؟ يعنى : لا .

وك توله ليى موچى لدورى چرخيم أز

چخ كرمه حبيبى گو تو نارى بقشى

موچه { مووچه } : ك ، صحن الطعام .

لدورى { ل دۆرێ } : ك ، دور : بمعنى الحوالي ، والياء مخفف (وى) ضمير غائب عائد للمحبوب .

چرخيم { چەرخيم } : ك ، ماضٍ للمتكلم ، بمعنى جلت وطفت ورقصت .

چخ : تركي ، أمر للمخاطب ، بمعنى اخرج .

نارى : ك ، مضارع للمخاطب ، والاستفهام مقدر فيه ، بمعنى أفلا تذهب ؟

بقشى { بقەشى } : ك ، مضارع للمخاطب ، بمعنى تندفع .

يقول ـ قدس سره ـ : طفت ورقصت حوله كالكلب يدور حول صحن الطعام ، فقال الحبيب لي : أخرج ، أفلا تذهب تندفع وتنطرد من قدّام عيني ؟

الله چه طبیعت بشری خونه ملایی

ڤی جور وجفایی تو پیاپی دکشی

الله : يستعمل للتعجب .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

خونه : ك ، للاستفهام .

ڤی : ك ، اسم إشارة للقريب ، بمعنى هذا .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! أي طبيعة بشرية طبيعتك العجيبة ، فهل أنت الملا تقاسي كل هذه الآلام والجور والجفاء متصلاً متوالياً واحداً عقب واحد .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٤)
هيڤى وتوقه دكم

هيڤى وتوقه دكم أز ژ خودانا حشمى

وى نـگـار وصـنـم وپادشـه ومحتشمى

هيڤى : ك ، بمعنى الرجاء .

توقه { تەوقە } : ع ، بناء المرة من : تاق نفسه إلى الشيء ، بمعنى استاق إليه ، والمراد هنا الطلب .

حشم { حەشەم } : ع ، بفتحات ، جمع حاشم ، بمعنى الخادم .

وى { وێ } : ك ، اسم إشارة للبعيد .

نگار : ف ، بمعنى النقش والصورة ، والمراد اللطافة والملاحة .

محتشم { موحتەشەم } : ع ، اسـم مفعـول ، مـن : احتشـمه ، اسـتحى منـه مهابـة وتعظيماً .

يقول ـ قدس سره ـ : أرجو وأطلب من ربة الخدام ومالكتهم ، تلـك المحبوبـة اللطيفـة المليحة المحتـرمة كالصنم ، والسلطانة المحتشمة المهيبة جلالة ، والشيء المرجو المطلوب يأتي في البيت التالي .

جارنان بندەء دل صـوهتى ڤـه ڤـنـيـر

بلبى لعلى شـكـر بار ژ عينى كـرمـى

ڤنير { ڤنێر } : ك ، ويرادفه (بنير) لما عرفت من التبادل بين الباء والفـاء العجميـة ، أمر للمخاطب ، بمعنى انظر وأبصر .

يقول ـ قدس سره ـ بطريق الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، فإنه لما وصف الحبيبة بالأوصاف السابقة صارت بتخصصها بتلك الصفات العجيبة الكثيرة كأنها حاضرة فخاطبها كما يخاطب الحاضر كما تقرر في علم المعاني في الخطاب بـ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ في الفاتحة بعد الوصف بأنه ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [1] : انظر وأبصر في بعض الأوقات إلى هذا العبد المهجور المحترق القلب بنار العشق بالشفاه اللعلية السكرية ، أي : الحلوة الكلام ، من عين الكرم والإحسان منك ،بدون استحقاق مني .

پرسیاری لمه جارک بکه شیرین دهنا من

کو پریهتینه فراقا ته لسر درد وغمی

کو : ك ، للتعليل .

پریهتینه { پەریهتینه } : ك ، ماضٍ غائب ، فاعله (فراق) ومفعوله ضمير جمع المتكلم الدال عليه الياء والنون في آخر الفعل .

يقول ـ قدس سره ـ : اسألي عنا مرة يا حبيبتي الحلوة الفم ، أي : الكلام ، لأن فراقك أحرقنا زيادة على ما بنا من الألم والغم .

أر نه هدهد ژ سبا بیت وکی بای صبا

دی ژ هر کو بگهت دست ڤپیک حرمی

دی { دێ } : ك ، لبناء المضارع .

ژ هر : ك ، **ژ** : بمعنى (مِن) ، **هر** : بكسر الهاء ، بمعنى (هنا) أي : من هذا المكان .

کو { کوو } : ف ، بمعنى كيف الاستفهامية للإنكار .

پیک { پەیك } : ف ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الرسول .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يأتِ الهدهد من سبا مثل ريح الصبا ، فكيف تصل يدي من هنا إلى رسول حرم المحبوبة وحاجب بابها ؟ يعني : لا تصل .

---

(١) سورة الفاتحة ، من الآيتين (٥ و ٢) .

پرسياری لمه بت ور نه خو مهجور غريب

دى لكى عرضه بكم ڤى غم ودرد وألمى

پرسيار : ك ، بمعنى السؤال والفحص .

لمه { ل مه } : ك ، أي : لحالنا .

بت : ك ، مخفف (ببت) مضارع للغائب ، بمعنى يصير ويكون ، والدال على الوجوب أو أداة الشرط مقدر عليه ، أي : لا بد أن يصير أن إن يصر فذاك .

ورنه { وەر نه } : ف ، بمعنى وإلا .

دى { دیٚ } : لبناء المضارع .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يصير السؤال والفحص عن حالنا ، أو إن يصر السؤال عن حالنا فذاك وإلا فإن لم يسأل عن حالنا فأنا هذا المهجور الغريب لمن أعرض هذا الغم والألم والسقم ؟

حاش لله كو بكم أشكره ڤان غصه وردان

ور بصوژم ژ غم عشق تو سر تا قدمى

يقال : حاشا لله ، أي : معاذ الله ، وقرئ : حاش لله ، بلا ألف اتباعاً للكتاب [1] وإلا فالأصل : حاشا .

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

ڤان : ك ، اسم إشارة لجمع القريب ، بمعنى هؤلاء .

غصه { غوصصه } : ع ، الغصة الهم والحزن ، والجمع غصص .

ور { وەر } : ك ، بمعنى (إن) الغائية .

يقول ـ قدس سره ـ : معاذ الله أن أظهر هؤلاء الغصص والآلام وإن أحترق من غم عشقك من الرأس إلى القدم .

---

(١) أي اتباعاً لقوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذا بَشَراً ﴾ (يوسف : ٣١) وقوله : ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ (يوسف : ٥١) .

مه بصحراى وصالا خو درين تو ژ خودى را

ور نه وقته كو ببين غرقهء بحرا عدمى

صحرا { صەحرا } : ع ، الصحراء البرية ، والياء الأولى عوض عن الهمزة ، والثانية للإضافة .

ور نه { وەر نه } : ف ، بمعنى وإلا .

كو : للبيان .

يقول ـ قدس سره ـ : أخرجنا إلى صحراء وصالك لأجل الله تعالى ، وإلا فحان أن نغرق في بحر العدم .

وفي هذا البيت جناس التضاد بين الصحراء والبحر .

ژ گلستانا جمالا ته گلك بيته ظهورى

ژ دنى دى بچتن ناڤ بهشتا إرمى

دى { دىٚ } : ك ، لبناء المضارع .

إرم { ئرەم } : ع ، اسم الجنة التي بناها شداد بن عاد ، واسم قبيلة أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ظهر من جنة جمالك وردة واحدة ، فيذهب وينسى من الدنيا اسم جنة إرم ذات العماد .

شرح حال غم عشقا ته ژ كو تيته نڤيسين

مدح أوصافى جمالا ته كجا تى رقمى

شرح { شەرح } : ع ، الشرح الكشف والبيان .

ژ كو { ژ كوو } : ك ، للاستفهام الإنكاري ، بمعنى من أين ؟

مدح { مەدح } : ع ، هو الثناء الحسن .

أوصاف { ئەوصاف } : ع ، جمع وصف ، بمعنى البيان .

كجا { كوجا } : ف ، بمعنى أين .

رقم { رەقەم } : بمعنى الكتابة ، ويحتمل أن يراد واحد أرقام الحساب .

يقول ـ قدس سره ـ : من أين يكتب بيان حال غم عشقك لأنها لكثرتها لا يسعها شيء ، وأين يكتب مدح أوصاف جمالك ؟ أو أنى يعد بأرقام الحساب الهندي ؟

قال الحافظ الشيرازي في نظير معنى هذا البيت : [1]

حكايت شب هجران نه آن شكايت حال أست

كه شمهء ز بيانش بصد رساله بر آيد

يعني : حكاية حال ليلة الهجران ليست شكوى حال يمكن أن يبين شمة منها بمائة رسالة .

وى مجالى كو جمالا خو تجلى دكرى

لازمه سجده بين ته د وى كاف ودمى

وى : ك ، اسم إشارة للبعيد ، بمعنى ذلك .

كو : ك ، للبيان والربط .

يقول ـ قدس سره ـ : يلزم أن يسجدوا لكم في الوقت الذي تظهر أنت جمالك فيه وتتجلى .

سجده بن بر ته روايه د حمى مذهب ودينان

كى دبت مشرك وكافر ژ وى شيرين فمى

بن : ك ، مخفف (بين) مضارع غائب للجمع ، بتركبه مع (سجده) بمعنى يسجدون ، وأداة الشرط مقدرة ، أي : إن يسجدوا ، أو مخفف (برن) مصدر بتركبه مع (سجده) يفيد معنى السجود ، ويقال لمثل هذه الأفعال : الفعل المركب . [2]

كى : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية للإنكار .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢١٣) .

(٢) ولعله مخفف (بين) بإمالة كسرة الباء ، وهو فعل مضارع للجمع الغائب ، باعتبار أن (سجده) جمع ، والمعنى : إن يأتى بالسجدات أمامك ، أي : أن يُسجد لك .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : إن يسجدوا قدّامك ، أي : لك ، فهو جائز في كل مذهب ودين ، أو المعنى السجود لك جائز في كل .. آه ، فمن يكفر ويشرك بذلك الفم الحلو حتى لا يسجد ؟ يعني : لا أحد يكفر .

گر ببم بر ته سجودى د دما كشف وشهودى

مه لدل دى بدرت پرتوا نورا قدمى

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع .

پرتو { پەرتەو } : ف ، بالباء العجمية وبسكون بين فتحتين ، بمعنى الأثر والشعاع .

يقول ـ قدس سره ـ : إن أسجد أنا قدّامك لك حينما تظهر وتحظر فيلمع على قلبي أثر وشعاع نور القدم .

قبلتي وجهك في كل صباح ومسا

بدو أبروى ته جانا دخورم أز قسمى

قبلتي : مضافاً إلى ياء المتكلم مبتدأ .

ووجهك : مضافاً إلى ضمير المخاطب خبره .

وفي : جارّة لـ (كل) مضافاً إلى (صباح) ظرف مستقر حال من الضمير المفهوم من إسناد الخبر إلى المبتدأ .

والواو : عاطفة .

ومساء : عطف على (صباح) .

دخورم : ك ، مضارع للواحد المتكلم ، بمعنى آكل ، وبتركبه مع القسم يكون فعلاً مركباً ، بمعنى أقسم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن قبلتي وجهك في كل صباح ومساء ، أي : دائماً ، أقسم بكلا حاجبيك يا روحي ، وجواب القسم إما المقدم أعني : قبلتي .. آه ، أو الآتي في البيت التالي .

مويكى أز ژ ته نادم بدو صد زين وشرينان

چه دبت گر تو حسيب كى مه بفرهاد وممى

زين : هي محبوبة (ممو) وكانت أخت الأمير زين الدين أمير بوهتان [1] ، وجزيرة ابن عمر كانت عاصمة ملكه ، وهو مدفون بالجزيرة العمرية في حجرة في مدرسة يقال لها : (رأس الميدان) وتاريخ وفاته بناء على ما هو مكتوب على صندوق قبره خمسمائة وخمسين ، فعشق ممو أخته فامتنع أخوها من تزويجها به بسبب سعاية (بكر) حاجب الأمير المذكور ، حتى حبسه سنة كاملة فمات في الحبس متأثراً من فرط عشقه ، ثم ماتت عشيقته المذكورة بعده بثلاثة أيام متأثرة أيضاً بالعشق لأنها كانت عاشقة لعاشقها المذكور ولهما قصة مشهورة منظومة باللسان الكردي ، نظمها الفاضل الجليل ، والعالم النبيل ، والولي المجذوب ، نشوان العشق الحقيقي ، الحبر البحر ، الرباني ، الشيخ أحمد الخاني [2] ، قدس الله سره ، وشملنا بركته وبره ، بأسلوب بليغ بديع في غاية البلاغة والبراعة .

---

(١) لا نمتلك أدلة تاريخية قاطعة في تحديد شخصية هذا الأمير والعصر الذي عاش فيه ، ولم يذكر الخاني اسم والد هذا الأمير ولا عصره الذي عاش فيه ، في حين تتفق الروايات الشفوية للقصة على أن زين هي ابنة الأمير آفدل (عبدال) ومن ثم تختلف تلك الروايات في اسم أخ الأميرة على ثلاثة أقوال : عز الدين ، وسيف الدين ، وزين الدين ، وكان قد حكم بوتان إلى حين وضع البدليسي تاريخه سنة (١٠٠٥ هـ) أميران باسم آفدل ، أحدهما عاش في منتصف القرن الثامن الهجري وقد خلفه في الحكم ابنه عز الدين المعاصر لتيمور لنگ ، والثاني هو آفدل بن عز الدين بن آفدل حكم في النصف الأول من القرن التاسع وخلفه ابنه الأمير إبراهيم ولا يعرف إن كان له ابن باسم عز الدين أو زين الدين ، وقد ذكر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في ترجمته لمنظومة مم وزين (ص ١٣) أن أحداث القصة وقعت حوالي سنة ١٣٩٣ م وهي تقابل سنة ٧٩٦ هـ وكان أمير الجزيرة حينئذ هو عز الدين بن آفدل ، ولعل هذا هو شقيق زين .

(٢) هو أحمد بن إلياس بن رستم الخاني الهكاري ، ولد سنة ١٠٦١ هـ ١٦٥٠ م في مدينة بايزيد ونشأ فيها وفي مدارسها ومساجدها تلقى علومه الدينية ، ولعله درس في مناطق أخرى حتى نال إجازته العلمية ، شغل منصب الإمامة والتدريس ، وكان عالماً ولغوياً وشاعراً ، له قصائد ومنظومات عديدة منها : عقيده نامه ، ونوبهار ، ومم وزين .. يقال : إنه توفي سنة ١١١٩ هـ ١٧٠٦ م ، وقبره لا =

چه دبت { چ دبت } : أي : ماذا يكون .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي ، أي : لا أستبدل شعرة منك بمائتي زين وشرين ، فماذا يكون عليك إن حسبتني مثل فرهاد محب شرين ، وممو محب زين ؟

وفي البيت لف ونشر مشوش مفرق .

تـه فرنگ وعربستان ومجر تيک ستاندن

جلوى خوش ڤگرين هاتيه نوبا عجمى

ستاندن : ك ، ماضٍ للمفرد المخاطب لسبق ضميره ، والنون لجمعية المفعول ، بمعنى أخذت واستوليت .

جلو { جەلـەو } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الزمام والعنان ورأس المركوب .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة والسرعة .

ڤگرين { ڤەگەڕين } : ك ، بفتح الفاء والكاف العجميتين ، أمر للمخاطب المفرد ، من (ڤگراندن) مصدر ، بمعنى الإرجاع إلى الوراء .

نوبه { نەوبه } : ع ، النوبة والنيابة بمعنى واحد ، تقول : جاءت نوبتك ونيابتك .

يقول ـ قدس سره ـ : أخذت أنت واستوليت على بلاد الإفرنج والعرب والمجار بحسنك وجمالك ونصال رموزك وغمزاتك ، فأرجع زمام فرسك وعنان همتك بالاستيلاء والفتح علىبلاد العجم ، إذ جاءت نوبة سطوتك عليهم .

مه ژ ديوان سعادت سه كر شبه ملايى

كو بناڤى مه گدايى بكشينى قلمى

سه كر { سەه كر } : ك ، أي : سمعنا .[1]

= يزال معروفاً بايزيد ، وهو يعد رائد الفكر القومي في الشعر الكردي (ينظر كتابنا : المدخل لدراسة الأدب الكردي ١ / ١٧٠-١٩٢) .

(١) في نسخة الزڤنگي : (ما ژ ديوانى سعادت سه كرى شبه ملايى) والمعنى : هل سمعت بأحد مثل الملا في ديوان السعادة ؟ يعني : لا ، فلا أحد في عشاقك مثله .

كو : ك ، للبيان .

بكشينى قلمى { بكشينى قەلـەمیٚ } : أي : تسحب عليه القلم ، يعني : تكتب اسمي في دفتـرك وتعدّني من خدمة بابك ، أو تسحب على اسـمـي القلم بـالخبط والمحـو ، أي : تقتلني . (١)

يقول قدس سره : سمعنا مثل الملا من ديوان السعادة ، أي : العائد لك ، بأن تسحب باسم هذا الفقير القلم ، أي : تكتبه وتدرجه في الدفتـر ، وتعدّني من خدمــة عتبتـك ، أو تسحب القلم باسمي بأن تشطبه وتخبطه وتمحوه من دفـتـر الوجود وتقتلني .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي : (تو **بنافى** مه **گدايى** بكشينه قلمى) أي : فاسحب القلم باسمي أنا السـائل ، أي : اكتب اسمى في ديوان السعادة مادام أنك لا ترى عاشقاً مخلصاً لك مثلي .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٥)
غما عشقى پريهتم أز

غـمـا عـشـقـى پـريهتم　　　أز حبيبا غـم رڤين كـانى
سـرا سـر تـيـك بـهيتم　　　أز ژ درد فـرق وهـجـرانى

پريهتم { پەريهتم } : ك ، بفتح الباء العجمية ، ماضٍ للمفرد الغائب ، فاعله عائد إلى الغم ، وضمير المتكلم مفعوله ، بمعنى أحرقني .

غم رڤين { غەمرەڤين } : ك ، وصف مركب من (غم) بمعنى الكربة ، و (رڤين) اسم فاعل من (رڤاندن) بمعنى الخطف والإزالة ، ومعناه المؤنس .

كانى { كانێ } : ك ، بمعنى (أين) للاستفهام .

تيك { تێك } : ك ، بمعنى الجميع .

بهيتم { بەهيتم } : ك ، ماضٍ للمتكلم إن كان لازماً ، وللغائب إن كان متعدياً ، وضمير المتكلم مفعوله ، يلزم ويتعدى ، من (بهاتن) مصدر ، بمعنى الذوب والإذابة ، والثاني أولى ليوافق (پريهتم) .

يقول ـ قدس سره ـ : أحرقني غم العشق وكربته ، فأين الحبيبة المؤنسة الخاطفة المزيلة للغم والكربة لتؤنسني وتزيل كروبي ، وذبت ، أو أذابني الغم من الرأس إلى القدم جميعاً من ألم الفراق والهجران .

فـراقـا دلـبـرا رنـده　　　بهيتم هر وكى فنده
مسلمانك د رى من ده　　　خـبـر بـت بال سلگانى

رند : ك ، بكسر الراء وفتحها ، بمعنى اللطيف والمليح .

بهيتم { بەهيتم } : ك ، كما سبق من اللزوم والتعدي ، لكن الثاني أولى .

فند : ك ، بكسر الفاء ، بمعنى الموم والشمع .

رى { رِێ } : ك ، بمعنى الطريق ، والمراد لأجلي .

بال : ك ، بمعنى عند .

يقول ـ قدس سره ـ : الفراق الذي ذكرنا فراق الحبيبة اللطيفة المليحة ، وهو أذابني مثل الشمع ، فهل يوجد مسلم ، أو أريد مسلماً يبلغ لأجلي الخبر والنبأ إلى عند السلطان ، ويبين له حالي وشأني في هذا الفراق والهجران .

خبر بت بال شكرخايى شپال وخوب وزيبايى

كو ميره بلكه بير نايى أسيرك وى د زندانى

كو : ك ، للتعليل .

بلكه { بەلكە } : ك ، بمعنى لعل ويحتمل .

بير : ك ، بمعنى الخطور والخاطر .

يقول ـ قدس سره ـ : يبلغ الخبر إلى آكلة السكر ، أي : الحلوة الكلام ، الحسنة المزينة بالزينة الفطرية ، لأنه أمير عالي الجاه ، لعله لم يخطر في باله أن أسيراً موجود في المحبس ، فيعلمه ذلك المبلّغ بحالي وشأني لعله يرحمني ويطلق سبيلي .

أسيرم لرزه وتاڤى مه گاڤت ڤى نه پروا ڤى

د حبسا وى مه من ناڤى بكم فرياد وأفغانى

لرزه { لەرزە } : ك ، بمعنى الرعدة والرعشة .

تاڤ : بالتاء وتستعمل بالطاء وبالفاء العجمية ، بمعنى الغشيان والإغماء .

پروا { پەروا } : مش ، بفتح الباء العجمية ، بمعنى الجرأة وعدم الخوف .

ڤى { ڤێ } : ك ، مخفف (دڤى) مضارع ، من (ڤين) بمعنى الإرادة .

يقول ـ قدس سره ـ : إني أسير تأخذني الرعدة والغشيان ، أي : أرتعد ويغشى عليّ من الضعف والوجد ، وإني أريد الطاقة لأطيق وأتحمل لمقاساة هذه الأهوال ، ولا أريد الجرأة ، وإني محبوس في سجنه ، لا أريد أن أصيح وأصرخ وأجزع .

مه ناڤيتأز بفرياد كم　　　لظلما دلبرى دادكم

صحى دى شبهى فرهاد كم　　　بدم روحى ژ كوڤانى

داد : ف ، بمعنى الاستغاثة والشكوى .

صحى { صەحى } : ع ، مقصور من صحيح .

كم : ك ، مخفف (بكم) مضارع للمتكلم ، بمعنى أفعل .

كوڤان { كوڤان } : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى الحسرة والأسف .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أريد أن أصرخ وأستغيث وأشتكي من ظلم المحبوبة ، والصحيح أني أفعل مثل فرهاد وأعطي روحي من الحسرة والأسف والكربة .

ژ كوڤانا ته شيرينى　　　دنالم شبه گوييني

دريژم هيسترين خونى　　　وكى گاڤى د بارانى

دريژم { دريژم } : ك ، مضارع للمتكلم ، بمعنى أصف وأسفك .

هيستر { هيّستر } : ك ، بمعنى الدمع ، والياء والنون للجمعية .

خون { خوين } : ك ، يقرأ بالإشمام السابق تعريفه للسجع .

گاڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى شدة النزول .

باران : ك ، بمعنى المطر .

يقول ـ قدس سره ـ : أئن وأحن من حسرتك أيتها الحلوة ، يا مثل شيرين محبوبة فرهاد ، مثل ذلك الطائر الصائح ليلاً ونهاراً ، وأصب دموع الدم الصافي مثل المطر النازل بشدة وكثرة .

وكى برقا بهارى أز　　　ژ دست چشمين خمارى أز

دكم فرياد وزارى أز　　　مگر جارك كى إحسانى

برق { بەرق } : ع ، واحد بروق السحاب ،والمراد به هنا الصاعقة والرعد لأنهما اللذان لهما صوت ، ولا صوت للبرق .

بهار : بالكسر ، بمعنى الربيع .

خمار { خومار } : ع ، بمعنى بقية السكر ، والمراد هنا فتور العين وثقله .

زاری : ك ، بمعنى التضرع والتأوه والتأفف .

مگر { مەگەر } : ف ، بمعنى لعل ، ويجيء بمعنى (إلا) الاستثنائية أيضاً .

كی : مخفف (بكی) مضارع للمخاطب ، بمعنى تفعل .

إحسان { ئحسان } : ع ، بمعنى الإنعام .

يقول ـ قدس سره ـ : أئن وأصرخ من يد عينك الخمارة الفاترة الثقيلة الأطراف مثل برق الربيع ورعده وصاعقته ، لعلك تنعم عليّ وترحمني مرة واحدة .

تو پر إحسان وخوی رحمی لدرویشان أبی خشمی

چه بیتن گر به نیڤ چشمی نظر كی تو لآستانی

خوی { خوەی } : ك ، مخفف (خويى) ، بمعنى الصاحب والمالك .

درويش { دەروێش } : مش ، بمعنى الفقير الضعيف .

أبی { ئە بێ } : ك ، بمعنى بدون ، والهمزة زائدة لاستقامة الوزن . [1]

چه بیتن { چ بیتن } : ك ، بمعنى ماذا يصير ، للاستفهام الإنكاري .

نیڤ : ك ، بالفاء العجمية ، بمعنى النصف .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت صاحب رحمة وإحسان كثيرين على الضعفاء بدون غضب أنت ، أي : لا تغضب عليهم ، فماذا يكون إن تنظر بنصف عين إلى العتبة لتبصر الواقف هناك .

---

(١) في بعض النسخ بدل الهمزة (تو) بمعنى أنت ، وفي بعضها (آ) بالمد ، ولعلها مقلوبة من (يا) وهو بمعنى الاسم الموصول للمؤنثة المفردة ، ويرى الزفنگـي أنها بمعنى (نعم) التصديقية ، أو أنها زائدة لتحسين الكلام وتكميل الوزن .

لمن پرسک د دلداری   دبت همپای دیداری

ڤوستایم د فرواری   لعبدی خو کە فرمانی

دلدار : ف ، وصف مركب من (دل) أي : القلب ، و (دار) مخفف (دارنده) اسم فاعل ، من (داريدن) بمعنى الأخذ والملك ، فمعنى (دلدار) آخذ القلوب ومالكها ، يراد به المحبوبة لأنها آخذة قلب العاشق ومالكته .

همپا { هەمپا } : ف ، بمعنى المثل ، وأصل معناه المصاحب المجالس المرافق الذي يكون قدمه مع قدم صاحبه .

ديدار : ف ، بمعنى الرؤية .

فروار { فەروار } وكذا فرمان { فەرمان } : بمعنى الأمر والإرادة .

كە : ك ، مخفف (بكە) أمر للمخاطب ، بمعنى افعل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن سؤالاً واحداً عن حالي يكون عندي بمنزلة وبمثابة الرؤية ، أي : إن تسأل عني غياباً فكأني رأيتك عياناً ، وإني قائم وواقف في أمرك ، فأمر عبدك مهما تريد .

د فرمانی ڤوستایم   د بندا خدمتی دایم

وکی گو بی سر وپایم   همان لیدی تو چوگانی

بند { بەند } : مش ، بمعنى الإسارة والربط والقيد ، والمراد هنا الانتظار ، لأن المنتظر للشيء كأنه أسير مربوط .

دا : أداة الظرفية ، مرتبط بـ (دال) الكائن للظرفية .

يم : أداة للاستقرار الكائن للمظروف ، أي : إني مستقر وثابت في قيد الخدمة وفي انتظارها .

همان { هەمان } : ك ، أداة تفيد معنى الفجاءة والسرعة بلا مهلة .

ليدى { لێ دی } : ك ، مضارع للمخاطب ، بمعنى تضرب .

يقول ـ قدس سره ـ : إني واقف وقائم في أمرك ، وإنـي منتظـر مربـوط في خدمتـك ، وإني مثل الأكرة بدون رأس وقدم ، أي : مدوّر متهيئ لأن تضربه بالصولجان .

لـبـر چـوگـان وكـاشـويان ژ دربـا تـرك وهـنـدويان

د بازم هر وكى گـويان دمـا أو تـيـنـه ميدانى

كاشو { كاشوو } : ك ، نوع من العصي أعوج الرأس ، يلعب به .

ترك وهند : جيلان معلومان ، أستعير للعيون والحواجب .

دبازم : ك ، مضارع للمتكلم ، بمعنى اركض وأسعى .

يقول ـ قدس سره ـ : أركض وأسعى قـدّام الصولجـان والمحـاجن عـن ضـرب التـرك وهند ، وحين يأتون إلى ميدان الحرب والقتال .

دمـا أو تـيـن بـبـازى تين د گل قوسين شيرازى تين

چـه مـوكـارن د تازى تـيـن بـدعـوى تـيـنـه ليكـدانى

بازى : ف ، بمعنى اللعب والرقص .

د گل { د گەل } : ك ، بمعنى مع .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

تازى : ك ، بمعنى العاري المجرد .

ليكدان { ليّكدان } : ك ، بمعنى المضاربة .

يقول ـ قدس سره ـ : وحينما يأتون باللعب والرقص وانشراح القلب ، كأنـهم يـأتون للعرس ، يأتون مع القسي الشيرازية ، يأتون مع المناقـير الحديديـة الحـداد المجـردة العاريـة المهيأة للضرب والحرب ، يأتون مع دعاوى شتى للقتال والمضاربة .

بدعوى تين مه يغماكن د عامى شور وغوغاكن

سـواش وفـتـنەيان راكن بـه شـير أو تينه تالانى

يغما { يەغما } : ف ، بمعنى النهب .

شور { شوور } : ف ، بمعنى الفتنة .

غوغا { غەوغا } : ف ، بمعنى القتال والخصام .

سواش : تركي ، بمعنى الحرب .

تالان : ك ، بمعنى النهب .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتون مع الدعوى لينهبونا ، ويثيرون الفتنة والقتال بين عامة الناس ، ويقيمون ويثيرون الفتن والحروب ، ويأتون إلى النهب بالسيوف .

دو تالانچى د مشهور تى   ژ معدن عين كافور تى

د تيكل ڤلمت ونور تى   مه كفرى دى د إيمانى

تالانچى : تركي ، و (چى) أداة الصنعة ، يقال : دمرچى ، آشچى ، وغير ذلك ، بمعنى صانع الحديد وصانع الطعام ، وتالانچى : صانع النهب ، أي : النهاب .

معدن { مەعدەن } : ع ، معدن كل شيء مركزه ، وأصله محل الإقامة ، وسمي المعدن معدناً لأن الناس يقيمون فيه صيفاً وشتاء لاستخراج نيله ، مثل معدن الذهب والفضة وغيرها .

عين كافور { عەينى كافوور } : كعين الماء ، يعني : محل الكافور ، والكافور طيب أبيض اللون .

تيكل { تێكل } : ك ، بمعنى الخلط والمزج .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتي اثنان مشهوران من الناهبين ، ولعل المراد بهما الترك والهنود لأنهم مشهورون بالغارات [1] ، يأتون من معدن عين الكافور ، يعني : الوجه والجبهة ، يأتي الظلمة والنور مختلطين ممتزجين معاً ، فرأينا الكفر مع الإيمان ، أي : السواد مع البياض .

---

(١) المراد بهما العينان ، لأنهما تنهبان قلب العاشق ، ولعل قوله التالي أن الظلمة والنور يأتيان معاً إشارة إلى السواد والبياض الموجودين معاً في العين .

مه كفرى دى وإسلام بى ژ شرقى ظلمت وشام بى

ژ زلفان عنبرا خام بى كنار خال ونيشانى

شام : ف ، بمعنى المساء والليل .

بى { بێ } : ك ، في المواضع الثلاثة مضارع للغائب ، بمعنى يأتي .

خام : ف ، بمعنى الخالص الصافي .

كنار : ف ، بمعنى الطرف والجانب والجنب .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا الكفر والإسلام يأتيان معاً ، ويأتي المساء وظلام الليل من جهة الشرق ، ويأتي العنبر الخالص الصافي من الزلف إلى جانب الخال .

دو زلفين عنبر أفشان دو لعلين شكرستانن

دو چشمين سحر فتانن دل من وان خدنگ دانى

عنبر أفشان { عەنبەر ئەفشان } : وصف مركب من (عنبر) و (أفشان) وهو اسم فاعل ، مخفف (أفشانيدن) بمعنى الرش .

شكرستان { شەككەرستان } : مش ، بمعنى معمل السكر ومعدنه .

فتان { فەتتان } : ع ، صيغة مبالغة ، من فتنته المرأة ولهته وخبلته من الهوى ، وأذهبت عقله .

يقول ـ قدس سره ـ : زلفان يرشان العنبر ، ولعلان ـ أي : شفتان ـ معدنان ومعملان للسكر ، وعينان سحارتان فتانتان أعطتا السهم ، أي : رمتاه إلى قلبي .

دل من وان خدنگ ليدا د برجا روز وشب تيدا

بسلوى مار ڤين پيدا به مستى هاته سيرانى

وان : ك ، ضمير لجمع الغائب .

ليدا { لێدا } : ك ، فعل ماضٍ للغائب ، بمعنى ضرب .

برج { بورج } : ع ، واحد بروج السماء ، أو القصر .

تيدا { تێدا } : ك ، بمعنى فيه .

لڤين : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تحركت ودبت .

پيدا { پـيّـدا } : ك ، أي : عليها .

يقول ـ قدس سره ـ : ضربتا ـ أي : العينان ـ السهم لقلبـي في البرج الذي فيه النهار ـ يعني : الوجه ـ والليل ـ يعني : الزلف ـ وتحركت حية الزلف ودبت على قامة السـرو ، وأتت سكرانة إلى الفرجة والنزهة .

بسلوى مار بلف هاتن　　　　د برجان تيپ بصف هاتن

ژ باطن تير بخف هاتن　　　　ژ بر بندا گريبانى

بلف { ب لـەف } : ع ، يقال : لـفّ الشـيء ، مـن بـاب ردّ ، والتـف بثوبـه ، أي : استتـر .

يقول ـ قدس سره ـ : أتت الحيات ـ أي : الزلف ـ ملتفة بقـد السـرو ، وأتـى جماعـة القوم صفوفاً في البروج ، وأتت السهام سراً من غلق وأزرار جيب القميص .

ژ بر بندا نقابا وى　　　　لبر فتلا عصابا وى

جمالا ماهتابا وى　　　　مه بدرک دى د سيوانى

فتل { فەتل } : ع ، بمعنى كور العمامة .

عصابه : ع ، يقال : عصب رأسه بالعصابة تعصيباً ، أي : لفها بلفافة .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت من خلال غلق نقابها ـ أي : برقعها ـ وقدّام كور عصابتها الكائنة فوق الجبهة ، ومن جمال قمرها بدراً في الهالة .

هييڤ بو أو د ظلماتى　　　　دخوم صوندى بآياتى

كو نورى دا سماواتى　　　　أسد هات راست ميزانى

ظلمات { ظولومات } : جمع ظلمة ، وهي ضد النور .

دخوم : ك ، مضارع للمتكلم ، بمعنى آكل يميناً ، أي : أحلف .

كو : ك ، للبيان .

أسد { ئەسەد } : ع ، معلوم ، والمـراد به برج الأسد من بـروج السـماء ، أسـتعير للعين ، وكـذا (الميزان) معلـوم ، أريـد بـه بـرج المـيزان مـن بـروج السـماء ، أسـتعير للحواجب .

يقول ـ قدس سره ـ : كانت قمراً بدراً في الظلمات ، وإني أحلف يميناً باتاً بالآيات أنه وصل وبلغ النور إلى سموات الجبهة ، وجاء برج أسد العيون تجاه برج ميزان الحواجب .

قـمـر هات راسـت پـروينان　　　ژ بــو خـمـلـى شمال إينان

مه نيرگز دين د نسرينان　　　د نـيـڤ باغـى گـلستانى

يقول ـ قدس سره ـ : جاء القمر حذاء الكواكب ، وأتت بالشمع لأجل التزيين ، أي : لأن يزينوا المحبوبة فرأينا نرجس العيون في نسـرين الوجـه ، في وسـط بسـتان حديقـة ورد الخدود .

د باغى من مدام دل تى　　　جنسرى سوسن وگل تـى

بـنـفش وطرح وسنبل تى　　　چـڤـيـن سـر شبه ريحانى

تى { تىٚ } ك ، مخفف (تيده) أو (د وى) أي : فيه ، والضمير لـ (باغ) .

چڤين { چەڤين } : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى مالت وانعطفت وتثنت .

يقول ـ قدس سره ـ : إن السوسن والجنسـري والـورد والبنفسـج ، والفـرع الفـتي ، والسنبل كلها في البستان الذي فيه قلبـي دائماً ، وانعطفت وتـثـنـت هذه الزهور عليــه ، أي : على قلـبـي مثل الريحان ، والمراد بالبستان وجه المحبوبة ، وبهذه الزهور كلها الزلـف بأنواعه .

لـديـمى سنبلان سر دان　　　چـڤين سوسن لسر وردان

لماهى عقربان گـر دان　　　د سـر دا آب حـيـوانى

گـردان { گـەردان } : ف ، اسـم فاعـل ، من (گـرديــدن) بـمـعـنــى الـدوران والجولان . (١)

---

(١) أو هو (طەڕ دان) : كردي ، ماضٍ ، بمعنى التفت ودارت ، والفاعل العقارب .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطت السنابل رأسها ، أي : وضعت سنابل الزلف رؤوسهن على الوجه ، وتثنت السوسن على الورد ، والعقارب دارت وجالت على القمر ، وانتهت ووصلت إلى ماء حياة الفم .

ژ عشقى لو ملا خسته ژ صرفا بادهيى مسته

ژ هوش وعاقلى رسته لدور گوشين د ميخانى

لو { لهو } : ك ، للتعليل .

خسته { خهسته } : ف ، بمعنى السقيم .

صرف : ع ، يقال : شراب صرف ، أي : بحت ومحض غير ممزوج . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : إنما سقم ومرض الملا من العشق ، لأنه شرب الشراب الصرف ، الغير الممزوج ، فسكر به وطفى من السكر بحيث خلص من العقل والشعور بالكلية ، ووقع مغشياً عليه حول زوايا الحانة ، أي : حانوت الخمر .

---

(١) في نسخة الزفنگي وغيرها بدله : (حرف) وقال الزفنگي في شرحها : من الحرافة وهو لذع اللسان لأن الخمرة حريفة تلذع اللسان .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٦)
بحسنا أحسن التقويم

بحسنا أحسن التقويم وظاهر صورت ذاتى

نـظر دى علم الأسماء وباطن عين مرآتى

بحسنا أحسن التقويم : يعني حسن الإنسان ظاهر ، أي : بظاهرك .

دى : مخفف (بدى) مضارع مخاطب .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت صورة الذات في الظاهر ، وبالنظر إلى الحسن الـذي هـو في أحسن تقويم ، وهـو حسن الإنسان ، لقوله تعالـى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَـا الإِنسَـانَ فِـي أَحْسَـنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (١) ، وأن تنظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (٢) ، وإلى الباطن ، أي : حكمة تعليم الله الأسماء كلها لآدم ، وجعله خليفة في الأرض ، وإسجاد الملائكة له ، فأنت مرآة الذات المقدسة المنزهة عن سمات النقص .

د يابوسا سمن سايى مه نيرى بژن وبالايى

(لـعـلي أبلغ الأسباب أسباب الـسموات)

سمن سايى { سەمەن سايێ } : ف ، وصف مركب من (سمن) بمعنى الورد الأبيض ، ومن (ساى) بمعنى كاف التشبيه .

لعلّي : حرف من الحروف المشبهة بالفعل ، وضمير المتكلم اسمه .

وأبلغ : مضارع للمتكلم ، بمعنى أصل ، وفاعله (أنا) مستـتـر فيه وجوباً .

---

(١) سورة التين ، الآية (٤) .

(٢) سورة البقرة ، من الآية (٣١) .

والأسباب : مفعوله ، والجملة خبر لعل ، وأسباب مضافاً إلى السموات بدل من الأسباب ، وأسباب السماء نواحيها .

يقول ـ قدس سره ـ : نظرت إلى قد المحبوب في الوقت الذي قبّلت رجل وقدم المحبوب الذي هو كالورد الأبيض ، لعلي أبلغ نواحي السموات ، فأطلع على نور الذات القديم .

ژ ڤى تقويم إنسانى نظر دا سرّ سبحانى

(فهذا الوجه من أجلى براهين وآيات)

نظر دا { نەظەر دا } : فعل مركب ماضٍ للمتكلم وحده ، بمعنى نظرت ، ويحتمل : (نظر ده) بالهاء بعد الدال فيكون أمراً للمخاطب ، بمعنى انظر .

سبحان { سوبحان } : ع ، سبحان الله معناه التنزيه لله ، فـ (سبحاني) المنسوب إلى السبحانية ، أي : التنزيه .

فهذا : الفاء : سببية ، وهذا : مبتدأ .

والوجه : صفته ، بمعنى النوع ، أي : هذا النوع من النظر .

من أجلى : من : جارّة ، لأجلي : تقديراً ظرف مستقر ، خبر المبتدأ ، ويحتمل أن تكون (من) زائدة لتحسين الكلام وتقويته ، فالمعنى : هذا الوجه أجلى لا بعض الأجلى .

براهين : مضاف إليه لـ (أجلى) .

وآيات : عطف عليه ، والبراهين : جمع برهان وهو الحجة ، والآيات : جمع آية وهي العلامة على الشيء .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا نظرت من هذا التقويم الإنساني إلى السر السبحاني ، أي : الحكمة الكائنة في إيجاده العالم ، أو إلى سر وحدانيته في الألوهية ، لأن في الإنسان مئات من العلامات الدالة على إتقان صنع الله لما احتوى عليه جسد الإنسان من : اللحم ، والدم ، والعظام ، والسلامى ، والغضاريف ، والعروق المختلفة ، والعصبات ، وأجهزة البلع ، والهضم ، والحواس الظاهرة والباطنة ، واللطائف النورانية ، والقوة العاقلة ، وغير

ذلك ، مما لا يعد فهذا الوجه من النظر من أجلى البراهين والعلامات الدالة على كمال قدرة خالقها وإتقان صنعه ووحدانيته .

كو نور عشق لامع دت لگور قلب جامع دت

د سيرا برزخ الأسماء نهايات بداياتي

كو : ك ، بمعنى (إذا) الشرطية ، وإضافة الطور إلى القلب كإضافة لجين الماء .

برزخ { بەرزەخ } : ع ، البرزخ : الحاجز بين الشيئين ، وهو أيضاً ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البرزخ .

نهايات : ع ، جمع نهاية ، وهي الغاية ، يقال : بلغ نهايته .

بدايات : ع ، جمع بداية ، وهي الابتداء ، وأصله بالهمزة .

يقول ـ قدس سره ـ : إذا لمع نور العشق على قلبي الذي هو كجبل الطور ، واجتمع وتراكم عليه ، ففي سير برزخ الأسماء نهايات لبعض الرجال هي بداياتي ، يعني : عند لمعان نور التجلي على أصل بداية أمري في السلوك إلى مقام وصل إليه بعض السالكين في نهاية سلوكهم ، وبعد مقاساة شدائد وأهوال كثيرة .

نشانين طره طغرايان دو صف زهره سيمايان

(لعنوان التجلي من براعات العبارات)

نشان : ك ، بمعنى العلامة ، وبمعنى البراءة السلطانية ، والياء والنون للجمعية .

طره وطغرا { طوررا وطوغرا } : كلاهما ، بمعنى رسم الخاتم السلطاني ، قال في شرح المثنوي : الطغرا هي العلامة التي يكتبها السلاطين على منشورهم فيها خطوط منحنية ، والمراد به شعور الطرة الملفوفة المجتمعة .

عنوان { عونوان } : ع ، بضم العين أفصح من كسرها ، وعنوان كل شيء وصفه الابتدائي الأولي ، ومنه عنوان الكتاب ، أي : أوله ، اللام : جارّة لـ (عنوان) مضافاً إلى التجلي ظرف مستقر ، حال من المبتدأ ، أعني : (نشان) .

براعات { بهراعات } : ع ، جمع براعة ، مصدر قولهم : برع الرجل ، فاق أصحابه في العلم وغيره ، وبابه خضع وظرف ، والمصدر بمعنى الفاعل هنا .

عبارات : ع ، جمع عبارات ، وهي ما يعبر به عما في الضمير من الكلام .

يقول ـ قدس سره ـ : العلامات التي هي رسم الخاتم السلطاني ، يعني : الزلف ، في وصف المحبوبات اللاتي سيماهن كالزهرة الكوكب المعروف من العبارات البارعة الفائقة على غيرها في الفصاحة والبلاغة ، وتصوير المطلوب لعنوان التجلي للعاشق ، يعني : إن الزلف أبين عنوان ووصف لتجلي المعشوق للعاشق .

دلو ور سير بالايان د گلزارا سمن سايان

(بها تهتز بانات لنا من ميس قامات)

دلو { دلوْ } : ك ، منادى ، والواو بدل من ضمة المنادى المفرد في العربية .

بالا : ف ، بمعنى القد ، ويان : للجمعية .

بها تهتز .. آه : ع ، **الباء** : بمعنى (في) جارّة لضمير الغائبة العائد إلى (گلزار) ، ظرف مستقر ، صفة أو حال من (بانات) .

تهتز : مضارع للواحدة الغائبة ، من الاهتزاز ، بمعنى التحرك ، والهزة ـ بالكسر ـ النشاط والارتياح .

وبانات : جمع بانة ، ضرب من الشجر ، وهو فاعل (تهتز) .

لنا : اللام : جارّة لضمير جمع المتكلم ، متعلق بـ (تهتز) .

ومن : للتبيين ، جارّة لـ (ميس) مضافاً إلى القامات كإضافة جرد قطيفة .

والميس : مصدر ماس ، أي : تبختر ، وبابه باع ، وميساناً أيضاً ـ بفتح الياء ـ فهو مياس ، والمصدر بمعنى الفاعل لأنه صفة في المعنى ، **والقامات** : جمع قامة وهي القد .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها القلب تعالَ إلى الفرجة على القدود في حديقة ورد المحبوبات المشبهة بالورد الأبيض ، ففيها ـ أي : في تلك الحديقة ـ تهتز وتتمايل لنا البانات التي هي قامات مياسة متبخترة .

سمايا جمله ديم در تى بإعجاز أهل سر پر تى

(بها تـصـكّـف قامات بـعـيـدان ونايات)

جمله { جوملە } : ع ، واحد الجمل ، والمراد معنى الجميع .

بإعجاز { ب ئعجاز } : ع ، مصدر بمعنى الفاعل ، أي : المعجزة ، واحدة معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء ، والمراد هنا الثاني .

سر : ع ، بالكسر ، واحد الأسرار ، أي : الكرامة والجذب .

تى { تیّ } : ك ، **مخفف** (تيده) أو **محرف** (د وى) أي : فيها .

بها تصكّف .. **آه** : الباء : بمعنى (في) ، جارّة لضمير الغائبة العائد إلى (سما) .

تصكّف : مضارع للغائبة ، من قولهم : اصطف القوم ، صاروا صفوفاً .

وقامات : فاعله .

بعيدان : الباء : للملابسة ، جارّة لـ (عيدان) متعلقة بـ (تصطف) .

ونايات : عطف عليه ، ولم يعد الجار للضرورة ، والعيدان : جمع عود ، آلة لهو تضرب ، ونايات : جمع ناي ، بمعنى المزمار . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : الرقص الذي فيه جميع المحبوبات التي وجوههن كالدر ، وفيه كثير من أهل الأسرار وأرباب الكرامات المعجزة ، في تلك الرقص تصطف ، أي : تصير صفاً قامات وقدود متلبسة بعيدان ونايات ، أي : تضرب لهن العود والمزمار ليرقصن . والرقص مصدر يذكر ويؤنث .

سمايى راست وچپ تينن شمالين خاصه هلتينن

(فيا لله فـي مـيـلانها مـن عـكّف بانات)

خاصه { خاصصە } : ع ، ضد العامة ، أي : الخاصة بهم .

هلتينن : ك ، مضارع لجمع الغائب ، بمعنى يشعلون ويوقدون .

فيا لله .. **آه** : ع ، **الفاء** : للسببية .

(١) في بعض النسخ ورد العجز هكذا : بها تعطف قامات بعيدات ونايات .

ويا : للنداء ، والمنادى محذوف ، أي : يا قوم ، أو يا أيها الناس .

ولله : يستعمل للمدح والتعجب ، يقال : لله در زيد عالماً ، أو من عالم ، ولله دره فارساً ، ومن فارس ، أي : اعجبوا وامدحوا علمه وفروسيته .

في : جارّة لـ (ميلان) مضافاً إلى ضمير البانات ، ظرف لغو متعلق بـ (عطف) .

ومن : جارّة لـ (عطف) مضافاً إلى (بانات) كإضافة جرد قطيفة ، فالمصدر بمعنى الفاعل ، والتقدير : من بانات عاطفة في ميلانها .

ومن بانات : تمييز للضمير المبهم في درها .

والعطف : مصدر عطف ، أي : مال وتثنى ، وعطف الوسادة أي : ثناها .

يقول ـ قدس سره ـ : يأتين بالرقص ، أي : يرقصن يميناً وشمالاً ، ويوقدون شمعات خاصة بهن ، فيا قوم لله درها من بانات ، أي : قدود وقامات عاطفة مائلة في ميلانها ! أي : امدحوها في ميلانها واعجبوا منها .

به بيژن غمزه أ لماسى بزمزم بينه شهكاسى

كو حل كت معنيين آسى فيا هيا لنا هاتِ

به بيژن { بيژن } : ك ، أمر لجمع المخاطب ، أي : قولوا ، و (غمزه ألماسى) مفعوله ، وفي بعض النسخ : (به بيژنى) أصله : (به بيژن وى) ، وهو ضمير للغائبة عائد إلى معلومة من المقام ، أي : المحبوبة ، وحينئذ يكون (غمزه ألماسى) منادى محذوف الياء ، أي : (يا غمزه ألماسى) .

كو : ك ، للتعليل .

حل كت { حل كت } : فعل مركب مضارع للغائب ، أي : يحل ويزيل الإشكال .

آسى { ئاسىَ } : ك ، بمعنى الصعب الغامض والمشكل .

فيا هيا .. **آه** : ع ، **الفاء** : سببية ، **ويا** : للنداء والمنادى محذوف ، أي : يا ساقي .

هيا : للتهييج والتشويق ، اسم فعل بمعنى الأمر ، أي : احضر .

واللام : جارّة لضمير جمع المتكلم متعلق بـ (هات) .

وهات : اسم فعل بمعنى الأمر ، أي : ائتِ بها .

يقول ـ قدس سره ـ : قولوا للتي غمزتها مثل الألماس في الشق والقطع ، فإن الألماس يشق البلور ، ائتِ بالكأس السلطانية بزمزمة ودوي لتحل لنا المعاني الغامضة الخفية ، والمسائل المشكلة ، وتزيل غموضها وإشكالها ، فيا أيها الساقي هيئها وائتِ بها لنشربها ونحلل المشكلات .

دبينى نغمه‌يا چنگى دما آڤيته آهنگى

بقانون وى دخونت مه لميعاد وميقات

دبينى : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، والاستفهام مقدر عليه ، أي : هل ترى .

آهنگ { ئاهه‌نگ } : ف ، بمعنى نوع مقام الغناء .

قانون { قانوون } : ع ، بمعنى الأصل والقاعدة ، أو بمعنى آلة اللهو التي تضرب .

وى { ویّ } : ك ، لبناء المضارع .

لميعاد : ع ، اللام : جارّة لـ (ميعاد) متعلقة بقوله : (دخونت) ، والميعاد : المواعدة والوقت والموضع .

والواو : عاطفة .

وميقات : عطف على ميعاد ، والميقات : الوقت المضروب للفعل ، ويقال للموضع أيضاً ، والمراد الأول .

يقول ـ قدس سره ـ : هل ترى صوت الچنگ حينما يرمي إلى نوع مقام الغناء يطلبنا بالقاعدة والأصل ، أو بالآلة المعهودة للموعد والميقات ، أي : للوقت المضروب للطرب والسرور والصحبة . [1]

---

(١) في بعض النسخ يوجد هنا بيت آخر ، وهو :

نوايا مطرب ونايى فغان آڤيته جوزايى   فيا هيا بكاساتٍ ويا هيا بطاسات

ومعنى الصدر : صوت المطرب والناي وصل إلى الجوزاء .. إلخ .

ژ رمزين غمزه چالاكى بدل دى بينه إدراكى

(معانٍ لم يسعها اللفظ من ضيق العبارات)

چالاك : ف ، بمعنى النشيط الشاطر الزكي .

دى { دىَ } : ك ، لبناء المضارع .

إدراك { ئدراك } : ع ، مصدر أدرك المسألة ، أي : علمها وشعر بها .

معانٍ .. آه : ع ، **معانٍ** : جمع معنى ، وهو ما يقصد من اللفظ ، والمراد بها الأمور المعنوية المخفية ، وهو فاعل (بينه) .

لم : للنفي جازمة للفعل المضارع مع قلبه ماضياً .

يسع : مضارع مجوزم بها ، من وسعه الشيء ـ بالكسر ـ ضد ضاق ، وضمير الغائبة العائد إلى المعاني مفعوله ، و (اللفظ) فاعله ، والجملة صفة (معانٍ) .

من : للتعليل ، جارّة لـ (ضيق) مضافاً إلى (العبارات) متعلق بـ (لم يسع) .

يقول ـ قدس سره ـ : تأتي إلى إدراك القلب من رموز المحبوبة التي غمزات عينيها نشيطة شاطرة معانٍ ، أي : يدرك من تلك الرموز معانٍ ، أي : أموراً معنوية كثيرة ، بحيث لا يسعها اللفظ لأجل ضيق العبارة عن التعبير عنها لكثرتها وغموضها .

ژ نازك نيرگزا نازك د سهمى دى مه إعجازك

(وكم من خشف غزلان أهابت ليث غاباتي)

ژ : ك ، بمعنى (من) .

نازك : ك ، بمعنى الغنج والدلال ، والكاف للوحدة .

نيرطزا **نازك** { نيّرگزا نازك } : ك ، بمعنى الغضة الطرية .

سهم { سەهم } : ك ، بمعنى المهابة والجلال .

دى مه : ك ، ماضٍ لجمع المتكلم ، أي : رأينا .

إعجازك { ئعجازەك } : ك ، مصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي : معجزة خارقة للعادة .

وكم من .. آه : ع ، **الواو** : ابتدائية للبيان .

وكم : للخبرية ، بمعنى كثير ، مبتدأ .

ومن : جارّة لـ (خشف) مضافاً إلى (غزلان) تمييز لـ (كم) ، والخشف ـ بالكسر ـ ولد الغزالة القريب العهد بالولادة .

والغزلان : بكسر فسكون ، جمع غزال ، وهو الظبا .

أهابت : فعل ماضٍ فاعله (هي) مستتر فيه جوازاً ، بمعنى أخافت وأفزعت .

وليث : مضافاً إلى غابات ، مفعوله ، والليث : الأسد .

وغابات : جمع غابة ، وهي الأجمة ـ بفتحتين ـ وهي الأشجار والأدغال الملتفة بعضها ببعض في البراري الخالية .

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا معجزة خارقة للعادة في المهابة والجلال من غنج النرجس الغض الطري ، يعني : العين أو القد ، وهي أن كثيراً من أولاد الغزلان القريب العهد بالولادة ، الضعاف ، أهابت وأفزعت أسطى السباع وأقواها ، أعني ليوث الأجم والغابات .

وفي هذا البيت الجناس التام بين (نازك) ز (نازك) .

وقال ابن الفارض ـ قدس سره ـ : في شبيه معنى هذا البيت :

هل رأيتم أو سمعتم أسداً　　　　صاده لحظ مهاة أو ظبي

نه تنها پيش بو يارين ڕ أمر كن خبردارين

(ومن أهواه سارٍ في مسار كل ذرات)

نه : ك ، للنفي ، **تنها** { تەنها } : ف ، بمعنى فقط .

پيش بو { پێشبەر } : ك ، بمعنى تجاه .

ومن أهواه .. آه : ع ، **الواو** : ابتدائية .

ومن : موصولة ، مبتدأ .

أهوى : فعل مضارع للمتكلم ، فاعله (أنا) مستتر فيه وجوباً ، وضمير الموصول مفعوله ، من : هوى يهوي ، أي : أحب .

سار : اسم فاعل ناقص ، خبر الموصول ، من سرى يسري ، أي : سار ليلاً ، والمراد هنا السير المطلق . (١)

وفي : جارّة لـ (مسار) مضافاً إلى (كل) المضافة إلى (ذرات) متعلقة بـ (سار) .

والمسار : اسم مكان من السير .

وذرات : جمع ذرة ، وهو أصغر النمل ، ويقال لدقيق التراب أيضاً ، والمراد الأشياء الدقيقة . (٢)

يقول ـ قدس سره ـ : لسنا نحن تجاه المحبوبة فقط ، أي : ليس لنا خبر من أمور وشؤون أخر ، بل نحن خبيرون وعالمون بأمر (كن) أي : أمر الله في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إذا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٣) ، والذي أحبه سار ، يسري في محل سير كل ذرة في الكون : ﴿ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ ﴾ (٤) ، أي : عالم بكل ما كان وما يكون ، وما يجري ، وكيف يجري .

وفي هذا البيت تلميح إلى هاتين الآيتين الكريمتين .

(هو الأول هو الآخر هو الظاهر هو الباطن

هو المعبود والمشهود في كل الهويات)

الهويات : ع ، بضم الهاء ، جمع هوية ـ بالضم أيضاً ـ بمعنى الحقيقة ، منسوب إلى هو هو .

---

(١) ولعله يريد أنه سار بخفاء لا يشعر به إلا قلة من الناس ، كما أن الماشي ليلاً لا يراه عامة الناس .. وهذا أكثر انسجاماً مع مذهب الناظم الذي هو وحدة الوجود الذي يبدو واضحاً أشد الوضوح في هذا البيت .

(٢) في نسخة الشارح وأغلب النسخ الأخرى كتبت الكلمة هكذا : (ذراتي) والياء هنا للمتكلم ، مضاف إليه ، وعلى هذا فسرها الزفنگي ، ولكن تفسير الشارح هنا أليق بمذهب الناظم ، فهو يرى أن محبوبه سار في مسار ذرات كل شيء ، لا ذراته هو فحسب .

(٣) سورة يس ، الآية (٨٢) .

(٤) سورة سبإ ، من الآية (٣) .

يقول ـ قدس سره ـ : هو الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شـيء ، والظـاهر في كل شيء ، والباطن في كل شيء ، وهو الأول في عين آخريته ، والآخـر في عـين أوليتـه ، والظاهر في عين باطنيته ، والبـاطن في عـين ظاهريتـه ، وهـو المعبـود لكـل أحـد ، وهـو الـمـشـهـود ، أي : المشاهد الذي يرى في كل حقيقة من الحقائق ، لأنه الصانع المطلـق ، والفاطر الـمـبـدع .

وفي هذا البيت تلميح إلى الآية المعلومة من سورة الحديد . [1]

ژ لا شـيـئـى ژ مـعـدومى مە ناسى سر قيومى

(سجودي في تراب المحو من أعلى المقامات)

ژ لا شيئى { لا شەيئى } : أصله (لا) النافية ، جعـل جـزء مـن الكلمـة يفيـد مفـاد المعدوم ، لأن الشيء هو الموجود ، واللاشيء المعدوم ، والياء للمصدرية .

معدومى { مەعدوومى } : اسم مفعول ، من عدمت الشيء ، من باب طـرب ، علـى غير قياس ، أي : فقدته ، والياء للمصدرية .

مە ناسى : أي : عرفنا .

قيوم { قەييووم } : اسم من أسماء الله الحسنى .

سجودي .. آه : ع ، **سجودي** : مضافاً إلى ياء المتكلم ، مبتدأ .

وفي : جارّة لـ (تراب) مضافاً إلى (المحو) متعلق بالسجود ، لأنه مصدر .

والمحو : مصدر ، يقال : محا لوحه ، من باب عدا ورمى ، أي : أزال كتابته ، والمـراد الإفناء .

من : جارّة لـ (أعلى) مضافاً إلى (المقامات) ظرف مستقر خبر للمبتدأ .

يقول ـ قدس سره ـ : إني عرفت حكمة القيوم من الـ (لا شـيئية) و (المعدوميـة) ، يعني : أفنيت نفسي وجعلت نفسي كاللا شيء والمعدوم ، ففتح الله عليّ أسراره وحكمه ، سجودي في تراب المحو من أعلى المقامات .

---

(١) وهي قوله تعالى : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ (الحديد : ٣) .

بحق رند خراباتم ژ ديرى ڤى دمى هاتم

چه هيڤى هون دكن إيرو ژ ڤى رندى خراباتى

بحق { ب حەق } : إما قسم ، أي : أقسم بالحق ، أو بمعنى الحق والحقيقة ، أي : حقاً وحقيقة .

رند : ف ، بمعنى السكران الطافح ، الذي لم يبقَ له شعور وإدراك لامتلائه بالشرب .

ژ ديرى { ژ دێرێ } : ع ، معبد النصارى ، فالمراد إما هو أو حانوت بياع الخمر ، استعارة مصرحة .

ڤى : ك ، اسم إشارة للقريب .

دم { دەم } : ك ، بمعنى الوقت .

چه { چ } : بمعنى (أي) الاستفهامية .

هيڤى : ك ، بمعنى الرجاء والحسبان والظن .

هون { هوون } : ك ، ضمير جمع المخاطب ، بمعنى أنتم ، ويحتمل : (چه هيڤى هون .. آه) التمدح والافتخار ، ويحتمل النقيصة وعدم الاعتبار .

يقول ـ قدس سره ـ : أقسم بالحق ، أو حقاً ، أي : أحق حقاً إني سكران حانوت الخمار ، وإني جئت من الدير الآن ، فأي شيء ترجون وتظنون اليوم من هذا السكران الطافح ؟! أي : لا تنظروا إليّ بعين الحقارة والنقصان ، فإني وإن كنت سكران لكن همتي عالية ، وقيمتي غالية ، لما فيّ من الأطوار والأحوال العجيبة الغريبة ، أو أي شيء تظنون من هذا السكران المدهش الحيران ! إذ لا قيمة لمن ليس له شعور ويشرب الخمور ، لكن الأول أوفق بالبيت الآتي .

د عشقى شيخ ثاني مه بدل بحر معانى مه

(لذي حجر وذي قلب شفاء في إشاراتي)

لذي حجر .. آه : ع ، **اللام** : جارّة لـ (ذي) بمعنى صاحب ، مضافاً إلى (حجر) ظرف مستقر خبر لـ (شفاء) قدم عليه ليخصص بالتقديم لأنه نكرة .

والحجو : بالكسر ، العقل .

والواو : عاطفة .

وذي : عطف على الأول ، مضاف إلى (قلب) ، والمراد القلب السليم والنوراني الصالح ، وإلا فكل إنسان بل كل حيوان ذو قلب . [1]

شفاء : مبتدأ .

وفي : جارّة لـ (إشارات) المضاف إلى ياء المتكلم ، إما ظرف لغو لشفاء ، أو مستقر صفة شفاء ، أوحال منه .

يقول ـ قدس سره ـ : أنا الشيخ الثاني في العشق [2] ، وقلبي بحر المعاني ، لذي حجر وذي قلب سليم نوراني شفاء في إشاراتي .

د إقليمى سخن ميرم د شعريدا جهان گيرم

(ويعلو موكب العشاق أعلامي وراياتي)

إقليم { ئقليم } : ع ، بالكسر ، واحد الأقاليم السبعة ، والمراد المملكة ، وإضافته إلى (سخن) كلجين الماء .

جهان گير { جهانگير } : ف ، وصف مركب ، من (جهان) بمعنى الدنيا ، و (گير) بالكاف العجمية ، أصله : (گيرنده) اسم فاعل من (گيريدن) ويرادفه (گرفتن) بمعنى الأخذ والاستيلاء .

ويعلو .. آه : ع ، **الواو** : ابتدائية .

ويعلو : فعل مضارع ، بمعنى يفوق ، فاعله : أعلامي .

---

(١) أو لعل المراد به العاشق ، يريد : إن للعقلاء ذوي العقول الراجحة والعشاق ذوي القلوب المرهفة شفاء في إشاراته .

(٢) لعله يريد بالشيخ الأول الشيخ الصنعاني السابق ذكره في قصيدة (مى نه نوشي) في الصفحة (٥٣) من الجزء الثاني ، كما يشير إلى ذلك الزڤنگي أيضاً .

وموكب : مضافاً إلى (العشاق) مفعوله ، والموكب ـ بوزن الموضع ـ : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان .

والعشاق : جمع عاشق .

وأعلامي : مضافاً إلى ياء المتكلم ، فاعل (يعلو) .

والواو : عاطفة .

ورايات : مضافاً إلى الياء ، عطف عليه .

والأعلام : جمع علم ـ بفتحتين ـ .

والرايات : جمع راية ، كلاهما بمعنى واحد وهو اللواء .

يقول ـ قدس سره ـ : إني أمير وملك في إقليم الكلام ، أي : أمير الخطباء والشعراء البلغاء ، وفي نظم الأشعار فاتح الدنيا ومستولٍ على شعرائها ، ويفوق موكب العشاق أعلامي وراياتي ، أي : كلهم تحت سلطاني ، وأنا قائدهم .

چه خوش نورک زلالی تو د قلب من شمالی تو

(وقلبي حيث فيه الحب مصباح بمشكاة)

چه { چ } : مش ، وفي بعض النسخ : (نه) تركي ، كلاهما بمعنى (أي) الاستفهامية التعجبية .

خوش { خوەش } : ك ، بمعنى الجودة .

زلال { زەلال } : ك ، بمعنى الصافي .

وقلبي : مضافاً إلى ياء المتكلم ، مبتدأ .

حيث : ع ، أصله ظرف مكان بمنزلة (حين) في الزمان ، وهنا للتعليل ، ويحتمل المكانية الصرفة .

فيه : ظرف مستقر ، خبر الحب ، الجملة مضاف إليه لـ (حيث) إن جعل للمكان ، لأنه لا يستعمل إلا مضافاً إلى الجملة .

مصباح : خبر المبتدأ وهو السراج .

والباء : بمعنى (في) جارّة لـ (مشكاة) ، ظرف مستقر صفة (مصباح) ، والمشكاة : الكوة التي ليست بنافذة .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت نور صافٍ خالص وأي نور ! أي : نور عجيب في غاية الجودة والكمال ، وأنت شمع وسراج في قلبي ، وقلبي إذ فيه الحب ، أي : لأن فيه ، أو المكان الذي فيه الحب من مصباح وسراج في مشكاة .

تقاضا وه دگرت حكمت كو چرخ ولولب وبابين

(هو الفعال لا تغتر بأسباب وآلات)

تقاضى { تەقاضا } : ع ، مصدر ، من قولهم : تقاضى دينه واقتضاه ، أي : طلبه .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

كو : ك ، للبيان .

لولب { لەولەب } : ك ، بمعنى بكرة البئر ونحوها التي يجعل فيها الحبل ويستقى به الماء .

هو الفعال .. آه : ع ، **هو** : مبتدأ ، **والفعال** : خبره ، وتعريف ركني الكلام للحصر ، وهو صيغة مبالغة اسم الفاعل من الفعل .

لا : للنهي .

تغتر : مضارع ، فاعله (أنت) مستتر فيه ، وهو من الاغترار بمعنى الغفلة والانخداع .

بأسباب : الباء : جارّة لـ (أسباب) ظرف لغو لـ (تغتر) وهو جمع سبب ، هو في الأصل الحبل وكل شيء يتوصل به إلى غيره ، والمراد العلة والواسطة .

والواو : عاطفة .

وآلات : عطف عليه ، وهي جمع آلة ، وهي الأداة .

يقول ـ قدس سره ـ : تطلب وتريد الحكمة الإلهية أن نكون متحركاً ومضطرباً مثل الفلك والبكرة والريح ، والله هو الفعال لكل شيء لا غير ، فلا تغتر ولا تنخدع

بالأسباب والوسائط والآلات ، بأن تظن أن الأشياء والأعمال تستند إليها بل كلها بقضاء وقدر من الله تعالى .

أزل عين أبد يك آنه ديومى وقيومى

تنزل تيته تفصيلى بآنات وأوقات

آن { ئان } : ع ، الآن : اسم للوقت الحاضر .

ديوم { دەييووم } : بمعنى المبالغ في الدوام ، كما أن القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه .

تنزل { تەنەززول } : ع ، هو النزول في مهلة .

تفصيل { تەفصيل } : ع ، بمعنى التبيين .

آنات : جمع آن .

وأوقات : جمع وقت .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الأزل عين الأبد فهما آن واحد للديوم والقيوم ، ولكن في التفصيل والتبيين يتنزل أناً فآناً ووقتاً فوقتاً .

تعالى الله ژ إحسانى بدلدارى بدلدانى

ملا إيرو ته كر پاشا لسر چهڤين ملى هاتى

دلدان : ف ، وصف مركب من (دل) و (دان) مخفف (داننده) اسم فاعل من (دانيدن) ويرادفه (دانستن) بمعنى العلم .

پاشا : عنوان تركي ، يقال للكبير رتبة من قواد الجيش .

يقول ـ قدس سره ـ : أتعجب وأشكر لأنك جعلت الملا اليوم وجيهاً شريفاً كقائد كبير من قواد الجيش من إحسانك ولطفك ومن رعايتك للقلوب وعلمك بصفائها وضده ، والمراد شرفتني بقدومك ، فأتيت على عيني ، ووطأت عليها .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٧)
أى نسيمى سحرى

أى نـسـيـمـى سـحرى ما د مجالا صبهى

صد سلامان بگهينى ژ مه وى پادشهى

ما : ك ، للاستفهام التقريري ، ويحتمل أن يكون ماضياً ، بمعنى بقي .

مجال { مه‌جال } : ع ، اسم زمان ، من الجولان ، بمعنى الطواف ، والمراد في وقت الصبح .

بگهينى { بگه‌هينى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى توصل وتبلغ ، إن كان (ما) للاستفهام ، فأداة الشرط مقدرة عليه ، وأمر للمفرد المخاطب إن كان ماضياً .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نسيم السحر ماذا يكون إن تبلغ في وقت الصبح مائة سلام عني إلى تلك السلطانة ؟ أو يا نسيم السحر الذي بقي منتظراً لوقت الصبح بلغ عني مائة سلام لتلك السلطانة العالية الشأن .

عرعرا قامت ألف نيشكرا شوخ وشپال

نازكا سيـم تـن وخسرو زرين كلهى

كله { كوله‌ه } : ف ، بضم ففتح ، بمعنى القلنسوة .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك السلطانة التي قامتها كالعرعر والألف وقصب السكر ، اللطيفة المليحة ، والغضة الطرية ، الفضي البدن ، والملكة المذهبة القلنسوة .

د برى دا تو ببوسى بدو صد زارى ولطف

آستان در وديـوار وشباكـيـن قـلـهـى

د برى { د به‌رى } : ك ، بمعنى أوّلاً .

دا : بمعنى لام الأمر ، دخلت على المخاطب ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ (١) في بعض القراءات .

زارى : ك ، بمعنى الخضوع والذل .

لطف { لوطف } : ع ، بمعنى الرفق .

شباك { شوباك } : ك ، بمعنى الشرفة .

قله { قەلەھ } : ك ، بفتحتين ، محرف القلعة وهي الحصن .

يقول ـ قدس سره ـ : فلتبس ولتقبّل ، أي : قبّل أولاً ، أي : قبل ما تسلم عليه بمائتي خضوع وذل ورفق عتبة وباب وجدار وشرفات القلعة .

نامەيا جور وجفا وألم ودرد وغمان

دى بدست زريبى محتشمى وسرو سهى

نامه : ف ، بمعنى الكتاب والرسالة .

دى : ك ، مخفف (بدى) إما مضارع ، أو أمر للمفرد المخاطب .

يقول ـ قدس سره ـ : تعطي ، أو اعطِ رسالة الجور ، أي : الرسالة التي فيها بيان ما قاسيته من الجور والجفاء والألم والسقم والغم ، وتسلم إلى يد المحبوبة الذهبية اللون ، المحتشمة المهيبة مثل السرو المستقيم القامة .

بلكو دلبر ژ روى عادلى ومرحمتى

رحمكى كت بفقيران وبپرست گلهى

يقول ـ قدس سره ـ : اعطِ ذلك الكتاب لعل المحبوبة من العدالة والمرحمة ترحم الفقراء الضعاف مرة ، ويسأل ويفحص عن الشكوى المندرجة فيه .

ما ژ بر ضرب وفراقا ته سكونك مه هەيه

جرگ ودل هردو بنالينه وكى چنگ وژهى

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

---

(١) سورة يونس ، من الآية (٥٩) والقراءة المشهورة هي : ﴿ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ .

يقول ـ قدس سره ـ : فهل لنا سكون وقرار ؟ من ضربك وفراقك يئن ويحن كبدي وقلبي كلاهما مثل الـچنگ وأوتاره .

حق دزانت كو شڤان شبهت آڤين د روان

مه بدل زاری وكالينه حتا صبحگهی

كو : ك ، للربط .

روان { ره‌وان } : ف ، بالفتح ، بمعنى الجاري ، أو بالضم ، جمع (رو) بمعنى النهر .

يقول ـ قدس سره ـ : الحق تعالى يعلم أننا نصيح ونصرخ مثل المياه الجارية ، أو مثل مياه الأنهار في الليالي الطوال إلى وقت الصبح .

حجر أسود بدرت دست زيارت بكرم

نذر من بت بگرم خواس طريقا مكهى

بدرت دست { بدرت ده‌ست } : ك ، يتيسر ويتهيأ ، وأداة الشرط مقدرة فيه .

خواس : ك ، بمعنى الماشي الحافي .

يقول ـ قدس سره ـ : إن وقع بيدي ، أي : تيسر وتهيأ لي أن أزور الحجر الأسود ، يعني : عين المحبوبة ، فإني نذرت أن آخذ وأسلك طريق مكة ماشياً حافياً ، يريد : إن لله عليه الحج إلى مكة حافياً ماشياً إن تيسر له زيارة عين المحبوب .

دين أگر بيته بها جان ددرم لى أما

ما هزار جانى عزيزى دهليتن دبهى

دين : ك ، بمعنى الرؤية .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى له أو عليه ، ويحتمل أن يكون (پى) بإمالة كسرة الباء العجمية بمعنى به .

أما : بمعنى لكن للاستدراك .

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري متضمناً لمعنى التعجب . (١)

---

(١) في النسخ الأخرى بدله : (مه) بمعنى نحن .

دهلينن { دهليّتن } : ك ، بالتاء ، مضارع للمفرد الغائب ، بمعنى يطلــع ، ويـراد بـه يوفي ، أو بالنون لجمع الغائب بمعنى يأخذون ويقبلون .

بهى { بهىٰ } : بكسرتين مع إمالة الثانية ، بمعنى { بها } قلبت ألفه ياء لرعاية القافية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن جاءت رؤية المحبوبة إلى معرض البيع بالثمن أعطي روحــي في ثمنها ، ولكن عجباً هل يطلع ألف روح عزيزة في الثمن ويوفيه ؟ أو هل يأخذون ويقبلــون ألف روح عزيزة في ثمنها ؟ يعني : لا ، أي : وإن أفدِ بروحي وأصرفـها في رؤيـة الحبيبـة ، ولكن لا يوفّى ألف روح عزيزة بثمنها ، أو لا يقبلون بألف روح ، فأنى لي بذلك وليس لي إلا روح واحدة فقط ، فلا يتيسر لي ذلك .

پردەيا خيلى وچارى تو ژ سر ديمى هلين

دا ژ شوقا ته بخف بت شفقا مهر ومهى

خيلى { خيّلى } : ك ، بمعنى البرقع .

چار : بمعنى الملحفة والمرط .

هلين : ك ، أمر للمفرد المخاطب ، بمعنى ارفع .

دا : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : ارفع ستـرة الرقع والخمار والملحفة من فوق وجـهك ، ليختفـي عن ضياء وجهك شفق وشعاع الشمس والقمر .

قط دبت وك ته شپالى نه د شام ونه د شرق

كى نشان دا د جهان مثل ته خندكار وشهى

دبــت : ك ، مضارع لـلـغـائـب ، بـمـعـنـى يـكـون ، والاستفهام الإنكــاري مقـدر عليه .

كى : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية للإنكار .

خندكار { خوندكار } : ك ، بمعنى السلطان .

يقول ـ قدس سره ـ : هل يكون من هو مثلك لطيفة ومليحة قط ؟! يعني : لا ، يوجد أصلاً ، لا في الشام ولا في الشرق ، فمن أخبر بوجود أحد مثلك السلطان والملك في الدنيا ؟ يعني : لم يخبر أحد بوجود مثلك .

عالمك شهدهبيا حسن وجمالا ته ددت

تو زليخاى زمانى وچه حاجت مدحى

يقول ـ قدس سره ـ : يشهد لحسنك وجمالك عالم لا يحصى ، فأنت زليخا الزمان ، فأي حاجة إلى مدحك ؟ أي : إن يمدحك أحد .. أي : لا حاجة إلى ذلك .

حق نگهدار ته بت پادشها سرو قدان

بكنار مه فقيران بكه جارك نگهى

نگهدار { نگههدار } : ف ، وصف مركب من (نگـه) بمعنى النظر ، و (دار) مخفف (دارنده) اسم فاعل من (داريدن) بمعنى المالكية ، أي : مالك النظر ، أي : الناظر ، ونظر الله على العبد غايته الحفظ ، فيكون بمعنى الحافظ .

كنار : ف ، بمعنى الطرف والجانب .

نگه { نگهه } : ف ، بمعنى النظر .

يقول ـ قدس سره ـ : الله يحفظك يا سلطانة المحبوبات التي قدودهن كالسرو في الاستقامة والطول والرشاقة ، إن تنظر مرة إلى جهتنا وجانبنا معشر الفقراء الضعفاء المنقطعين .

خوبى ودلبرى وناز وتلطف بته شين

خسروا پادشهانى وخدانا جبهى

شين { شێن } : ك ، بمعنى المعمور .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الحسن والمحبوبية والطراوة واللطافة كلها بك معمورة ومقبولة ، ولولاك لما كانت واحدة منها ، وأنت ملكة السلاطين وصاحبة الجبهة النيرة التي ليس مثلها لأحد .

ژ أزل حق بملى دايه ژ عشقى قـدحـك

تا أبد مست وخرابين ژ ميا وى قدهى

وى { ویّ } : ك ، اسم لإشارة للبعيد .

قده { قەدەھ } : ك ، محرف قدح .

يقول ـ قدس سره ـ : الحق أعطى للملا قدحاً من خمر العشق في الأزل ، فنحن سكارى وحيارى من خمر ذلك القدح إلى الأبد .

وقال الشيرازي في نظير معنى هذا البيت : (١)

سـر ز مـسـتـى بـر نـگـيـرد تا بـصـبـح روز حشر

هر كه چون من در أزل يك جرعه خورد أز جام دوست

يعني : لا يرفع رأسه من السكر إلى صبح يوم الحشر كل من يشرب مثلـي جرعـة مـن قدح المحبوبة في الأزل .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٨١) .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٨)

أى شاهدى قدسى

أى شاهدى قدسى ڤكه بندى ژ نقابى

تا چند وه سرگشته بمينين د حجابى

بند { بەند } : ف ، بمعنى الغلق والعقدة .

وه : ك ، بمعنى كذلك وهكذا .

بمينين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، أي : نبقى .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها المحبوب القدسي المقدس افتح الغلق والعقدة عن نقابك لينكشف وجهك ونراه ، فإلى متى نبقى هكذا دائري الرأس حيارى في الحجاب ؟ أي : محجوبين وممنوعين من رؤيتك .

بسكين ژ حريرى تو ژ نو ماورى لى كه

زلفين ژ عبيرى شكه باڤى خم وتابى

حرير { حەرير } : ع ، الإبريسم .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه .

كه : ك ، بالفتح ، مخفف (بكه) أمر للمخاطب بمعنى رش عليه .

عبير { عەبير } : ع ، بوزن البعير ، أخلاط تجمع بالزعفران عن الأصمعي ، وقال أبو عبيدة : هو الزعفران وحده .

شكه { شەكه } : ك ، أمر للمخاطب ، أي : سرحه بالمشط .

خم وتاب { خەم وتاب } : ف ، كلاهما بمعنى العوج والشبوطة .

يقول ـ قدس سره ـ : رش ماء الورد جديداً الآن على طرتك التي من الحرير لنعومتها ، وسرح الزلف الكائن من العبير ، أي : أصفر اللون كأنه ملطخ بالزعفران من أثر الخضاب ، وأزل عنها العوج والثبوطة .

قشتين د خو چين چين بده بر مسک وزبادی

تايين د عصابی برشينن بگلابی

بده بر { بده بەر } : ك ، أي : اعطه قدام المسك ، أي : رشه بالمسك .

تايين د عصابی { تايێن د عصابیٚ } : أي : الطاقات التي تحت العصابة .

يقول ـ قدس سره ـ : رش طرتك المفرقة فرقة فرقة بالمسك والزباد ، والطاقات التي تحت العصابة بماء الورد .

هر يک بهزار رنگ لبژنا ته سما تين

خمری ولف وشتری وتايين د عصابی

يقول ـ قدس سره ـ : يرقص على قدك بألف وجه وصورة من الرقص كل واحد من الخمري واللف والخزرة والطاقات التي في العصابة .

من جان يد بيضايه ژ عيسى چه خبر دم

من آتش موسى ديه گل نار شرابی

يقول ـ قدس سره ـ : إن روحي اليد البيضاء ، فماذا أخبر عن عيسى ـ عليه السلام ـ ؟ أي : أكتفي بتلك المعجزة ، ورأيت نار موسى ـ عليه السلام ـ من نار الخمرة ، أي : لما شربت شراب العشق تجلى الله عليّ فاكتفيت بها .

منت كو ژ بخت خو وطالع به نصيبم

حسنا تەيه إيرو ژ مرا چويه نصابی

كو : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : المنة لله لأني ذو نصيب وحصة وافرة في غاية الكمال من بختي وحظي وطالعي ، إذ ذهب وبلغ حسنك وجمالك لي اليوم إلى النصاب ، أي : تكمل وتم

ولـم يـبـقَ فـيـه نقص ، وليس له مثال . وفي هـذا البيـت جنـاس مضـارع بـين النصيـب والنصاب .

عـشـقـا مـه ژ بـر مـوج وعجاجى بـويه دريا

دى زير وزبر كت مه بدست هندو غرابى

يقول ـ قدس سره ـ : صار عشقي بحراً من الموج والعجـاج ، لأن المـوج والعجـاج لمـا كان من لوازم البحر وطرأ على عشقه فصار كأنه بحر تتلاطم أمواجـه وتلعـب بـه الريـاح العاصفة فيهلكنا البتة ، ويجعل عالينا سافلنا وبالعكس بيد الهنود والغراب ، يعني : العيــون السود .

نـه چـرخ وسـپـهرى ژ هوايا ته ومهرى

سرگشتنهنه أو تيک ڤمرا شبه حبابى

سپهرى { سپهرىٰ } : ف ، بمعنى الفلك .

ڤمرا { ڤ مه رِا } : أي : معنا .

يقول ـ قدس سره ـ : تدور وتجول معنا من أجل عشقي إياك الأفلاك التسعة جميعاً مثل الحباب .

وک با دلـزيـنـى تـو كـميدى دبـزينى

عمرى مه عزيزى بخدى بس كه شتابى

شتاب : ف ، بكسر الشين ، بمعنى العجلة والسرعة .

يقول ـ قدس سره ـ : تسرع مثل الريح وتجري الكميت وتسوقه سوقاً حثيثاً ، أنشـدك بالله يا عمري العزيز أن لا تستعجل من الآن فصاعداً .

يا پى بزيارت بمه ده يا سر أنگشت

دست خو مه آڤيتيه بى چاره ركابى

ركاب : ك ، هـي الـحـديـدة الـتـي تـعـلـو على جـنـبـي الفرس ، يدخـل الراكـب فيه رجليه .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطني قدمك لأزورها أو أناملك [1] ، ومددنا يدنا إلى ركابك وأمسكناه مجبورين ومضطرين .

من رى ژ سرابى بشرابى بر ومنكر

حتا بأبد تشنه جگر ما د سرابى

سرابى { سەرابیّ } : ع ، هو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء ، وفي بعض النسخ : (ژ سرايى) أي : من البيت .

تشنه { تەشنە } : ف ، بمعنى العطشان .

ما : ك ، فعل ماضٍ ، بمعنى بقي .

يقول ـ قدس سره ـ : بلغت ووصلت من السراب إلى الشراب ، أي : من المجاز إلى الحقيقة ، أو من الخيال إلى العين ، والمنكر الذي كان ينكر أحوال المجذوبين وأسرار العشق ، بقي عطشان الكبد في السراب إلى الأبد .

سرپوش وقبابا ميه تسبيح ومصلى

ور دا بدرينين لخو ڤى پرده نقابى

سرپوش { سەرپووش } : ف ، أي : غطاء الرأس والمراد السترة .

قباب : ع ، بالكسر ، جمع قبة .

مى { مەی } : مش ، الخمرة والهاء علامة المضاف إليه ، ويحتمل أن يكون هكذا : (مه يه) ضمير جمع المتكلم ، و(يه) علامة المضاف إليه ، أي : قبابنا نحن ، أي : نحن استترنا بالتسبيح والمصلى ، وأخفينا بهما شربنا للشراب عن الناس إغفالاً لهم عن عيبنا .

تسبيح : ع ، بمعنى السبحة ، خرزات يسبح بها .

مصلى { موصەللا } : ع ، بمعنى السجادة التي يصلى عليها .

دا : ك ، للتعليل .

---

(١) في بعض النسخ بدل (سر **أنطشت**) التي تعني الأنامل ، ورد : (سر شيرى) أي : رأس السيف ، يريد حده ، أي : اعطنا قدمك لنقبلها ، أو اضربنا بحد سيفك !

بدرينيين { بدرِينين } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، أي : نشقق ونمزق .

لخو { ل خوه } : أي : من علينا .

يقول ـ قدس سره ـ : التسبيح والمصلى غطاء وقباب وسترة للخمرة التي نشربها ، يريد إنه حامل للسبحة والمصلى ، فكل من رآه يظنه متعبداً والحال إنه مدمن للخمر فبذلك يخدع الناس !

أو المعنى : إن السبحة والمصلى غطاؤنا نحن لئلا يعلم أحد أننا مدمنو الخمر ، فتعالَ لنشق ونمزق علينا هذا الحجاب والسترة ، ونرمي بالسبحة والمصلى ، ونجهر بشرب الشراب ، لفائدتين :

إحداهما : التخلص من الرياء .

والثانية : لنلتذ ونحظى ونجاهر بحظوظنا النفسانية ، إذ لا لذة في الخفاء والستر فيما يورث السرور والفرح ، كما قال أبو نواس : [1]

ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر

وبح باسم من أهوى ولا تكنن به
فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : [2]

ز باده خوردن پنهان ملول شد حافظ
ببانگ بربط ونى رازش آشكاره كنم

يعني : ملّ وسئم الحافظ عن شرب الخمر سراً ، فنعلن سره سره ونجهر به بصوت وغناء البربط والمزمار .

---

(١) ديوان أبي نواس ، طبعة دار العلوم الحديثة ببيروت ، ص ١٤٠ ، وفيه : فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ..

(٢) ديوان حافظ ، ص (٣٠٤) .

لله وره ساقى بدو جامان مه جوان كه

مطرب بدفى را بده سيگاه وشبابى

لله : أي : لأجل الله .

مه جوان كه : أي : اجعلنا شباباً فتياً .

سيگاه وشباب { سێگاه وشهباب } : نوعان من أنواع الغناء .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ لله أيها الساقي ، اسقنا كأسين واجعلنا بهما شاباً فتياً ، أي : لنشرب ونشب بهما بعد الشيب ، ويا أيها المطرب المغني غنِّ مع دق الدف النوعين المذكورين من الغناء .

وقد ذكر بعض من أثق به أن بعض مشايخنا قال : إن الناظم أراد بالساقي في هذا البيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبالمطرب حضرة الحق جلّ وعلا .[1]

ور گه بده نايى كو شرين قد د سمايى

پر حل كرنه مسأله ڤى فصل وخطابى

فصل { فهصل } : ع ، واحد فصول الكتاب .

خطاب : مصدر خاطبه مخاطبة ، بمعنى كلمه ، أقول : إن ما رأيناه في النسخ هو وجود (واو) العطف بين الفصل والخطاب ، ولعل الصواب عدم وجودها ، ويكون المراد فصل الخطاب ، أي : الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ، كأن ما يفهم من الناي يكون فصل الخطاب فليتحرر وليحرر .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ استمع إلى الناي إذا كانت المحبوبة الحلوة في الرقص ، إذ حلّ فصل الخطاب هذا ، أي : صوت الناي ، كثيراً من المسائل المشكلة المعضلة .

---

(١) ولا يخفى أن إطلاق لفظ الساقي على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولفظ المطرب على الله تبارك وتعالى ـ إن صح هذا التأويل ـ شيء لا يسوغه الشرع ولا الذوق السليم !!

جاما نه شكر لب بمه دت عين حرامه

فـتـوى وه نـما حاشيـهيا شـرحا لبابى

يقول ـ قدس سره ـ : الكأس التي لم تعطها إيانا المحبوبة الحلوة الشفاه حرام محض لنـا ، وكذلك أظهر الفتوى ـ أي : بذلك ـ أفتى حاشية شرح اللباب . [1]

مـفـتى مه نى ونايه ونى قول قديمه

باور ته نهن گه بده بر چنگ وربابى

يقول ـ قدس سره ـ : المفتي الذي أفتى لنا الفتوى السابقة ، أو الذي يفتي لنا دائماً ، لا الفتوى السابقة فقط ، هو الناي ، وني هو القول القديم للإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ أو المراد بالقول القديم هو القرآن الكريم ، فإن لم تصـدق مـا قلنـا فاسـتمع إلى الـچنـگ والرباب لتعلم أن ما قلناه صحيح وصواب بلا شك .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذين البيتين : [2]

فـتـوى پـيـر مـغان دارم وقـولـيـست قـديـم

كه حرام است مى آن را كه نه يار است نديم

يعني : أنا مالك فتوى رئيس الخمارين ، يعني : عندي فتواه وهو قـول قديـم ، وتلـك الفتوى : إن من لم يكن المحبوب نديماً ومصاحباً له في وقت الشرب فالخمر عليه حرام .

نـردا مـه چه بازى بنميتن مه ژ سازى

بندين د سؤالى وه كشادين د جوابى

نرد { نەرد } : هو اللعب المشهور ، والألف للإضافة إلى ما بعده .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية .

---

(١) اللباب كتاب في الفقه الشافعي من تأليف الإمام الفقيه أبي الحسن أحمد بن محمد بـن أحمـد الضـبـي المحاملي البغدادي (٣٦٨ ـ ٤١٥ هـ) ، أما شرح اللباب فمن تأليف شيخ الشـافعية إمـام الحرمـين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني النيسابوري (٤١٩ ـ ٤٧٨ هـ) ، أما حاشية شرح اللباب فلا علم لنا بها !

(٢) ديوان حافظ ، ص (٣١٧) .

بازى : ف ، بمعنى اللعب .

بند { بەند } : ف ، بمعنى الغلق والعقدة .

وه : ك ، أي : كذلك .

كشادين { كوشادين } : ف ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى فتحت . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : أي لعب يظهره لنا النرد من آلات اللهو ، لأنها فتحت في الجواب الإغلاق والعقد التي كانت في السؤال . [2]

أز چومه سرايى كو شرين قد د سمايى

گو أڤ نه ملايى مەيە بى پردە بلا بى

كو : ك ، للربط أو بمعنى (إذا) الفجائية .

بلا : ك ، بمعنى لام الأمر .

بى { بێ } : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يأتي .

يقول ـ قدس سره ـ : ذهبت إلى القصر فإذا المحبوبة الحلوة القد كانت في الرقص ، فقالت : أليس هذا ملانا ؟! فليأتِ بلا حجاب ، إذ لا احتجاب لنا عنه .

---

(١) وهي عند هژار بالكاف العجمية .

(٢) ورد صدر البيت في بعض النسخ هكذا : (يا رب چه رازن كو بهيستن مه ژ سازى) أي : يا رب ما هذه الأسرار التي سمعناها من آلات الطرب .. إلخ .

وله أيضاً قدس سره :

(٩٩)
أى نسيم صبهى [١]

أى نـسيـم صـبـهـى ما د مـجـالا سـحـرى

صد سلامان بگهينى ژ مه وى لب شكرى

ما : ك ، للاستفهام التقريري .

يقول ـ قدس سره ـ : يا نسيم الصبح ماذا يكون ، أي : مـاذا يضـرك إن تبلـغ وقـت السحر مائة سلام عنّا إلى تلك المحبوبة الحلوة الشفاه مثل السكر ؟

نيرگزا نازك وتر نيشكرا مست وخمار

ديـم در ولـعـل لـب ومـحتشم ومعتبرى

يقول ـ قدس سره ـ : تسلم عنّا على المحبوبـة الـتي قدهـا كـالنرجس الغـض الطـري ، وكقصب السكر ، السكرانة المدمنة ، والتي وجهها كالدر ، وشفاهها كاللعل ، والمحتشـمة المهيبة ، والمعتبرة الـمـحتـرمـة .

ديم بدر وأنيى زلف لسر بـونه هلك

أرقمان حـلـقـه وگـردانه لدورا قمرى

أنى { ئەنی } : ك ، بمعنى الجبهة .

هلك { هەلەك } : ك ، بفتحتين ، بمعنى الحلق .

---

(١) يشكك هژار في صحة نسبة هذه القصيدة إلى الناظم .

أرقم { ئەرقەم } : ع ، الحية التي فيها سواد وبياض ، وأريد به مطلق الحية ، أستعير للزلف ، والألف والنون للجمعية .

گر { گەڕ } : ك ، بفتح الكاف العجمية وتفخيم الراء الساكنة ، بمعنى الدوران .

يقول ـ قدس سره ـ : وجهها وجبهتها كالبدر ، وصار الزلف عليهما حلقاً ، والحيات ـ المستعارة للزلف ـ تحلقت ودارت حول قمر الوجه .

بسك وگيسو ژ حريرن قصبن طره وزلف

تە ژ كافورە بدن خال ژ مسك تترى

يقول ـ قدس سره ـ : بعض شعورها من الحرير ، وبعضها كخيوط الذهب ، وبدنك كافور ، والخال من المسك التتري .

وفي هذا البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب ، ووصفه شعورها تارة بالحرير وتارة بخيوط الذهب للتفنن ، وإلا فالشعور كلها واحد .

نە بوبينە ونە دبن وك تە شپالى د جهان

كى دبن مثل تە سيمين تن وزرين كمرى

يقول ـ قدس سره ـ : لم يكن فيما مضى من الزمان ، ولا يكون بعد في المستقبل لطيف ومليح مثلك في الدنيا ، ومن رأى مثلك من يكون بدنها فضة وحزامها ذهباً ؟ يعني : لم يرَ أحد !

آستانى وشباك كلك وپنجرەيان

دا بمسكينى وزارى تو ببوسى دبرى

شباك : ع ، واحدة الشبابيك ، المشبكة من الحديد .

كلك { كولەك } : ك ، بضم ففتح ، بمعنى الكوة .

پنجره { پەنجەرە } : ك ، بفتح الباء العجمية ، الشرفة ، والياء منقلبة عن الهاء ، والألف والنون للجمعية .

دا : ك ، بمعنى (ألا) للتبيه .

دبرى { د بەریٚ } : ك ، بمعنى أولاً وقبلاً .

يقول ـ قدس سره ـ : ألا أوصيك أيها النسيم أن تبوس أولاً قبل السلام بمسكنة وتذلل وخضوع تام العتبة والشبابيك والكوات والشرفات ، ثم تسلم وتحيي . [1]

---

(١) لم يكمل الشارح شرح هذه القصيدة ، وترك ما يقارب صفحة كاملة بياضاً ، ولعله كان ينوي الرجوع إليها لاحقاً لإكمال الشرح ثم لم يتسنَ له ذلك .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠٠)

إيرو ژ نو

إيرو ژ نو پر آتشم ديسا ژ رمزا دلبرى
مجروح قوس پروشم تير دانه نيڤا جگرى

پروش { پەڕوەش } : ك ، وصف مركب من (پر) بالفتح ، بمعنى الريش ، أو بالضم ، بمعنى الكثير ، و (وش) مخفف (وشين) اسم فاعل من (وشاندن) بمعنى النشر .

نيڤ : ك ، بمعنى الوسط .

يقول ـ قدس سره ـ : إني ممتلئ اليوم جديداً من النار ، وتحترق أحشائي من رمز المحبوبة أيضاً ، ومجروح القوس الناثرة للريش ، أو الناثرة كثيراً ، ورمت المحبوبة السهام إلى وسط كبدي .

تير دان ژ قوسى أسوده شهزادەيا شيرين قده
كشتينه وک من ده صده وى پادشاه وبگلرى

بگلر { بەگلەر } : بمعنى الأمراء .

يقول ـ قدس سره ـ : رمت بنت الملك الحلوة القد السهام من القوس الأسود ، قتلت عشرة مئات مثلي تلك السلطانة والأميرة .

وى بگلرى پر كشتنه أنگشت بخونى رشتنه
ما أهل دل قط هشتنه صهتينه مثل مجمرى

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلت تلك الأميرة كثيراً من العشاق ، وخضبت أصابعها بدمائهم ، فهل أبقت من أهل القلوب أحداً قط ؟ يعني : لا ، بل أحرقتهم مثل المجمرة ، وهي بكسر الميم ، واحدة المجامر ، وكذا المجمر بكسر الميم وضمها .

لى أز تنى سر تا قدم ... يكسر دصوژم دم بدم

وصفين د عشقى أز چه دم ... نايين حساب ودفترى

لى { لـیٚ } : ك ، بمعنى لكن .

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف .

دم { دەم } : ك ، مخفف (بدم) مضارع للمتكلم ، بمعنى أعطي ، والمراد أحصي .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن أنا أحترق وحدي من بينهم من الرأس إلى القدم وقتاً فوقتاً ، وكيف أعطي وأحصي أوصاف العشق وآثاره والحال إنها لا تأتي إلى الحساب ؟! أي : لا يضبط بالحساب والدفاتر ولا يستقصى .

وصفين أڤين وعشقهى ... حسن وجمالا وى شهى

نايينه شرح ومدهى ... أحسن ژ نقش بشرى

مدهى { مەدەهیٚ } : ك ، محرف من المدح .

يقول ـ قدس سره ـ : أوصاف العشق ، وكذا حسن تلك السلطانة لا تأتي إلى الشرح أي : لا يتأتى بيانها ومدحها ، أحسن بها من نقش بشري ! وتعجبوا من حسنها وملاحتها .

أحسن ژ حسنا ديم درى ... شيرينيا گفت وسرى

صد زاهد إيخستن ژ رى ... وى نازك ولب شكرى

أحسن { ئەحسن } : ع ، بفتح الهمزة وكسر السين ، صيغة تعجب ، ومتعلقه مقدر وهو (به) والضمير مبهم ، وتمييزه أيضاً مقدر يفسره ما بعده وهو (حسنا دلبرى) ، والتقدير : أحسن به من حسنٍ حسنُ المحبوبة ، ولم نجعل المذكور تمييزاً لأن التمييز نكرة والمذكور معرفة لإضافته إلى ما بعده .

إيخستن { ئێخستن } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، والجمعية باعتبار المفعول ، بمعنى أوقعت ، ويراد به أضلت وأزاغت .

يقول ـ قدس سره ـ : أحسن به من حسن وحلاوة حسن المحبوبة التي وجهها كالدر وحلاوة كلامها ووقارها ! أوقعت ـ أي : أضلت ـ عن الطريق مائة زاهد تلك الغضة الطرية السكرية الشفاه .

شكر د نيڤ ليڤانه وى　　ريحان لدور سيڤانه وى

مشعل د نيڤ شيڤانه وى　　تيسى ژ رنگ فنرى

يقول ـ قدس سره ـ : السكر بين شفاهها ، وريحان الزلف حول تفاح خدها ، ومشعل وجهها بين ليل برقعها وزلفها الأسود ، ويضيء ذلك المشعل مثل الفنر المار تعريفه .[1]

فنر نيه نورا حقه　　حسن وجمالا مطلقه

برقه سپيده شفقه　　زهرا وشمسا خاورى

يقول ـ قدس سره ـ : ليس فنراً بل نور الحق تعالى والحسن والجمال المطلق ، أي : مطلق من مضاهاة حسن آخر ومماثلته ، وبرق وفجر وشفق وزهرة وشمس الشرق .

زهرا وماه ومشترى　　من دين لديمى أنورى

زلفا مسلسل عنبرى　　سر دايه حوچا كوثرى

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت الزهرة والبدر والمشتري على الوجه الأنور ، والزلف المسلسل العنبري ، الريح أعطى رأسه ـ أي : أوصل رأسه ـ إلى حوض الكوثر ، يعني : فمها .

حوچا ژ كوثر چشمه تى　　يا جه د روچا قدرتى

هر دم ژ نو وى سر دهتى　　خمرى وتايين عرعرى

تى { تیٚ } : ك ، مخفف (تيده) أو (د وى) .

يا : ك ، بمعنى التي .

---

(١) في الصفحة (٣٦٨) من هذا الجزء .

جه { جه } : ك ، بالكسر ، بمعنى المحل .

وى { ویّ } : ك ، لبناء المضارع .

سر ده { سەر دە } : ك ، بمعنى عليه .

تى { تیّ } : ك ، مضارع ، بمعنى يأتي .

يقول ـ قدس سره ـ : ذلك الحوض وتلك البركة التي فيها عين من الكوثر ، والتي محلها في روضة القدرة ـ يعني : روضة الوجه ـ يأتي على ذلك الحوض كل وقت من جديد الخمري وطاقات العرعر .

خمرى د رش بسكا حرير وربون لدور بدرا منير
برجا كو حاكم لى دو مير من دى لتخت كشورى

وربون { وەربوون } : ك ، ماضٍ لجمع الغائب ، بمعنى تتحرك وتهتز .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

لى : ك ، مخفف (لوى) أي : فيه أو عليه .

كشور { كشوەر } : ف ، بمعنى المملكة والملكوت .

يقول ـ قدس سره ـ : يلعب ويتململ الخمري الأسود والزلف الحرير حول البدر المنير ، أي : الوجه ، ورأيت البرج ، أي : القلعة التي الحاكم فيها أميران في تخت مملكتنا ، أي : في عاصمة ملكوتنا ، والمراد بالبرج الجبهة ، وبالأميرين العينان ، وبالتخت أيضاً الجبهة .

تخت دو مير وبگلران ميدانى جوقا گو گران
أصلان وجوتى مى خوران مى دان شرابا ساغرى

جوق { جۆق } : بمعنى الجماعة .

گوگران { گۆگەڕان } : ك ، وصف مركب من (گو) بمعنى الأكرة ، و (گران) اسم فاعل ، بمعنى المديرين ، أي : اللاعبين .

ساغر { ساغەر } : ف ، قدح الشراب .

يقول ـ قدس سره ـ : تحت الأميرين والملكين ميدان جماعة الناس اللاعبين بالأكرة ، هذا مدح وبيان لوسعة جبهتها ، والأسدان وكلا المدمنين للخمر أعطيا شراب الساغر .

وفي هذا البيت جناس بين (ميدان) و (مى دان) ، فافهم .

ساغر بدست سرخوش ومست وقت سحرگه دست بدست

غفلت دو بگلر مى پرست كشتم بدربا خنجرى

يقول ـ قدس سره ـ : قتلني بضرب الخنجر غفلة أميران مدمنان يداً بيد في وقت السحر ، وكانا سكرانين وفي يدهما القدح .

ويحتمل أن يكون معنى (دست بدست) كانت يدي في يدها ، ولكن الأول أولى .

كشتم بدربا كيبران گزمه وخدنگا آوران

رمز وإشارات وسران دان دل ژ نيڤا پنجرى

يقول ـ قدس سره ـ : قتلني بضرب السكين الكبير ، وبنصل وسهام غمزتها ، ورمت القلب والإشارات والأسرار من وسط الشرفة .

دا دل ژ بر حسنا بنور برقا تجلايا صدور

لو صوهتيم وك كوه طور حب وأڤينا أنورى

يقول ـ قدس سره ـ : لمع على القلب برق التجلي الصادر من الحسن الكائن مع النور ، أي : المنور ، ولذلك أحرقني مثل جبل الطور حب وعشق المحبوب الأنور .

فالصدور مصدر بمعنى الفاعل . [1]

حبا ته ما خوش هشتمه هر روژ ژ نو أز كشتمه

يكسر ژ خونى رشتمه تير وخدنگين مجرى

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

يقول ـ قدس سره ـ : هل أبقاني حبك سليماً ؟! يعني : لا ، بل قتلني كل يوم عن جديد ، وخضبني بالدم جميعاً سهام ونصال المجار .

---

(١) ويرى الزڤنگي أن الصدور جمع صدر ، يعني : البرق تجلى على الصدور ، أي : القلوب .

گزمین د شیرین نازکی　　　دربین د وی رمبازکی

چوبینه نیڤ دل گازکی　　　من داد ژ ڤلما دلبری

يقول ـ قدس سره ـ : نبال تلك الحلوة الشمائل الغضة الطرية ، وضربات تلك الرماحة ذهبت ونفذت في القلب ذراعاً ، فالغياث من ظلم المحبوبة .

دلبر چه بی حد ڤالمه　　　جارک نکت پرسی لمه

لازم بحالی عالمه　　　لی پر ددیرت غدری

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

لی { لـیّ } : ك ، بمعنى لكن .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوبة ظالمة وأي ظالمة ! بلا حد ونهاية ، لا تسأل عنا مرة ، وهي لا بد عالمة بحالي ولكن تعطي الغدر ، أي : تغدر بنا كثيراً .

لازم بقتلا من دڤی　　　هیژ أڤ د دل ماری شڤی

پیکان د جرگیدا چڤی　　　بند کر بشوکا عنبری

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أنها تريد قتلي وبعد ـ أي : إلى الآن ـ في قلبي هذه الحية السوداء كلون الليل ، وأعوجت النصال في الكبد من كثرتها وتراكمها ، وربطته بالكلوب العنبري .

بند کلاب وپنجه‌یان　　　دل ما د نیڤ أشکنجه‌یان

من آه ژ دست وان غنجیان　　　کوک وکبارین دین بری

يقول ـ قدس سره ـ : ربطت بالأظفار والمخالب والأكف القلب فبقي في الفلق ، فأتأوه وأتوجع من ذلك الغنج والدلال الناشئ لتلك المتكبرات البطرات اللائي يذهبن بالدين .

رمز وسرین شیرین لبان　　　تیریژ وبرقین کوکبان

ریزا مسلسل عقربان　　　گر دان لدورا قمری

يقول ـ قدس سره ـ : رموز وأسرار اللاتي شفاههن حلوة ، أشعة وبروق الكواكب ، وصف العقارب المسلسلة دارت حول القمر .

من دين لدور بدرا تمام　　　حرفين د مكتوب دال ولام

وى پيشروى باطن رقام　　　يغما كرم سيمين برى

پيشرو { پێشرەو } : ف ، وصف مركب من (پيش) بمعنى القدام ، و (رو) بفتح الراء ، مخفف (رونده) اسم فاعل من (رويدن) ويرادفه (رفتن) بمعنى الذهاب ، أي : الذاهب في الأمام ، يعني : الرئيس والملك .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت حول البدر التمام حروفاً مكتوبة وهي : الدال واللام [1] ، وتلك الذاهبة الماشية في قدّام الجماعة ، يعني : الرئيس خطفتني باطناً ونهبتني من صدرها فضة .

سيمين برا نيشكرى　　　أو حوريا نسبت پرى

بژنا شرين ديمى زرى　　　بو ژ گلاب وماورى

يقول ـ قدس سره ـ : تلك التي صدرها فضة وقامتها قصب السكر ، وبالنسبة إلى الجنيات حورية ، وقدها من النور ووجهها ذهبي اللون ، ورائحتها من ماء الورد والعنبر .

بو ماور وشيرين لبى　　　وى خوب ونورين غبغبى

بدرا د بورجا عقربى　　　كنگى ژ بر پردى درى

بو ماور { بوو ماوەر } : منادى محذوف الياء .

وى { وێ } : ك ، بفتح الواو ، للعطف ، و (أى) للنداء ، وجواب النداء قوله : (بدرا .. آه) .

يقول ـ قدس سره ـ : يا من رائحتها كماء الورد وشفتها حلوة ، ويا حسناء ، ومن غبغبها نوري ، أي : منير ، متى يطلع البدر الكائن في برج العقرب من الحجاب ؟

---

(١) المراد بالبدر التمام الوجه ، وبحرفي الدال واللام شعر الأصداغ والطرة المحيطة بالوجه والتي تشبه حال التوائها شكل حرفي الدال واللام .. ويلاحظ أنه تتكون من هذين الحرفين كلمة (دل) التي تعني القلب .

بـرقا ژ قدرت لى دو نون   أو قـاتـلا أسـود عـيـون

پر راكرن وى قتل وخون   عالـم پريهت يغماكرى

يغماكرى { يەغماكەرێ } : ك ، إما بفتح الكاف ، فيكون وصفاً مركباً ، يعني فاعل النهب ، أو بكسر الكاف ، فيكون قوله : (يغما) مفعول (كرى) وهو فعل ماضٍ بمعنى فعلت ، أي : فعلت النهب ، أي : نهبت .

يقول ـ قدس سره ـ : ذلك البرق [١] الناشيء من القدرة الذي فيه نونان ، وتلك القاتلة السوداء العيون ، أقامت قتلاً وسفكت دماء كثيرة ، وأحرقت العالم ونهبته .

هر دم بظلمى وه دصژى   قـلـبـى ژ حبا تـەى تـژى

لازم دبيم دى مـن كژى   كس نينه چيتن مهدرى

دصژى { دسوژى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، أي : تحرق ، والياء في (قلبي) علامة الموصوفية ، والياء بعد ضمير المخاطب مخفف من (إى) و (يى) بمعنى الاسم الموصول .

كژى { كوژى } : ك ، مضارع للمخاطب ، بمعنى تقتل .

يقول ـ قدس سره ـ : تحرقين أنت دائماً في كل وقت قلبي الذي هو ممتلئ من حبك ، أقول وأظن أنك لا بد تقتلينني ، ولم يوجد أحد أن يذهب ليشفع لي ، لعلك تعفينني .

كس نينه رت مهدر بكت   بـس گـرتـيان أبتر بكت

خـمـلـى ژ زيـرى زر بـكـت   شـفـقـت لـيـكـتا بـدرى

يقول ـ قدس سره ـ : لا يوجد أحد يذهب ليشفع أن لا يجعل المأخوذين المحبوسين أبتر بعد أن تتزين من الذهب الأصفر ، وتعطي الرحمة والشفقة على واحد منهم .

---

(١) في بعض النسخ بدل (برقا) ورد (بدرا) ولعله أصح إذ المراد بالبدر الوجه ، وبالنونين العينان .

شفقى بديدارى خو كت　　قستا بريندارى خو كت
شهيد رشمار خو كت　　إى سر لفتلان پيشترى

يقول ـ قدس سره ـ : ترحم عليهم ، أو على واحد منهم برؤيتها وطلعتها ، وتجعله شهيداً بحيتها السوداء ، أي : زلفها ، أو المعنى : وأن تقصد شهيد حيتها السوداء ، تلك الحية التي رأسها أقدم من أكوارها .

فتل سيه مارى شڤين　　ريحان بدور سروان چڤين
آخر بسلويدا رڤين　　خف بون د تايين چنبرى

يقول ـ قدس سره ـ : أكوار الحية السوداء كلون الليل وأعوج ، وتحلقت الريحان حول السرو ، أي : الزلف ، حول القد ، وانهزمت أخيراً على السرو ، واختفت في طاقات القيد المحلق مثل الكلاليب .

خف بون د نيڤ تورا قزل　　إيلان مثالى سر لمل
كشتين وژهر آڤيته دل　　هيژ كشتيين رمزا برى

قزل : تركي ، بمعنى الأحمر .

إيلان { ئيلان } : تركي ، بمعنى الحية .

يقول ـ قدس سره ـ : اختفت في الحبالة الحمراء الزلف المماثل للحية ، ورأسه على الكتف ، وقتلنا ، ورمى السم ، أي : صبه في القلب ، ونحن قتلى الرمز الأول إلى الآن .

كشتينه أم شيرين لبى　　تحلى كشين روز وشبى
گر أز به بينم أو بخو بى　　ناكم ژ دل هيژ باورى

يقول ـ قدس سره ـ : قتلتنا الحلوة الشفاه ، ونحن نقاسي مرارة الفراق نهاراً وليلاً ، ولو أرى أن تأتي بنفسها فلا أصدق ذلك يقيناً ، ولا يطمئن قلبي به .

أو نازكا نسبت گلى جامك ژ كوثر دا ملى

مستم ژ بر قالوا بلى حتا بروژا محشرى

يقول ـ قدس سره ـ : سقت تلك المحبوبة الغضة الطرية بالنسبة إلى الورد ، أي : إن نسبناها وقسنا طراوتها إلى طراوة الورد فهي أكثر وأزيد طراوة من الورد ، كأساً من الكوثر للملا فأنا سكران من قبل زمان ﴿ قالوا : بلى ﴾ ، وأبقى كذلك إلى يوم المحشر ، أي : حشر الناس للحساب .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠١)
لات حسنى وشه خوبانى

لات حسـنـى وشــه خوبانى بخو هـم خانى وهم خاقانى

يقول ـ قدس سره ـ : أنت لات الحسن وصنمه ، أو لات الحسان ، أي : الحسان كلهن يعبدنك لفرط جمالك وزيادته على جمالهن ، فعلى الأول الحسن مصدر ، والنون مكسورة والياء للخطاب ، وعلى الثاني فعلي أفعل ، والنون مفتوحة ، والألف مقصورة ، وأنت سلطان أصحاب الجمال ، فأنت بنفسك خان وخاقان ، كلاهما بمعنى السلطان والملك .

يوسفى ثانى تو إيرو خانم كو بحسنا خو نديرى ثانى

يقول ـ قدس سره ـ : أنت اليوم ثاني يوسف في الحسن والسلطنة يا ملكي أو يا ستي وسيدتي بحيث لا يكون لك ثانٍ آخر في الحسن .

به سر وهيبت وسهم خو پرى بـتـه شيـنـن لبتان سلگانى

سهم { سەهم } : ك ، بمعنى المهابة .

پرى { پــورى } : ك ، بـضــم الــباء العجمية ، بمعنى الكثير والامتلاء ، والياء للخطاب .[1]

شينن { شێنن } : ك ، بإمالة كسرة الشين ، بمعنى المعمور ، أو عربي ، بمعنى القبح .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت بوقارك وهيبتك ومهابتك وجلالك ممتلئ ، أي : مهابتك كثيرة ، معمورة سلطنة الأصنام ، أي : المحبوبات المحتشمة مثل الأصنام أو السلطنة

---

(١) ويحتمل أن تكون بفتح الباء العجمية ، بمعنى الجنية ، أي : أن هيبتك كهيبة الجنيات الملاح .

للأصنام ، بوجودك وبالنسبة إليك قبيحة ، أي : إن كنت حاضراً فالسلطنة لغيرك قبيحة لا تليق بهم ولا تستحسن بهم .

به طبل خانهء شاهى وره تخت كو تـو إيرو شه كـردستانى

طبل { طەبل } : ع ، الطبل الذي يظرب به .

كو : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ لإلى فوق أريكة السلطنة بـالطبل والكـوس ، لأنـك اليـوم سلطان كردستان .

كاكلى برده بسر خال وختان كـو مـسلـسل بنميت ريحانى

كو : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : أسدل الزلف على الخال والخط ، ليظهر الخط الريحـاني ويصـير خطاً مسلسلاً .

اسم أعظم ته دڤى چل اسمى ژ دو حـرفان بــه مـعـمـا زانـى

ته دڤى { ته دڤێ } : ك ، بمعنى إن ترد وتطلب ، فأداة الشرط مقدرة فيه ، وفي بعض النسخ : (مه دڤى) أي : إن نرد .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ترد الاسم الأعظم ، يعني : نفســه ، أو إن نـرد نحـن الاسـم الأعظم ، فقد عرفت أنت ، أو عرفنا نحن ، أربعين اسماً من حرفين [1] باللغز والمعمى .

چه برات بو وه بسر دا كاكل چـيـن بـچين مست بگغرا زانى

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية التعجبية .

يقول ـ قدس سره ـ : عرفنا [2] بسر خاتم الســلطان أي بـراة ووثيقـة عفـو وتشـريف أعطاها هكذا سراً الزلف المجعد المحلق المتفرق السكران ، هذه الوثيقة العجيبة الغريبة !

---

(١) يرى الزڤنگـي أن المراد بالحرفين نونا الحاجبين أو صادا العينين ، ولعله يريـد نـون الحـاجب وصـاد العين ، أي : بالـ (نص) يعني : إنه بالتأمل في عيني حبيبته عرف أربعين اسماً لا اسماً واحداً فقط !

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدل (زانى) بمعنى عرف ، ورد (رانى) بمعنى خطّ ووضع .

ته چه حاجت بسليمانى حسنى   خاتمـك لـعلـه لگوهر آنى

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية الإنكارية .

يقول ـ قدس سره ـ : أي حاجة لك بالسليمانية ـ أي : أن تكون سليمان ـ لأن الحسن أتى لك بخاتم من جوهر اللعل ؟ يعني : إن سليمان ـ عليه السلام ـ كان يحكم بخاتمه وأنت لا تحتاج إلى ذلك لأن خاتم حكمك الذي هو الحسن المفرط جوهرة لعل فطري من القدرة ، يعني : أنت بحسنك تحكم على جميع العالم . [1]

چه خط أشكسته مسلسل يا رب   كو تـه پى نسخ كرى ديوانى

شكسته { شكەسته } : ف ، بمعنى المكسور ، والمراد هنا نوع من الخط ، كما أن المسلسل والنسخ والديواني كلها أنواع الخط ، وله أنواع أخر .

مسلسل { موسەلسەل } : مفعول ، يقال : شيء مسلسل ، أي : متصل بعضه ببعض .

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

نسخ { نەسخ } : ع ، مصدر ، من قولهم : نسخت الشمس الظل ، أي : أزالته .

يقول ـ قدس سره ـ : أي مكسور مسلسل ، أي : متصل بعضه ببعض ، صفته أنك نسخت به الديواني ، أي : أزلته أو سترته ؟!

وفي ذكر المسلسل والنسخ لطافة لا تخفى ، إذ هما أيضاً نوعان من الخط كما أشرنا إليه .

گر چه پر خال ونيشانى أما   به نشانى كو تو بى نشانى

يقول ـ قدس سره ـ : وإن كان لك خال وعلامات كثيرة ، لكن عند الملا الملقب بـ (نشانى) أنت بدون علامة ، يعني : إني أعرفك من غير احتياج إلى علامة ، وهذا كما

---

(١) لعله يقصد بالخاتم اللعلي الذي أعطاه الحسن للحبيبة شفاهها المدورة كالخاتم والحمراء كاللعل ، تلك الشفاه التي تتحكم بها الحبيبة في العشاق كما كان سليمان يتحكم بخاتمه في الرعية !

قال شاه محمد البخاري النقشبند ـ قدس سره ـ [1] : ((من خدا بى دليل شناسم)) يعني : أعرف الله جل جلاله بلا دليل بل بالمعاينة .

أى پرى حور سرشتى هر چند　　　به بشر آدمى وإنسانى

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيتها الجنية وإن كانت خلقتك خلقة الحور لكن أنت بظاهر جلدك آدمي وإنسان .

سرى سبحان ته ژ حسنى دنميت　　　أحسن الله ژ سرا سبحانى

يقول ـ قدس سره ـ : يظهر سر السبحان لك من الحسن ، أي : إن يظهر حسنك من سر القدرة الإلهية أحسن الله من سر السبحان ، أي : يا للعجب من هذا السر السبحاني !

چه حد عقله قياس ته كرت　　　أڤه برهان كو تو بى برهانى

يقول ـ قدس سره ـ : أي حد للعقل أن يقيسك بشيء أو يعرفك بقياس برهاني ! بل هذا هو البرهان على وجودك وهو أنك بلا برهان ، أقول هذا كما عرفت آنفاً .

مه تمنا ژ نسيم خاك رهى كر　　　پى بكين ديده ودل نورانى

يقول ـ قدس سره ـ : تمنينا وطلبنا من النسيم أن يأتي لنا بغبار طريقك ، أي : ممشاك ، لأنوّر بذلك الغبار عيني وقلبي .

نفسك بى ته مه نايى بالله　　　نه تنى روحى تو روح وجانى

يقول ـ قدس سره ـ : بالله لا يجيء نفس من أنفاسي بدونك ، فأنت لست روحي فقط ، بل أنت روحي وحياتي وروح روحي .

---

(١) شيخ النقشبندية الذي أخذت الطريقة اسمها من اسمه ، ولد سنة ٧١٧ هـ في قرية (قصر العرفان) قرب (بخارى) ، تلقى العلوم الشرعية وصحب عدداً من شيوخ الصوفية حتى ذاع صيته ، قصد الحج أكثر من مرة ، وأقام بمرو وببخارى ، ثم عاد إلى قريته واستقر فيها حتى وفاته سنة ٧٩١ هـ ترك عدة رسائل منها : الأوراد البهائية ، وتنبيه الغافلين ، وسلك الأنوار ، وغيرها ، وله نظم بالفارسية (ينظر : الطريقة النقشبندية وأعلامها ، للدكتور محمد أحمد درنيقة ، ص ١٨– ٢١) .

صد هزار ژ ته پیکان د دلن   لی لسر وان مه تنی درمانی

لسر وان { ل سەر وان } : ك ، أي : عليها ، وفي بعض النسخ : (لـروى مـه) أي : على وجهي .

يقول ـ قدس سره ـ : في قلبـي مائة نصل منك ، أي : من سهام عيونك وحواجبك ، لكن عليها ـ أي : على تلك النصال ـ أو على وجهي ، أي : لنفسي ، أنت فقط دواء .

ته برينين مه كواندن ديسا   ژ نو آگر ته لداغان دانی

يقول ـ قدس سره ـ : كويت جروحنا أيضاً ، أي : مرة أخرى ، ووضعت النـار علـى تلك الكيات من جديد .

ته ملا پر د جگر گزمەنە لو   وه پریشانی وپر إیشانی

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، في كبدك نصال كثيرة جداً ، ولذلك أنـت مشـتت البال ومتفرق الحال ، وأنت متوجع ومتألم بأوجاع وآلام كثيرة .

وفي هذا البيت شبه جناس الخط والتصحيف بين (پريشان) و (پر إيشان) .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠٢)
وى فرقتى أبتر كرين [١]

وى فرقتى أبتر كرين فـرياد ژ دستى فرقتى
ژار وضعيف وزر كرين فـرياد ژ دستى فرقتى

ژار : ك ، بـمـعـنـى الـنـحـيـف من الـمـرض ، وبـمـعـنـى الفقير أيضاً ، والمراد هنـا الأول .

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الفرقة العظيمة والداهية الدهمـاء جعلتنـا أبتـر بـلا ظـهير ومعين ، وجعلتنا نحيفاً وضعيفاً وأصفر اللون من كثرة الوجد والحزن ، الغياث والمـدد مـن يد الفرقة ، أي : أغيثوني وأمدوني وخلصوني من يد الفرقة .

پـر زركرم وك زير مام چهڤين د زلـف پير مام
دائـم لـرى چهڤنير مام فـرياد ژ دستى فرقتى

مام : ك ، ماضٍ للمتكلم ، أي : بقيت .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلتني الفرقة أصفر اللون ، فبقيت كلون الذهب ، وبقيت عيني في أمل أن ترى زلفك حتى شخت وشبت [٢] ، وبقيت منتظراً لطريقك لعلك تأتي فـأراك ولكن من غير طائل .

---

(١) يشكك **هژار** في صحة نسبة هذه القصيدة أيضاً إلى الناظم .

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها بدل (د زلف پـيـر) ورد : (د لطف پـيـر) بمعنى في لطـف الشـيخ ، أي : بقيت أنتظر لطف الشيخ ، يريد شيخ العشق وهو المحبوب .

چهـﭬنير رفتارا ته بوم　　　**مشتاق گلزارا تـه بوم**

لـو دو ژ ديدارا ته بوم　　　**فـرياد ژ دستى فرقتى**

يقول ـ قدس سره ـ : كنت منتظراً لإيابك وحركتك فيه ، ومشتاقاً لحديقتك وبستانك ـ يعني : وجهك ـ الذي فيه أنواع الزهور ذوات الريح الطيبة من الورود والريحان والنسرين والبنفسج والنرجس والسوسن وغيرها ، اشتقت لأني كنت بعيداً عن رؤيتك وطلعتك .

دوربـوم ژ وى رفـت وچـنـى　　　**وان عشوەيان گـفت وكـنى**

نايـى بـچـهـﭬـان مـن دنـى　　　**فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتى**

رفت { رەفت } : ف ، مخفف (رفتن) بمعنى الذهاب ، **چن** { چـــون } : ك ، بضم الجيم العجمية ، مخفف (چون) أيضاً بمعنى الذهاب .

گفت { گوفت } : ف ، مخفف (گفتن) بمعنى التكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : كنت بعيداً من ذهابك ومشيك ، ومن أولئك الغنج والدل اللاتي في كلامك وضحكك ، فلا ترى ولا تأتي في عينيّ الدنيا ، إذ صارت مظلمة قدّام عيني من الوجد والحزن وكثرة البكاء .

دنيا بـمـن مـژ بـو غمام　　　**خـو ژى لچهﭬان من حرام**

عمرک بڤى حال هه مام　　　**فـرياد ژ دستى فرقتى**

مژ : ك ، بكسر الميم وسكون الزاي العجمية ، بمعنى الضباب والبخار .

يـقـول ـ قـدس سـره ـ : صارت الدنيا في عيني ضباباً وبخاراً متراكماً ، والنوم كان حراماً على عيني ، يعني : كنت لا أنام أصلاً وبقيت بهذه الحالة عمراً طويلاً .

ساعت لمن تيک سال بون　　　**دائـم لـسر دست فال بون**

حـرفـيـن دهاتـن دال بون　　　**فـرياد ژ دسـتـى فـرقتى**

يقول ـ قدس سره ـ : كانت كل ساعة من عمري تعد بسنة لكثرة طولها عليّ ، كما قيل : (سِنة الفراق سَنة) ، وكان الفأل على يدي أتفاءل على أنه هل يتيسر الوصال أو

لا ؟ لكن الحرف الذي يأتي ويظهر في فألي من الحروف كان دالاً ، فيدل على أني أبقى في حلقة قيد الفراق التي تشبه الدال ، أو في حلقة الزلف التي تدل على ظلمة الحال ، أو على (دورى) أي : على البعد عنك .

إيـرو تـنـى در هات ألـيف　　　مـعـنا دچـو بـژنا شـريـف

يا خاره لى كيمخه وقديف　　　فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتـى

خاره ، **كيمخه** ، **قديف** : أنواع من الثياب .

يا : ك ، بمعنى التي ، صفة (بژن) .

لى { لـيْ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن اليوم فقط أتى الألف ، أي : ظهر في فألي ، ويذهب المعنى إلى القامة الشريفة ، أي : كانت الألف تدل على أني أرى قامتك الشريفة ، لأنها مثل الألف في الرشاقة والاستقامة والطول ، تلك القامة التي عليها الأنواع المذكورة من الثياب .

ڤى فـرقـتـى پر دل شواند　　　جـرحين قديم ديسا كواند

شيشين دصور تيدا طواند　　　فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتـى

يقول ـ قدس سره ـ : هذه الفرقة برّدت قلبي كثيراً وجعلته كالزمهرير ، وكوت الجروح القديمة أيضاً ، وثنى وعوّج فيه السفودات المحماة بالنار .

داغين مـه ديسا رش كـرن　　　يـك يـك ژ نو آتش كـرن

لـى زيـده پنج وشش كـرن　　　فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتـى

يقول ـ قدس سره ـ : سوّد الكيات أيضاً ، ووضع النار عليها واحداً واحداً وفرداً فرداً ، وزاد عليها خمساً وستاً .

سـودا وصـوص وگـيژكـرم　　　پـر هـر د دل خـون ريژكـرم

چندان وه بوم لى هيژ كـرم　　　فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتـى

صوص : تركي ، من (صوصمق) بمعنى السكوت .

گيژ { گـيّـژ } : ك ، بالكاف والزاي العجميتين ، بمعنى المخبول المهبول .

يقول ـ قدس سره ـ : جعلني سوداوياً ومصروعاً ، وأسكتني وخبلني ، فإني وإن كنت كذلك ، لكن زادني على ما كان .

بـالـلـه ژ نالـه وزاريان گـزمـى د وان خماريان

خـو ناكرين شڤ تاريان فرياد ژ دستى فـرقـتـى

يقول ـ قدس سره ـ : أقسم بالله لا أنام في الليالي المظلمة السود الطوال من الأنين والعويل عن ضرب النصال التي أتت من تلك العيون الخمارة السكرى .

شڤ بو د نيڤ چشم مه دا حتا بـشـيـر مـزگـين ددا

دى بـى سـحـر شاه گـدا فـرياد ژ دسـتـى فـرقـتـى

بشير { بەشير } : ع ، بمعنى المبشر ، أي : الذي يعطي البشارة ، وفي بعض النسخ : (بسر) فإن لم يكن من تحريف النساخ فهو بمعنى بالسر ، أي : سراً .

يقول ـ قدس سره ـ : كان الزمان ليلاً في عيني حتى أعطى البشير البشارة ، أو سراً ، وقال : يأتي سحراً ملك الفقراء الضعفاء .

مزگين ددا من أڤ قدر روحـى شرين من هاته در

خيلک لمن رون بون بصـر فرياد ژ دسـتـى فـرقتى

خيل { خەيل } : ف ، بمعنى مقدار قليل ، وفي بعض النسخ : (چنديـك) ك ، بمعناه أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاني البشارة بهذا المقدار المبهم ، أي : بمجيء الملك ، مطلقاً من غير تفصيل ، فبذلك أتى عليّ الروح الحلو ، وأضاء مقدار يسير من عيني .

رون بو بديدارا ته دل بـو غـرق أنوارا تـه دل

نارت ژ فـروارا تـه دل فرياد ژ دستى فرقتى

يقول ـ قدس سره ـ : أضاء بطلعتك القلب ، وصار غريقاً في أنوارك ، ولا يذهب ولا يخرج من أمرك .

منت مه دلداری خو دی   **دیسا ژ نو یار خو دی**
سلگان وخندکار خو دی   **فریاد ژ دستی فرقتی**

يقول ـ قدس سره ـ : المنة لله ، رأينا محبوبنا الذي أخذ قلبنا ، ورأينا جديداً محبوبنا وسلطاننا وملكنا .

رش کاکلی سنبل چڤین   **منت مه دیسا غم رڤین**
نو بو لدل حب واڤین   **فریاد ژ دستی فرقتی**

يقول ـ قدس سره ـ : رأينا الزلف الأسود والسنابل المعوجة ، فالمنة لله ، انهزم وزال عنا الغم أيضاً ، وتجدد على القلب الحب والعشق .

دردی غدار بیم فرقته   **فرقت ژ جان پر زحمته**
یا سهل عاشق رم دته   **فریاد ژ دستی فرقتی**

غدار { غەدار } : ك ، بمعنى الشديد والصعب ، وبالعربي بمعنى الظالم .

يقول ـ قدس سره ـ : إن الداء الشديد الصعب هو الفرقة ، والفرقة من الروح ـ أي : من المحبوب الذي هو أغلى من الروح ـ صعب جداً ، فالذي هو سهل للعاشق وأسهل من الفراق أن يعطي روحه ويهلك مهجته .

درد فراق وصهتنی   **إیشا خدنگا نهتنی**
پرس کن ژ عشاقان تنی   **فریاد ژ دستی فرقتی**

يقول ـ قدس سره ـ : اسألوا داء الفراق والإحراق ووجع سهم التثقيب عن العشاق فقط ، فإنهم هم الذين يعلمون ، لأنهم مبتلون به لا غيرهم ، فمن لم يذق لم يدر .

عاشق أو هر دمرن   **چندین د رمزین دلبرن**
کیبر لدل من بهترن   **فریاد ژ دستی فرقتی**

چندین { چەندین } : ك ، بمعنى (كم) الاستفهامية ، وفي بعض النسخ : (چنديك) بمعناه أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : العاشقون هم الأموات ، فمن لم يمت في العشق فهو كاذب ، وكم مقدار وعدد من رموز المحبوب فالسكاكين التي في قلبي أكثر منها ، يعني : مهما يكثر في قلبي عدد الرموز فعدد السكاكين أكثر منه .

يا رب بديدارا خو كى　　　من واصل يارا خو كى

بس صوهتيى نارا خو كى　　　فرياد ژ دستى فرقتى

يقول ـ قدس سره ـ : يا رب أنشدك بحق رؤية جمالك وتجليك ، أوصلني إلى محبوبي ، ولا تحرقني بنارك أكثر من هذا ومن الآن فصاعداً .

مه ژ دوست ساتك دور نكى　　　پركنده ومهجور نكى

ديسا ژ نو دل هور نكى　　　فرياد ژ دستى فرقتى

يقول ـ قدس سره ـ : لا تبعدني عن حبيبي ساعة ، ولا تجعلني مشتت البال ، ولا مهجوراً ، ولا تمزق قلبي أيضاً مرة أخرى .

خاكا ريا دلبر ملا　　　بكشين د چهڤان وك جلا

ديدار قسمت بو هلا　　　فرياد ژ دستى فرقتى

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، امسح واسحب في عينيك غبار طريق المحبوب ، أي : ممشاه ، مثل الجلاء ، وهو نوع من الكحل ، ألا صارت رؤية المحبوب نصيباً وقسمة ، فانتبه !

ولە أيضاً قدس سره :

(١٠٣)
أی شهنشاه معظم

أی شهنشاه معظم حق نگهدار ته بی

سورهء إنا فتحنا دور ومادار ته بی

شهنشاه { شەهنشاه } : أصله (شاهان شاه) أي : ملك ملوك الدنيا ، فخفف .

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملك المعظم والسلطان المفخم ! ليكن الحق حافظاً لـك ، وليكن حولك ومحيطاً بك سورة ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾ ، يعني جعلـك الله فاتحـاً للدنيا ، ومستولياً على سلاطينها ، دعاء للمحبوب .[1]

---

(١) من الواضح أن هذه القصيدة ـ والتي تليها كذلك ـ من قصائد المدح ، والممدوح كما يفهم من بعض المواضع أحد أمراء الجزيرة المعاصرين للناظم ، وهو وإن لم يذكر اسم ممدوحه صراحة إلا أن المتوقع ـ وكما يذهب إلى ذلك الزڤنگـي أيضاً ـ أن يكون الممدوح هو الأمير شرف بن خان أبدال بن نـاصر بك الذي كان أميراً للجزيرة عندما وضع البدليسي تاريخه الشهير المعروف بـ (شـرفنامه) ، والـذي يدفعنا إلى هذا القول سببان هما :

أولاً : لأن هذا الأمير كان متميزاً من بين الأمراء الذي حكموا تلك الحقبة بشجاعته ومروءتـه ، فقد ذكر البدليسي (راجع الصفحـات ٢٩٨-٣٠٠ مـن الطبعـة الثانيـة لشـرفنامه مـن ترجـمـة الروژبياني) أنه تمكن من خطف كرة السبق في ميدان الكرم والسخاء بصولجان المـروءة والشـهامة ، واستطاع أن يخوض غمار المعارك والمعامع فيبذ أقرانه ببطولتـه وشـجاعته ، كمـا اسـتطاع بعدلـه أن يكسب محبة الشعب وولاء الجيش حتى إن أعداءه كانوا معجبين بسيرته ويثنون عليه ..

ثانياً : لأن حكم هذا الأمـير ينحصـر بـين سـنتي ١٠٠٥ و ١٠١٣ هــ كمـا تذكـر المصـادر التاريخية ، وهذا يعني أنه كان أميراً عندما كان الناظم في العقدين الرابـع والخـامس مـن عمـره وهـو مرحلة نضوجه الشعري وانتشار صيته .

هذا ما يدفعنا إلى القول بأن الأمير شرف هو المقصود بهاتين القصيدتين ، والله أعلم .

هــر كــنارى پــيـڤـه وركـيـرى عـنان همتى

زهره بى پيك ته وكيوان ركيب دار ته بى

وركيرى { وەرگێڕی } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى تقلب وتقصد وتنحو نحوه .

عنان : ع ، العنان ـ بالكسر ـ مقود الفرس .

همت { هممەت } : ع ، بمعنى الإرادة وواحدة الهمم ، يقال : فلان بعيد الهمة ـ بكسر الهاء وفتحها ـ .

بى : ك ، مضارع غائب ، بمعنى يكون ويصير .

پيك { پەیك } : بمعنى الحاجب والخادم والرسول .

كيوان { كەیوان } : ف ، بمعنى زحل ، نجم في السماء السابعة .

يقول ـ قدس سره ـ : كل طرف تقلب إليه عنان الهمة ، أي : تقصد إليه بالفتح والاستيلاء جعل الله لك الزهرة رسولاً وخادماً ، وزحل آخذاً بركابك .

دائما منزلگها سورا ته بت برجا شرف

طالع فرخنده وبخت سعيد يار ته بى

سور { سوور } : ف ، بمعنى الحفلة والصحبة للأفراح والمسرات .

فرخنده { فەرخونده } : ف ، بمعنى المبارك .

يار : ك ، بمعنى المصاحب والمرافق .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله برج الشرف وقصره [1] منزلاً ومحلاً لحفلة مسراتك وأفراحك ، وجعل الطالع والحظ والبخت المبارك السعيد مصاحبك ومرافقك ، أي : جعلك سعيداً مسعوداً في كل مقاصدك ومرامك .

---

(١) لا أستبعد أن يكون مراد الناظم بـ (برج شرف) هنا البرج المشهور في جزيرة بوتان والذي يعرف بـ (برجا بلك) أي : البرج الأبلق ، حيث قصر الإمارة ، وقد جاء في المصادر التاريخية أن الذي بنى هذا البرج هو الأمير شرف ، الذي مر بنا ذكره في الصفحة (٨٥) من هذا الجزء .

سبعه‌ء سياره ونه چرخى سرگردان بقى

گردش ودورى عجب در خدمت وكار ته بى

گردش : ف ، بكسر الكاف العجمية ، بمعنى الحاصل بالمصدر من (گرديدن) بمعنى الدوران .

يقول ـ قدس سره ـ : الكواكب السيارة السبع والأفلاك التسع الدائر الرأس بهذا الدور والجولان العجيب الغريب تكون في خدمتك وشغلك .

ماهتابا دولتى يك پرتوك شمعا ته بت

آفتابا رفعتى برقك ژ أنوار ته بى

إضافة (ماهتاب) إلى (دولت) وكذا إضافة (آفتاب) إلى (رفعت) من إضافة المشبه به إلى المشبه ، أو بيانية .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله ضياء قمر الدولة والسعود أثراً من ضياء شمعك ، وشمسَ الرفعة والعلو برقاً لامعاً من أنوارك ، يعني : أعلاك إلى أعلى الدرجات وجعل الدولة والسعود مصاحباً لك .

لامع فتحا أزل برقى ژ بر تاج ته دت

كوكبا سعدا أبد نجمك ژ سيار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله لامع الفتح الأزلي أن يبرق ويضيء قدام تاجك ، وجعل كوكب السعد الأبدي نجماً من نجومك السيارة .

برقى سبوحى كو إشراقى لصد جانان ددت

أو كو كشفا دل دكت رمزك ژ أسرار ته بى

كو : ك ، لربط الصفة بالموصوف .

يقول ـ قدس سره ـ : البرق السبوحي الذي يشرق على مائة روح ، ويكشف القلب وينوره يكون رمزاً وإشارة من أسرارك .

راينا فتحى ژ نصرا ته كو هر منشور بو

شهسوار فر سبحانى علمدار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : راية الفتح والاستيلاء التي كانت من نصرك منشورة دائماً [1] ، والفارس الذي هو الإعظام السبحاني ، أي : إعظامه إياك ، يكون حاملاً لعلمك ، يعني : جعل الله راية الفتح منشورة أبداً بنصرتك على أعدائك ، وجعل الله تعظيمه وإجلاله إياك حاملاً لعلمك المرفوع .

نى تنى تبريز وكردستان لبر حكمى ته بن

صد وكى شاه خراسانى د فروار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : لم يكن مملكة التبريز وكردستان فقط تحت حكمك ، بل جعل الله مائة مثل ملك خراسان في أمرك وتحت طاعتك . [2]

گر چه در إقليم رابع هاته تخت سلطنت

پادشاه هفت إقليمان سلام كار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : وإن وقع تخت سلطنتك في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة بحسب التقسيمات القديمة ، لكن جعل الله سلاطين الأقاليم السبعة كلهم تحت حيطة حكمك ، ويصطفون لسلامك صفوفاً .

---

(١) في بعض النسخ ورد الصدر هكذا : (رايتا فتحى بنصرا لم يزل منشور بو) أي : أدعو الله أن تكون رايتك منشورة بنصر لم يزل ، أي : النصر الدائم .

(٢) لم تذكر المصادر التاريخية أن حكم أمير الجزيرة (ولا سيما الأمير شرف) قد وصل إلى تبريز ، فلعل الناظم يريد أن يقول للأمير الجزري : إني أتمنى أن لا يشمل حكمك كردستان ويصل آذربيجان ـ التي حاضرتها تبريز ـ فقط ، بل أدعو الله أن يوسعك حكمك أكثر فأكثر ليشمل بلاد خراسان وغيرها أيضاً ، ليكون مائة من أمثال ملك خراسان أذلة أمامك واقفين في خدمتك .. ويلاحظ أنه يتمنى أن يمتد حكم أميره الكردي شرقاً حيث بلاد الصفويين وغيرهم لا غرباً حيث يحكم العثمانيون !

چیمنا سلطانیی یک لاله یک باغ ته بت

گـلـشـنا خاقانیی خارک ژ گـلزار ته بی

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله روضة السلطانية زهرة من بستانك ، وحديقة ورد الخاقانية شوكة من حديقة وردك .

إی ژ أمر تی مکرم سرکشی کت شبه شمع

بـر سـر تـیـغ تـه ومـقـتـول موکار ته بی

موكار { مووكار } : ك ، آلة من الحديد للنجارين ، رأسه عريض وحديد ، يثقبون به الأخشاب والأعواد ، يقال له : المنقار .

يقول ـ قدس سره ـ : من يسحب رأسه عن أمرك المكرم ، ويرفع ويعلي رأسه تكبراً واستكباراً عن حكمك مثل الشمع ، جعله الله قدام سيفك ومقتولاً بتلك الآلة المعهودة ، أي : المنقار .

شاهـبـاز أر چـنـد پـروازی بـبالا تیت ورت

دی د نیڤ تورا ته بیت وصید شنقار ته بی

يقول ـ قدس سره ـ : الباز الملكي ، أي : الذي يصطاد به الملوك ، وإن يطير إلى العلا ويأتي ويروح لا بد له أن يقع في حبالتك ، ويكون صيداً لشنقارك .

شاهی پر هیبت ددیرت لی بسهم دیده یی

ساعتا غـفـلـت خـویابـی کور د بر بار ته بی

يقول ـ قدس سره ـ : السلطان الذي له هيبة كثيرة ، لكن بمهابة العيون يصير أعمى تحت حملك ، حين تظهر غفلة وفجأة ، يعني : كل سلطان ذي مهابة بغمزات عيونه إذا أظهرت أنت ورآك يصير كالأعمى من مهابتك ويندهش من جلالك . (١)

(١) في نسخة الزڤنطـي وغيرها بدل (ديده يـی) ورد (زيـده يـی) وبـدل (كـور) ورد (كـوز) ، والمعنى على هذا التقدير : السلطان الذي له هيبة كثيرة ، ومهابة أزيد ، عندما تظهر أنت فجأة فإنه يبدو مقوساً مكسوراً تحت حملك وفي خدمتك .

هر سرى دولت هبت دى هر د نيڤ بندا ته بت

هـر كـسـى عـاقـل بتن دى هر دچوكار ته بى

د چوكار { د چووكار } : بالدال الظرفية بمعنى (في) ، والجيم العجمية ، مخفف (چون) بمعنى الذهاب ، وفي بعض النسخ : (رجوكار) بالراء وبالجيم العربية ، بمعنى الرجاء ، والأولى أولى وإن كانت الأخيرة صحيحة لأنه على ذلك التقدير يتكرر مع (رجاكار) في البيت الآتي ، والتأسيس أولى من التكرير .

يقول ـ قدس سره ـ : كل رأس كان ذا دولة وسعود يكون في أسرك دائماً ، أي : في خدمتك وقيد طاعتك ، وكل من كان عاقلاً لا بد أن يكون ذاهباً في أشغالك وخدمتك ، أو يكون راجياً منك دائماً .

إى دڤيت آزاده بت دى چهڤنير لطفا ته بت

هـر چـه استـغـنا د دل بر منت وبار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : إن الذي يريد أن يكون حراً ومطلقاً في أموره يكون منتظراً للطفك وإحسانك ، والذي يكون في قلبه استغناء ، أي : يعد نفسه مستغنياً عنك ولا يظهر احتياجه إليك ، جعله الله تحت حملك [1] ، وفي منتك تمن عليه دائماً .

هر كسى ڤستك د دل دى ڤست دركاه ته كت

إى د خاطر أرجو كت دى هر رجاكار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : كل من يكون في قلبه مقصد ومراد فيقصد بابك ، ومن يكون في قلبه رجاء فيكون دائماً راجياً منك .

---

(١) في بعض النسخ بدل (بار) الذي هو الحمل) ورد (پار) بالباء العجمية ، وهو مرخم (پـارى) بمعنى اللقمة ، أي : جعله الله محتاجاً إليك تمن عليه باللقمة .. وهذا أولى لئلا يتكرر مع (بار) الماضي في البيت قبل الماضي لأن (التأسيس أولى من التكرير) !

إى نه دولت خواه حضرت بت ژ نيڤا جان ودل

شـبـهـت أهـل شـقـاوت قـهـر وآزار تـه بى

يقول ـ قدس سره ـ : من لا يطلب لـحـضـرتـك العلو والصعود والسعادة عن صميم قـلـبـه وعـــن روحـــه جـــداً ، جعلـه الله مثـل أهـل الشـقاوة تحـت قـهرك ، ومتألـمـــاً بـإيـذائـك .

ما بعيش ونوش وشاهى أو فدى عمر ته بت

چـنـدكـى سالـك مجدد بيت بيزار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ تتمة لما في البيت السابق : الذي لا يطلب لك العلو جعله الله فداء لعمرك مع عيشه ورفاهه وشربه وأكله وسروره ، وكلما يتجدد عـــام يكـون هـو مقـهوراً ومجبوراً لك .

هر كسى نه ژ جان دعاگو وپنا خوان ته بت

گـرتـيـــى قـيـدا تـه وآمانـج نـوبار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : كل من لا يكون داعياً لك ومادحاً ومثنيـــاً عليـك يكـون أسـير قيدك ، وغرضاً لقوسك الجديد الصنع .

مدرك علم ضميرى شمّه يك وصفا ته هات

ورنـه كـى عالم بـشـأن وقدر ومقدار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : مدرك علم الضمير ، أي : القوة العاقلة المدركة لما في الضمـــير ، أتت لها شمة ورائحة ، أي : شيء يسير في غاية القلة من العلم الذي هو وصفـك وصفتـك الذاتية ﴿ وَمَا أوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إلا قَلِيلاً ﴾ [1] ، وإلا أي : وإن لم يكن ذلك المدرك مستمداً من صفتك فكيف كان عالماً بشأنك وقدرك ومقدارك ، وإن كان ما يعلمــه شـيئاً يسـيراً ؟ يعني : لا ، أي : لم يكن له علم ما من ذلك .

---

(١) سورة الإسراء ، من الآية (٨٥) .

قسـت وداخـوازا مـلـى دائم ژ جان ودل أڤه

هر د بندا خدمتى پيش دست ديدار ته بى

يقول ـ قدس سره ـ : قصد الملا وطلبه دائماً عن صميم الـروح والقلـب ، أي : جـداً هو هذا : وهو أن يكون دائماً في قيد الخدمة ، تجاه يدك وطلعتك .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠٤)
جان جانان

جان جانان لامع نجما ته هر پر نور بى

كشتيا بخت ته أز بايى مخالف دور بى

كشتى { كەشتى } : ف ، بمعنى السفينة ، وإضافته إلى ما بعده بيانية .

يقول ـ قدس سره ـ : يا روح الأرواح [١] ، جعل الله نجمك اللامع كثير النور دائماً ، لا ينقص نوره في وقت ما من الأوقات ، وجعل الله سفينة بختك وحظك بعيدة عن الريح المخالف لسيرها ، بل جعل الرياح دائماً موافقة لسيرها .

كوكبا سعدا شرف طالع د نيڤ برجا ته بت

دا تنى ژ چرخ بلا شبه مهى منظور بى

دا : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله كوكب سعد الشرف طالعاً في وسط برجك ، لتكون من فلك البلاء والآفات سالماً ومنظوراً للعالم مثل القمر المنير .

أنجم چرخ محدب هر ژ ذات تى شريف

كسب أنوار بكن حتا كو نفخا صور بى

أنجم { ئەنجوم } : ع ، جمع نجم .

محدب { موحەددەب } : ع ، بمعنى الكروي ، أي : الذي هو مدوّر كالكرة ، من الحدب ، وهو ما ارتفع من الأرض .

---

(١) في نسخة الزڤنطي بدل (جان جانان) أي : روح الأرواح ، ورد (خان خانان) أي : أمير الأمراء .

صور { صوور } : ع ، هو القرن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ (1) ، وقيل : هو جمع صورة ، مثل : بسرة وبسر ، أي : ينفخ في صور الموتى .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله نجوم الفلك المحدب أن تكتسب الأنوار وتستمدها من ذاتك الشريفة دائماً إلى يوم ينفخ في الصور .

لو زيارت آستانى تيت شمسا دولتى

تا سحرگاهان ژ ديدار شريف پر نور بى

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

تا : مش ، أيضاً للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : إنما تأتي شمس الدولة والجاه لزيارة عتبتك ، لتمتلئ بالنور المقتبس من طلعتك في وقت الأسحار .

أخترا ته ژ پردەيا غيبى أگر بيته ڤهور

دى بتن نصف النهاره ور شبى ديجور بى

أختر { ئەختەر } : ف ، بمعنى النجم والطالع .

ديجور { دەيجوور } : ف ، بمعنى المظلم الأسود .

يقول ـ قدس سره ـ : إن ظهر نجمك من حجاب الغيب يصير الدنيا مضيئة كنصف النهار ، ولو كان ليلاً مظلماً أسود .

آية الكرسي وأنعام هيكلا توخا ته بن

بى نهايت پر مراد وبى عدد پر نور بى

هيكل { هەيكەل } : بمعنى الصورة والرسم .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله آية الكرسي والأنعام هيكلاً للوائك ، أي : يحفظك وينصرك ، وجعلك دائماً بلا نهاية موفقاً لما تريد وتحب ، ومنصوراً مظفراً بلا عد وحد .

---

(1) سورة الأنعام ، من الآية (٧٣) ، وطه (١٠٢) ، والنمل (٨٧) ، والنبأ (١٨) .

هر كنارى پيڤه وركيرى عنان همتى

رايتا فتحى بنصرا لم يزل منشور بى

يقول ـ قدس سره ـ : كل ناحية وطرف تقلب إليه عنان الهمة والقصد للاستيلاء عليه جعل الله راية الفتح والاستيلاء منشوراً ومرفوعاً بنصره الأزلي .

خيمتا نورا عنايت ڤل ممدود ته بت

سوره‌ء أم الكتاب مادار حضرت سور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله خيمة نور عنايته لك ظلاً ممدوداً دائماً ، وجعل سورة أم الكتاب ـ يعني : الفاتحة ـ سوراً حول حضرتك .

وفي البيت جناس مضارع بين السورة والسور .

پاش نوشروان دبيم دى حاكمى عادل توى

مثل حاتم دا بدانى در جهان مشهور بى

يقول ـ قدس سره ـ : إنـي أقـول إن الملك العادل بعد (أنوشروان) ملك فارس المشهور المعروف بالعدالة ، بحيث صار عدله مثلاً سائراً في العالم ، حتى روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : ﴿ ولدت في زمن الملك العادل ﴾ (1) ، وجعلك الله مثل حاتم مشهوراً بالسخاء والجود في الدنيا .

ما جزيرى شبه دار تخت هفت إقليم بت

ما بحكم وسلطنت أسكندر وفغفور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله الجزيرة مثل عاصمة أريكة سلطنة الأقاليم السبعة ، لتكون بالحكم والسلطنة مثل أسكندر وفغفور .

الجزيرة هي : جزيرة ابن عمر ، وما رأيناه في بعض التواريخ هو أنه بناها عبد العزيز بن عمر ، من أهل برقعيد ، بلدة من ملحقات الموصل ، ولكن فيها مرقد يقال متواتراً إنه

---

(1) لا يصح هذا الحديث ، وعنه ينظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للشيخ الألباني (5 / 2095) .

مرقد نوح ـ عليه السلام ـ فإن صح ذلك فيستبعد أن يكون بانيها عبد العزيز المذكور ، إلا أن يكون قد خرب بناؤها الأول وصار قاعاً صفصفاً ، ثم بناها عبد العزيز المذكور ثانياً ، هذا وإن بناءها كهيئة السفينة ، ولها سور متين محيط بها ، وكان حوله خندق أكبر من أربع قامات عمقه ، وعرضه عشرة أذرع ، يملآن بالماء وقت الحصار ، ولكن الآن قد خرب كثير منه ، كما إن البلدة قد خرب أكثر من ثلثيها ، وفيها ثلاثة أبواب كبيرة ، أحدهما من جهة الشمال ، وثانيها من جهة الغرب ، وثالثها من جهة الشرق ، وكان فيها جامع كبير لصلاة الجمعة وسبعة مدارس كبار ، وثلاثمائة وستون مساجد ، ولهذه المدارس والمساجد أوقاف كثيرة من القرى والبساتين والطواحين والحمامات والدكاكين والقيصريات ، وكان فيها سراية لحكامها مشتملة على غرف وقصور وبروج وحمام ومساجد وفيها البرج الأبلق مبني بالأحجار السود والبيض ، صف أسود وصف أبيض من أسفلها إلى أعلاها ، وعرضها أكثر من مائة متر ، وطولها أكثر من مسافة ربع ساعة ، وكان نهر الدجلة يحيط بها كهيئة الهلال ، ثم غير مجراه فيعبر بها من جهة الشمال فقط إلا في فصل الربيع عند فيضان الماء بالسيول الناشئة من ذوبان الثلوج في الجبال الكائنة في جهتها الشمالية ، فحينئذ يحيط النهر بالبلدة جميعاً وتصير جزيرة بتمام معناها محاطة بالماء ، ولكن لا يدوم ذلك إلا مقدار شهر على الأكثر .

وهذه البلدة كما أنها مولد الفقير ومنشأه مولد الناظم ـ قدس سره ـ ومنشأه ومدفنه ، مرقده الشريف في حجرة متصلة من جهة القبلة بمحراب المسجد الكائن في المدرسة الحمراء الواقعة غربي البلدة في نفس السور التي بناها الأمير شرف الدين [1] ، وفي الحجرة المذكورة قبر الأمير عماد الدين بن الأمير شرف الدين وستة قبور أخرى ، وإنها مولد ومنشأ ومدفن جم غفير من العلماء الفحول الأعلام ، والأولياء والمشايخ الكرام الفخام ، ولو قيل : إنها منبع العلم والعرفان ، ومركز الإرشاد ، ومشعشع أنوار المعارف زنور كردستان .. لم يبعد ولم يستغرب .

---

(١) مر ذكره في الصفحة (٨٦) أما الأمير عماد الدين فلم نطلع على ترجمته .

مثل جم جاما زرين خالى نبى تـه ژ بادەيى

دا ژ خـمـرا شادمانـى دائـما مـخـمـور بى

دا : ك ، للتعليل .

شادمانى : ف ، بمعنى الفرح والسرور .

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله أن لا يخلو كأسك الذهبـي عن الخمر مثل جـمـشـيـد شاه ، لتكون دائماً مخموراً وسكران من خمرة الفرح والسرور .

ما دماغ عـيـش ونـوشـى هـر بـساز أرغـنون

كامرام وكـامبخش ودل خوش ومسرور بى

كامران : ف ، وصف مركب من (كام) بمعنى القصد والمراد و (ران) مـخـفـف (رانندە) اسم فاعل من (راندن) بمعنى السوق ، والمراد حصول المطلوب .

كامبخش { كامبەخش } : ف ، وصف مركب من (كام) و (بـخـش) مـخـفـف (بخشندە) اسم فاعل من (بـخـشـيـدن) بمعنى الإحسان والإعطاء .

يقول ـ قدس سـره ـ : أدعـو الله وأرجـو منـه أن يكـون دمـا غ [1] عيشـك وحيـاتك وشربك متمتعاً بغناء آلات الملاهي ، ويكون مقصودك حاصلاً ، وتحسن وتنعـم علـى كـل من يقصدك لمطلوب مطلوبه ومرامه ، ويكون قلبك طيباً مسروراً فرحاناً .

چندەكى شيرين پسر دربند ديوانا تە بن

بـنـدە شابـور تـە بـت تا خسرو وشاپور بى

بند شابور تە بت { بەندێ شابوورێ تە بت } : هذا ما وجدنـاه في النسـخ ، أقـول : لعله تحريف من النساخ والصواب : (بندەسـا بـور تـە بـت) **بندەسا** : ف ، أي : مثـل الرقيق والمملوك ، **بور** : ف ، الفرس الكميت . [2]

---

(١) في بعض النسخ بدل (دماغ) ورد (د باغ) أي : في بستان عيشك وشـربك .. إلخ ، ولعـل هـذا أصح .

(٢) يفس الزڤنگـي : شابور هنا على أنه مخفف (**شاهثور**) أي : الريش الطويل ، ويراد به الشرك .

شاپور { شاپوور } : اسم ملك من ملوك الفرس ، كان ملكاً ظالماً إذا غضب من أحد يقلع ويقطع كتفيه ، فسماه العرب : ذو الأكتاف .

يقول ـ قدس سره ـ : كل من وجد من الولدان الحلو الشمائل والحسان جعلهم الله في قيد خدمة ديوانك وبابك ، وما دام ملكا فارس (خسرو) و (شاپور) حيان يكونان كرقيق مملوك لفرسك الكميت .

هنده‌كى روژ وشڤن تيك عيد وليل القدر بن

جام مدام پر باده بى لى نه ژ ميا أنگور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله لك كل يوم من الأيام عيداً ، وكل ليلة من الليالي ليلة القدر ، وجعل كأسك مملوءاً دائماً من الشراب ، لكن لا من شراب العنقود ، بل من الرحيق المختوم .

شبهت روح القدس عردى تو پى ليدائينى

سبزه وريحان ونسرين وگلى منقور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعلك الله مثل روح القدس ، بأن يجعل كل موضع من الأرض تضع عليه قدمك ينبت فيه بلا مهلة النبات الخضر الطري ، والريحان ، والنسرين ، والورد المنقور . (١)

هر درى نعل فرس شبهت براقى ڤى كڤت

چشمهء حيوان ژ أو عردى مبارك فور بى

يقول ـ قدس سره ـ : كل موضع يقع عليه نعل فرسك المشبه بالبراق جعله الله أن يفور وينبع من ذلك الموضع عين ماء الحياة .

---

(١) ذكر الحافظ ابن كثير (في البداية والنهاية ١ / ٢٨٨) أن بعضهم قالوا في تفسير قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ (طه : ٩٦) : إن السامري رأى جبريل ـ عليه السلام ـ راكباً فرساً وكان كلما وطئت الفرس بحوافرها على موضع اخضر وأعشب ، فأخذ من أثر حافرها ، وألقاه على العجل فكان من أمره ما كان .

ما ته عمر خضر ونوح وملك ذو القرنين بتن

گنبدا چرخى ملمع هر بته معمور بى

يقول ـ قدس سره ـ : أرجو الله أن يهب لك مثل عمر خضر ونوح ، أي : يطيل بقاءك وحياتك ، وملكاً مثل ملك ذي القرنين ، ويجعل قبة الفلك الملمع معمورة بك دائماً .

والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

خاص تشريف ته بن دريا ودربند عجم

دا خلاتين هر سحر صد زركش ومخمور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله تشريفك خاصة البحر ودربند العجم ، ليكون الخلع كل سحر مائة ثوب مقصب مذهب وملوّن بلون الخمر ، أي : أحمر مشوباً بالصفرة .

گر چه در ديوان حضرت پر حقيرين شبه مور

چشم ته چشم سليمانى بحال مور بى

يقول ـ قدس سره ـ : وإن كنا في ديوان ومجلس حضرتك حقيرين مثل النمل ، لكن ليكن عينك كعين سليمان ناظراً إلى حال النمل .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ في نظير معنى هذا البيت : (١)

نظر كردن بدرويشان منافي بزرگى نيست

سليمان با چنان حشمت نظرها بود با مورش

يعني : النظر إلى الفقراء والضعفاء ، ورعاية وتطييب خاطرهم ، لا ينافي علو الجاه ورفعة المرتبة وجلالة القدر ، لأن سليمان ـ عليه السلام ـ مع تلك الحشمة والجلالة التي كان عليها كان له نظرات رحمة ولطف على النملة الضعيفة .

وفي هذا البيت تلميح إلى قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ الآية . (٢)

---

(١) ديوان حافظ ، ص (٢٤٧) .

(٢) سورة النمل ، من الآية (١٨) .

إى نه وك گو بى سر وپا بيت د بندا خدمتى

ما د چوگانا ته هر پركنده ومقهور بى

يقول ـ قدس سره ـ : الذي لا يأتي مثل الأكرة بلا رأس وقدم ، أي : بلا تقصير وتسويف إلى خدمتك ، فليكن في صولجانك ، أي : قدامه مشتتاً ومقهوراً .

ما لسان من دعاگوى لدر حق وصف خان

مظهر سرا كلامى وك درختا طور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله لساني الذي هو الداعي والواصف في حق الملك مظهراً لسر كلام الله مثل شجر الطور .

وفي هذا البيت تلميح إلى قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ الشَّجَرَةِ أن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية . (1)

هر د مدح ته وثنايايى سينه وقلب ملى

بى تفاوت قلزما پر لؤلؤ منثور بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعل الله صدر وقلب الملا في مدحك وثنائك قلزماً مملوءاً من اللؤلؤ المنثور بلا تفاوت بينهما ، بل يكون هو هو .

ژ آستان دولتى غائب نهى جارك ملا

دا ژ فرمان مكرم دم بدم مأمور بى

يقول ـ قدس سره ـ : لا تغب أيها الملا عن عتبة باب الدولة مرة ولو ساعة واحدة ، لتكون مأموراً بالأمر المكرم من طرف الحبيب وقتاً فوقتاً .

---

(1) سورة القصص ، الآية (٣٠) .

ولە أيضاً قدس سره :

(١٠٥)

در حق مە

در حق مە بشیر خو مکە تقصیری

با بیت د شغلا مە نکت تأخیری

يقول ـ قدس سره ـ : لا تقصر في حقنا ببشيرك ومبشرك ، وليأتِ ، ولا يفعل التأخير في شغلنا بل يأتي بالبشارة إلينا . ويحتمل أن يكون (بشير) بمعنى السيف ، فالمعنى : لا تقصر في حقنا بسيفك فليأتِ ولا يؤخر . [1]

طغرای همایون کو دکن طرّەء أمر

زلفا تەیە آنی ژ خگا تحریری

يقول ـ قدس سره ـ : رسم خاتم السلطان الذي يجعلونه طرة للأمر السلطاني والوثائق الملكية هو زلفك ، لكن أتوا به في التحرير خطأ وغلطاً ، يعني : إنهم أرادوا أن يكتبوا رسم خاتم السلطان موافقاً لمثال طرتك الملفوفة ، ولكن أخطأوا في ذلك ولم يصيبوا ، أي : لم يعرفوا أن يحرروا تمثيله .

حسنا تە نزانم بچە تشبیە بکم

(في أحسن تقويم) لو هاتیە تفسیری

تقويم { تەقويم } : ع ، مصدر قوّم الشيء تقويماً فهو قويم ، أي : مستقيم ، فالتقويم بمعنى التعديل .

---

(١) في بعض النسخ بدل (با بيت) الذي فسره الشارح بقوله : فليأتِ ، ورد (نابت) أي : لا يجوز ، والمعنى : لا تقصر بسيفك في حقنا ، أي : اقلتنا ، ولا يجوز لك أن تتأخر أو تتردد في تنفيذ هذا الأمر ، وهو قتلنا بسيفك .

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعلم أن أشبه حسنك بأي شيء ، لأن قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (١) ، أي : تعديل لصورته ، جاء في تفسيره وبيانه فإذا كان في أحسن تقويم فلا شيء يشبهه ، لأن القاعدة أن يكون المشبه به أحسن من المشبه .

سرا تە لديم آية كبرايه نشيم

لى نقل ورايت دكرم تفسيرى

نشيم { نەشيّم } : ك ، مضارع للمتكلم وحده ، أي : لا أقدر أن أستقصي وصفه وأبين كماله ، فعلى هذا قوله : (لى) ك ، بمعنى لكن ، ويحتمل أن يكون المصراع الثاني هو المفعول ، فيكون (لى) مخفف (لوى) أي : له ، ويكون الدال في (دكرم) تحريفاً من النساخ ، والصواب (بكرم) مضارعاً مستقبلاً لا حالياً كالأول ، فتأمل .

يقول ـ قدس سره ـ : ذلك السر الذي في وجهك آية كبرى على وجود وجودة صنع الله تعالى ، فلا أقدر أن أصفه كمال الوصف ، لكن أبين النقول والروايات التي قيلت في حقه . أو المعنى : لا أقدر أن أبين وأستقصي النقول والروايات الكائنة له ، أي : المقولة فيه . (٢)

گر قلب حقيقت نيه يكجار چرا

عشقا تە كرين زير وزبر إكسيرى

عشقا تە كرين زير : أي : صيرنا عشقك ذهباً خالصاً من الغش ، أي : خلص قلبنا من الغش الكائن عليها من الأمراض القلبية والرين الذي اجتمع عليه من الذنوب ، وجعلنا أصفر الوجه من شدة الوجع والكمد .

---

(١) سورة التين ، الآية (٤) .

(٢) في نسخة الزڤنگـي بدل (تفسيرى) ورد : (تغسيرى) أي : التقصير ، وهو وإن كان أولى حتى لا تتكرر (تفسيرى) في القافية في بيتين متتاليين ، إلا أن كلمة التفسير أليق بـ (الآية والنقل والرواية) .

زبر { زوبەر } : ع ، بضم ففتح ، جمع زبــرة ، وهـي الفلقـة مـن الحديـد والرصـاص ونحوهمن ، وقد عرفت سابقاً [1] أن فـي قـلـب الـحـقـيـقـة إلى حقيقة أخرى خلافاً بـين العلماء . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يكن قلب الحقيقة حقاً وموجوداً أصلاً ، فلم صيرنا عشقك ذهباً ، ونوّر قلبنا كالذهب الخـالص ، أو جعـل لـون جسـدنا أصفـر كـالذهب ، وجعـل الإكسير زبر الحديد ذهباً ؟

ما قدرت دفعى هيه ور شير على بت

لامع كـو بـدت صـاعـقـەيا تقديرى

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري .

ور { وەر } : ف ، بمعنى (إن) الغائية .

كو : ك ، بمعنى (إن) الشرطية .

يقول ـ قدس سره ـ : إن لمعت صاعقة التقدير ، أي : تعلق قـدر الله وقضـاؤه بوقـوع شيء ، فهل يقدر أن يدفعه ويردّه أحد وإن كان أسد الله الغالب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه ؟

بـى قـدرت تو قوت مخلوق چه كت

مـمـنـوع لـنـك عقل دكت تأثيرى

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي وما) الاستفهامية للإنكار .

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا يفعل قوة المخلوق بـدون قدرتـك يـا رب ؟ أي : لا تفعـل شيئاً ، لأنه ممنوع عند العقل الكامل ، أي : محال عقلي ، أن يؤثر قوة المخلوق وحدهـا في وقوع شيء .

---

(١) في الصفحة (٢٤٢) من هذا الجزء .

(٢) ويرى الزڤنگـي أن (زير وزبر) كلمتان فارسيتان بمعنى (رأساً على عقب) .

نى بسط طلسم ته بصد خانه برت

قادر هيه عارف بكرت تقريرى

يقول ـ قدس سره ـ : إن لم يبسط بيان حكمتك [1] إلى مائة بيت ، أي : إن لم يبين حكمتك بمائة مرة بياناً شافياً ، فهل يقدر العارف أن يقررها ويوضحها ؟ يعني : لا ، فالاستفهام الإنكاري مقدر في المصراع الثاني .

بر دلبر ولب بر لب وأندام ليك

خونا مه بيارى بدنى تعبيرى

أندام { ئەندام } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى البدن والوجود .

تعبير { تەعبير } : ع ، مصدر عبّر الرؤيا تعبيراً وعبره أيضاً ، أي : فسّرها ، وباب المجرد كتب .

خون { خەون } : ك ، بفتح فسكون ، بمعنى الرؤيا .

يقول ـ قدس سره ـ : قدامي المحبوب ، والشفة على الشفة ، والوجودان متصلان ببعضهما ، فعبروا منامي هذا الذي رأيته في المحبوب على ماذا يدل ؟

ذاتى ژ وجودا مه سبب وى تو دزانى

نا إيته حسابى فلكى تدويرى

يقول ـ قدس سره ـ : تعلم أن الذات التي كانت سبباً لوجودنا لا تأتي في حساب الفلك الدوّار ، أي : لا تدرك كنهه ورتبة شرفه وعلوه بحساب التنجيم .

آتش پرس وادى عشقين وعجب

دنيا دپرس وى دبرن تكفيرى

يقول ـ قدس سره ـ : نحن عباد نار الوادي المقدس الكائن للعشق ، فتعجبوا أيها السامعون ، إن عباد الدنيا الذين يحبونها ويؤثرونها على الآخرة يكفروننا وينسبوننا

---

(١) في جمع النسخ الأخرى بدل (طلسم ته) الذي فسره الشارح بـ (حكمتك) ورد : (طلسم مه) أي : لغزنا .

إلـى الكفر ، وقد روي : ﴿ حب الدنيا رأس كل خطيئة ﴾ [1] ، فأينا أكثر خطــأ أهـم أم نحن ؟ وفي بعض النسخ : (دينار پرس) أي : عباد الذهب .

وقال الشيرازي ـ قدس سره ـ : في نظير معنى هذا البيت : [2]

بـيـا سـاقــى وآن آتــش تـا بناك
كه ز ردشت مى جويدش زير خاك

بـمـن ده كه دركيش رندان مست
چـه دنيا پـرست وچه آتش پرست

يعني : تعالَ أيها الساقي واعطني واسقني من تلك الخمرة التي هي نار حارة محرقة ، التي يطلبها زردشت معلم المجوس تحت التـراب ، أي : في القــبر بعـد المـوت ، لأن في مذهـب السكارى سواء عبادة وحب الدنيا وعبادة النار .

محراب دو بـرهـيـن تـه بـه بينت عارف

نـيـت چـه بـجـه بـيـت دما تـكـبيرى

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف للاستفهام الإنكاري .

بجه { ب جـه } : ك ، بمعنى المحل .

يقول ـ قدس سره ـ : إن رأى العارف محراب حاجبيك فكيف تقع نيتــه وقـت تكبـيره للإحرام في محلها ؟ أي : كيف يفرغ قلبه ويطمئن حتى ينوي للصلاة ويكبر للإحــرام بـها بفراغ قلب وخشوع .

زانم ته چـه مـزراق قدل كفتيه لى

جارك تــو گــوى د دربـى تـيــرى

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية الدالة على الكمال .

---

(١) هو من أحاديث القصاص وكلام الناس ولا يصح مرفوعاً كما ذكـره شيــخ الإسـلام ابن تيمية فـي (أحاديث القصاص) ، ص (٧) .

(٢) ديوان حافظ ، ص (٤٢٤) .

يقول ـ قدس سره ـ : أعلم أي مزراق عجيب وقع على قلبك ونفذ فيه ، لكن أتت أكرة في ضرب السهام .

تقدير كو حكمى لملى جارى كت

قط كس هيه ممكن بدتى تغييرى

يقول ـ قدس سره ـ : إن أجرى قدر الله وقضاؤه حكمه على الملا فهل يمكن أن يقدر أحد على تغييره وتبديله ؟ يعني : لا ، لأن المقدر لا يغير .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠٦)
مزگين ژ مرا بيت

مـزگـيـن ژ مـرا بـيـت ژ سر شرينى

جان خـو يـى شيـرين ددرم مزگـينى

يقول ـ قدس سره ـ : إن جاءت البشارة لي من طرف المحبوبة الحلوة الشمائل والوقار ، فأعطي البشير روحي في البشارة .

صد چين د خو دا گـرتيه زلفا ته بچين

شـعـرا مـه د حـق لـو چـو حـتـا ماچينى

چين : بكسر الجيم العجمية ، اسم مملكة واسعة الأطراف وكثيرة البـلاد في الشـرق ، وعاصمتها بلدة الصين .

داگـرتيه { داگرتىيه } : ك ، ماضٍ غائب ، أي : وسع واحتوى ، ويحتمل أن تكون (دا) لتأكيد دال الظرفية و (گرتيه) ماضٍ غائب ، بمعنى أخذ وأمسـك ، والمعنـى علـى التقديرين واحد .

لو { لـهو } : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : وسع وأمسك زلفك المنقسم إلى طاقات كثيرة مائة ملكوت مثل مملكة الصين ، فلذلك وصل شعرنا الكائن في حقه ومدحـه إلى الـ (مـاچين) ، و (چـين وماچين) متحدان ، أي : المراد بهما واحد . وهذه كرامة من الملا ، واطـلاع علـى مـا لم يقع في وقته ، لأني قد سمعت ممن يوثق به أن ديوان أشعار النـاظم ترجـم بلسـان الصـين ، وطبع فيها . [1]

(١) لم نتأكد من هذه المعلومة ولا نظنها صحيحة ، وقد أوردها الزڤنگـي أيضاً ولعل مصدرهما واحد .

نقشين فلكان گه ددرن ڤى نظمى

تـنـها نـه بـشـر هر دكـرن تحسينى

يقول ـ قدس سره ـ : نقوش الفلك [1] ، لعل المراد بها نجومـها أو ملكـها ، يسـتمعون لهذا النظم البديع النادر المثال ، وليس البشر فقط يحسِّنه ويمدحه ، ويلتذ باستماعه لبلاغـة أسلوبه وترتيبه ، وبداعة معانيه ، وغموض إشاراته ورموزه .

عـشـقـى ژ خـدى دا تـو بخوازى ژيـرا

گر دى تو ليارك خو بكى نفرينى

دا : ك ، بمعنى (ألا) للتنبيه والتوصية .

دى { دىَ } : ك ، بمعنى لا بد ، ويحتمل أن يكون لبناء المضارع .

نفرين : مش ، بمعنى الدعاء عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : إن كنت ولا بد أن تدعو علـى محـب وصديـق لـك [2] بسـبب منافرة وقعت بينك وبينه وتريد إيذاءه ، فاطلب العشق له من الله ، فإنه يتأذى به ، ولكـن إيذاءه يكون نفعاً له في الآخرة ، بل في الدنيا أيضاً ، فيحصل لك ما تطلبه من الإيذاء مـع عدم تضرره بذلك لا في الدنيا ولا في الآخرة .

يک سجده تنى فرضه د دينى عشقى

بـن بــر قــد يارى د مـجالـى ديـنـى

يقول ـ قدس سره ـ : تـفـتـرض سجدة واحدة في دين العشق ، يسجدون قــدّام قـدم المحبوبة في وقت رؤيتها وطلعتها .

---

(١) في بعض النسخ بدل (نقشين فلكان) ورد : (نفسين ملكان) أي : نفوس الملائكة ، ويذكر أن أهل الجزيرة كانوا يتناقلون فيما يتناقلون من الأساطير بينهم أنه كان للناظم مائة ديوان مثل هذا الديـوان الموجود ، لكن الملائكة قاموا برفع تسعة وتسعين ديواناً منها !!

(٢) في نسخة الزڤنگـي بدل (تو ليارك) الذي هو المحـب والصديـق ورد : (لنيـارك) أي : العـدو ، بمعنى إذا أردت أن تدعو على عدو لك بدعاء يؤذيه فادع عليه بأن تداهمه داهية العشق ، وعلى هذا التقدير لا حاجة إلى التبريرات التي يوردها الشارح أعلاه ، لأن الدعاء يكون على عدو لا محب !!

عاشق بـدل كـو فاتحەيا عشقى خـونـد

آيات يـــكا يـــك دكـــرن آمـيـــنـــى

كـو : ك ، بمعنى (لما) .

يقول ـ قدس سره ـ : لـمـا قرأ العاشق فاتحة العشق بقلبه ، يعـني : حصـل لـه العشـق ابتداء ، فتقول الآيات واحدة واحدة : آمين ، أي : تؤمِّن الآيات بأن تقبل فاتحتـه ويشـتد عليه العشق تدريجاً .

مـە ژ لـب لـعـل يار ڤـخـوار آڤ حـيـات

أغـيـار بـلا تـيـــك بـچـن داريـــنـــى

دارين : ع ، فرضة ومحط للسفن بالبحرين ، فيها سوق كان يحمـل إليـها المسـك مـن ناحية الهند .

يقول ـ قدس سره ـ : نحن شربنا ماء الحياة عن شفاه المحبوبة الحمراء كاللعل ، فليذهب الأغيار كلهم إلى الدارين حسرة وأسفاً . (١)

---

(١) ويفسر الزڤنگـي أيضاً (دارين) بنفس المعنى ، لكنه ربما فطن إلا أنه لا مناسبة بين قول الناظم أنـه شرب ماء الحياة من شفاه حبيبة وطلبه من الأغيار الذهاب إلى مكان يجلب إليـه المسـك الفـاخر مـن الهند ، فعلل الذهاب بقوله : ليشربوا ماء البحر المالح ، على اعتبار أن دارين تقع على البحر ! أما أنا فلا أرى مناسبة في أن يطلب الناظم من الأغيار ـ وهم من الحساد على أغلب الظـن ـ أن يذهبـوا إلى بلدة اسمها دارين لأي سبب كان ، وأظن أن المقصود بـ (داريـن) الصنـدوق الخشبـي الـذي هـو التابوت ، لأن كل ما يصنع من الـ (دار) أي : الخشب يســمى في الكرديـة (داريـن) ، (وانظـر قاموس **هژار** على سبيل المثال) أي أنه يقول : شربت ماء الحياة مـن شـفاه حبيبـتي وعلـى المنكريـن الحاسدين الأغيار أن يموتوا كمداً .. ثم وجدت الأستاذ **هژار** في شرحه لهذا البيت يضع احتمالاً آخر وهو أن يكون (مجمع البحرين) الذي التقى فيه موسى بالخضر هو المكان المسمى بدارين ، ويقـول : إن الناظم يخبر الأغيار أنه ظفر بماء الحياة في شفاه حبيبته ، وعليهم هم الذهـاب إلى داريـن بحثـاً عـن الخضر الذي وجد ماء الحياة ليدلهم على مكان ماء الحياة أما هو فلن يتجشم عناء السفر إلى هنـاك ، لكنه ـ أي : **هژار** ـ يعتـرف أنه لم يرد في المصادر أن اسم ذلك المكان هو داريـن ، وقـد وجـدت في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢ / ٤٣٢) أن هناك بليدة قرب غزة بالشام تسمى دارين أيضاً .

لازم بخو آيينهء روح القدسى تو

لو كس نه ديين حور بڤى آيينى

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أنك مرآة روح القدس ، لأنه لم يرَ أحد الحور بهذا الوجه والصورة ، فلست حورية بل مرآة مظهرة لروح القدس .

وفي هذا البيت جناس مضارع بين (آيينه) و (آيين) .

جائز بته من حيث البشر نسبت دان

بهن وشفق ونازكيا نسرينى

يقول ـ قدس سره ـ : يجوز أن ينسب إليك من حيث البشرية ، أو من حيث البشرة رائحة النسرين وشفقه ، أي : بياضه ، وطراوته .

أڤ رنگ فصاحت ژ بشر سحر حلال

إعجاز بيان آنيه بر تدوينى

يقول ـ قدس سره ـ : هذا الوجه والنوح من الفصاحة كائنة وناشئة من البشر سحر حلال وبيان معجز دوّنه الناظم فلا يقدر أحد على مقاومته .

دا ناله وآهين مه ژ دل سه بكرى

ور گه بده هنداڤى سر بالينى

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل أن تسمع أنيني وحنيني وآهي يقيناً ، أو من قلبي ، فتقرّب إليّ جداً واستمع مقرباً أذنك إلى الرأس من فرط ضعفي ونحافتي ، لا يظهر صوتي ولا يسمعه إلا من قرب جداً إلى وسادتي .

فرهاد دزانت تو ژ پرويز مپرس

أطوار غم عشق وسرا شيرينى

يقول ـ قدس سره ـ : لا تسأل عن پرويز بل عن فرهاد ، فإنه الذي يعلم أطوار غم عشق شيرين وأسراره ، لأنه كان مهجوراً وبعيداً عنها ، وأما پرويز فلا ، لأنها كانت عنده ليلاً ونهاراً لتزوجه بها .

بى نقگه نهن دائره إحسانكه ملا

دوّار چه كت دائرەيا تكوينى

دائره : ع ، الدائرة واحدة الدوائر .

دوّار { دەووار } : ع ، بمعنى الفلك الدوّار .

تكوين { تەكوين } : ع ، بمعنى الإيجاد ، مصدر كونه ، أي : أحدثه فتكوّن ، أي : حدث .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تكون ولا توجد دائرة بدون نقطة ، لأنها تنشأ من النقطة ، فأحسن وأجمل فكرك وعقيدتك أيها الملا ، فكيف يصنع الدوّار دائرة التكوين والإيجاد لأنه نفسه دائرة ، فلا بد له من نقطة تنشأ منه ، فصانع دائرة التكوين هو نقطة الوجود ، وهو الله تعالى .

وفي هذا البيت ردّ الناظم مذهب بعض الفلاسفة القائلين بألوهية الأفلاك أو السيارة السبع ، فتفحص .

وله أيضاً قدس سره :

(١٠٧)
ژ مابينا دو أبرويان

ژ مابـيـنـا دو أبـرويان دبـيـنـم قاب قوسينى

تعالى الله بنى رمزى چه رنگ آڤيهته مابينى

يقول ـ قدس سره ـ : إني أرى مما بين الحاجبين قاب قوسين ، يا للعجب ! انظر أيها السامع إلى الرمز وأبصر الوجه والنوع الذي رماه في المابين ونفذ في قلبنا .

ژ قوسينان دبارن تير د جنگيدا مهيانه

صلح چينه بنى إيرو خگى نازك لمابينى

صلح چينه { صولحچينه } : أي : مصلح يصالح .

يقول ـ قدس سره ـ : ينزل ويرّش السهام من قوسي الحاجبين كنزول المطر ، ومتهيئان للحرب والقتال ، وانظر إلى الخط الغض الطري فإنه اليوم مصلح يريد أن يصلح فيما بيننا وبين محاربنا .[1]

بنى نونين لسر صادان كو كاتب گوشه لى بادان

سـرا سـر قافـه تا قافـه رمـوزا حـكـمـة العينى

يقول ـ قدس سره ـ : انظر إلى نوني الحاجبين اللذين ثنى الكاتب زاويتيهما ، وعطفهما على صادي العينين ، وأحاط رموز حكمة العين بجبل قاف جميعاً من هذا الرأس إلى الرأس الآخر ، أي : ملأ الكون ووصل إلى جبل قاف وأحاط به من كل جهة .

---

(١) هذا البيت لا يوجد في بعض النسخ كنسخة الزڤنگـي وغيرها .

وفي ذكر (حكمة العين) تورية ، لأنه اسم كتاب [1] ، والمراد هنا السر المطوي تحت رمز العين .

بقا نينن لبو تشتى حتا كنگى بكين پشتى

د عشق وان پرى رويان ورن دنيايى دا دينى

دا : ك ، للتعليل ، أو بمعنى لام الأمر .

دينى { دەينىٚ } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نضع ونترك . [2]

يقول ـ قدس سره ـ : لا بقاء ولا دوام لشيء ما من الأشياء الموجودة في الدنيا ، فإلى متى نحملها على ظهورنا ونكون طالبها ومبتلى بها ، فتعالوا لنضع الدنيا ونتركها بالكلية في عشق أولئك المحبوبات اللاتي وجوههن كوجوه الجنيات ، أي : نترك الفاني ونمسك الباقي .

ببرقا شير وألماسان بتيريژين د شهكاسان

سرا سر أهل دنيايى د صوژى طرفة العينى

دصوژى { دسۆژى } : ك ، يحتمل الخطاب والغيبة .

---

(١) للعلامة نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد الشهير بدبيران الكاتبي القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ وهو تلميذ النصير الطوسي ، والكتاب متن مختصر في المنطق والإلهي والطبيعي ، شرحه شمس الدين محمد بن مبارك شاه الشهير بميرك البخاري ، أورد فيه الحواشي التي كتبها العلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي على هذا الكتاب بأجمعها ، وعلى هذا الشرح حاشية للعلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، وحاشية للمولى كمال الدين مسعود الشيرازي المتوفى سنة ٩٠٥ هـ ، وحاشية للمحقق ، وحاشية لمولانا محمد الشكي ، ومن الشروح أيضا شرح جمال الدين حسن بن يوسف الحلي ، وشرح مولانا محمد بن موسى التالشي (ينظر : كشف الظنون ١ / ٦٨٥) .

(٢) إذا كان من المصدر (دينان) فهو بمعنى الوضع ، وإن كان من (دان) فهو بمعنى العطاء ، أي : تعالوا لنعطي الدنيا كلها فداء .. إلخ .

يقول ـ قدس سره ـ : تحرق أنت أيتها المحبوبة ببريق ولمعان السيوف والألماس وبالشعاع الذي يشعشع ويضيء من كاسات الخمر ، يعني : شفاهها ، أهل الدنيا جميعاً في طرفة عين ، أي في زمن يسير مقدار ما يطرف أحد عينه .

ملا باللە د ڤى دورى بـڤـى رنـگـى بڤى تورى

نشان دا وک نشانى کس درانين در ژ بحرينى

نشان دا : **نشان** : بمعنى العلامة ، **دا** : ماضٍ بمعنى أعطى ، والاستفهام الإنكاري مقدر عليه .

درانين { دەرانين } : ك ، ماضٍ غائب ، والياء والنون للجمعية باعتبار المفعول .

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بالله أيها الملا ، هل أعطى العلامة أحد ، أي : هل أخبر وأعلم أحد بوجود شخص في هذا الزمان وبهذا الوجه والحال أخرج الدر من البحرين مثل ملا الملقب بنيشانى ؟ يعني : لا ، أي : لم يعلم أحد بشخص كذلك إذ لا يوجد أحد في هذا الزمان بتلك المثابة .

وفي هذا البيت جناس بين (نشان) و (نشانى) وبين (در) و (در) .

 وله أيضاً مستزاد عربي قدس سره :

(١٠٨)

يا رامي قلبي

يا رامي قلبي بسهام اللأهات   هيهات نجاتي

يا : للنداء .

ورامي : مضافاً إلى (قلب) المضاف إلى ياء المتكلم منادى به .

والباء : جارّة لـ (سهام) مضافاً إلى اللأهات متعلق بـ (رامي) .

واللأهات : جمع لأهة ، بمعنى اللحظات ، كما في بعض النسخ ، وهي مؤخر العين .

وهيهات : اسم فعل ، بمعنى بعد .

ونجاتي : فاعله ، مضاف إلى ياء المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : يا من رمى قلبي بسهام اللأهات ، أي : غمزات اللحظات ، بعُدَ نجاتي وخلاصي من ضرب هذه السهام . [1]

ما زال فداء لك روحي وحياتي   من قبل مماتي

ما زال : فعل من الأفعال الناقصة .

فداء : منصوب ، خبره .

واللام : جارّة لكاف الخطاب ، متعلق بـ (فداء) .

والفداء : بالكسر ، يمد ويقصر ، وبالفتح يقصر لا غير .

---

(١) هذه القصيدة وإن كانت ورد في جميع نسخ الديوان إلا أنها قد تكون من إضافة بعض النساخ إلى الناظم ، وإلا فإنها بالأصل ـ كما يقول الزفنگي ـ مجموع قصيدتين الأولى لخضر بك بن جلال الدين (ت ٨٦٣ هـ) والثانية لأحمد باشا بن ولي الدين الحسيني (ت ٩٠٢ هـ) وقد أورد الزفنگي نص قصيدتيهما نقلاً عن كتاب (الشقائق النعمانية) .

روحي : مضافاً إلى ياء المتكلم ، اسم زال .

وحياتي : مضافاً إلى ياء المتكلم عطف عليه .

ومن : جارّة لـ (قبل) مضافاً إلى (ممات) مضافاً إلى ياء المتكلم .

يقول ـ قدس سره ـ : ما زال روحي وحياتي فداء لك من قبل موتي .

نمقت إلى بابك يا قرة عيني بالدمع كتابا

نمقت : يقال : نمّق الكتاب كتبه ، وبابه نصر ، ونمّقه تنميقاً زيّنه بالكتابة ، وهو فعل ماضٍ للمتكلم الواحد ، والتاء فاعله .

وإلى : جارّة لـ (باب) مضافاً إلى كاف الخطاب ، متعلق به .

ويا : للنداء .

وقرة : مضافاً إلى (عين) مضافاً إلى ياء المتكلم منادى به ، يقال : قرّت عينه تقرّ ـ بالكسر والفتح ـ ضد سخنت ، أي : بردت ، بمعنى فرحت وجفت دمعها ، وقرّ به عيناً يقرّ كضرب يضرب وعلم يعلم ، قرّة وقروراً فيهما ، ورجل قرير العين ، بمعنى سكنت عينه ولم تنظر إلى أحد غيره .

والباء : جارّة للدمع ، متعلق بـ (نمقت) .

وكتاباً : مفعوله .

يقول ـ قدس سره ـ : نمقت ، أي : كتبت وزيّنت كتاباً بالدمع مكان الحبر ، وأرسلته إلى بابك يا قرّة عيني ، أي : يا من سكنت عليه عيني ، فلا تلتفت إلى غيره .

أشهدت طل الورد مدادي ودواتي سل من عبراتي

أشهدت : أي : أحضرت وصببت ، وهو فعل وفاعل .

وطل : مضافاً إلى (الورد) مفعوله ، والطل : أضعف المطر ، والمراد ماء الورد .

مداد : مضافاً إلى ياء المتكلم ، منصوب بنزع الخافض وهو (على) أو (في) مفعول (أشهدت) .

والواو : للعطف .

ودواة : مضافاً إلى ياء المتكلم ، عطف عليه ، المداد : الحبر ، والدواة ـ بالفتح ـ ما يكتب منه ، وهو ظرف الحبر .

سل : أمر المخاطب ، فاعله (أنت) مستتر فيه .

من : جارّة لـ (عبرات) مضافاً إلى ياء المتكلم ، متعلق بـ (سل) .

والعبرات : بفتحات ، جمع عبرة ـ بالفتح ـ تحلّب الدمع ، يقال : عبر الرجل والمرأة ، من باب طرب ، أي : جرى دمعه .

يقول ـ قدس سره : كتبت كتاباً صفته أني شهدت طل الورد ، أي : أحضرت وصببت ماء الورد في مدادي ودواتي حال كتابته ، فاسأل من عبراتي ، أي : دموعي ، لتعرف الحق والصواب ، وتصدقني .

مذ زينك الدهر بأزهار جمال يا روضة حسن

مذ : مبني على السكون ، للزمان الماضي ، مضاف إلى نكرة موصوفة بالجملة بعده ، ظرف لأخجلت في البيت الآتي ، والتقدير : مذ يوم زيّنك .. آه ، أخجلت .

زيّن : فعل ، وكاف الخطاب مفعوله .

والدهر : فاعله .

بأزهار : **الباء** : جارّة لـ (أزهار) مضافاً إلى (جمال) متعلق بـ (زيّن) ، والجملة لمجرور (من) المقدر ، **والدهر** : الزمان .

والأزهار : جمع زهرة ، وهي نورة النبت .

ويا : للنداء .

وروضة : مضافاً إلى (حسن) منادى به .

يقول ـ قدس سره ـ : مذ يوم زيّنك الدهر فيه بأزهار الجمال يا روضة الحسن أخجلت .. آه .

أخجلت طل الورد بحب الوجنات بين العزمات

أخجلت : فعل للمفرد المخاطب ، والتاء فاعله .

طل الورد : مفعوله .

والباء : جارّة لـ (حب) مضافاً إلى (الوجنات) متعلق بـ (أخجلت) ، وهو أفعال من الخجل ، بمعنى التحير والدهش .

والوجنات : جمع وجنة ، وهي ما ارتفع من الخدين .

ببين : مضافاً إلى (العزمات) ظرف (أخجلت) .

والعزمات : جمع عزيمة ، وهي الرقية . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : مذ يوم زينك الدهر أخجلت ، أي : أدهشت وحيّرت طل الورد بحب العرق الكائن على الوجنات ، أي : الخدود بين العزمات .

جلباب دجى صدغك إلهاب فؤادي   يحكيك عيانا

جلباب : مضافاً إلى (دجى) مضافاً إلى (صدغ) مضافاً إلى كاف الخطاب مبتدأ ، الجلباب : الملحفة ، وإضافته إلى ما بعده بيانية .

والدجى : الظلمة .

والصدغ : ما بين العين والأذن ، ويسمى أيضاً الشعر المتدلى عليها صدغاً ، يقال : صدغ معقرب .

إلهاب : مضافاً إلى (فؤاد) مضافاً إلى ياء المتكلم ، مفعول (يحكي) قدم عليه للضرورة ، وهو جمع لهب وهو لسان النار .

يحكي : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه ، عائد إلى (جلباب) ، والكاف مفعوله .

عيانا : مفعول مطلق لـ (يحكي) باعتبار الموصوف المقدر ، أي : يحكيك حكاية عياناً ، والجملة خبر المبتدأ .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدله : (العرمات) ويقول في شرحها : تنقيط بسواد وبياض ، والمراد هنا نقط الشامات السوداء على الوجه الأبيض .

يقول ـ قدس سره ـ : جلباب ظلمة صدغك ، يعني : زلفها الأسود كالليل المظلم يحكيك ويخبرك عياناً الإلهاب التي في فؤادي ، يعني : التهب فؤادي من زلفك الأسود الذي هو كملحفة وبرقع لوجهك .

نيران جحيمي حجبت بالشهوات   من كل جهات

نيران : مضافاً إلى (جحيم) مضافاً إلى ياء المتكلم مبتدأ ، النيران : جمع نار .

والجحيم : اسم من أسماء النار .

حجبت : فعل ماضٍ للغائبة ، فاعله (هي) مستتر فيه راجع إلى النيران .

بالشهوات : جار ومجرور ، متعلق بـ (حجبت) ، وحجبت : بمعنى سترت وأحاطت ، والشهوات : جمع شهوة وهي الميل والاشتهاء .

ومن : جارّة لـ (كل) مضافاً إلى (جهات) متعلق أيضاً بـ (حجبت) ، والجهات : جمع جهة وهي ست : اليمين واليسار والأمام والخلف والفوق والتحت .

يقول ـ قدس سره ـ : نيران جحيمي حجبتني وسترتني من كل جهاتٍ ، أي : من جهاتي الست ، بالشهوات ، أي : لأجل ميلي واشتهائي إلى التلذذ والتمتع برؤيتك وطلعتك وبرؤية زينتك الفطرية من نحو الزلف ، سترتني من جهاتي وأحاطت بي نيران جحيم عشقك وأحرقتني ، وقد روي : ﴿ حفت النار بالشهوات ﴾ . [1]

في ظلمة أصداغك مذ أصبح مسك   يا قلبي حريمي

قد أحرق في الصين قلوب الظبيات   نار الحسرات

في : جارّة لـ (ظلمة) مضافاً إلى أصداغ مضافاً إلى ضمير المخاطب ظرف لـ (قد) متعلق بقوله : (أصبح) .

الأصداغ : جمع صدغ ، وقد سبق معناه آنفاً .

مذ : للزمان ، ومجروره محذوف أي : يوم أو وقت ، ظرف أصبح وهو فعل تام .

ومسك : فاعله ، أي : دخل المسك في الصباح في ظلمة أصداغك .

---

(١) في الحديث : (بالمكاره) وقد مر بنا تخريجه في الصفحة (٢٩٧) من هذا الجزء .

يا : للنداء .

وظبي : مضافاً إلى (حريم) مضافاً إلى ياء المتكلم منادى به ، الظبي : الغزال .

والحريم : يقال لما حول الشيء كحريم البئر والدار والمسجد ، والمراد هنا الحمى .

قد : للتحقيق .

أحرق : فعل ماضٍ للغائب .

في : جارّة لـ (الصين) اسم مملكة وعاصمة البلاد ، متعلق بـ (أحرق) ، وإنما خص الصين لعل ظباؤه أكثر وأطيب مسكاً . (1)

وقلوب : مضافاً إلى (الظبيات) مفعول (أحرق) .

والظبيات : جمع ظبية ، أنثى الظباء .

ونار : مضافاً إلى (الحسرات) فاعل أحرق .

يقول ـ قدس سره ـ : مذ يوم أصبح المسك ، أي : دخل في ظلمة أصداغك يا ظبي حماي ، قد أحرقت نار الحسرات والغموم قلوب الظبيات في الصين ، يعني : هلكت الظبيات حسداً بسبب زيادة مسكك على مسكها في الشرف وطيب الرائحة .

كم تحرق أحشائي وفي فيك زلال والشارب منه

يحكي خضرا مورده ماء حياة لا في الظلمات

كم : للاستفهام ، منصوب ، ظرف لـ (تحرق) وهو فعل مضارع للمخاطب ، فاعله (أنت) مستتر فيه .

أحشاء : مضافاً إلى ياء المتكلم مفعوله ، وهي جمع حشا وهو ما اضطمت عليه الضلوع .

والواو : حالية .

---

(1) أو مبالغة في انتشار عبير وشذا مسك أصداغ الحبيبة ، إذ أنه انتشر وفاح حتى وصل إلى بلاد الصين البعيدة ، فأحرق هناك قلوب الظبيات !

وفي : جارّة لـ (في) مضافاً إلى كاف الخطاب ، ظرف مستقر ، خبر (زلال) قدم ليتخصص به المبتدأ النكرة وهو (زلال) ، والجملة حال من فاعل تحرق ، يقال ماء زلال أي : عذب .

والواو : حالية .

والشارب : مبتدأ .

ومن : جارّة لضمير الغائب العائد إلى (زلال) متعلق بـ (شارب) .

يحكي : بمعنى يشبه ، وهو فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه عائد إلى (الشارب) .

خضراً : مفعوله ، والجملة الاسمية حال من (زلال) .

مورد : مضافاً إلى ضمير الشارب ، ويحتمل عوده إلى الخضر ، مبتدأ .

ماء : مضافاً إلى (حياة) خبره ، والجملة حال من فاعل (يحكي) أو خضراً .

لا : للنفي .

وفي : جارّة لـ (الظلمات) ، ظرف مستقر ، حال من (ماء) .

يقول ـ قدس سره ـ : كم تحرق أحشائي ، أي : ما في ما بين ضلوعي ، والحال أن في فمك ماء زلال عذب سائغ حال كون ذلك الماء بمثابة من يشرب منه يحكي ويشبه خضراً مورده ، أي : محل وروده ماء الحياة ليس في الظلمات .

من أحمد في ليلة أصداغ ملاح لاحت كلمات
من يسمعها فاح بمسك الدعوات جيب الغدوات

من : جارّة لـ (أحمد) ، متعلق بـ (لاحت) .

والملاح : جمع مليح ، يقال : ملح الشيء من باب ظرف وسهل ، أي : حسن ، فهو مليح وملاح ـ بالضم مخففاً ـ وجمع المليح ملاح وأملاح كشريف وأشراف ، والملاح بوزن التفاح ، أملح من المليح .

لاحت : فعل ماضٍ للغائبة ، وكلمات : فاعله ، يقال : لاح الشيء ، لمح ، أي : لمع ، وبابه قال ، ولاح البرق وألاح : أومض .

من : موصولة ، مبتدأ .

يسمعها : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه ، وضمير الغائب العائد إلى (كلمات) مفعوله ، والجملة صلة الموصول .

فاح : فعل ، فاعله (هو) مستتر فيه عائد إلى (من) والجملة خبره .

بمسك : الباء جارّة لـ (مسك) مضافاً إلى الدعوات ، متعلق بـ (فاح) ، يقال : فاحت ريح المسك ، من باب قال وباع ، وفاح الطيب أي : تضوع وانتشر .

والدعوات : جمع دعوة لبناء المرة من الدعاء .

جيب : مضافاً إلى (الغدوات) منصوب بـ (في) مقدراً ، مفعول فيه لـ (الدعوات) أو لـ (فاح) والجيب : بمعنى القلب ، يقال : فلان نقي الجيب أي : طاهر القلب .

والغدوات : جمع غداة وهي ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

يقول ـ قدس سره : لاحت ولمعت ، أي : ظهرت من أحمد في حق ومدح أصداغ الملاح كلمات ، أي : أشعار وأبيات من يسمعها فاح ، أي : تضوعت وانتشرت منه رائحة مسك الدعوات ، أي : يفوه بدعوات ، أي : أدعية تفوح منها رائحة المسك في قلب الغدوات ، أي : في وسط الغدوات .

وله أيضاً قدس سره ـ ترجيع بند ـ :

(١٠٩)

مه بدل نيرگزين خاصه دڤين

مه بدل نيرگزين خاصه دڤين | سمن وياسمينين تازه دڤين

خاصه : ع ، ضد العامة ، والمراد النوع الجيد منه ، لأن له نوعين : بري وجبلي ، والجبلي أطول قامة من البري وأطيب رائحة ، وصفاؤه وبياضه مختلطان مع بعضهما لا يتميزان ، ورأسها يشبه حدقة العين ، وأما البري فله في رأسه ست أوراق بيض ، وشبه طاسة صغيرة أصفر ، وهو الذي قال فيه أبو نواس : [1]

تأمل في رياض الأرض وانظر | إلى آثار ما وضع المليك
عيون من لجين شاخصات | بأحداق كما الذهب السبيك
على قصب الزبرجد شاهدات | بأن الله ليس له شريك
وأن محمداً عبد رسول | إلى الثقلين أرسله المليك

وقال فيه أبو إسحاق الشيرازي في ديوانه في حق الأطعمة :

نرگس كه چمن أز رخ گشت منور
گونيد كه دارد قدح سيم پر أز زر
در ديدهء بوسحاق نه زر دارد ونه سيم
شش تنك دارد ويك طاس مزعفر

(١) ديوان أبي نواس ، ص (١٩٩) وليس فيه البيت الرابع .

وقال فيه الحافظ الشيرازي ـ قدس سره ـ : [1]

رسيد موسم آن كه چون نرگس مست

نهد بپاى قدح هـر كه شش درم دارد

ولعلهم لم يروا الجبلي ! والناظم يمدح الجبلي في بعض أبياته كما في قوله :

بـقـد نيـرگـزا بـهـتـانـى   نازكك شنگ شبى ريـحانى

كما سيجيء قريباً .

دڤين { دڤێن } : ك ، مضارع لجمع المتكلم لسبق ضميره .

سمن { سەمەن } : مش ، ورد أبيض .

ياسمين { یاسەمین } : شجرة لها نورة بيضاء طيب الرائحة .

تازه : ك ، بمعنى الحسن ، وبمعنى الجديد أيضاً .

يقول ـ قدس سره ـ : نريد ونطلب بالقلب ، أي : جداً ، النرجس الخاصة الطيبة ، والسمن والياسمين الحسنة أو الجديدة الطرية .

نازک ونيشكرين تحفه دڤين   سوسنين نازک وترونده دڤين

تحفه { توحفه } : ع ، ما أتحفت به الرجل من البر واللطف ، والمراد اللطيف الحسن المليح ، لأن من لازم التحفة في غالب العادة أن يكون أجود ما يجود عند المهدى له ، فذكر الملزوم وأراد اللازم .

ترونده { تەروەندە } : ك ، بمعنى الطري الغض .

يقول ـ قدس سره ـ : نريد المحبوب المليح الغض ، والذي يكون قدّه كقصب السكر الجيد اللطيف الذي يليق للإتحاف ، ونريد السوسن الغض الطري .

دلبرين ديم در ودردانه دڤين   كوكبين شوق وشفق زهره دڤين

يقول ـ قدس سره ـ : نريد المحبوبات اللاتي هن كحبة الدر المتفرد ، ووجوههن كالدر والكواكب التي ضياؤها وشفقها كالزهرة النجم المعروف .

---

(١) ديوان حافظ ، ص (١٢٤) .

نـازپــورده وشـهـزاده دڤــيــن سايه پرورده مه بى پرده دڤين

يقول ـ قدس سره ـ : نريد اللاتي تكون من سلالة الملوك وتربت بالدلال وفي المظلات بحيث لم ترَ هي الشمس ، ولا رأتها الشمس ، ونريدهن بلا حجاب .

سرو قد ديم گل ولب غنچه دڤين آيـة الله شــريــف نـسـخـه دڤـيـن

لـى بـإعـراب وخـط وجـزمـه دڤين

يقول ـ قدس سره ـ : نريد اللاتي قدودهن كالسرو ، وخدودهن كالورد ، وشــفاههن كزهرة في الكم ولم تتفتح بعد ، أي : ضيقة الفم صغيرته ، ويكنّ ـ أو وجوههن ـ آيــة الله الشريفة ، أي : علامة ودالة على قدرته ، وناشئة مـن صنعـه ، ولكـن تكـون تلـك الآيـة بإعراب وخط وجزم ، أي : مزينة بزينة الزلف والخط والخال والجزم ، أي : الفم والعين .

دلـربايان نـه تـنـى غمزه دڤين بـمـسـيـحا صـفـتى عشوه دڤين

سامرى سحر صفت شيوه دڤين

يقول ـ قدس سره ـ : وتلك المحبوبات التي يخطفن القلوب ، لا يردن غمــزات العيـون فقط بل يردن الغنج والــدلال بشـفاههن ، مثـل عيسـى ـ عليـه السـلام ـ يحيـي غنجـهن الأموات ، ويبرئن المرضى بالعشق ، ويرد الدل والغنج ، مثل السامري في جذب الألبــاب وسلب القلوب .

صنمين سر ژ صمد هر مه دڤين ژ مـه أسـود حجران سجده دڤين

بـزيارت مــه ژ وان بـوسـه دڤين طـرەيا شـنـگ دل آشفته دڤين

يقول ـ قدس سره ـ : نريد الأصنام التي سرها من الصمد ، والحجر الأســود ـ يعـني : العيون ـ يطلبن منا السجدة ، ونريد منهم الزيارة بالبوس والتقبيل ، والطرة الحسنة المليحة تريد العشاق وأصحاب القلوب المفتونة المشتة .

مـهـردارـيـن خــو د پـژمـرده دڤين پيشكشا ته مه دو صد نافه دڤين

صـد هـزار أطـلس وهم خاره دڤين هــر لــبــو زيـنـت وخـمـلا ته دڤين

پژمرده { پژمورده } : بمعنى النحيف .

پیشکیش { پێشکێش } : ك ، بمعنى التحفة والهدية ، ومـا يعطى للملـوك وأربـاب الشرف عند قدومهم فرحاً بهم .

يقول ـ قدس سره ـ : تريد المحبوبات أن يكون محبوهم وعاشقوهم نحيفـاً سـقيماً صفـر الوجوه يظهر عليهم أثر العشق ، ويقول : نريد لتحفتك مائتي فارة مسك مائة ألف ثـوب من الأثواب الغالية الثمينة كله لزينتك وتجملك .

تخته بند وصفتين قيصريىى دين بـرى حورى مثالى زرىيىى

نازكى نـيشكرى سر پريىى

تخته بند { تەختەبەند } : . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : ، أنت تذهب بالدين ، ومثـل الحـور ، ومذهـب اللون ، غض طري مثل قصب السكر ، وسرك ولطافتك كالجنيات .

پر ژ دينا ته غريبم خانم ژ ته سر تا بقدم حيرانم

يقول ـ قدس سره ـ : يا ملكي أو يا ستي وسيدتي ، إنـي غريـب وبعيـد عـن طلعتـك كثيراً وجداً ، ومتحير في جمالك من الرأس إلى القدم .

هر بجان تشنهء لب لعلانم دل د بـندا گرها زلفانم

يقول ـ قدس سره ـ : إني ظمآن بروحي دائماً لشفاهك اللعلية ، وأريد أرتشـف منـها الريق والكلام الحلو ، وقلبـي أسير في قيد عقدة زلفك .

يوسفى جرعه كش هجرانم نـقـگـهء دائـرهء زنـدانـم

يقول ـ قدس سره ـ : إني كيوسف أتجرع غصـص الهجـران والفـراق ، ونقطـة دائـرة السجن .

---

(١) لم يقم الشارح بشرح الشطر الأول من هذا المقطع وترك بياضاً بالأصل بمقدار سطرين ، ومعنى هـذا الشطر ـ كما يقول الزڤنگـي ـ : نطلب أن تكون الستائر التي تزينين بها جدران غرفتـك وتسـترين بها شبابيك مـنـزلك وتغطين بها أسرة منامك من النوع الـذي كـانت القيـاصرة مـن ملـوك الـروم تستعمله .

لو شبى دائره سرگردانم باده نـوش قـدح حـرمانـم

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

شبى { شوبى } : ك ، بضم الشين ، محرف شبه .

يقول ـ قدس سره ـ : ولذلك الذي ذكرنا إني دائر الرأس من الحيرة كمثـل الدائـرة ، وشارب قدح الحرمان من الوصل .

بدل آتش ژ جگر بريانم لو پريبشانم وپر إيشانم

يقول ـ قدس سره ـ : في قلـبي نار ، وكبدي محتـرق مشـوي ونـاضج بنـار العشـق ، ولذلك إني متشتت البال ومتوجع متألم كثيراً .

وفي هذا البيت جناس المضارع بين (پريشان) و (پر إيشان) .

عاشـق نـازک ومـحـبـوبـانـم تو مبين بى سر وبى سامانم

يقول ـ قدس سره ـ : إني عاشق للمحبوبات الغضة الطريـة الأبـدان ، ولا ترنـي أيـها الناظر ، أو أيها المحبوب إني مخبول ، متبله ، متشتت الحال كمن لا رأس له ، أي : دماغـه خالٍ بدون عقل وفكر ، وحقير . (١)

گـل بـاغ إرم بـوهـتـانـم شب چراغ شب كـردستانم

يقول ـ قدس سره ـ : لا تنظر إلى تشتت حالي فإني ورد بستان ناحية بوهتان الذي هـو كبستان إرم (٢) ، وإني سراج ليلة ملكوت كردستان ومملكته .

چه طبيعت بشر وإنسانم لله الحمد چـه عالى شانم

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الدالة على الكمال .

---

(١) أظن أن المقصود بقوله : (بى سر وسامان) الفقير المعدم الذي لا مال له ، وليس الفـارغ الـرأس ، كما يقول الشارح .

(٢) أخبرني بعض علماء جزيرة (بوهتان) أن الحديقة التي كانت تقع بين (برجا بلك ـ الـبرج الأبلـق) حيث مركز الإمارة ودار الأمير وبين نهر دجلة كانت تسمى (باغ إرم) أي : جنـة إرم تشـبهاً بجنـة إرم الشهيرة في التاريخ ، وكانت هذه الحديقة خاصة بالأمير ، فلعل الناظم يريد هنـا أن يقـول : إنـه وردة في حديقة أمير بوهتان الشهيرة بجمالها .

يقول ـ قدس سره ـ : طبيعتي البشرية والإنسانية طبيعة وأي طبيعة ! أي : طبيعة كاملة في غاية الكمال ، فلله الحمد إن شأني عالٍ وغالٍ ، وأي شأن هو في كمال العلو والرفعة .

دريا يارى لريزا صانم   لو د إقليم سخن خاقانم

يقول ـ قدس سره ـ : في طريق المحبوبة ، أي : بالنسبة إليها ، إني في درجة الكلاب من جهة الخضوع والتذلل والإخلاص ، ولذلك فإني خاقان وملك في مملكة الكلام البليغ .

صبهى عيده وأز پى زانم   كو بكيرا ته سحر قربانم

پى { پـىٚ } : ك ، بمعنى به .

كو : ك ، للبيان .

يقول ـ قدس سره ـ : غداً عيد ، وإني أدري به ، أي : بأن غداً عيد وبأني سحراً أكون أضحية أذبح بسكينك .[(١)]

خوش بريندارکى بى درمانم   جاركى شفقه كه روحم جانم

يقول ـ قدس سره ـ : إني مجروح جيداً وجداً ، ولا دواء لي سوى وصلك ، فارحمني واعطف عليّ مرة واحدة .

ژ خديرا ڤكه بندا بريبى   دين برى حورى مثالى زريبى

نازكى نيشكرى سر پريبى

دين برى .. آه : إما منادى ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : أنت .

يقول ـ قدس سره ـ : لأجل الله ، افتحي غلق جيبك ، واكشفي صدرك يا سالبة الدين ، أو أنت سالبة الدين ، ومثل الحور .. آه .

سوسنين تازه ومشكين دالان   بس پريشان كه لسر سرمالان

سرمالان { سەرمالان } : ك ، أي : فوق الكتف ، فأصله : (سرملان) لكنه زاد الألف لاستقامة الوزن ورعاية القافية .

---

(١) في بعض النسخ بدل (كو بكيرا ته) ورد : (لو مەسرژيكه) والمعنى : فداء لك نفسي ! إني أعلم أن غداً يوم عيد الأضحى لذلك اذبحينا سحراً .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تفرق من بعد على فوق أكتافك زلفك الـذي مثـل السوسـن الطري ، ومثل الدال ، أحد حروف الهجاء المستعار للزلف ، لأن رأسه مثنى معوج كهيئـة الدال ، المتصف بأنه مرشوش بالمسك .

ڤكه جارك تو ژ دورا خالان ژ دل أم دايينه بر چنگالان

يقول ـ قدس سره ـ : انزع وأزل ذلك الزلف عما حول الخيال ، ورمى هو إلى قلبنا أو إلينا يقيناً وجداً الكلاليب ليجذب .

خـنـجـر وشير ورمين قتالان نظرى ور بده صاحب حالان

خنجر .. آه : بدل من (چنگالان) أو عطف عليه بحذف العاطف .

قتّال : ع ، بفتح القاف وتشديد الدال ، مبالغـة اسـم الفـاعل من القتـل ، أو بكسـر القاف وتخفيف التاء ، بمعنى الحرب ، وعلى التقديرين الألف والنون للجمعية .

يقول ـ قدس سره ـ : خناجر وسيوف ورماح القتالين المحـاربين ، أو القتـال والمحاربـة ، فتعالَ وانظر إلى أصحاب الحال ، أي : العاشقين لتـرى سوء حالهم .

دامكى دا بسرين صد سالان لو ألف تين مه د حرفين فالان

.. .. ولذلك تأتي الألف لنا من حروف الفأل .

كو لشكل رقم سرسالان تـو مرادا مه ژ عرعر بالان

.. .. وأنت مرادنا من اللائي قدودهن كالعرعر . [1]

---

(١) لم يقم الشارح بشرح المصـراع الأول في هـذا المقطـع والـذي قبلـه ، وقـد وقـع في نسـخته بعـض الاضطراب هنا ربما كان هو السبب في إشكال المعنى لديه ، إذ الـوارد في نسـخة الزڤنگـي مكـان المصراع الأول : (كو چه إيسيرين د دست حيالان) أي : نحن أسرى في يـد الحيّـالين ، والـوارد في بعض النسخ الأخرى هو : (دمكى دا بسيرين صد سالان) أي : لننظر حيناً إلى القـرون .. ويذكـر أن ها هنا ثمة إشارة من الناظم بحساب الجمل إلى وقت كتابة هذه القصيدة وهو الأول من شهر محـرم سنة ١٠٤١ هـ (٢٩ / ٧ / ١٦٣١ م) كما فصلنا الكلام في ذلك في الصفحة (١٢) من الجـزء الأول من هذا الكتاب .

زمزم ودنگ وزميهنا لالان   جذبه دا مه بهزار أحوالان

يقول ـ قدس سره ـ : صياح وصوت ودوي الخرسان الذين لا لسان لهم جعلني مجذوباً بألف حال ، يعني : إن الأشياء التي لا لسان لها صيرتني مجذوباً ، وأثرت فيّ تسبيحاتها بلسان الحال ، كما قال الله : ﴿ وَإِن مِنْ شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ (١) ، فلما أحسست بتسبيحاتها أثرت فيّ أذكارها وصرت مجذوباً ومغلوباً وسكران .

لو دنالم ژ نسق عبدالان   كو بمستى ددرن يك پالان

عنبرين خمرى وسوسن خالان   صهر وزر شترى وچيچك وآلان

يقول ـ قدس سره ـ : ولذلك أحن وأئن مثل الفقراء الدراويش ، لأنه يتكأ بعضها على بعض مع سكرتها الخمري ، أي : الزلف العنبري المعنبر وسوسن الخيال والخرزة الحمراء والصفراء والزهور الحمر اللون . فقوله : (عنبرين خمري) فاعل (ددرن) .

مصريين وان ژ مه دل كر كالان   ته ژ قوس وقزحين خلخالان

كو بويين دائره شبهت بالان   خمريين خم زده نسبت دالان

كو چڤاندينه ژ رنگ گوپالان   مصريان ور بده بر سيقالان

كالان : ك ، بمعنى غمد السيف .

خلخال : ع ، واحد خلاخيل النساء ، وهي ما تلبسه النساء في أرجلهن عند الكعب .

خم زده { خەمزەدە } : ف ، بمعنى المعوج والمثني .

يقول ـ قدس سره ـ : سيوفهم المصرية جعلت قلوبنا لهم غمداً ، وأتعجب من شعاع الخلخال وتلونه بألوان مختلفة مثل القوس قزح ، لأنها صارت دائرة مثل (٢) ، الخمري

---

(١) سورة الإسراء ، من الآية (٤٤) .

(٢) بياض بالأصل مقدار كلمة ، والظاهر أن الشارح لم يعرف معنى كلمة (بالان) الوارد في عروض البيت الثاني فترك المكان فارغاً ، ويذكر أنه ورد بدل كلمة (بالان) التي لا نعرف لها معنى هنا ، ورد (هالا ن) التي تعني جمع هالة ، وهي الدائرة من الضوء التي تظهر حول الشمس والقمر .

المعوج المثني كحرف الدال لأنها عوجت وثنيت كرأس المحاجن ، وتعالَ واصقل السيوف المصرية .

زهره رنگی وشفق مشتريبی   دين بری حوری مثالی زريبی

نازكی نيشكری سر پريبی

يقول ـ قدس سره ـ : لونك كلون الزهرة ، وشفقك كشفق المشتري ، أو يا من لونها كلون الزهرة .. آه .

سنبلين تازه مثنا نكری   طرەيا شنگ مگرّا نكری

نكری { نهكری } : ك ، نهي للمفرد المخاطب ، أي : لا تفعل .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تثنى السنابل الطرية ، يعني : الزلف ، ولا تعوج رأسها ، ولا تجعل طرتك اللطيفة مطراة وملفوفة .

خمريان شيفته طغرا نكری   عرعری خاره وديبا نكری

يقول ـ قدس سره ـ : لا تجعل الخمريات المتفرقة ملفوفة مدورة كرسم خاتم السلطان ، ولا تكسر العرعر ، أي : قدك ، بالديباج ، أي : لا تلبس الثياب الحريرية .

دل ودين غارت ويغما نكری   سر سودازه سودا نكری

يقول ـ قدس سره ـ : لا تنهب قلبنا وديننا ، ولا تجعل رأسنا الدائخة السوداوية تارة أخرى سوداوياً ولا تزدها دوخاً . (١)

دل غم ديدهء ما شا نكری   كشتيی خنجری برّانه كری

نكری { نهكری } : في المصراع الأول ماضٍ منفي .

برّانه { بررانه } : ك ، بمعنى القاطع .

كری : ماضٍ للمخاطب المفرد ، بمعنى فعلت ، أي : قتلت .

يقول ـ قدس سره ـ : ما فرّحت وما سررت قلبنا المغموم ، بل جعلته قتيل الخنجر القاطع الجذام .

---

(١) المعروف أن (رأس) مذكر وليس مؤنثاً ، فليلاحظ .

گهريبى نرگس شهلانه كرى   ساعتى ڤى سعتى رانه كرى

گهريبى { گوهرى‌يێ } : ك ، بضم الكاف العجمية ، بمعنى الفداء .

شهلانه { شه‌هلانه } : بمعنى الشهلاء .

يقول ـ قدس سره ـ : قتلت قلبـي وجعلته فـداء عينـك الشـهلاء ، وفـي السـاعة الحاضرة ، أي : ساعة القتل ما أقمته ، أي : ما أحييته عقيب القتل .

لمه بى پرده تجلا نكرى   مه ژ قيدا خو تسلا نكرى

تسلى { ته‌سه‌للا } : ع ، مصدر مطاوع للتفعيل ، لكن بتركبـه مع (كرى) يفيد معنى التسلية ، يقال : سلاه من همه تسلية وأسلاه ، كشفه عنه .

يقول ـ قدس سره ـ : لم تتجلَّ ولم تظهر لنا بلا حجاب ، ولم تسلِّنا من قيـدك ، أي : لم تطلقنا ولم تكشف همنا .

دعويى دلبريى تا نكرى   مه د ڤى عنبريان شانه كرى

تا : ف ، بمعنى (ألا) للتنبيه ، أو حرّفه النساخ من (دا) : ك ، بمعنى (ألا) . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : ألا لا تدعي المحبوبية ، لأن المحابيب يعطفون ويرحمون عشاقهم في بعض الأوقات ، وأنت لا تحمني ، فلا تدعي من ذلـك شيئاً ، ونريـد أن تمشـط وتسـرح زلفك العنبري ليستقيم عوجه .

جلوه‌يك ميرى وشاهانه كرى   لى خرامى لمه مستانه كرى

جلوه : ع ، مصدر جلا العروس يجلـوها جلاء وجلوة أيضاً ـ بالكسر فيهما ـ واجتلاها ، أي : نظر إليها مجلوة .

وكلمة (**نه**) في المصرعين من تتمة ما قبله ومتصل به من جهة المعنى .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهرت لنا بجلوة أميريـة وسلطانية ، أي : بجلوة وزينة خليقة وحرية بالسلاطين ، ولكن تبخترت لنا مثل تبختر السكارى ومشيهم .

---

(١) في بعض النسخ بدله (را) وبتركبه مع (نكرى) يكون معناه : لا يرفعُ ، أو لا ترفعْ .

ژ مە دل کعبە وبتخانە کری پیش شمعا خو مە پروانە کری

يقول ـ قدس سره ـ : اجعل قلبنا كعبة ودار الأصنام ، واحرقنا قدّام شمعك كالفراشة .

وەە جارک مە تسلا نکری غنجکی قنج لملا نکری

يقول ـ قدس سره ـ : ما سليتنا [1] عن همنا وغمنا ، ولم تكشفه عنا ، ولم تفعل غنجاً ودلاً حسناً للملا بالإحسان والإنعام بل تدللت عليه بالقهر والغضب .

جگری ریش مداوا نکری بکژی عاشق وپروا نکری

يقول ـ قدس سره ـ : ما داويت كبدنا المجروح السقيم ، وتقتل العاشق ولا تبالي ولا تكترث به .

بە شهیدین خو تماشا نکری ما وە دلبر دکرن دلبرییی

دین بری حوری مثالی زرییی نازکی نیشکری سر پرییی

ما : ك ، للاستفهام الإنكاري . **وە** : ك ، بمعنى كذلك أو هكذا .

يقول ـ قدس سره ـ : وما نظرت وما تفرجت على شهدائك الذين قتلتهم ، فهل تفعل المحبوبات كذلك ، أو هكذا ، أي : مثلما تفعل من عدم المبالاة بعشاقك والالتفات إليهم والملاطفة معهم ..

هر دو قوسین تە ژ قدرت نە ژ ینگ ژی بمیزان درشینن مە خدنگ

درشینن { درەشینن } : ك ، وفي بعض النسخ : (برشينن) كلاهما مضارع الأول حالي ، والأخير استقبالي .

يقول ـ قدس سره ـ : كلا قوسيك من القدرة ، أي : من صنع القادر المطلق ، لا من صنعة (ينگ) ، ترش منهما بميزان وجودة خبرة إلينا السهام .

بدرن سینە لسر پنجە پلنگ روم پشت دت عجمی بیت فرنگ

بدرن : ك ، مضارع للغائب ، بمعنى يعطي ، وضميره للقوسين ، أو بمعنى تقطع ففاعله (پلنگ) .

---

(١) في نسخة الزفنگي وغيرها بدل (تسلا) ورد (تولا) أي : لم تتولَّ أمرنا .

يقول ـ قدس سره ـ : تعطي القوسان صدرنا على أكف النمور ، أو تقطع النمور بأكفهم وأظفارهم صدورنا ، وتولى الروم دبرهم وظهرهم إلى العجم ، أي : يتركون قتالهم ، فتأتيهم الإفرنج . [1]

لى نه وك واقعه‌يا گيو وپشنگ   هلبتن قنج ژ نيڤ آتش جنگ

لى { لێ } : ك ، بمعنى لكن .

گيو : قائد كبير من قواد الفرس القديمة ، وشجاع مشهور ، وكان متزوجاً ببنت رستم بن زال المشهور بالشجاعة في تاريخ الفرس القديم ، وكان ابن گودرز بن گاوه رئيس قواد أفريدون الملك المشهور ، وكان گاوه حداداً في أصفهان فانغبن من ضحاك ملك العرب في القدس ، ودعا الناس إلى القيام على الضحاك والانحياز إلى أفريدون ، فصار گاوه قائد الجيش وحامل الراية الكبرى المنسوبة إليه المسماة بـ (درفش گاوه‌يانى) يعني : راية گاوه ، وكان من الأديم الذي كان يعمل به الحدادة .. والقصة في ذلك طويلة الذيل ليس هذا محل بيانها ، والحاصل كان گيو هذا حفيد گاوه مؤسس دولة أفريدون وابن ابنه گودرز القائد الكبير للجيش في وقت كيكاوس بن كيقباد وحفيده كيخسرو الفاتح المشهور .

پشنگ { پەشەنگ } : هو ابن أفراسياب ملك الترك ، لأنه يوجد ثلاثة أشخاص اسمهم (پشنگ) أولهم ابن أخي أفريدون المذكور والد منوچهر ملك الفرس ، وثانيهم والد أفراسياب ملك الترك ، وكلاهما كانا قبل گيو غير معاصر له ، وثالثهم ـ وهو المعاصر لگيو ـ ابن أفراسياب ، وكان ملقباً بـ (شيده) وهذا هو الذي يمكن أن يكون وقع بينه وبين گيو قتال ومحاربة ، وإن لم أتذكر ذلك جيداً .

هلبتن : ك ، مضارع غائب ، بمعنى تطلع وتظهر وتشتعل .

ژ نيڤ : ك ، بمعنى من بين .

---

(١) ولا يخفى أن الروم والعجم والإفرنج هنا استعارات لعصابات وأصداغ الحبيبة ، كما استخدم الناظم هذا أكثر من مرة ، فليلاحظ ذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن الحرب الواقعة بين العجم والإفرنج ليست كالحرب الواقعة بين (گيو) و (پشنگ) بحيث تطلع وتعلو من بينها لهيب نار الحرب .

بين سواش وحبش ونوبى وزنگ   تو دزانى چه نهنگن چه نهنگ

سواش : تركي ، بمعنى المحاربة .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية التعجبية الدالة على الكمال .

نهنگ { نەهەنگ } : ف ، بمعنى الحوت الكبير .

يقول ـ قدس سره ـ : تأتي إلى الحرب الحبش والنوبية والزنج ، وأنت تعلم أنهم حوت وأي حوت !

ڤكه لعلان تو ژ سر شكر تنگ   كو ژ مرادا ته بويين پيت وپرنگ

كو : ك ، للتعليل .

مراد { موراد } : ع ، بمعنى القصد والإرادة ، لأنه مصدر ميمي من الإرادة ، والمراد به هنا بسبب قصدنا وإرادتنا إياك ، أي : وصلك ولا يتيسر لنا صرنا .. آه .

بويين { بووين } : ك ، فعل ماضٍ لجمع المتكلم ، أي : كنا وصرنا .

پيت { پێت } : ك ، بمعنى اللهب والشعلة .

پرنگ { پەڕەنگ } : ك ، بمعنى الجمرة .

يقول ـ قدس سره ـ : افتح شفاهك اللعلية ، أي : الحمراء ، من فوق سكر الجمل ، أي : الفردة ، يعني : إن فمها ظرف السكر ومحله ، والشفتان قفل عليه ، فيقول : افتح القفل ليظهر السكر ، يعني : الكلام الحلو أو الريق الحلو ، لأننا من أجل قصدنا إياك ولم يتيسر لنا ، صرنا لهباً وجمرة ، فافتح فمك وعدنا بوعد حلو لتتبرد نار قلبنا يسيراً .

مست جورا ته مه بى باده وبنگ   بى ته جانا لمه عالم بويه تنگ

بنگ { بەنگ } : ف ، بمعنى البنج ، ولعله معربة .

تنگ { تەنگ } : مش ، بمعنى الضيق .

يقول ـ قدس سره ـ : إني سكران ومدهوش جورك بدون خمر وبنج ، يعني : سكرنا ولم نتناول لا خمراً ولا بنجاً ، بل بجورك وعدم مبالاتك بنا ، وبدون وجودك وحضورك صار العالم ضيقاً علينا فلا نتسلى ولا نأنس بغيرك .

ژ جفايا تـه نـمـا قـط لمه رنگ   تو دزانى چه دبيژت نى وچنگ

تو دزانى .. آه : إما للتحقيق أو الاستفهام مقدر عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : ما بقي علينا اللون قطعاً من جفائك وإيذائك ، يعني : من كثرة إيذائك بالهجر صرنا ضعيفاً نحيفاً ، ولم يبقَ لنا لوننا الأول ، وأنت تدري ماذا يقول الچنگ والمزمار ، أو هل تعرف ماذا يقولان ؟

ژ چه پيوسته دنالن سرو زنگ   مه دخونن قد وبژنا تيه شنگ

چه { چ } : ك ، للاستفهام .

سرو : بمعنى القرن .

زنگ { زەنگ } : ك ، مرخم (زنگل) بمعنى الجرس . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : تعلم ممَ يئن ويصيح القرن والجرس متصلاً ، أي دائماً ، فهما يطلباننا ويدعواننا إلى قدك وقامتك اللطيفة الرشيقة .

نـيـرگـزيـن مـسـت وبـنـاز ونيرنگ   لى تو طوبى وأزى خسته يى لنگ

نيرگزين { نێرگزێن } : ك ، إما عطف على القد ، أو فاعل يدعو المقدر .

نيرنگ { نـەيرەنگ } : ف ، بفتح فسكون ، بمعنى اللالون ، أي : حيّال متلون متقلب لا يقف على لون واحد ومسلك .

لى { لـێ } : ك ، بمعنى لكن .

لنگ { لـەنگ } : ف ، بمعنى الأعرج .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدله : (سرا **دنط**) بمعنى صوت المغني ، وفي نسخ أخر : (**سر زنط**) يعني : رأس الجرس .

يقول ـ قدس سره ـ : يطلبانِنا إلى عيونك التي كالنرجس السكران المتبختر المتدلل المتغنج الحيال الغرار ، أو تطلبنا عيونك المتصفة بالأوصاف المذكورة ، ولكن أنت كشجرة طوبى عالي المحل ورفيع الشأن والجاه ، وأنا المريض الأعرج ، فأنى الوصول إليك ، لأنه مستبعد جداً بل كالمستحيل .

چه بكم فيده كو إيڤاره درنگ   مطربان دا نه كڤن چنگ ژ چنگ

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا أصنع وأستفيد لأنه مع كوني سقيماً وأعرج الوقت مساء متأخر ، أي : تأخر الوقت ووصل إلى المساء ، أي : وصل العمر إلى الآخر وقرب الأجل ، فلا يمكنني الوصول إليك ولا يتيسر ، فكيف يصل الأعرج السقيم الذي ينشأ في وقت المساء السفر إلى مطلوب عالي المحل بعيد المكان مثل شجرة طوبى ؟ هيهات ! ولكن الله قدير ، وكل شيء عنده يسير غير عسير ، أما نحن فنرجو أن لا يضع المطربون من أيديهم الچنگ ، بل يضربونه ولا يتركون ضرب الآلات الداعية لنا .

دا نهدت آيينه دل پردهء ژنگ   وك ملايى بهزار رنگ آهنگ

كو ژ چنگا مه بنالت خرچنگ   بفغان بيت ژ بر صد فرسنگ

دا : ك ، للتعليل .

ژنگ { ژەنگ } : ك ، بمعنى الرين والدنس .

بهزار رنگ { ب هەزار ڕەنگ } : مش ، أي : بألف وجه ونوع .

آهنگ { ئاهەنگ } : ف ، بمعنى مقام الغناء .

كو : ك ، للتعليل .

خرچنگ { خەرچەنگ } : ف ، بمعنى برج السرطان ، أو الوتر المعهود من أوتار الچنگ .

ژ بر { ژ بەر } : ك ، أي : عنه وبسببه .

فرسنگ { فەرسەنگ } : ف ، بمعنى الفرسخ .

يقول ـ قدس سره ـ : وإنما نريد ونرجو أن لا يترك المغنون الغناء وضرب الآلات ، لئلا يتوسخ ويتدنس مرآة القلب بحجاب الرين ، إذ كلما يسمع القلب صوت المغنين والآلات يتأسف على ما فات ويحترق بنار الحسرات ، فيزول ويتناثر منه الرين المتراكم عليه ، وليئن ويصيح برج السرطان ، أو الوتر المعهود بألف وجه ونوع من أنواع الغناء والصياح من ضرب چنگنا مثل الملا ، ويصرخ ـ أي : السرطان ـ عن ضرب الچنگ وبسببه من مسافة مائة فرسخ .

چه خبردم ژ دلی تی وکی سنگ   دکژی عاشقی مسکین به تڤنگ

چه { چ } : ك ، بمعنى كيف للاستفهام .

سنگ { سه‌نگ } : ف ، بمعنى الحجر .

تڤنگ { تڤه‌نگ } : ك ، بمعنى البارود والبندقية .

يقول ـ قدس سره ـ : كيف أخبر وماذا أقول عن قلبك القاسي مثل الحجر الصلد الصلب ؟ تقتل العاشق المسكين بضرب البنادق والبارود .

نكری ترک تو ڤی كافرييی   دين بری حوری مثالی زرييی

نازكی نيشكری سر پرييی

يقول ـ قدس سره ـ : أنت لا تترك هذه الطبيعة والخلق الكافرية ، يا خاطف الدين .. آه .

بقد نيرگزا بهتانی   نازكك شنگ شبی ريحانی

يقول ـ قدس سره ـ : أنشدك بقد النرجس البهتاني الجبلي الذي هو أحسن وألطف أنواع النرجس ، يعني : قد المحبوبة ، ذلك النرجس الغض الطري اللطيف مثل الريحان .

چه خط اشكسته شرين ريحانی   كو ته پی نسخ كری ديوانی

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية التعجبية .

يقول ـ قدس سره ـ : أي خط مكسور عجيب حلو ومكتوب بالقلم الريحاني الذي نسخت به الخط الديواني ، أي : المكتوب بالقلم الديواني ، والمراد بالخط الريحاني الزلف وبالديواني الخط النابت على العارض .

الله الله ژ چه رنگ إنسانى　　　يوسف لب شكرى عبرانى

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! أنت من أي نوع الإنسان ، يعني : إنسان كامل في غاية الكمال ، وأنت يوسف العبري الحلو الشفاه .

بسه گر وك ته بديرت ثانى　　　حوريين روح صفت روحانى

وك ته سر تا بقدم نورانى　　　وك ته حاشا هبتن شيرانى

يقول ـ قدس سره ـ : يكفيه ـ أي : يوسف ـ أن يكون ثانيه أحداً مثلك في كونه حوراً روحانية وروحاً مجرداً ، ومن الرأس إلى القدم نورانياً ، أي : مخلوقاً من النور ، ولكن أنى ذلك ! إذ لا يمكن أن يكون ويوجد مثلك حلو الشمائل لأنك أحلى وأجمل وأملح من كل شيء .

أحسن الله ژ سرا سبحانى　　　كو جمالك وه منزه آنى

د مثالك بشريدا دانى　　　مه بإلهام إلهى زانى

به نشان قدرت با نشانى　　　چه نشان ظلمت نور أفشانى

كو : ك ، للتعليل ، أو لربط الصفة بالموصوف .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) الاستفهامية ، للتعجب .

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ، ما أحسن السر السبحاني ! أي : الحكمة الإلهية ، لأنه أتى بجمال ، أو الذي أتى بجمال هكذا ، أي : مثل جمالك منزه عن كل عيب ونقص ، ووضعه في تمثال بشري ، علمنا بالإلهام الإلهي أنك معلم بعلامة القدرة الإلهية الأزلية ، ولكن أي علامة عجيبة ! إذ أنت منور للظلمة ، ومزيل لها بجمالك ونور حسنك .

لجمالا صمدى برهانى　　　تو لدر حق مه چه أرزانى

يقول ـ قدس سره ـ : أنت برهان على الجمال الصمدي ، لأي شيء وسبب ترخّص وتبخس بحقنا وتحقرنا ولا تبالي بنا .

كو سحرگه بمشى سيرانى　　　تو ملاى خو قه جارك نانى

بسر أفرازى وعاليشانى　　　سجده بت بر قدما سلطانى

كو : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت تبخس بحقنا لأنك تمشي كل سحر إلى الفرجة والنزهة ، فلم تأتِ بملاك مرة واحدة ليسجد أمام قدمك يا أيها السلطان ، فيرتفع بذلك رأسه ويعلو قدره وشأنه .

نه تنى روحى تو روح وجانى　　　زينتا حسن وسرا خوبانى

تاج فرق سر محبوبانى　　　تو بشيرانى ولب شكريبى

دين برى حورى مثالى زريبى　　　نازكى نيشكرى سر پريبى

يقول ـ قدس سره ـ : لست أنت روحاً فقط ، بل روح وروح وزينة ، أي : ومزين حسن ، وسر الحسان الملاح ، وتاج على مفرق رؤوس المحبوبات ، وأنت بهذه الحلاوة الفائقة الحد ، وبشفاهك السكرية ، تخطف وتسلب الدين .. آه .

وله أيضاً قدس سره ـ من ترجيع بند ـ :

(١١٠)
صباح الخير

صباح الخير خان من ... شهى شيرين زبان من
تـوى روح وروان من ... ببت قربان ته جان من

صباح الخير : ع ، مفعول مطلق لفعل مقدر ، أي : أصبحت صباح الخير .

ببت قربان { ببت قوربان } : ك ، للدعاء .

يقول ـ قدس سره ـ : أصبحت صباح الخير يا ملكي ويا سلطاني الحلو اللسان ، أنت روحي ، جعل الله روحي لك فداء وأضحية .

تعالى الله چه ذاتى تو ... چه وى شيرين صفاتى تو
نه وک قند ونباتى تو ... يقين روح وحياتى تو

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ّ أي ذاتٍ عجيبة أنت ؟ وأي حلوة الصفات والشمائل أنت ؟ لست مثل القند والسكر فقط ، بل أحلى وأعلى منه ، وأنت روحي وحياتي يقيناً بلا شك وشبهة .

حيات وراحتا جانم ... صباح الخير يا خانم
وره بيناهيا چهڤان ... به بينم بژن وبالايى

يقول ـ قدس سره ـ : أنت حياة وراحة روحي ، وأصبحت صباح الخير يا ملكي أو يا سيدتي ، تعالي يا نور بصري وإنسان عيني لأرى قدك المستقيم الرشيق .

صباح الخير مستا من　　　لطيفا جام بدستا من

خمار ومى پرستا من　　　توى مقصود وقستا من

يقول ـ قدس سره ـ : أصبحت صباح الخير يا سكراني ويا لطيفتي ومليحتي التي في يدها القدح ، ويا مدمنة الخمر ونشوانتي ، أنت مقصودى ومقصدي .

ژ مقصودان توى بس من　　　ببن بر چرخ أطلس من

ژ غير ته نڤيت كس من　　　برشتوزين مقوس من

يقول ـ قدس سره ـ : أنت كافيّ من المقاصد كلها ، فإني لا أحب ولا أريد غيرك ، لأجل حواجبك الأسود اللون والمقوس ، وإن ذهبوا بي إلى الفلك التاسع بل إلى أبعد منه مسافة إن وجد ، يعني : لا أريد غيرك مهما كان من الأمر .

دبندا زلف چوگانم　　　صباح الخير يا خانم

وره بيناهيا چهڤان　　　به بينم بژن وبالايى

يقول ـ قدس سره ـ : إني في قيد زلفك المعوج المثني مثل رأس المحجن .. آه .

ژ وى زلفى ژ وى بندى　　　رهابم لى ژ پيوندى

سيه چشمى سپى زندى　　　ته صهتم شبهتى فندى

رهابم { رِەها بم } : ممتزج من الفارسي والكردي ، بمعنى أتخلص . (١)

پيوندى {پەيوەندێ} : ف ، بمعنى المربوط الذي يربط به حوافر الدواب لئلا تهرب .

يقول ـ قدس سره ـ : أتخلص من ذلك الزلف والقيد والمربوط يا سوداء العيون وأبيض الزند ، أحرقتني مثل الشمع .

شبه شمع وشمالم أز　　　ژ بر حبّا ته لالم أز

ضعيفم وك هلالم أز　　　صفت گويين دكالم أز

يقول ـ قدس سره ـ : أنا أذوب مثل الشمع ، وإني أخرس من حبك وبسببه ، وإني ضعيف ونحيف مثل الهلال ، وأئن وأحن مثل ذلك الطائر الصارخ ليلاً ونهاراً .

---

(١) في بعض النسخ بدل (رهابم لى) ورد : (رهابم كَى) بمعنى : متى أتخلص من ذلك القيد .. ؟

ڤـه بلبل را بأفـغـانم		صـباح الخير يا خانم

وره بـيـناهيا چهڤان		به بينم بژن وبالإيى

يقول ـ قدس سره ـ : إني أصيح وأصرخ مع البلبل .. آه .

ڤــه بـلـبـل را شــڤ وروژى		لـسـر وى تـرم وبـشـكوژى

أنـى ماهـى شـڤــق روژى		ته صوهتم شبهتى دوژى

يقول ـ قدس سره ـ : أصيح مع البلبل ليلاً ونهاراً على ذلك الفرع وتلك النورة الغير المتفتحة بعد ، يا أيتها المحبوبة التي جبهتك مثل البدر ، وشعاعك مثل الشمس ـ أحرقتني مثل جهنم .

وفي هذا البيت جناس تام بين (روژى) و (روژى) لأن الأول بمعنى النهار ، والثاني بمعنى الشمس .

كو دورم أز ژ وى حورى		تـنـى جارك لـسـر سورى

ژ وادى أيـمـنـا طـورى		تـجـلا كـر د نيڤ نـورى

يقول ـ قدس سره ـ : احترقت لأني بعيد عن تلك الحورية ، إلا مرة واحدة فقط كنت على السور [1] ، فتجلت لي في وسط النور من الوادي الكائن في جانب الطور الأيمن .

ژ وى صهتى دل وجانم		صـبـاح الـخـيـر يا خانـم

وره بـيـناهيا چـهــڤان		بـه بـيـنـم بژن وبالإيى

يقول ـ قدس سره ـ : فمن ذلك التجلي احترق قلبي وروحي ، صباح .. آه .

(١) يقول الخنطي : .. ولم أشاهدها طول هذه المدة غير مرة واحدة كانت تطل فيها من أعلى شرفة سور قصرها المنيف ، فتجلت على قلبي الدنف في تلك المرة من بين الأنوار المنبعثة من وجهها المشرق من تلك الشرفة التي كانت في شرفها وبركتها مثل الوادي الأيمن .. إلخ .

ژ حسنا وى تجلايى		يدى بيضا وبالايى
چه وصفان بيم خبر نايى		ولى دل جذبه يى دايى

يقول ـ قدس سره ـ : بأي وصف أصف لا يأتي الخبر من حسن ذلك التجلـي ، ومـن يدها البيضاء ، أي : لا يتأتى استكمال أوصافـه ، ولكـن أخـذت القلـب جذبـة ورعشـة عجيبة في كمال الشدة .

نه هشيارم ژ وى برقى		ژ زر تاجى لسر فرقى
سپيده دا هتا شرقى		بلى نا إيخمى فرقى

يقول ـ قدس سره ـ : إني مدهوش وذاهب الشعور من برق ذلك التجلي ولمـع الفجـر من تاج الذهب الكائن على مفرق رأسه ، إلى أن وصل إلى المشرق ، بلى فإني لا أفرق بين نور ذلك البرق ونور الفجر ، أي : ليس بينهما فرق أصلاً .

وفي هذا البيت الجناس التام بين (فرقى) و (فرقى) لأن الأول بمعنى مفرق الـرأس ، والثاني مصدر فرق يفرق .

ژ ضرب عشقى نالانم		صباح الخير يا خانم
وره بيناهيا چهڤان		به بينم بژن وبالايى

يقول ـ قدس سره ـ : إني متألم ومتأوه من ضرب العشق .. آه .

ظريفى نازكى شنگى		صفت حورى پرى رنگى
بروژيرا تو هڤدنگى		دو رشتوزين سيه ينگى

ظريف { ظەريف } : ك ، بمعنى اللطيف المليح .

هڤدنگ { هەڤدەنگ } : بمعنى المثل ، وأصل معناه : المثـل في الصـوت والصيت .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت لطيفة مليحة غضة طريـة ، صفتـك حوريـة ، ولونـك جنية ، وأنت مماثلة للشمس ، وكلا حاجبيـك أسود اللون مقوس كقوس بلدة (ينگ) .

كشاندن لى نه وك جاران　　　خدنگين قوسى نوباران

ژ رنگ شير وموكاران　　　رشاندن سينه وك باران

يقول ـ قدس سره ـ : سحبت عليّ ورمتني بسهام من القوس الجديد الحمل والجديد الصنع ، لكن لا كالمرات الأخر ، بل أكثر مما سبق ، مثل السيوف والمنقار رشت على صدري السهام مثل المطر .

ژ وى ضربى پريشانم　　　صباح الخير يا خانم

وره بيناهيا چهڤان　　　به بينم بژن وبالايى

يقول ـ قدس سره ـ : إني متوجع ومتألم كثيراً من ذلك الضرب ، صباح الخير .. آه .

ڤكه جارك خط وخالان　　　لسر وان مسند وپالان

بخونى لى مه عبدالان　　　به بينين عيد وسرسالان

مسند { مەسنەد } : ع ، بسكون بين فتحتين ، اسم مكان من سند إلى الشيء واستند إليه ، اتكأ عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : افتح الخط والخال على ذلك المسند والمتكأ ، لكن تطلبنا معشر الدرويش والفقراء ، لنرى العيد وحفلة رأس السنة .

إجازت دى مه دستورى　　　پرى رنگى صفت حورى

ژ نيڤا ظلمت ونورى　　　بنوشين مى د فرفورى

إجازت { ئيجازەت } : ع ، بمعنى الإذن ، وكذا :

دستور { دەستوور } : مش ، بمعناه .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطني الإجازة والإذن يا من لونها كالجنية ، وصفتها كالحور ، لنشرب الخمرة في القدح الفغفوري من بين الظلمة التي هي عبارة عن الخال والخط ، والنور الذي هو الوجه . [1]

(١) والمقصود : ائذني لنا في تقبيل فمك وشفاهك التي هي بمثابة كأس ملكي مليئة بالخمرة الراقية .

ژ دل تـالان خـالانـــم   صـباح الخير يا خانم

وره بـيـنـاهيا چهقان   بـه بينم بژن وبالايى

يقول ـ قدس سره ـ : إني نهيب الخال عن صميم القلب يقيناً ، أو من جهــة قلبـــي ، أي : قلبـي مسلوب ومنهوب ، صباح الخير .. آه .

ژ شهكاسا كو قرقف تى   مـيـا نـورين مـشـرف تى

نـشـانـك دلـبـرى كفتى   لـبـو مـن هـر سحر خف تى

تى { تىْ } : ك ، في المصراع الأول مخفف (تيده) بمعنـى فيـه ، وفي المصـراع الثـاني مضارع بمعنى تأتي .

يقول ـ قدس سره ـ : من تلك الكأس السلطانية الـتي فيـها الخمـر النورانـي الشـفاف المشرف المبارك ، والتي وقعت فيها علامة المحبوبة أو خال منها ، والتي تـأتي لي كـل سـحر خفية وسراً .

ژ وى جـامـى دنـوشم أز   سـحـر لـو نـى لهوشم أز

ژ عـامـى لـى ديـوشم أز   بجان هر لى دكوشم أز

لو { لـهو } : للتعليل .

لى { لــىْ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى لكن .

ديوشم { ديووشم } : ممتزج من الكردي والفارسي ، مضارع للمتكلم الواحد ، بمعنى أستـره وأخفيه من عامة الناس .

لى { لــىْ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى له .

دكوشم { دكووشم } : ممتزج كسابقه ، مضارع كذلك بمعنى أسعى .

يقول ـ قدس سره ـ : أشرب من ذلك القدح سحراً ، ولذلك لم يكـن لي شـعور ، بـل عقلي زائل ، ولكن أخفي وأستـر شربه عن عامة الناس ، وأسعى له دائماً بروحـــي وبكـل جهدي .

کو غالب مست وسکرانم		صباح الـخـیـر یـا خـانم

وره بـیـنـاهـیـا چـهـڤـان		بـه بـیـنـم بژن وبالایـی

یقول ـ قدس سره ـ : ولذلك إني نشوان وسكران في غالب الأوقات ، صباح .. آه .

وره پیش بر ملایی خو		شهید ومبتلایی خو

بشفقت کی لقایی خو		ملا نمریت بدایی خو

یقول ـ قدس سره ـ : تعالَ تجاه ملاك الذي هو شـهيدك ومبتـلاك ، واجعلـه برحمتـك متمتعاً بلقاك ، لئلا يموت الملا بدائه في الهجر والفراق ، أو هو دعـاء أي : جعـل الله أن لا يموت الملا بدائه .

مسیحایی لبیماران		کسی گزتی دو رشماران

شهیدین شیر وموکاران		کری آمانج نـوبـاران

بیمار : ف ، بمعنى المريض والسقيم .

گزتی { گەزتی } : ك ، ماض غائب ، بمعنى عضّ ولدغ .

يقول ـ قدس سره ـ : أنت عيسى المسيح للمراض ، ولمن عضته ولدغتـه كلتـا الحيتـين السوداوين ، يعني : زلفيها ، وشهداء السيوف والمناقـير ، الذيـن جعلـوا وصـاروا غرضـاً وهدفاً للقسي الجداد الحمل .

لدیـدارا تـه حیرانم		صباح الخیر یا خانم

وره بـیـنـاهیا چهڤان		به بینم بژن وبالایی

يقول ـ قدس سره ـ : إني مدهوش ومتحير من رؤيتك وطلعتك ، صباح الخير .. آه .

وله أيضاً قدس سره ـ من ترجيع بند ـ :

(١١١)
صنما سر ژ صمد

صنما سر ژ صمد شوق ژ حق دایه وجودی

گـر عـزازیـل بـدیتا نه دبر غیر سجودی

سر : ع ، بمعنى الحرمة والمهابة والوقار .

وجود { ووجوود } : ع ، بمعنى الكون والعالم .

عزازیل { عەزازیل } : اسم الشيطان الملعون المطرود .

بدیتا : ك ، حكاية حال ماضية ، إن كان رآه .

نه دبر : ك ، حكاية حال ماضية ، بمعنى لم يكن يذهب ، أي : يفعل .

يقول ـ قدس سره ـ : لو كان رأى عزازيل في وقت أمر الله بالسجود لآدم ذلك الصنم الذي سره من الصمد ولمع شعاعه للكون والعالم لما فعل غير السجود ، أي : لسجد بلا توقف وتسويف ، ولكنه لم يره ، فأبى ، فطرد . [1]

غرق بوم أز د غما عشقی د وقت سحری بو

کـو تـجـلایـی جـمـالـی لـمثالی بشری بو

يقول ـ قدس سره ـ : غرقت في بحر غم العشق ، وكان وقت السحر ، فإذا تجلى لي جمال وحسن بمثال بشري .

---

(١) لعله يريد سر وحدة الوجود ، أي : لو رأى عزازيل في آدم ما رأيته أنا في حبيبتي لسجد له فوراً ، إذ كان سيتيقن أن سجوده لآدم هو سجود لله لا لغيره ، وهذا التعليل يتطابق مع مذهب الناظم .

نه ژ لون بشران من ديه لـى ديـم زرى بو

أز دبيم روح قدس بو بخو يا حور ويرى بو

يقول ـ قدس سره ـ : ليس من لون البشر الذي رأيته ، لكن وجهــه ذهبــي اللـون ، فأنا أقول : كان هو إما روح القدس بنفسه أو حورياً أو جنياً .

لـو بـحـسـن ونظرى رمز ژ سرا قدرى بو

خمريين سير لديم حلقه لدورا قمرى بو

لو { لهو } : للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : لأنه كان بحسنه ونظره إشـارة ورمـزاً مـن سـر وحكمـة القـدر والقضاء .[1]

صد خدنگ دانه جگر سينه ژ ضربى بكرى بو

لـمـه إيـش وألـمـان زيـده ژ تـيـرا قـجـرى بـو

... ...[2]

لـو مـه شب تا بـسحر نالينه وك مغنى وعـودى

صـنـمـا سـر ژ صـمـد شـوق ژ حـق دايه وجـودى

گـر عـزازيـل بـديتا نـه دبـر غـيـر سـجـودى

يـقـول ـ قـدس سـره ـ : أعـطـى لـكـبـدي ، أي : رمـى إليـه مائـة سـهم ، فقطـع صـدري مـن ذلـك الـضـرب ، وصار كأنه قطعة قطعة ، لكن ألـمـي ووجعي الزائـد

---

(١) من الواضح أن الشارح لـم يتعرض هنا لشرح المصراع الثاني ، الذي معناه ـ نقلاً عن الزڤنگـي ـ هو : إنها ترمز إلى سر القدر في إبداع الصـور لأن تلـك الأصـداغ الـتي تدلـت علـى ذلـك الوجـه الذهـبي المنير والزلف الخمرية التي كانت تسير فوقه قد شكلت حلقة مدورة حوله ، وبـدت كهالـة مستديرة حول ذلك الوجه القمري المضيء .

(٢) في نسخة الزڤنگـي وغيرها يوجد هنا مصراع آخر وهو : (دل ژ مه بويه پلك جان وجسـد تيـك سقرى بو) ومعناه : استحال القلب منا إلى جمرة مـن نـار ، وتحـول الـروح والجسـد سـقراً ، أي : كأنهما قطعة من جهنم .

كان مـن السـهـم القـجـري [1] ، ولـذلك أئـن وأحـن ليـلاً إلى السـحر مثـل المغـني والعود ..

نظرک وی بشری لب شکری حوری سرشتی

نـادرم أز بـمـی وکـوپـر وحـوریـن دبهشتی

يقول ـ قدس سره ـ : لا أعطي ولا أبدل نظراً واحـداً مـن ذلـك البشـري الصـورة ، والسكري الشفاه ، والحوري الخلقة والفطرة بالخمر والكوثر وحور الجنة .

إی دیـی أو بخو جارک د عجیبم کو بهش تی

ته ژ وان قوس وکڤانان چه خدنگن د بوش تی

ته : ك ، للتعجب . **چه** { چ } : ك ، أيضاً للتعجب ، بمعنى (أي) .

يقول ـ قدس سره ـ : أتعجب من الذي رآه بنفسه مرة كيف بقـي حيـاً ولم يمـت ، يـا للعجب ! تأتي سهام وأي سهام متناثرة من تلك القسي ، يعني : من حواجبه .

أوه من شافی دردان مه چه حاجت به نڤشتی

گـر بـکـت حسن وجمالا خو تجلا دکنشتی

يقول ـ قدس سره ـ : هو الشافي لدائي وسـقمي ، أي حاجـة لنـا بالرقيـة ، وإن تجلـى حسنه وجماله في كنيسة اليهود .

دبـتـن بـيـت قـدس أهل زيارت ژ حبش تی

سينه بتخانهیه إیرو مه ژ دیم وقد وقشتی

يقول ـ قدس سره ـ : فيصير تلك الكنيسة بيت المقدس ، ويأتي الزوار إليه من الحبـش وصدري دار الأصنام اليوم عن وجهه وقده وزلفه ، أي : كل منها صنم في صدري .

---

(١) لم يفسر الشارح هنا كلمة (قجرى) ، وقال الزڤنگـي في شرحها : لم نقف لهذه الكلمة على معنـى في اللغات الأربع العربية والفارسية والكردية والتـركية ، والـذي نظـن أن القجـر اسـم موضـع أو شخص تنسب إليه السهام الجيدة الصنع ، ويقول **هژار** : هو اسم عشيرة مغولية أتى بـهم إلى إيـران تيمور **لنگ** سنة ٨٠٣ هـ وكانوا يشكلون الجيـش الصفـوي ، ومـن سـنة ١٢١٠ إلى ١٣٣٣ هـ كانوا يحكمون إيران .

بدل ساده چه كم أز كو تجلا نگهشتى

أوه من قبلهء جبهت د قيام و د قعودى

صنما سر ژ صمد شوق ژ حق دايه وجودى

گر عزازيل بديتا نه دبر غير سجودى

يقول ـ قدس سره ـ : ماذا أعمل وأصنع بقلب خالٍ لم يصل إليه التجلي ولم يتأثر بالهوى ؟ وهو قبلة جبهتي سواء في قيامي وفي قعودي ، أي : في كل حالة ..

قبلهيا أهل دلان گر بكتن كشف جمالى

يا تجلا كه ژ بر تاج وپران قوسى هلالى

يقول ـ قدس سره ـ : قبلة أهل القلوب ، أي : العاشقين ، إن تكشف جمالها أو تجلّى وظهر من تحت التاج والريش القوس الهلالي ، يعني : حواجبها .

كى بدل كافره إى سجده نبت جبهت وخالى

يا ندت شهده بآيات د وى وقت ومجالى

كى : ك ، بمعنى (مَن) الاستفهامية ، وهو جواب الشرط في البيت السابق .

يقول ـ قدس سره ـ جواباً للشرط في البيت السابق : فمن الذي هو كافر بقلبه ولم يسجد للجبهة والخال ، أو لا يشهد بآيات القدرة الأزلية في ذلك الوقت والمجال .

ليلة القدره بمن أو سعت وعيده د سالى

شفقه كر پرده هلانى سحرى شوخ وشپالى

يقول ـ قدس سره ـ : تلك الساعة هي ليلة القدر لي ، وعيد في السنة ، ورحمت المحبوبة الغضة الطرية اللطيفة المليحة ورفعت الحجاب سحراً .

أيساندیم ژ أنوار وسرى شبه شمالى

مشها مست وشكر لب بمه دا مى ژ پيالى

أيسانديم { ئەيسانديم } : ك ، ماضٍ للغائب ، وضمير المتكلم مفعوله ، وفاعله عائد إلى المحبوبة .

پيال { پەيال } : ك ، بفتح الباء العجمية ، قدح الشراب .

يقول ـ قدس سره ـ : لما رفع الحجاب نوّرنا [1] وأحاط بنا النور من أنوارها ومن سرها مثل الشمع ، ومشت متبخترة كأنها سكرانة ، وشفاهها حلوة ، أي : تتكلم بكلام حلو كالسكر ، وأعطتنا الخمر من الكأس .

نـگـهـام سجده ببم پر خجليم أز ژ وصالى

حـادرى بـرقـى لـدل دا ژ تـجـلا وشـهـودى

صـنما سر ژ صمد شـوق ژ حـق دايه وجودى

گـر عـزازيـل بديتا نه دبـر غـيـر سـجـودى

نگهام { نهگهام } : ك ، ماضٍ للواحد المتكلم منفي ، بمعنى لم أصل ، والمراد لم أتمكن .

يقول ـ قدس سره ـ : لم أصل ولم أتمكن أن أسجد لها فخجلت كثيراً من الوصال ، ففي الساعة لمع البرق على قلبي من تجليها وشهودها وحضورها ..

روهـنيا چشم وچرايا مه نزام هيژ دبيرم

كـو د زندان وحبسخانهء وى بند وأسيرم

چرا : ك ، بكسر الجيم العجمية ، بمعنى السراج ، ويا : للإضافة إلى ما بعده .

بير : ك ، بمعنى الخاطر والذكر والفكر . **كو** : ك ، لربط المفعول .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أدري هل تتذكر وتتخطر إلى الآن محبوبتي التي هي نور بصري وسراجي المضيء أنني مقيد وأسير في سجنها ومحبسها .

ژ خدنگين قجرى سينه تژى گـزمه وتيرم

دل د نـيـڤ حـلـقـهء زلفا سيها بو ژ عبيرم

يقول ـ قدس سره ـ : صدري ممتلئ من النصال ونبال السهام القجرية ، وقلبي في وسط حلقة الزلف الأسود التي رائحته كالعبير .

---

(١) في بعض النسخ بدل (أيسانديم) ورد : (أيساند ديم) أي : نوّرت وأضاءت الوجه ، أي : وجهها مثل الشمعة والسراج .

تـيـك پـريشان لف وشترى وتاپين ژ حريرم

تو هيى من د دنى لو د دنى بگلر وميرم

تو هيى { تو هەيى } : ك ، مضارع للمفرد المخاطب ، بمعنى أجــدك وأنـت موجـود لـي .

لو { لـەو } : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : إني متشتت بجميع وجـودي مـن أجـل عصـابتك الملفوفـة علـى رأسك وجبهتك ، ومن الخرزة التي عليك ، ومن خيوط وطاقات زلفك الذي كــالحرير في النعومة ، وإني أجدك محبوبة لي وموجودة لي في الدنيا ، وإن لم أملك شيئاً آخــر ، ولذلـك إني أمير وحاكم في الدنيا .

زير وما أر چه نديرم ته دديرم نه فقيرم

ژ أڤـيـنـا تـه شپالى د شڤان شبه نديرم

أر چه { ئەر چ } : مش ، بمعنى (إن) الغائية .

ته : ك ، ضمير المخاطب ، بمعنى إياك وكاف الخطاب .

نديو { نەدير } : ك ، بمعنى النار التي توقد على رؤوس الجبال والمحال المرتفعـة العاليـة لأجل الإعلام .

يقول ـ قدس سره ـ : إني وإن لم أجد ولم أملك ذهباً ومالاً لكـن أجـدك أنـت فلسـت بفقير ، بل أغنى وأثرى من كل غني وذي ثروة ، وإني من أجل عشقك وبســببه معـروف ومشهور مثل نار موقدة ليلاً على علم يراني ويعرفني كل أحد .

ژ لـب لـعـلى شكـربار ته وك شكـر وشيرم

مه ژ سر تا بقدم صهتنه وك آتش وعودى

صـنما سر ژ صـمـد شـوق ژ حق دايه وجودى

گر عـزازيـل بـديتا نه دبـر غـيـر سـجـودى

عود { عوود } : ع ، بمعنى عود القَماري ـ بفتح القاف ـ منسوب إلى موضع ببلاد الهند يضعونه على النار فيحترق وتفوح منه رائحة طيبة يستعملونه في موضع البخور ، أو المراد به مطلق العود .

يقول ـ قدس سره ـ : إني حلو مثل السكر واللبن المختلطين من شفاهك اللعلية الناثرة للسكر ، وإني محترق من الرأس إلى القدم مثل النار والعود القَماري ، أو المطلق كما سبق آنفاً ..

بى حساب شوخ وشپالى لملى قهر وغدر كر

نه أم آنينه خيالى نه لحالى مه نظر كر

قهر { قەهر } : ع ، بمعنى الغلبة ، أو كردي بمعنى الغم .

غدر { غەدر } : ع ، بمعنى الظلم .

خيال { خەيال } : ع ، الخيال والخيالة : الطيف ، أو بمعنى التأمل والتخيل بالقوة المخيلة .

يقول ـ قدس سره ـ : قهرت وغدرت المحبوبة اللطيفة المليحة الملا بلا حد وحساب ، أي : كثيراً ، لأنها لم تتخيلنا بمخيلتها ، ولم تتذكر طيفنا وشخصنا ، ولم تنظر قط إلى حالنا ولم تسأل عنا .

قگ نه كر شفقه لباسى غضبى زيده دبر كر

علتا جور وجفا وألمى جه بجگر كر

يقول ـ قدس سره ـ : لم ترحمنا قط ، وعلاوة على ذلك لبست لباس الغضب ، أي : غضبت علينا ، وعلة الجور والجفاء والإيلام ، أي : العلة والمرض الذي نشأ من هذه الثلاثة ، تمكن من الكبد واتخذه مكاناً ومحلاً له ، فأقام وتوطن فيه .

عللاندين د فراقى ستمى سينه بكر كر

آه حتا مرنى أڤ ژ مرا داغ وكسر كر

يقول ـ قدس سره ـ : أمرضتنا وجعلتنا عليلاً سقيماً في الفراق ، وقطع ظلمها صدرنا تقطيعاً بليغاً ، آه جعلت لنا هذا الفراق كية وحسرة نتحسر ونتأسف بسببه إلى الممات ، ونتألم ونتوجع منه في مدة حياتنا .

سفرا شام وعراقى لمه خوش لازم وفر كر

بمه دا ژهر ورقيبان د دڤى شهد وشكر كر

فر { فەر } : ع ، مرخم فرض ، بحذف الضاد لرعاية القافية ، وحرف الروي .

شهد { شەهد } : ع ، بفتح الشين وضمها ، العشل في الشمع .

يقول ـ قدس سره ـ : ألزمتنا وفرضت علينا سفر الشام والعراق من شدة الوجد والحزن ، فهمنا على وجهنا وسافرنا من فرط العشق والحرقة ، وأعطتنا السم ، وجعلت العسل والسكر في فم الرقيب ، أي : أطعمتهما إياه .

أم بويين پيت وپرنگ لو ژ وصالى مه حژر كر

نازک ونيشكر وخوب وشرين قد وحدودى

صنما سر ژ صمد شوق ژ حق دايه وجودى

گر عزازيل بديتا نه دبر غير سجودى

لو { لەو } : ك ، للتعليل .

حژر { حەذەر } : ع ، مصدر حذره ، وبابه طرب ، الحذر التحرز والتحفظ ، ويقال : رجل حذر أي : متيقظ .

يقول ـ قدس سره ـ : صرنا لهباً وجمرة ، أي : احترقنا ولذلك تحرزنا وتحفظنا من الوصال لعدم تحملنا له ، لأن المبتلى بفرط العشق لا يتحمل الوصال ، بل كثيراً ما يموتون عند الوصال ، والمحبوبة غضة طرية وقدها كقصب السكر ، وهي حسناء مليحة حلوة القد والحدود ، متناسبة الأعضاء ..

وله أيضاً قدس سره ـ من ترجيع بند ـ :

(١١٢)
صنما سر ژ صمد نيشكرا .. (١)

صنما سر ژ صمد نيشكرا لب ژ نبات

أحسن الله تبارك ژ سرا وى صنمى

أحسن الله وتبارك : ع ، صيغتا تعجب وتحسين .

يقول ـ قدس سره ـ : الصنم الذي سره من الصمد ، أي : وقاره وتعظيمه من الصمد ، والذي قدّه كقصب السكر وشفاهه من السكر والقند ، أتعجب من سر ذلك الصنم ما أحسنه وما أملحه !

أنورا رنگ فرشته بشرا حور سرشت

يا ژمسكا ختنى خال وخگ وكاكل وقشت

يا : ك ، بمعنى التي .

ختن { خەتەن } : اسم ناحية ظباؤها مشهورة بالمسك ، ومسكها أجود الأنواع .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوبة التي هي أنور وأحسن الكل مثل الملك ، والبشرية الصورة ، الحورية الفطرة ، والتي خالها وخطها ، وطرتها وزلفها من مسك الختن .

گر خو نيشان سقرى دت دكرت حور بهشت

كعبەيا تى نە بت أو بتكدە ودير وكنشت

يقول ـ قدس سره ـ : إن أرت وأظهرت نفسها للسقر جعلت السقر جنة الحور ، والكعبة التي ليست هي فيها ، أي : القلب الذي ليس فيها حبها ، فهي دار الأصنام ودير النصارى وكنيسة اليهود .

---

(١) يشكك **هژار** في صحة نسبة هذه القصيدة إلى الناظم .

كو نصيب دان ژ أزل حق ژ مرا عشق نوشت

فيده ناكن لمه اسم ونه طلسم ونه نڤشت

كو : ك ، بمعنى (لما) .

نوشت : ف ، فعل ماضٍ للغائب ، من (نـوشـتـن) بمعنى الكتابة .

نڤشت : ك ، بمعنى الرقية والتميمة ، اعلم أنه إذا مرض أحد أو صرع أو جنّ أو اختبل فيقرأ واحد من أهل الصلاح والتقوى عليـه الأسمـاء والآيـات والأدعيـة ، أو يكتبـون لـه الطلسمات والرقية والتميمة .[1]

فيقول ـ قدس سره ـ بناء على ذلك : لما كتبوا وأعطوا الأنصباء وقدّروها من الأزل ، وكتب الحق وقضى لي بالعشق ، فلا ينفعنا ولا يفيدنا قراءة الأسماء ولا كتابة الطلسمات ، ولا كتب التميمة والرقية .

ظاهرى دا مه عذابک وه كو باطن ڤه بهشت

صهتنى دايه هناڤان وجگر تيک برشت

وه : ك ، بمعنى كذلك .

كو : ك ، للبيان .

هناڤ : ك ، بمعنى الحشا .

برشت : ك ، ماضٍ غائب ، انشوى ، وصار شواء .

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتنا ظاهراً عذاباً كذلك في غايـة الألم والشـدة ، وفي البـاطن والحقيقة كان جنة ونعيماً ، ووصلـت الحرقـة إلى الحشـا وانشـوى ونـضـج كبـدي مـن الـحـرقـة .

---

(١) الرقية وهي التي تسمى العزائم رخص فيها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد رَقـى ورُقـيَ وفي صحيح مسلم : ﴿ لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً ﴾ وتكون شركاً إذا اسـتعان فيـها بغـير الله ، أمـا التمائم وهي ما يعلقه الإنسان على نفسه لدفع العين وللشفاء وغيره ، فإن كان المعلق من القرآن فقد رخص فيه بعض السلف ، وإلا فهو شرك لقوله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ : ﴿ إن الرقـى والتمـائم والتِّولة شرك ﴾ رواه أحمد وأبو داود .

قصدى وصلى مه بجان كر كو فدا بين ونه هشت

دست نهيلين ژ طلب گر مه درى چيت سر وتشت

كو : ك ، للتعليل .

فدا بين : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، بمعنى نصير فداء . [1]

نهيلين { نەهێلین } : ك ، مضارع لجمع المتكلم ، أي : لا نرفع ولا نترك .

گر { گەر } : مش ، بمعنى (إن) الغائية .

يقول ـ قدس سره ـ : قصدنا وصالها لنصير فداء لها ، ولم تترك ولم تقبل ذلك ، ولا نرفع أيدينا عن الطلب ولا نتركه وإن ذهب في ذلك رأسنا وأشياؤنا كلها .

پشت نادين دو هزار خنجر وتير ورم وخشت

مه سرى دانيه رى وبخدى بستيه پشت

يقول ـ قدس سره ـ : لا نولّي ظهرنا عن ألفي خنجر ونصلٍ ورمح ومزراق ، يعني : إن ضربتنا بألفين من هذه لا ننهزم عنها ولا نوليها الظهر والدبر ، ووضعنا الرأس في الطريق لأجل الإتلاف والإهلاك ، ونقسم بالله إننا ربطنا الحزام وشدّدنا الوسط به لأجل أن نتلف وجودنا كمن يشد وسطه للعمل .

أوه من روح وحيات وأوه من قبلهء ذات

صنما سر ژ صمد نيشكرا لب ژ نبات

أحسن الله تبارك ژ سرا وى صنمى

يقول ـ قدس سره ـ : هي روحي وهي حياتي وهي قبلة ذاتي ..

زريا ديم در ولب شكرا عشوه پرى

ژ سراپردەيى لاهوت بصد شيوه گرى

ژ سرا پرده { ژ سەرا پەردە } : ظرف لغو متعلق بقوله (بيته بر ..) في البيت الآتي .

---

(١) في نسخة الزنكَـي وغيرها بدله : (دايين) أي : دفعتنا وذبتنا ، وفي نسخ أخر : (فدايين) أي : نحن فداء .

لاهوت { لاهـووت } : ع ، وأما اللاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكـون مـن لاه ، ووزنه فعلوت مثل رهبوت ورحموت ، بمعنى الإلهية .

يقول ـ قدس سره ـ : المحبوبة الذهبية اللون ، ووجهها الدر ، وشفتها السكر وغنجـها جنّيّ ، إن تأتي من الخيمة السلطانية اللاهوتية تعمل مائة وجه ونوع من الغنج والدلال .

يا ژ سر تا بقدم تيک ژ عيبان برى

بيته بر عين شهودى د لباسى بشرى

بر { بهر } : ك ، بمعنى الأمام والقدام .

يقول ـ قدس سره ـ : والتي هي بريئة من العيوب من رأسها إلى قدمها جميعاً ، إن تـأتي قدّام عين الشهود والحضور في لباس بشري ، أي : في صورة البشرية .

حاش لله تو كسان دى بتن أڤ رنگ زرى

حاجبان سلسله بستينه لدورا قمرى

حاش لله .. آه : جواب الشرط في البيـت السـابق ، فيكـون المعنـى هكـذا : إن تـأتي المحبوبة المتصفة بالأوصاف السابقة من الخيمة اللاهوتية في لباس بشري إلى الحضـور تجدهـا مقولاً في حقها : حاش لله إن رأى أحد مثلها ، أي : إن تجدها بحيث لا يكون لها مثل .

يقول ـ قدس سره ـ : حاش لله ، من أن رأى أحد مثلها ذهبية اللون ، وأخذ الحاجبـان السلسلة ، أي : تسلسل الحاجبان حول القمر ، أي : الجبهة .

ويحتمل أن يكون (حاجيان) بمثناة تحتية ، جمع حاج ، فيكون المعنى : تسلسل الحجاج حول قمر الوجه .. [1]

بى تو يا لب شكرى يا تو نباتا پترى

دور بيتـى ژ صفا تينه سمايا سحرى

بى { بىّ } : ك ، مخفف (بيژ) أي : قولي .

پترى : ك ، بمعنى الأكثر والمراد الأعلى .

(١) وكذلك أورده الظنكـي في نسخته .

صفا { صەفا } : ع ، اسم جبل بمكة شرّفها الله تعالى ، ويحتمل أن يكون كردياً بمعنى الطرب والسرور .

يقول ـ قدس سره ـ : قولي هل أنت سكرية الشفاه أو القند الأعلى ، إذ يأتي الناس من جبل الصفا ، أو من شدة الفرح والسرور بلقاك إلى الرقص في السحر حول البيت الذي هو وجهك ؟

دايه بر قند ونباتى ژ دو لعلين شكرى

بى مروّت كو دو ميران ژ سرى مى د سرى

يقول ـ قدس سره ـ : أعطاه قدام القند والسكر ، أي : حلاه بهما من شفتيه السكريتين ، وأميران في رأسهما خمر من السر ، وليس لهما مروءة وإنصاف .

وفي هذا البيت جناس تام بين (سرى) و (سرى) ، وقوله : (دو ميران) مبتدأ وخبره قوله في البيت الآتي : (نه هيلين .. آه) ، والمراد بالأميرين العينان .

الله الله چه تجلايه ژ سرا قدرى

نه هيلين چينه طوافى وزيارت حجرى

يقول ـ قدس سره ـ : يا للعجب ! أي تجلٍ هذا من سر القدر والقضاء لا يخلينا ولا يتركنا ـ الأميران السابقان ـ أن نذهب إلى الطواف حول البيت وزيارة الحجر الأسود الذي هو الخال .

زمزم وغلغله وعمره وعيد وعرفات

صنما سر ژ صمد نيشكرا لب ژ نبات

أحسن الله تبارك ژ سرا وى صنمى

يقول ـ قدس سره ـ : لا يخلياني أطوف بزمزمة وغلغلة مع أن الوقت وقت العمرة والعيد والعرفات ، فلا بد من الزيارة والطواف ..

من بدل صورت جان دى ژ بتان أو بتنى

أو تنى سلوا روان دى ژ ظريفين چمنى

يقول ـ قدس سره ـ : رأيتها بقلبي صورة روح ، أي : روحاً مصورة فقط من المحبوبات التي هي كالأصنام ، ورأيتها فقط سرواً جارياً ، أي : متبختراً من ظرفاء ولطفاء الروضة . [1]

خمريان حلقه وچين دانه ژ مسكا ختنى

سر ددن چشمهء حيوان وبزمزم درنى

يقول ـ قدس سره ـ : تحلق الزلف وتجعد وصار طاقات من مسك الختن ، أي : تجعد وتريح رائحة المسك ، وتصل وتنتهي رؤوسها إلى عين الحياة ، يعني : فمها ، ويسير إليها بزمزمة ودوي .

لى چه شيرانيه الله تـه ژ وى رفت وچنى

أز دبيم بدره بديم لى دكتن گفت وكنى

لى { لـيٚ } : ك ، بمعنى لكن .

چه { چ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية .

الله : كلمة تستعمل للتعجب .

رفت { رەفت } : ف ، مخفف (رفتن) بمعنى الذهاب .

چن { چون } ك ، مخفف (چون) أيضاً بمعنى الذهاب . [2]

دكتن : ك ، مضارع للغائب ، بمعنى يفعل .

---

(١) في نسخة الزفنگـي يوجد بعد هذا المصراع مصراع آخر هو : (سوسن وسنبل وطل چوخه لـدورا سمنى) ومعناه نقلاً عن الزفنگـي : رأيت خصل ناصيتها السوسنية وقبضات طرتها السنبلية وحلقات أصداغها الوردية حالكون جميعها راقصات فوق ياسمسن الوجه .

(٢) في نسخة الزفنگـي بدله : (كفت وچنى) وقال في معناهما : الكتف والحنك .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن أتعجب من حلاوة ذهابـها ، يعـني : مشـيها ، أي : مشـية عجيبة حلوة في غاية الحلاوة ! وأقول : إنها بدر بوجهها ، لكن تفعل الضحك والتكلـم ، أي : تتكلم وتضحك .

يا يقين روژه لشرقى وشفـق دايه دنى

غلگم روح قدس هاتيه نيڤ وى بدنى

يقول ـ قدس سره ـ : أو هي شمس يقيناً في الشـرق وأعطـت الشـعاع والضيـاء إلـى الدنيا ، لا إني غلطان إن روح القدس أتى وحل في ذلك البدن .

دكت إحياى مواتان بسر وگفت وكنى

تـه نـهـن باور وإيـمـان نـظرى دى وبنى

يقول ـ قدس سره ـ : هي تحيي الموتى بالسـر والمعجـزة وبكلامـها وضحكـها ، وإن لم تصدق فانظر إليها بدقة النظر وإمعانه فـتـرى أن ما قلته حق .

چـه تجـلايه بويى قبله ملك رو ددنى

آزرى گـر بديا هور دكرن لات ومنات

صنما سـر ژ صمد نيشكـرا لب ژ نـبات

أحسن الله تـبـارك ژ سـرا وى صـنـمى

يقول ـ قدس سره ـ : أي تـجـلٍ عجيـب ذلـك التجلي حيـث صـار قبلـة ، والمَلَـك يواجهونه ويستقبلونه ، ولـو رآه آزر الصانع للأصنام والعـابد لهـا لفتـت وكسـر الـلات والـمـنـاة ..

نيرگزا مست وشرين وگل ونسرينه ژ رنگ

شـكـر ولـؤلـوى مـنـثـور وبدل آهن وسنگ

يقول ـ قدس سره ـ : محبوبتي قدها نرجـس سكـران وحلـو ، ووجهـها ورد ونسـرين بلونه ، أي : أبيض مشرب بالحمرة ، وسكر ولؤلؤ منثور ، ولكـن بقلبـها حديـد وحجـر صلد ، أي : قلبها قاسٍ لا يرحم العشاق قطعاً .

مه ژ بر چرب أڤینی بوه دل پیت وپرنگ

لو مه شب تا بسحر نالیه وک مغنی وچنگ

يقول ـ قدس سره ـ : صار قلبـــي مـن ضرب العشـق لهبـاً وجمـرة ، ولذلـك أصيـح وأصرخ مثل المغني والـچنگ .

دا مه صد رنگ عذابی ونهات در ژ مه دنگ

هستيان گرتیه ناصور ومژی داییه ژنگ

يقول ـ قدس سره ـ : أعطتني ، أي : عذبتني بمائة نوع من العذاب ، ولم يخرج ولم يظهر مني صوت ، وأخذت عظامنا علة الناصور وران المخ ريناً .

لو نهشیار وخمارین مه نخواری می وبنگ

لمه إیرو دو کمانداری حبش هاتنه جنگ

يقول ـ قدس سره ـ : نحن مصاريع وخمارون دائخون مخبولون ، والحـال مـا أكلنـا ولا شربنا الخمرة والبنج ، لأنه أتى إلى حربنا وقتالنا اثنـان مـن أصحـاب القسـي الحبشـيين ، يـعـنـي : الحاجبين .

تینه قتلا مه د دستان دو سیه قوسی ژ ینگ

درشینن مه وتین مه دو هزار تیر وخدنگ

يقول ـ قدس سره ـ : يأتيان لقتلنـا وفي أيديـهما قوسـان أسـودان مـن صنعـة ينـگ ، ويرشان علينا فيأتينا ألفا نصل وسهم .

جگری کن دکن وتی دبین مثل تڤنگ

مثل وی کافر وظالم قد دین کس د فرنگ

كن { كون } : ك ، بالضم ، بمعنى الثقبة .

تى { تىٚ } : مخفف (تيده) أو (د وى) بمعنى فيه .

دبين { دبـهيـن } : ك ، بـفـتـح بـيـن كسرتين ، مضـارع ، بمعنـى تنفلـت وتثـب وتقفز منه .

يقول ـ قدس سره ـ : تثقب تلك النصال الكبد وتنفذ فيه وتثب منه إلى الخارج مثل البارود والبندقية ، فمن رأى كافراً أو ظالماً مثلها حتى في الإفرنج .

نازک وخوب وشکر خنده وشیرین حرکات

صنما سر ژ صمد نیشکرا لب ژ نبات

أحسن الله تبارک ژ سرا وی صنمی

يقول ـ قدس سره ـ : هي غضة طرية مليحة ، سكرية الضحك ، حلوة الحركات ..

د ريا دوست ملا يک جهت وساده دلين

مه حتا جان هيه حاشا ژ طلب دست بهلين

يقول ـ قدس سره ـ : يا أيها الملا ، نحن في طريق المحبوبة ذو وجهة واحدة وذو وجه واحد ، يعني : نحبها وحدها فقط ، وقلبنا صافٍ ومجرد لحبها ، ليس فيه غش ونفاق ورياء ، حاشا أن نترك طلبها ونسحب يدها من ودها ما دام روحنا باقياً في جسدنا .

يا دری سر بدرین یا بمرادی وصلین

مه چه پروای رمین پروش وتیرین قزلین

يقول ـ قدس سره ـ : إما نهلك رأسنا ونفديه في الطريق ، أو نصل إلى المراد ، فأي مبالاة لنا ، أي : لا نبالي ولا نهتم بالرماح الناثرة للأرياش ، ولا بالسهام الحمر من الدم المتلطخ به .

تا أبد مست وهلاکين ژ شرابا أزلين

ژ جفا وستما وی ژ جگر پر دکلين

يقول ـ قدس سره ـ : نحن سكارى وهلكى من الشراب الأزلي ، وكبدي مجروح كثيراً من جفائها وظلمها ، أي : المحبوبة .

پردەيا گوشه قصب بی تو ژ سر ديمی هلين

لو د شرقی مه وخورشيد ژ شوقی بگلين

گوشه { گۆشه } : ف ، بمعنى الزاوية ، والمراد هنا الطرف .

بى { بىّ } : ك ، مخفف (بيژ) ، أمر للمخاطب بمعنى قُلْ .

يقول ـ قدس سره ـ : قل لها : ارفع الحجاب المذهب الطرف ، أي : المطرّز بالذهب ، من فوق الوجه ، لأنه يبطل الشمس والقمر في الشرق من النور واختفى وخسف نورهما وأظلم العالم ، فارفع عن وجهك ليضيء العالم بنوره .

وفي هذا البيت جناس ناقص بين (شرقى) و (شوقى) .

كو ژ سر سرمه دديرن ونه محتاج كلين

مست دنيڤ تور ولفان مار لسلوى فتلين

يقول ـ قدس سره ـ : نحن نجد الكحل من سر القدرة ، ولا نحتاج إلى الكحل الأثمد ، والتوت الحية التي كانت سكرانة بين الحبالة ، والتفت عليها ، يعني : الزلف ، على القد .

سرمهدارين ژ سرى مست ژ قدرت كملين

مه ژ غفلت دو ژها دين و ژ سهمى خجلين

سرمه { سورمه } : ف ، بمعنى الكحل ، والمراد بـ (سرمهدارين ژ سرى) العينان الأكحلان من الفطرة .

ژها : ك ، الحية الكبيرة جداً .

يقول ـ قدس سره ـ : العينان الأكحلان بكحل سر القضاء ، والسكرانتين ، تكملتا في الحسن من القدرة الأزلية ، يعني : إن عيني المحبوبة كحليتان من الفطرة لا بالاكتحال ، ورأينا حيتين كبيرتين ـ يعني : زلفها ـ فخجلنا من المهابة والجلال .

عشوه كر شيوه نما يا مه ژ وى روح وحيات

صنما سر ژ صمد نيشكرا لب ژ نبات

أحسن الله تبارك ژ سرا وى صنمى

يقول ـ قدس سره ـ : فعلت الغنج وأظهرت الدل التي روحنا وحياتنا منه ، أي : ناشئة منه ومتوقفة على وجودها وحضورها ..

وله أيضاً قدس سره :

(١١٣)

إيـرو مــه دى

إيرو مه دى وقت سحر أو دلـبـرا سندس د بر

ديسا د لبسى صور وزر نــورک مـنـزّه بـو بشر

ديسا : وفي بعض النسخ (تيسا) كلاهما بمعنى تضيء .

يقول ـ قدس سره ـ : رأيت اليوم في وقت السحر تلك المحبوبة اللابسة للسندس ، فإذا هي تضيء في اللباس الأحمر والأصفر ، وبشرتها كانت نوراً منزهاً ومجرداً .

بـسـكـين سياه خالين دقـر رش كلكلى زلف چونه سر

أسـود بـو دائـم سجده بـر مـن بـسـتـى عـقـدا نيّـتـى

بسكين سياه { بسكيّن سياه } : مبتدأ ، خبره (أسود بو) .

وخالين دقر .. آه : معطوف على المبتدأ .

يقول ـ قدس سره ـ : البسك الأسود والطرة السوداء والخال الأسود والطرة السوداء التي ذهب عليها الزلف كان الـحـجـر الأسـود ، فـعـقـدت عـقـد النية لأجـل الســجدة قـدامـه .

غـفـلـت بـسـر دا مـن نظر مـيـران بـقـتـلى كـر غدر

تـيـر دانــه دل شاه مـجـر بى مروت آمانج كـر جگـر

يقول ـ قدس سره ـ : نظرت إليّ غفلة وسراً ، وغدر الأمراء بقتلي ، ورمى ملــك مجـر السهام إلى قلـبـي ، وجعل كبدي هدفاً وغرضاً الذي لا مروءة ولا إنصاف له .

فرياد وأفغان صد كسر　　　وصفان نشيم لى أو قدر

زانم كو روژ بو هاته در　　　سبحان ژ شاه قدرتى

يقول ـ قدس سره ـ : واحسرتاه وواغوثاه ، لا أقدر أن أصفها بكمال الوصف ، لكن أعلم هذا المقدار فإنها كانت شمساً فطلعت ، سبحان سلطان القدرة .

سبحان ژ تـه شاهى جلال　　　هوستايى پر قدرت لبال

خاصا ته دايى أڤ جمال　　　ديمى ژ عنبر خط وخال

يقول ـ قدس سره ـ : سبحانك يا أيها السلطان الجليل ، ويا أيها الأستاذ الذي عنده القدرة الكثيرة والزائدة عن الوصف ، خصوصاً ما أعطيته ، أي : خلقته من الجمال الفائق ، وهذا الوجه الذي خطه وخاله من العنبر الخالص المحض .

كفش بو د قوسى دا هلال　　　ڤيرا مه دى بدرا كمال

لى بون نقاب چوگان ودال　　　وان يك بمستى دايه پال

لى { لـيّ } : ك ، إما بمعنى لكن ، أو مخفف (لوى) أي : عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : ظهر الهلال في برج القوس ، ورأينا معه البدر الكامل [1] ، مع أن البدر والهلال ضدان لا يجتمعان ، لكن صار عليه نقاباً حرف الدال والمحجن ، يعني : الزلف المعوج الرأس ، واتكأ بعضها على بعض سكرى ونشوى .

لى سيّرى بايى شمال　　　پيچانه سر نورا زلال

قط كس دين أڤ رنگ مثال　　　مطرب وره وقته ومجال

يقول ـ قدس سره ـ : سارت وهبت عليها ريح الشمال فلفتها كلها على النور الصافي الذي هو الوجه ، فهل رأى أحد مثل هذا النوع وهذا المثال ؟ فتعالَ أيها المطرب فهذا وقتك وزمانك .

زازا بنايـيـرا بنال　　　ساقى ورين خمرا حلال

جارك ژ سر ديمى ڤمال　　　زلفين لدورا جبهتى

---

(١) يريد بالهلال الحاجب وبالبدر الوجه .

يقول ـ قدس سره ـ : فصح أنت أيها الساز مع الناي ، ويا أيها الساقي ائتِ بالخمر الحلال ، وأنزع وأزل مرة من فوق الوجه الزلف الكائن حول الجبهة .

زلفين معنبر كاكلين بسكين سياه رنگ سنبلين
تاتا بداڤ داڤ فتلين چين چين بمستى سلسلين

يقول ـ قدس سره ـ : الزلف المعنبر المنسوب إلى الكاكل والبسك الأسود مثل السنابل ، وطاقاته واحدة واحدة دارت وانبرمت مثل الحبالة ، وتسلسلت سكرانة ، وصارت طاقة طاقة .

باى نسيم تيك ميلين وى قستە خالا فلفلين
أبلق ژ قدرت خملين وى بغچەيى گل كملين

يقول ـ قدس سره ـ : أمالتها ريح النسيم ، وكان قصدها الخال المنسوب إلى الفلفل ، أي : كحبة الفلفل ، وتزين الأبلق ، أي : العيون البلقاء من القدرة ، وكمل ورد ذلك البستان .

لى عندليب وبلبلين روژ هاتە برجا سنبلين
غفلت مە دى لو خجلين رحمى كە پر صهتى دلين

لى { لـيّ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه ، أو بمعنى لكن .

يقول ـ قدس سره ـ : نحنّ عليه ، أي : على ذلك البستان مثل العندليب والبلبل ، وجاءت الشمس إلى برج السنبلة ، ورأيناها غفلة ، ولذلك خجلنا [1] فارحمنا إذ نحن محترقو القلب كثيراً .

ڤى پردەيى جارك هلين باڤى نقابا ظلمتى

يقول ـ قدس سره ـ : ارفع هذا النقاب وأزله مرة ، وارمِ نقاب الظلمة .

---

(١) في نسخة الزلنطـي يوجد هنا مصراعان هما :

محروم ومهجور دل كلين مجروح تيرين قزلين

والمعنى : نحن محرومون ومهجورون ، وقلوبنا مجروحة ، ونحن جرحى السهام الحمراء .

پرسی لمهدار خو که　　　لمجذوب وحالدار خو که
بس قهر وآزار خو که　　　قستا بریندار خو که

يقول ـ قدس سره ـ : اسأل عن محبك وعن مجذوبك صاحب الحال والعشق ، ولا تقهره ولا تؤذه ، واقصد إلى مجروحك .

شفقى بديدار خو كه　　　تيك غرق أنوار خو كه
لى أمر وفروار خو كه　　　شهيد نوبار خو كه

يقول ـ قدس سره ـ : ارحم عليه برؤيتك وطلعتك ، وأغرقه جميعاً في أنوارك ، وأمر عليه بأمرك واجعله شهيد قوسك الجديد الحمل والصنعة .

گستى رشمار خو كه　　　لعل شكربار خو كه
بلفظ وگفتار خو كه　　　درمان كلدار خو كه

يقول ـ قدس سره ـ : اعضضه بحيتك السوداء وداو مجروحك بلفظك وكلامك الناشئ من شفاهك اللعلية الناثرة للسكر .

لى كشف أسرار خو كه　　　مخمور خمار خو كه
حيران رفتار خو كه　　　كشتينه تيرا محبتى

لى { لـيّ } : ك ، مخفف (لوى) .

يقول ـ قدس سره ـ : اكشف له أسرارك ، واجعله مخمور عينك الخمارة ، واجعله حيران مشيتك ، قتلنا سهم العشق والمحبة .

ور سرده جارک كشتيان　　　أخترمەين خو ينگيان
برده بمل دا خمريان　　　بادت سحر ريحانيان

يقول ـ قدس سره ـ : تعالَ مرة وعد قتلاك الذين هم أسلاب قسيك الينگية وأسدل الخمريات على أكتافك لتهب الرياح على الريحان ، يعني الزلف .

داغين شهيد وصوهتيان　　　دانينه لى وان تلّيان
كو معجزا خماريان　　　روح بيته سر ديسا كيان

لى { لـيّ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى عليهم .

كو : ف ، بمعنى (أين) للاستفهام .

يقول ـ قدس سره ـ : وكية الشهداء والمحترقين وضعته تلك الأصابع ، فأين معجزة عينيك السكرانتين لتأتي بالروح عليهم جميعهم أيضاً ، أي : تارة أخرى ؟

هيژ نابرم قط هيڤيان　　　ژ وان شفقه ودلداريان

بالله ژ ناله وزاريان　　　ضربا فراق وبهريان

هيژ { هيْژ } : ك ، أي : إلى الآن وبعد .

بهريان : ك ، بمعنى التذكر وتخطر الغائبين .

يقول ـ قدس سره ـ : لا أقطع الأمل بعد إلى الآن قطعاً من تلك الرحمة والرأفة التي لك عليّ ، وأقسم بالله من كثرة الأنين والتضرع من ضرب ألم الفراق وتذكرك وتخيلك .

تشبيه توتاكين چيان　　　خو ناكرين شڤ تاريان

لى هيژ دخوازم شكريان　　　چندى كو رو دين قبلتى

لى { لـيْ } : ك ، بمعنى لكن .

يقول ـ قدس سره ـ جواباً للقسم في البيت السابق : نحن لا ننام في الليالي المظلمة مثل الطائر المعروف في الجبال بالصياح والصراخ ليلاً إلى الصباح ، ولكن مع ذلك أطلب الشكر ، أي : أشكرك بعد إلى الآن مهما نتوجه إلى القبلة .

چندى دنى بت هر هبى　　　عالم د بر حكمى ته بى

هر چى دڤيتن هر وه بى　　　لبس ته كيمخه وخاره بى

يقول ـ قدس سره ـ داعياً لمحبوبته : أدام الله حياتك ما دامت الدنيا ، وجعل العالم في حكمك وسلطتك ، وكل ما تطلبه يحصل لك ، ولباسك يكون من الثياب الحريرية الغالية الثمن من النوعين المذكورين .

دائم برمز وعشوه بى　　　شبهت گلا سر غنچه بى

وى بغچەيى خار تى نبى　　　آگه ژ عشاقين خوه بى

يقول ـ قدس سره ـ : جعلك الله صاحب رمز وغنج دائماً ، يعني : أطال بقاءك مع الجاه والشرف بحيث تتدلل وتغنج على من سواك ، وجعلك مثل الورد الذي في الكم ، أي : تكون دائماً شاباً فتياً ، ولا يكن في بستانك شوك قطعاً ، وليكن لك خبر وعلم عن عشاقك فلا تنساهم نسياً منسياً .

چشمك لأحوال مه بى   در حق ملى بى پرده بى

ساغر مدام پر باده بى   پر شفقه وخوش معده بى

يقول ـ قدس سره ـ : وليكن عينك ونظرك على أحوالنا ، ولتكن للملا بدون حجاب ، أي : تظهر له عياناً ، وليكن قدحك ممتلئاً من الخمر دائماً ، أي : تكون مسروراً وفرحاناً ، ولتكن كثير الرحمة والرأفة ببشاشة وجه وتبسم فم .

بهتر برحم وشفقه بى   بشير ته دا پروانه بى

مخمور چهڤين شهله بى   سوتينه نار فرقتى

بشير ته دا پروانه بى { بەشیرێ تە دا پەروانە بی } : وفي بعض النسخ : (بشير ته پروانه بى) والمعنى عليهما هكذا : ليكون مبشرك بلا فزع ، أو ليكون بشيرك الفراشة [1] أقول : ولعل الصواب هكذا : (إيسير ته دا پروا نەبى):

إيسير { ئێسیر } : ك ، محرف (أسير) .

دا : ك ، للتعليل .

پروا { پەروا } : ك ، بمعنى الفزع والخوف .

نەبى : ك ، مضارع منفي للغائب ، أي : لا يكون ، فالمعنى : لئلا يخشى ويفزع أسيرك منك ، فالنسختان تحريف من النساخ ، فليتأمل وليتحرَ .

يقول ـ قدس سره ـ : ولتكن رحمتك ورأفتك أكثر ، لئلا يخافك أسيرك ويكون مخموراً سكران من عينك الشهلاء ، لأننا محترقون بنار الفرقة ، ولذلك نرجو منك كثرة الرأفة .

---

(١) ويرى الخلطي أن المعنى هو : لأجل أن لا يحصل لنا خوف من سيوف لحاظك .. على اعتبار أن (الباء) منفصل عن (شير) الذي هو السيف ، استعارة للحاظ الحبيبة الحادة .

دردى غدار بيم فرقته   **فرقت ژ جان پر زحمته**

عاشق مرن هر ساعته   **يا سهل جارک روح دته**

مرن : ك ، إما مصدر بمعنى الموت ، أي : موت العشاق حاصل وواقع في كل ساعة ، أو مخفف (دمرن) مضارع لجمع الغائب ، أي : العشاق يموتون كل ساعة ، والمعنى واحد .

يقول ـ قدس سره ـ : أقول : إن الداء الصعب الفرقة ، والفرقة من الروح التي هي الحبيبة صعبة كثيراً جداً ، والعاشقون المفترقون موتهم واقع في كل ساعة ، أو يموتون في كل ساعة ، فالأسهل لهم أن يعطوا روحهم مرة ودفعة ، أي : أن يموتوا دفعة واحدة .

لى دلبر أڤ رنگ عادته   **هرچى د بندى دا كته**

ذوق وصفا وصحبته   **آنجا ژ ناگه غفلته**

لى { لـىْ } : ك ، بمعنى لكن .

يقول ـ قدس سره ـ : لكن عادة المحبوب هكذا وهو أن كل من وقع في قيد محبته فيتمتع معه بالفرح والسرور والصحبة ، ثم بعد ذلك فجأة وغفلة ..

شير جفايى لى دته   **الله چه وى بى مروته**

رحمى بعاشق نابته   **وى قسته جان يغما كته**

لى { لـىْ } : ك ، مخفف (لوى) .

چه وى { چ وىْ } : ك ، بمعنى (أي) التعجبية ، يعني : أي مقدار عدم مروءته .

يقول ـ قدس سره ـ : يضربه فجأة بسيف الجفاء والأذية ، يا للعجب ! يعني : أتعجب من عدم مروءته وإنصافه ، بحيث لا يمكن أن يعرف مقداره ، ولا يرحم العاشق ، بل يقصد أن ينهب ويسلب روحه .

حتا كو دل قنج ژى بته   **إنصاف ژ مهرويان نتى**

يقول ـ قدس سره ـ : يعمل مع العاشق العمل المذكور حتى يسلب ويجلب منه قلبه ، ولا يأتي الإنصاف من اللاتي وجوههن كالبدر .

يار قسته جان يغما كرت　　　دا معجزى پيدا كرت
رمزك ژ رنگ عيسا كرت　　　يا سحر بو سينا كرت

يقول ـ قدس سره ـ : تقصد المحبوبة أن تنهب وتسلب الروح لتوجد معجزة بأن تحييه مرة أخرى كما سيجيء ، وتفعل وتعمل رمزاً وإشارة كمثل عيسى ـ عليه السلام ـ أو تعمل سحراً مثل سحر أبي سينا . [1]

ژ أو لعل شكر خا كرت　　　ديسا شهيدان راكرت
دولت ژ كولان ناكرت　　　جارك غريبان شا كرت

يقول ـ قدس سره ـ : تعمل ذلك العمل من الشفاه اللعلية الآكلة للسكر ، وتقيم الشهداء تارة أخرى ، [2] ، وتفرح الغرباء مرة .

راستى يدى بيضا كرت　　　مسكى د جرحان راكرت
دا خوش بكت إحيا كرت　　　شفقى كه يا رب دا كرت

دا : ك ، في الموضعين للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : تعمل اليد البيضاء صدقاً ، وتجعل المسك في الجروح ، أي : ترش المسك عليها لتشفيها ، وتحيي المجروح ، يا رب اعطها الرحمة علينا لترحمنا هي وتعطف علينا .

رش كاكلان تاتا كرت　　　صد حلقه چين چين باكرت
هميان لديم طغرا كرت　　　أمر همايون سر مه تى

باكرت : ك ، مضارع غائب ، بمعنى تفتله وتثنيه وتعوجه وتصيره حلقة .

---

(١) لعل المقصود بأبي سينا أبو علي ابن سينا العالم المشهور ، كما يذكر الخلنطي .

(٢) بياض بالأصل مقدار جملة ، والظاهر أن الشارح لم يقف للمصراع الثالث على معنى فترك مكانه ، أقول : ولعل المعنى : ألا تشمل الدولة ـ أي : السعادة والعز ـ العبيد الفقراء ، فتسعد الحبيبة الغرباء .. على اعتبار أن الاستفهام مقدر على المصراع الثالث ، و (كولان) جمع (كوله) وهو العبد . وفي نسخة الخلنطي ورد بدل هذا المصراع قوله : (**ظلان كولهيان** آزا كرت) أي : تطلق سراح هؤلاء العبيد .

يقول ـ قدس سره ـ : تجعل الزلف الأسود طاقة طاقة وتبرمه وتفتله ، وتجعله مائة حلقة وتلف كلها ، وتجعله مثل رسم خاتم السلطان على الوجه ، ويأتي علينا أمر السلطان هكذا .

عاشق ژى وى دى ساده بت	**خاكا ريا يار خو بت**
صد داغ د دل وك لاله بت	**خونى بخوت رنگ غنچه بت**

ژى : ك ، بمعنى واو العطف وأيضاً .

وى { ویٚ } : ك ، لبناء المضارع .

دى { دیٚ } : ك ، بمعنى لا بد .

ساده : مش ، بمعنى الصافي والخالي عن الغش والرياء ، أي : لا يكون ذا وجهين .

يقول ـ قدس سره ـ : والعاشق أيضاً لا بد أن يكون صافياً خالياً صادقاً بلا غش ورياء [1] ، ويكون تراباً في طريق محبوبه ، أي : متواضعاً خاضعاً ، ويكون في قلبه مائة كية مثل النورة المعروفة (لاله) [2] ، ويكون مثل الزهرة الغير المتفتحة ، يأكل الدم ، أي : يكون محزوناً دائماً ولا ينبسط .

وى جان فدا شبهت مه بت	**جان عزيز نقدا ته بت**
دائم بسعى وجهده بت	**طبع كو يار لى أو وه بت**

نقد { نەقد } : هو ما يعطيه الخاطب الطالب للزواج سلفاً لأهل الزوجة ، ليزوجوه ، والمراد هنا الهدية والهبة بلا ثواب . [3]

---

(١) في نسخة الخطي بدل المصراع الأول : (عاشق طى دل ساده بت) أي : لا بد أن يكون العاشق صافي القلب .

(٢) (لاله) فارسية تعني : شقائق النعمان ، الوردة الحمراء القانية كالدم التي تظهر في شهر نيسان .

(٣) أو هو الثمن مطلقاً ، أي : ما يدفع ثمناً للشيء ، يريد : لا بد أن يكون روح العاشق العزيزة عليه نقداً وثمناً لحبه يدفعه عن طيب خاطر ، وفي بعض النسخ (نقدانه) من غير وجود لضمير المفرد المخاطب ، ولا وجود لهذا المصراع في نسخة الخطي ويوجد بدله : (لى ذ أمر يار غافل نه بت) أي : لا يغفل عن أمر المحبوب .

لى { لـيّ } : ك ، مخفف (لوى) بمعنى عليه .

أو { ئەو } : ضمير غائب ، بمعنى (هو) عائد على العاشق .

وه : ك ، بمعنى كذلك .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يفدي العاشق روحه مثلنا ، وتكون روحه العزيزة نقداً لك ، أي : هدية وهبة مجاناً بلا ثواب ، ويجتهد ويسعى دائماً في إرضاء المحبوبة بحيث يكون تابعاً وموافقاً لطبع المحبوب ، أياً ما كان لا بد أن يكون كذلك .

يار ژى د گل بى پرده بت **ڤيرا برحم وشفقه بت**

وك غنچه عاشق دل ڤەبت **دل شبهت آيينه بت**

د گل { د گەل } **وڤيرا** { ڤێرا } : كلاهما بمعنى (مع) .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يكون المحبوب أيضاً مع العاشق بدون حجاب ، أي : لا يستتر منه ، ويكون معه بالرحمة والرأفة ، أي : يرحم ويعطف عليه ، ليتفتح وينبسط قلبه مثل تفتح الزهرة الكائنة في الأكمام ، ويكون قلبه صافياً خالصاً مثل المرآة .

عشق وجمالك زيده بت **خال أسود وديم قبله بت**

پيش بر دو نونان سجده بت **ڤيكرا بوين صحبتى**

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن يكون عشق العاشق وجمال المعشوق زائدين كلاهما عن الحد فائقين ، ويكون خال المحبوب بمثابة الحجر الأسود والوجه كالقبلة ، ويسجد العاشق قدّام محراب نوني الحاجبين ليمضيا الصحبة معاً بهذا الأسلوب ، بحلاوة وإخلاص تام من الجانبين .

إى گوى ميدان ته بت **وك من دزندان ته بت**

سر بند چوگان ته بت **مجروح پيكان ته بت**

يقول ـ قدس سره ـ : الذي يكون أكرة في ميدان رضاك وإطاعتك وأمرك ، ومسجوناً في سجنك مثلي ، ورأسه أسيراً ومربوطاً بمحجن زلفك ، ومجروحاً بسهام غمزات عيونك .

يـغـمـا وتـالان ته بت **هـر روژ قـربان ته بت**

بيمار مـژگـان ته بت **دائم د فرمان ته بت**

يقول ـ قدس سره ـ : ويكون غنيمة ونهيباً لك ، ويكون فداء لك وضحيـة فـي كـل يوم ، أي : دائماً ، ويكون سقيماً مـن أهداب جفونك وقائماً دائماً في أمرك فـي كـل مـا تأمر به .

حـبـسى د زندان ته بت **مـشـتـاق وحيران ته بت**

صهتى ژ هجران ته بت **دى مست فنجان ته بت**

حـيـران { حـهيـران } : إما عـربـي بـمـعـنى المتحير والمدهـوش ، أو كـردي بمعنـى الفداء .

يقول ـ قدس سره ـ : ويكون محبوساً في سجنك ، ومشتاقاً إليك ، ومدهوشاً متحيراً في جمالك ، أو يكون فداء لك ، ومـحـتـرقاً بنار هجرانك ، لا بد أن يكون سكراناً من كأس محبتك .

وى بهر د نيشان ته بت **مـوچـه ژ بـر خوان ته بت**

لى لطف وإحسان ته بت **هـر دم بخونـى حضرتى**

وى : ك ، ضمير الغائب ، عائد إلى العاشق ، بمعنى هو .

بهر { بههر } : ك ، بفتح الباء ، بمعنى النصيب والحصة .

نيشان : ك ، بمعنى الخال .

موچه { مووچه } : ك ، صحن الطعام .

خوان : ف ، بمعنى المائدة والسفرة .

لى { لـێ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليه .

يقول ـ قدس سره ـ : ويكون للعاشق نصيب وحصة في خالك ، ويكون صحن طعامـه من سفرتك ومائدتك ، ويكون عليه لطفك وإحسانك ، وتطلبه دائماً إلى حضرتك ومقـام عزك وجاهك .

جامان بأغياران ندى	**خمرى بخونخواران ندى**
وردان بمرداران ندى	**وان رى د گلزاران ندى**

خون خوار { خوونخوار } : مش ، بمعنى الظالم السفاك للدماء .

مردار : مش ، بمعنى الميتة ، والمراد هنا الكسلان ، أو غير الحسيب النسيب .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تعطِ كأس الشراب للأغيار الذين لا يكونون مخلصين صادقين في خدمتك ، ولا تعطِ الشراب للظالمين السفاكين للدماء ، ولعل المراد النمامين والساعين بالإفساد ، ولا تعطِ الورد لأصحاب القلوب الميتة والكسالى ، أو لغير النسيب النجيب ، ولا تعطهم الطريق إلى حدائق الورد ، أي : لا تأذن لهم في ذلك .

ريحان وگلناران ندى	**بو وان وژين خواران ندى**
تو رمز وأسراران ندى	**كوران تو أنواران ندى**

ژين : ك ، بمعنى العمر والحياة . [1]

تو : ك ، في الموضعين ، بمعنى شيء ما ، لاستغراق النفي .

يقول ـ قدس سره ـ : لا تعطهم الريحان والجلنار ، ولا تعطِ لهم ولا لآكلي الحياة والعمر ، أي : الذين يضيعون أعمارهم بلا فائدة في الغفلة والملاهي ، ولا تعطهم شيئاً ما من الرموز والأسرار ، أي : لا تطلعهم على الأسرار ، لأنهم غير مأمونين ، ولا تعطِ العميان نوراً ما من الأنوار ، أي : لا تعطِ عمي القلوب أنواراً لأنهم لا يستفيدون منها بشيء ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ . [2]

آزار مهرداران ندى	**لى دست بدكاران ندى**
به نونكى ياران ندى	**نيڤ مه وخوستاران ندى**

مهردار : ف ، بمعنى المحب .

---

(١) في نسخة الزڤنگي بدله : (ژين) بفتح الزاي العجمية ، وقد فسره بـ (غير) ، أي : لا تعطهم ـ يريد الأغيار ـ غير الأشواك .

(٢) سورة البقرة ، من الآية (١٧١) .

لى { لـیٚ } : ك ، مخفف (لوى) أي : عليهم ، أو بمعنى لكن .

بدكاران { بەدكاران } : ف ، بمعنى سيئي الأعمال .

به نونكى ياران ندى { ب نوونەكیٚ يـاران نـەدى } : ك ، أي : لا تبـدل نونـاً مـن الأحباب بهم ، أي : جزءاً يسيراً .

خوستار { خوەستار } : ك ، بمعنى الطالب . [1]

يقول ـ قدس سره ـ : لا تؤذِ محبيك ، ولا تعطِ عليهم أيدي أصحاب الأعمال السيئة ، أي : لا تسلط سيئي العمل على المحبـين ، ولا تبـدل بـهم جـزءاً يسـيراً مقـدار نـون مـن الأحباب ، ولا تدخلهم بيننا معاشر الطالبين لك المخلصين في خدمتك .

تـيـران ژ نـوباران ندى   **دردان به بيماران ندى**

ژ غـيـر سيـجاران ندى   **ريشين نديرين طاقتى**

يقول ـ قدس سره ـ : لا تعطِ السهام ، أي : لا ترمِ السهام مـن القسـي الجـداد ، ولا تعطِ الداء للمرضى والسقام ، وإن تعطِ فلا تعطِ غير ثلاث مرات ، لأننا مجـاريح لا نطيـق أزيد مما بنا .

بـس عاشقان مهجور بكى   **شبـهـت ملى رنجور بكى**

قلبى شكستى هور بكى   **شونا بـريـنـان كور بكى**

يقول ـ قدس سره ـ : لا تجعل العشاق بعيدين ومـهجورين ، فيكفيـهم مـا سـبق ، ولا تجعلهم مراضاً مثل الملا ، ولا تفتت القلب المكسور ، فيكفيه كسرة بدون فتّ ، ولا تعمي أثر الجراح ، أي : لا تغيب أثرها ومحالها .

شمعان تو دى پر نور بكى   **بـزهـر خـو ما مأمور بكى**

تـنها مه بى دستور بكى   **مـحـرم سـرايـى حـور بكى**

زهر { زەهر } : ك ، بمعنى الفم واللسان .

ما : ف ، ضمير جمع المتكلم .

---

(١) في نسخة الزڤنگـي بدله : (خوه أستاران) أي : لا تضع الأستار بيننا وبينك .

يقول ـ قدس سره ـ : لا بد أن تنور الشموع كثيراً ، وتجعلنا مأمورين ، أي : تأمرنا بفمك ولسانك ، وتجعلنا فقط خاصة لا تحوجنا إلى الاستئذان والإجازة عند إرادتنا لحضورك والاستماع بصحبتك ، وتجعل الحور في سراية المحارم .[(١)]

بوصلا خو دا فغفور بكى   ژ وى بادەيى مخمور بكى

نيڤ كاسەيا فرفور بكى   دالان ژ خالان دور بكى

دا : ك ، للتعليل .

يقول ـ قدس سره ـ : اعمل العمل المذكور لتجعلنا بوصلك ملكاً مثل ملك الصين فغفور ، وتجعلنا مخموراً سكران من تلك الخمرة ، وتجعلها في الكأس الفرفورية ، وبعد أزل دال الزلف عن الخال ، لنتمتع برؤيته وزيارته .

ديمى ژ رنگ كافور بكى   فيضى لدلدا فور بكى

بس عالمى مقهور بكى   وقت سحرگە با دتى

يقول ـ قدس سره ـ : اجعل وجهك أبيض مثل الكافور ، واجعل الفيض يفور في القلب فوراناً ، ولا تجعل العالم مقهوراً من بعد ، فيكفيهم ما بهم من الغم ، فلا تقهر سحراً حين تهب الريح .

---

(١) يرى كل من الشارح والزڤنگـي أن (محرم) كلمة عربية بمعنى واحد المحارم ، وأن المراد بـ (سراى حور) هو : قصر الحور ، أي : اجعلنا من محارم قصر الحور ، أما صديقنا الأستاذ (إسماعيل طه شاهين) فيعتقد أنه قد يكون هناك تحريف في هذا المصراع ، وأن أصله هو (مە حرمسراى حر بكى) أي : اجعلنا أحراراً في حرمك ، أي : في الجناح الخاص بالحرم من القصر ، على اعتبار أن (حرمسرا) كلمة فارسية بمعنى حرم القصر ، أي : المكان الذي تسكن النساء فيه من القصر ، وأن (حر) كلمة عربية تقابل العبد (وانظر رأيه هذا في تعليق له على هذا البيت ضمن نسختنا من ديوان الجزري) .

الخاتمة

وبهذا ينتهي (شرح ديوان الشيخ الجزري) الذي وضعه قبل أكثر من نصف قرن واحد من أبرز علماء الجزيرة وأدبائها وهو الملا عبد السلام ناجي الجزري ـ رحمه الله ـ ذلك الكتاب الذي طالما سمع به الباحثون في تاريخ الأدب الكردي وعشاق ديوان الجزري دون أن يروه .. نقدمه اليوم إلى هؤلاء بمناسبة مرور نصف قرن على وفاة المؤلف راجين أن يستفيد منه المهتمون بمثل هذه الكتابات .

وإن كان هناك ثمة مسألة نريد الإشارة إليها هنا في الخاتمة فهي التأكيد مرة أخرى على أن شرح الملا أحمد الزڤنگي المعروف بـ (العقد الجوهري) هو شرح آخر غير هذا الشرح ، وأن ما تردد سابقاً من أكثر من جهة على أن الزڤنگي سطا على شرح زميله الجزري ونشره باسمه ما هو إلا شبهة أيدها دعوى الزڤنگي على أن عمله هذا بدعة لم يسبقه أحد إليها مع أنه كان يعلم يقيناً أنه مسبوق وأن فضل السبق عائد إلى غيره كما ذكرنا ذلك في بداية هذا الكتاب أيضاً .

وإذا ما أردنا عقد مقارنة بسيطة بين الشرحين ـ أعني شرح الجزري والزڤنگي ـ فإننا نلاحظ ما يلي :

١– فضل السبق إلى هذا العمل يعود إلى الملا عبد السلام الجزري ، ويؤخذ على الزڤنگي أنه استفاد إستفادة عظيمة من شرح زميله الذي استعاره منه بشهادة المعاصرين لهما دون أن يشير إلى هذا سوى إشارة عابرة إلى أنه استفاد من عالم من أهل الجزيرة يدعى الملا عبد السلام ..

٢– أسلوب الملا عبد السلام في كثير من المواضع ركيك ، بل لا يكاد مغزى مراده يظهر للقارئ العادي ، ولعل هذا راجع إلى أنه توخى الاختصار في شرحه ، في حين نجد أن

أسلوب الزڤنگـــي أكثر رشاقة وأجمل من الناحية الأدبية الشيء الذي يدل على تضلعـه في الكتابة أكثر ، كما أن في أصل شرح الملا عبد السلام أخطاء إملائيـة ونحويـة قليلـة لعلـها كانت زلة قلم منه وقد قمنا بتصحيح ذلك ما أمكن .

٣- يقوم الملا عبد السلام بشرح البيت أولاً حسب ما ورد في نسـخ الديـوان الخطيـة التي اطلع عليها ، ثم إذا كانت له نظرة خاصة فإنه يذكرها لاحقاً ، مصرحاً بأنه يعتقـد أن في البيت شيء من التحريف لعله من النساخ .. ثم يذكـر مـا بـدا لـه أنـه أصـح ، فيـأتي الزڤنگـــي ليأخذ ظن صديقه على أنه الأصل دون أن يشـير إلى مصـدر الأخـذ ، أو حتـى وجود ما يخالفه في النسخ الخطية ، وهذا مما يؤخذ عليه بشدة ! وقد أشرنا إلى هذا في أكثر من موضع من تعليقاتنا .

٤- لم يتـرك الزڤنگـــي قصيدة ولا بيتاً دون شرح ، في حـين نجـد المـلا عبـد السـلام يتـرك كلمات وأبيات عديدة ، بل أحياناً قصائد دون شرح ، ويتـرك الموضع خالياً ، ولعله كان ينوي الرجوع إليها حالما يظهر له المعنى ، ثم لم يتسنَ لـه ذلـك ، ومـمـا يـدل علـى طول باع الزڤنگـــي في هذا المضمار وأنه لم يكن عالة تماماً على شرح الملا عبد السلام أنـه ـ أي : الزڤنگـــي ـ قام بشرح ما لم يشرحه المـلا عبـد السـلام علـى أتـم وجـه وأفضـل أسلوب .

ومما يتميز به شرح الملا عبد السلام نذكر :

١- عدم اعتماده على ما ورد في النسخ الخطية فحسب ، بل إنه في كثير من الأحيـان يقحم آراءه وتوقعاته في الموضوع ، ويشكك في صحة ما ورد في المخطوطات اعتماداً على سياق البيت والمعنى العام له ، مما يضفي على البيت زيادة فائدة ، بل إنـني وجدتـه أحيانـاً يقول : هذا ما ورد في النسخ التي اطلعنا عليها ولعل الأصح كذا .. ثم رأيت ما توقعه هو صحيحاً قد ورد بالفعل في نسخ خطية موجودة عندي ولم يطلع هو عليها !

٢- يعنى الملا عبد السلام بالكلمة عناية خاصة من حيث النحو والصـرف والاشـتقاق والمعنى ، وهو يذكر عادة اللغة التي تنسب الكلمة إليها ، وإن كانت مشتـركة بـين أكـثر

من لغة فإنه يذكر ذلك ، ومما يؤخذ عليه هنا أنه كثيراً ما ينسب كلمة كردية قحة أو مشتركة إلى اللغة الفارسية ، إما اعتماداً على ظنه أو أنه لم يسمع الكرد في محيطه يستعملونها .

٣- كثيراً ما يستشهد بأبيات فارسية وأحياناً عربية مقاربة من حيث المضمون من البيت الذي يقوم بشرحه ، وغالباً ما تكون تلك الأبيات للشاعر الفارسي الأشهر حافظ الشيرازي ، أو من مثنوي جلال الدين الرومي ، وهذا يفيد الباحثين في شعر الجزري من حيث تأثره بغيره من الشعراء ، وللباحثين في الأدب المقارن كذلك ، وهو بعد إيراده للأبيات الفارسية يقوم بترجمتها إلى العربية وهو ما يجعل القارئ يستفيد أكثر ، وقد وجدت الزڤنگـي يستشهد أحياناً بما استشهد به الملا عبد السلام من غير أن يقوم بترجمة ما يورده إلى العربية ، مما يجعل إيراده ذلك البيت دون فائدة .

وختاماً أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كل من الزميلين الأستاذ محمد أمين الدوسكي ، والأستاذ نايف ميكائيل طاهر ، لمساعدتهما إياي في تصحيح التجارب الطبعية لهذا الكتاب وإبداء الملاحظات القيمة مما أغنى تعليقاتنا على الأصل .

والله نسأل أن يهدينا إلى الصواب .

اللهم يا معين أعني على الإتمام والصواب

الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب بيد المؤلف

صفحة أخرى من الكتاب

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الكتاب



حفيد الشارح الأستاذ محمد عزالدين
الذي حفظ مخطوطة الكتاب

المحتويات